

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
32101 025263383

2276
.9775
.368
v.2

DATE ISSUED	DATE DUE
DUE JUN 15, 1994	
DUE JUN 15, 1995	
JAN 15 2002	
MAR 05 2002	
FEB 15 2002	
APR 02 2002	

97 2 18. 11. 11

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

المجلد الثاني

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر

هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي الطائي المهلب أمير مصر، ولّاه الخليفة أبو جعفر المنصور على الصلاة والخراج معاً بعد عزل حميد ابن قحطبة عن إمرة مصر سنة أربع وأربعين ومائة، فقدم الى مصر في يوم الاثنين النصف من ذى القعدة من السنة المذكورة، فأقر على شرطه عبد الله بن عبد الرحمن، وعلى الخراج معاوية بن مروان بن موسى بن نصير. وكان يزيد جواداً مُدحاً شجاعاً. قال يزيد: كنت يوماً واقفاً بباب المنصور أنا ويزيد بن أسيد السلمي إذ فُتح باب القصر وخرج خادم لأبي جعفر المنصور، فنظر إلينا ثم انصرف فدخل وأخرج رأسه من طاق وقال:

لَسْتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى * يَزِيدٌ سُلَيْمٌ وَالْأَغَرُّ ابْنُ حَاتِمٍ
فَلَا يَحْسِبُ التَّمَتُّامُ أَنَّ هُجُوتَهُ * وَلَكِنِّي فَضَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

فقال له يزيد بن حاتم: نعم نعم على رغم أنفك وأنف من بعثك؛ فخرج الخادم وأبلغها الخليفة أبا جعفر، فضحك حتى استلقى. وهذا الشعر لربيعة بن ثابت الرقيّ يمدح يزيد هذا.

وفي أيام يزيد بن حاتم المذكور ظهرت بمصر دعوة بني الحسن بن علي ابن أبي طالب وتكلم بها الناس وبايع كثير منهم لبني الحسن في الباطن

ظهرت في عهده
دعوة بني الحسن
بمصر

(١) في الكندي: «معاوية بن مروان بن موسى بن سعيد».

وماجت الناس بصر وكاد أمر بني الحسن أن يتم، والبيعة كانت باسم علي بن محمد ابن عبد الله، وبنا الناس في ذلك قدم البريد برأس ابراهيم بن عبد الله بن حسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب في ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائة فنُصب في المسجد أياما. وكان يزيد هذا قد منع أهل مصر من الحج بسبب خروج هؤلاء العلويين، فلما قُتل ابراهيم أذن لهم الحج، وكان يزيد مقصدا للناس محبا للشعر وأهله، مدحه عدة من الشعراء. قيل: إن ربيعة المقدم ذكره، صاحب البيتين المقدم ذكرهما، قصده فاشتغل عنه يزيد، ففرج وهو يقول:

أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ رَاجِعًا * يُخَفِّي حُيْنَ مِنْ نَوَالِ ابْنِ حَاتِمٍ

فبلغ يزيد فردّه وملاً خفيه ذهباً، فقال فيه قصيدته المشهورة لما عزل عن إمرة مصر، التي أولها:

بكى أهل مصر بالدموع السواجم * خداة غدا عنها الأغر^(٣) ابن حاتم

ثم ورد عليه كتاب الخليفة المنصور يأمره بالتحول من المعسكر الى القسطنطينية كما كانت عادة أمراء مصر قبل بناء المعسكر، وأن يجعل الدواوين في كنائس القصر — يعنى قصر الشمع^(١) — وذلك في سنة ست وأربعين ومائة. وقصد يزيد

أبن حاتم من الشعراء محمد بن عبد الله بن مسلم ومدحه بقصيدة طنانة أولها:

وإذا تباع كريمة أو تُشتري * فسواك بائعها وأنت المشتري

(١) تقدّم الكلام على قصر الشمع في هامش صحيفة ٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة.

(٢) محمد بن عبد الله بن مسلم هو ابن المولى الشاعر المشهور. وقد ورد هذا البيت في شرح ديوان الحماسة

طبع مدينة «بن» ص ٧٦٦ منسوباً لابن المولى المذكور يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب.

وكان يزيد منع الناس من الحج في سنة خمس وأربعين ومائة، كما تقدم ذكره،
 فلم يَحْجِ في تلك السنة أحد من مصر ولا من الشام لما كان بالجهاز من الاضطراب
 من أمر بني الحسن، ثم حجَّ يزيد هذا في سنة سبع وأربعين ومائة فاستخلف على
 مصر عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج صاحب شرطته، ولما عاد من الحج
 بعث جيشا لغزو الحبشة من أجل خارجي ظار هناك، فتوجه اليه الجيش وقاتلوه
 وظفروا به وقدم رأس الخارجي المذكور الى مصر في عدة رؤوس، فنصبت
 الرؤوس أياها بمصر ثم حملوها الى بغداد، فضم الخليفة أبو جعفر المنصور عند ذلك
 ليزيد هذا برقة زيادة على عمل مصر، وهو أول من ضم له برقة على مصر، وكان ذلك
 في سنة تسع وأربعين ومائة. ثم خرج في أيام يزيد القبط بسخا بالوجه البحري،
 فجهاز اليهم يزيد جيشا كثيفا فقاتله القبط وكسروه فرد الجيش مهزما، فصرفه
 أبو جعفر المنصور عن إمرة مصر في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومائة،
 فكانت ولايته على مصر سبع سنين وأربعة أشهر. وتولى من بعده مصر عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج، ثم ولي يزيد بن حاتم هذا بعد ذلك إفريقية
 من بلاد المغرب، فتوجه اليها وغزا بها عدة غزوات، ولا زال بها حتى توفي سنة
 سبعين ومائة، واستخلف على إفريقية ابنه داود بن يزيد، فأقره الخليفة هارون الرشيد
 على ذلك، ودام الى أن عزله في سنة اثنتين وسبعين ومائة بعمه روح بن حاتم. اهـ



السنة الأولى من ولاية يزيد بن حاتم المهلبى على مصر وهى سنة خمس وأربعين
 ومائة - فيها قتل الخليفة أبو جعفر المنصور محمد وإبراهيم أبى عبد الله بن حسن بن الحسن
 ابن على بن أبى طالب واحدا بعد واحد، فقتل محمد بالمدينة وبعده بمدة قتل إبراهيم،
 وكان إبراهيم خرج أيضا بعد خروج أخيه محمد على المنصور بالبصرة، وأنضم عليه

ما وقع
 من الحوادث
 سنة ١٤٥

خلائق من العلماء والفقهاء وأعيان بني الحسن ، فلما ورد عليه الخبر بقتل أخيه محمد عظم شأنه وكاد أمره أن يتم ، ووقع بينه وبين جيش المنصور أمور ووقائع إلى أن قبض عليه وقُتل . وفيها أيضا مات والدهما عبد الله بن الحسن في حبس المنصور .

قال الهيثم : حبسهم أبو جعفر المنصور في سرداب (يعنى عبد الله المذكور وأقاربه من بني الحسن) — وقد قدّمنا ذكر من حبس مع عبد الله من أقاربه بأسمائهم في سنة أربع وأربعين ومائة — قال : حبسهم في سرداب تحت الأرض لا يعرفون ليلا ولا نهارا — والسرداب عند قنطرة الكوفة وهو موضع يزار — ولم يكن عندهم برّ للاء ولا سقاية ، فكانوا يبولون ويتغوطون في مواضعهم ، وإذا مات منهم ميت لم يُدفن بل يبلّ وهم ينظرون إليه ، فاشتدّ عليهم رائحة البول والغائط ، فكان الورم يبدو في أقدامهم ثم يترقى إلى قلوبهم فيموتون . ويقال : إن أبا جعفر المنصور رَدَمَ عليهم السرداب فماتوا ، وكان يُسمع أنينهم أيا ما .

(١٩٤)

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي محمد بن عبد الله ابن حسن وأخوه إبراهيم قتلا ، والأجلح الكندي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، وأُنيس بن أبي يحيى الأسامي ، وحبيب بن الشهيد ، وحجاج بن أرطاة ، والحسن بن ثوبان ، والحسن بن الحسن بن الحسن في سجن المنصور ، ورؤبة بن العجاج التيمي ، وعبد الرحمن بن حرمة الأسامي ، وعبد الملك بن أبي سليمان الكوفي ، وعمر بن عبد الله مولى غفرة (بالمعجمة والفاء) وعمر بن ميمون

(١) التصويب عن تهذيب التهذيب وابن الأثير والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للذهبي .
وفي الأصلين : « عبد الله » .

ابن مِهْرَان الجَزَرِيّ^(١)، ومحمد بن عبد الله الدِّيَابِج^(٢)، ومحمد بن عمرو بن عَلَقَمَة، وهشام ابن عُروَة في قوِيٍّ، ونصر بن حاجب الخُرَّاسَانِيّ، ويحيى بن سعيد أبو حِيَّان التَّيْمِيّ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة

خمسة عشر ذراعا وأربعة عشر إصبعا.



السنة الثانية من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة ست وأربعين ومائة — فيها كان فراغ بناء بغداد وتحوّل إليها الخليفة أبو جعفر المنصور في صفر، وكان خالد بن برمك أشار على المنصور ببنائها، وقيل: إن حجاج بن أرطاة هو الذي أخطط جامعها، وقبلتها منحرّفة، ولما دخلها الخليفة أبو جعفر المنصور أمر أن يكتب إلى الآفاق أن يرّد عليه الخطباء والعلماء والشعراء، وكان لا يدخل أحد المدينة راكبا، فشكا إلى المنصور عمه عيسى بن عليّ أن المشي يشقّ عليه، فلم يأذن له في الركوب، ثم بعد مدة أمر المنصور بإحراج الأسواق من المدينة، خوفاً من ميّت صاحب خبر بها، فبنيت الكرخ^(٤) وباب الحوّل^(٥) وغير ذلك. وظهر شيخ المنصور في بناء بغداد، وبالغ في المحاسبة، حتى قال خالد بن الصّلت، وكان على بناء رُبْع بغداد: رفعت إليه الحساب فبقيت على خمسة عشر درهما فخبسني

(١) كذا في الأصلين وابن الأثير وتاريخ الذهبي. وفي طبقات ابن سعد: «ابن مطران». وفي تقريب التهذيب: «ابن ميران». (٢) الديابج: لقب جماعة من أهل البيت وغيرهم منهم: محمد بن عبد الله هذا، سوا بذلك للملاحمتهم وجاهلهم، انظر تاج العروس في مادة «ديج». (٣) التصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي. ويريد بصاحب خبر بها: «جاسوسا» كما يؤخذ من عبارة ابن الأثير. وعبارة الأصل: «خوفا من ميّت صاحب خبرها». (٤) المراد بها كرخ بغداد، بناها المنصور، ما بين الصرّة ونهر عيسى لتكون سوقا خارج بغداد. (٥) باب الحوّل: محلة كبيرة بحجب الكرخ.

حتى أدتْها [وعند ما دخل المنصور بغداد وقع بها الطاعون . وقد تقدّم أن الطاعون غير الوباء ، فالوباء هو الذي تُنتَوَع فيه الأمراض ، والطاعون هو الطعن الذي ذُكر في الحديث] . وفيها توفّي ضيغم بن مالك العابد كان من الخائمين البكّائين ، وهو من الطبقة الخامسة من أهل البصرة ؛ وكان ورّده في كل يوم أربعائة ركعة . وفيها توفّي عمرو بن قيس الملائّي من الطبقة الرابعة من أهل الكوفة ، كان من الأبدال ، وكان يقول : حديث أرقق [به] قلبي وأبلغ به إلى ربي أحبُّ إلى من خمسين قضية من قضايا شريح .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر ، قال : وتوفّي أشعث بن عبد الملك الحمراني ، والحرث [بن عبد الرحمن] بن عبد الله بن أبي دُبَاب المدني ، وحبيب بن الشهيد ، وسنان [بن يزيد التيمي أبو حكيم] الرهاوي ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني ، وعوف الأعرابي ، ومحمد بن السائب الكلبي ، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وهشام ابن عروة على الصحيح ، ويزيد بن أبي عبيد ، ويحيى بن أبي أنيسة الجزري .

(١٩٥)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

* *

السنة الثالثة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة سبع وأربعين ومائة — فيها حج الخليفة أبو جعفر المنصور وعزم على قبض جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ما وقع من الحوادث سنة ١٤٧

(١) الزيادة عن نسخة ف . (٢) يشير إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم : "فناء أمتي بالطعن والطاعون" . (٣) الزيادة عن تهذيب التهذيب والذهبي . (٤) ذكر المؤلف وفاة حبيب هذا في سنة ١٤٥ (٥) زيادة عن تهذيب التهذيب .

ابن علي بن أبي طالب — أعنى جعفر الصادق — فلم يتم له ذلك . وفيها آتت الكواكب من أول الليل الى الصباح تخاف الناس عاقبة ذلك ، وفيها خلع الخليفة أبو جعفر المنصور ابن أخيه عيسى بن موسى من ولاية العهد وولّاها لابنه محمد المهدي ، وجعل عيسى المذكور بعد المهدي ، وكان السّفّاح قد عهد الى أبي جعفر المنصور بالخلافة ثم من بعده الى عيسى بن موسى هذا . وفيها أغارت الترك مع استرخان الخوارزمي على مدينة تّفليس ، وكان بها حربٌ بن عبد الله الريّوندي^(١) الذي تنسب اليه الحربية ببغداد ، فخرج اليهم حربٌ المذكور وقتلهم فقتلوه وقتلوا خلقا كثيرا من المسلمين وسبوا . وفيها توفي عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي عم الخليفة أبي جعفر المنصور ، وأمه بربرية يقال لها هنادة ، ولد سنة ثلاث ومائة وقيل : اثنتين ومائة في آخر ذي الحجة . وهو الذي هزم مروان الحمار بالزّاب وتبعه الى دمشق وفتحها وهدم سورها وجعل جامعها سبعين يوما لدوابه وجماله ، وقتل من أعيان بني أمية ثمانين رجلا بنهر أبي فطرس من أرض الرملة ، ثم ولّى دمشق للسّفّاح ، فلما ولي المنصور خرج عليه عبد الله ودعا لنفسه فهزمه ابو مسلم الخراساني فشفّع له إخوته وأخذوا له أمانا من الخليفة أبي جعفر المنصور ،

(١) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي . وفي الطبري ومعجم ياقوت : « الراوندي » . والريوندي نسبة الى : « ريوند » من قرى نيسابور . والراوندي نسبة الى « راوند » قرية بقاشان بنواحي أصفهان (راجع أنساب السمعاني وشرح القاموس) . (٢) في كتاب الفرق بين الفرق لعبد القادر بن طاهر البغدادي (ص ٢٣٣ طبعة مصر) عن الحربية ما نصه : « هؤلاء أتباع عبد الله بن عمر بن حرب الكندي وكان على دين البائية في دعواها أن روح الاله تناسخت في الأنبياء والأئمة الى أن انتهت الى أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، ثم زعمت الحربية أن تلك الروح انتقلت من عبد الله بن محمد بن الحنفية الى عبد الله بن عمر بن حرب وادعت الحربية في زعيمها عبد الله بن عمر بن حرب مثل دعوى البائية في بيان بن سميان . وكلنا الفرقين كافرة برّها وليس من فرق الاسلام . (٣) في المعارف لابن قتيبة : « وأمه يزيدية » .

فلما قدم عليه حبسه مدّة حتى مات في حبسه ؛ قيل : إن أبا جعفر المنصور بنى له دارا حبسه فيها وجعل في أساسها ملحاً ، فلما سكنها عبد الله وحُيِسَ فيها أُطلق عليها ماء فذاب الملح فوقعت الدار عليه فمات .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأثنان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة ثمان وأربعين ومائة — فيها حجّ بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور . وفيها توجه حميد بن قُطَيْبَة الى ثغر أرمينية فلم يلق بأسا ، وتوطأت الممالك لأبي جعفر المنصور وثبتت قدمه في الخلافة وعظمت هيئته في النفوس ودانت له الأمصار ؛ ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الأندلس من بلاد المغرب فقط ، فإنها تغلب عليها عبد الرحمن بن معاوية المروانيّ الأمويّ المعروف بالداخل لكونه دخل المغرب لما هرب من بني العباس ، وقد تقدّم ذكره في هذا الكتاب ، لكنه لم يتلقّب بأمر المؤمنين بل بالأمر فقط ، وكذلك بنوه من بعده ، ويأتي ذكرهم في محلّهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . وفيها توفي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، الإمام السيد أبو عبد الله الهاشميّ العلويّ الحسينيّ المدنيّ ، يقال : مولده سنة ثمانين من الهجرة ؛ وهو من الطبقة الخامسة من تابعي أهل المدينة ، وكان يُلقّب بالصابر ، والفاضل ، والطاهر ، وأشهر ألقابه الصادق ؛ وهو سبط القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، فإنّ أمّه هي أمّ فروة بنت القاسم بن محمد المذكور ، وأمّها أمّ أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ولهذا كان جعفر يقول : أنا ابن الصديق مرتين ، وهو يروى عن جدّه لأمه القاسم بن محمد ولم يرو

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٨

(١٩٦)

عن جدّه لأبيه عليّ زين العابدين، وقد أدركه وهو مراهق، وروى عن أبيه وعروة
أبن الزبير وعطاء ونافع والرّهريّ، وحدث عنه أبو حنيفة وأبن جريح وشعبة
والسّفيّان ومالك وغيرهم. وعن أبي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد.
وروى عن علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال: قال أبي جعفر بن محمد - يعني
الصادق - : إن لي جارا يزعم أنّك تبرا من أبي بكر بن أبي خنيفة وعمر، فقال:
جعفر: برئ الله من جارك، والله إنّي لأرجو أن ينفعني الله بقرايتي من
أبي بكر.

وذكر الذهبيّ بإسناد عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة قال:
سألت أبا جعفر محمد بن علي وابنه جعفرًا عن أبي بكر وعمر، فقالا: يا سالم توهما
وأبرا من عدوّهما، فإنهما كانا إمامي هدى رضى الله عنهما. وقال لي جعفر:
يا سالم، أيسب الرجل جدّه! أبو بكر جدّي، فلا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرا من عدوّهما. قال الذهبيّ: هذا إسناد
صحيح؛ وسالم وأبن فضيل شيعة. هـ.
قلت: * والفضل ما شهدت به الأعداء *

وأىّ عذر أبقى جعفر الصادق بعد ذلك للرافضة! أخزاهم الله تعالى. وفيها توفي
سليمان بن مهران الإمام أبو محمد الاسديّ الكاهليّ المحدث المعروف بالأعمش،
من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة، ولد بقرية أمه من عمل طبرستان^(١)
في سنة إحدى وستين.

(١) كذا في الأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي. ولم نقف على اسم هذا القرية ولا على ضبطها.
وفي تاريخ ابن خلكان (ج ١ ص ٣٠١ طبعة بولاق) وكتاب المنتظم لأبن الجوزي المحفوظ منه نسخة
فتوغرافية بدار الكتب المصرية في حوادث سنة ١٥٠: «من قرية يقال لها دنباوند».

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وقد رأى أنس بن مالك وهو يصلي، ولم يثبت أنه يجمع منه، مع أن أنسا لما توفى كان للأعمش نيف وثلاثون سنة، وكان يمكنه السماع من جماعة من الصحابة. ثم ذكر الذهبي روايته عن جماعة كثيرة جدا، وذكر أيضا من روى عنه أكثر وأمعن^(١)، ثم ذكر من خفة روحه ودُعابته أشياء، منها: قال وقال عيسى بن يونس: خرج الأعمش فاذا بجندی فسخره ليعبر به نهرا، فلما ركبته — قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا﴾ الآية، فلما توسط به الأعمش في الماء قال: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ ثم رمى به.

(١٩٧)

وقال محمد بن عبيد الطنافسي: جاء رجل نبيل كبير الخيعة الى الأعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة، فالتفت اليها الأعمش فقال: أنظروا اليه، لحيته تحمّل حفظ أربعة آلاف حديث ومسألته مسألة صبيان الكتاب اه

وذكر الذهبي في هذه السنة وفاة جماعة كثيرة، قال: وتوفي جعفر بن محمد الصادق، وسليمان الأعمش، وشبل بن عباد مقرئ مكة، وزكريا بن أبي زائدة في قول، وعمرو بن الحارث الفقيه بمصر، وعبد الله بن يزيد بن هرمز، وعبد الجليل بن حميد اليحصبي، وعمار بن سعد المصري، والقوام بن حوشب، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى القاضي — يأتي ذكره — قال: ومحمد بن عجلان الفقيه المدني، ومحمد بن الوليد الزبيدي الفقيه، ونعيم بن حكيم المدائني، وأبو زرعة يعحي الشيباني.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم، ذراع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا.

(١) كذا في الأصلين، وهو تعبير غير واضح. (٢) كذا في ٣ وتهذيب التهذيب وابن الأثير والخلاصة. وفي تاريخ الإسلام للذهبي و ف: «المديني». (٣) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب والخلاصة. وفي ٣: «المدني» وفي ف: «المديني».



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٩

السنة الخامسة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة تسع وأربعين ومائة —
فيها حج بالناس محمد بن الإمام ابراهيم ، وفيها ولي إمرة مكة عبد الصمد بن عليّ
العباسي عم الخليفة المنصور ثم صُرف عنها . وفيها غزا العباس بن محمد أرض الروم
ومعه الحسن بن حطّابة ومحمد بن الأشعث ، الذي كان ولي مصر قبل تاريخه ، فمات
أبن الأشعث في الطريق ، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمته . وفيها كُمل بناء بغداد .
وفيها توفي سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين أبو عبد الله الباهلي الخراساني
والد سعيد بن سلم ، ولي سلم هذا إمرة البصرة ليزيد بن عمر بن هيرة في أيام
مرّوان الحمار ، ثم وليها في أيام أبي جعفر المنصور ، وكان أميراً عاقلاً عادلاً في الرعية .
وفيها توفي عيسى بن عمر النحويّ الثقفى العالم صاحب الإكمال والجامع ، وفيهما يقول
الخليل بن أحمد صاحب العربية والعروض :

بطل النحو جميعاً كُله * غير ما أحدث عيسى بن عمر
ذاك إكمال وهذا جامع * فهما للناس شمس وقر

وفيها توفي كُرز بن وبرة الكوفي ، كان يسكن جرجان ، من الطبقة الرابعة من تابعي
أهل الكوفة ، كان زاهداً عابداً ، سأل ربه أن يُعطيه الأسم الأعظم على أن يسأل ربه
به حاجة من الدنيا فأعطاه ، فسأله الله أن يقويه على ختم القرآن ، فكان يحتم كل يوم
وليلة ثلاث ختمات .

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة ، قال : وفيها توفي ثابت بن عمارة
وزكرياء بن أبي زائدة في قول ، وسلم بن قتيبة بن مسلم الباهليّ الأمير ،

١٩٨

وعبد الحميد بن يزيد الجُدَامِيّ، وكَهْمَس بن الحسن التيميّ، والمُثَنَّى بن الصباح،
ومحمد بن الأشعث الخزاعيّ القائد، وأبو جَنَاب الكَلْبِيّ، ومعروف بن سُويْد الجُدَامِيّ^(٢)
المصري، ويعقوب بن مجاهد في قول.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وإصبعان، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا وثمانية أصابع ونصف.



السنة السادسة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة خمسين ومائة —
فيها خرج اسباديس في جموع كثيرة، يقال: كان في نحو ثلثمائة ألف مقاتل، وغلب^(٣)
على غالب خُرَاسَانَ؛ فخرج لقتالهم الأختم المَرُورُودِيّ بأهل مَرُورُود، فاقتتلوا فقتل^(٤)
الأختم في جيشه؛ ثم خرج لقتاله خازم بن خزيمة، وتقاتلا أشد قتال وثبت كل من
الفريقين حتى نصر الله الإسلام وهزم اسباديس وكثر القتل في جيشه فقتل منهم
سبعون ألفا وأسر بضعة عشر ألفا وهرب اسباديس في طائفة من عسكره الى
الجليل. وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور جعفر بن سليمان عن إمرة المدينة وولّى
الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي العلوي. وفيها حج بالناس عبد الصمد
ابن علي العباسي. وفيها توفي الإمام الأعظم أبو حنيفة، واسمه النعمان بن ثابت بن
زوطى، الفقيه الكوفي صاحب المذهب، ولد سنة ثمانين من الهجرة ورأى أنس

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٠

أبو حنيفة وشي
من سيرته

(١) ذكر في الطبقات أنه توفي سنة ١٤٧ (٢) كذا في الأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي
والمشتبه في أسماء الرجال. وفي الخلاصة وتقريب التهذيب: «الخرامى» بالمهمله والزاي. (٣) كذا
في عقد الجمان. وفي الأصلين والطبرى وابن الأثير: «أستاديس». وفي نهاية الأرب في حوادث
سنة ١٥٠: «اسباديس» وفي تاريخ ابن كثير: «أستاديس». (٤) كذا في الأصلين.
وفي الكامل لابن الأثير في حوادث سنة خمسين ومائة: «الأجشم» بالميم والشين المعجمتين.
وفي (تاريخ الاسلام) للذهبي وتاريخ الطبرى في حوادث السنة المذكورة: «الأجشم» بالميم والياء المثلثة.

ابن مالك الصحابي غير مرة بالكوفة لما قدمها أنس، قاله ابن سعد . وروى عن
عطاء بن أبي رباح ونافع وسلمة وخلق كثير، وتفقه بجماد وغيره حتى برع في الفقه
والرأى وساد أهل زمانه بلا مدافعة في علوم شتى . وقال عبد الله بن المبارك :
أبو حنيفة أفقه الناس . وقال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة . وقال
يزيد بن هارون : ما رأيت أحدا أوع ولا أعقل من أبي حنيفة . وعن أسد بن
عمرو أن أبا حنيفة صلى العشاء والصبح بوضوء واحد أربعين سنة . قال الذهبي :
وقد روى من وجهين أنه ختم القرآن في ركعة . وعن النضر بن محمد قال : كان
أبو حنيفة جميل الوجه نقي الثوب عطر الرائحة . وعن ابن المبارك وأسمه عبد الله قال :
ما رأيت رجلا أوقر في مجلسه ولا أحسن سمتا وحلما من أبي حنيفة . وروى إبراهيم
ابن سعيد الجوهري ^(١) عن المثنى أن رجلا قال : جعل أبو حنيفة على نفسه إن
حلف بالله صادقا أن يتصدق بدينار . ويروى أن أبا حنيفة ختم القرآن في الموضع
الذي مات فيه سبعة آلاف مرة . وروى محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن عن
القاسم بن معن : أن أبا حنيفة قام ليلة يردد قوله تعالى : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ
وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرٌ ﴾ ويبكى ويتضرع إلى الفجر . وقال يزيد بن هارون : ما رأيت
أحدا أحلم من أبي حنيفة . وعن الحسن بن زياد : قال أبو حنيفة : إذا آرتشى
القاضي فهو معزول وإن لم يعزل . وقال إسحاق بن إبراهيم الزهري عن بشر بن
الوليد الكندي : طلب المنصور أبا حنيفة فأرادته على القضاء وحلف ليئين ، فأبى
وحلف ألا يفعل ذلك ، فقال الربيع حاجب المنصور : ترى أمير المؤمنين يحلف
وأنت تحلف ! قال : أمير المؤمنين على كفارة يمينه أقدر مني ، فأمر به إلى السجن

(١) في الأصلين : « ابن سعد » والتصويب عن الذهبي وتهذيب التهذيب .

فمات فيه ببغداد . وعن مُغيث بن بديل قال : دعا المنصور أبا حنيفة الى القضاء فامتنع ، فقال : أترغب عما نحن فيه ؟ فقال : لا أصلح ، قال : كذبت ، قال أبو حنيفة : فقد حكم أمير المؤمنين على أنى لا أصلح ، فإن كنت كاذبا فلا أصلح ، وإن كنت صادقا فقد أخبرتك أنى لا أصلح ، فخبسه ، ووقع لأبى حنيفة بسبب القضاء أمور مع المنصور وهو على امتناعه الى أن مات . وقال أحمد بن الصباح : سمعت الشافعى يقول : قيل لمالك : هل رأيت أبا حنيفة ؟ قال : نعم ، رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته . وقال حبان بن موسى : سئل ابن المبارك : أمالك أفقه أم أبو حنيفة ؟ قال : أبو حنيفة . وقال الخريزي : ما يقع في أبى حنيفة إلا حاسد أو جاهل . وقال يحيى القطان : لا نكذب الله ، ما سمعنا بأحسن من أبى حنيفة ، وقد أخذنا بأكثر أقواله . وقال على بن عاصم : لو وزن علم أبى حنيفة بعلم أهل زمانه لرجح عليهم . وقال حفص بن غياث : كلام أبى حنيفة في الفقه أرق من الشعر لا يعيبه إلا جاهل . وقال الحميدى : سمعت ابن عيينة يقول : شيثان ما ظننتهما يجاوزان قنطرة الكوفة : قراءة حمزة وفقه أبى حنيفة ، وقد بلغا الآفاق . وعن الأعمش أنه سئل عن مسألة فقال : إنما يحسن هذا النعمان بن ثابت ، وأظنه بورك له في علمه . وقال جرير : قال لى مغيرة : جالس أبا حنيفة نثقه ، فإن ابراهيم النخعي لو كان حيا لبالسه . وقال محمد بن شجاع سمعت على بن عاصم يقول : لو وزن عقل أبى حنيفة بعقل نصف الناس لرجح بهم .

(١) كذا في ف والذهبي وتهذيب التهذيب . وفي م : « حيان » بالتحية وهو تحريف .

(٢) كذا في ف . وتاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة خمسين ومائة والسماعى . والخريزي

نسبة الى الخريزي بلفظ التصغير : موضع بالبصرة وكانت عنده وقعة الجمل بين على وعائشة . وفي م :

« الخريزي » وهو تحريف .

قلت : ومناقبُ أبي حنيفة كثيرة ، وعلمه غزير وفي شهرته ما يُغني عن الإطناب في ذكره ، ولو أطلقت عنان القلم في كثرة علومه ومناقبه لجمع من ذلك عدّة مجلدات ، وكانت وفاته رضي الله عنه في شهر رجب من هذه السنة ، ودفن بمقابر بغداد ، وأقام على ذلك سنين الى أن بنى عليه شرف الملك أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي مستوفى مملكة السلطان ملك شاه السلجوقي مشهدا في سنة تسع وخمسين وأربعمائة وبنى على القبر قبة ومدرسة كبيرة للحنفية ، فلما فرغ من عمارة ذلك جمع الفقهاء والعلماء والأعيان ليشاهدوا ما بناه ، فبينما هم في ذلك إذ دخل عليهم الشريف أبو جعفر مسعود البياضي^(١) الشاعر وأنشد :

ألم تر أنّ العلم كان مُبْتَدَأً * بجمعه هذا المؤسّد في اللحد
كذلك كانت هذه الأرض مَيّتَةً * فأُنشَرها فَعِلَ العميد أبي سعد

قلت : وأحسن من هذا ما قاله عبد الله بن المبارك في مدح أبي حنيفة ، القصيدة المشهورة التي أولها :

لقد زان البلادَ ومنَ عليها * إمامَ المسلمين أبو حنيفة

وفيهما توفي عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الراسبي من الطبقة السادسة من تابعي أهل البصرة ، كان عبدا زاهدا ، كانت رابعة^(٢) تسميه سيّد العابدين ، كان اذا ذكر القيامة والموت صرخ كما تصرخ الشكلي ويصرخ الحاضرون من جوانب المسجد وربما وقع الميت والميتان من جوانب المسجد ، قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

(١) كذا في تاريخ ابن خلكان (ج ٢ ص ٢٤٥) وابن الأثير . وفي الأصلين : « منصور » . وهو تحريف . (٢) المراد بها رابعة العدوية المشهورة . وقد تقدّم الكلام عليها في الجزء الأول من هذه الطبعة (ص ٣٣٠) .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥١

السنة السابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة إحدى وخمسين ومائة — وهي التي عُزِلَ فيها . وفيها عزَلَ المنصور عمرَ بن حفص المهلبى عن السند بهشام بن عمرو التغلبى^(١) ، وتولَّى المهلبى هذا إفریقیة . وفيها أبتدأ الخليفة أبو جعفر المنصور بعمارة الرصافة بالجانب الشرق وعمل لها سورا وخندقا وأجرى إليها الماء كما فعل ببغداد . وفيها جدّد الخليفة أبو جعفر المنصور البيعة لولده محمد المهدي ثم لأبن أخيه من بعده عيسى بن موسى ، فكان من يبايعه يُقبل يده ويد المهدي ثم يمسح على يد عيسى بن موسى ولا يُقبلها . قلت : البلاء والرياء قديمان . وفيها توفى عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون مولى عبد الله بن دُرّة من الطبقة الرابعة من أهل البصرة ؛ كان عثمانيا ثقة ورعا كثير الحديث . ولِد قبل الطاعون الجارف ١٠ بثلاث سنين ، وكان إذا مر بالقدرية لا يُسلم عليهم .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخرين في هذه السنة ، قال : وفيها توفى حنظلة ابن أبي سُفيان المكي ، وداود بن يزيد الأودي ، وسيف بن سليمان في قول ، وعبد الله بن عون في رجب ، وعبد الله بن عامر الأسلمى يقال فيها ، وعلى بن صالح المكي ، وعيسى بن أبي عيسى الحياط الحباط الحنّاط فإنه باشر الصنائع الثلاث : ١٥ الخياطة وبيع الخبط وبيع الحنطة ، ومحمد بن إسحاق بن يسار فيها على قول ، وهو الأصح ، ومعن بن زائدة الأمير ، والوليد بن كثير المدني بالكوفة وصالح بن علي الأمير .

(١) في الأصلين : « التغلبى » . والتصويب عن الطبري وابن الأثير . (٢) القدرية — محرّكة — : قوم يمجّدون القدر ، وهي كلمة مولدة . قال بعض متكلميهم : لا يلزمنا هذا اللقب لأننا نفى القدر عن الله عن وجل ومن أثبتة فهو أولى به . قال الأزهري : وهذا تمويه منهم ، لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم ولذا سموا قدرية . (٣) الخبط بالتحريك : ورق يفيض بالخباط ، ثم يعلف الابل . ٢٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر

(٢٠١)

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حَديج، وحديج (بضم الحاء المهملة وفي الآخر جيم) التَّجِيبيّ [بضم التاء المشناة من فوق] الأمير أبو عبد الرحمن أمير مصر وليها من قبل الخليفة أبي جعفر المنصور بعد عزل يزيد بن حاتم المهلبى عنها ، على الصلاة في يوم السبت ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومائة ، ولم يُولَّ على الشرطة أحدا وباشرو ذلك بنفسه ؛ وكان عبد الله هذا قد ولي الشرطة لغير واحد من أمراء مصر . ولما استقر في إمرة مصر سكن المعسكر على عادة الأمراء ، وهو أول من خطب بالسواد بمصر ، فأقام بمصر مدة ثم خرج منها ووفد على الخليفة أبي جعفر المنصور ببغداد في سنة أربع وخمسين ومائة واستخلف أخاه محمد بن عبد الرحمن على الصلاة ثم رجع الى مصر في آخر السنة المذكورة ؛ ودام بها الى أن توفى وهو على إمرة مصر في مستهل صفر سنة خمس وخمسين ومائة ، واستخلف أخاه محمد على صلاة مصر فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر بعده . فكانت ولاية عبد الله هذا على مصر ثلاث سنين تنقص أياما .

وعبد الله هذا وأبوه من أكابر المصريين من أعوان بني أمية غير أنه استأمن سليمان بن علي العباسي لما استأمنه عمرو بن معاوية بن عمرو بن سفيان بن عتبة ابن أبي سفيان . وسببه أنه لما قُتل غالب بن أمية خاف عمرو المذكور فقال : اختفيت فكنت لا آتى مكانا إلا عرفت به ، فضاقت على الدنيا فقصدت سليمان بن علي وهو

(١) زيادة عن نسخة ف . (٢) في ٢ : « إمرة » .

لا يعرفني فقلت له : لفظتني البلاد إليك ، ودلتني فضلك عليك ، فإما قتلتنني فاسترحت^(٢) ، وإما رددتني سالما فسلمت^(١) ، فقال : [ومن أنت ؟ فعرفته نفسي ، فقال :]^(٢) : مرحبا بك ، [ما حاجتك ؟ فقلت له :] إن الحرّم اللواتي أنت أولى [الناس] بهنّ^(٣) وأقربهم اليهنّ قد خفن تخوفنا ومن خاف خيف عليه . قال : فبكي سليمان كثيرا ثم قال : بل يحقن الله دمك ويوفر مالك . يحفظ حرّمك ، ثم كتب الى السفاح :
يا أمير المؤمنين ، إنه قد دفت دافة من بني أمية علينا وإنا إنما قتلناهم على عقوقهم ،
لا على أرحامهم ، فإننا يجعنا وإياهم عبد مناف ، فالرحم تبل ولا تقتل وترفع ولا توضع^(٥) ،
فإن رأى أمير المؤمنين أن يهبهم لي فليفعل ، وإن فعل فليجعل كتابا عاما الى البلدان
شكر الله تعالى على نعمه . فأجابه الى ماسأل . وكان هذا أول أمان لبني أمية ودخل
فيه صاحب الترجمة وغيره .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٢

السنة الأولى من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر وهى
سنة اثنين وخمسين ومائة — فيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور . وفيها وثب
الخوارج بلسة على عاملها معن بن زائدة الشيباني فقتلوه لجوره وعسفه . وفيها^(٦)
غزا حميد بن قحطبة كابل وولاه المنصور إقليم حراسان . وفيها ولي البصرة يزيد بن^(٧)

(١) كذا فى م . وفى ف : « فأمنت » . (٢) زيادة عن ف . (٣) التكملة عن
ابن الأثير (ج ٥ ص ٣٣١) . (٤) الدافة : الجماعة تقدم من بلد الى بلد ، يقال : دفت علينا
من بني فلان دافة . وفى ابن الأثير : « قد وفد علينا وافد من بني أمية » . (٥) تبل : توصل .
(٦) بست بالضم : مدينة بين سجستان وغزني . (٧) كابل : ولاية ذات مروج كبيرة بين
الهند وغزنة وهى الآن عاصمة أفغانستان .

(١) وفيها تُوفِّي مَعْنُ بن زائدة بن عبدالله بن زائدة بن مطر بن شريك الشيباني المنصور . وكان أحد الأجواد وكان شجاعاً مقداماً مُمدّحاً . وحكاياته في الجود والكرم مشهورة . وكان أولاً مع ابن هُبَيْرَة ثم آخفى حتى كانت وقعة الرَّأُونْدِيَّة مع المنصور المقدم ذكُرها ؛ فلما كانت الوقعة خرج مَعْن وقاتل بين يدي المنصور قتالاً عظيماً ، فولاه المنصور اليمن ثم سِجِسْتَان ؛ وقيل : إن مَعْن دخل مرة على الخليفة أبي جعفر المنصور : فقال له المنصور : هَيْه يَا مَعْن ! تُعْطِي مَرَوَانَ ابن أبي حَفْصَة مائة ألف درهم على قوله :

مَعْنُ بن زائدة الذي زِيدَتْ به * شرفاً على شرف بنو شيبان
فقال : كلا يا أمير المؤمنين ، إنما أعطيته على قوله في هذه القصيدة :

مازلت يوم الهاشمية مُعَلِّناً * بالسيف دون خليفة الرحمن
فمنعت حوزته وكنت وقاءه * من وقع كل مُهَنْدٍ وَسِنَانٍ

فقال : أحسنت يا مَعْن ، ما أكثر وقوع الناس في قومك ! فقال : يا أمير المؤمنين :
إن العرانيين تلقاها مُحَسَّدَةً * ولا ترى للناس حُسَاداً

ودخل عليه يوماً وقد أسنَّ فقال : كبرت يا مَعْن ، فقال : في طاعتك
يا أمير المؤمنين ؛ قال : وإنك لجلد [قال] : على أعدائك يا أمير المؤمنين ؛ قال :
وفيك بَقِيَّةٌ ، قال : هي لك يا أمير المؤمنين . وعُرض هذا الكلام على عبد الرحمن
ابن يزيد زاهد أهل البصرة فقال : وَيْحَ هذا ! ما ترك لربه شيئاً .

(١) هو يزيد بن منصور الحميري . (٢) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان ، وفي الأصول :
« مظفر » . (٣) الهاشمية : مدينة بناها أبو العباس السفاح بالقرب من الكوفة . (٤) التكلية عن
نسخة ف . (٥) في ابن خلكان (ج ٢ ص ١٦١) : « زيد » .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أُخْرِفَ هذه السنة ، قال : وتوفي أبو عامر صالح
 ابن رُسْتَم الخزاز، وعبد الله بن أبي يحيى الأسلمي ، وعمر بن سعيد بن أبي الحسين^(١)
 المكي ، وطلحة بن عمرو المكي ، وعَبَاد بن منصور الناجي ، ويونس بن يزيد الأيلي^١
 في قول .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة
 خمسة عشر ذراعا وإصبع واحد ونصف إصبع .

*
* *

السنة الثانية من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر وهى
 سنة ثلاث وخمسين ومائة — فيها قتل مُتَوَلَّى إفريقية عمر بن حفص بن عثمان بن
 أبي صُفْرَةَ الأزدى ، خرجت عليه أمم من البربر وعليهم أبو حاتم الأباضي وأبو عاد^(٢)
 فيقال : إنهم كانوا فى خمسة وثمانين ألف فارس ومائتى ألف راجل ، وكانوا بايعوا
 أباقرة الصُفْرى بالخلافة . وفيها ألزم الخليفة أبو جعفر المنصور رعيته بلبس
 القلائس الطوال المعروفة بالمدينة ، وكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها
 السواد ، وفيها يقول أبو دلالة :

ما وقع
 من الحوادث
 سنة ١٥٣

- ١٥ وكنا نرجى من إمام زيادة * فزاد الإمام المصطفى فى القلائس

تراها على هام الرجال كأنها * دنان يهود جلّت بالبرانس^(٣)

وفيها غزا مسعود بن عبد الله الجندري الصائفة وفتح حصنا بالروم عنة .

وفيها ولى بكار بن مسلم أرمينية . وفيها أغارت الحبشة على جندة فجّهز إليهم الخليفة^(٤)

(٢٠٣)

(١) فى تهذيب التهذيب : أنه توفي فى سنة ١٧٤ هـ . (٢) فى الطبرى فى حوادث هذه السنة :

- ٢٠ كانوا ثلاثمائة ألف وخمسين ألفا ، اخيل منها خمسة وثلاثون ألفا ومعهم أبوقرة الصفرى فى أربعين ألفا .

(٣) كذا فى الأصلين . وفى تاريخ الطبرى والكامل لابن الأثير فى حوادث سنة ثلاث وخمسين ومائة :

« معيوف بن يحيى الجورى » . (٤) كذا فى ف وتاريخ الطبرى . وفى ٢ : « بكر » وهو تحريف .

أبو جعفر المنصور المراكب . وفيها سخط المنصور على وزيره أبي أيوب المورياني^(١) وأستأصله وحبس معه أولاد أخيه سعيدا ومسعودا ومحمدا ومُحَلِّدا ؛ وقُتِل في السنة الآتية . وكان الذي سعى بأبي أيوب هذا هو كاتبه أبان بن صدقة . وفيها توفي شقيق بن إبراهيم الزاهد أبو علي البلخي الأزدي^(٢) ، كان من كبار مشايخ خراسان وله لسان في التوكل ، وهو أول من تكلم في التصوف وعلوم الأحوال بكورة خراسان ؛ وهو أستاذ حاتم الأصم وكان لشقيق دنيا واسعة خرج عنها وتزهد وصحب إبراهيم بن أدهم . وفيها توفي وهيب بن الورد مولى بنى مخزوم من الطبقة الثالثة من أهل مكة ، وكان اسمه عبد الوهاب فصغر وهيبا ؛ وكانت له أحاديث ومواعظ . روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره ، وكنيته أبو عثمان وقيل أبو أمية ، وكان زاهدا ينظر في دقائق الورع . قال بشر الحافي : أربعة رفعهم الله بطيب المطعم : وهيب بن الورد وإبراهيم ابن أدهم ويوسف بن أسباط وسلم الخواص^(٤) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .



- ١٥ السنة الثالثة من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن التَّجِيبِي على مصر وهي سنة أربع وخمسين ومائة — فيها قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الشام وزار بيت المقدس ، ثم جهَّز يزيد بن حاتم في خمسين ألفا لحرب الخوارج بإفريقية ، وأنفق
- (١) كذا في الطبري وابن خلكان وابن الأثير حوادث سنة ١٥٣ . وفي الأصول : « المرزباني » بالباء وهو تحريف . (٢) كذا في ف وابن خلكان . وفي م : « يد في التكلم » . (٣) هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء المروزي ، المعروف بالحافي اه تهذيب التهذيب . (٤) كذا في تهذيب التهذيب : وصفوة الصفوة (ج ٦ ص ٨٥) نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٧ تاريخ . وفي الأصلين : « مسلم » .

• ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٤

المنصور على الجيش المذكور، مع شُحّه بالمال، ستين ألف ألف درهم وزيادة ؛
ثم ولي قضاء دِمَشق ليحيى بن حمزة، فأعتلّ يحيى بأنّه شاب ؛ فقال : إني أرى أهل
بلدك قد أجمعوا عليك فأياك والهدية، فبقى يحيى على قضاء دِمَشق ثلاثين سنة .
قال الواقديّ : وفيها نزلت صاعقة بالمسجد الحرام فأهلكّت خمسة نفر . وفيها مات
الوزير أبو أيوب المؤريّانيّ، وكان المنصور صادره وسجنه وأخاه خالدًا وبني أخيه .
في السنة الماضية، فلما مات ضرب المنصور أعناق بني أخيه . وفيها حجّ بالناس
محمد بن الإمام إبراهيم العباسي أمير مَكّة . وفيها توفي الحَكَم بن أبان العدنّيّ، هو
من الطبقة الثالثة من أهل اليمن ؛ كان سيّد أهل اليمن في الزهد والعبادة والصّلاح ،
كان يُصليّ الليل كلّّه فإذا غلبه النّوم ألقى نفسه في الماء وقال لنفسه : سبيحي
الله عزّ وجلّ مع الحيّتان .

وذكر الذهبيّ وفاة جماعة آخر، قال : وتوفي أشعّب الطّماع، وجعفر بن
بُرْقان، والحَكَم بن أبان العدنّيّ، وربيعه بن عثمان التيميّ، وعبد الله بن نافع مولى
ابن عمر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدّمَشقيّ، وعبيد الله بن عبد الله بن
موهب، وعلى بن صالح بن حنّ الكوفيّ، وعمر بن إسحاق بن يسار المدينيّ، وقُتْزَة^(١)
ابن خالد السّدوسيّ، ومحمد بن عبد الله بن مُهاجر الشّعبيّ، وأبو عمرو بن العلاء
المازنيّ، ومعمّر في قول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعًا، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعًا وخمسة عشر إصبعًا .

(١) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « موهوب » .

ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن على مصر

هو محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْج التَّجِيبِي أمير مصر، وليها باستخلاف أخيه عبد الله بن عبد الرحمن له بعد موته ، فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على ذلك وولاه مصر على الصلاة والخراج وذلك في سنة خمس وخمسين ومائة ، فجعل على شرطته العباس بن عبد الرحمن بن ميسرة^(١)، وسكن المعسكر وسار في الناس سيرة مشكورة غير أنه لم تَطُل أيامه ، ومريض ولزم الفراش حتى مات في النصف من شوال من سنة خمس وخمسين ومائة . فكانت ولايته على إمرة مصر استقلالاً بعد موت أخيه عبد الله ثمانية أشهر ونصفاً . وتولى إمرة مصر من بعده موسى بن علي بن رباح باستخلاف محمد هذا له . وفي أيام ولايته على مصر نرجت عساكر مصر الى إفريقية صُحبتْها يزيد بن حاتم ، فقام محمد هذا بأمرهم أتم قيام وجهزهم وحمل الى يزيد الأموال والخيول والسلاح والرواتب حتى سار الى جهة المغرب وقاتل من بها وقتل أبا عاد وأبا حاتم وملك القيروان وسائر الغرب ، وبعث الى محمد هذا ليعرف الخليفة بذلك فوجده الرسول قد مات قبل وصوله بأيام . وقد تقدّم ذكر نسب محمد هذا في ترجمة أخيه عبد الله بن عبد الرحمن فلا حاجة للإعادة . اهـ



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٥

السنة التي حكم فيها محمد بن عبد الرحمن وغيره من الأمراء على مصر وهي سنة خمس وخمسين ومائة — فيها استنقذ يزيد بن حاتم المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه بلاد المغرب من يد الخوارج بعد حروب عظيمة ، وقتل أبا عاد وأبا حاتم

(١) في الكندي أنه جعل العباس بن عبد الرحمن التجيبي على شرطه ، وجعل أبا ميسرة عبد الرحمن بن

ميسرة مولى حضر موت على التابوت .

مَلِكِي الخوارج، ومَهْدِ قَلِيمِ المغرب وأَصْلَحِ أموره، وبَقِيَ على إِمْرَةِ المغرب خَمْسَةَ عَشَرَ
عاماً أَميراً . وفيها عَزَلَ الخليفةُ أَبُو جَعْفَرِ المَنْصُورُ عن إِمْرَةِ المَدِينَةِ الحَسَنَ بْنَ زَيْدِ
الْعَلَوِيِّ بَعْدَ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ العَبَّاسِيِّ عَمِّ الخليفةِ المَنْصُورِ . وفيها بَنَى المَنْصُورُ أَسْوَارَ
الْكُوفَةِ والبَصْرَةِ وَيَسَّابُورَ وأَدَارَ عليها الخَنْدَقَ من أَمْوَالِ أَهْلِهَا . وفيها عَزَلَ الخليفةُ
أَبُو جَعْفَرِ المَنْصُورُ أَخَاهُ العَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْجَزِيرَةِ وَصَادَرَهُ وَحَبَسَهُ لَشَكْوَى أَهْلِ
الْجَزِيرَةِ عَلَيْهِ . وفيها تَوَفَّى أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْرِ الطَّمَاعِ ، وَأُمُّهُ جَعْدَةُ وَقِيلَ أُمُّ حُمَيْدٍ . وَقِيلَ
إِنَّهُ كَانَ مَوْلَى عِثَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَقِيلَ
مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَقِيلَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الحُسَيْنِ ، وَكَانَ أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ
أَحْوَلَ أَقْرَعَ نَشَأَ بِالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ وُلِدَ سَنَةَ تَسْعٍ مِنَ الهِجْرَةِ وَعَاشَ دَهْرًا طَوِيلًا .
وَكَانَ أَشْعَبُ قَدْ تَعَبَّدَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَنَسَّكَ وَرَوَى الْحَدِيثَ ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ ،
وَلَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ مُسْتَظَرَفَةٌ فِي الطَّمَعِ وَغَيْرِهِ .

رَوَى الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : عَبَثَ الصَّبِيَّانُ بِأَشْعَبٍ فَقَالَ : وَيَحْكُمُ ! أَذْهَبُوا ، سَالِمٌ
يَقْسَمُ تَمَرًا فَعَدَّوْا ، فَعَدَّا مَعَهُمْ وَقَالَ : مَا يَدْرِي لَعَلَّهُ حَقٌّ .

(١) ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَفَاتَهُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ، وَهُوَ يَوَافِقُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي الْكَامِلِ . (٢) فِي الْأَغَانِي (ج ١٧ ص ٨٣) : « كَانَ يُقَالُ لَأُمِّهِ : أُمُّ الْخَلْدَنْجِ وَقِيلَ :
بَلْ أُمُّ جَمِيلٍ وَهِيَ مَوْلَاةُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَاسْمُهَا حَمِيدَةُ » . (٣) ذَكَرَ النُّوَيْرِيُّ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ
(ج ٤ ص ٣٤ طَبْعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ) نَوَادِرَ أَشْعَبٍ وَأَخْبَارَهُ وَقَالَ : « وَحَكَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ
مَعَ عِثَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الدَّارِ لَمَّا حَصَرَ ، فَلَمَّا جَرَّدَ مَمَالِيكَهُ السُّيُوفَ لِيُقَاتِلُوا كُنْتُ فِيهِمْ ، فَقَالَ عِثَانُ :
مَنْ أَغْنَمَ سَيْفُهُ فَهُوَ حُرٌّ ، فَلَمَّا وَقَعَتْ فِي أُذُنِي ، كُنْتُ وَاللَّهِ أَوَّلَ مَنْ أَغْنَمَ سَيْفَهُ ، فَتَمَتَّقْتُ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بَعْدَ
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ . وَهَذَا الْقَوْلُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مَوْلَى عِثَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . وَسَاقَ صَاحِبُ
الْأَغَانِي هَذِهِ الْقِصَّةَ . وَرَوَى عَنِ الْأَرَقِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَسْقِي الْمَاءَ فِي فَنَّةِ عِثَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَذَكَرَ عَنِ
الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَلْتَقِطُ السَّهَامَ مِنْ دَارِ عِثَانَ يَوْمَ حَوْصَرِ . (٤) سَاقَ أَبُو الْفَرَجِ
(ج ١٧ ص ٩٢) هَذِهِ الرِّوَايَةَ وَزَادَ فِيهَا فَقَالَ : « فَضَوْا فَلَمَّا أَبْطَلُوا ظَنَنْتُ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا قُلْتُ فَاتَّبَعْتُهُمْ » .

وقال أبو أمية الطرسوسي حدثنا ابن أبي عاصم النبيل عن أبيه قال : قلت لأشعب الطماع : أدركت التابعين فما كتبت شيئا ، فقال : حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال : «لله على عبده نعمتان» ثم سكت ؛ فقلت : آذ كرهما ، فقال : الواحدة نسيها عكرمة ، والأخرى نسيته أنا .

وروى ابن أبي عبد الرحمن الغزي عن أبيه قال أشعب : ما خرجت في جنازة فرأيت اثنين يتسازان إلا ظننت أن الميت أوصى لي بشيء . وعن ابن أبي عاصم ^(١) قال : مررت يوما فإذا أشعب ورأى فقلت : مالك ؟ قال : رأيت قلنسوتك قد مالت فقلت : لعلها تقع فأخذها ، فأخذتها عن رأسي فدفعتها إليه . وحكايات أشعب في الطمع كثيرة مشهورة ؛ وقيل انه كان يحيد الغناء . وفيها توفي مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث أبو سلمة الهلالي الكوفي الأحول الحافظ الزاهد . قال سفيان بن عيينة : رأيت مسعرا وربما يحدثه الرجل بشيء هو أعلم به منه فيستمع له وينصت ، وما لقيت أحدا أفضله عليه .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية موسى بن عليّ على مصر

هو موسى بن عليّ ^(٢) بن رباح الأمير أبو عبد الرحمن اللخميّ المصري أمير مصر ، ولى إمرة مصر باستخلاف محمد بن عبد الرحمن التميمي إليه ، فأقره الخليفة أبو جعفر

(١) وردت هذه الرواية في الأغاني (ج ١٧ ص ٩١ طبع بولاق) هكذا : «قيل لأشعب ما بلغ من طمعك ، قال : ما رأيت اثنين يتسازان قط إلا كنت أراهما يأمران لي بشيء» . (٢) كذا في الأصلين وكتاب الكندي (مصرنا) وهو الذي نص عليه الذهبي في المشتبه (ص ٣٧٠) وذكر أن موسى كان يكره تصغير أبيه . وجاء في هامشه ما نصه : «قال الخطيب : يقال إن أهل العراق كانوا يضمون على بن رباح وأهل مصر يفتحونها لأن موسى كان يخرج على من صغر . وروى الترمذي عنه أنه قال : لا أجعل أحدا صغرا اسم أبي في حل» .

المنصور على إمرة مصر [و] على الصلاة، وذلك في شوال سنة خمس وخمسين ومائة
 فجعل على شرطته أبا الصهباء محمد بن حسن الكلابي، وباشير إمرة مصر
 إلى سنة ست وخمسين ومائة؛ [وفي ولايته] خرج عليه قبض مصر وتجمعوا ببعض
 البلاد فبعث موسى هذا بعسكر فقاتلوه حتى هزموهم وقتل منهم جماعة وعفا عن
 جماعة، ومهد أمور مصر؛ وكان فيه رفق بالرعية وتواضع، وكان يتوجه إلى المسجد
 ماشيا وصاحب شرطته بين يديه يحمل الحرابة، وكان إذا أقام صاحب الشرطة
 الحدود بين يديه يقول له موسى هذا: أرحم أهل البلاد؛ وكان يحدث فيكتب
 الناس عنه .

قال الذهبي في «تذهيب التهذيب»: ولي الديار المصرية ست سنين وحدث
 عن أبيه، وعن الزهري، وعن ابن المنكدر، وجماعة؛ وحدث عنه أسامة بن زيد
 الليثي، والليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، وابن المبارك، وابن وهب، ووكيع،
 وأبو عبد الرحمن المصري، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن سنان العوفي، وروح بن
 صلاح الموصلي ثم المصري، وطائفة، آخرهم موتا القاسم بن هاني الأعمى بمصر،
 ووثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي .

وقال أبو حاتم: كان رجلا صالحا يتقن حديثه لا يزيد ولا ينقص، صالح
 الحديث، من الثقات .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس: ولد بإفريقية سنة تسعين ومات بالإسكندرية
 سنة ثلاث وستين ومائة . اهـ .

وقال غيره: أقام على إمرة مصر إلى أن توفى الخليفة أبو جعفر المنصور في سادس
 ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة، وولي الخلافة من بعده أبوه محمد المهدي فأقر
 (١) زيادة عن كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي . (٢) في كتاب ولاية مصر وقضاها

للكندي: «أرحم أهل البلاد؛ فيقول: أيها الأمير، إنه لا يصلح الناس إلا بما يفعل بهم» .

المهدي موسى هذا على إمرة مصر، فأستمر على ذلك الى أن عزله المهدي بعد ذلك في سابع عشر ذى الحجة سنة إحدى وستين ومائة وولّى بعده على مصر عيسى بن لقمان، فكانت ولايته على مصر ست سنين وشهرين .

وقال صاحب « البغية » : ثم صرفه المهدي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة إحدى وستين ومائة، ومدة ولايته ست سنين وشهران .
قلت : وافقنا صاحب « البغية » في المدة والسنة وخالقنا في شهر عزله .

قلت : وفي أيامه كان خروج يوسف بن ابراهيم المعروف بالبرم^(١) خرج ملترما بجراسان هو ومن معه منكرا على الخليفة محمد المهدي ونقم عليه في سيرته التي يسير بها، وكتب الى موسى هذا ليوافقه فنهز قاصده وقبض عليه وكتب بذلك للمهدي، واجتمع مع البرم بشر كثير، فوجه اليه المهدي يزيد بن مزيد الشيباني، وهو ابن أخي معن ابن زائدة الشيباني، فلقيه يزيد فأقتلا حتى صارا الى المعانقة، فأسره يزيد المذكور وبعث به وبأصحابه الى المهدي، فلما بلغوا النهر وان حمل يوسف البرم على بعير قد حوّل وجهه الى ذنبه وكذلك أصحابه، فأدخلوهم الى الرصافة على تلك الحالة، وقطعت يدا يوسف ورجلاه ثم قتل هو وأصحابه وصلبوا على الجسر . وقيل : إن يوسف المذكور كان حروريا فتغلب على بوشنج وعليها مصعب جد طاهر بن الحسين فهرب منه، وكان تغلب أيضا على مرو الروذ والطالقان وجوزجان، وقد كان من جملة أصحابه أبو معاذ الفاريازي فقُبِض عليه معه .

(١) كذا في الطبري وآبن الأثير في حوادث سنة ١٦٠ . وفي الأصلين : « اليوم » بالواو .

(٢) المراد بالجسر : جسر دجلة كما في الطبري . (٣) بوشنج : بلدة خصيبة في واد مشجر

من نواحي هراة قرب نيسابور . (٤) هو مصعب بن زريق كما في ابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠

(٥) كذا في ابن الأثير . وفي الأصلين : « جرجان » .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٦

السنة الأولى من ولاية موسى بن عليّ على مصر وهي سنة ست وخمسين
ومائة — فيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور الهيثم بن معاوية عن إمرة البصرة
بسوار بن عبدالله، فاستقر سوار على امرتها والقضاء، جُمع له بينهما؛ ولما عزل الهيثم
قدم بغداد فأقام [بها] أياما ومات فجأة على صدر سريره وهو يُجامع، فخرج المنصور
في جنازته وصلى عليه ودُفن في مقابر قریش . وفيها توفّي حمزة بن حبيب بن عُمارة
أبو عُمارة الزيات أحد القراء السبعة؛ كان الأعشى إذا رآه يقول : هذا حبر القرآن .
وفيها توفّي عبد الرحمن بن زياد أبو خالد الإفريقي المعافري قاضي إفريقية، كان فقيها
زاهدا ورعا؛ وهو أوّل مولود ولد بالإسلام بإفريقية، وهو من الطبقة الخامسة من
أهل المغرب وقد على خلفاء بني أمية، وكان قولا بالحق مشكور السيرة عدلا رحمه
الله . وفيها توفّي حماد الراوية أبو القاسم بن أبي ليلى، ولأؤه لبكر بن وائل . وقيل
أسم أبيه سابور بن مبارك الديلمي الكوفي، وكان إخباريا عالما علامة خبيرا بأيام
العرب وشعرها؛ وأمتحنه الوليد بن يزيد الخليفة في حفظ الشعر فتعب، فوكل به من
يستوفى عليه فأنشد ألفين وسبعمئة قصيدة مطوّلة، فأمر له الوليد بمائة ألف درهم .
وفيها توفّي أيضا حماد بن عَجْرَد، واسمه حماد بن يونس بن كليب أبو يحيى الكوفي
وقيل : الواسطي، كان أيضا إخباريا علامة، وكان بينه وبين بشر بن بُرد الشاعر
الأعمى الآتي ذكره أهاج ومفاوضات؛ وكان بالكوفة في عصر واحد الحمادون

(١) كذا في الأصول وابن خلكان (ج ١ ص ٢٣١) . وفي الأغاني (ج ٥ ص ١٦٤ طبع بولاق) :

أنه مولى شيبان . (٢) في الأغاني وابن خلكان : وأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة . (٣) في ابن

خلكان (ج ١ ص ٢٣٣) : ومعجم الأدباء (ج ٤ ص ١٣٣) : حماد بن عمرو بن يونس بن كليب .

وفي الأغاني حماد بن يحيى بن عمرو بن كليب . (٤) في ابن خلكان : «أبو عمرو وقيل أبو يحيى» .

وفي الأغاني : «أبو عمر» .

الثلاثة : حماد الراوية المقدم ذكره وحماد تجرد هذا، وحماد بن الزبرقان ، فكانوا يشربون الخمر ويتهمون بالزندقة .

قال خلف بن المثنى : كان يجتمع بالبصرة عشرة في مجلس لا يعرف مثلهم :
 الخليل بن أحمد صاحب العروض سني ، والسيد محمد الحميري الشاعر رافضي ،
 وصالح بن عبد القدوس شوي ، وسفيان بن مجاشع صفرى ، وبشار بن برد خليع
 ماجن ، وحماد تجرد زنديق ، وابن رأس الجالوت الشاعر يهودى ، وابن نظير
 النصراني متكلم ، وعمر و ابن أخت المؤيد مجوسى ، وابن سنان الحزاني الشاعر
 صائبي ، فيتناشد الجماعة أشعارا وأخبارا ، فكان بشار يقول : أبياتك هذه يا فلان
 أحسن من سورة كذا وكذا ، وبهذا المزاح ونحوه كفروا بشارا ، وقيل : وفاة حماد عجرد
 سنة خمس وخمسين ومائة وقيل : سنة إحدى وستين ومائة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ
 الزيادة خمسة عشر ذراعا واثنان وعشرون إصبعا .

- (١) في الأغاني : حماد الزبرقان بدون كلمة ابن . (٢) قد ورد هذا الخبر هكذا في الأصلين .
 ولم نهند للوقوف عليه في مصدر آخر . (٣) هو اسماعيل بن محمد ، والسيد لقبه ، كما في الأغاني (ج ٧
 ص ٢) . (٤) الرافضة : فرقة من الشيعة وهم الذين شايعوا عليا عليه السلام على الخصوص وقالوا
 بامامته وخلافته نضا ووصية إما جليا أو خفيا... الخ . (راجع الملل والنحل للشهرستاني ص ١٠٨ طبعة أوربا) .
 (٥) الثنوية : هؤلاء أصحاب الاثنين الأزليين يزعمون أن النور والظلمة أزليان قديمان ... الخ .
 (راجع الملل والنحل ص ١٨٨) . (٦) الصفرية : قوم من الخوارج نسبوا الى زياد بن الأصفر
 وقيل الى عبد الله بن صفار وقيل لصفرة ألوانهم . (٧) كذا ورد هذا العلم في الأصلين ، ولعله الموبذ .
 (٨) الصابئون : قوم يعبدون النجوم ، وقيل : قوم يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام وقبلتهم مهب
 الشمال عند منتصف النهار . (٩) في الأغاني (ج ٣ ص ٢١١ طبع دار الكتب) : أن بشارا سمع
 جارية تغنى في بعض شعره فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٧

السنة الثانية من ولاية موسى بن عُلَى التَّمِيّ على مصر وهي سنة سبع وخمسين ومائة — فيها أنشأ الخليفة أبو جعفر المنصور قصره الذي سماه الخلد على شاطئ دجلة . وفيها عرض المنصور جيوشه في السلاح والخيل ونحر وهو عليه درع وقلنسوة سوداء مصرية وفوقها الخوذة . وفيها نقل المنصور الأسواق من بغداد، وعملت بظاهرها بباب الكرخ، ووسّع شوارع بغداد وهدم دورا كثيرة لذلك . وفيها غزا الروم يزيد بن أسيد ، فوجه على بعض جيشه سناناً مولى البطال ، فسبي وقتل وغنم . وفيها توفي سوار بن عبد الله قاضي البصرة ، كان عادلا في حكمه ، شكاه أهل البصرة الى المنصور فأستقدمه المنصور ، فلما قدم عليه جلس فغطس المنصور فلم يُسمّته سوار ، فقال له المنصور : مالك لم تشمتني ؟ فقال : لأنك لم تحمد الله ، فقال المنصور : أنت ما حابيتني في عطسة تحابي غيري ! أرجع إلى عملك . وفيها توفي عبد الوهاب ابن الامام ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ابن أخي المنصور ، ولآه عمه المنصور دِمَشْقُ وفِلَسْطِين والصائفة ولم تُحمد ولايته وولي عدة أعمال غير ذلك . وكان أبوه ابراهيم بُويع بالخلافة بعد موت أبيه فلم يتم أمره وقبض عليه مروان الحمار وحبسه حتى مات فعدل الناس بعده الى أخيه السفاح وبايعوه قتم أمره . وفيها توفي عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الفقيه أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام وصاحب المذهب المشهور الذي ينسب اليه الأوزاعية قديما ، والأوزاع : بطن من همدان وقيل : من حمير الشام وقيل قرية بدمشق ، وقيل : (١)

(١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٨٩) وتهذيب التهذيب ، ويحمد : أسم أبي عمرو جد الأوزاعي ،

وقد ضبطه ابن خلكان بالعبارة . وفي الاصول : «محمد» وهو تحريف . (٢) هذه العبارة زيادة في م . وفي ابن خلكان : أن الأوزاعي نسبة الى أوزاع وهي بطن من ذى الكلاع من اليمن الخ .

انما سمي الأوزاعي لأنه من أوزاع القبائل ، ومولده ببعلبك ، ونشأ بالبقيع ، ونقلته أمه الى يبروت فربط بها الى أن مات بها بفاة ، فوجدوه يده اليمنى تحت خده وهو ميت ، وكان فقيها ثقة فاضلا عالما كثير الحديث حجة رحمه الله . وفيها توفي محمد ابن طارق المكي من الطبقة الثالثة من أهل مكة ، كان من الزهاد العبّاد .

قال محمد بن فضل : رأيت في الطواف وقد انفرج له أهل الطواف فحزر طوافه في اليوم واليلة فكان عشرة فرائخ . وبه ضرب ابن شبرمة المثل حيث قال :

لو شئت كنت ككُرْزٍ في تعبده * أو كآبن طارقٍ حوّل البيت في الحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما * وسارعا في طلاب الفوز فالكريم

وذكر الذهبي وفاة جماعة مختلف فيهم ، فقال : وفيها توفي — قاضي مرو — الحسين ابن واقد ، وسعيد بن أبي عروبة في قول ، وطلحة بن أبي سعيد الإسكندراني ، وعامر بن اسماعيل المسلي الأمير ، وفقه الشام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ومحمد بن عبد الله بن أنحى الزهرى ، ومُصعب بن ثابت بن الزبير في قول ، ويوسف ابن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي (بفتح السين) ، وأبو مخنف لوط في قول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ

الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

* *

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٨

السنة الثالثة من ولاية موسى بن عليّ التّميمي على مصر وهي سنة ثمان وخمسين ومائة — فيها حج بالناس ابراهيم بن يحيى بن محمد العباسي بن أنحى الخليفة أبي جعفر

- (١) في التقريب : من الطبقة الرابعة . (٢) في : ف : فضيل بالياء . (٣) حزر من حزر الشئ . إذا قدره بالحدس . (٤) كذا في تاريخ الطبرى وابن الأثير . وفي الأصل : « الحارثى » . (٥) هو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي كما في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . (٦) هو أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي الراوى كما في الطبرى .

- المنصور وهو شاب أمرد . وفيها مات طاغية الروم . وفيها ولي الخليفة خالد بن برمك الحزيرة ، وكان ألزمه الخليفة المنصور بثلاثة آلاف ألف درهم . وفيها توفي زفر بن الهذيل العنبري ، الامام الفقيه صاحب أبي حنيفة ومولده سنة عشر ومائة ؛ روى علي بن المدرك عن الحسن بن زياد قال : كان زفر وداود الطائي متحابين ، فأما داود فترك الفقه وأقبل على العبادة ، وأما زفر فجمعهما . قال أبو نعيم : كنت أعرض الحديث على زفر فيقول : هذا ناسخ وهذا منسوخ ، وهذا يؤخذ وهذا يرفض . وقال الحسن بن زياد : ما رأيت أحدا يناظر زفر إلا رحمته . قلت : يعنى لكثرة علومه وبلاغته وقدرته على العلم . وهو أول أصحاب أبي حنيفة موتا رحمه الله . وفيها توفي شيبان الراعي ، وكان من كبار الفقهاء من الزهاد والعباد ، كان من أكابر أهل دمشق ثم ترك الدنيا وخرج إلى جبل لبنان ، فأنقطع به وأكل المباح وصحب سفيان الثوري وغيره . قيل : إنه كان إذا حصل له جنابة أثنه سبحانه مطر فيغتسل منها ؛ وكان إذا ذهب إلى الجمعة يحط على غنمه خطا فيجىء فلم يجدها تتحرك . قال الهيثم : حج شيبان وسفیان الثوري فعرض لهما سبع ، فقال سفیان : أما ترى السبع ؟ فقال شيبان لا تخف غير الله عز وجل ، فلما سمع السبع صوت شيبان جاء إليه وبصص فعرك شيبان أذنه بعد أن بصص السبع ، فقال له : أذهب .

- وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر المنصور الهاشمي العباسي ، ولد في سنة خمس وتسعين أوفى حدودها ، وأمه أم ولد اسمها سلامة البربرية ؛ وروى عن أبيه وجدّه ، وروى عنه ولده محمد المهدي ؛ وكان قبل أن يلي الخلافة يقال له : عبد الله الطويل ؛ ولي الخلافة بعد

(١) بصص : حرك ذنبه .

موت أخيه عبد الله السفاح، أنهت البيعة وهو بمكة، فإنه كان حج تلك السنة بعهد السفاح إليه لما أحتضر في سنة ست وثلاثين ومائة، فدام فيها اثنتين وعشرين سنة الى أن مات في ذى الحجة. وولى الخلافة من بعده أبْنُه محمد المهدى بعهد منه إليه.

وقال الربيع بن يونس الحاجب : سمعت المنصور يقول : الخلفاء أربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، والملوك أربعة : معاوية وعبد الملك وهشام وأنا. قال شَبَاب^(١) : أقام الخلفاء للناس أبو جعفر المنصور سنة ست وثلاثين ومائة وسنة أربعين ومائة وسنة أربع وأربعين ومائة وسنة اثنتين وخمسين ومائة. وزاد الفسوي^(٢) أنه حج أيضا سنة سبع وأربعين ومائة.

قال أبو العيْناء حدثنا الأصمعي : أن المنصور صعد المنبر فشرع في الخطبة ؛ فقام رجل فقال : يا أمير المؤمنين، اذكُرْ مَنْ أَنْتَ فِي ذِكْرِهِ، فقال له : مرحبا، لقد ذكرت جليلا، وخوفت عظيما، وأعوذ بالله أن أكون ممن اذا قيل له : اتق الله أخذته العزة بالإثم؛ والموعظة منا بدت ومن عندنا خرجت، وأنت يا قائلها فأحلف بالله ما الله أردت، إنما أردت أن يقال : قام فقال فعوقب فصبر، فأهون بها ويلك ! وإياك وإيّاكم معشر الناس وأمثالها؛ ثم عاد الى الخطبة وكأنا يقرأ من كتاب.

وقال الربيع : كان المنصور يصلي الفجر ثم يجلس [وينظر] في مصالح الرعية الى أن يصلي الظهر، ثم يعود الى ذلك الى أن يصلي العصر، ثم يعود الى أن يصلي

(١) شباب : لقب خليفة بن خياط الحافظ كما في المشته في أسماء الرجال للذهبي . (٢) الفسوي هو أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جَوَان الفارسي ، كما في تهذيب التهذيب والأنساب للسمعاني والمشتبه في أسماء الرجال . (٣) كذا في ابن الأثير . وفي الأصلين : « فأهون بها من قائلها » . وقد ذكرت هذه الخطبة في الطبري (قسم ٣ ص ٢٨٤) وابن الأثير (ج ٦ ص ١٨) والعقد الفريد (ج ٢ ص ١٧٧) باختلاف عما هنا .

المغرب ؛ فيقرأ ما بين المغرب والعشاء الآخرة ^(١) ، ثم يصلي العشاء ويجلس مع سُمّاره الى ثلث الليل الأول ، فينام الثلث الأوسط ثم ينتبه الى أن يصلي الفجر ، ويقرأ في المصحف الى أن ترتفع الشمس فيجلس للناس ، فكان هذا دأبه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبعان ونصف .



السنة الرابعة من ولاية موسى بن عليّ الحُجّميّ على مصر وهي سنة تسع وخمسين ومائة . فيها خرج الخليفة محمد المهديّ من بغداد فنزل البردان ^(٢) وجّهز الجيوش الى الصائفة ، وجعل على الجيوش عمّه العباس بن محمد العباسيّ وبين يديه الحسن بن وصيف في الموالي وقوّاد خراسان وغيرهم ؛ فساروا الى الروم حتى بلغوا أنقرة وفتحوا مدينة يقال لها : المطمورة وعادوا سالمين غانمين . وفيها فتح الخليفة المهديّ الخزان ^(٣) وفتّق الأموال . وذكر الربيع الحاجب قال : مات المنصور وفي بيت المال مائة ألف ألف درهم وستون ألف درهم فقسّم ذلك المهديّ وأنفقه . وفيها أمر المهديّ بإطلاق مَنْ كان في حبس أبيه إلا من كان عليه دمٌّ وأشابه ذلك . وفيها أعتق المهديّ جاريته الخيزران وتزوجها ، وهي أم المهاديّ والرشيديّ . وفيها عزم المهديّ

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٩

(١) كذا في الأصلين : وعبارة ابن الأثير : « كان شغل المنصور في صدر نهاره بالأمر والنهي والولايات والعزل ، وشحن الثغور والأطراف ، وأمن السبل والنظر في الخراج وانفقات ومصاحبة معاش الرعية والتلطف بسكونهم وهديهم ، فإذا صلى العصر جلس لأهل بيته ، فإذا صلى العشاء الآخرة جلس ينظر فيما ورد من كتب الثغور والأطراف والآفاق وشاور سُمّاره فإذا مضى ثلث الليل قام الى فراشه ... الخ » .

(٢) البردان : قرية من قرى بغداد بينهما خمسة فراسخ وهي على الشاطئ الشرقي من دجلة .

(٣) كذا في الأصلين . وفي الطبري وابن الأثير : « الحسن الوصيف » . (٤) المطمورة :

بلد في ثغور بلاد الروم بناحية طرسوس .

على خلع ابن عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد وتولية ولده موسى الهادي [فكتب الى عيسى بن موسى بالقدوم عليه] فأمتنع عيسى من ذلك . وفيها توفي عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة من الطبقة الرابعة من أهل مكة ، وكان معروفاً بالعبادة والورع وله أحاديث . وفيها أطلق المهديّ الحسن وأخاه ولديّ ابراهيم بن عبد الله بن حسن وسلم الحسن الى أمير يحتفظ به ، فهرب الحسن فتلطف المهديّ حتى وقع به بعد مدة . وفيها عزل المهديّ إسماعيل الثقفى عن الكوفة بعمان ابن لُثمان الجمحيّ وقيل بغيره . وفيها عزل المهديّ خاله يزيد بن منصور عن اليمن وولاه رجا بن روح .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أخر في هذه السنة ، قال : وتوفي أصبغ بن زيد الواسطي ، وحيد بن خطبة الأمير ، وعبد العزيز بن أبي رواد بمكة ، وعكرمة بن عمار اليماميّ ، وعمار بن رزيق الضبيّ ، ومالك بن مغول قيل في أولها ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعيّ ، وأبو بكر الهذليّ واسمه سلمى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإصبعان .



السنة الخامسة من ولاية موسى بن عليّ النعمانيّ على مصر وهي سنة ستين ومائة . فيها عزل المهديّ أبا عون عن إمرة خراسان وولاه بعده معاذ بن

(١) زيادة عن ابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠ (٢) هو عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب المقدم ذكره . ورواد بفتح الراء وتشديد الواو كما في ف وتهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد وعقد الجمان (ج ١١ ص ٦٨) . وفي م : « دواد » . وفي ابن الأثير : « داود » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في المشتبه في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب والطبري . وفي الأصلين : « عمار بن زريق بزاي ثم راء » وهو تصحيف .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٠

(٢١)

مُسْلِمٌ . وفيها حج بالناس الخليفة محمد المهديّ ونزع المهديّ كُسُوة البيت الحرام وكساه كُسُوة جديدة ، ف قيل : إنَّ حَجَّبة الكعبة أَنهوا إليه أَنهم يخافون على الكعبة أَن تُهدم لكثرة ما عليها من الأستار ، فأمر بها بحُرْدَت عنها الستور ، فلمَّا انتهوا إلى كُسُوة هشام بن عبد الملك بن مروان وجدوها ديباجا غليظا إلى الغاية . ويقال : إنَّ المهديّ فَرَّق في حَجَّته هذه في أهل الحَرَمَيْنِ ثلاثين ألف ألف درهم منها دنانير كثيرة ، ووصل إليه من اليمن أربعمائة ألف دينار فقسَّمها أيضا في الناس ، وفَرَّق من الثياب الخام مائة ألف ثوب وخمسين ألف ثوب ، ووسَّع في مسجد النبي صلى الله عليه وسلَّم وقتر في حرسه خمسمائة رجل من الأنصار ورفع أقدارهم . وفيها خلَّع المهديّ ابن عمه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس من ولاية العهد وجعلها في ولده موسى الهادي . وفيها توفي إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر التيمي العجليّ أبو إسحاق البلخيّ ، وأصله من كورة بلخ من أبناء الملوك ، حجَّ أدهم ومعه امرأة فولدت بمكة إبراهيم هذا ، فطاف به أبوه حول الكعبة ودار به على الخلق في المسجد وقال : ادعوا له .

قال ابن مندة : سمعتُ عبد الله بن محمد البلخيّ ، سمعتُ عبد الله بن محمد العابد ، سمعتُ يونس بن سليمان البلخيّ يقول : كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف ، وكان أبوه شريفا كثيرا المال والخدم والجنائب والبزاة ، فبينما إبراهيم يأخذ كلابه وبزاته للصيد وهو على فرسه يركضه إذ هو بصوت يناديه : يا إبراهيم ، ما هذا العبث ! أَلَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا . اتق الله وعليك بالزاد ليوم الفاقة ، قال : فنزل عن دابته ورفَّض الدنيا .

(١) كذا في الأصول . وفي الطبري وابن الأثير : « مائتا ألف دينار » . (٢) الجنائب : جمع جنيبة وهي الدابة تقاد .

وذكر الذهبي بإسناد عن إبراهيم بن أدهم أنه قيل لإبراهيم بن أدهم :
ما كرامة المؤمن على الله ؟ قال : أن يقول للجبل تحرك فيتحرك ، قال : فتتحرك
الجبل ، فقال : ما إياك عنيت .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا سواء .

ذكر ولاية عيسى بن لقمان على مصر

هو عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجُمَحِيّ (بضم الجيم وتقدمها نسبة إلى جُمَح)
أمير مصر، وليها بعد عزل موسى بن عليّ اللخميّ من قبل أمير المؤمنين محمد المهديّ
على الصلاة والخراج معا في سنة إحدى وستين ومائة، وكان دخوله إلى مصر
في يوم الاثنين ثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة إحدى وستين ومائة ؛
بفعل على الشرطة الحارث بن الحارث الجُمَحِيّ وهو من بني عمّه ، ثم سكن عيسى
هذا المعسكر على عادة أمراء مصر ودام على إمرة مصر مدة يسيرة ، ثم جاءه
الخبر بعزله عن إمرة مصر في جمادى الآخرة لانتفى عشرة بقيت منها من سنة
اثنين وستين ومائة ، وولاية واضح مولى أبي جعفر المنصور . فكانت ولاية عيسى
هذا على مصر نحو خمسة أشهر ، وهي بسفارة يعقوب بن داود . وكان سبب تقدم
يعقوب بن داود عند المهديّ لما أحضره المهديّ عنده في أمر الحسن بن إبراهيم
العلويّ فقال يعقوب : يا أمير المؤمنين ، إنك قد بسطت عدلك لرعيّتك وأنصفتهم
وأحسنّت إليهم فعظم رجاؤهم ، [وأنفسحت آمالهم] ؛ وقد بقيت أشياء لو ذكّرتها
[لك] لم تدع النظر فيها ، وأشياء خلف بأك يعمل فيها ولا تعلم بها ، فان جعلت

(١) في الكندي : « من جمادى الأولى سنة اثنين وستين ومائة : وليا أربعة أشهر » .

(٢) الزيادة عن الطبري في حوادث سنة ١٥٩ هـ .

لى السبيل إليك رفعتها؛ فأمره بذلك . فكان يدخل عليه كلما أراد ويرفع إليه
النصائح فى الأمور الحسنة الجميلة من أمور الثغور والولايات وبناء الحصون وتقوية
الغزاة وترويح العزّاب وفكّك الأسرى والمحبّسين والقضاء عن الغارمين والصدقة على
المتعفّفين ، فحظى عنده بذلك وتقدّمت منزلته حتى سقطت منزلة أبى عبيد الله
وحُيس . وكتب المهديّ توقيعا بأنه آتخذ أخا فى الله ووصله بمائة ألف درهم .
ولما عُزل عيسى هذا عن إمرة مصر قرّبه الى المهديّ فأكرمه غاية الإكرام .



السنة التى حكم فيها عيسى بن لقمان على مصر وهى سنة إحدى وستين ومائة
على أنه وليّ فى آخرها غير أنّنا ندكرها فى ترجمته ، ونذكر سنة اثنتين وستين ومائة
فى ترجمة غيره لأنّ كلاّ منهما ترجمته غير مُستوفاة لقلّة اعتناء المؤرّخين بهما قديما .
ففى خراج المُقنّع الخارجيّ بخراسان واسمه عطاء ، وقيل حكيم ، بأعمال مروّ وأدعى
النبوة ، وكان يقول بتناسخ الأرواح ، واستغوى خلقا عظيما وتوثّب على بعض ما وراء
النهر ، فانتدب لحربه أمير خراسان معاذ بن مسلم والأمير جبريل بن يحيى وليث
مولى المهديّ وسعيد الحرسى ، فجمع المُقنّع^(١) الأقوات وتحصّن للحصار بقلعة من أعمال
كش على ما يأتى ذكره . وفيها ظفر نصر بن [محمد بن] الأشعث الخزاعى بعبد الله ابن
الخليفة مروان الحمار الأموىّ المكنى بأبى الحكم وهو أخو عبيد الله ، وكانا وليّ عهد
مروان ، فلما قُتل مروان حسبا ذكرناه بديار مصر هرب عبد الله هو وأخوه الى
الخبشة فقتل عبيد الله واختفى هذا الى أن أتى به الى المهديّ فجلس له مجلسا

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦١

(١) كذا فى ٢ وتاريخ الذهبى وابن الأثير ، وهى قرية على ثلاث فراسخ من جرجان . وفى ف :
«مراكش» وهو تحريف . (٢) التكملة عن الطبرى (قسم ثالث ص ٤٦ طبع أوربا) وابن الأثير
(ج ٥ ص ٣٢٧ طبع ليدن) .

عاما وقال: من يَعْرِفُ هذا؟ فقام عبد العزيز العُقَيْلِيُّ الى جنبه، ثم قال له: أبو الحكم؟
 قال: نعم، فسجنه المهديّ. وفيها أمر المهديّ بعمارة طريق مَكَّةَ وَبَنَى بها قصورا
 أوسع من القصور التي أنشأها عمه السفّاحُ، وعَمِلَ البركَ وجَدَّدَ الأُميَّالَ ودام العملُ
 في ذلك حتى تَمَّ في عشر سنين. ثم أمر المهديّ بترك المقاصير التي في الجوامع وقصّر
 المنابر وصيَّرها على مقدار منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيها حجَّ بالناس موسى
 الهادي وَلِيُّ عهد المهديّ وابنه الأكبر. وفيها زاد الخليفة المهديّ في المسجد الحرام
 ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها توفي أبو دُلَّامة زَنْدُ بن الجَوْن الكوفي الشاعر
 المشهور مولى بني أسد، كان عبدا حبشيا فصيحاً خليعاً ماجناً، وهو ممن ظهر ذكْرُه
 في الدولة العباسية من الشعراء. ومن شعره وهو من نوع المقابلة ثلاثة بثلاثة:

ما أحسن الدينَ والدنيا إذا اجتمعا * وأقبحَ الكفرَ والإفلاسَ بالرجُلِ

٢١٣

وذكر الذهبي وفاة جماعة أُحرَّ على اختلاف يرد عليه في وفاتهم. قال: وفيها

مات أرطاة بنُ الحارث النَّخَعِيُّ، وإسرائيل بن يونس، وحرب بن شداد
 أبو الخطاب، ورجاء بن أبي سَلَمَةَ بالرملة، وزائدة بن قُدَّامة في أولها، وسالم بن
 أبي المهاجر الرَّقِّي، وسعيد بن أبي أيوب المصري، وسُفَيَّان بن سعيد الثَّورِيّ،
 وعبد الحكم بن أعين المصري، ونصر بن مالك الخُزَاعِيّ الأمير، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وعشرون إصبعا، مبلغ

الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة أصابع.

(١) كذا في ف والذهبي وابن الأثير. وفي م: «قصرا» بالإنفراد. (٢) كذا في ف
 والذهبي وابن الأثير. وفي م: «المياه». (٣) كذا في تاريخ ابن خلكان والمشتبه
 في أسماء الرجال للذهبي والقاموس. وفي الأصاين: «زيد» وهو تحريف. (٤) كذا في م
 والذهبي. وفي ف: «بالموصل». (٥) كذا في ف والذهبي وتاريخ ابن عبد الحكم.
 وفي م: «سعيد بن أيوب» وهو خطأ. (٦) كذا في ف وتاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب.
 وفي م: «مرئد» وهو خطأ. والتستري نسبة إلى تَسْتَر: أعظم مدينة بخوزستان معرب شوشتر.

ذكر ولاية واضح المنصوري على مصر

- هو واضح بن عبد الله المنصوري الخَصِيّ أمير مصر، وليها من قبل المهدي بعد عزل عيسى بن لقمان عن مصر في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومائة، فدخلها واضح المذكور في يوم السبت لست بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومائة المذكورة، وجمع له المهدي صلاة مصر ونحاجها معا، ولما دخل مصر سكن المعسكر على عادة أمراء مصر وجعل على شرطته موسى بن زريق مولى بني تميم. وواضح هذا أصله من موالى صالح ابن الخليفة أبي جعفر المنصور، وكان خصيصا عند المنصور الى الغاية، وكان ينذبه الى المهمات لشجاعة كانت فيه وشدة، ولما ولي إمرة مصر شد على أهلها فشكوا منه فعزله المهدي عنهم في شهر رمضان من سنة اثنتين وستين ومائة المذكورة بمنصور بن يزيد. فكانت ولاية واضح هذا على مصر نحو أربعة أشهر.
- وقال صاحب « البغية » : ثلاثة شهور . واستمر واضح هذا على بريد مصر الى أن خرج إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه . وكان واضح المذكور فيه ميل للعلويين فحمله واضح على البريد الى الغرب فقتل إدريس بمدينة يقال لها ^(١) ويلة، وكان إدريس هذا قد خرج أولا مع الحسين صاحب نخ، فلما قتل الحسين هرب إدريس هذا الى مصر واختفى بها الى أن وجهه واضح هذا الى الغرب، فلما وصل إدريس هذا الى الغرب دعا لنفسه فأجابه من كان بها

- (١) ويلة ويقال فيها : (ليل) : بلدة بالمغرب قرب طنجة . (٢) نخ : واد بمكة، كان به يوم من أيام العرب بين جماعة من العلويين وعليهم أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وجماعة من بني العباس وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وقد التقوا يوم التروية سنة ١٦٩ فبذلوا الأمان للحسين بن علي فقال : الأمان أريد، ويقال : ان مباركا التركي رشقه بهم فأت وحمل رأسه الى الهادي (راجع معجم ياقوت) .

وبنواحيها من البربر وعظم أمره وبلغ ذلك الخليفة الهادي موسى ، فطلب واضحا هذا وقتله وصلبه في سنة تسع وستين ومائة ، وقيل : الذي قتله هارون الرشيد لما تخلف بعد موت أخيه موسى الهادي في أول خلافته .

ذكر ولاية منصور بن يزيد على مصر

هو منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد الزنجاني الحميري^٥ الرعي^٥ أمير مصر وهو ابن خال المهدي^٥ ولله المهدي^٥ إمرة مصر بعد عزل واضح عنها في سنة اثنتين وستين ومائة على الصلاة ، فقدم مصر يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين وستين ومائة المذكورة ، وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر ، وجعل على شرطته هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية ابن حديج^{١٠} مدة يسيرة ، ثم عزله وولى عبد الأعلى بن سعيد الجيشاني^(١) ، ثم عزله أيضا وولى عسامة بن عمرو ، وكل ذلك في مدة يسيرة فات ولاية منصور المذكور لم تطل على إمرة مصر وعزل عنها في النصف من ذى القعدة من سنة اثنتين وستين ومائة المذكورة ييجي بن داود ، فكانت مدة ولاية منصور بن يزيد هذا على مصر شهرين وثلاثة أيام ، ولم أفف على وفاته بعد ذلك غير أنه ذكر في واقعة عبد السلام الخارجي أنه حضرها بقتسرين . وأمر عبد السلام بن هاشم اليشكري المذكور ، [أنه] كان قد خرج بالجزيرة واشتدت شوكته وكثر أتباعه فلقى عدة من قواد المهدي^{١٥} فيهم عيسى ابن موسى القائد فقتله بعد أمور في عدة ممن معه وهزم جماعة من القواد فيهم شبيب ابن واج^(٣) المروزي^(٣) ، فندب المهدي^{١٥} إلى شبيب ألف فارس وأعطى كل رجل

(٢١٤)

(١) كذا في الكندي وأنساب السمعاني . وفي الأصلين : « عبد الأعلى بن سعد الجيشاني بالحاء

المعجمة . (٢) ضبط هذا العلم في الكندي بفتح أوله وتشديد ثانيه كما سيأتي ضبطه للأولف عند ولايته .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ الذهبي . وفي م : « نواج » .

منهم ألف درهم معونة فوافقوا شبيباً ، فخرج بهم في طلب عبد السلام المذكور
فهرب منه فأدركه بقتليرين وقتله .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٢

- السنة التي حكم فيها واضح مولى المنصور على مصر ثم من بعده منصور
- ٥ ابن يزيد الحميري "الرعي" وهي سنة اثنتين وستين ومائة - فيها وضع الخليفة المهدي
دواوين الأئمة وولى عليها عمرو بن مربع ، ولم يكن لبنى أمية ذلك . (ومعنى دواوين
الأئمة : أن يكون لكل ديوان زمام وهو رجل يضبطه ، وقد كان قبل ذلك
الدواوين مختلطة) . وفيها وصلت الروم الى الحدت فهدموا سورها فغزا الناس
غزوة لم يُسمع بمثلاها ، وكان مُقدم الغزاة الحسن بن خطبة سار اليهم في ثمانين ألف
مقاتل سوى المطوعة ، فأغار على ممالك الروم وأحرق وأحرب ولم يلق بأسا . وفيها
١٠ ولي اليمن عبد الله بن سليمان . وفيها ظهرت الحمرة بجرجان ورأسهم عبد القهار فغلبوا
على جرجان وقتلوا وأفسدوا ، فسار لحرهم من طبرستان عمر بن العلاء فقتل
عبد القهار ورءوس أصحابه وتشئت باقي أصحابه . وفيها كان مقتل عبد السلام بن هاشم
الشكري الذي خرج بحلب وبالجزيرة ، وكثرت جموعه وهزم الجيوش التي حاربتة
حتى أنتدب لحره شبيب بن واج في ألف فارس من الأبطال وأعطوا ألف ألف
١٥

- (١) كذا في الأصلين وابن الأثير . وفي الطبري وعقد الجمان : « عمر بن بزيع » .
(٢) الحدث : مدينة صغيرة عامرة ، وهي ثغر من ثغور الشام بينها وبين أنطاكية ثمانية وسبعون ميلا .
(٢) هو اسم من أسماء "الغالية" الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخلقية وحكموا فيهم
بأحكام الالهية ... ولهم ألقاب وبكل بلد لقب ، يقال لهم باصفهان : الخرمية والكودية ، وبالري "المزدكية
والسبادية ، وبأذربيجان الذقولية وبموضع الحمرة ، وبما وراء النهر المبيضة (راجع الملل والنحل للشهرستاني
٢٠ ص (١٣٢) .

درهم ، ففتر منهم اليَشْكُرى الى حلب فلحقه بها شبيب وقتله . وفيها توفي أبو عتبة^(١) عباد بن عباد الخواص كان من أهل الحبة وعنه أخذ مشايخ الطريقة ، كان يمشى في الأسواق ويصيح : واشوقاه الى من يرانى ولا أراه ! وكان صاحب أحوال وكرامات رحمه الله . وفيها توفى محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس العباسي^(٢) الهاشمي ، كان صاحب فضل ومروءة وكان بمنزلة عظيمة عند الخليفة أبي جعفر المنصور ، وكان المنصور يعجب به ويحادثه ، وكان لبيبا لسانا فصيحاً .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر ممن تقدم ذكرهم وغيرهم على اختلاف يرد في وفاتهم ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن أدهم الزاهد ، وإبراهيم بن نسيط المصري في قول ، وخاله ابن أبي بكر العمرى^(٣) المدني ، وداود بن نصير الطائي ، وزهير بن محمد التميمي المروزي ، واسرائيل بن يونس بخلف ، وعبد الله بن محمد بن أبي يحيى المدني سحبل ، ويزيد بن إبراهيم التستري بخلف ، ويعقوب بن محمد بن طحلاء المدني ، وأبو بكر بن أبي سبرة القاضي ، وأبو الأشهب العطاردى واسمه جعفر .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

(١) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « أبو عبيدة » وهي شهرة له . راجع كتاب صفوة الصفوة لابن الجوزي (ج ٦ ص ٩١) . (٢) كذا في تاريخ بغداد (ص ١٦٢ ج ١ قسم ١ نسخة في تسعة مجلدات مأخوذة بالتصوير الشمسي تحت رقم ١٧٦٦ تاريخ) والمعارف لابن قتيبة . وفي الأصلين : « ابن عبد الله » وهو تحريف . (٣) كذا في ف الخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الذهبي . وفي م : « المعمرى » . وفي تهذيب التهذيب : « العدوى » وكلاهما تحريف .

ذكر ولاية يحيى بن داود على مصر

هو يحيى بن داود الشهير بآبن ممدود الأمير أبو صالح الخُرْسِيّ^(١) من أهل نُرَاسان .
وقال صاحب "البغية": من أهل نيسابور . ولي مصر من قِبَل المهديّ على الصلاة
والخراج بعد عزل منصور بن يزيد عنها في ذى الحِجَّة سنة اثنتين وستين ومائة ، ولما
قَدِم مصر سكن المُعسكر على العادة ، وجعل على شُرطته عَسَامَة بن عمرو ، وكان
أبو صالح المذكور تركيًّا وفيه شِدَّة بأس وقوَّة جنان مع معرفة وتدير ، وكان لما قَدِم مصر
وجد السُّبُل بها خُفِيفَةً لكثرة المفسدين وقُطَاع الطريق ، فأخذ أبو صالح هذا في إقناع
المفسدين وأبادهم وقتل منهم جماعة كثيرة ، فعُظُمَت حرْمته وتزايدت هيبتُه في قلوب
الناس حتى تجاوز ذلك الحد ؛ فكان يمنع الناس من غلق الدروب والأبواب وغلق
الحوانيت حتى جعلوا عليها [شرايح]^(٢) القصب والشباك لمنع الكلاب من دخولها في الليل ،
وهو أول من صنع ذلك بمصر ؛ فكان ينادى بمصر ويقول : من ضاع له شيء فعلى أدأؤه ،
ومنع حُرَّاس الحمامات أن يجلسوا فيها ، وقال : من راح له شيء فأنا أقوم له به من
مالى ؛ فكان الرجل يدخل الحمام فيضع ثيابه في المسلخ^(٣) ثم يقول : يا أبا صالح احرس
ثيابي ثم يدخل الحمام ولم يكن بها حارس ويقضى حاجته على مهل ويخرج فيلقى ثيابه
كما هي لا يجسُر أحد على أخذها من عِظَم حرْمته ، فانه كان أشدَّ الملوك حرْمَةً
وأعظمهم هَيْبَةً وأقدمهم على سَفْكِ الدماء وأنهمكهم عقوبةً ؛ ثم إنه أمر أهل مصر
من الأشراف والفقهاء والأعيان أن يلبسوا القلائس الطَّوَال ويدخلوا بها عليه في يوم
الاثنين والخميس بلا أَرْدِيَّة ؛ فقاسى أهل مصر منه شدائد ، غير أن البلاد ومصر كانت

(١) كذا في المشته في أسماء الرجال للذهبي وولاية مصر وقضاتها للكندى . وفي الأصلين والطبرى

وابن الأثير : « الحرشى » . (٢) الزيادة عن الكندى . والشرايح : جمع شريحة وهى باب

من القصب يعمل للدكاكين . (٣) المسلخ : موضع السلخ ، ويقصد به موضع خلع الثياب .

في أيامه في غاية الأمن . قيل : إن أبا جعفر المنصور كان اذا ذكره يقول : هو رجل يخافني ولا يخاف الله . واستمر على إمرة مصر الى أن عزله الخليفة محمد المهديّ بسالم بن سَوَادَة في محرم سنة أربع وستين ومائة ، وفرح المصريون بعزله عنهم ؛ فكانت ولايته على مصر سنة وشهرا إلا أياما . وقال صاحب " البغية " : سنتين وشهرا ، والأقول أثبت . وهو أحد من مهد الديار المصرية وأباد أهل الخوف من قيس ويمن وغيرهم من قطاع الطريق ؛ وكان من أجل أمراء مصر لولا شدة كانت فيه .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٣

السنة الأولى من ولاية أبي صالح يحيى بن داود على مصر وهي سنة ثلاث وستين ومائة — فيها جد الأمير سعيد الحرسى في حصار المقتنع حتى أشرف على أخذ قلعه ، فلما أحس المقتنع بالهلاك مصّ سما وأسقى نساءه فتلف وتلفوا . وفيها عزل الخليفة محمد المهديّ عبد الصمد بن علي عن إمرة الجزيرة وولاه زفر بن عاصم الهلالى . وفيها ولي المهديّ ابنه هارون الرشيد بلاد المغرب كلها وأذر بجبان وأرمينية ، وجعل كاتبه على الخراج ثابت بن موسى ، وعلى رسائله يحيى بن خالد بن برمك . وفيها قدم المهديّ الى حلب وجهز البعوث لغزو الروم ، وكانت غزوة عظيمة ،^(١) أمر عليها ابنه هارون الرشيد وضم اليه الربيع الحاجب وموسى بن عيسى بن موسى والحسن بن قنطبة ، فافتتح المسلمون فتحا كبيرا . وفيها قتل المهديّ جماعة من الزنادقة وصلبهم وأحضرت كتبهم فقطعت . وفيها زار المهديّ القدس ، وحج بالناس على بن

(١) في ٢ : « موسى بن علي بن عيسى بن موسى » . وما أثبتناه عن الطبرى ونسخة ف . وفي ابن

الأثير : « عيسى بن موسى » .

المهديّ . وفيها توفّي الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الأزديّ الفراهيديّ البصريّ صاحبُ العربية والعروض ، وقد تقدّم ذكره من قول صاحبِ مرآة الزمان في سنة ثلاثين ومائة ؛ والأصحّ وفاته في هذه السنة . وفيها توفّي أرطاة بن المنذر بن الأسود أبو عدى السكونيّ^(١) الحمصيّ ، قال : أثبتُ عمر بن عبد العزيز فعرض لي في خيله وقال : يا أرطاة : ألا أحدثُك بحديث هو عندنا من العلم المخزون ؟ قلت : بلى ، قال : اذا توضأت عند البحر فالتفتِ اليه وقل : يا واسع المغفرة اغفر لي ، فانه لا يرتدّ اليك طرفك حتى يغفر لك ذنوبك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

ذكر ولاية سالم بن سودة على مصر

هو سالم بن سودة التميميّ أمير مصر ، وليها من قبل محمد المهديّ بعد عزل يحيى بن داود في أوّل المحرم سنة أربع وستين ومائة ، فقدمها يوم الأحد لاثني عشرة ليلة خلت من المحرم ، وجعل على شرطته الأخضر بن مروان ، وقدم معه أيضا أبو قتيبة إسماعيل بن إبراهيم على الخراج ؛ ولما دخل سالم إلى مصر سكن بالمعسكر^(٢) على العادة ، ودام على إمرة مصر الى أن مضت سنة أربع وستين ومائة ودخلت سنة خمس وستين ومائة ؛ وورد عليه الخبر من قبل الخليفة محمد المهديّ بصرفه عن إمرة مصر بإبراهيم بن صالح العباسيّ ، فكانت ولايته على مصر نحو السنة .

(١) كذا في تهذيب التهذيب وأنساب السمعاني وتاريخ الاسلام للذهبي : وفي ٢ : « أبو عليّ الشلوي »

وفي ف : « أبو عليّ السلوي » وكلاهما تحريف . (٢) في المقرئ (ج ١ ص ٣٠٧) :

« أبو قتيبة » بالعين المهملة .

وقال صاحب "البغية" : صُرِفَ في سَلَخِ ذِي الْحِجَّةِ فَكَانَ مُقَامُهُ بِمِصْرَ سَنَةَ
إِلَّا ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ يَوْمًا . وَفِي أَيَّامِهِ كَانَتْ حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ بِمِصْرَ وَبِلَادِ الْمَغْرِبِ ، وَجَهَّزَ
عَسَاكِرَ مِصْرَ نَجْدَةً إِلَى مَنْ كَانَ فِي بَرْقَةِ ثُمَّ عَادُوا مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ لَمَّا بَلَغَتْهُمْ الْفِتْنَةُ الَّتِي
كَانَتْ بِالْمَغْرِبِ بَيْنَ بَرَبَرِ بَلَنْسِيَّةٍ وَبَرَبَرِ شَنْتِ بَرِيَّةٍ ^(٢) مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَجَرَتْ بَيْنَهُمْ حُرُوبٌ
كَثِيرَةٌ قُتِلَ فِيهَا خَلْقٌ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَقَائِعٌ مَشْهُورَةٌ دَامَتْ أَشْهُرًا .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٤

السنة التي حكم فيها سالم بن سَوَادَةَ ، عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ —
فِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ صَالِحُ بْنُ الْمَنْصُورِ . وَفِيهَا غَزَا هَارُونُ الرَّشِيدُ ابْنَ الْخَلِيفَةِ الْمَهْدِيِّ الصَّائِفَةَ
فَوَغَلَ فِي بِلَادِ الرُّومِ وَوَقَعَ لَهُ بِالرُّومِ حُرُوبٌ وَافْتَتَحَ عِدَّةَ حُصُونٍ حَتَّى بَلَغَ خَلِيجَ
قُسْطَنْطِينِيَّةٍ ، وَصَالِحُ مَلِكُ الرُّومِ فِي الْعَامِ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مَدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ بَعْدَ
أَنْ غَنِمَ وَسَبَى وَاسْتَنْقَذَ خَلْقًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَسْرِ ، وَغَنِمَ مَا لَا يُوصَفُ مِنَ الْمَوَاشِي
حَتَّى بَاعَ الْبُرْدُونَ بِدَرْهَمٍ وَالزَّرْدِيَّةُ بِدَرْهَمٍ وَعِشْرُونَ سَيْفًا بِدَرْهَمٍ ، وَقَتَلَ مِنَ الْعَدُوِّ نَحْوَ
نَحْسِينَ أَلْفًا ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ ، ثُمَّ رَجَعَ فُسِّرَ بِهِ أَبُوهُ الْمَهْدِيُّ . وَقِيلَ : إِنْ هَذِهِ الْغَزْوَةُ
كَانَتْ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ . وَفِيهَا عَزَلَ الْمَهْدِيُّ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ عَنِ الْبَصْرَةِ
وَفَارِسَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا صَالِحَ بْنَ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ . وَفِيهَا خَرَجَ الْمَهْدِيُّ حَاجًا فَوَصَلَ
الْعَقَبَةَ فَعَطَّشَ النَّاسُ وَجَهَّدَ الْجَمِيعُ .

(١) بَلَنْسِيَّةٌ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ بَرِيَّةٌ بَحْرِيَّةٌ ذَاتُ أَشْجَارٍ وَأَنْهَارٍ وَتَعْرِفُ بِمَدِينَةِ التَّرَابِ .

(٢) شَنْتِ بَرِيَّةٌ : مَدِينَةٌ شَرْقِيَّةٌ قَرِيبَةُ قَرْطَبَةٍ وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْخِيَرَاتِ لَهَا حُصُونٌ كَثِيرَةٌ . وَكَلِمَةُ :

« شَنْتِ » مَعْنَاهَا : بَلَدٌ أَوْ نَاحِيَةٌ وَتُضَافُ دَائِمًا إِلَى عِدَّةِ أَسْمَاءَ .

وأخذت المهدي الحمي فرجع من العقبة، وغضب على يقطين بن موسى حيث لم
يُصلح المصانع على الوجه، ولاق الناس شدة من قلة الماء. وفيها توفي شبيب بن شيبة
أبو معمر المنقري^(١)، كان خطيباً لساناً فصيحاً دخل على المنصور فقال : يا شبيب
عظني وأوجز، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن الله لم يرص أن يجعل أحداً من خلقه
فوقك ، فلا ترص لنفسك أن يكون أشكر له في الأرض منك ؛ فقال أحسنت
وأوجزت ! .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أئمة في تاريخه مع خلاف يرد عليه ، قال : وفيها توفي
إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي ، وسلام بن مسكين في قول ، وسلام بن أبي مطيع
في قول أيضاً ، وعبد الله بن زيد بن أسلم العدوي ، وعبد الله بن شعيب بن الحبحاب^(٢)
وعبد الله بن العلاء بن زبر ، وعبد الرحمن بن عيسى بن وردان ، وعبد العزيز بن
عبد الله بن الماجشون ، وعبد الحميد بن أبي عبس الأنصاري ، وعمر بن أبي زادة^(٣)
في قول الواقدي ، وعمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، والقاسم بن
معن المسعودي في قول خليفة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة

خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

(١) كذا في تهذيب التهذيب والمعارف لابن قتيبة . وفي ٣ : « الشقري » وفي ف : « السعري »
وكلاهما تحريف . (٢) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وطبقات ابن سعد وتاريخ الذهبي .
وفي الأصلين : « زيد » وهو تحريف . (٣) كذا في الذهبي وطبقات ابن سعد . وفي الأصلين :
« عبد الحميد بن عيسى » وهو تحريف . (٤) كذا في الذهبي والطبري . وفي الأصلين :
« عمرو » . (٥) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي ، وروى في تهذيب التهذيب عمر من غير واو وعمر
بالواو وصوب الأول .

ذكر ولاية ابراهيم بن صالح الأولى على مصر

هو ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي أمير مصر،
وليها من قبل ابن عمه المهدي على الصلاة والخراج معاً، وقدم الى مصر لإحدى عشرة
ليلة خلت من المحرم سنة خمس وستين ومائة ونزل المعسكر على عادة أمراء مصر في الدولة
العباسية، ثم آتت داراً عظيمة بالموقف من المعسكر، وجعل على شرطته عسامة بن
عمرو، ودام ابراهيم بمصر الى أن خرج دحية بن المعصب بن الأصبغ بن عبد العزيز
ابن مروان بالصعيد ودعا لنفسه بالخلافة، فترأى عنه ابراهيم هذا ولم يحفل
بأمره حتى استفحل أمر دحية وملك غالب بلاد الصعيد وكاد أمره أن يتم ويفسد
بلاد مصر وأمرها، فسيخط المهدي عليه بسبب ذلك وعزله عن لاقيحا في سابع
ذي الحجة سنة ١٦٧ هـ بموسى بن مضعب . فكانت ولاية ابراهيم بن صالح هذه على
مصر ثلاث سنين إلا أياماً، وصادره المهدي بعد عزله وأخذ منه ومن عماله
ثلثمائة وخمسين ألف دينار، ثم رضى عنه بعد ذلك وولاه غير مصر ثم أعاده الرشيد
الى عمل مصر ثانياً في سنة ست وسبعين ومائة . يأتي ذكر ذلك في ولايته الثانية
ان شاء الله تعالى .

*
* *

السنة الأولى من ولاية ابراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة خمس
وستين ومائة — فيها كانت غزوة هارون الرشيد ابن الخليفة المهدي السابق ذكرها

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٥

- (١) الموقف : بقعة مشهورة في خطط الفسطاط . (٢) كذا في الأصلين والمقرئ
(ج ١ ص ٣٠٧) . وفي الكندي ومعجم البلدان لياقوت : « دمية بن مضعب بن الأصبغ » .
(٣) كذا في المقرئ ومعجم البلدان لياقوت والكندي والمعارف لابن قتيبة : وفي الأصلين :
« ابن أبي الأصبغ » وهو خطأ .

على الأصح . وفيها حج بالناس صالح بن المنصور . وفيها توفي داود بن نصير أبو سليمان^(١) الطائي العابد ، كان كبير الشأن في العلم والورع والزهد وسمع الحديث كثيرا وتفقه على أبي حنيفة رض ، الله عنه ، وأحد أصحابه الكبار . وفيها توفي حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ، كان أحد الأعلام تفقه بأبيه وكان إماما كثير الورع فقيها صالحا . وفيها توفي خالد بن برمك والد البرامكة ووالد يحيى بن خالد وجد جعفر والفضل ، وكان جليل القدر خصيصا عند المنصور وابنه المهدي وولي الأعمال الحليمة ، وكان عاقلا مدبرا سيوسا .

وذكر الذهبي وفاة جماعة على اختلاف فيهم ، قال : وفيها توفي حماد بن أبي حنيفة^(٢) وخالد بن برمك والد البرامكة ، وخارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المدني ، وسليمان بن المغيرة البصري ، وداود الطائي الزاهد بخلف — وقول الذهبي بخلف ، يعني أنه على اختلاف وقع في وفياتهم انتهى — وعبد الرحمن بن ثابت^(٣) ابن ثوبان ، ومعروف بن مشكان قارئ مكة ، ووهيب بن خالد بالبصرة ، وأبو الأشهب العطاردى بخلف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبع واحد .

*
* *

السنة الثانية من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة ست وستين ومائة — فيها خرج موسى بن المهدي الخليفة إلى جرجان واستقضى أبا يوسف

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٦

(١) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال ووفيات الأعيان . وفي الأصلين : « ابن سليمان » وهو خطأ . (٢) لم يذكر الذهبي هذا الاسم فيمن توفوا في هذه السنة . (٣) كذا في الذهبي والخلاصة في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « مشكار » بالراء وهو تحريف .

(١) يعقوب صاحب أبي حنيفة . وفيها أمر الخليفة محمد المهدي بإقامة البريد من اليمن إلى مكة ومن مكة إلى بغداد ، ولم يكن البريد قبل ذلك يقطّر من الأقطار . وفيها توفي عاصم بن عبد الحميد الفهري شيخ ابن وهب ، كان إماماً فاضلاً رحمه الله . وفيها عزل المهدي عن قضاء البصرة عبيد الله بن الحسن وولاه خالد بن طليق بن عمران ابن حصين . وفيها غضب الخليفة المهدي على وزيره يعقوب بن داود بن طهمان وكان خصيصاً به فحسده موالى المهدي وسعوا به حتى قبض عليه ، وكان الوزير يعقوب كثير الانهماك في اللذات ، وكان المهدي لا يحب النبذ لكن يتفرج على غلمانهم وهم يشربون ، فلما عظم أمر الوزير يعقوب وصار الحل والعقد بيده مع انهماكه ، قال في ذلك بشار بن برد :

بني أمية هبوا طال نومكم * إن الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فاطلبوا * خليفة الله بين الدف والعود

وفيها اضطربت خراسان على المسيب بن زهير فصرّفه المهدي عن إمرتها بالفضل ابن سليمان الطوسي وأضاف إليه سجستان . وفيها قدم وضاح الشروي بعبد الله ابن الوزير أبي عبيد الله يعقوب المقدم ذكره ، وكان رعي بالزندقة فقتله المهدي بحضرة أبيه ، وأباد المهدي الزنادقة في هذه السنة وقتل منهم خلائق .

(١) كذا في الأصلين . وعبارة الطبري وابن الأثير : « وفيها أمر المهدي بإقامة البريد بين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبين مكة واليمن بغالا وإبلا » . (٢) في الأغاني (ج ٣ ص ٢٤٣) طبع دار الكتب « فالتمسوا . . . بين الزق . . . الخ . ورواية ابن الأثير : « . . . بين الناي والعود » . (٣) في تاريخ الاسلام للذهبي : « وقدم وضاح الشروي بعبد الله ابن الوزير أبي عبد الله الأشعري » والوزير الأشعري هو أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري الكاتب كما يؤخذ من الطبري وعقد الجمان للعيني وهو غير الوزير أبي عبيد الله يعقوب بن داود الذي ذكره المؤلف هاهنا خطأ . وملخص عبارة تاريخ اليعقوبي : « أن المهدي بلغه أن صالح بن أبي عبيد الله كاتبه زنديق فأحضره وقتله ثم تنحط على والده أبي عبيد الله وصير مكانه يعقوب بن داود » وهي تفيد أن الذي قتل ولد وزير غير يعقوب بن داود ، وهو الوزير أبو عبيد الله الأشعري المقدم ذكره .

الذين ذكرهم الذهبي في وفیات هذه السنة . قال : وفيها توفي خالد بن يزيد
المُرِّي ، وحُلَيْد بن دَعْلَج السَّدُوسِيّ ، وَصَدَقَة بن عبد الله السمين ، وعُقْبَة بن عبد الله
الرفاعي الأصم بخلف ، وعقبة بن أبي الصَّهْبَاء الباهليّ البصريان ، وعُفَيْر بن معدان
الحِمْصِيّ ، وعقبة بن نافع المَعَاوِيّ الإسكندرانيّ في قول ؛ والصواب في سنة ثلاث
وستين ومائة ، وعاصم بن عبد الحميد الفِهْرِيّ شيخ ابن وهب ، ومَعْقِل بن عبيد الله
الجزريّ . وفي أولها دفنوا أبا الأشهب العطارديّ .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر
ذراعا وإصبع واحد .

*
* *

السنة الثالثة من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة سبع وستين
ومائة — فيها أمر المهديّ بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام ، فدخلت في ذلك دور
كثيرة وولّى البناء يقطين الأمير ومات المهديّ ولم يتمّ بناؤه . وفيها أظلمت الدنيا ظلمة
شديدة ليالٍ بَقِيْنَ من ذى الحجة وأمطرت السماء رملاً أحمر ، ثم وقع عَقِيْبَة وباء شديد
هَلَكَ فيه مُعْظَمُ أهل بغداد والبصرة . وفيها حجّ بالناس إبراهيم بن يحيى بن محمد أمير
المدينة ، ثم توفي بعد عودته الى المدينة بأيّام ، وتولّى المدينة من بعده إسحاق بن عيسى
ابن عليّ . وفيها عزل المهديّ عن ديوان الرسائل أبا عبيد الله الأشعريّ الذي كان وزيره

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٧

(١) كذا في تاريخ الذهبي والمشتبه في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « عفير بن سعدان » .

(٢) كذا في تاريخ الذهبي وتقريب التهذيب وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين « الحورى » وهو

تحريف . (٣) ذكرنا في حوادث السنة الماضية أن أبا عبيد الله الأشعريّ هو أبو عبيد الله معاوية

ابن يسار الأشعريّ الكاتب وهو غير الوزير يعقوب بن داود الذى قبض عليه في الماضية ، والمؤلف لم يفرق
بينهما بدليل ما ذكره في الماضية وهنا . وقد نص ابن الأثير في حوادث ١٦٧ هـ . على أنه : أبو عبيد الله

معاوية وكذلك صاحب عقد الجمان والطبرى في حوادث سنة ١٦١ هـ .

وقبض عليه في الماسنية ثم أطلقه وولاه ديوان الرسائل فعزله في هذه السنة، وولى مكانه الربيع الحاجب، فاستناب الربيع فيه سعيد بن واقد^(١). وفيها جد المهدي في تتبع الزنادقة والبحث عنهم في الآفاق وقتل منهم خلائق. وفيها توفي بشار بن برد أبو معاذ العُقيليّ بالولاء، الضرير الشاعر المشهور، ولد أعمى جاحظاً الحَدَقَتَيْنِ قد تغشاهما لحم أحمر. وكان صَخْمًا عظيم الخَلقة والوجه مُجَدِّدا طويلا، وكان يُرمى بالزندقة، ويروى عنه أنه كان يُفَضِّل النار على الأرض، ويَصَوِّب رأى إبليس في امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه، وفي تفضيل النار يقول :

الأرض مُظْلِمَةٌ والنار مُشْرِقَةٌ * والنارُ معبودةٌ مَذْكَانَتِ النارُ

ومن شعره في غير هذا :

يا قومُ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ * وَالْأَذُنُ تَعَشَّقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا
قالوا بَمَنْ لَا تَرَى تَهْدِي فَقُلْتُ لَهُمْ * الْأَذُنُ كَالْعَيْنِ تُوفِي الْقَلْبَ مَا كَانَ
وله في المَشُورَةِ :

إذا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ * بِحُزْمِ نَصِيحٍ أَوْ فَصَاحَةٍ حَازِمِ
وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً * فَإِنَّ الْخَوَافَ فِي قُوَّةٍ لِلْقَوَادِمِ
وله في التشبيهات قوله :

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُءُوسِنَا * وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ^(٤)

وفيها توفي عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير الهاشمي العباسي، وهو ابن أخي السفاح والمنصور، وجعله السفاح وليّ عهده بعد أخيه

(١) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « بن أوحده » وهو تحريف . (٢) كذا في الأغاني

ج ٣ ص ٧ طبع دار الكتب المصرية . وفي الأصلين : « تهوى » . (٣) كذا في الأغاني

ج ٣ ص ١٥٧ وفي الأصلين : « فريش الخوافي نافع... » . (٤) كذا في الأغاني ج ٣ ص ١٤٢

وفي الأصلين : « تهادي » .

المنصور ، فلا زال به المنصور في أيام خلافته حتى جعل المهديّ ابنه قبله في ولاية العهد ثم خلعه المهديّ من ولاية العهد بالكلية بعد أمور صدرت ؛ وكان عيسى هذا يُلقب في أيام ولاية العهد بالمرتضى ، وولي عيسى المذكور أعمالا جليلة الى أن توفى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحد وأربعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية موسى بن مُصْعَب على مصر

هو موسى بن مُصْعَب بن الربيع الخثعميّ مولى خثعم أصله من أهل الموصل ، ولّاه المهديّ إمارة مصر — بعد عزل إبراهيم بن صالح عنها سنة سبع وستين ومائة — على الصلاة والخراج ؛ وقدم مصر في يوم السبت سابع ذي الحجة من السنة المذكورة ؛ وعند دخوله الى مصر ردّ إبراهيم بن صالح معه الى مصر بعد أن كان خرج منها ، وقال : أمرني الخليفة بمصادرتك فصادره وأخذ منه ومن عماله ثلثمائة ألف دينار ، ثم أمر إبراهيم بالمسير الى بغداد فصار اليها ؛ ولما دخل موسى هذا الى مصر سكن بالمعسكر . وجعل على شرطته عسامة بن عمرو ، وأخذ موسى في أيام إمرته على مصر يتشدد على الناس في استخراج الخراج وزاد على كل فدان ضعف ما كان أولا ، ولقي الناس منه شدايد وساءت سيرته وارتشى في الأحكام ؛ ثم رتب دراهم على أهل الأسواق وعلى الدواب فكرهه الجند وتشغبوا عليه وناذوه ؛ وثار قيس واليمانية وكتبوا أهل مصر فاتفقوا عليه ؛ ثم اشتغل موسى هذا بأمر دحية الأمويّ الخارج ببلاد الصعيد المقسّم ذكره وجهّز اليه جيوشا لقتاله ؛ ثم خرج هو بنفسه في جميع جيوش مصر لقتال قيس واليمانية ؛ فلما التقوا انهزم عنه أهل مصر بأجمعهم وأسلموه فقتل ، ولم

يتكلم أحد من أهل مصر لأجله كلمة واحدة ؛ وكان قتله لسبع خلون من شوال سنة ثمان وستين ومائة ؛ فكانت ولايته على مصر عشرة أشهر ، وولي بعده عسامة بن عمرو ، وكان موسى استخلفه بعد خروجه للقتال . وكان موسى هذا من شر ملوك مصر ، كان ظالما غاشما ، سمعه الليث بن سعد يقرأ في خطبته : (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا) فقال الليث : اللهم لا تقه منها .

ومن غريب الاتفاق : أت موسى بن كعب أمير مصر المقدم ذكره في موضعه لما عزله أبو جعفر المنصور عن إمرة مصر بمحمد بن الأشعث كتب اليه : إني قد عزلتك لا لسلخط ولكن بلغني أن غلاما يقتل بمصر من أمرائها يقال له موسى فكبرهت أن تكونه ، فأخذ موسى كلام المنصور لغرض . وبقى أهل مصر يتذاكرون ذلك الى أن قتل موسى هذا بعد ذلك بسبع وعشرين سنة .

*
* *

السنة التي حكم فيها موسى بن مضعب على مصر وهي سنة ثمان وستين ومائة — فيها جهز المهدي سعيدا الحرشي لغزو طبرستان في أربعين ألفا . وفيها حج بالناس على بن المهدي . وفيها نقضت الروم الصلح بعد فراغه بثلاثة أشهر ، فتوجه اليهم يزيد بن بدر بن أبي محمد البطال في سرية فغنموا وظفروا . وفيها مات عمر

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٨

(١) لعله يريد قبل فراغه بثلاثة أشهر . وذلك لأن مدة الهدنة ثلاث سنين انقضى منها اثنان وثلاثون شهرا كما في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ، وعلى ذلك يكون الباقي ثلاثة أشهر غير الشهر الذي حصل فيه نقض الصلح . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : « عمرو الكواذني » وهو بحر يف . والكواذاني نسبة الى كواذى (بالقصر) ، وهي قرية من قرى بغداد على بعد فرسخين منها .

الكلّوآذانيّ عريف الزنادقة وتولّى بعده حمّديّه الميسانيّ . وفيها توفي الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد الهاشميّ المدنيّ ، وأمه أم ولد كان عبدا ثقة ، ولي المدينة لأبي جعفر المنصور خمس سنين ، ثم غضب عليه أبو جعفر وعزّله واستصفي أمواله وحبسّه ، فلم يزل محبوسا حتى مات المنصور فأخرجّه المهديّ وردّ عليه كلّ شيء كان أخذه ؛ ولم يزل عند المهديّ مقربا إلى أن مات في هذه السنة . وفيها توفي حماد بن سَلَمَة أبو سلمة البصريّ مولى بني تميم ، كان من أهل البصرة وهو ابن أخت حميد الطويل ، كان ثقة عالما زاهدا صالحا كبير الشأن .

الذين ذكر وفاتهم الذهبيّ على اختلاف في وفاتهم ، قال : وتوفي أبو أمية [أيوب] ابن خُوط البصريّ ، وجعفر الأحمر بخُلف ، وأبو الغصن ثابت بن قيس المدنيّ ، والأُمير الحسن بن زيد بن السيّد الحسن سبط النبيّ صلى الله عليه وسلم .

قلت وهو الذي ذكرناه في هذه السنة . قال : وتوفي خارجة بن مُصعب السرخسيّ ، وسعيد بن بشير بدمشق وقيل سنة تسع ، وأبو مهديّ سعيد بن سنان الحنصليّ ، وطعمة بن عمرو الجعفريّ الكوفيّ ، وعبيد الله بن الحسن العنبريّ قاضي البصرة ، وغوث بن سليمان بمصر ، ومحمد بن صالح التمار ، وأبو حمزة السكريّ في قول ، ومفضل بن مهلهل في قول ، ونافع بن يزيد الكلاعيّ بمصر ويحيى بن أيوب المصريّ وقيل سنة ثلاث .

(١) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبيّ وتهذيب التهذيب والطبري . وفي تاريخ الاسلام للذهبي والأصليين : « ابن حوط » (بالحاء المهملة) وهو تحريف . (٢) كذا في تاريخ الذهبيّ وتهذيب التهذيب . وفي ٣ : « أبو العضيّ » وفي ٤ : « أبو العصى » وكلّهما تحريف . (٣) السرخسيّ . نسبة إلى سرخس (بفتح السين والراء) مدينة بخراسان . (٤) كذا في تهذيب التهذيب وتاريخ الاسلام للذهبيّ والخلاصة في أسماء الرجال وطبقات ابن سعد . وفي الأصليين : « ابن مهلهل » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عسامة بن عمرو على مصر

(١)

هو عسامة بن عمرو بن علقمة بن معلوم بن جبريل بن أوس بن دحية المعافريّ الأمير أبو داجن أمير مصر (وعسامة بفتح العين المهملّة والسين المهملّة مشددة

٢٢٢)

وبعد الألف ميم مفتوحة وهاء ساكنة) وليها باستخلاف موسى بن مضعب له ، فلما قُتل موسى أقتره المهديّ على إمرة مصر عوضه ، وكان ذلك في شوال سنة ثمان وستين

ومائة ، وكان ولي الشُرطة بمصر لعدة من أمراء مصر ، ولما ولي إمرة مصر افتتح

إمّارته بحرب دحية الأمويّ الخارج ببلاد الصعيد في إمرة موسى ، فبعث إليه

جيوشا مع أخيه بكار بن عمرو فخارب بكار المذكور يوسف بن نصير مُقدّمة

جيش دحية المذكور وتطاعنا فوضع يوسف الرمح في خاصرة بكار ووضع بكار الرمح

في خاصرة يوسف فقتلا معا ورجع الجيشان منهزمين ، وكان ذلك في ذى الحجة سنة

ثمان وستين ومائة . فلم يقيم عسامة بعد ذلك إلا أياما يسيرة وورد عليه الخبر من

الفضل بن صالح العباسيّ أنّه ولي مصر وقد استخلف عسامة المذكور على صلاتها

حتى يحضر ، فخلفه عسامة على الصلاة حتى حضر الفضل في سلخ المحرم سنة تسع

وستين ومائة ، فكانت ولاية عسامة على مصر ثلاثة أشهر إلا أياما . واستمر عسامة

بمصر بعد ذلك سنين الى أن استخلفه ابراهيم بن صالح لما ولي مصر قبل أن

يدخلها على الصلاة فخلفه عسامة المذكور أياما يسيرة بها حتى حضر ابراهيم ، ثم أقام

عسامة بعد ذلك بمصر الى أن مات بها يوم الجمعة لست أو لسبع بقين من شهر

ربيع الآخر سنة ست وسبعين ومائة .

(١) في ف : « ابن خنويل » .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٩

السنة التي حكم فيها عسامة وغيره على مصر وهي سنة تسع وستين ومائة -
فيها خرج المهدي من بغداد يريد ماسبدان واستخلف الربيع الحاجب على بغداد ،
وسبب خروجه أنه رأى تقديم ولده هارون على أخيه موسى وكلاهما أمه الخيزران ،
فأرسل المهدي الى ولده موسى وكلاء وهو بجرجان فامتنع من المجيء ، ثم أرسل اليه
ثانيا فلم يأت ، فسار اليه المهدي فمات في طريقه .

ذكر وفاة المهدي ونسبه

هو محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
الهاشمي العباسي أمير المؤمنين ، وهو الثالث من خلفاء بني العباس ، بويغ بالخلافة بعد
وفاة أبيه في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ومولده سنة سبع وعشرين ومائة ،
وأمه بنت منصور الحميري ، ومات في المحرم من هذه السنة . وسبب موته قيل :
إنه ساق في مسيره خلف صيد فأقتحم الصيد حرباً فدخلت الكلاب خلفه
وتبعهم المهدي فدق ظهره في باب الخربة مع شدة سوق الفرس فمات من ساعته .
وقيل : بل سمه بعض حواشيه . وقيل : بل أكل أخصاً فصاح : جوفى جوفى ومات^(٢)
من الغد بقرية من قرى ماسبدان ، وقيل غير ذلك . فبويغ موسى الهادي ولده
بالخلافة ، وركب البريد من جرجان الى بغداد في عشرين يوماً ولا يعرف خليفة
ركب البريد سواه . وكان وصول الهادي الى بغداد في عاشر صفر من سنة تسع
وستين ومائة .

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي والطبري وابن الأثير وأبي الفداء استماعيل ومعجم البلدان لياقوت .

وفي الأصلين : « ماسندان » بالنون والبدال وهو تحريف . (٢) الأخصاص : جمع بخص

بالتحريك ، وهو لحم يخالطه بياض من فساد يحل فيه ، وهو أيضاً لحم الذراع .

(٢٢٣)

قلت : وينبغي أن نلحق قضية موسى الهادي في كتاب «الفرج بعد الشدة» فانه كان أبوه يريد خلعه من ولاية العهد ويقدم الرشيد عليه بخائته الخلافة دفعة واحدة .

وفيها توفي الربيع الحاجب ، كان من عظماء الدولة العباسية ونالته السعادة وطالت أيامه ووليَّ حُجُوبية المنصور والمهدي ، ووليَّ نيابة بغداد وغيرها . وفيها حج بالناس سليمان بن أبي جعفر المنصور . وفيها توفي إبراهيم بن عثمان أبو شيبه قاضي واسط مولى بني عبس ، كان كاتبه يزيد بن هارون ، وكان عادلا في أحكامه حسن السيرة . وفيها توفي إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، كان نخرج مع الحسين صاحب نغ فلما قُتل الحسين هرب إدريس هذا الى مصر ، وكان على بريد مصر واضح ، فحملة واضح المذكور الى المغرب فنزل بمدينة وليلة وبايعه الناس والبربر وكاد أمره أن يتم ، فدرس عليه الهادي أو الرشيد الشماخ اليماني مولى المهدي ، فخرج الشماخ الى المغرب في صفة طبيب ، فشكا إدريس من أسنانه فأعطاه الشماخ سنونا مسموما وقال له : بعد صلاة الفجر استعمله وهرَّب الشماخ من يومه ، فمات إدريس بعد أن استعمل السنون بيوم . وقد تقدم أيضا ذكر إدريس هذا في ولاية واضح على مصر . وفيها قُتل الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، صاحب نغ الذي كان نخرج قبل هذه المرة ، ثم ظهر ثانيا في هذه السنة بالمدينة ، وكان متولى المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فقاتله عمر المذكور ، وأخر الأمر أن الحسين هذا قتل وقُتل معه أصحابه ، وكانت عدة الرؤوس التي حُمِلت الى الخليفة مائة رأس . وفيها توفي محمد بن عبد الرحمن بن هشام أبو خالد القاضي المكي ، ولي قضاء مكة

(١) السنون : ما يستاك به ، وقيل : هو مسحوق تدلك به الأسنان .

وكان قصيرا دميما ، وكان عنقه داخلا في بدنه ؛ سمعته امرأته يوما وهو يقول :
 اللهم أعتق رقبتى من النار ، فقالت : وأى رقبة لك ! وقيل : إن أمه قالت له :
 يا ولدى ، إنك قد خلقت خلقة لا تصلح معها لمعاشرة الفتیان ، فعليك بالدين والعلم
 فانهما يثمان النقائص ، [ويرفعان الخسائس ؛ فنفعنى الله بما قالت فتعلمت العلم
 حتى وليت القضاء] .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وخمسة عشر إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

ذكر ولاية الفضل بن صالح على مصر

- هو الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو العباس الهاشمي
 العباسي ، ولّاه المهديّ إمارة مصر بعد عزل عسامة بن عمرو على الصلاة والخراج ؛
 وقبل خروجه مات محمد المهديّ في أول المحرم سنة تسع وستين ومائة ، ووليّ
 الخلافة ابنه موسى الهادي فأقر الهادي الفضل هذا على عمل مصر وسفّره ، فسار
 الفضل حتى دخل الى مصر في يوم الخميس سلخ المحرم المذكور ؛ وكان الفضل
 استعمل عسامة المعزول عن إمارة مصر على الصلاة الى أن حضر ، فلما قدم الفضل
 استعمل عسامة أيضا على عادته الأولى قبل أن يلي الإمارة ؛ ولما دخل الفضل
 الى مصر وجد أمر مصر مضطربا من عصيان أهل جزيرة الحوف ، بالوجه البحريّ ،
 وأيضا من خروج دحية الأمويّ بالصعيد وقد طال أمره على أمراء مصر ، وكان
 مع الفضل جيوش الشام فحال قدومه جهّز العساكر لحرب دحية المذكور . فقاتله
 العسكر وهزموه ، وأسير دحية بعد أمور وحروب ، وقدموا به الى القسطنطاط ، فضرب

(٢٢٤)

(١) الكلمة عن عقد الجمان (ج ١١ ص ١٣٣ قسم أول) .

الفضل عُنقه وصلب جثته وبعث برأسه الى الهادى . وكان قتل دَحِيَّة المذكور
 فى جُمادى الآخرة سنة تسع وستين ومائة ، فكان الفضل يقول : أنا أَوَّلُ الناس
 بولاية مصر لقيامى فى أمر دَحِيَّة وهزيمته وقَتْلِهِ وقد عَجَز عنه غيرى ، وكاد أمره
 أن يتم لطول مدته ولأجتماع الناس عليه لولا قيامى فى أمره ، وكان الفضل لما قَدِم
 مصر سكن المُعَسَّكَرو [بني] به الجامع ، فلم يكن بعد قتله لدَحِيَّة بِمدَّة يسيرة إلا وقَدِم
 عليه البريد بعزله عن إمرة مصر بعلی بن سليمان ؛ فلما سمع الفضل خبر عزله ندم
 على قتل دَحِيَّة ندما عظيما فلم يُقَدِّه ذلك . وكان عزل الفضل عن إمرة مصر
 فى أواخر سنة تسع وستين ومائة المذكورة ؛ فكانت ولايته على مصر دون السنة .
 وقد ولى الفضل هذا إمرة دِمَشْق مدَّة . ولا أعلم ولايته على دِمَشْق قبل ولايته
 على مصر أو بعدها . وهو الذى عمّر أبواب جامع دِمَشْق والقُبَّة التى فى الصحن
 وتُعرف بِقُبَّة المال فى أيام إمرته على دِمَشْق . وكانت وفاة الفضل هذا فى سنة
 اثنتين وسبعين ومائة وهو ابن خمسين سنة ، وكان أميرا شجاعا مقداما شاعرا فصيحاً
 أديبا صاحب خُطْب وشِعْر ، من ذلك قوله :

عاش الهوى وأستشهد الصبر * وعاش فى الحزن والضّر
 وسهل التوديع يوم نوى * ما كان قد وعده الهجر

ذكر ولاية على بن سليمان على مصر

هو على بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس ، الأمير أبو الحسن الهاشمي
 العباسي ، ولى إمرة مصر بعد عزل الفضل بن صالح عنها ؛ ولّاه موسى الهادى
 على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج معا ، ودخل على بن سليمان هذا الى مصر

(١) التكملة عن خطط المقرئى (ج ١ ص ٣٠٨) طبع بولاق . وراجع الكلام على هذا الجامع
 فى الخطط أيضا (ج ٢ ص ٢٦٤) .

- في شوال سنة تسع وستين ومائة وسكن المُعَسَّكَرَ، وجعل على شُرطته عبد الرحمن ابن موسى اللخمي ثم عزله وولى الحسن بن يزيد الكندي. ولما قديم على المذكور الى مصر أقام مدة يسيرة وورد عليه الخبر بموت موسى الهادي في نصف شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة، وولاية هارون الرشيد الخلافة من بعده وأن الرشيد أخاه أقر علياً على عمل مصر على عادته؛ وكان علي بن سليمان المذكور عادلاً وفيه رفق بالرية أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ومنع في أيامه الملاهي والخمر، وهدم الكنائس بمصر وأعمالها، فتكلم القبط معه في تركها وأن يجعلوا له في مقابلة ذلك خمسين ألف دينار، فامتنع من ذلك وهدم الكنائس؛ وكان كثير الصدقة في الليل فمالت الناس اليه، فلما رأى ميل الناس اليه أظهر ما في نفسه من أنه يصلح للخلافة، وطمع في ذلك وحدثته نفسه بالوثوب، فكتب بعض أهل مصر الى هارون الرشيد وعرفه بذلك، فسخط عليه هارون وعاجله بعزله؛ فعزله عن إمرة مصر في يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين ومائة؛ وولى مصر بعده موسى بن عيسى. فكانت ولاية علي بن سليمان هذا على مصر نحو سنة وثلاثة أشهر، وقيل أكثر من ذلك. وتوجه علي بن سليمان الى الرشيد فندبه لقتال يحيى بن عبد الله بالديلم وصحبته الفضل بن يحيى البرمكي — ويحيى بن عبد الله هو يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم — كان خرج بالديلم وأشتدت شوكته وكثرت جموعه وأتاه الناس من الأمصار، فاغتم الرشيد لذلك، وندب اليه علي بن سليمان هذا بعد عزله وجعل أمر الجيش للفضل بن يحيى، وولاه جرجان وطبرستان والري وغيرها وسيّرهما في خمسين ألفاً، وحمل معهما الأموال؛ فكتب يحيى بن عبد الله وتلطفاً به وحذراً المخالفة وأشاراً

عليه بالطاعة؛ ونزل الفضل بن يحيى بالطالقان بمكان يقال له : أشب^(١)؛ ووالى كتبه الى يحيى بن عبد الله العلوي المذکور، حتى أجاب يحيى الى الصلح على أن يكتب له الرشيد أمانا بخطه يُشهد عليه فيه القضاة والفقهاء وجلة بني العباس ومشايخهم، منهم عبد الصمد بن علي؛ فأجاب الرشيد الى ذلك وسر به وعظمت منزلة الفضل عنده، وسير الرشيد الأمان الى يحيى بن عبد الله مع هدايا وتُحف فقدم يحيى مع الفضل وعلى بن سليمان الى بغداد، فلقية الرشيد بما أحب وأمر له بمال كثير، ثم بعد مدة قبض عليه وحبسه حتى مات في الحبس؛ وكان الرشيد قد عرض كتاب أمان يحيى بن عبد الله المذکور على الإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وعلى أبي البختري^(٢) القاضي؛ فقال محمد بن الحسن : الأمان صحيح، فحاجه الرشيد وأغلظ له فلم يرجع حتى حنق منه الرشيد وكاد يسطو عليه . وقال أبو البختري : هذا أمان مُتَقَضٍّ من وجه كذا، فمزقه الرشيد . وأستمر على بن سليمان معظما الى أن مات . وتوفي بعد عزله عن مصر في سنة اثنتين وسبعين ومائة قاله الذهبي وقيل : سنة ثمان وسبعين ومائة .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٠

السنة التي حكم فيها علي بن سليمان على مصر وهي سنة سبعين ومائة — فيها توفي الخليفة موسى الهادي ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي الهاشمي، أمير المؤمنين أبو جعفر وقيل أبو محمد، وقيل أبو موسى، الرابع من خلفاء بني العباس ببغداد، ولد سنة خمس

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٧٦ ومعجم ياقوت . وفي الأصلين : « السبب » وهو تحريف . وأشب : صقع من ناحية طالقان الري ، كان الفضل بن يحيى نزله وهو شديد البرد عظيم الثلوج (راجع معجم ياقوت) . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير، وفي الأصلين : « البختري » بالحاء المهملة وهو تحريف .

٢٢٦

وأربعين ومائة، وقيل سنة ست وأربعين ومائة، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة؛
 وأمه أم ولد تُسَمَّى الخيزران، وهى أم الرشيد أيضا؛ وكان موته من قرحة أصابته،
 وقيل: إن أمه الخيزران سمته لما أجمع على قتل أخيه هارون الرشيد، وكانت الخيزران
 مستبدة بالأمور البكار حكمة، وكانت المواكب تغدو إلى بابها فزجرهم الهادى
 ونهاهم عن ذلك وكلها بكلام فج، وقال لها: متى وقف ببابك أمير ضربت عنقه،
 أما لك مغزل يشغلك أو مصحف يدركك، أو سبحة! فقامت الخيزران وهى
 ما تعقل من الغضب، وقيل: إنه بعث إليها بسم أو طعام مسموم فأطعمت
 الخيزران منه كلها فمات من وقته فعملت على قتله حتى قتله: وقيل فى وفاته
 غير ذلك، وكانت وفاته فى نصف شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، فكانت
 ١٠ خلافتها سنة واحدة وثلاثة أشهر وقيل سنة وشهرا، وبويع أخوه هارون الرشيد
 بالخلافة. وكان الهادى طويلا جسيما أبيض، بشفته العليا تقلص، وكان أبوه قد
 وكل به فى صغره خادما، فكلمها رآه مفتوح الفم قال: موسى أطيق، فيضيق على
 نفسه ويضم شفته.

حكى مُصعب الزيرى عن أبيه قال: دخل مروان بن أبى حفصة شاعر
 وقته على الهادى فأشده قصيدة فيها:

١٥

تَشَابَهَ يَوْمًا بِأَسْهٍ وَنَوَالِهِ * فَمَا أَحَدٌ يَدْرِى لِأَيِّهِمَا الْفَضْلُ

فقال له الهادى: أيما أحب إليك، ثلاثون ألفا معجلة أو مائة ألف درهم
 تُدَوِّن فى الدواوين؟ قال: تُعَجِّل الثلاثون، وتُدَوِّن المائة ألف؛ قال: بل تُعَجِّلان
 لك. وفيها ولد للرشيد ابنه الأمين محمد من بنت عمه زبيدة وأبنته المأمون عبد الله وأمه
 ٢٠ أم ولد - يأتى ذكرها فى ترجمته -، وفيها عزل الرشيد عمر بن عبد العزيز [العُمَريّ]

عن إمرة المدينة وولّاها لإسحاق بن سليمان بن علي العباسي . وفيها فوّض الرشيدُ أمورَ
 الخلافة الى يحيى بن خالد بن برمك وقال له : قد قلّدتك أمور الرعيّة وأخرجتها من
 عنق فولّ من رأيت وأفعل ما تراه ، وسلّم اليه خاتم الخلافة وكان الهادي قد حجّر
 على أمّه الخيزران فردّها الرشيد الى ما كانت عليه وزادها ، فكان يحيى بن خالد
 يُشاورها في الأمور . وفيها فرّق الرشيدُ في أعمامه وأهله أموالاً لم يُفرّقها أحد من
 الخلفاء قبله . وفيها خرج من الطالبيين إبراهيم بن إسماعيل ويقال له طباطبّا ، وخرج
 أيضا على الرشيد عليّ بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن . وفيها حجّ الرشيد
 ماشياً كان يمشي على اللبّود ، كانت تُبسّط له من منزلة الى منزلة ، وسبب حجه ماشياً
 أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له : يا هارون ، إن هذا
 الأمر صائرٌ إليك فحجّ ماشياً ، وأغزى ^(١) ووَسَّع على أهل الحرمين . فأنفق فيهم الرشيد
 أموالاً عظيمة ولم يُحجّ خليفة قبله ولا بعده ماشياً رحمه الله ، ولقد كان من أحسن ^(٢)
 الخلفاء . وفيها توفيت جوهرة العابدة الزاهدة زوجة أبي عبد الله البرائي الزاهد ،
 كان زوجها أبو عبد الله مُنقطعا بقرية برائي غربيّ بغداد . وفيها توفي فتح بن محمد
 ابن وشاح أبو محمد الأزديّ الموصليّ الزاهد العابد ، كان صاحب كرامات وأحوال .

٢٢٧

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وتوفي إسحاق بن سعيد بن
 عمرو الأمويّ ، وعبد الله بن جعفر المحرميّ المدنيّ ، وجرير بن حازم البصريّ ، والربيع
 ابن يونس الحاجب ، وسعيد بن حسين الأزديّ ، وعبد الله بن المسيّب أبو السّوار
 المدنيّ — بمصريّ روى عن عكرمة — ، وعبد الله بن المؤمل الخزوميّ ، وعبد الله

(١) كذا في عقد الجمان ونسخة ف . وفي م : « وأغزر » . (٢) في الأصلين :

« من محاسن » . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصلين : « الفائدة » وهو تحريف .

أَبْنُ الْخَلِيفَةِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيَّ فِي السِّجْنِ ، وَعَمْرُو بْنُ ثَابِتِ الْكُوفِيِّ . وَفِي "التَّذْهِيبِ" قَالَ : مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً . وَغَطْرِيْفُ بْنُ عَطَاءِ مَتَوَلَّى الْيَمِينَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ صَالِحِ الْجُعْفِيِّ^(١) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الزَّيْبِرِ الْمُعِطِيِّ إِمَامُ مَسْجِدِ حَرَّانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَبُو سَعِيدِ الْمُؤَدَّبِ بِخَلْفٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَمِصِيِّ ، وَمُهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ فِي قَوْلٍ ، وَمُوسَى الْهَادِي بْنُ الْمُهْدِيِّ الْخَلِيفَةُ ، وَأَبُو مَعْشَرٍ نَجِيجِ السَّنْدِيِّ الْمَدَنِيِّ ، وَيَزِيدُ بْنُ حَاتِمِ الْأَزْدِيِّ مَتَوَلَّى إِفْرِيقِيَّةً .

أَمْرُ اللَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَةُ أَذْرَعٍ وَثَلَاثَةُ أَصَابِعَ ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةُ أَصَابِعَ .

ذِكْرُ وِلَايَةِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْأَوَّلِيِّ عَلَى مِصْرَ

- ١٠ هُوَ مُوسَى بْنُ عَيْسَى بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، الْأَمِيرُ أَبُو عَيْسَى الْعَبَّاسِيُّ الْهَاشِمِيُّ ، وَلَّاهُ الْخَلِيفَةُ هَارُونَ الرَّشِيدُ إِمْرَةً بِمِصْرَ عَلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ عَزْلِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْهَا ، فَقَدِمَ مُوسَى إِلَى مِصْرَ فِي أَحَدِ الرَّبِيعَيْنِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَةً وَسَكَنَ بِالْمَعْسَكِ ، وَجَعَلَ عَلَى شُرْطَتِهِ أَخَاهُ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى عَسَامَةَ بْنَ عَمْرٍو ، ثُمَّ وَقَعَ مِنْ مُوسَى هَذَا أَمْرٌ غَيْرُ مُقْبُولَةٍ ، مِنْهَا : أَنَّهُ أَذِنَ لِلْأَنْصَارِيِّ فِي بُيُوتِ الْكُتَّائِصِ الَّتِي كَانَ هَدَمَهَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ فُبْنِيَتْ بِمَشُورَةِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلِيعَةَ ، وَقَالَا : هِيَ عِمَارَةُ الْبِلَادِ ، وَاحْتِجَا بِأَنَّ الْكُتَّائِصِ الَّتِي بِمِصْرَ لَمْ تُبْنَ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ فِي زَمَانِ الصِّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ . وَهَذَا كَلَامٌ يُتَأَوَّلُ . وَكَانَ مُوسَى الْمَذْكُورُ عَاقِلًا جَوَادًا مُتَمَدِّحًا وَلِيَّ الْحَرَمَيْنِ لِأَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَالْمُهْدِيِّ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ ، ثُمَّ وَلَّى الْيَمِينَ لِلْمُهْدِيِّ أَيْضًا ، ثُمَّ وَلَّى مِصْرَ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ ، وَكَانَ فِيهِ رِفْقٌ بِالرَّعِيَةِ

(١) فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ١٧٥ هـ . (٢) فِي الذَّهَبِيِّ : «الْقُرَشِيُّ» .

وتواضع؛ قيل : إنه دخل اليه ابن السمّك الواعظ وذكّره ثم وعظه حتى بكى بكاء شديداً، فقال ابن السمّك : لتواضعك في شرفك أحبّ اليّنا من شرفك؛ وقيل : إنه جلس يوماً بميدانٍ مصر فأطال النظر في النيل ونواحيه ، فقيل له : ما يرى الأمير؟ فقال ^(١) : أرى ميدانَ رِهانٍ، وجَنانَ نخلٍ، وبستانَ شَجَرٍ، ومنازلَ سُكنى، ودورَ خيلٍ وجَبانَ أمواتٍ، ونَهراً عَجَاجاً، وأرضَ زَرعٍ، ومرعى ماشيةٍ، ومرتعَ خيلٍ، ومصايدَ بحرٍ، وقانصٍ وحشٍ، ومَلّاحَ سفينةٍ، وحاديَ إبلٍ، ومَنَازةَ رَمَلٍ، وسَهْلًا وجبلاً في أقل من ميل في ميل .

٢٢٨

قلت : لله درّه فيما وصّف من كلام كثرت معانيه وقل لفظه . واستمر موسى بعد ذلك على إمرة مصر الى أن عزله الرشيد عنها بمسألة بن يحيى لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً . وتوجّه الى الرشيد فلما قدم عليه ولّاه الكوفة مدّة ثم صرفه عن الكوفة وولّاه دِمَشقَ ، فأقام بها مدّة أيضاً وصُرف عنها وأعيد الى إمرة مصر ثانياً كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى — لما كانت الفتنة بدمشق بين المضرية واليمانية ، وهذه الفتنة هي سبب العداوة بين قيس وبين ايمن الى يومنا هذا . وكان أول الفتنة بين المضرية واليمانية . وكان رأس المضرية أبا الهيثم

(١) بحثنا عن عبارة موسى بن عيسى هذه في البداية والنهاية لابن كثير والطبري وابن الأثير والمقرئ وتاريخ الإسلام للذهبي وحسن المحاضرة للسيوطي ونهاية الأرب للنويري وتاريخ يعقوبي وغيرها من كتب التاريخ التي تحت أيدينا فلم نعر عليها . (٢) كذا بالأصليين وظاهر أنها محرفة وكلمة « ومرتع خيل » في السطر التالي مغنية عنها . (٣) في م : « قابض » . (٤) كذا في الأصليين ولعل أصل الجملة : « وفي هذه السنة كانت الفتنة بدمشق الخ » (٥) كذا في م وابن الأثير . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « بين القيسية واليمانية » . وفي الطبري : « بين الزيرية واليمانية » . (٦) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ يعقوبي في حوادث سنة ١٧٦ هـ . وفي الأصليين : « أبو الهيثم » وهو تحريف . وقرأ خبر هذه الفتنة بدمشق في ابن الأثير (ج ٦ ص ٨٦ — ص ٩١) وفي الطبري (قسم ٣ ص ٦٢٤ — ص ٦٢٦) .

واسمه عامر بن عُمارة المزيّ أحد فرسان العرب . وكان سببُ الفتنة أموراً : منها أن أحد غلمان الرشيد بسجستان قتل أخا لأبي الهيثام ، فرثى أبو الهيثام أخاه وجمع جمعا وخرج الى الشام ، فاحتال عليه الرشيد بأخ له وأرغبه حتى قبض عليه وكتفه ، وأتى به الى الرشيد فنّ عليه وأطلقه ؛ وقيل : إن أول ما هاجت الفتنة بالشام ، أن رجلا من القين خرج بطعام له يطحنه في الرحي بالبلقاء فترجأ رجل من نخم أو جذام وفيه بطيخ فتناول منه ، فشمته صاحبه وتضاربا ، وسار القيني ، فجمع صاحب البطيخ قوما ليضربوه اذا عاد من اليمن ، فلما عاد ضربوه ، فقتل رجل من اليمانية فطلبوا بدمه واجتمعوا لذلك ، يخاف الناس أن يتفاقم ذلك ؛ فاجتمع الناس ليصالحوا بينهم فاتوا بنى القين فكلموهم فأجابوهم ، فاتوا اليمانية فقالوا : أنصرفوا عنا حتى ننظر في أمرنا ؛ ثم ساروا وبيتوا للقين فقتلوا منهم ستمائة وقيل ثلثمائة ، فاستنجدت القين قضاة وسليحا فلم يجدوهم ، فاستنجدت قيسا فأجابوهم ، وساروا معهم فقتلوا من اليمانية ثمانمائة ؛ وكثر القتال بينهم والتقوا غير مرة نحو سنتين ثم اصطالحوا ثم تقاتلوا ؛ وتعصب لكل طائفة آخرون ودام ذلك الى يومنا هذا بسائر بلاد الشام .



السنة الأولى من ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر وهي سنة إحدى وسبعين ومائة — فيها أخرج الرشيد من كان ببغداد من العلويين الى المدينة . وفيها في شهر رمضان حجّت الخيزران أم الرشيد وكان أمير الموسم عبد الصمد بن عليّ العباسي ، وأقامت بمكة شهرا وتصدّقت بأموال كثيرة . وفيها توفّي اسماعيل بن

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧١

(٢) سليح بجريج : قبيلة بالنين ؛ وهو سليح بن حلوان

(١) أرغبه : مناه الرغائب .

(٣) في نسخة ف : « بلاد الإسلام » .

ابن عمرو بن الحاف بن قضاة .

(١) محمد بن زيد بن ربيعة، أبو هاشم وَيَلَقَّبُ بالسَّيِّدِ الْحَمِيرِيِّ؛ كان شاعراً مجيداً وله ديوان شعر . وفيها توفي عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب أبو الوليد التيمي^(٢) المدني، كان راوية العرب وافر الأدب عالماً بالنسب ، أعطاه الخليفة موسى الهادي مرة ثلاثين ألف دينار . وفيها توفي المفضل بن محمد بن يعلى الضبي^(٣)، كان أحد الأئمة الفضلاء الثقات، وكان علامة في النسب وأيام العرب . قال جحظة : اجتمعنا عند الرشيد فقال للمفضل : أخبرني بأحسن ما قالت العرب في الذئب ولك هذا الخاتم وشراؤه ألف وستمئة دينار، فقال : أحسن ما قيل فيه :

ينام بإحدى مقتلتيه ويتيق * بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

فقال الرشيد : ما ألقى الله هذا على لسانك إلا لذهاب الخاتم ورمى به إليه ؛ فبلغ زبيدة فبعثت إلى المفضل بألف وستمئة دينار وأخذت الخاتم منه وبعثت به إلى الرشيد ، وقالت : كنت أراك تعجب به ؛ فألقاه إلى المفضل ثانياً وقال له : خذه وخذ الدنانير ما كنت لأهب شيئاً وأرجع فيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم على اختلاف في وفاتهم ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن سويد^(٤) المدني، وحيبان بن علي^(٥) بخلف ، وحديج بن معاوية فيها أو بعدها ، وأبو المنذر سلام القاري، وعبد الله بن عمر العمري^(٦) المدني، وعبد الرحمن بن الغسيل وله مائة

(١) في الأغاني (ج ٧ ص ٢ طبع بولاق) : « محمد بن يزيد » . (٢) في عقد الجمان : « أبو الوليد الليثي » . (٣) كذا في عقد الجمان وأنساب السمعاني وتاريخ بغداد وكتابه « المفضليات » وهي نخبة من قصائد الشعراء في الجاهلية وأوائل الإسلام اختارها وقدمها لأبي جعفر المنصور هدية لولده المهدي . وفي الأصلين : « الفضل » وهو تحريف . (٤) كذا في ٣ والتهذيب . وفي تاريخ الإسلام للذهبي و ف : « المديني » . (٥) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وطبقات ابن سعد . وفي الأصلين : « حيان » وهو تحريف .

وست سنين، وعدي بن الفضل البصري، وعمر بن ميمون بن الرماح، ومهدي
ابن ميمون البصري بخلف، ويزيد بن حاتم المهلبى، في قول، وأبو الشهاب الحنط^(١)
عبد ربه بن نافع فيها أو في الآتية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثانية من ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر وهى
سنة اثنتين وسبعين ومائة — فيها حج بالناس يعقوب بن المنصور . وفيها عزل الرشيد
عن أرمينية يزيد بن مزيد الشيبانى وولى أخاه عبيد الله بن المهدي . وفيها زوج
الرشيد أخته العباسة بنت المهدي بمحمد بن سليمان العباسى الهاشمى أمير البصرة .
وفيها توفى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم،
أبو المطرف الأموى المعروف بالداخل، مولده بدير حنين من عمل دمشق في سنة
ثلاث عشرة ومائة ونشأ بالشام، فلما زال ملك بنى أمية وقتلوا وتفرقوا فز عبد الرحمن
هذا الى المغرب بحواشيه وملك جزيرة الأندلس وتم أمره بها غير أنه لم يلقب
بأمير المؤمنين، وقيل : إنه لقب به، والأول أصح لأن جماعة كثيرة ملكوا الأندلس
من ذريته وليس فيهم من لقب بأمير المؤمنين، يأتى ذكرهم الجميع في هذا الكتاب
إن شاء الله تعالى، وولادة بنت المستكفي صاحبة ابن زيدون الشاعر هى من
ذريته أيضا .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٢

(١) كذا في ف والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي وتهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال .

وفي م : «الحفاظ» وهو معروف مشهور .

الذين ذكرهم الذهبي في الوفيات ، قال : وفيها توفي الحسن بن عيَّاش أخو
أبي بكر بن عيَّاش بالكوفة ، وروح بن مُسافر البصري ، وسليمان بن بلال ، وصالح
المُتري بخلف ، وصاحب الأندلس عبد الرحمن الداخل الأموي ، وابن عم المنصور
علي بن سليمان بن علي ، وابن عمه الآخر الفضل بن صالح بن علي ، والوليد بن أبي ثور ،
والوليد بن المغيرة المصري ، ويحيى بن سلمة بن كُهَيْل بخلف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا وإصبعان ونصف .

ذكر ولاية مُسلمة بن يحيى على مصر

هو مسلمة بن يحيى بن قُزّة بن عبيد الله بن عُتبة البجلي الخراساني أمير مصر ،
أصله من أهل خراسان وقيل من جرجان وخدم بنى العباس وكان من أكابر القواد ،
ولاه هارون الرشيد على إمرة مصر على الصلاة والخراج معا بعد عزل موسى بن عيسى
العباسي في سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وقدم الى مصر في شهر رمضان من السنة
المذكورة في عشرة آلاف من الجند ، وسكن المعسكر على عادة أمراء بنى العباس ،
وجعل على الشرطة ابنه عبد الرحمن ، فلم تطل مدته على مصر ووقع في ولايته على مصر
أمور وقين حتى عزله الخليفة هارون الرشيد في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة
بمحمد بن زهير الأزدی ، فكانت ولايته على إمرة مصر أحد عشر شهرا ، وكانت
أيامه مع قصرها كثيرة الفتن ، ووقع له أمور مع أهل الخوف ثم أخرج العساكر
لحفظ البحيرة من الفتن التي كانت بالمغرب : منها خروج سعيد بن الحسين بن

(١) في ٣ : « البصري » وهو تحريف . (٢) في ٣ : « مسلمة » وهو

يحيى الأنصارى بالأندلس وتغلبه على أقاليم طرطوشة^(١) في شرق الأندلس، وكان قد التجأ إليها حين قتل أبوه الحسين ودعا إلى اليمانية وتعصب لهم، فاجتمع له خلق كثير وملك مدينة طرطوشة وأخرج عاملها يوسف القيسي^(٢) فعارضه موسى بن فرتون وقام بدعوة هشام الأموي ووافقته جماعة، ونخرج أيضا مطروح بن سليمان بن يقظان بمدينة برشلونة وخرج معه جمع كبير، فملك مدينة سرقسطة ومدينة وشقة وتغلب على تلك الناحية وقوى أمره. وكان هشام مشغولا بحاربة أخويه سليمان وعبد الله، ولم تزل الحرب قائمة بالغرب، وأمير مصر يتخوف من هجوم بعضهم إلى أن عزل مسملة عن مصر.



- ١٠ السنة التي حكم فيها مسملة بن يحيى على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين ومائة - فيها عزل الرشيد عن إمرة خراسان جعفر بن محمد بن الأشعث وولى عوضه ولده العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث. وفيها حج الرشيد بالناس ولما عاد أخذ معه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وحبسه إلى أن مات. وفيها توفيت الخيزران جارية المهدي وأُم ولديه موسى الهادي وهارون الرشيد، كان اشتراها المهدي وأعتقها وتزوجها، ذكرنا ذلك في وقته من هذا الكتاب في محله، وكانت عاقلة لبية دينية، كان دخلها في السنة ستة آلاف وستين ألف درهم، فكانت تنفقها في الصدقات وأبواب البر، وماتت ليلة الجمعة

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٣

- (١) كذا في ٢ وتقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل (ص ١٨١ طبع أوروبا) وهي مدينة شرق بلنسية وعلى شرق النهر الكبير الذي يمر على سرقسطة ويصب في بحر الزقاق على نحو عشرين ميلا من طرطوشة. وفي ف وابن الأثير «طرسونة» وهو تحريف. (٢) في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٢٤ ٢٠ طبع مصر): «العبي» . (٣) هكذا ورد هذا الاسم في نسخة ٣ وابن الأثير. وفي ف: «فرنون» بالنون وفي تاريخ ابن خلدون: «موسى بن فرقوق» .

(٢٣١)

لثلاثِ بَقِينٍ من جُمادى الآخرة، ومشى ابنها الرشيد في جنازتها وعليه طَيْلَسَانٌ أَرْقُ
وقد شدَّ وسطه وأخذ بقائمة التابوت حافيا يخوض في الطين والوحل من المطر الذي
كان في ذلك اليوم حتى أتى مقابرَ قُرَيْش فغسلَ رجله وصلى عليها ودخلَ قبرها ثم
خرج وتمثل بقول مُتَمِّم [بن نويرة] الأبيات المشهورة، التي أولها :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كَأَنِّي وَمَالِكَا * لطول اجتماع لم نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

ثم تصدق عنها ببال عظيم ولم يُغَيِّرْ على جواربها وحواشيها شيئا مما كان لهم .
وفيها توفيت غادر جارية الهادي وكانت بارعة الجمال ، وكان الهادي مشغوفا بحبها
فبينما هي تغنيه يوما ففكر وتغير لونه وقال : وقع في نفسي أنى أموت ويتزوجها أخى
هارون من بعدى ، فأحضر هارونَ واستحلفه بالأيمان المغلظة من الحج ماشيا وغيره
[أنه لا يتزوجها] ، ثم استحلفها أيضا كذلك ، ومكث الهادي بعد ذلك أقل من
شهر ومات وتحلف هارون الرشيد فأرسل هارون الرشيد خطبها ، فقالت له : وكيف
يميني ويمينك ؟ فقال : أكفر عن الكل ، فترجته فزاد حب الرشيد لها على حب
الهادي أخيه حتى إنها كانت تنام فتضع رأسها على حجره فلا يتحرك حتى تنتبه ،
فبينما هي ذات يوم نائمة [ورأسها] على ركبته انتهت فزعة تبكى وقالت : رأيت
الساعة أخاك الهادي وهو يقول وأشدت أبياتا منها :

وَنَكَحْتُ عَامِدَةً أَخِي * صدق الذي سَمَّاكَ غَادِرُ

فلم تزل تبكى وتضطرب حتى ماتت وتغص عليه عيشه بموتها . وقيل : إن الرشيد
ما حج ماشيا إلا بسبب اليمين التي كانت حلقه [أيها] أخوه الهادي بسببها . وفيها توفي
محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، كان من وجوه بنى العباس وتولى

الأعمال الجليلة، وهو الذي تزوج العباسة بنت المهدي أخت هارون الرشيد، وكان له خمسون ألف عبد، منهم عشرون ألفاً عتقاً. قاله أبو المظفر في مرآة الزمان.

ذكر الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى اسماعيل ابن زكرياء الخلقاني، وجويرية بن أسماء الضبعي، وأُم الرشيد الخيزران، وسعيد ابن عبد الله المعافري، وسلام بن أبي مطيع، والسيد الحميري الشاعر، وزهير ابن معاوية بن كامل الحمي المصري، وعبد الرحمن بن أبي الموالى مولى بنى هاشم، والأمير محمد بن سليمان بن علي.

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع.

١٠ ذكر ولاية محمد بن زهير على مصر

هو محمد بن زهير الأزدي أمير مصر ولّاه هارون الرشيد على إمرة مصر وجمع له بين الصلاة والخراج معاً، وذلك بعد عزل مسلمة بن يحيى لخمس خلون من شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة، وسكن المعسكر على عادة أمراء بني العباس واستعمل على خراج مصر عمر بن غيلان وعلى الشرطة حنك^(١) بن العلاء ثم صرفه وولى حبيب

(٢٣٢)

١٥ ابن أبان البجلي؛ ولما ولي عمر بن غيلان خراج مصر شدد على الناس وعلى أهل الخراج، فنقرت القلوب منه وثار عليه الجند وقتلوه وحصروه في داره فلم يدافع عنه محمد بن زهير صاحب الترجمة، فانحطّ قدر عمر بن غيلان وتلاشى أمره مع الجند وغيرهم، وبلغ الخليفة هارون الرشيد ذلك فعظم عليه عدم قيام محمد بن زهير بنصرة عمر بن غيلان المذكور فعزله عن إمرة مصر بداود بن يزيد بن حاتم المهلبى في سلخ

٢٠ (١) كذا في الأصلين. وفي الكندي: «جنك» بالجم المعجمة، ونقل هامشه رواية أخرى:

«حنك» بالخاء المعجمة.

ذى الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائة؛ فكانت ولاية محمد بن زهير على إمرة مصر خمسة أشهر تنقُص أياماً، وتوجه الى الرشيد فزجره ثم جعله من جملة القواد ونَدَبه للاستيلاء على مال محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بالبصرة بعد موته، وكانت تركة محمد بن سليمان عظيمة: من المال والمتاع والدواب، فحملوا منها ما يصلح للخلافة وتركوا ما لا يصلح؛ وكان من جملة ما أخذوا له ستون ألف ألف درهم؛ فلما قدموا بذلك على الرشيد أطلق منه للندماء والمغنين شيئاً كثيراً ورفع الباقي الى خزائنه.

وكان سبب أخذ الرشيد تركته أن أخاه جعفر بن سليمان كان يسعى به الى الرشيد حسداً له ويقول: إنَّه لا مال له ولا ضيعة إلا وقد أخذ أكثر من ثمنها ليتقوى به على ما تُحدثه به نفسه — يعني الخلافة — وإت أمواله حلَّ طلق^(١) لأمير المؤمنين. وكان الرشيد يأمر بالاحتفاظ بكتبه، فلما توفي محمد بن سليمان أخرجت الكتب الواردة من جعفر أخيه وأحتج الرشيد عليه بها في أخذ أمواله ولم يكن له أخ لأبيه وأمه غيره، فأقر جعفر بالكتب، فأخذ الرشيد جميع المال ولم يُعط جعفر منها الدرهم الواحد.

قلت: أنظر الى شؤم الحسد وسوء عاقبته، ولله در القائل: الحاسد ظالم في صفة مظلوم، مُبتلى غير مرحوم. ودام محمد بن زهير عند الرشيد الى أن كان ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ذكر ولاية داود بن يزيد على مصر

هو داود بن يزيد بن حاتم بن قيس بن المهلب بن أبي صفرة المهلب أمير مصر، ولَّاه الخليفة هارون الرشيد على إمرة مصر على الصلاة بعد عزل محمد بن زهير الأزدي، فقدم مصر لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة أربع وسبعين ومائة،

(١) طلق: حلال.

وقدِم معه إبراهيم بن صالح بن عليّ العباسيّ على الخراج ، فدخل مصر معا وسكن داود المُعسَّكَر على العادة وجعل على شُرطته عَمَّار بن مُسْلِم الطائيّ ، ثم أخذ داود في إصلاح أمر مصر وأخرج الجند الذين كانوا ثاروا على عمر بن غِيْلان صاحب خراج مصر في أيام محمد بن زُهَيْر المعزول عن إمرة مصر الى بلاد المغرب ، وأخرج بعضهم أيضا الى بلاد المشرق وكانوا عدّة كبيرة . ثم ورد عليه الأمر من الرشيد أن يأخذ المصريين ببيعة ابنه الأمير محمد بن زبيدة ففعل ذلك . وكان الرشيد عقد لابنه محمد المذكور بولاية العهد ولقبه بالأمين وأخذ له البيعة من الناس وعمره خمس سنين وكتب بذلك الى الأقطار . وكان سبب البيعة للأمين أن خاله عيسى بن جعفر بن المنصور جاء الى الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وسأله في ذلك وقال له : إنه ولدك وخلافته لك ، وإن أختي زبيدة تسألك في ذلك ، فوعده الفضل بذلك . وسعى فيه عند الرشيد حتى بايع له الناس بولاية العهد وترك ولده المأمون وهو أسن من ولده محمد الأمين . شهر ، ثم بعد ذلك عهد الرشيد للمأمون بولاية العهد بعد الأمين على ما سيأتي ذكره .

وأما جند مصر الذين أخرجوا من مصر فإنهم ساروا الى المغرب في البحر فأسره الفرنج بعد حروب ، وسكن الحال بديار مصر وأمن الناس ، واستمر داود على إمرة مصر الى أن صرفه الرشيد عنها بعيسى بن موسى بن عيسى العباسيّ المعزول عن إمرة مصر قديما ، وذلك لست خلون من المحترم سنة خمس وسبعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة ونصف شهر .

وأما أمر الجند الذين أسره الفرنج فإن داود بن يزيد المذكور جهّزهم نجدة الى هشام بن عبد الرحمن الأمويّ فيما قيل ، وسببه أن هشام بن عبد الرحمن صاحب الأندلس لما فرغ من حرب أخويه سليمان وعبد الله وأجلاههما عن الأندلس وخلا

سره منهما أُنْتَدَبَ لِمَطْرُوح بن سليمان بن يَقْظَانَ الذي كان خرج عليه وسيّر إليه جيشا كثيفا وجعل عليهم أبا عثمان عُبَيْدَ الله بن عثمان ، فساروا إلى مطروح ، وهو بِسَرْقِسطَة ، فحَصَرُوهُ بها فلم يَظْفَرُوا به ، فرجع أبو عثمان ونزل بحصن طَرْطُوشَة بالقرب من سرقسطة وبث سراياه على أهل سرقسطة ، ثم إن مطروحا خرج في بعض الأيام يتصيد وأرسل الْبَازِي على طائر فاقْتَنَصَهُ ، فنزل مطروح ليدبحه ومعه صاحبان له قد انفرد بهما فقتلاه وأتيا برأسه إلى أبي عثمان فأرسله أبو عثمان إلى هشام .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٤

السنة التي حكم فيها داود بن يزيد على مصر وهي سنة أربع وسبعين ومائة —
فيها حج بالناس هارون الرشيد على طريق البصرة ودخل البصرة ووسّع في جامعها
من ناحية القِبْلة . وفيها وقعت العصبية وثارَتِ الفتن بين أهل السنة والرافضة . وفيها
وَلَّى الرشيدُ إِسْحَاقَ بنَ سليمان العباسيَّ إمْرَةَ السَّندِ ومُكْرَانَ . وفيها استقضى الرشيد
يوسف ابن القاضي أبي يوسف يعقوبَ صاحب أبي حنيفة في حياة والده . وفيها
تَوَفَّى رُوح بن حاتم بن قَيْصَةَ بن المَهْلَب بن أبي صُفْرَةَ المَهْلَبِيَّ الأمير ، كان هو وأخوه
من وجوه دولة بني العباس . وَلَّى رُوح هذا إفريقياَ والبصرة وغيرهما ، وكان جليلا
شجاعا جَوَادًا . وفيها توفي عبد الله بن هَيْعَةَ بن عُقْبَةَ بن فُرْعَانَ الإمام الحافظ عالم
الديار المصرية وقاضيهَا ومُحَدِّثُهَا أبو عبد الرحمن الحَضْرَمِيُّ المصري ، مولده
سنة سبع وتسعين وقيل سنة ست وتسعين ؛ ومات في يوم الأحد نصف شهر ربيع
الأول من السنة وصلى عليه الأمير داود بن يزيد ودُفِنَ بالقرافة من جبانة مصر وقبره
معروف بها يُقْصَدُ للزيارة . قال الذهبي : وكان ابن هَيْعَةَ من الكُتَّابِين للحديث
والجَمَاعِين للعلم والرحالين فيه ، ولقد حَدَّثَنِي شُكْرُ أَخْبَرَنَا يوسف بن مسلم عن بشر بن المنذر
(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي والقاموس ، وهو كما في المشتبه
محمد بن المنذر الهروي الحافظ . وفي الأصلين : « سكة » وهو تحريف .

قال: كان ابن لهيعة يُكنى أبا خريطة، وذلك أنه كانت له خريطة مُعلّقة في عنقه فكان يدور بمصر، فكلمًا قديم قوم كان يدور عليهم، فكان اذا رأى شيخا سأل: مَنْ لقيت وعمّن كتبت. وفيها توثق منصور مولى عيسى بن جعفر بن منصور، وكان منصور هذا يُلقب بزُلّ، وكان مُغنياً يُضرب بَغْنَاءَه وضربه بالعود المثل، وكان الغناء يوم ذاك غير الموسيقى الآن، وإنما كانت زحمات عديدة وأصوات مركبة في أنغام معروفة، وهو نوع من إنشاد زماننا هذا على الضروب لإنشاد المداح والوعاظ. وقد أوضحنّا ذلك في غير هذا المحل في مصنف على حدته وبينّا فيه الفرق بينه وبين الموسيقى. أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع ونصف.

١٠ ذكر ولاية موسى بن عيسى الثانية على مصر

هو موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، ولي إمارة مصر ثانية من قبل الرشيد بعد عزل داود بن يزيد المهملّي وجميع له صلاة مصر وخارجها، فكتب موسى المذكور من بغداد الى الأمير عسامة بن عمرو يستخلفه على الصلاة، ثم قدم خليفته على الخراج نصر بن كُثُوم ثم قدم موسى الى مصر في سابع صفر سنة خمس وسبعين ومائة وسكن بالمعسكر على العادة، وحدثته نفسه بالخروج على الرشيد فبلغ الرشيد ذلك.

قال أبو المظفر بن قزأوغلي في تاريخه "مرآة الزمان": وبلغ الرشيد أنّ موسى ابن عيسى يريد الخروج عليه فقال: والله لا عزّلتُهُ إلاّ بأخسّ من علي بابي، فقال لجعفر بن يحيى: ولّ مصر أحقر من علي بابي وأخسهم، فنظر فإذا عمر بن مهران كاتب الخيزران وكان مشوّه الحلقه ويلبس ثيابا خشنّة ويركب بغلا ويُرْدِف غلامه خلفه، فخرج اليه جعفر وقال: اتّولى مصر، فقال: نعم، فسار اليها فدخلها

(١) وخلفه غلام على بغل للثقل ، فقصده دار موسى بن عيسى بجلس في أخريات الناس ، فلما انقضى المجلس قال موسى : ألك حاجة ؟ فرمى اليه بالكتاب ، فلما قرأه قال : لعن الله فرعون حيث قال : (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ) ! الآية ، ثم سلم اليه ملك مصر فمهدا عمر المذكور ورجع الى بغداد وهو على حاله . انتهى كلام أبي المظفر .

(٢٣٥)

قلت : لم يدكر عمر بن مهران أحد من المؤرخين في أمراء مصر ، والجمهور على أن موسى بن عيسى عزّل إبراهيم بن صالح العباسي ، ولعلّ الرشيد لم يرسل عمر هذا إلا لنكاية موسى ؛ ثم أقرّ الرشيد إبراهيم بعد خروج المذكور من بغداد ، فكانت ولاية عمر على مصر شبهة الاستخلاف من إبراهيم بن صالح ولهذا أبطأ إبراهيم بن صالح عن الحضور الى الديار المصرية بعد ولايته مصر عن موسى المذكور ؛ أو كانت ولاية عمر بن مهران على خراج مصر وإبراهيم على الصلاة وهذا أوجه من الأول .

(١) النقل : متاع المسافر ، وقد وردت هذه الجملة في حسن المحاضرة (ج ٢ ص ١٠) والبداية والنهاية (ج ٣ قسم ٢ ص ٣٣٣) هكذا : « فدخلها على بغل وغلامه أبو درة على بغل آخر » .
(٢) ورد في المحاضرة الثالثة عن الأوراق البردية ومنها المحفوظ بدار الكتب المصرية (ص ٩) وهي المحاضرة التي ألقاها الدكتور أدولف جروهمان في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة في مساء ١٢ أبريل سنة ١٩٣٠ ما يؤيد أن عمر بن مهران ولي مصر وكان قائدا للجيش وكتبا للخراج ، كما كان مديرا لأمالك الدولة ، قال :

” وبين الأوراق البردية المحفوظة بالمكتبة الأهلية بقينا بقية من عقد إيجار تاريخه سنة ١٧٦ هـ (Perf ٦٢١) يستبين منها المطالع حقيقة الحال لأول وهلة “ .

وهذا هو نصها حسب ترتيب السطور (مع العلم بأن الكلمات التي بين هذه العلامة [] غير واضحة) :

” (١) [بسم الله الرحمن الرحيم] م .

(٢) [هذا كتاب من] جنادة بن المصعب عامل الأمير عمر .

(٣) [ابن مهران أصلحه الله على خراج كورة الفيوم] ثم لث [بيت] مو [ل] ي عبد الله بن علي .

فاسم عمر بن مهران واضح هنا أنه أقيم واليا ، وأنه بقي في وظيفته سنة على الأقل من سنة ١٧٦ - ١٧٧ هـ . وجنادة بن مصعب الذي ورد اسمه في هذه الوثيقة نعرفه كذلك وأنه كان له الفضل في تعضيد أمره في إصلاح ما فسد من أحوال مالية مصر ... الخ “ .

وقال الذهبي: «ولّى الرشيدُ مصرَ جعفر بن يحيى البرمكي» بعد عزل موسى، فعلى هذا يكون عمر نائباً عن جعفر ولم يصل جعفر إلى مصر في هذه السنة ولهذا لم يُثبت ولايته أحدٌ من المؤرخين انتهى . وكان عزل موسى بن عيسى عن إمرة مصر في ثامن عشر من صفر سنة ١٧٦هـ، فكانت ولايته هذه الثانية على مصر سنة واحدة إلا أياماً قليلة .

قلت : ومما يؤيد قولي إنه كان على الخراج قول ابن الأثير في الكامل، وذكر ذلك في سنة ١٧٦هـ قال: «وفيها عزل الرشيدُ موسى بن عيسى عن مصر ورد أمرها إلى جعفر بن يحيى بن خالد فاستعمل عليها جعفرُ عمر بن مهران . وكان سبب عزله أن الرشيد باغى أن موسى عازم على الخلع فقال : والله لا أعزله إلا بأخس من على بابي، فأمر جعفر فأحضر عمر بن مهران وكان أحول مشوه الخلق وكان لباسه خسيساً وكان يُرَدِّف غلامه خلفه، فلما قال له الرشيد : أتسير إلى مصر أميرا؟ قال : أتولاها على شرائط إحداها أن يكون إذني إلى نفسي إذا أصاحت البلاد انصرفت، فأجابه إلى ذلك؛ فسار فلما وصل إليها أتى دار موسى فجلس في أخريات الناس، فلما تفرقوا قال : ألك حاجة؟ قال : نعم، ثم دفع إليه الكتب فلما قرأها قال : هل يقدم أبو حفص أبقاه الله؟ قال : أنا أبو حفص؛ فقال موسى : لعن الله فرعون حيث قال : (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ) ثم سلم له العمل . فتقدم عمر إلى كاتبه ألا يقبل هدية إلا ما يدخل في الكيس، فبعث الناس بهداياهم، فلم يقبل دابة ولا جارية ولم يقبل إلا المال والثياب، فأخذها وكتب عليها أسماء أصحابها وتركها، وكان أهل مصر قد اعتادوا المظل بالخراج وكسره، فبدأ عمر برجل منهم فطالبه بالخراج فلواه، فأقسم ألا يؤديه

(١) الكيس : ما يخاط من خرق والجمع أكياس مثل حمل وأحمال . وأما ما يشرّج من أديم ونحو فلا يقال له كيس بل خريطة . أنظر المصباح المنير . (٢) لواه بدنه من باب رى : مطله .

إلا بمدينة السلام، فبذل الخراج فلم يقبله منه وحمله الى بغداد فأدّى الخراج بها فلم يطله أحد، فأخذ النجم^(١) الأول والنجم الثاني، فلما كان النجم الثالث وقعت المطاولة والمطل وشكوا الضيق، فأحضر تلك الهدايا وحسبها لأربابها وأمرهم بتعجيل الباقي فأسرعوا في ذلك فاستوفى خراج مصر عن آخره ولم يفعل ذلك غيره ثم انصرف الى بغداد». انتهى كلام ابن الأثير برقمته .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٥



السنة التي حكم فيها موسى بن عيسى ثانيا على مصر وهي سنة خمس وسبعين ومائة — فيها عقد الرشيد البيعة بالخلافة من بعده لابنه محمد بن زبيدة ولقب بالأمين وعمره خمس سنين، وكانت أمه زبيدة حُرّضت الرشيد وأرضوا الجند بأموال عظيمة حتى سكتوا . وفيها خرج يحيى بن عبد الله بن الحسن العلوي^(٢) بالديلم وقويت شوكتة وتوجهت اليه الشيعة من الأقطار فاغتم الرشيد من ذلك واشتغل عن اللهو والشرب وندب لحربه الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي في خمسين ألفا وفرق فيهم الأموال، فألحقت عزائم يحيى المذكور وطلب الصلح من الرشيد فصالحه الرشيد وأمنه ثم حبسه بعد مدة الى أن مات . وفيها هاجت العصبية بالشام بين القيسية واليمانية وقتل منهم عدد كثير، وكان على إمرة الشام موسى ابن ولي العهد عيسى العباسي، فعزله الرشيد واستعمل على الشام موسى بن يحيى البرمكي فقدم موسى وأصلح بينهم . وفيها عزل الرشيد عن إمرة خراسان العباس بن جعفر وأمر عليها خاله الغطريف بن عطاء .

(١) النجم : الوظيفة ، يقال : جعلت مالي على فلان يحوما منجمة يؤدي كل نجم في شهر كذا .

(٢) راجعنا خبر ابن الأثير على نسخته الكامل طبع أوربا وهي تخالف الأصل في بعض العبارات .

(٣) تقدمت الإشارة الى ذلك واختلاف الروايات فيها في حوادث سنة ١٧١ هـ . (٤) كذا

في الأصلين والذهبي والطبري . وفي ابن الأثير وعقد الجمان : « خالد بن الغطريف » .

وفيها تُوفِّي الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، مولا هم الأصهباني الأصل المصري، أحد الأعلام وشيخ إقليم مصر وعالمه، كنيته أبو الحارث، مولده في شعبان سنة أربع وتسعين .

قال الذهبي^(١) : وجَّ سنة ثلاث عشرة ومائة فُلِّي عطاءً ونافعاً وابن أبي مُيْكَة وأبا سعيد المقرئ وأبا الزبير وابن شهاب فأكثر عنهم ، ثم ذكر جماعة كثيرة ممن رَوَى عنه . انتهى .

وكان كبير الديار المصرية ورئيسها وأمير من بها في عصره بحيث إن القاضي والنائب من تحت أمره ومشورته ؛ وكان الشافعي يتأسف على فوات لُقيِّه . قيل : إن الإمام مالك كتب إليه من المدينة : بلغني أنك تأكل الرقاق وتلبس الرقاق وتمشي في الأسواق ، فكتب إليه الليث بن سعد : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ) الآية . ١٠

وعن ابن الوزير قال : قد ولي الليث الجزيرة وكان أمراء مصر لا يقطعون أمرا إلا بمشورته ، فقال أبو المسعد وبعث بها الى المنصور أبي جعفر :

لعبد الله عبس الله عندي * نصائح حكمتها في السرِّ وحدى
أمير المؤمنين تلافٍ مضراً * فإن أميرها ليث بن سعد

وكانت وفاة الليث في رابع عشر شعبان .

ذكر الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وتُوفِّي الحَكَم بن فصيل الواسطي ؛ والخليل بن أحمد فيما قيل وقد مرَّ ، وخُشَّاف الكوفي صاحب اللغة ، والقاسم بن معن المسعودي الكوفي ؛ والليث بن سعد فقيه مصر .

(١) كذا في الطبقات والطبري وابن الأثير وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « سعيد » من غير الكنية . (٢) كذا في ٣ والذهبي . وفي ف : « أبو المسعر » بالراء . (٣) كذا في تاريخ الذهبي والمشتبه في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « فضل » بالضاد المعجمة وهو تحريف . (٤) كذا في الذهبي والسيوطي في كتابه « بقية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » وإنباه الرواة للقنطري . وقد جاء بالأصلين محرفاً : « حسان » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية ابراهيم بن صالح ثانيا على مصر

تقدم ذكر ترجمته في ولايته الأولى على مصر ، أعاده الرشيد الى ولاية مصر ثانيا

(٢٣٧)

بعد عزل موسى بن عيسى العباسي في صفر سنة ست وسبعين ومائة . ولما ولي ابراهيم مصر ، أرسل بأستخلاف عسامة بن عمرو على الصلاة ، الى أن قدم نصر بن كئثم على خراج مصر في مُستَهَلَّ شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة .

وتوفي عسامة بن عمرو لسبع بقين من شهر ربيع الآخر من السنة . ثم قدم الى مصر

روح بن زنباع خليفة لإبراهيم على الصلاة والخراج . وروح بن زنباع هذا أبوه

حفيد روح بن زنباع وزير عبد الملك بن مروان ، فدام روح بن زنباع المذكور

على صلاة مصر وخارجها الى أن قدمها ابراهيم بن صالح بعده بأيام في النصف من

جمادى الأولى ؛ كل ذلك من سنة ست وسبعين ومائة . وسكن ابراهيم المعسكر

وجمع له الرشيد بين الصلاة والخراج ، فلم تطل أيامه ومات لثلاث خلون من شعبان

سنة ست وسبعين ؛ وقام بأمر مصر بعد موته ابنه صالح بن ابراهيم بن صالح مع

صاحب شرطته خالد بن يزيد الى أن ولي مصر عبد الله بن المسيب . وكان مُقامه^(١)

بها شهرين وثمانية عشر يوما ؛ وكان ابراهيم المذكور من وجوه بني العباس وولي

الأعمال الجليلة مثل دمشق وفلسطين ومصر للمهدى أولا ، ثم ولي الجزيرة لموسى

الهادي ، ثم ولي مصر ثانيا في هذه المرة هارون الرشيد ، وكان خيرا دينيا مُمدحا ، وقد

عليه مرة عباد بن عباد الخواص فتمال له ابراهيم هذا : عظمي ، فقال عباد : إن

(١) كذا في الكندي : وعبارة الأصل : « فكانت ولاية ابراهيم على مصر في هذه المرة

الثانية ... الخ » . ورجحنا ما في الكندي لأن ولايته في هذه المرة كانت ستة أشهر أقام منها بمصر شهرين .

أعمال الأحياء تُعرض على أقاربهم من الموتى ، فأنظر ماذا يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك ! فبكى إبراهيم حتى سالت دموعه على لحيته رحمه الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٦

- ٥ السنة التي حكم فيها إبراهيم بن صالح على مصر وهي سنة ست وسبعين ومائة — فيها عقد الرشيد لابنه المأمون عبد الله العهد بعد أخيه محمد الأمين ولقبه المأمون، وولاه الشرق وكتب بينهما كتابا وعلقه في الكعبة، وكان المأمون أسن من الأمين بشهر واحد غير أن الأمين أمه زبيدة بنت جعفر هاشمية، والمأمون أمه أم ولد اسمها مراحيل، ماتت أيام نقاسها به، ومولدهما في سنة سبعين ومائة . وفيها حج بالناس سليمان بن منصور العباسي . وفيها أيضا حجت زبيدة بنت جعفر زوج الرشيد، وأمرت في هذه السنة ببناء المصانع والبرك في طريق الحج . وفيها عزل الرشيد الغطريف بن عطاء عن إمرة خراسان وولاهها حمزة بن مالك الخزازي، وكان حمزة يلقب بالعروس . وفيها توفي إبراهيم بن علي بن سلمة^(١) بن عامر بن هرمة، أبو إسحاق الفهرري الشاعر المشهور . كان الأصمعي يقول : ختم الشعراء بابن هرمة [و] هو آخر الجحج . وفيها توفي صالح بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، ولي عدة أعمال جليلة وكان من أعيان بني العباس . وفيها توفي أبو عوانة وأسمه الوضاح بن عبد الله البراز الواسطي الحافظ ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري، ويقال من سبي جرجان، رأى الحسن البصري وابن سيرين . وتوفي بالبصرة في شهر ربيع الأول .

(٢٣٨)

(١) كذا في الطبري وشرح القاموس وعقد الجمان . وفي الأصلين : « مسلمة » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن المسيب على مصر

هو عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي أمير مصر، ولّاه الرشيد مصر على الصلاة بعد موت إبراهيم بن صالح العباسي، فقدم إلى مصر لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائة وسكن المعسكر وجعل على شرطته أبا المكيس ولم تطل ولاية عبد الله المذكور على إمرة مصر، وعزل بإسحاق بن سليمان في شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة، فكانت ولايته على إمرة مصر نحو عشرة أشهر، وأقام بمصر بطالا من غير إمرة إلى أن وليها استخلافا عن عبد الملك بن صالح العباسي في سنة ثمان وسبعين ومائة نحو الشهرين، وصرف عبد الملك بعبد الله بن المهدي، فصرف عبد الله بن المسيب هذا عن استخلاف مصر بعزل عبد الملك بن صالح، فإنه كان خليفته على مصر ولزم عبد الله بن المسيب بيته إلى أن استخلفه ثانيا عبد الله بن المهدي لما ولي مصر بعد عبد الملك بن صالح، فباشر عبد الله بن المسيب صلاة مصر قليلا باستخلاف عبدة الله بن المهدي المذكور، ثم صرف ولزم داره إلى أن مات .

وفي أيام ولايته على مصر مع قصرها وقع له حروب مع أهل الحوف . وأستنجده هشام صاحب الأندلس فيجهز له العساكر، وبينما هو في ذلك ورد عليه الخبر بعزله . وكان هشام أرسل جيشا كشيفا واستعمل عليه عبد الملك بن عبد الواحد

(١) كذا في الأصلين والمقرئ في البداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان . وفي الكامل لابن الأثير :

«المسيب بن زهير بن عمرو بن مسلم الضبي» . (٢) كذا في الأصلين . وفي الكندي : «الأكميس» .

ابن مَغِيثَ ، فدخلوا بلاد العدو وبلغوا أَرْبُونَةَ وجرندة [فبدأ بجرندة] (٢) وكان بها حامية
 الفَرْنَجِ ، فقتل رجالها وهدم أسوارها وأبراجها وأشرف على فتحها فرحل عنها الى
 أَرْبُونَةَ ففعل بها مثل ذلك ، وأوغل في بلادهم ووطئ أرض بربطانية فاستباح
 حريمها وقتل مقاتلتها ، وجاس البلاد شهرا يُحَرِّقُ الحصون ويسبي ويغنم ، وقد
 أجفل العدو من بين يديه هاربا ، وأوغل في بلادهم ورجع سالما ومعه من الغنائم
 ما لا يعلمه إلا الله تعالى . وهى من أشهر مغازى المسلمين بالأندلس .



ما وقع
 من الحوادث
 سنة ١٧٧

السنة التى حكم فيها على مصر عبد الله بن المسيب وهى سنة سبع وسبعين
 ومائة — فيها عزل الرشيد حمزة بن مالك الخُزَاعِيَّ عن إمرة خراسان وولّاها الفضل
 ابن يحيى البرمكي مع سجستان والرّي . وفيها حج بالناس الرشيد ، وكان هذا دأب
 الرشيد ، فسنة يُحجّ وسنة يغزو ، وفي هذا المعنى قال بعض شعراء عصره :
 فَمَنْ يَطْلُبُ لِقَاءَكَ أَوْ يُرِدْهُ * فَبِالْحَرَمَيْنِ أَوْ أَقْصَى الثُّغُورِ

(٢٣٩)

وفيها توفى شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله القاضي النخعي ، أصله
 من الكوفة ، وبها توفى يوم السبت مُسْتَهْلُ ذِي الْقَعْدَةِ ، وكان إماما عالمًا دينًا .
 قال ابن المبارك : شريك أحفظ لحديث الكوفيين من سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ . وفيها توفى
 أبو الخطاب الأَخْفَشُ الكبير فى هذه السنة وقيل فى غيرها ، واسمه عبد الحميد
 ابن عبد الحميد شيخ العربية ، أخذ عنه سيدييه ولولا سيدييه لما كان يُعرَفُ ، فإن

(١) كذا فى الكامل لابن الأثير فى حوادث سنة سبع وسبعين ومائة ، ونفح الطيب للقرى طبع
 أوربا (ج ١ ص ٢١٨) . وفى م : « وبلغوا أَرْبُونَةَ وجزيرة فيرا » . وفى ف : « فبلغوا أَرْبُونَةَ
 وجزيرة فيدا ... الخ » . وأربونة : بلد فى طرف الثغر من أرض الأندلس . (٢) التكملة عن ابن
 الأثير . (٣) كذا فى نفح الطيب ومعجم ياقوت . وبربطانية : مدينة كبيرة بالأندلس . وفى تقويم
 البلدان : « برطانية » . وفى الأصلين وابن الأثير « شرطانية » .

الأخفش الأوسط الذى أخذ عنه سيويه أيضا الآتى ذكره هو المشهور بـ ولأبى الخطاب الأخفش هذا أشياء غريبة ينفرد بها عن العرب، وقد أخذ عنه جماعة من العلماء، منهم : عيسى بن عمر النحوى، وأبو عبيدة معمر بن المثنى وغيرهم .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها مات عبد العزيز بن أبى ثابت المدنى^(١)، وعبد الواحد بن زياد الزاهد العبدى^(٢) فيما قيل، ومحمد بن جابر الحنفى^(٣) اليمامى، ومحمد بن مسلم الطائفى، وموسى بن أعين الحرانى، وهياج بن بسطام الهروى، ويزيد بن عطاء الشكرى^(٤) معتق أبى عوانة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية إسحاق بن سليمان على مصر

هو إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى العباسى أمير مصر، ولآه الرشيد امرأة مصر بعد عزل عبد الله بن المسيب في مستهل شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة، وجمع له الرشيد صلاة مصر وخارجها، ولما دخل مصر سكن المعسكر على عادة أمراء بنى العباس، وجعل على شرطته بعض أصحابه، وهو مسلم بن بكار العقيلي، وأخذ إسحاق في إصلاح أمر مصر وكشف [أمر] خارجها، فلم يرض بما كان يأخذه قبله الأمراء، وزاد على المزارعين زيادة أخفت بهم فسيئته الناس وكرهته وخرج عليه جماعة من أهل الخوف من قيس وقضاة، فخار بهم

(١) كذا في تاريخ الذهبى والطبقات الكبرى وتهذيب التهذيب والطبرى . وفي الأصلين والكامل لابن

الأثير والبداية والنهاية : « عبد الواحد بن زيد » . (٢) كذا في م والكندى وابن الأثير .

وفي ف : « سلمة بن نصر » . (٣) الزيادة عن المقرئ (ج ١ ص ٣٠٩) طبع بولاق .

(٤) كذا في الكندى والمقرئ . وفي الأصلين : « من أهل الحرب » وهو تحريف .

إسحاق المذكور وقيل من حواشيه وأصحابه جماعة كبيرة ، فكتب إسحاق يُعلم الرشيد بذلك ، فعظم على الرشيد ماناله من أمر مصر وصرفه عن إمرتها وعقد الرشيد هرثمة على إمره مصر وأرسله في جيش كبير الى مصر ، وكان عزل إسحاق هذا عن إمره مصر في شهر رجب من سنة ثمان وسبعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وأياما وتوجه الى الرشيد .

٢٤٠

وقال ابن الأثير : « وفي هذه السنة (يعني سنة ثمان وسبعين ومائة) وثبت الخوفاة بمصر على عاملهم إسحاق بن سليمان وقتلوه وأمدّه الرشيد بهرثمة بن أعين ، وكان عامل فلسطين ، فقاتلوا الخوفاة وهم من قيس وقضاعة ، فأذعنوا بالطاعة وأدّوا ما عليهم للسلطان . فعزل الرشيد إسحاق عن مصر واستعمل عليها هرثمة مقدار شهر ، ثم عزله واستعمل عليها عبد الملك بن صالح » . انتهى كلام ابن الأثير بقرته .

١٠

ذكر ولاية هرثمة بن أعين على مصر

هو هرثمة بن أعين أحد أمراء الرشيد وخواص قواده ، ولّاه على إمره مصر لما بلغه ما وقع لإسحاق بن سليمان العباسي مع أهل مصر ، وبعثه اليها في جيش كبير وحرضه على قتال المصريين ، ولّاه على صلاة مصر وخارجها معا ، فخرج هرثمة من بغداد حتى قدم مصر ليومين خلّوا من شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة ، فتلّقاه أهل مصر بالطاعة وأذعنوا له ، فقبل هرثمة منهم ذلك وأقر كل واحد على حاله . وأرسل يُعلم الرشيد بذلك ، ثم جعل هرثمة على شرطته ابنه حاتما فلم تطل مدة هرثمة على إمره مصر وورد عليه الخبر بعزله عن إمره مصر وخروجه بالعساكر الى نحو إفريقية في يوم ثاني عشر شوال من السنة المذكورة ، فكانت إقامته على إمره مصر شهرين ونصف شهر . وولي مصر بعده عبد الملك بن صالح العباسي ، وتوجه هرثمة

١٥

٢٠

الى بلاد المغرب من مصر بجيوش عظيمة فلم يلقَ حرباً بل أذعن اليه من كان ببلاد المغرب من العصاة لعظم هيبة هرثمة المذكور، فإنه كان شجاعاً مقداماً مهيباً، ودام هرثمة بالمغرب سنين الى أن استعفى فأعفاه الرشيد في سنة إحدى وثمانين ومائة وأذن له في القدوم عليه .

وكان الرشيد يندب هرثمة للبهائم ووقع له بالمغرب أمور : منها أنه لما توجه الى إفريقية سار صحبته يحيى بن موسى ، فأمره هرثمة أن يتقدمه ويتلطف بآب الجارود ليعود الى الطاعة قبل وصول هرثمة ، فقدم يحيى القيروان فجري بينه وبين ابن الجارود كلام كثير ، حاصله أن ابن الجارود شق العصا ولم يظهر الطاعة ، فخلف يحيى بـ [محمد^(١)] بن الفارسي وعاتبه حتى استماله ووافقه على قتال ابن الجارود، وتقاتل يحيى وابن الفارسي مع ابن الجارود فقتل ابن الفارسي غدرا وعاد يحيى بن موسى الى هرثمة بطرابلس الغرب ، ثم سار هرثمة الى ابن الجارود بجند طرابلس في محرم سنة تسع وسبعين ومائة فلما وصل قابس تلقاه عامة الجند، وخرج ابن الجارود من القيروان في مستهل صفر، وكان العلاء بن سعيد عدو ابن الجارود ويحيى بن موسى يستبقان الى القيروان كل منهما يريد أن [يكون^(١)] الذكر له ، فسبقه العلاء ودخل القيروان وقتل جماعة من أصحاب ابن الجارود وصار الى هرثمة ، وسار ابن الجارود أيضا الى هرثمة فسيّره هرثمة الى الرشيد فأعتقله الرشيد ببغداد ، وسار هرثمة الى القيروان فأمن الناس وسكنهم وبنى القصر الكبير وبنى سور مدينة طرابلس الغرب مما يلي البحر . وكان إبراهيم بن الأغلب بولاية الزاب فأكثر من الهدية الى هرثمة

(٢٤١)

(١) الزيادة عن ابن الأثير (ج ٦ ص ٩٥) . (٢) قابس : مدينة على ساحل البحر بين طرابلس

وسفاقس ذات مياه جارية وبها نخل وبساتين . (٣) الزاب : كورة عظيمة ونهر جزار بأرض

المغرب على البر الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وسجلماسة .

حتى أقره هرثمة على الزاب فحسن أثره فيها . ثم إن عياض بن وهب الهواري وكليب
ابن جميع الكلابي جمعا جموعا وأرادا قتال هرثمة فسيّر إليهما هرثمة يحيى بن موسى
في جيش كبير ففرق جموعهما وقتل كثيرا من أصحابهما ثم عاد إلى القيروان ، فلما
رأى هرثمة ما بإفريقية من الاختلاف واصل كتبه إلى الرشيد يستعفى حتى أعفاه ،
وقدم العراق حسبا تقدم ذكره . فكانت ولاية هرثمة على إفريقية سنتين ونصفا .

ذكر ولاية عبد الملك بن صالح على مصر

هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ،
الأمير أبو عبد الرحمن الهاشمي العباسي أمير مصر ، وليها بعد توجه هرثمة بن أعين
إلى إفريقية ، ولله الرشيد إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج معا ، فولّيا عبد الملك
هذا ولم يدخلها واستعمل عليها عبد الله بن المسيّب الضبيّ المعزول عن إمرة مصر
قديما ، وقد ذكرنا نيابته عن عبد الملك هذا في ترجمته أيضا من هذا الكتاب ،
بفعل عبد الله بن المسيّب على شرطته عمار بن مسلم ، فلم تطل مدة عبد الملك هذا
على ولاية مصر وصيرف عنها في سلخ سنة ثمان وسبعين ومائة ، وتولّى مصر من
بعده عبيد الله بن المهديّ وقد ولى في هذه السنة على مصر ثلاثة أمراء وهي
سنة ثمان وسبعين ومائة ، وكان عبد الملك هذا شريفا نبيلًا ، وأمه أُم ولد كانت
لمروان بن محمد الحمار فشرها صالح بن علي فولدت له عبد الملك هذا . ويقال : إن
الحرارية حملت بعبد الملك هذا من مروان ، ولهذا قال له الرشيد لما قبض عليه
وحبسه : ما أنت لصالح ، قال : فلمن أنا ؟ قال : لمروان ، قال : ما أبالي
أى الفحلين غلب على^(١) . وكان أولا معظما عند الرشيد ولما ولّاه دمشق سنة سبع

(١) كذا في ٢٠ وفي ف : « قال : ما أبالي أى المجدين غلب على » .

وسبعين ومائة ، وخرج الرشيد وودّعه قال له الرشيد : هل من حاجة ؟ قال : نعم
بيني وبينك بيت ابن الدّمينّة حيث يقول :

فَكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لَدَا شَعْبَةٍ * كَمَا أَنَا لِلْوَاشِي أَلَدُ شَعُوبُ^(١)

فسكت الرشيد عن أمره حتى نُقِلَ عنه أنّه يريد الخلافة فعزّله عن دِمَشْق^(٢)
في سنة ثمان وسبعين ومائة ، وكانت إقامته عليها أقلّ من سنة ، وأظنّ أنّ في تلك الأيام
أُضيف إليه إمرة مصر ، ثم أقدمه الرشيد الى بغداد وكان قبل ذلك كتب
الى الرشيد يقول :

أَخْلَايَ بِي شَجْوٌ وَلَيْسَ بِكُمْ شَجْوٌ * وَكُلَّ أَمْرِي مِنْ شَجْوِ صَاحِبِهِ خَلْوُ
مَنْ آيَ تَوَاحَى الْأَرْضُ أَبْغَى رِضَاكُمْ * وَأَتَمَّ أَنْاسٌ مَا لِمَرْضَاتِكُمْ نَحْوُ^(٣)
فَلَا حَسَنٌ نَأْتِي بِهِ تَقَبَّلُونَهُ * وَلَا إِنِ اسْنَا كَانَ عِنْدَكُمْ عَفْوُ

فقال الرشيد : والله لئن أنشأها لقد أحسن ، ولئن رواها كان أحسن .
وولّى عبد الملك هذا الجزيرة مرتين وغزا الصائفة في سنة ثلاث وسبعين ومائة ،
وغزا الروم سنة خمس وسبعين ومائة ، فأخذ سبعة آلاف رأس من الروم . ومات
للرشيد ولد وولّد له ولد في ليلة واحدة فدخل عليه عبد الملك هذا فقال :

(٢٤٢)

(١) كذا في ديوانه المطبوع بمطبعة المنار بمصر ص ١٢ ، ورواية تاريخ ابن عسّاكر في ترجمة
عبد الملك بن صالح (النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٢ تاريخ ج ١١) :
« فكوني... شعبة... شعوب » بالعين المهملة فيهما . وورد هذا البيت في الأصلين محذوفاً تحريفاً معيباً
أدى إلى عدم فهمه ، ولذا أغفلناه . وكلمة لداء الواردة في هذا البيت يعني بها المخاصمة الشحيحة التي لا تريغ
إلى الحق . وشعبة : شديدة الخصومة والمشاغبة . (٢) كذا في الأصلين . وفي الطبري وابن الأثير
وعقد الجمان : « في حوادث سنة سبع وثمانين ومائة » . (٣) كذا في تاريخ ابن عسّاكر .
وفي الأصلين : « ما مرضاكم نجو » وهو تحريف .

يا أمير المؤمنين، آجرك الله فيما ساءك ولا ساءك فيما سرّك، وجعل هذه بتلك جزاء الشاكين، وثواب الصابرين ! وكان لعبد الملك لسان وبيان على فأفأة كانت فيه، وكانت وفاته بالرقّة .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٨

- ٥ السنة التي حكم فيها على مصر إسحاق بن سليمان، ثم هرثمة بن أعين، ثم عبد الملك بن صالح وهي سنة ثمان وسبعين ومائة — فيها وثب أهل المغرب وقتلوا متوّل إفريقية الفضل بن رّوح بن حاتم المهلّي فأمر الرشيد هرثمة بن أعين أن يتوجه من مصر الى المغرب، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة هرثمة وذكرنا توجهه واستيلاءه على بلاد المغرب، وأنهم أذعنوا اليه بالطاعة . وفيها قوّض الرشيد أمور
- ١٠ الملكة الى يحيى بن خالد البرمكي . وفيها سار الفضل بن يحيى البرمكي الى خراسان أميرا عليها فعّدل في الرعية وأحسن السيرة بها . وفيها هاجت الحوّة بديار مصر بين قضاة وقيس، وقد ذكرنا قصّتهم مع إسحاق بن سليمان عامل مصر . وفيها غزا الصائفة معاوية بن زفر بن عاصم وغزا الشاتية سليمان بن راشد ومعه البند يطريق صقلية . وفيها حج بالناس محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي . وفيها خرج بالجزيرة الوليد بن طريف وفتك بإبراهيم بن خازم بن خزيمة بن نصيبين وسار الى أرمينية وكثرت جموعه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إبراهيم بن حميد الرؤاسي الكوفي، وجعفر بن سليمان الضبيعي، وخارجة بن مضعب، والصحيح قبل هذه بعشر سنين، وعليّة بن بدر البصري واسمه الربيع، وعليّة لقب له . وعيثر بن

- ٢٠ (١) كذا في ف والطبري وابن الأثير . وفي م : « ابن الرشيد » وهو تحريف .
(٢) كذا في القاموس مادة « عثر » . وفي الأصلين وتاريخ الذهبي : « عثر » بالباء الموحدة .

القاسم الكوفي^(١)، وعبد الله بن جعفر أبو علي المديني^(٢)، وعمر بن المغيرة بالمصيصة^(٣)،
والمفضل بن يونس يقال فيها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الأولى على مصر

هو عبيد الله ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي الهاشمي أمير مصر، ولي مصر بعد عزل
عبد الملك بن صالح عنها ، ولّاه الرشيد وجمع له صلاة مصر وخارجها ، وهو أخو
الرشيد لأبيه محمد المهدي^(٢) ، ولما ولي عبيد الله مصر استخلف عليها داود بن حبيش^(٣)
وأرسله أمامه ، فقدم داود مصر لسبع خلون من جمادى الآخرة ، ثم قدمها عبيد الله
المذكور بعده في يوم الثلاثاء لأربع خلون من شعبان سنة تسع وسبعين ومائة قاله
صاحب « البغية » .

وقال غيره : قدمها عبيد الله في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم
سنة تسع وسبعين ومائة . وجعل على شرطته معاوية بن صرد ثم عمار بن مسلم ،

(١) المصيصة (بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى) : مدينة على شاطئ نهر
جيجان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . (٢) كذا في الأصلين .
وفي الكندي : « داود بن حياش » . وفي المقرئ : « داود بن حياش بالباء » وقد سمي بكل هذه
الأسماء كما في القاموس والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . والذي ذكره المؤلف فيما سبق عند الكلام على
ولاية عبد الله بن المسيب ووافقه عليه الكندي والمقرئ :

أن عبيد الله بن المهدي استخلف في ولايته الأولى على مصر عبد الله بن المسيب ، فورود ذكر
داود بن حبيش في ولاية عبيد الله بن المهدي الأولى على مصر خطأ . والصواب أنه استخلفه في ولايته الثانية
على مصر كما سيأتي . (٣) في ف والكندي : « سنة ثمانين ومائة » .

فأقام عبيد الله على إمرة مصر مدة وخرج منها الى جهة الإسكندرية لما بلغه أن الفرنج قصدوا الإسكندرية بعد انهزامهم من الحكم بن هشام على ما ذكره في آخر هذه الترجمة؛ واستخلف على مصر عبد الله بن المسيب المقدم ذكره فغاب عبيد الله مدة ثم عاد اليها ودام على إمرة مصر الى أن صرّفه أخوه الرشيد عنها في شهر رمضان من [هذه] السنة . وخرج منها لليلتين خلتا من شوال ، فكانت ولايته هذه المرة تسعة أشهر إلا أياما قليلة ، وولي عوّضه الأمير موسى بن عيسى العباسي الهاشمي . وقال صاحب " البغية " : صُرِفَ عنها لثلاث خلّون من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة فوافق في الشهر وخالف في السنة .

وأما ما وعدنا بذكره من انهزام الفرنج من الحكم بن هشام صاحب الأندلس الأموي فإنه ندب عبد الكريم بن مغيث الى بلاد الفرنج وصحبته العساكر ، فدخل بلاد الفرنج وبث سراياه في بلادهم يحرقون وينهبون ويأسرون ، وسير سرية فجازوا خليجا من البحر كان الماء قد جرز عنه ؛ وكان الفرنج قد جعلوا أموالهم وأهاليهم وراء ذلك الخليج ظنا منهم أن أحدا لا يقدر أن يعبره ، فجاءهم ما لم يكن في حسابهم فغنم المسلمون منهم جميع ما لهم وأسروا الرجال وقتلوا منهم فأكثرُوا وسبوا الحرّيم وعادوا سالمين الى عبد الكريم المذكور ؛ فسير عبد الكريم طائفة أخرى فخرّبوا كثيرا من بلاد فرنسية وغنموا أموال أهلها وأسروا الرجال ، فأخبره بعض الأسرى أن جماعة من ملوك الفرنج قد سبقوا المسلمين الى وادٍ وعبر المسلك على طريقهم ؛ فجمع عبد الكريم عساكره وسار على التعبئة وأجد السير ، فلم يشعر الكفار إلا وقد خالطهم المسلمون ووضعوا السيف فيهم ، فانهزموا وغنم ما معهم وعاد عبد الكريم سالما هو ومن معه ؛ فلما وقع للفرنج

(١) في ف وها مش ابن الأثير : « قشية » والمراد بها فرنسا لأن عرب الأندلس فتحوا قسما

ذلك أرادوا أن يهجموا على ثغر الاسكندرية وغيرها ليتناولوا من المسلمين بعض الغرض وركبوا البحر لقطع الطريق ، فخرج عبيد الله بعساكره الى ثغر الاسكندرية فلم يقدر أحد من الفرنج على التوجه الى جهتها وعادوا بالدلة والخزى .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٩

السنة التي حكم فيها عبيد الله بن المهدي على مصر وهي سنة تسع وسبعين ومائة — فيها ولي الرشيد إمرة نحرسان لمنصور بن يزيد بن منصور الحميري . وفيها رجع الوليد بن طريف الشاري بجوعه من ناحية أرمينية الى الجزيرة وقد عظم أمره وكثرت جيوشه ، فسار لحر به يزيد بن مزيد الشيباني من قبل الرشيد فراوغه يزيد مدة ثم التقاه على غرة ^(١) بقرب هيت وقتله حتى ظفربه وقتله وبعث برأسه الى الرشيد ، فرثته أخته الفارعة بنت طريف بقصيدتها التي سارت بها الركان التي أولها :

أيا شجر الخابور ما لك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف
فقي لا يحب الزاد إلا من التقي * ولا المال إلا من قنا وسؤف

(١) ذكر ابن خلكان في ترجمة الوليد بن طريف (ج ٢ ص ٢٦٥ طبعة بولاق) مانصه : « وكان الوليد المدثور أخت تسمى الفارعة وقيل فاطمة تجيد الشعر وتسلك سبيل الخنساء في مراتبها لأخيها صخر ، فرثت الفارعة أخاها الوليد بقصيدة أجادت فيها وهي قليلة الوجود ، ولم أجد في مجاميع كتب الأدب إلا بعضها حتى إن أبا علي القالي لم يذكر منها في أماليه سوى أربعة أبيات فاتفق أني ظفرت بها كاملة فأثبتها لغرابتها مع حسنها » وذكر القصيدة ومطلعها :

بتل نهاكي رسم قبر كأنه * على جبل فوق الجبال منيف

ولعل ابن خلكان رحمه الله لم يطلع على حماسة البحرى التي ذكرها في ترجمته أبي عباد البحرى الشاعر بقوله : « وللبحرى أيضا حماسة على مثال حماسة أبي تمام » لأن هذه القصيدة مثبتة فيها برمتها وبزيادة ستة أبيات عما ذكره ابن خلكان ، وفيها اختلاف في بعض الأبيات (راجع حماسة البحرى ص ٣٩٨ — ٤٠٠ طبعة ليدن) وذكر بدل اسم « الفارعة » اسم « ليل » . وقد أورد أبو الفرج بعض هذه القصيدة (ج ١١ ص ٨ طبع بولاق) ومطلعها : بتل نباتي رسم قبر الخ .

(١) حليفُ الندى ما عاش يرضى به الندى * فإن مات لم يرض الندى بحليف
ومنها :

فإن يك أرداه يزيدُ بن مزيَد * فربَّ زُحُوفٍ لَقَها زُحُوف
عليه سلامُ الله وَقَفَا فإنني * أرى الموتَ وَقَاعاً بَكلِّ شَريف

وفيها اعتمر الرشيد في رمضان ودام على إحرامه الى أن حج ومشى من بيوت مكة
الى عرفات . وفيها في شهر ربيع الأول وصل هَرثمة بن أعين أميراً على القيروان
والمغرب فأمّن الناس وسكنوا وأحسن سياستهم ، وبني القصر الكبير في سنة ثمانين ومائة
وبني سور طرابلس الغرب ؛ ثم إنه رأى اختلاف الأهواء فطلب من الرشيد أن
يُعفيه وألح في ذلك حتى أعفاه . وفيها توفى الإمام مالك بن أنس بن مالك بن
أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غِيان بن حُثيل بن عمرو بن الحارث ، شيخ الإسلام
وأحد الأعلام وإمام دار الهجرة وصاحب المذهب ، أبو عبد الله المدني الأصبَحيّ
مولده سنة اثنتين وتسعين ، وقيل سنة ثلاث وتسعين وهي السنة التي مات فيها أنس
ابن مالك الصحابي ، وكان الإمام مالك رحمه الله عظيم الجلالة كبير الوقار غزير
العلم متشدداً في دينه .

وفاة الإمام مالك
رضي الله عنه

قال الشافعيّ : إذا دُكر العلماء فمالكُ النجم . وقال في رواية أخرى : لولا
مالكُ وابنُ عيينةَ لذهب علمُ الحجاز ، وما في الأرض كتابٌ أكثرُ صواباً من الموطأ .
وقال ابن مهديّ : مالك أفقه من الحكم وحماد .

(١) هذا البيت يشبه بيت موسى شهوات ، وقد ورد في الأغاني (ج ٣ ص ٣٥٢ طبع
دار الكتب المصرية) ضمن قصيدته الدالية وهو :

عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى * وإن مات لم يرض الندى بعقيد

(٢) كذا في طبقات ابن سعد . وفي المشتبه رواية عن اسماعيل بن أبي أويس « أنه جثيل » بالميم
وتابعه الدارقطني .

وقال ابن وهب عن مالك قال : دخلت على أبي جعفر مَرَّاراً وكان لا يدَّخل عليه أحد من الهاشميين وغيرهم إلا قبل يده فلم أقبل يده قط . وعن عيسى بن عمر المدني قال : ما رأيت بياضاً قط ولا حمرة أحسن من وجه مالك ، ولا أشد بياضاً من ثوب مالك . وقال غير واحد : كان مالك رجلاً طَوَّالاً جسيماً عظيم الهامة أبيض الرأس واللحية أشقر أصلع عظيم اللحية عريضها ، وكان لا يُخفي شاربته ويراها مثله .

قلت : ومناقب الإمام مالك كثيرة وفضله أشهر من أن يذكر . وكانت وفاته في صبيحة أربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول ، وقيل في حادي عشر ربيع الأول ، وقيل في ثالث عشر ، وأما السنة فمُجمَع عليها ، أغنى في سنة تسع وسبعين ومائة رحمه الله . وفيها توفي الهِقل بن زياد الدَّمشقيّ ^(١) نزيل يَروُت أبو عبد الله ، كان كاتب الأوزاعيّ وتلميذه وحامل علمه من بعده .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي حمّاد بن زيد ، وخالد بن عبد الله الطحّان ، وعبد الله بن سالم الأشعريّ الحِمْيَريّ ، ومالك بن أنس الإمام ، وفقه دِمَشقيّ هِقل بن زياد ، والوليد بن طريف الخارجيّ ، وأبو الأَحْوص سلام بن سُلَيم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع .

(١) كذا في تهذيب التهذيب والبداية والنهاية والخلاصة والذهبي . وفي الأصلين : « المعقل »

وهو تحريف .

ذكر ولاية موسى بن عيسى الثالثة على مصر

قلت : هذه ولاية موسى بن عيسى الهاشمي العباسي الثالثة على مصر ، ولاء الرشيد على مصر بعد عزل أخيه عبيد الله بن المهدي على الصلاة ؛ فلما ولي موسى من بغداد قدم أمامه ابنه يحيى بن موسى الى مصر واستخلفه على صلاتها ، فقدم يحيى ابن موسى الى مصر لثلاث خلون من شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة ، ودام بمصر على صلاتها الى أن قدمها والده موسى بن عيسى في آخر ذي القعدة من سنة تسع وسبعين ومائة المذكورة ؛ وسكن المعسكر على العادة وأخذ في إصلاح أمور مصر وأصلح بين قيس ويمن من الخوف ، واستمر على إمرة مصر الى أن صرفه الرشيد عنها بعبيد الله بن المهدي ثانيا في جمادى الآخرة سنة ثمانين ومائة ؛ فكانت ولاية موسى على مصر في هذه المرة الثالثة نحوًا من عشرة أشهر . وخرج من مصر وتوجه الى بغداد وصار من أكابر أمراء الرشيد ، ورجع بالناس من بغداد في السنة المذكورة . وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة مات بعد عودته من الحج وله خمس وخمسون سنة . وقيل : كانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة . ولمّا حجّ في سنة اثنتين وثمانين ومائة ندبه الرشيد ليقرأ عهد أولاده بالخلافة في مكة والمدينة لأن الرشيد كان بايع في هذه السنة لأبنه عبد الله المأمون بولاية العهد بعد أخيه محمد الأمين ؛ وولاه خراسان وما يتصل بها الى همدان ولقبه بالمأمون وسلمه الى جعفر بن يحيى . وهذا من العجائب لأن الرشيد رأى ما صنع أبوه وجدّه المنصور بعيسى بن موسى حتى خلع نفسه من ولاية العهد ، ثم ما صنع به أخوه الهادي ليخلع نفسه من العهد ، فلم يعاجله الموت لخلعه ؛ ثم هو بعد ذلك يبايع للمأمون بعد الأمين حتى وقع لها بعد موته ما فيه عبرة لمن اعتبر .

قلت : وهذا البلاء والتدميع الى يومنا هذا ، فان كل ملك من الملوك الى زماننا هذا يخلع ابن الملك الذي قبله ثم يعهد دولا لآبائه من غير أن يُقعد له قاعدة يُنبت ملكه بها ، بل جل قصده العهد ، ويدع الدنيا بعد ذلك تتقلب ظهرا لبطن . وكان أميرا جليلا جوادا ممدحا ، تقدم التعريف بأحواله في ولايته الأولى والثانية على مصر من هذا الكتاب اه .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٠

(٢٤٦)

السنة التي حكم فيها موسى بن عيسى العباسي على مصر وهي سنة ثمانين ومائة — فيها كانت الزلزلة العظيمة التي سقط منها رأس منارة الإسكندرية . وفيها تنقل الخليفة الرشيد من بغداد الى الموصل ثم الى الرقة فاستوطنها مدة وعمر بها دار الملك واستخلف على بغداد ابنه الأمين محمد بن زبيدة . وفيها حج بالناس موسى ابن عيسى العباسي المعزول عن إمرة مصر المقدم ذكره . وفيها هدم الرشيد سور الموصل لثلاث يغلب عليها الخوارج . وفيها ولي الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك خراسان وسجستان فولى عليهما جعفر محمد بن الحسن بن قطبة ثم بعد مدة يسيرة عزل الرشيد جعفر المذكور وولى عليهما عيسى بن جعفر . وفيها خرج خراشة الشيباني متحكما بالجزيرة فقتله مسلم بن بكار العقيلي . وفيها خرجت المحمرة بجرجان هيجهم على الخروج زنديق يقال له : عمرو بن محمد العمركي ، فقتل عمرو المذكور بأمر الرشيد بمدينة مرو . وفيها توفي سيديو إمام النحاة أبو بشر عمرو بن عثمان البصري ، أصله فارسي وطلب الفقه والحديث ثم مال الى العربية حتى برع فيها وصار أفضل

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وتاريخ الرسل والملوك للطبري وعقد الجمان والبداية والنهاية لأبن كثير في ذكر حوادث سنة ثمانين ومائة بالخاء المعجمة . وفي الأصلين وابن الأثير : « خراشة » بالخاء المهملة وهو تحريف . (٢) تقدم الكلام عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من هذا المجلد . (٣) كذا في ف والطبري وتاريخ الاسلام للذهبي والبداية والنهاية في ذكر حوادث سنة ثمانين ومائة . وفي م : « العكرمي » وهو تحريف .

أهل زمانه، وصنّف فيها كتابه الكبير الذي لم يُصنّف مثله، وفي سنة وفاة سيويوه أقوال كثيرة، وقيل : إنّ مدّة عمره كانت اثنتين وثلاثين سنة، وقيل : بل أزيد من أربعين سنة . وفيها توفي عافية بن يزيد بن قيس الكوفي^(١) الأوديّ، كان من أصحاب أبي حنيفة الذين يحالسونه ثم ولي القضاء، وكان فقيها ديناً صالحاً . وفيها توفي المبارك بن سعيد بن مسروق أخو سفيان الثوري، وكنيته أبو عبد الرحمن، وُلِدَ بالكوفة وسكن بغداد، وكان ثقة ديناً كُفّ بصره بأخرية . وفيها توفي هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأمويّ الهاشمي أمير الأندلس، وليها في سنة ثلاث وسبعين ومائة بعد وفاة أبيه، فكانت مدّة ملكه بالأندلس سبع سنين وأياماً، ومات في صغره وله تسع وثلاثون سنة . وقد تقدّم التعريف به : أنّ عبد الرحمن الداخل دخل المغرب جافلاً من بني العباس وملكه وسمى بالداخل .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي اسماعيل بن جعفر المدني، وبشر بن منصور السليميّ الواعظ، وحفص بن سليمان المقرئ، ورابعة العدوية، . قلت : وقد تقدّمت وفاتها في قول غير الذهبي . قال : وصدقة بن خالد الدمشقيّ بخلف، وعبد الوارث بن سعيد التنوري، وعبيد الله بن عمرو الرقيّ، والمبارك ابن سعيد الثوري، وفضيل بن سليمان بخلف، ومحمد بن الفضل بن عطية البخاريّ،

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « الأزدي » وهو تحريف .
 (٢) أي أخيراً . (٣) في الأصلين : « بهم » . (٤) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي في ذكر سنة ثمانين ومائة والطبري (ص ٣٠٥١ من القسم الأول طبعة أوربا) والخلاصة وطبقات ابن سعد . وفي الأصلين : « عبد الله » وهو تحريف . (٥) لم نجد هذا الاسم ضمن من ذكرهم الذهبي في وفيات هذه السنة .

ومُسْلِم بن خالد الزنجي المكي، ومعاوية بن عبد الكريم الضال، وصاحب الأندلس هشام بن عبد الرحمن الأموي، وأبو الحَيَاة يحيى بن يَعْلَى التميمي؛ ويقال: مات فيها سيبويه شيخ النحو.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة أصابع.

ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الثانية على مصر

٢٤٧

تقدم التعريف به في أول ولايته على إمرة مصر ولما عزل الرشيد موسى بن عيسى العباسي أعاد أخاه عبيد الله هذا على إمرة مصر عوضه ثانيا، فأرسل عبيد الله هذا داود بن حبيش خليفة له على صلاة مصر، فسار داود حتى وصل إلى مصر لسبع خلون من جمادى الآخرة من سنة ثمانين ومائة، خلفه داود على صلاة مصر إلى أن حضر إليها عبيد الله بن المهدي في يوم رابع شعبان من السنة، فلم تطل مدته على مصر ووقع له بها أمور حتى صُرف عنها لثلاث خلون من شهر رمضان من سنة إحدى وثمانين ومائة؛ فكانت ولاية عبيد الله بن المهدي في هذه المرة الثانية على إمرة مصر سنة واحدة وشهرين تقريبا. وقيل: غير ذلك. وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة، ولما عزل عن مصر توجه إلى الرشيد ودام عنده إلى أن خرج معه في سنة اثنتين وتسعين ومائة في مسيره إلى خراسان، فسار الرشيد من الرقة إلى بغداد يريد خراسان لحرب رافع بن الليث، وكان الرشيد مريضا واستخلف على الرقة ابنه القاسم

(١) اقرأ الحاشية رقم ٢ ص ٩٣ من هذا المجلد.

(٢) كذا في ٣. وفي ف: «وصل في جمادى الآخرة من سنة إحدى وثمانين ومائة، وصرف

في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائة».

وضم إليه حُرَيْمَةُ بن خازم، وسار من بغداد الى النهرَوان واستخلف على بغداد ابنه
الأمين وأمر ابنه المأمون بالمقام ببغداد، فقال الفضل بن سهل للمأمون حين أراد
الرشد المسير: لست تدري ما يحدث بالرشد، وخراسان ولايتك والأمين مقدم عليك،
وإن أحسن ما يصنع بك أن يخلعك وهو ابن زبيدة وأخواله بنو هاشم، وزبيدة
وأموالها، فاطلب من أهلك الرشد أن تسير معه، فطلب، فأجابه الرشد بعد امتناع.
فلما سار الرشد سايره الصباح الطبرى، فقال له الرشد: يا صباح، لا أظنك ترى
أبدا، فدعاه الصباح بالبقاء، فقال: يا صباح، ما أظنك تدري ما أجده، قال
الصباح: لا والله، فعدل الرشد عن الطريق واستظل بشجرة وأمر خواصه بالبعد
عنه، ثم كشف عن بطنه فإذا عليه عصاة حرير، فقال: هذه علة أكتُمها عن الناس
ولكل واحد من ولدي على رقيب، فسرور رقيب المأمون، وجبريل بن بختيشوع
رقيب الأمين، وما منهم أحد إلا وهو يحصى أنفاسي ويستطيل دهرى، وإن
أردت أن تعلم ذلك فالساعة أَدْعُو بدابة فيأتونى بدابة (١) أعجف قُطُوف لتريدنى علة،
ثم طلب الرشد دابة فجاءوا بها على ما وصف. وكان أخوه عبيد الله هذا أشار عليه
بعدم السفر، فلم يسمع منه وأخذه معه.



السنة التي حكم فيها عبيد الله بن المهدي في ولايته الثانية على مصر وهي
سنة إحدى وثمانين ومائة — فيها غزا الرشد بلاد الروم وافتتح حصن الصفصاف عنة،
وسار عبد الملك بن صالح العباسي حتى بلغ أرض الروم وافتتح حصنها. وفيها حج

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨١

(٢٤٨)

(١) القُطُوف من الدواب: البطي. (٢) حصن الصفصاف (ويسمى حصن العيون)

والصفصاف: كورة من ثغور المصيصة غزاها سيف الدولة بن حمدان في سنة ٣٣٩ هجرية.

(٣) كذا في الطبرى وابن الأثير وعقد الجمان والبداية والنهاية. وفي الأصلين: «عبد الصمد» وهو خطأ.

بالناس الرشيد. وفيها استعفى يحيى بن خالد بن برمك من التحدث في أمور الممالك فأعفاه الرشيد وأخذ الخاتم منه وأذن له في المجاورة بمكة. وفيها كتب الرشيد الى هَرَثْمَةَ بن أعين يُعْفِيهِ عن إمرة المغرب وأذن له في المجاورة والقدوم عليه، واستعمل عَوْضَهُ على المغرب محمد بن مقاتل العكبي رضيع الرشيد، وكان أبوه مقاتل أحد من قام بالدعوة العباسية. وفيها أمر الرشيد أن يُصدَّر في مكاتباته بعد البسملة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها توفي عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولا هم التركي، ثم المروزي الحافظ فريد الزمان وشيخ الإسلام، وأمه خوارزمية مولده سنة ثمان عشرة ومائة. وقيل : سنة عشر ومائة، ورحل سنة إحدى وأربعين ومائة فلقى التابعين وأكثر الترحال في طلب العلم، وروى عن جماعة كثيرة، وروى عنه خلائق وتفقه بأبي حنيفة. وقال أبو إسحاق الفزاري : ابن المبارك إمام المسلمين. وعن اسماعيل ابن عيَّاش قال : ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك. وقال العباس بن مُصعب المروزي : جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء. وقال شعيب بن حرب : سمعت سفيان الثوري يقول : لو جَهِدْتُ جَهِدِي أَنْ أَكُونَ فِي السَّنةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى مَا عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ لَمْ أَقْدِرْ. وقال الذهبي : قال عبد الله ابن محمد قاضي نصيبين حدثني محمد بن ابراهيم بن أبي سُكَيْنة : أُمِّي عَلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ بِطَرَسُوسَ - وَوَدَعْتَهُ وَأَنْفَذَهَا مَعِيَ (يعني الورقة) الى الفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ - هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

يَا عَابِدَ الْحَرَمِينَ لَوْ أَبْصَرْتَنَا * لَعَلِمْتَ أَنَّكَ فِي الْعِبَادَةِ تَلَعَبُ
مَنْ كَانَ يَخْضِبُ جِيدَهُ بِدُمُوعِهِ * فَنُحُورُنَا بِدُمَائِنَا تَتَخَضَّبُ
أَوْ كَانَ يُتَعَبُ خَيْلُهُ فِي بَاطِلٍ * نَخِيوُنَا يَوْمَ الصَّيْحَةِ تَتَعَبُ
رِيحُ الْعَبِيرِ لَكُمْ وَنَحْنُ عَبِيرُنَا * وَهَجَّ السَّنَابِكُ وَالْغُبَارُ الْأَطْيَبُ

ولقد أمانا من مقالِ نبيِّنا * قولٌ صحيحٌ صادقٌ لا يُكذَّبُ
 لا يستوى غبارُ خيلِ الله في * أنفِ امرئٍ ودخانُ نارٍ تلهبُ^(١)
 هذا كتابُ الله يتطَّقُ بيننا * ليس الشهيد بميتٍ لا يكذب

قال : فلقيت الفضيل بكتابه في الحرم ، فلما قرأه ذرفت عيناه ، ثم قال : صدق
 أبو عبد الرحمن ونصح .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن عطية
 الثقفي ، وإسماعيل بن عياش الحمصي ، وأبو المليلح الحسن بن عمر الرقي ، وحفص
 ابن ميسرة الصنعاني ، والحسن بن حنظلة الأمير ، وحمزة بن مالك ، وسهل بن أسلم
 العدوي ، وخلف بن خليفة الواسطي بها ، وعبد بن عبد المهيبي ، وعبد الله
 ابن المبارك المروزي ، وروح بن المسيب الكلبي ، وسهيل بن صبرة العجلي ،
 وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر ، وعفان بن سيار قاضي جرجان ، وعلي بن هاشم
 ابن البريد الكوفي ، وعيسى ابن الخليفة المنصور ، وقزّان بن تمام الأسدي (بضم
 القاف وتشديد الراء) تخميناً ، ومحمد بن حجاج الواسطي ، ومحمد بن سليمان الأصبهاني
 الكوفي ، ومُصعب بن ماهان المروزي ، ومفضل بن فضالة قاضي مصر ويعقوب
 ابن عبد الرحمن القاري ، وأم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ
 الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع ونصف .

(١) دخله الوقص ، وهو حذف الثاني المنحرك من متفاعل وهو صالح في الكامل ، وهو بذلك يشير إلى
 الحديث : " لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبداً " أنظر كثر العال في سنن الأقبوال
 والأفعال الجزء الثاني طبع الهند ص ٢٦١ (٢) بفتح الموحدة وكسر المهملة كما في الخلاصة للزرجي .
 (٣) كذا في الأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال :
 « ابن عبد القاري الاسكندراني » .

ذكر ولاية اسماعيل بن صالح على مصر

هو اسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشمي العباسي أمير مصر، ولّاه الرشيد إمرة مصر على الصلاة في يوم الخميس لسبع خلون من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائة بعد عزل عميد الله بن المهدي عنها، فأستخلف اسماعيل على صلاة مصر عوف بن وهب الخزازي فصلى المذكور بالناس إلى أن حضر اسماعيل بن صالح إلى مصر لخمس بقين من شهر رمضان المذكور، ولما قدم إلى مصر سكن بالمعسكر وجعل على الشرطة سليمان بن الصمة المهلبى مدة ثم صرفه يزيد بن عبد العزيز العسائي وأخذ في إصلاح أمر الديار المصرية، وكان شجاعا فصيحاً عاقلاً أديباً .

قال ابن عقيّر: ما رأيت على هذه الأعواد أخطب من اسماعيل بن صالح . واستمر اسماعيل بن صالح على إمرة مصر إلى أن صُرف عنها لأمر اقتضى ذلك بإسماعيل بن عيسى في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائة .

وقال صاحب "البغية": إنه عُزل بالليث بن الفضل وإن الليث عُزل بإسماعيل المذكور وسماه اسماعيل بن علي . والأقوى أن اسماعيل هذا عُزل بإسماعيل الذي سَمَّيْتُهُ، وعلى هذا الترتيب ساق غالب من ذكر أمراء مصر . وكانت مدته على إمرة مصر ثمانية أشهر وعدة أيام تُقارب شهرًا اه .

السنة التي حكم فيها اسماعيل بن صالح على مصر، وهي سنة اثنتين وثمانين ومائة — فيها حج بالناس عيسى بن موسى العباسي . وفيها أخذ الرشيد البيعة بولاية

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٢

(١) في الكندي : « فولى يزيد بن عبد العزيز... الخ » . (٢) في الطبري وابن الأثير وتاريخ

الذهبي : « موسى بن عيسى بن موسى » .

(٢٥٠)

العهد ثانيا من بعد ولده الأمين محمد لولده الآخر عبد الله المأمون، وكان ذلك بالرقّة،
 فسيره الرشيد إلى بغداد وفي خدمته عم الرشيد جعفر بن أبي جعفر المنصور وعبد الملك
 ابن صالح وعلى بن عيسى، وولى المأمون ممالك خراسان بأسرها وهو يومئذ مُراهق.
 وفيها وثبت الروم على ملكهم قسطنطين فسمّوه وعقلّوه وملكوا عليهم غيره. وفيها
 توفي عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله [بن عبد الله] (٣) بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله العمري
 العدوي، كان إماما عالما عابدا ناسكا ورعا. وفيها توفي مروان بن سليمان بن يحيى
 ابن أبي حفصة أبو السمط - وقيل: أبو الهندام - الشاعر المشهور. كان أبو حفصة
 جد أبيه مولى مروان بن الحكم أعتقه يوم الدار لأنه أبلى بلاء حسنا في ذلك اليوم،
 يقال: إنه كان يهوديا فأسلم على يد مروان، وقيل غير ذلك. ومولد مروان هذا
 صاحب الترجمة سنة خمس ومائة، وكان شاعرا مجيدا، مدح غالب خلفاء بني أمية
 وغيرهم، وما نال أحد من الشعراء ما ناله مروان لا سيما لما مدح معن بن زائدة
 الشيباني بقصيدته اللامية؛ يقال: إنه أخذ منه عليها مالا كثيرا لا يُقدّر قدره، وهي
 القصيدة التي فضل بها على شعراء زمانه. قال ابن خلكان: والقصيدة طويلة تُتاهَرُ
 الستين بيتا، ولولا خوف الإطالة لذكرتها لكن نأتى ببعض مديحها وهو من أثنائها:
 بنو مطر يوم اللقاء كأنهم * أسود لها في بطن خفان أشبل (٧)

١٥

(١) سملوه: فقتلوا عينيه. (٢) الذي في تهذيب التهذيب وال خلاصة في أسماء الرجال
 أن وفاته كانت سنة أربع وثمانين ومائة. (٣) التكلية عن تهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد.
 (٤) المراد بيوم الدار اليوم الذي حوصرت فيه دار عثمان بن عفان وقتل فيه. (٥) كذا في ابن
 خلكان ج ٢ ص ١٣١ طبع بولاق. وفي الأصلين: «لكن يأتى بعض مديحها وهو من أبياتها».
 (٦) مطر: اسم جدّه وهو مطر بن شريك الشيباني أخو الحوفزان بن شريك نسبوا إليه كما في ابن
 خلكان ج ٢ ص ١٥٩ - ١٦٥ طبع بولاق، في ترجمة معن بن زائدة. (٧) خفان (بفتح أوله
 وتشدّد ثانيه وآخره نون): موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحيانا، وهو مأسدة.

٢٠

هُم يَمْنَعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَأَنَّمَا * لَجَارَهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ مَنَزَلٌ
 بِهَالِيلٍ^(١) فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ * كَأَوْطَانِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ
 هُمُ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دُعُوا * أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْرُوا
 وَمَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ فِعَالَهُمْ * وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّائِبَاتِ وَأَجْمَلُوا

وفيها تُوُفِيَ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ^(٢) بن أبي خازم أبو معاوية الواسطي مولى بني سليم وكان
 بخاري الأصل، كان ثقة كثير الحديث ثبتاً، وكان يُدَلِّسُ في الحديث، وكان ديناً
 أقام يصلي الفجر بوضوء صلاة العشاء الآخرة سنين كثيرة، وتوفي ببغداد في يوم
 الأربعاء لعشر بقين من شهر رمضان أو شعبان. وفيها توفي شيخ الإسلام قاضي القضاة
 أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب [بن خنيس]^(٣) بن سعد بن حَبْثَةَ بن معاوية.
 وسعد بن حَبْثَةَ من الصحابة أتى يوم الخندق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له
 ومسح على رأسه. ومولد أبي يوسف بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائة، وطلب العلم
 سنة نيف وثلاثين، وسمع من هشام بن عروة وعطاء بن السائب والأعمش وغيرهم.
 وروى عنه ابن سَمَاعَةَ ويحيى بن مَعِين وأحمد بن حنبل وخلق سواهم. وكان في ابتداء
 أمره يطلب الحديث، ثم لزم أبا حنيفة وتفقه به حتى صار المقدم في تلامذته، وبرع

(١) الهلول : العزيز الجامع لكل خير، وقيل : الحي الكريم . (٢) في ابن الأثير : (هشيم بن
 بشر) بفتح الباء وكسر الشين من غير ياء . (٣) زيادة عن ابن خلكان في ج ٢ ص ٤٥٠
 طبع بولاق في ترجمة القاضي أبي يوسف، وقد قال ما نصه :

« وخنيس بضم الخاء المعجمة تصغير أخنس وهو الذي تأخر أنفه عن وجهه مع ارتفاع قليل
 في الأرنبة . وسعد بن حَبْثَةَ بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبعدها تاء مثناة من فوقها ثم هاء، من جملة
 من استصغر يوم أحد هو الربراء بن عازب وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهم فردّهم النبي صلى الله عليه وسلم .
 وراه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقاتل قتالا شديدا مع حادثة سنة فدعا وقال له : « من
 أنت ؟ » فقال : سعد بن حَبْثَةَ ؟ فقال : « أسعد الله جدك ومسح على رأسه » رضي الله عنه اه .

(٢٥١)

في عدة علوم . قال الذهبي : وكان عالماً بالفقه والأحاديث والتفسير والسيرة وأيام العرب ، وهو أول من دعى في الإسلام بقاضي القضاة . قلت : ولم يقع هذا الاسم على غيره كما وقع له فيه ، فإنه كان قاضي المشرق والمغرب ، فهو قاضي القضاة على الحقيقة . قال محمد بن الحسن : مرض أبو يوسف فعاده أبو حنيفة ، فلما خرج قال : إن يمت هذا الفقي فهو أعلم من عليها (وأوماً الى الأرض) . وقال ابن معين : ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ، ولا أحفظ ولا أصح رواية من أبي يوسف . وروى أحمد بن عطية عن محمد بن سماعة قال : كان أبو يوسف بعد ما ولي القضاء يصلي كل يوم مائتي ركعة . وقال محمد بن سماعة المذكور : سمعت أبا يوسف يقول في اليوم الذي مات فيه : اللهم إنك تعلم أني لم أجز في حكم حكمت به متعمداً ، وقد آجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك . وكان أبو يوسف عظيم الرتبة عند هارون الرشيد . قال أبو يوسف : دخلت على الرشيد وفي يده درتان يقلبهما فقال : هل رأيت أحسن منهما ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : وما هو ؟ قلت : الوعاء الذي هما فيه ، فرمى الى بهما وقال : شأنك بهما . وكانت وفاته في يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول ، وقيل : في ربيع الآخر . وفي يوم موته قال عباد بن العوام : ينبغي لأهل الإسلام أن يعزى بعضهم بعضاً بأبي يوسف . وفيها توفي يزيد بن زريع أبو معاوية العيشي البصري ، كان

(١) قال في اللسان (مادة رأى) : « والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي يعنون أنهم يأخذون بأرائهم فيما يشكل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر » .

(٢) في الأصلين « العبسي » بالباء والسين وهو تحريف . والنصحیح عن تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الاسلام للذهبي .

ثقة كثير الحديث عالما فاضلا صدوقا، وكان أبوه والي البصرة، فمات فلم يأخذ من ميراثه شيئا، وكان يتقوت من سف الخوص بيده رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وتسعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا سواء .

ذكر ولاية اسماعيل بن عيسى على مصر

هو اسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن العباس ، العباسي الهاشمي ، أمير مصر . ولّاه الرشيد على إمرة مصر بعد عزل اسماعيل بن صالح العباسي عنها على الصلاة ، فقدم مصر لأربع عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائة . ولما دخل مصر سكن المعسكر على عادة أمراء مصر ، ودام على إمرتها الى أن صرفه الرشيد عنها بالليث بن الفضل في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائة ، فكانت ولايته على مصر ثلاثة أشهر تنقُص أياما . وتوجه الى الرشيد فأكرمه ودام عنده الى أن حج معه في سنة ست وثمانين ومائة تلك الحجة التي لم يحجها خليفة قبله . وخبرها أن الرشيد سار الى مكة بأولاده وأكابر أقاربه مثل اسماعيل هذا وغيره ، وكان مسير الرشيد من الأنبار فبدأ بالمدينة فأعطى فيها ثلاثة أعطية : أعطى هو عطاء ، وابنه محمد الأمين عطاء ، وابنه عبد الله عطاء ، وسار الى مكة فأعطى أهلها فبلغ عطاؤهم بمكة والمدينة ألف دينار وخمسين ألف دينار . وكان الرشيد قد ولي الأمين العراق والشام الى آخر المغرب ، وولي المأمون من همدان الى آخر المشرق ، ثم بايع الرشيد لابنه القاسم بولاية العهد بعد المأمون ولقبه المؤتمن ، وولّاه الجزيرة والثغور والعواصم ، وكان المؤتمن في حجر عبد الملك بن صالح وجعل خلعه وإثباته للمأمون ، ولما وصل

الرشيد إلى مكة ومعه أولاده وأقاربه والقضاة والفقهاء والقواد، كتب كتاباً أشهد فيه على محمد الأمين من حضر بالوفاء للأمن، وكتب كتاباً أشهد عليه فيه بالوفاء للأمين، وعلق الكتّابين في الكعبة وجدّد عليهما العهد في الكعبة . ولما فعل الرشيد ذلك قال الناس : قد ألقى بينهم حرباً وخافوا عاقبة ذلك ، فكان ما خافوه .

- ثم إن الرشيد في سنة تسع وثمانين ومائة ^(١) قدّم بغداداً وأشهد على نفسه من عنده من القضاة والفقهاء أن جميع ما في عسكره من الأموال والخزائن والسلاح وغير ذلك للأمن وجدّد له البيعة عليهم بعد الأمين . ثم بعد عود الرشيد وجه اسماعيل هذا إلى الغزو، فعاد ودام عنده إلى أن وقع ما سنذكره .

١٠ وقع
من الحوادث
سنة ١٨٣

- السنة التي حكم فيها اسماعيل بن عيسى على مصر وهي سنة ثلاث وثمانين ومائة —
فيها حج بالناس العباس بن موسى الهادي الخليفة . وفيها تمرد متولى الغرب محمد
ابن مقاتل العكي وظلم وعسف واقتطع من أرزاق الأجناد وآذى العامة ، فخرج عليه
تمام بن تميم التميمي نائبه على تونس ، فزحف اليه وبرز لملتهاه العكي ووقع المصاف ،
فانهزم العكي وتحصن بالقيروان في القصر وذاب تمام على البلد ، ثم نزل العكي بأمان
وأنسحب إلى طرابلس ، فنهض لنصرتة إبراهيم بن الأغلب ، فتقهقر تمام إلى تونس
ودخل ابن الأغلب القيروان فصلى بالناس وخطب وحض على الطاعة ، ثم التقى
ابن الأغلب وتمام فانهزم تمام ، واشتد بغض الناس للعكي وكتبوا الرشيد فيه فعزله وأمر
عليهم إبراهيم بن الأغلب . وفيها توفي البهلؤل المجنون ، واسم أبيه عمرو ، وكنيته

(١) في ابن الأثير : « شخص إلى قرماسين ... الخ » ، وقرماسين أو قرميسين : مدينة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همدان عند الدينور . (٢) في ف : « وعاد فدام عنده إلى أن مات » . (٣) كنا بالأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي . والمصاف جمع مصف بالفتح وتشديد الفاء وهو الموقف في الحرب . (أنظر اللسان مادة صفف) .

أبو وهيب، الصيرفي الكوفي، تشوش عقله فكان يصحو في وقت ويختلط في آخر، وهو معدود من عقلاء المجانين، كان له كلام حسن وحكايات طريفة. قال الذهبي: وقد حدث عن عمرو بن دينار وعاصم بن بهدلة وأيمن بن نابل، وما تعرضوا إليه بجرح ولا تعديل ولا كتب عنه الطلبة، وكان حياً في دولة الرشيد كلها. وقيل: إن الرشيد مرّ به، فقام إليه البهلؤل وناداه ووعظه، فأمر له الرشيد بمال؛ فقال: ما كنت لأسود وجه الوعظ، فلم يقبل. وأما حكاياته فكثيرة، وفي وفاته اختلاف كثير، والصحيح أنه مات في هذا العصر. وفيها توفي زياد بن عبد الله بن الطفيل، الحافظ أبو محمد البكائي العامري الكوفي صاحب رواية السيرة النبوية عن ابن إسحاق، وهو أئقن من روى عنه السيرة. وفيها توفي علي بن الفضل بن عياض، مات شاباً لم يبلغ عشرين سنة في حياة والده فضيل، وكان شاباً عابدا زاهدا ورعاً وكان يصلي حتى يزحف إلى فراشه زحفاً، فيلتمت إلى أبيه فيقول: يا أبت سبقنا العابدون. وفيها توفي محمد بن صبيح أبو العباس المذكر الواعظ، كان يعرف بابن السماك، كان له مقام عظيم عند الخلفاء، وعظ الرشيد مرة فقال: يا أمير المؤمنين، إن لك بين يدي الله تعالى مقاماً وإن لك من مقامك منصرفاً، فانظر إلى أين منصرفك، إلى الجنة أو إلى النار! فبكى الرشيد حتى قال بعض خواصه: أرفق بأمير المؤمنين؛ فقال: دعه فليمت حتى يقال: خليفة الله مات من مخافة الله تعالى! قال الذهبي: قال ثعلب: أخبرنا ابن الأعرابي قال: كان ابن السماك يتمثل بهذه الأبيات:

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمشتبه في أسماء الرجال له (ص ٥١٤). وفي الأصلين:

(٢) كذا ضبطه ابن الأثير بالعبارة (ج ٦

« نابل » . بالياء المثناة وهو تحريف .

إذا خلا في القبور ذو خطرٍ * فزُرْه يوما وأنظر الى خطِرُه
أبرزه الدهر من مساكنه * ومن مقاصيره ومن حَجَرِه

ومن كلام ابن السماك أيضا قال : « الدنيا كلها قليلٌ ، والذي بقي منها في جنب
الماضي قليلٌ ، والذي لك من الباقي قليلٌ ، ولم يبقَ من قليلك الا القليلُ » . وفيها توفى
الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن السيد
الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين . كان موسى المذكور يدعى
بالعبد الصالح لعبادته ، وبالكاظم لعلمه . ^(١) وُلد بالمدينة سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائة ،
وكان سيّدا عالما فاضلا سنيا جوادا ممدحا مجاب الدعوة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن سعد ،
وابراهيم بن الزّرقان الكوفي ، وأبو إسماعيل المؤدّب ابراهيم بن سليمان ، وابراهيم
ابن سَلَمَة المصري ، وأنيس بن سَوّار الحرّمي ، وبكار بن بلال الدمشقي ، وبهلؤل
ابن راشد الفقيه ، وجابر بن نوح الحنّاني ، وحاتم بن وردان ، في قول ، وحيوة بن معن
التّجيبّي ، وخالد بن يزيد الهدادي ، وحيث بن عامر ، يروي عن أبي قبيل المعافري ،
وداود بن مهران الرّبعي الحنّاني ، وزياذ بن عبد الله البكّائي ، وسفيان بن حبيب
البصري ، وسليمان بن سُليم الرّفاعي العابد ، وعباد بن العوّام ، في قول ، وعبد الله بن مراد
المُرادي ، وعفيف بن سالم الموصلي ، وعمرو بن يحيى الهمداني ، ومحمد بن السماك
^(٢)

(١) في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثلاث وثمانين ومائة ما يأتي : « وكان يلقب الكاظم لأنه
كان يحسن الى من يسيء اليه ، وكان هذا عادته أبدا » . (٢) كذا في الأصلين . وفي تاريخ الاسلام
للذهبي : « الحرّمي » بالجم المعجمة . (٣) بفتح الهاء والألف بين الدالين مخففين ، وهذه النسبة الى
« هداد » وهو بطن من الأزد ، (راجع كتاب الأنساب للسمعاني) . (٤) في تاريخ الاسلام
للذهبي : « الهمداني » بالذال المهملة .

الواعظ، ومحمد بن أبي عبيدة بن معن، وموسى الكاظم بن جعفر، وموسى بن عيسى الكوفي القارئ، والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني، ونوح بن قيس البصري، وهشيم بن بشير، ويحيى بن حمزة قاضي دمشق، ويحيى بن [زكرياء بن] أبي زائدة (١) في قول، ويوسف بن [يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة بن] الماجشون، قاله الواقدي، ويونس بن حبيب صاحب العربية .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية عشر إصبعا، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية الليث بن الفضل على مصر

هو الليث بن الفضل الأبيوردى أمير مصر، أصله من أبيورد (٢)، ولله الرشيد على إمرة مصر على الصلاة والخراج معاً في شهر رمضان في سنة ثلاث وثمانين ومائة بعد عزل إسماعيل بن عيسى؛ وقدم إلى مصر لخمس خلون من شوال من السنة المذكورة، وسكن المعسكر، وجعل أخاه علي بن الفضل على الشرطة، ومهد أمور مصر واستوفى الخراج، ودام على ذلك إلى أن خرج من مصر وتوجه إلى الخليفة هارون الرشيد في سابع شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومائة بالهدايا والتحف، واستخلف أخاه علي بن الفضل على صلاة مصر، فوفد على الرشيد وأقام عنده مدة ثم عاد إلى مصر على عمله في آخر السنة، واستمر على إمرة مصر إلى أن خرج منها ثانياً إلى الرشيد في اليوم الحادى والعشرين من رمضان سنة خمس وثمانين ومائة .

(١) التلمذة عن تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . (٢) أبيورد (بفتح أوله وكسر ثانيه وفتح الواو وسكون الراء ودال مهمله) : مدينة بخراسان بين سرخس ونسا . فتحت على يد عبد الله ابن عامر بن كرز سنة ٣١ هـ . وقيل : فتحت قبل ذلك على يد الأحنف بن قيس التميمي . (٣) في الأصلين : « في يوم حادى عشرين شهر رمضان الخ » . وفي مثل هذا التركيب كما قال ابن هشام ثلاث لحنات حذف الواو وأثبت النون وذكر لفظ الشهر وهو لا يذكر إلا مع رمضان والربيعين (انظر حاشية الصبان على شرح الأشتوني ج ٣ ص ١١٧ طبع بولاق) .

(١) واستخلف على صلاة مصر هشام بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن
 حديج، فتوجه الى الرشيد لأمر اقتضى ذلك، ثم عاد الى مصر في رابع عشر المحرم سنة
 ست وثمانين ومائة، وكان هذا دأبه كلما غلق^(٢) خراج سنة ونجز حسابها وفتق أرزاق
 الجند، أخذ ما بقى وتوجه به الى الرشيد ومعه حساب السنة . ودام على ذلك الى أن
 خرج عليه أهل الحوف بشرق مصر وساروا الى القسطنطينية، فخرج اليهم الليث هذا
 في أربعة آلاف من جند مصر، وكان ذلك في الثامن والعشرين من شعبان من سنة ست
 وثمانين ومائة المذكورة؛ واستخلف على مصر عبد الرحمن بن موسى بن علي بن رباح
 على الصلاة والخراج، فواقع أهل الحوف فانهمز عنه الجند وبقي هوفى نحو المائتين من
 أصحابه، فحمل بهم على أهل الحوف حملة هزمهم فيها، فتولوا وتبع أقبقيتهم فقتل منهم
 خلقا كثيرا، وبعث الى مصر بثمانين رأسا . ثم قدم الى مصر فلم ينتج أمره بعد ذلك
 من خوف أهل الحوف منه، فخافوه ومنعوا الخراج فلم يجد الليث بدا من خروجه
 الى الرشيد، فتوجه اليه وعرفه الحال وشكا له من منع الخراج وسأله أن يبعث معه
 جيشا الى مصر فإنه لا يقدر على استخراج الخراج من أهل الحوف الا بجيش؛ فلم
 يسمح له الرشيد بذلك؛ وأرسل^(٤) محفوظا الى مصر، فقدم اليها محفوظ المذكور وضم
 نجاجها من غير سوط ولا عصا، فولاه الرشيد عوضه على خراج مصر، ثم عزل
 الليث عن إمرة مصر بأحمد بن اسماعيل في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين ومائة،
 فكانت ولاية الليث على مصر أربع سنين وسبعة أشهر، وتوجه الى الرشيد، وكان
 ممن حضر الإيقاع بالبرامكة في سنة سبع وثمانين ومائة المذكورة .

(١) في الكندي: «هاشم بن عبد الله» . (٢) غلق الخراج: استحق . (٣) في الأصلين:

«في ثامن عشر من شعبان الخ» . (٤) هو محفوظ بن سليمان، كان بباب الرشيد كما في الكندي .

ولنذكر أمر البرامكة هنا وان كان ذلك غير ما نحن بصدد غير أنه في الجملة خبر يشافقه الشخص فنقول على سبيل الاختصار من عدة أقاويل :

كان من جملة أسباب القبض على جعفر أت الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن أخته عباسية بنت المهدي ، فقال لجعفر : أزوجه لك ليحل لك النظر اليها ولا تقر بها ، فقال : نعم ، فزوجه منه ، وكانا يحضران معه ويقوم الرشيد عنهما ، فجامعها جعفر فحملت منه وولدت غلاما ، فخافت الرشيد فسيرت الولد مع حواضن الى مكة ثم وقع بين العباسية وبعض جوارها^(١) [شر] ، فأنهت الجارية أمرها الى الرشيد ، وقيل : الذي أنهته زبيدة لبغضها لجعفر .

وقيل في قتله سبب آخر وهو أن الرشيد دفع اليه عدوه يحيى بن عبد الله العلوي فحبسه جعفر ثم دعا به وسأله عن أمره فقال له : اتق الله في أمري ، فرق له جعفر وأطلقه ووجه معه من أوصله الى بلاده ، فم على جعفر الفضل بن الربيع الى الرشيد وأعلمه القصة من عين كانت للفضل على جعفر ، فطلب الرشيد جعفرا على الطعام وصار يلقمه ويحدثه عن يحيى بن عبد الله ، وجعفر يقول : هو بحاله في الحبس ، فقال : بحياتي ، ففطن جعفر وقال : لا وحياتك ، وقص عليه أمره ، فقال الرشيد : نعم ما فعلت ! ما عدوت ما في نفسي ! فلم أقام عنه قال : قتلتني الله إن لم أقتلك . وقيل غير ذلك ، وهو أن جعفرا آتتني دارا غريم عليها عشرين ألف ألف درهم ، فقيل للرشيد : هذه غرامته على دار فما ظنك بنفقاته ! وقيل : إن يحيى بن خالد لما حج تعلق بأستار الكعبة وقال : اللهم إن كان رضاك أن تسلبني نعمك فأسلبني ، اللهم إن كان رضاك أن تسلبني مالي وأهلي وولدي فأسلبني الا

(١) التكملة من الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٨٧ هجرية .

الفضل، ثم عاد واستثنى الفضل ثم دعا يحيى بن خالد بدعوات أخر، وكان الفضل عنده مُقَدِّمًا على جعفر فإنه كان الأسن، فلما آنصرف من الحج هو وأولاده ووصلوا الى الأنبار نكبهم الرشيد، ولما أرسل للقبض على جعفر توجه إليه مسرور ومعه جماعة وجعفر في لُهوهِ ومغنيهِ يغنيه قوله ^(١) :

فلا تَبْعُدْ فكلّ قتي سياتي عليه الموت يَطْرُقُ أو يُغَادِي
وكلّ ذخيرة لا بدّ يومًا وإن كَرُمْتُ تصير الى نَفَادِ ^(٢)

قال مسرور: فقلت له: يا جعفر، الذي جئت له هو والله ذاك قد طرقت، فأجب أمير المؤمنين؛ فوقع على رجل يقبلها وقال: حتى أدخل وأوصي! فقلت: أما الدخول فلا سبيل إليه، وأما الوصية فأصنع ما شئت، فأوصي. وأتيت الرشيد به فقال: اتنى برأسه، فأتيته به.

السنة الأولى من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة أربع وثمانين ومائة —

فيها ولي الرشيد حماد البربري إمرة مكة واليمن كله، وولي داود بن يزيد بن حاتم المهلب السند، وولي ابن الأغلب المغرب، وولي مَهْرَوِيَه الرّازي طبرستان. وفيها طلب أبو الخصيب الخارج بجُرّاسان الأمان فأمنه على بن عيسى بن ماهان وأكرمه. وفيها سار أحمد بن هارون الشّيباني فأغار على ممالك الروم فغنم وسلم. وفيها توفي أحمد ابن الخليفة هارون الرشيد الشاب الصالح، كان قد ترك الدنيا وخرج على وجهه وترهد وصار يعمل بالأجرة ولا يعلم به أحد، وكان أكبر أولاد الرشيد، وأمه أم ولد؛ ولم ينزل أحمد هذا منقطعا الى الله تعالى حتى مات ولم يعلم به أحد؛ وكان أحمد هذا

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٤

(١) كذا في ف وفي الكامل لابن الأثير: «وأبوزكار يغنيه» وفي م: «ومغنية تغنيه».

(٢) في الأغاني ج ٦ طبع بولاق في ترجمة أبي زكار: «وإن بقيت».

٢٥٦

يُعرف بالسَّبْقِيَّ^(١)، وأحمد هذا خَفِيَ عن كثير من الناس، ومن الناس من يظنه البهلُول الصالح ويقول: البهلُول كان ابنَ الرشيد، وليس هو كذلك، وقد تقدّم ذكر البهلُول. وأحمد هذا هو ابن الرشيد، وله أيضا حكايات كثيرة في الزهد والصالح. على أن بعض أهل التاريخ يُنكرون ذلك بالكلية، والله أعلم بحقيقة ذلك. وفيها توفي محمد بن يوسف بن مَعْدَانٍ أبو عبد الله الأصبهاني، كان عبد الله بن المبارك يُسميه عروس الزهّاد وكان له كراماتٌ وأحوال. وفيها توفي المُعَاوِي بن عُمران أبو مسعود الموصليّ الأزديّ، رحل البلاد في طاب الحديث وجالس العلماء وجمع بين العلم والورع والسخاء والزهد ولزم سفیان الثوريّ وتفقه به وتأدّب بأدابه، فكان يقول له: أنت مُعَاوِي كَأَسْمَك.

الذين ذكرهم الذهبيّ في الوفيات في هذه السنة، قال: وفيها توفي إبراهيم بن سعد الزهرىّ في قول، وإبراهيم بن أبي يحيى المدنيّ، وحُميد بن الأسود، وصَدَقَةُ ابن خالد في قول، وعبد الله بن عبد العزيز الزاهد العمريّ، وعبد الله بن مُصعب الزبيريّ، وعبد الرحيم بن سليمان الرازيّ^(٢)، وعثمان بن عبد الرحمن الجمحيّ في قول، وعبد السلام بن شُعَيْب بن الحَبّاب، وعبدُ العزيز بن أبي حازم في قول، وعلى بن غراب القاضي، ومحمد بن يوسف الأصبهانيّ الزاهد، ومروان بن شجاع الجزريّ، ويوسف بن الماحشون قاله البخاريّ، وأبو أمية بن يعلى قاله خليفة.

(١) في ابن خلكان (ج ١ ص ٧٥) طبع بولاق ما نصه:

«أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبقي. كان عبدا صالحا ترك الدنيا في حياة أبيه مع القدرة ولم يتعلق بشيء من أمورها وأبوه خليفة الدنيا وآثر الانقطاع والعزلة. وإنما قيل له: السبقيّ لأنه كان يتكسب بيده في يوم السبت شيئا ينفقه في بقية الأسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة فعرف بهذه النسبة ولم يزل على هذه الحال إلى أن توفي سنة أربع وثمانين ومائة قبل موت أبيه رحمه الله تعالى». (٢) في تهذيب التهذيب: «عبد الرحيم بن سليمان الكنانى وقيل الطائى أبو على المروزي».

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٥

- السنة الثانية من ولاية الليث بن الفضل بن مصر وهي سنة خمس وثمانين ومائة — فيها وثب أهل طبرستان على متولّيهم مهرويه فقتلوه فولّى عوضه الرشيد عبد الله ^(١) ابن سعيد الحرشي . وفيها وقعت بالمسجد الحرام صاعقة فقتلت رجلين . وفيها خرج الرشيد الى الرقة على طريق الموصل والجزيرة . وفيها حجّ بالناس أخو الخليفة منصور ابن المهدي ، وكان يحيى بن خالد البرمكي استأذن الرشيد في العمرة ، فخرج يحيى بن خالد في شعبان وأقام بمكة واعتمر في شهر رمضان وخرج الى جدة فأقام بها على نية الرباط الى زمن الحج ، فحجّ وعاد الى العراق . وفيها توفي عم جدّ الرشيد عبد الصمد بن علي ^(٢) ابن عبد الله بن العباس الأمير أبو محمد الهاشمي العباسي ، ولد سنة خمس أو ست ومائة ، وأمه أم ولد ، ويقال : إن أمّه كثيرة التي شَبَّ بها عبد الله بن قيس الرقيات . وليّ عبد الصمد هذا إمرة دِمَشْق والموسم غير مرّة ، وولى إمرة المدينة والبصرة . واجتمع مرّة بالرشيد وعنده جماعة من أقاربه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا مجلس فيه أمير المؤمنين وعمّه وعمّ وعمّه وعمّ وعمّه ، وكان في المجلس سليمان بن أبي جعفر المنصور وهو عمّ الرشيد ، والعباس بن محمد وهو عمّ سليمان المذكور ، وعبد الصمد هذا وهو عمّ العباس . ومات وليس بوجه الأرض عباسيّة إلا وهو محرم لها ، رحمه الله . وفيها توفي محمد ابن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير

(٢٥٧)

(١) كذا في تاريخ الطبري وتاريخ الاسلام للذهبي والكمال لابن الأثير : وفي الأصلين : « عبد الله ابن سعيد الحرشي » بالسین المهملة والصواب ما أثبتناه . (٢) وهو عمّ السفاح والمنصور أيضا كما في عقد الجمان والنهاية لابن كثير . (٣) كذا في عقد الجمان في حوادث هذه السنة والأغاني (ج ٤ ص ١٥٨) . وفي الأصلين : « كبيرة » وهو تحريف .

أبو عبد الله الهاشمي العباسي . ولى إمرة دمشق لأبي جعفر المنصور ولولده المهدي ، وحج بالناس عدة سنين ، وكان عاقلا جوادا ممدحا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو اسحاق الفزاري في قول ابراهيم بن محمد ، وخالد بن يزيد بن [عبد الرحمن بن] أبي مالك الدمشقي ، وصالح بن عمر الواسطي ، وعبد الله بن صالح بن علي بسلمية ، وعبد الواحد بن مسلم ، وقاضي مصر محمد بن مسروق الكندي ، والمسيب بن شريك ، والمطلب بن زياد ، ويزيد بن مزيد الشيباني ، ويقطين بن موسى الأمير .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

السنة الثالثة من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة ست وثمانين ومائة — فيها حج الرشيد ومعه آبناءه : الأمين محمد والمأمون عبد الله وفرق بالحرمين الأموال . وفيها بايع الرشيد بولاية العهد لولده قاسم بعد الأخوين الأمين والمأمون ، ولقبه المؤتمن وولاه الجزيرة والثغور وهو صبي ، فلما قسم الرشيد الدنيا بين أولاده الثلاثة قال الشعراء في البيعة المدايح ، ثم إنه علق نسخة البيعة في البيت العتيق ، وفي ذلك يقول إبراهيم الموصلي :

خير الأمور مغبة * وأحق أمر بالتمام
أمر قضى إحكامه إلترحن في البيت الحرام

وفيها أيضا سار على بن عيسى بن ماهان من مرو لحرب أبي الخصب ، فالتقاه فقتل أبو الخصب وغرقت جيوشه وسببت حرمة واستقام أمر خراسان . وفيها

(١) التكمة عن الخلاصة وتهذيب التهذيب . (٢) سلمية (فتح أوله وثانيه وسكون الميم) : بليدة بناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين بسر الإبل ، وأهل الشام ينطقونها « سلمية » (بكسر الميم وتشديد الباء) .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٦

١٠

١٥

٢٠

(١)

سبحن الرشيد ثُمَامَةَ بَنِ الْأَشْرَسِ الْمُتَكَلِّمِ لِأَنَّهُ وَقَفَ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ إِعَانَةِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى . وَفِيهَا تَوَقَّى حَمَّادٌ — وَيُقَالُ : سَلَّمَ — بَنِ عَمْرُو بْنِ حَمَّادِ بْنِ عَطَاءَ بْنِ يَاسِرِ الْمَعْرُوفِ بِسَلَّمَ الْخَاسِرِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، سُمِّيَ الْخَاسِرَ لِأَنَّهُ وَرِثَ مِنْ أَبِيهِ مَصْحَفًا فَبَاعَهُ وَاشْتَرَى بِثَمَنِهِ طَنْبُورًا ، وَقِيلَ : اشْتَرَى شِعْرَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ شِعْرُ الْأَعَشَى . وَكَانَ سَلَّمَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُحِيدِينَ ، وَهُوَ مِنْ تَلَامِذَةِ بَسَّارِ بْنِ بَرْدٍ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ . وَفِيهَا تَوَفَّى الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، الْأَمِيرَ أَبُو الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ أَخُو السَّفَّاحِ وَالْمَنْصُورِ لِأَيُّهُمَا ، وَأُمُّهُ أُمٌّ وَلَدَ . وَلَدَ فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَةً وَقِيلَ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَةً ، وَوَلِيَ دِمَشْقَ وَالشَّامَ كُلَّهُ وَالْحِزْبَةَ ، وَجَّعَ بِالنَّاسِ غَيْرَ مَرَّةٍ . وَكَانَ الرَّشِيدُ يُحِبُّهُ وَيُحِبُّهُ . وَفِيهَا تَوَفَّى يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو خَالِدٍ مَوْلَى بَنِي سَلَّمَ ، وَلَدَ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَةً ، وَكَانَ مِنَ الزَّهَّادِ الْعَبَادِ ، كَانَ إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ لَا يَزَالُ قَائِمًا حَتَّى يُصَلِّيَ الْفَجْرَ بِذَلِكَ الْوُضُوءِ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً . وَفِيهَا تَوَفَّى الْأَمِيرُ يَقِطِيبُ بْنُ مُوسَى أَحَدَ دُعَاةِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَمَنْ قَرَّرَ أَمْرَهُمْ فِي الْمَمَالِكِ وَالْأَقْطَارِ ، وَكَانَ دَاهِيَةً عَالِمًا حَازِمًا شَجَاعًا عَارِفًا بِالْحُرُوبِ وَالْوَقَائِعِ .

(٢٥٨)

ذَكَرَ الَّذِينَ أَثْبَتَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَوْ سَنَةِ سَبْعٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدَةَ الْجَمْحِيِّ ، وَحَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِرْمَانِيِّ ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَصَالِحُ بْنُ قُدَّامَةَ الْجَمْحِيِّ ، وَطَيْفُورُ الْأَمِيرِ مَوْلَى الْمَنْصُورِ ، وَالْعَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي قَوْلِ ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَقْرِيءِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو الْمَدَنِيِّ ، وَعِيسَى الْبُخَارِيُّ غُنْجَارُ ، وَالْمُسَيْبُ بْنُ شَرِيكَ الْخُفِّفِ ، وَالْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْزُومِيِّ .

- ٢٠ (١) فِي الطَّبْرِيِّ : « لَوْ قُوفَهُ عَلَى كَذِبِهِ فِي أَمْرِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى » . (٢) فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ : « مَوْلَى الْهَادِي » . (٣) كَذَا فِي فِ وَالْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ مَادَّةُ « غَنْجَر » ، وَهُوَ لَقَبُ أَبِي أَحْمَدَ عِيسَى بْنِ مُوسَى التَّمِيمِيِّ ، قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : وَإِنَّمَا لَقِبَ بِهِ لِحُمْرَةِ وَجْنَتَيْهِ . وَفِي هَذَا : « بَمَنْجَان » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا واثنان وعشرون إصبعا .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٧

السنة الرابعة من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة سبع وثمانين ومائة — فيها أوقع الرشيد بالبرامكة وقتل جعفرًا ثم صلبه مدّة وقُطعت أعضاؤه وعلقت بأماكن ، ثم بعد مدّة أنزلت وأحرقت وذلك في صفر ، وحبس الرشيد يحيى ابن خالد بن برمك ، أعنى والد جعفر المذكور ، وجميع أولاده وأُحيط بجميع أموالهم . و طال حبس يحيى بن خالد المذكور وأبنه الفضل الى أن ماتا في الحبس . وفي سبب قتل جعفر البرمكي اختلاف كبير ليس لذكره هنا محل . وفيها غزا الرشيد بلاد الروم وفتح هرقلّة وولى أبنه القاسم الصائفة وأعطاه العواصم ، فنازل حصن سنان ، فبعث إليه قيصر وسأله أن يرحل عنه ويُعطيه ثلثمائة وعشرين أسيرا من المسلمين ، ففعل . وفيها قتل الرشيد إبراهيم بن عثمان بن نهيك . وسبب قتله أنه كان يبكي على قتل جعفر وما وقع للبرامكة ، فكان إذا أخذ منه الشراب يقول لغلامه : هات سيفي فيسله ويصيح : وا جعفره ! ثم يقول : والله لا أخذت ثأرك ولا قتلن قاتلك ! . فمّ عليه ابنه عثمان للفضل بن الربيع فأخبر الفضل الرشيد ، فكان ذلك سبب قتله . وفيها توفي الفضيل بن عياض الإمام الحليل أبو علي التميمي اليربوعي . ولد بخراسان بكورة أبيورد وقدم الكوفة وهو كبير ، فسمع الحديث من منصور وغيره ثم تعبد وتوجه الى مكة وأقام بها الى أن مات في يوم عاشوراء ، قاله علي بن المديني وغيره . وكان ثقة نبيلا فاضلا عابدا زاهدا كثير الحديث . وقيل : إن مولده بسمرقند . وذكر

(٢٥٩)

بإسناده عن الفضل بن موسى قال : كان الفضيل بن عياض شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس . وكان سببُ توبته أنه عَشِقَ جاريةً ، فبينما هو يرتقي الجدران إليها سمع رجالاً يتلو : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ آلَاقٍ ﴾ فقال : يا رب قد آن ، فرجع فأواه الليل الى حَرِيَّةٍ فاذا فيها رُفقة ، فقال بعضهم : نرتحل ، وقال قوم : حتى نُصْبِحَ فَاقْ فُضَيْلا على الطريق . وقيل في توبته غير ذلك . وأما مناقبه فكثيرة : منها عن بشر الحافي قال : كنت بمكة مع الفضيل فجلس معنا الى نصف الليل ثم قام يطوف الى الصبح ، فقلت : يا أبا علي ألا تنام ؟ فقال : وَيَحْك ! وهل أحد يسمع بذكر النار وتطيب نفسه أن ينام ! . وقال الأصمعي : نظر الفضيل الى رجل يشكو الى رجل ، فقال الفضيل : تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك ! . وسئل الفضيل : ما الإخلاص ؟ قال الفضيل : أَخْبَرْنِي من أطاع الله هل تضره معصية أحد ؟ قال : لا ؛ قال : فمن يعصى الله هل تنفعه طاعة أحد ؟ قال : لا ؛ قال : فهذا الإخلاص . وعن الفضيل قال : من ساء شأن دينه وحسبه ومروءته . وعنه قال : لن يهلك عبدٌ حتى يُؤثر شهوته على نفسه ودينه . وقال : خصلتان تُقسِيان القلب : كثرة الكلام ، وكثرة الأكل . وعنه قال : إذا أراد الله أن يُتَخَفَ العبدَ سَلَطَ عليه مَنْ يَظْلِمُهُ . واجتمع مع الرشيد بمكة ، فقال له الرشيد : إنما دعوناك لِتُحَدِّثَنَا بِشَيْءٍ وَتَعْظُنَا ؛ قال : فأقبلت عليه وقلت :

(١) في القاموس وشرحه : الشاطر : من أعيأ أهله خبثاً . قال أبو إسحاق : فلان شاطر معناه أنه أخذ في نحو غير الاستواء ، ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الاستواء . والجمع شطار ، والمراد بهم طائفة من أهل الدعاة كانوا يمتازون بملبس خاصة وزى خاص ، ففي أخبار أبي نواس ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر ما نصه : « زى الشطار طرة مصففة وكان واسعاً وذيل مجرور ونعل مطبق » وتختلف أسماءهم باختلاف البلاد ؛ ففي رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر : « الشطار بمعنى الفناك من اصطلاح العراقيين ، ويعرفون في خراسان بسر ابداران ، وفي المغرب بالصقورة » وذكر تفشيهم في أيامه واجتماعهم على قطع الطريق . وفي نفح الطيب ج ٢ ص ٧٦٦ طبع بولاق : « ولشطار الأندلس من النوادر والتكنيكات والتركيبات وأنواع المضحكات ما تملأ الدواوين كثرة » ١ هـ .

١٠

١٥

٢٠

يا حسن الخلق والوجه حساب الخلق كلهم عليك ، قال : فبكى الرشيد وشهق ، فرددت عليه حتى جاء الخدم فحملوني وأخرجوني . وعنه قال : الخوف أفضل من الرجاء مادام الرجل صحيحا ، فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل . وقال الفضيل : قول العبد أستغفر الله يعني أقلني يارب .

قلت : روى عن علي بن أبي طالب رضى عنه أنه قال : أتعجب ممن يهلك ومعه النجاة ، قيل : وما هو ؟ قال : الاستغفار . وقال بعض المشايخ في دعائه : اللهم إني أطعك في أحب الأشياء إليك وهو الاستغفار والإيمان ، وعصيت الشيطان في أبغض الأشياء إليك وهو الشرك فأغفر لي ما بينهما . وكان بعض المشايخ يقول أيضا : اللهم إن حسناتي من عطاك وسيئاتي من قضائك ، فخذ بما أعطيت على ما به قضيت حتى يمحي ذلك بذلك . وفيها قتل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك قتله الرشيد لأمر اقتضى ذلك واختلف الناس في سبب قتله اختلافا كبيرا يضيق هذا المحل عن ذكره . وكان قتله في أول صفر من هذه السنة ، وصلبه على الجسر وسنه سبع وثلاثون سنة وقتل بعده جماعة كثيرة من أقاربه البرامكة . وكان أصله من الفرس ، وكان جعفر جميلا لسنًا أدبيا بليغا عالما يضرب بجوده الأمثال ، إلا أنه كان مسرفا على نفسه غارقا في اللذات ، تمكن من الرشيد حتى بلغ من الجاه والرفعة ما لم ينله أحد قبله وولي هو وأبوه وأخوه الفضل الأعمال الجليلة . وكان أبوه يحيى قد ضم جعفرا إلى القاضي أبي يوسف يعقوب حتى علمه وفقهه وصار نادرة عصره . يقال : إنه وقع في ليلة بحضرة الرشيد زيادة على ألف توقيع ونظر في جميعها ، فلم يخرج شيئا منها عن موجب الفقه والعربية . وكان جعفر مثل أخيه الفضل في السخاء وأعظم . وأما ما حكي من كرمه فكثير : من ذلك أن أبا علقمة الثقفي صاحب الغريب

(١) ذكر المؤلف مقتل جعفر في صفحتي ١١٥ ، ١٢١ من هذا الجزء ، غير أنه أورد عنه هنا

أشياء لم يذكرها قبلا .

كان عند جعفر في مجلسه ، فأقبلت اليه خُنْفساءُ ، فقال أبو علقمة : أليس يقال : إن الخنفساءَ اذا أقبلت الى رجل أصاب خيرا ؟ قالوا : بلى ؛ فقال جعفر : يا غلامُ ، أعط الشيخ ألف دينار ، ثم نَحَوْهَا عنه ، فأقبلت الخنفساءُ ثانياً ، فقال : يا غلام أعطه ألفاً أخرى . وله من هذا أشياء كثيرةٌ ، ثم زالت عنه وعن أهله تلك النعمُ حتى احتاجت أمه الى السؤال . قال الذهبي عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال : دخلتُ على أمي يومَ النحر وعندها امرأةٌ في أثواب رَثَّةٍ ، فقالت لي أمي : أتعرف هذه ؟ قلت : لا ؛ قالت : هذه عبادةُ أم جعفر البرمكي ، فسلمتُ عليها ورحبتُ بها ، ثم قلت : يا فلانةُ حَدِّثينا بعضَ أمرِكُم ؛ قالت : أذكركَ جملةً فيها عبرةٌ ، لقد هَمَّ عليّ مثلُ هذا العيد وعلى رأسي أربعائةُ جاريةً وَنَحَرْتُ في بطني خاصّةً ثمانمائةَ رأس ، وأنا أزعم أن أبني جعفرًا عاقُّ لي ، وقد أتيتمك الآن يُقْنِعُنِي جلدُ شاتين أجعلُ أحدهما شِعَارًا ^(١) والآخر دِنَارًا .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعًا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعًا وإصبعان .

ذكر ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر

- هو أحمد بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العباس الأمير أبو العباس الهاشمي ١٥
العباسي أمير مصر . ولّاه الرشيد على صلاة مصر بعد عزل الليث بن الفضل عنها في سنة سبع وثمانين ومائة ، فقَدِمَهَا يومَ الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، وسكن المعسكرَ على عادة أمراء بني العباس ، وجعل على شرطته معاوية بن صرد . وفي ولايته استنجده إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية فأمدّه بالعساكر وتوجهوا اليه ثم عادوا .

٢٠

(١) الشعار : ماولى شعر جسد الانسان دون ما سواه من الثياب . والدثار : الثوب الذى فوق الشعار .

(١) وكان سبب هذه التجربة أن أهل طرابلس الغرب كان كثير شغبهم على ولايتهم، وكان إبراهيم بن الأغلب المذكور قد استعمل عليهم عدة ولاة، فكانوا يشكون من ولايتهم فيعزلهم ويؤلى غيرهم إلى أن استعمل عليهم سفيان بن المضاء وهي ولايته الرابعة، فاتفق أهل البلد على إخراجهم عنهم وإعادته إلى القيروان فزحفوا إليه، فأخذ سلاحه وقتلهم هو وجماعة ممن معه، فأخرجوه من داره فدخل الجامع وقتلهم فيه فقتلوا من أصحابه جماعة ثم آمنوه فخرج عنهم في شعبان [من هذه السنة]، وكانت ولايته سبعا وعشرين يوما، واستعمل جند طرابلس عليهم إبراهيم بن سفيان التميمي. ثم وقع أيضا بين الأبناء بطرابلس وبين قوم يعرفون بنى أبي كنانة وبني يوسف حروب كثيرة وقتل حتى فسدت طرابلس، فبلغ ذلك إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية فاستنجد أحمد ابن إسماعيل أمير مصر وجمع جمعا كبيرا وأمرهم أن يحضروا بنى أبي كنانة والأبناء وبني يوسف فأحضروهم عنده بالقيروان، فلما قدموا عليه أراد قتلهم الجميع، فسأله العفو عنهم في الذي فعلوه فعفا عنهم، وعادوا إلى بلادهم بعد أن أخذ عليهم العهود والمواثيق بالطاعة. واستمر أحمد هذا على إمرة مصر إلى أن صرّف عنها بعبد الله بن محمد العباسي في يوم الاثنين ثمان عشرة خلت من شعبان سنة تسع وثمانين ومائة، فكانت ولايته على إمرة مصر سنتين وشهرا ونصف شهر.

*
*
*

سا وقع
من الحوادث
سنة ١٨٨

السنة الأولى من ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر وهي سنة ثمان وثمانين ومائة — فيها غزا المسلمون الصائفة فبرز اليهم نقفور بجوعه فالتقوا فخرج نقفور ثلاث جراحات وأنهمز هو وأصحابه بعد أن قتل من الروم مقتلة عظيمة، ف قيل : إن القتلى

(١) ذكر هذه التجربة ابن الأثير في حوادث سنة ١٨٩ هـ.

(٢) الزيادة عن ابن الأثير. (٣) كذا ورد هذا الاسم في تاريخ الطبري والكامل لابن

الأثير في عدة مواضع وهو الصواب. وورد في الأصلين «تقفور» بالياء وهو تحريف.

بلغت أربعين ألفاً، وقيل: أربعة آلاف وسبعمائة. وفيها حج الرشيد بالناس وهي آخر حجة حجها، وكان الفضيل بن عياض قال له: استكثر من زيارة هذا البيت فإنه لا يحجّه خليفة بعدك. وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى، كان إماماً عالماً صاحب سنة وغزو وكان صاحب حال ولسان وكرامات. قال الفضيل بن عياض: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والى جانبه فُرجة فذهبت لأجلس فيها، فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفزارى. وفيها توفي إبراهيم ابن ماهان بن بهمن أبو إسحاق الأترجاني النديم المعروف بالموصلى، أصله من الفرس ودخل الى العراق، ثم رحل الى البلاد في طلب الأغاني، فبرع فيها بالعربية والعجمية؛ وكان مع ما انتهى اليه من الرياسة في الغناء فاضلاً عالماً أديباً شاعراً؛ نادم جماعة من خلفاء بني العباس؛ وكان ذا مال، يقال: إنه لما مات وُجد له أربعة وعشرون ألف ألف درهم، وهو والد إسحاق النديم المغنى أيضاً. حكى أن الرشيد كان يهوى جاريته ماردة؛ فغاضبها ودام على ذلك مدة، فأمر جعفر البرمكي العباس بن الأحنف أن يعمل في ذلك شيئاً، فعمل أبياتا وألقاها الى إبراهيم الموصلى هذا فغنى بها الرشيد، فلما سمعها بادر الى ماردة فترضاها، فسأله عن السبب فقبل لها، فأمرت لكل واحد من العباس وإبراهيم بعشرة آلاف درهم، ثم سألت الرشيد أن يكافئهما، فأمر لها بأربعين ألف درهم. والأبيات:

العاشقان كلاهما متجنب * وكلاهما متبعد متغضب

صدت مغاضبة وصد مغاضباً * وكلاهما مما يعالج متعب

راجع أحببتك الذين هجرتهم * إن المقيم قلما يتجنب

إن التجنب إن تطاول منك * دب السؤل له فعز المطلب

(٢١٢)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى إسحاق بن مسور المرادى المصرى، وجري بن عبد الحميد الضبي، والحسين بن الحسن البصرى، وسليم ابن عيسى المقرئ، وعبد الملك بن ميسرة الصديقي، وعبد بن سليمان الكوفي، وعقّاب^(١) بن بشير الحرّاني بخلف، وعقبة بن خالد السكوني، وعمر بن أيوب الموصلي، وعيسى بن يونس السديعي، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومعروف بن حسان الضبي، ومهران بن أبي عمر الرازي، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنّة .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

* *

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٩

السنة الثانية من ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر وهي سنة تسع وثمانين ومائة — فيها سار الرشيد الى الرى بسبب شكوى أهل خراسان عاملهم على بن عيسى بن ماهان ، فقد رموه بعظامم وذكروا أنه على نية الخروج عن طاعة الرشيد ، فأقام الرشيد بالرى أربعة أشهر حتى وافاه ابن عيسى بالأموال والجواهر والتحف لل خليفة ولجبار القواد حتى رضى عنه الرشيد وردّه الى عمله ، وخرج مشيعا له لما خرج الى خراسان .

قلت : لله درّ القائل في هذا المعنى :

بَعَثْتُ فِي حَاجَتِي رَسُولًا * يُكْنَى أَبَا دِرْهِمٍ فَتَمَّتْ

وَلَوْ سِوَاهُ بَعَثْتُ فِيهَا * لَمْ تَحْظَ نَفْسِي بِمَا تَمَّتْ

وفيهما كان الفداء ، حتى لم يبق بمالك الروم في الأسر مسلم . وفيها توفى العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة أبو الفضل الشاعر المشهور حامل لواء

(١) كذا في تاريخ الذهبي والطبري وتقريب التهذيب وطبقات ابن سعد . وفي الأصلين : « غياث »

وهو تحريف . (٢) في الأصلين : « ورموه » .

١٠

١٥

٢٠

الشعراء في عصره ، أصله من غَرْب خُرَاسَانَ ونَشَأَ ببغدادَ وقال الشعرَ الفائقَ ، وكان مُعْظَمُ شعره في الغَزَلِ والمديحِ ، وله أخبارٌ مع الخلفاء ، وكان حُلُوَ المحاضرة مقبولا عند الخاصِّ والعام ، وهو شاعرُ الرشيدِ ، وخالُ إبراهيم بن العباسِ الصُّوليِّ . قال ابن خلكان : وحكى عمر بن شَبَّة قال : مات إبراهيم الموصليُّ المعروفُ بالنديم سنة ثمان وثمانين ومائة ، ومات في ذلك اليوم الكسائيُّ النحويُّ ، والعباس بن الأحنف ، وهشيمة الخمارُ ، فُرُغَ ذلك إلى الرشيد فأمر المأمونَ أن يُصَلِّيَ عليهم ، فخرج فصَفَّوا بين يديه فقال : مَنْ هذا الأول ؟ فقالوا : إبراهيم الموصليُّ ، فقال : أخروه وقَدِّموا العباس بن الأحنف ، فُقِّدَمَ فصَلِّيَ عليه ، فلما فرغ دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزازيُّ ، فقال : يا سيِّدِي ، كيف آثرت العباس بن الأحنف بالتَّقدِمة على من حضر ! فقال : لقوله :

(٢) وسعى بها ناسٌ وقالوا إنها * لَهِىَ التي تَشَقُّ بها وتُكادُ (٣)
بفَحْدَتِهِمْ ليكونَ غيرُكَ ظَنَّهُمْ * إني لَيعْجِبُنِي المحبُّ الجاحدُ

قلت : وفي موت الكسائيِّ وإبراهيم الموصليِّ والعباس بن الأحنف في يوم واحد نظراً ، والصحيحُ أن وفاة العباس هذا تأخرت عن وفاة هؤلاء المذكورين بمدة طويلة . ومما يدلُّ على ذلك ما حكاه المسعوديُّ في تاريخه عن جماعة من أهل البصرة ، قالوا : خرجنا نريدُ الحجَّ ، فلما كنَّا ببعض الطريق إذا غلام واقفٌ ينادي الناسَ : هل فيكم أحد من أهل البصرة ؟ قالوا : فعدَلْنَا إليه وقلنا : ما تريد ؟ قال : إنَّ مولاي يريد

(٢١٢)

(١) هكذا في الأغاني في ترجمة أبي العتاهية (ج ٤ ص ١١١ طبع دار الكتب المصرية) ، وابن خلكان في الكلام على العباس بن الأحنف ، ولم نثر على ضبطها . وفي الأصلين : « الهشمية » بالتعريف . (٢) ورد هذا الشطر في الديوان هكذا :

* سمالك لي قوم وقالوا إنها *

(٣) كذا في ديوان العباس بن الأحنف . وفي الأصلين : « وتكاد » بالميم .

أَنْ يُوصِيَكُمْ ، قالوا : فَمِلْنَا معه وإذا شَخْصٌ مُلِقٌ تحت شجرة لا يُحِيرُ جواباً ، فجلسنا حوله فأحس بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه ضعفاً ، وأنشأ يقول :

يا غريب الدار عن وَطَنِه * مُفَرِّداً يبكي على شَجْنِه
كَلَّمَا جَدَّ البكاءُ به ^(١) * دَبَّتِ الأسقامُ في بَدَنِه

ثم أغمى عليه طويلاً ، ونحن جلوسٌ حوله إذ أقبل طائرٌ فوقع على أعلى الشجرة وجعل يُغزِّدُ ، ففتح عينيه فسمع تغريده ثم قال :

ولقد زاد الفؤادَ شَجًّا * طائرٌ يبكي على فَنْنِه
شَفَّه ما شَفَّني فبكي * كلنا يبكي على سَكْنِه

ثم تنفَّس تنفَّساً فاضت نفسه منه ، فلم يبرح من عنده حتى غسلناه وكفَّناه وتولَّينا الصلاةَ عليه . فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلامَ عنه ، فقال : هذا العباس بن الأحنف رحمه الله .

وذكر أبو علي القالي في " كتاب الأمل " : قال بشار بن بُرد : ما زال غلام

من بني حنيفة (يعني العباس) يُدْخِلُ نفسه فينا ويخرجها منا حتى قال :

أبكي الذين أذاقوني موتهم * حتى إذا أيقظوني للهوى رقدوا
وأسلمهم ضؤني فلما قتُ مُتَّصِيباً * يثقل ما حملوني منهم قعدوا

وقد خرجنا عن المقصود لطلب الفائدة ، ونرجع الآن الى ما نحن بصددده .

(١) كذا في الديوان . وفي ف : « زاد البكاء به » . وفي م : « جاد » .

(٢) ورد هذا الخبر في الأمل (ج ١ ص ٢٠٨ طبع دار الكتب المصرية) ولكنه لم يذكر هذين

البيتين بل ذكر آخرين ونصهما :

نزع البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعها مدرار

من ذا يعيرك عينه تبكي بها * أرايت عينا للبكاء تعارا

(١)

وفيهما توفي على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز مولى بنى أسد، أبو الحسن المعروف بالكسائي النحوي المقرئ، وسمى بالكسائي لأنه أحرم في كسائه. وهو معلم الرشيد وفقهه وبعده لولديه الأمين والمأمون، وكان إماماً في فنون عديدة: النحو والعربية وأيام الناس، وقرأ القرآن على حمزة الزيات أربع مرات، واختار لنفسه قراءة صارت إحدى القراءات السبع، وتعلم النحو على كبريته، وخرج إلى البصرة وجالس الخليل بن أحمد. وذكر ابن الدورقي قال: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت العشاء فقدموا الكسائي فأرتج عليه [في] قراءة (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)؛ فقال اليزيدي: قراءة هذه السورة يُرَجَّحُ [فيها] على قارئ أهل الكوفة! قال: فحضرت الصلاة فقدموا اليزيدي فأرتج عليه في الحمد؛ فلما سلم قال:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى * إنا البلاء موكل بالمنطق

٢٤٠

وكان الكسائي عند الرشيد بمنزلة رفيعة، سار معه إلى الرى فريض ومات بقرية رنبويه^(٢)، ثم مات مع الرشيد محمد بن الحسن الفقيه صاحب أبي حنيفة فقال الرشيد لما رجع إلى العراق: [اليوم] دفنت الفقه والنحو برنبويه. وفيها توفي محمد بن الحسن الفقيه ابن فرقد الشيباني مولاهم الكوفي الفقيه العلامة شيخ الإسلام وأحد العلماء الأعلام مفتي العراقيين أبو عبد الله، قيل: إن أصله من حرستا^(٤) من غوطة دمشق، ومولده بواسط ونشأ بالكوفة وتفقه بأبي يوسف ثم بأبي حنيفة وسمع مسعراً ومالك

(١) كذا في الأصحاب. وفي بغية الوعاة للسيوطي طبع مصر ووفيات الأعيان لأبن خلكان طبع بولاق:

«على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من ولد بهمن بن فيروز» . (٢) رنبويه (بفتح أوله وسكون

ثانيه ثم باء موحدة وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة): قرية قرب الرى . (٣) الزيادة عن

معجم ياقوت في الكلام على رنبويه . (٤) حرستا (بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان):

قرية كبيرة عامرة في وسط بساين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ (انظر معجم

ياقوت في اسم حرستا) .

ابن مغول والأوزاعي ومالك بن أنس؛ وأخذ عنه الشافعي وأبو عبيد وهشام بن عبيد الله وعلي بن مسلم الطوسي وخلق سواهم؛ وكان إماما فقيها محدثا مجتهدا ذكيا، انتهت إليه رئاسة العلم في زمانه بعد موت أبي يوسف . قال أبو عبيد : ما رأيت أعلم بكتاب الله منه . وقال الشافعي : لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلت لفصاحته ، وقد حملت عنه ^(١) وقر بجنتي كتباً . وقال إبراهيم الحربي : قلت لأحمد بن حنبل : من أين لك هذه المسائل الدقاق ؟ قال : من كتب محمد ابن الحسن . وعن الشافعي قال : ما ناظرت أحدا إلا تغير وجهه ما خلا محمد بن الحسن . وقال أحمد بن محمد بن أبي رجا : سمعت أبي يقول : رأيت محمد بن الحسن في النوم فقلت : إلام صرت ؟ قال : غفر لي ؛ قلت : يم ؟ قال : قيل لي : لم نجعل هذا العلم فيك إلا ونحن نغفر لك .

قلت : وقد تقدم في ترجمة الكسائي أنها ماتا في صحبة الرشيد بقرية رنبويه من الرمي ، فقال الرشيد : دفنت الفقه والعربية بالري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن محمد علي مصر

هو عبد الله بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الأمير أبو محمد الهاشمي العباسي المعروف بأبن زينب ، ولله الرشيد إمرة مصر على الصلاة بعد عزل أحمد بن اسماعيل سنة تسع وثمانين ومائة . ولما ولي مصر أرسل يستخلف

(١) وقر بجنتي أي حل بعير . (٢) في المقرئ : « عبيد الله » .

(١) على صلاة مصر لِهَيْعَةَ بن موسى الحضرمي، فصلَّى لِهَيْعَةَ المذكور بالناس الى أن قدم
عبد الله بن محمد المذكور الى مصر في يوم السبت للنصف من شوال سنة تسع وثمانين
ومائة المذكورة؛ وسكن المعسكر على عادة أمراء بني العباس، ثم جعل على شُرطته
أحمد بن حوى العُدْرِيّ^(٢) مدّة، ثم عزله وولّى محمد بن عَسَامَةَ. ولم تَطُلْ مدّة عبد الله
المذكور على إمرة مصر وعُزِّلَ بالحسين بن جميل لإحدى عشرة بقيت من شعبان
سنة تسعين ومائة. وخرج عبد الله من مصر وأستخلف على صلاتها هاشم بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيْج، فكانت مدّة ولاية عبد الله هذا على مصر
ثمانية أشهر وتسعة عشر يوما. وتوجّه الى الرشيد فأقرّه الرشيد من جملة قواده وأرسله
على جماعة نجدة لعلّ بن عيسى لقتال رافع بن الليث بن نصر بن سيار، وكان رافع
ظهر بما وراء النهر مخالفا للرشيد بسمرقند. وكان سبب خروج رافع أن يحيى بن
الأشعث تزوّج أبنه لعمه أبي النعمان وكانت ذات يسارٍ ولسانٍ، ثم تركها يحيى بن
الأشعث بسمرقند وأقام ببغداد وأتخذ السّراريّ، فلمّا طال ذلك عليها أرادت
التخلّص منه، وبلغ رافعا خبرها فطمع فيها وفي مالها، فدنس اليها من قال لها:
لا سبيل الى الخلاص من زوجها الا أن تُشهِدَ عليها قوما أنها أشركت بالله ثم تتوب
فينسخ نكاحها وتحلّ للأزواج، ففعلت ذلك فتروّجها رافع. فبلغ الخبر
يحيى بن الأشعث فشكا الى الرشيد، فكتب الرشيد الى عليّ بن عيسى يأمره
أن يفرّق بينهما وأن يعاقب رافعا ويجلده الحد ويقيده ويطوف به في سمرقند على
حمار [حتى يكون عِظَةٌ لغيره^(٣)] ففعل به ذلك ولم يجلده، وحبس رافع

(٢٦٥)

(١) في المقرئى والكندى: « لِهَيْعَةَ بن عيسى » . (٢) كذا في الكندى وصوبه .

وفي الأصلين: « أحمد بن موسى » . (٣) الزيادة عن الطبرى .

بسمرقند مدّة، ثم هرب من الحبس فلاحق بهلى بن عيسى ببلخ، فأراد ضرب عنقه فشفع فيه عيسى بن على بن عيسى، وأمره بالانصراف الى سمرقند، فرجع اليها ووثب بعامل على بن عيسى عليها وقتله وأستولى على سمرقند وأستفحل أمره حتى خرجت اليه العساكر وأخذته وقتل بعد أمور. ولما عاد عبد الله صاحب الترجمة الى الرشيد سأله في إمرة مصر ثانيا فآبى واستمر عند الرشيد الى أن مات .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٠

السنة التي حكم فيها عبد الله بن محمد العباسي على مصر وهي سنة تسعين ومائة — فيها افتتح الرشيد مدينة هرقلة^(١) وبث جيوشه بأرض الروم وكان في مائة ألف فارس وخمسة وثلاثين ألفا سوى المطوعة، وجال الأمير داود بن موسى بن عيسى العباسي في أرض الكفر وكان في سبعين ألفا، وكان فتح هرقلة في شوال، وأحربها وسبي أهلها، وكان الحصار ثلاثين يوما. وفيها افتتح شراحيل بن معن بن زائدة الشيباني حصن الصقالبة بالمغرب. وفيها أسلم الفضل بن سهل المجوسي على يد المأمون ابن الرشيد. وفيها بعث نقفور ملك الروم الى الرشيد بالخراج والحزبية. وفيها تقضت أهل قبرس [العهد]، فغزاهم ابن يحيى وقتل وسبي. وفيها افتتح يزيد بن مخلد الصفصاف^(٢) وملقونية^(٣). وفيها توفي يحيى بن خالد بن برمك في حبس الرشيد، ويحيى هذا هو والد جعفر البرمكي — وقد تقدّم ذكر جعفر وقتله في محله من هذا الكتاب — . وفيها توفي سعدون المجنون، كان صاحب محبة وحال، صام ستين عاما حتى خف

(١) هرقلة بالكسر ثم الفتح : مدينة ببلاد الروم . (٢) كذا في تاريخ الطبري والكمال

لابن الأثير . وفي الأصلين : « بالجل » وهو تحريف . (٣) الصفصاف : ثورة من ثغور

المصيصة (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٠٢ من هذا الجزء) . (٤) ملقونية : بلد من بلاد الروم

دماغه فسماه الناس مجنوناً . قيل : إنه وقف يوماً على حلقة ذى النون [المصرى] وهو يعظ الناس فسمع سعدون كلامه ، فصرخ وقال :

ولا خير فى شكوى الى غير مُشتكى * ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر

الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها مات أسد بن عمرو البجليّ

الفقيه ، وإسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مكرى مكة فى قول ، والحكم بن سنان

الباهليّ القربى ، وشجاع بن أبى نصر البليخيّ المقرئ ، وعبد الله بن عمر بن غانم قاضى

إفريقية ، وأبو علقمة عبد الله بن محمد القروىّ المدنى ، وعبد الحميد بن كعب بن

علقمة المصرى ، وعثمان بن عبد الحميد اللاحق ، وعبيدة بن حميد الكوفىّ الحذاء ،

وعطاء بن مسلم الحلبيّ الخفاف ، وعمر بن علىّ المقدّمى ، ومحمد بن بشير المعافى

بجلب ، ومحمد بن يزيد الواسطى ، ومحمد بن الحسين فى رواية ، ومسلمة بن علىّ

الحشنى ، ويحيى بن أبى زكريا الغسانى بواسط ، ويحيى بن ميمون البغدادى التمار .

أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا ، مبلغ

الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية الحسين بن جميل على مصر

هو الحسين بن جميل مولى أبى جعفر المنصور أمير مصر ، ولّاه الرشيد إمرة

مصر بعد عزل عبد الله بن محمد العباسى عنها على الصلاة فى سنة تسعين ومائة ، فقدم

(١) كذا فى تاريخ الذهبى وتهذيب التهذيب . وفى الأصلين : « المقرئ » . (٢) كذا

فى تاريخ الذهبى وتهذيب التهذيب . وفى الأصلين : « عمرو » . (٣) كذا فى تاريخ الذهبى

وتهذيب التهذيب . وفى الأصلين : « القروى » بالقاف . (٤) كذا فى تاريخ الذهبى

وتهذيب التهذيب . وفى الأصلين : « الحذاء » . (٥) كذا فى تهذيب التهذيب والخلاصة

فى أسماء الرجال . وفى الأصلين : « الجهنى » .

مصر يوم الخميس لعشر خلون من شهر رمضان من السنة المذكورة وسكن المعسكر ، وجعل على شرطته كاملاً الهنائي ثم معاوية بن صرد ، ثم جمع له الرشيد بين الصلاة والخراج في يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر رجب سنة إحدى وتسعين ومائة .

ولما ولي الخراج تشدد فيه فخرج عليه أهل الحوف بالشرق من الوجه البحري^(١) وامتنعوا من أداء الخراج ، وخرج عليهم أبو النداء بأيلة^(٢) في نحو ألف رجل وقطع الطريق وأخاف السبل ، وتوجه من أيلة الى مدين ، وأغار على بعض نواحي قرى الشام وأنضم اليه من جذام وغيرها جماعة كبيرة وأفسدوا غاية الإفساد ، وبلغ أبو النداء المذكور من النهب والقتل مبلغاً عظيماً ، حتى بلغ الرشيد أمره ، فجهز اليه جيشاً من بغداد لقتاله . ثم بعث الحسين بن جميل هذا من مصر عبد العزيز الجزري^(٢) في عسكر آخر فالتقى عبد العزيز بأبي النداء المذكور بأيلة وقاتله بمن معه حتى هزمه وظفر به .

وعند ما ظفر عبد العزيز بأبي النداء المذكور وصل جيش الخليفة الرشيد الى بلبس في شوال سنة إحدى وتسعين ومائة ، فلما رأى أهل الحوف مسك كبيرهم ومجىء عسكر الخليفة أذعنوا بالطاعة وأدوا الخراج وحملوا ما كان انكسر عليهم بتمامه وكاله . فلما وقع ذلك عاد عسكر الرشيد الى بغداد . وأخذ الحسين هذا في إصلاح أمور مصر .

فبينما هو في ذلك قدم عليه الخبر بعزله عن إمرة مصر بمالك بن دهم وذلك في يوم ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وسبعة أشهر وأياماً .

(١) أيلة : مدينة على ساحل البحر الأحمر بما يلي الحجاز . وقيل : في آخر الحجاز وأول الشام .

(٢) في النكتة : « الجروي » .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩١

السنة التي حكم فيها الحسين بن جميل على مصر وهي سنة إحدى وتسعين ومائة — فيها حج بالناس أمير مكة الفضل بن العباس . وفيها ولي الرشيد حمويه الخادم ^(١) [بريد] خراسان . وفيها غزا يزيد بن مخلد الروم في عشرة آلاف مقاتل ، فأخذ الروم عليه المضيق ، فقتل بقرب طرسوس وقتل معه سبعون رجلا من المقاتلة ورجع الباقون ، فولى الرشيد غزو الصائفة هرثمة بن أعين المتقدم ذكره في أمراء مصر في محله ، وضم اليه الرشيد ثلاثين ألفا من جند خراسان ، ووجه معه مسرورا الخادم ، والى مسرور المذكور النفقات في الجيش المذكور وجميع أمور العسكر ، خلا الرياسة على الجيش فإن ذلك لهرثمة بن أعين المذكور . وفيها نزل الرشيد بالرقّة وأمر بهدم الكنائس التي بالثغور . ثم عزل على بن عيسى بن ماهان عن إمرة خراسان بهرثمة بن أعين المذكور . وبعد هذه الغزوة لم يكن للمسلمين صائفة إلى سنة خمس عشرة ومائتين . وفيها توفي عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (بفتح السين المهملة) أبو عمرو الكوفي ، كان محدثا حافظا زاهدا ورعا . قال جعفر البرمكي : ما رأينا مثل ابن يونس ، أرسلنا اليه فأتانا بالرقّة ، وحدث المأمون فاعتل قبل خروجه ، فقلت : يا أبا عمرو ، قد أمر لك بخمسين ألف درهم ، فقال : لا حاجة لي فيها ، فقلت : هي مائة ألف ، فقال : لا والله ، لا يتحدث أهل العلم أني أكلت للسنة ثمنا . وفيها توفي مخلد ابن الحسين أبو محمد البصري ، كان من أهل البصرة فتحول الى المصيصة ورابط بها ، وكان عالما زاهدا ورعا حافظا للسنة ، لا يتكلم فيما لا يعنيه .

(١) التكملة عن الطبري .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي خالد بن حيان الرقي^(١) الخزاز، وسلمة بن الفضل الأبرش بالري، وعبد الرحمن بن القاسم المصري الفقيه، وعيسى بن يونس في قول خليفة وابن سعد، ومحمد بن الحسين المهلب بالمصيصة، ومطرف بن مازن قاضي صنعاء، ومعمّر بن سليمان النخعي الرقي .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية مالك بن دهم على مصر

هو مالك بن دهم بن عيسى بن مالك الكلابي أمير مصر، ولّاه الرشيد إمرة مصر بعد عزل الحسين بن جميل عنها، ولّاه على الصلابة والخراج، فقدم مصر يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائة . ولما دخل مالك هذا إلى مصر وافى خروج يحيى بن معاذ أمير جيش الرشيد الذي كان أرسله نجدة للحسين ابن جميل على قتال أبي النداء الخارجي . وكان يحيى بن معاذ خرج من مصر ثم عاد إليها بعد عزل الحسين بن جميل . ولما دخل يحيى المذكور الفسطاط كتب إلى أهل الأحياء أن أقدموا على حتى أوصى بكم مالك بن دهم أمير مصر، وكان مالك المذكور قد نزل بالمعسكر وسكنه على عادة أمراء مصر، فدخل رؤساء اليمانية والقيسية من الخوف، فأغلق عليهم يحيى الأبواب وقبض عليهم وقيدهم وسار بهم، وذلك في نصف شهر رجب من السنة . واستمر مالك بن دهم على إمرة مصر بعد ذلك مدة، وجعل على شرطته محمد بن توبة بن آدم الأودي من أهل حمص،

(١) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي والمشتبه . وفي تقريب التهذيب وتهذيب الطبقات ابن

سعد : « الخزاز » بزيين . (٢) في الكندي والمقرئى : « مالك بن دهم بن عمير ... الخ » .

(٣) في الكندي : « محمد بن يزيد بن آدم » .

- (١) فاستمر على ذلك الى أن صرّفه الخليفة بالحسين بن البجباح في يوم الأحد لأربع
 خلون من صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة
 وخمسة أشهر تنقّص أياماً لدخوله مصر وتزيد أياماً لولايته ببغداد من الرشيد .
 وكان سبب عزله أنّ الأمين أرسل اليه في أوّل خلافته بالدعاء على منابر مصر لابنه
 موسى ، واستشاره في خلع أخيه المأمون من ولاية العهد فلم يُشر عليه . وكان الذي
 أشار على الأمين بخلع أخيه المأمون الفضل بن الربيع الحاجب ، وكان المأمون يُغض
 من الفضل ، فعلم الفضل إن أفضيت الخلافة للمأمون وهو حيّ لم يبق عليه ، فأخذ
 في إغراء الأمين بخلع أخيه المأمون والبيعة لابنه موسى بولاية العهد ، ولم يكن ذلك
 في عزم الأمين ، ووافقه على هذا عليّ بن عيسى بن ماهان والسندی وغيرهما ؛
 فرجع الأمين الى قولهم وأحضر عبد الله بن خازم ، فلم يزل في مناظرتة الى الليل ،
 فكان مما قال عبد الله بن خازم : أَنَسُدَكَ اللهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ الْخُلَفَاءِ
 نَكَثَ عَهْدَ أَبِيهِ وَنَقَضَ مِيثَاقَهُ ! ثم جمع الأمين القوّاد وعرض عليهم خلع المأمون
 فأبوا ذلك ، وساعده قوم منهم ، حتى بلغ الى خزيمة بن خازم فقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
 لَمْ يَنْصَحْكَ مَنْ كَذَبَكَ وَلَمْ يَغْشَكَ مَنْ صَدَقَكَ ، لَا تُجَرِّئِ الْقَوَادَ عَلَى الْخُلْعِ فَيَخْلَعُوكَ
 وَلَا تَحْمِلَهُمْ عَلَى نَكْثِ الْعَهْدِ فَيَنْكُثُوا عَهْدَكَ وَبَيْعَتَكَ ، فَإِنَّ الْغَادِرَ مَخْذُولٌ وَالنَّاكِثَ
 مَغْلُولٌ . فأقبل الأمين على عليّ بن عيسى بن ماهان وتيسّم وقال : لَكِنِ شَيْخُ هَذِهِ
 الدَّعْوَةِ وَنَابَ هَذِهِ الدَّوْلَةَ لَا يُحَالِفُ عَلَى إِمَامَتِهِ وَلَا يُؤْهِنُ طَاعَتَهُ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ وَالْفَضْلُ
 ابْنُ الرَّبِيعِ حَمَلَاهُ عَلَى خُلْعِ الْمَأْمُونِ . ثم أنبرم الأمر على أن يكتب للعمال بالدعاء لابنه

(١) في الكندي : « الحسن بن التختاخ » . وفي المقرئ : « الحسن بن التختاخ » بالخاء المهملة .

(٢) في ابن الأثير : « حتى انقضى الليل » . (٣) كذا في ابن الأثير ، وهو محرف في الأصلين .

(٤) كذا في ابن الأثير ، وهو محرف في الأصلين . (٥) في ابن الأثير : « ونائب » .

(٦) في نسخة ف : « لا يخالف عادته ولا يوهن طاعته » .

موسى ثم بعد ذلك بخلع المأمون، فكتب بذلك لجميع العمال . فلما بلغ ذلك المأمون أسقط اسم الأمين من الطرز وبدأت الوحشة بين الأخوين الخليفة الأمين ثم المأمون، وانقطعت البرد من بينهما، فأخذ الأمين يولّي الأمصار من يثق به، فعزل مالكا هذا عن مصر وولّي عليها الحسن، كما سيأتي ذكره .

*
* *

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٢

السنة التي حكم فيها مالك بن دهم على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين ومائة — فيها قدم يحيى بن معاذ على الرشيد ومعه أبو النداء أسيراً فقتله . وفيها قتل الرشيد هيصم اليماني^(١) وكان قد خرج عليه . وفيها تحركت الخرمية ببلاد أذربيجان، فسار الى حريهم عبد الله بن مالك في عشرة آلاف فقتل وسبي وعاد منصورا . وفيها توفّي إسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن [أبي] وداعة أبو القاسم المكي، كان قد قرأ القرآن وسمع الحديث، ثم غلب عليه الغناء حتى فاق فيه أهل زمانه، وأخذ عن زلزل المغني وغيره . وفيها توفّي عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد الأودي، مولده سنة خمس عشرة ومائة، وقيل : سنة عشرين ومائة، وتوفّي بالكوفة في عشر ذي الحجة . وكان ثقة إماما زاهدا ورعا حجة كثير الحديث صاحب سنة وجماعة، كان لا يستقضى أحدا يسمع عليه الحديث حجة . وفيها توفّي علي بن ظبيان أبو الحسن العبسي الكوفي، كان إماما عالما جليلا نبيل متواضعا زاهدا عارفا

(٢٦٩)

(١) في ابن الأثير وهامش الطبري : « الكاني » . (٢) الخرمية : صفان ، صف قبل الاسلام وهم الذين استباحوا المحرمات وزعموا أن الناس شركاء في الأموال والنساء وداموا الى أن قتلهم أنوشروان . والصف الثاني بعد الاسلام وهم فریقان ، بابكية وهم أتباع بابك الخرمي الذي ظهر بناحية أذربيجان وكثر بها أتباعه واستباحوا المحرمات وقتلوا الكثير من المسلمين وقد جهز اليه بنو العباس جيوشا كثيرة استمرت في حريهم عشرين سنة الى أن أخذ بابك وأخوه وصلبا في أيام المعتصم . وماز يارية وهم أتباع ماز يار الذي أظهر دين الحمرة بجرحان . (راجع الفرق بين الفرق ص ٢٥١ — ٢٥٢ طبع مصر) . (٣) التكلية من الأغاني ونهاية الأرب .

(١)

بالفقه على مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه، تقلد قضاء القضاة عن الرشيد . وفيها توفي الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى في حبس الرشيد ، كان قد حبسه الرشيد هو وأباه بعد قتل أخيه جعفر، فحبسوا إلى أن مات أبوه يحيى، ثم مات الفضل هذا بعده وكلاهما في حبس الرشيد . وكان الفضل هذا متكبرا جدا عسر الخلق إلا أنه كان أجود من أخيه جعفر وأندى راحة، ومولده في ذى الحجة سنة سبع وأربعين ومائة، وكان أسن من هارون الرشيد بنحو شهر، لأن مولد الرشيد في أول يوم من المحرم سنة ثمان وأربعين ومائة، فأرضعت الخيزران أم الرشيد الفضل وأرضعت أم الفضل الرشيد أياها، وأم الفضل هي زبيدة بنت منير بن يزيد من مولدات المدينة . ولما مات الفضل حزن الناس عليه وعلى أبيه وأخيه جعفر من قبله، وفيه يقول بعضهم :

يا بنى برمك وأهّا لكم * ولا يأمكم المقتبلة
كانت الدنيا عروسا بكم * وهى اليوم ملول أرمله

وفيها توفي القاضى أبو يعقوب يوسف بن القاضى أبى يوسف يعقوب صاحب أبي حنيفة، كان ولى القضاء فى حياة أبيه وكان إماما عالما .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم ، قال : وفيها توفي صَعْصَعَة بن سلام خطيب قُرْطُبَة، وعبد الله بن إدريس الأودى، ويحيى بن كُرَيْب الرُّعَيْنَى المصرى، ويوسف ابن القاضى أبى يوسف، وعَرَّعْرَة بن البرند السامى البصرى .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

(١) فى تاريخ الطبرى وابن الأثير وقول لابن خلكان : «أن الفضل توفى سنة ثلاث وتسعين ومائة» .

(٢) كذا فى تهذيب التهذيب وشرح القاموس وتاريخ الاسلام للذهبي . وفى الأصلين : «ابن يزيد» .

ذكر ولاية الحسن بن البجراح على مصر^(١)

هو الحسن بن البجراح أمير مصر، وليها بعد عزل مالك بن دهم عنها في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة . ولما ولّاه الرشيد على إمرة مصر جمع له بين الصلاة والخراج ، فأرسل الحسن هذا يستخلف على صلاة مصر العلاء بن عاصم الخولاني حتى قدم مصر يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر ربيع الأول من السنة ، وسكن المعسكر، وجعل على شرطته محمد بن خالد مدّة ، ثم عزله بصالح بن عبد الكريم ثم عزل صالح المذكور بسليمان بن غالب بن جبريل ، واستمر الحسن هذا على إمرة مصر الى أن توفّي الخليفة هارون الرشيد في جمادى الآخرة من السنة وولّى الخلافة ابنه الأمين محمد بن زبيدة ، فنار جند مصر على الحسن هذا وقاتلوه ، فقتل من الفريقين مقتلة عظيمة حتى سكن الأمر ، وجمع مال الخراج بمصر وأرسله الى الخليفة . فوثب أهل الرملة على أصحاب المال وأخذوا المال منهم . وبينما الحسن في ذلك ورد عليه الخبر بعزله عن مصر بحاتم بن هرثمة ، فخرج من مصر بعد أن استخلف عوف بن وهيب على الصلاة ، ومحمد بن زياد على الخراج ، وسافر من طريق الحجاز لفساد طريق الشام . وكان خروجه من مصر لثمان بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرا وثمانية وعشرين يوما .

*
* *

السنة التي حكم فيها الحسن بن البجراح على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين ومائة — فيها وافى الرشيد جرجان ، فأنته بها خزان على بن عيسى على ألف

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٣

(١) قدّمنا فيما سبق ص ١٣٨ رواية الكندي والمقرئ في هذا الاسم . (٢) في ٣ :

« ابن جلد » وهو تحريف . (٣) في الأصلين : « بين » . (٤) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين

وكانت قصبتها ، وكانت رباطا للسلحين وقد خربت الآن . (٥) في الكندي : « وهب » .

ونخمسائة بعير، ثم رحل الرشيد منها في صفر وهو عليل الى طُوس فلم يزل بها الى أن مات في ثالث جمادى الآخرة . وفيها كانت وقعة بين هَرثمة وأصحاب رافع بن الليث فانتصر هَرثمة وأسر أخا رافع وملك بُحَاراً وقَدِمَ بأخي رافع الى الرشيد فسيبته ودعا بقصّاب وقال : فصل أعضائه، ففصله . وذكر بعضهم أن جبريل بن بَحْتِيشُوع الحكيم غلِط في مداواة الرشيد في عِلّته التي مات فيها فهم الرشيد بأن يفصله .
كما فعل بأخي رافع ودعا به ، فقال جبريل : أَنْظِرْنِي الى غد يا أمير المؤمنين فإنك تُصبح في عافية فأنظره فمات الرشيد في ذلك اليوم . وفيها قُتِلَ نَقُفُور ملك الروم في حرب بُرْجَان^(١)، وكان له في المملكة تسع سنين^(٢)، وملك بعده ابنه أَسْتَبْرَاقُ شهرين وهلك فملك ميخائيل بن جُورجس زوج أخته . وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو جعفر هارون الرشيد بن الخليفة محمد المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور .
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، العباسي الهاشمي البغدادي وهو الخامس من خلفاء بني العباس وأجلّهم وأعظمهم ، نال في الخلافة ما لم ينله خليفة قبله ، استخلف بعهد من أبيه المهدي بعد وفاة أخيه موسى الهادي ، فإن أباه المهدي كان جعله وليّ عهده بعد أخيه الهادي ، فلما مات الهادي حسبما تقدّم ذكره وليّ الرشيد بالعهد السابق من أبيه ، وذلك في سنة سبعين ومائة ، ومولده بالري .
لما كان أبوه أميراً عليها في أوّل يوم من محرّم سنة ثمان وأربعين ومائة ، ومات في ثالث جمادى الآخرة بطُوس ، وصلى عليه ابنه صالح ودُفِنَ بطُوس ، وأمّه أم ولد تُسمّى الخَيْرَان وهي أم أخيه الهادي أيضا .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وبرجان : بلد من نواحي الخزر . وفي الأصلين : « برجان »

وهو تحريف . (٢) في الطبري وابن الأثير : « سبع سنين » .

قال عبد الرزاق بن همام : كنت مع الفضيل بن عياض بمكة فمروا بهارون الرشيد ، فقال الفضيل : الناس يكرهون هذا وما في الأرض أعزُّ عليّ منه ، لو مات لرأيت أمورا عظاما . وقال الجاحظ : اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره : وزراؤه البرامكة ، وقاضيه أبو يوسف ، وشاعره مروان بن أبي حفصة ، ونديمه العباس بن محمد عم أبيه ، وحاجبه الفضل بن الربيع أتته الناس وأعظمهم ، ومغنيه إبراهيم الموصلي ، وزوجته زبيدة بنت عمه جعفر اه . وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين ونصفا ، وتولى الخلافة من بعده ابنه محمد الأمين بن زبيدة . ومات الرشيد وله خمس وأربعون سنة . وفيها نوقى صالح [بن عمرو] بن محمد بن حبيب بن حسان ، الحافظ أبو عليّ البغدادى مولى أسد بن خزيمه المعروف بجزرة (بجيم وزاى معجمة وراء مهملة) ، لقب بجزرة لأنه قرأ على بعض مشايخ الشام : « كان لأبى أمانة جزرة يرقى بها المرضى » ، فصحّف خرة جزرة فسمي بذلك ؛ وكان إماما عالما حافظا ثقة صدوقا . وفيها توفي غندر وأسمه محمد أبو عبد الله البصرى الحافظ ، سمع الكثير وروى عنه خلائق ، وكان فيه سلامة باطن . قال ابن معين : اشترى غندر سمكا وقال لأهله : أصالحوه ، فأصلحوه وهو نائم وأكلوا ولطخوا يده وقمّه ؛ فلمّا أنتبه قال : قدّموا السمك ، فقالوا : قد أكلت ، فقال : لا ، قالوا : فشمّ يدك ، ففعل فقال : صدقتم ، ولكنى ما شيعت .

(١) التكملة عن شرح القاموس : وفي تاريخ بغداد : « صالح بن محمد بن عمرو » . (٢) وفي ذلك أقوال أخرى ذكرها الخطيب البغدادى في الكلام عليه في الجزء السابع من تاريخه ، ومنها أنه كان يقرأ على محمد بن يحيى الزهريات فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترقى من الخرة ، قال : « من الخرة » فلقب بجزرة . وقيل : أنه كان معروفا بذلك في حديثه فقد حدث عن نفسه أنه كان يقرأ مرة : « وكان لأبى أمانة خرة يرقى بها المريض فصحّف الخرة الى جزرة فلقب بذلك . وغير ذلك من أقوال لا تخرج عن هذا المعنى . (٣) غندر بضم الغين المعجمة ونون ساكنة ثم مهملة مفتوحة وقد تضم لقب محمد المذكور لقب بذلك لأنه أكثر من السؤال في مجلس ابن جرير فقال : ما تريد يا غندر؟ يقال ذلك للبرم الملح .

(١) الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفى إسماعيل بن عُلَيَّة أبو بشر البصريّ ، والعبّاس بن الأحنف الشاعر المشهور ، والعبّاس بن الحسن العلويّ ، والعبّاس بن الفضل بن الربيع الحاجب ، وعبد الله بن كُليب المراديّ بمصر ، وعون بن عبد الله المسعوديّ ، ومحمد بن جعفر البصريّ ، ومروان بن معاوية الفزاريّ نزيل دِمَشْق ، وأبو بكر بن عَيَّاش المقرئ بالكوفة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

هو حاتم بن هرثمة بن أعين أمير مصر ، وليها بعد عزل الحسن بن البجح عنها ، ولّاه الخليفة الأمين محمد على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج ، وسار من بغداد حتى قدم بلبّيس في عساكره ونزل بها ، وطلب أهل الأحياء بقاءه وصالحوه على خراجهم ، ثم انتقض ذلك وثاروا عليه واجتمعوا على قتاله وعسكروا ، فبعث إليهم حاتم المذكور جيشا فقاتلوهم وكسروهم ثم سار حاتم من بلبّيس حتى دخل مصر يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومعه نحو مائة من الرهائن من أهل الخوف .

وسكن حاتم المعسكر على عادة أمراء مصر وجعل على شرطه ابنه ، ثم عزله بعل بن المثنى ، ثم عزل عليا أيضا بعبّيد الله الطرسوسي . واستمر على إمرة مصر ومهد أمورها وأبنتى بها القبة المعروفة بقبة الهواء . ودام على ذلك حتى ورد عليه الخبر من الخليفة

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، وعليه أمه ، وزعم بعضهم أنها جدته أم أمه (راجع تهذيب



الأمين محمد بعزله عن إمرة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين ومائة .
وتولّى مصر بعده جابر بن الأشعث . فكانت ولاية حاتم هذا على إمرة مصر سنة
واحدة ونصف سنة تنقّص أياما .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٤

السنة التي حكم فيها حاتم بن هرثمة على مصر وهي سنة أربع
وتسعين ومائة— فيها أمر الخليفة الأمين بالدعاء لابنه موسى على المنابر بعد ذكر
المأمون والقاسم ، فتكرّك واحد من الأمين والمأمون لصاحبه وظهر الفساد بينهما
وهذا أول الشر والفتنة بين الأخوين . ثم أرسل الأمين في أثناء السنة الى المأمون
يسأله أن يقدم ولد الأمين موسى المذكور على نفسه ويذكر له أنه سماه الناطق
بالحق ؛ فقويت الوحشة بينهما أكثر، ووقع أمور يأتى ذكر بعضها . ثم عزل الأمين
أخاه القاسم عن الثغور والعواصم وولّى عوضه خزيمه بن خازم ، واستدعى القاسم
الى بغداد وأمره بالمقام عنده . وفيها ثار أهل حمص بعاملهم إسحاق بن سليمان
فنزح الى سامية فولّى عليهم الأمين^(١) عبد الله بن سعيد الحرشي ؛ فحبس عدّة من
وجوهم ، وقتل عدّة وضرب النار في نواحي حمص ؛ فسأله الأمان فأقمتهم فسكنوا
ثم هاجوا فقتل طائفة منهم . وفيها في شهر ربيع الأول بايع الأمين بولاية العهد
لابنه موسى ولقبه بالناطق بالحق ، وجعل وزيره علي بن عيسى بن ماهان . وكان
المأمون لما بلغه عزل القاسم عن الثغور قطع البريد عن الأمين وأسقط اسمه من

(١) سلمية : في ناحية البرية من أعمال حماة ، وهي بلدة زهرة كثيرة المياه والشجر رخیة خصبة وبها
بساتين كثيرة وهي ثغر من ثغور الشام ، يقال : إنه لما نزل بأهل المؤتفكة ما نزل من العذاب رحم الله
منهم مائة نفس فنجاهم فنزحوا اليها فعمروها وسكنوها فسميت سلم مائة ثم حرف الناس اسمها سلمية .
(٢) كذا في هاشم ٣ . وفي الصلب من النسختين : « البريدية » .

الطرز والسكة^(١) . وفيها وثب الروم على ملكهم ميخائيل فهرب وترهب ، وكان ملك سنين ، فملكوا عليهم ليون القائد . وفيها توفي حفص بن غياث بن طلق أبو عمر النخعي الكوفي قاضي بغداد بالوجه الشرق ، ولي القضاء مدة طويلة وحسنت سيرته الى أن مات قاضياً في ذي الحجة ، وكان ثقة ثباتاً مأمونا إلا أنه كان يدلّس . وفيها توفي أبو نصر الجهنّي المصاب من أهل المدينة . قال محمد بن إسماعيل بن أبي فديك : كان يجلس مكان أهل الصفة من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلم أحداً ، فإذا سُئل عن شيء أجاب بجواب حسن ، ووقع له مع الرشيد أمور ودفع اليه أموالاً فلم يقبلها .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي سالم بن سالم البلخي العابد ضعيف ، وسويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك ، وشقيق بن إبراهيم البلخي الزاهد ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وعبيد الله بن المهدي محمد بن المنصور ، وأبو عبد الله محمد بن حرب الخولاني الأبرش ، ومحمد بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي ، ومحمد بن أبي عدي ، ويحيى بن سعيد بن أبان الأموي ، والقاسم بن يزيد الحرّمي^(٤) .

١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة عشر أصبعاً .

(٢٧٣)

(١) السكة : حديدة منقوشة تضرب عليها الدراهم ، ويعني بهذا أنه أسقط اسمه من الدراهم المضروبة .

(٢) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين وعقد الجمان : « أبو عبد الله » .

(٣) كذا في الأصلين وتهذيب التهذيب . وفي الخلاصة في أسماء الرجال : « الخولاني » بالجم .

(٤) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « الحرّمي » بالخاء المهملة وهو



السنة الثانية من ولاية حاتم بن هرثمة على مصر وهي سنة خمس وتسعين ومائة،
وهي التي عُزل فيها حاتم بن هرثمة المذكور - فيها لما تحقق المأمون خلعه من
ولاية العهد تسمى بإمام المؤمنين . وفيها قال بعض الشعراء فيما جرى من ولاية العهد
لموسى بن الأمين وهو طفل ، وكان ذلك برأى الفضل وبكر بن المعتز :
أضاع الخلافة غش الوزير * وفسق الأمير وجهل المشير
ففضل وزير وبكر مشير * يريدان ما فيه حتف الأمير

في أبيات كثيرة . وفيها في شهر ربيع الآخر عقد الأمين لعلي بن عيسى بن
ماهان على بلاد الجبال : هَمْدَان وَنَهْأَوْنَد وَقُم وَأَصْبَهَان ، وأمر له بمائتي ألف دينار
وأعطى لجنده مالا عظيما . وخرج علي بن عيسى المذكور في نصف جمادى الآخرة
من بغداد ، وأخذ معه قيدَ فِضَّةٍ ليقيد به المأمون . ووقع علي هذا مع جيش
المأمون أمور يطول شرحها . وفيها ظهر السُفْيَانِيُّ بِدِمَشْقَ وَبُوعٍ بالخلافة ، وأسمه
علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، في ذى الحجة ، وكنيته
أبو الحسن ، وطرد عامل الأمين عن دِمَشْقَ ، وهو سليمان بن أبي جعفر بعد أن
حصره السُفْيَانِيُّ بِدِمَشْقَ مدة ثم أفلت منه . وخالد بن يزيد جد السُفْيَانِيِّ هذا هو
الذي وضع حديث السُفْيَانِيِّ في الأصل ، فإنه ليس بحديث ، غير أن خالدا لما سَمِعَ
حديث المهدي من أولاد علي في آخر الزمان أحب أن يكون من بني سُفْيَانَ من يظهر

(١) أمه نفيسة بنت عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ، وكان يقول : أنا السُفْيَانِيُّ بن العير ،
أنا ابن النفير وابن شَيْخِي صفين (يعني عليا ومعاوية) . (٢) وكان يلقب أيضا بأبي العميطر لأنه
قال يوما بجلسته : أى شيء كنية الجرذون ؟ قالوا : لاندري ، قال : هو أبو العميطر ، فلقبوه به .
(راجع تاريخ ابن الأثير في حوادث هذه السنة وصفحة ١٥٩ من هذا الجزء) .

في آخر الزمان، فوضع حديث السفيناني^(١)، فمضى ذلك على بعض العوام انتهى . وفيها توفي إسحاق بن يوسف بن محمد، أبو محمد الأزرق الواسطي^(٢)، كان من الفقهاء الثقات الصالحين المحذنين، أقام عشرين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياء من الله، ومات بواسط . وفيها توفي بكار بن عبد الله بن مضعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، كان من أشرف قریش، وكان معظما عند الرشيد، ولله إمرة المدينة فأقام عليها اثنتي عشرة سنة، وكان جوادا مدحا نبيلاً .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي بشر بن السري الواعظ بمكة، وعبد الرحمن بن محمد الحاربي الكوفي، وعبيد الله بن المهدي أمير مصر وقد تقدم ذكره . وفيها في قول عثمان بن علي الكوفي، وقيل سنة أربع، ومحمد بن الفضل الضبي الكوفي، والوليد بن مسلم في أولها، ويحيى بن سليم الطائفي بمكة، وأبو معاوية الضرير محمد بن خازم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

ذكر ولاية جابر بن الأشعث على مصر

هو جابر بن الأشعث بن يحيى بن النقي الطائي أمير مصر، وليها بعد عزّل حاتم بن هرثمة عنها في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين ومائة . ولله الأمين على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج . وقدم مصر يوم الاثنين لخمس بقين من

(١) كذا في الأصاين . وفي تهذيب التهذيب : « إسحاق بن يوسف بن مرداس » . وفي الخلاصة :

« إسحاق بن يوسف بن يعقوب بن مرداس » . (٢) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي .

وفي م : « حازم » بالحاء المهملة وهو تحريف . (٣) كذا في م . وفي ف كتبت

هكذا : « النقي » ولم نعر على هذا الاسم في الكتب التي بين أيدينا .

جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وسكن المعسكر على عادة الأمراء؛ وأستخلف على صلاة مصر يحيى بن يزيد المردى وكان آيماً. ولما دخل مصر وأقام بها وقعت الفتنة في العراق بين الأخوين الأمين والمأمون أولاد الرشيد، وكانت الوقعة بين جيش الأمين وعسكر المأمون، وكان على جيش الأمين على بن عيسى بن ماهان في عسكر كشيء، وكان على عسكر المأمون طاهر بن الحسين، وهو في أقل من أربعة آلاف؛ فلما وصل ابن ماهان بعساكره إلى الرى أشرف عليه طاهر بن الحسين المذكور وهم يلبسون السلاح وقد امتلأت بهم الصحراء وعليهم السلاح المذهب؛ فقال طاهر ابن الحسين: هذا ما لا قبل لنا به ولكن نجعلها خارجية ونقصد القلب؛ فهيأ سبعمائة من الخوارجية. قال أحمد بن هشام الأمير: فقلنا لطاهر: نذكر على بن عيسى البيعة التي أخذها هو علينا، وبيعة الرشيد للمأمون؟ قال: نعم، فعلقناهما على رحمين وقمت بين الصفيين وقلت: الأمان، ثم قلت: يا على بن عيسى ألا تتق الله، أليست هذه نسخة البيعة التي أخذتها أنت خاصة؟ اتق الله فقد بلغت باب قبرك! قال: من أنت؟ قلت: أحمد بن هشام، فصاح: على يا هل خراسان من جاء به فله ألف درهم، ثم وقع القتال وأنهزم على بن عيسى بن ماهان وأصحابه فتبعهم طاهر بمن معه فرسخين بعد أن تواقعوا اثنتي عشرة مرة؛ وعسكر المأمون ينتصر فيها حتى لحقهم طاهر بن التاجي ومعه رأس على بن عيسى بن ماهان، وأخذوا جميع ما كان في عسكره؛ فأرسل طاهر بن الحسين الرأس إلى المأمون. فلما وصل إليه البريد بالرأس سلم عليه بالخلافة وطيف بالأس في خراسان، ومن يومئذ أستفحل أمر المأمون وقوى جأشه. وجاء الخبر بقتل على بن عيسى بن ماهان إلى الأمين وهو يتصيد السمك، فقال للذى أخبره: ويحك! دعني فإن كوثراً قد صاد سمكتين

(١) في ف: «وقصد». وفي الطبري (ص ٨٠٠ من القسم الثالث): «فقصد قصد القلب».

وأنا ما صِدْتُ شيئاً بعد، فلامه الناس حتى قام من مجلسه؛ ثم جهّز لحرب طاهر ابن الحسين عبد الرحمن بن جبلة الأنباري أمير الدينور بالعدّة والقوّة، فسار حتى نزل همدان. هذا وقد اضطرب ملك الأمين وأرجف ببغداد إرجافاً شديداً ونِدِم محمد الأمين على خلع أخيه المأمون^(١)؛ وطَمِعُ الأمراءُ فيه وشَغِبُوا جنسَهُم بطلب أرزاقهم وآزدهموا بالجسر يطلبون الأرزاق والجوائز، فقاتلَهُم حواشي الأمين ثم عجز عنهم فزاد في عطاياهم.

ولما خرج عسكرُ الأمين ثانياً مع عبد الرحمن ووصل إلى همدان التقى مع طاهر وقاتله قتالاً شديداً ثم تقهقر ودخل مدينة همدان وتفرّق عنه أكثر أصحابه فحصره طاهر بهمدان حتى طلب منه عبد الرحمن الأمان، ثم غدر عبد الرحمن وقاتل طاهراً ثانياً حتى قُتِل، وملك طاهر بن الحسين البلاد ودعا للمأمون وخلع^{١٠} الأمين. كل ذلك والأمين ببغداد لم يخرج منها حتى وافاه طاهر المذكور وقتله على ما سيأتى في ترجمة الأمين إن شاء الله تعالى. ولما ملك طاهر البلاد واستفحل أمره وبلغ المصريين ذلك وشب السرى بن الحكم ومعه جماعة كبيرة من المصريين عصبيةً للمأمون ودعا السرى الناس لخلع الأمين فأجابوه وبايعوا المأمون؛ فقام جابر في أمر الأمين فقاتله السرى بن الحكم المذكور حتى هزّمه^{١٥} وأخرجه من مصر على أقبح وجه. فخرج جابر المذكور من مصر لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ومائة، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة تقريباً. وولى مصر بعده أبو نصر عبّاد بن محمد بن حيّان من قبل المأمون^(٢).

(١) في الأصل : « وطعموا » وعبارة الطبرى وابن الأثير : « ومشى القواد بعضهم الى بعض

فاتفقوا على طلب الأرزاق والشعب » . (٢) كذا في الكندى والمقرئى . وفي الأصلين : « حبان »

بالباء الموحدة .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٦

السنة التي حكم فيها جابر على مصر وهي سنة ست وتسعين ومائة - فيها وقع بين عسكر الأمين والمأمون وقائع يطول شرحها . وفيها رفع المأمون منزلة الفضل ابن سهل وعقد له على الشرق طولا وعرضا وجعل عُمَلَاتِهِ^(١) ثلاثة آلاف ألف درهم وكتب على سيفه « ذا الرِّياسَتَيْن » من جانب رياسة الحرب ومن جانب رياسة القلم والتدبير ، فقام الفضل بأمر المأمون كما يجب . وولى المأمون أيضا أخاه الحسن ابن سهل دواوين الخراج . كل ذلك والأمين ببغداد في قيد الحياة وفي تعبئة العساكر لقتال المأمون غير أنه ضعف أمره الى الغاية . وفيها ولي الأمين محمد عبد الملك بن صالح الجزيرة والشام . وفيها خلع الأمين وبُويع المأمون ببغداد ثم أُعيد الأمين . وسبب ذلك أنه لما مات عبد الملك بن صالح العباسي بالرقعة قام الحسين بن علي ابن عيسى بن ماهان بجمع الناس وأستقل بالأمر بعد عبد الملك بن صالح ، ونفق في العساكر لأجل الأمين ، ثم سار بهم الى بغداد فأستقبله الأشراف والقواد وضربت له القباب ودخل بغداد في شهر رجب ، فلما كان الليل بعث الأمين [في] طلبه ، فأعلاظ الحسين لرسول الأمين وقال : لا أنا مَغْنٍ ولا مُسامرٌ ولا مضحك حتى يطلبني في هذه الساعة ! وأصبح نخلع الأمين ودعا للمأمون ، فوقع بسبب ذلك أمور وحروب بينه وبين حواشي الأمين إلى أن ظفر به الأمين ثم أطلقه ورضى عنه ، وأعيد الأمين للخلافة . ووقع للأمين مثل هذه الحكاية في هذه السنة غير مرة . وفيها وقع بين طاهر

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وتسعين ومائة ، والعمالة بضم العين : أجرة العامل

والكسر لغة وفي ٣ : « وجعل مغلة » وفي ف : « نعله » وهما محرفان . (٢) كذا

٢٠ في الأصلين ، والذي في الطبري : « نادى الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان في الجند فصر الرجال في السفن والفرسان على النهر ووصلهم ونوى ضعفاءهم » ثم ساق الطبري بعد ذلك القصة كما أوردتها المؤلف هنا .

ابن الحسين وبين جيش الأمين وقعة عظيمة قُتل فيها محمد بن يزيد بن حاتم المهلبى .
وطاهر من جهة المأمون وابن يزيد من جهة الأمين . وفيها توفى عبد الله بن مرزوق ،
أبو محمد الزاهد البغدادى ، كان وزير الرشيد نخرج من ذلك وتخلّى عن ماله وتزهد
رحمه الله تعالى . وفيها توفى أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفى ، ^(١) ولد سنة
ثلاث عشرة ومائة وذهب بصره وله أربع سنين . وهذا غير أبى معاوية الأسود ،
فإن الأسود اسمه إيمان . نزل أبو معاوية هذا طرسوس وصحب الثورى وغيره .
وفيها توفى أبو الشيص محمد بن رزين ، كان شاعراً فصيحاً . قال أبو بكر الأنبارى :
اجتمع أبو الشيص ودعبل وأبو نواس ومسلم بن الوليد وتناشدوا الأشعار
في عصر واحد ^(٢) .

(٢٧٦)

- ١٠ وحكى أن القاضى الوجيه أبا الحسن على بن يحيى الذروى ^(٣) دخل الحمام وكان
ابن رزين هذا فى الحمام ، فأنشد ابن رزين بحضرة القاضى المذكور لنفسه :
لله يومٌ بحمامٍ نِعْمَتْ به * والماءُ من حوضه ما بيننا جارى
كانه فوق شُقَاتِ الرُخَامِ ضَحَى * ماءٌ يسيل على أثوابٍ قَصَارِ ^(٤)
فلما سمعه القاضى المذكور ضحك ، ثم أنشد لنفسه فى واقعة الحال :
١٥ وشاعِرٍ أوقَدَ الطَّبْعُ الذِّكَاءَ له * فكاد يُحْرِقُه من فرطِ إِذْكَاءِ
أَقَامَ يُعْمَلُ أَياماً رَوِيَّتَه * وشبهَ الماءَ بعدَ الجَهدِ بالماءِ

(١) ذكره المؤلف فى السنة الماضية . (٢) راجع هذا الخبر وما أنشده كل شاعر فى عقد
الجمان ص ٣٦٨ ج ١١ قسم ثالث من النسخة الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ١٥٨٤ تاريخ . (٣) كذا فى م . وفى ف وهاشم م : « الذروى » بالبدال المهملة ،
ولم نعر على هذه النسبة فى كتاب الأنساب للسمعاني . (٤) القصار : محور الثياب .

ثم أنشد القاضي أيضا ينعت الحمام بقوله :

إن عيش الحمام أطيب عيش * غير أن المقام فيه قليل
جنة تذكره الإقامة فيها * وحميم يطيب فيه الدخول
فكان الغريق فيها كليم * وكان الحريق فيه خليل

وفيها توفي وكيع بن الجراح بن مليح بن عدى ، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي
الأعور، كان إماما محدثا ثقة حافظا كثير الحديث ، ومولده سنة تسع وعشرين ومائة
وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة . (ورؤاس بطن من قيس عيلان) وأصله من
نحراسان، وسمع من الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ما رأيت أفضل من وكيع ! كان حافظا يحفظ حديثه
ويقوم الليل ويسرد الصوم ويُفتي بقول أبي حنيفة ، ويحيى [بن سعيد] القطان^(١)
كان يُفتي بقول أبي حنيفة أيضا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية عباد بن محمد على مصر

هو عباد بن محمد بن حيان البايخي ، مولى كندة الأمير أبو نصر . ولده المأمون على
إمرة مصر بعد عزّل جابر بن الأشعث عنها في شهر رجب سنة ست وتسعين ومائة .
بكتاب هرثمة بن أعين ، وكان عباد هذا ويكلا على ضياع هرثمة بمصر . فسكن عباد

(١) التكملة عن الطبقات وتهذيب التهذيب ، غير أنهما ذكرا وفاته في سنة ١٩٨ . وفي عبارة الأصيلين

تقديم وتأخر ونصها : « وكان يحيى القطان يفتي بقول أبي حنيفة أيضا » .

المُعسكرَ على عادة أمراء مصر وجعل على شرطته هُبَيْرَ بن هَاشِم بن حَدِيحٍ، ولما بلغ
الأمين ولايةَ عباد هذا على مصر كتب الى ربيعة بن قيس رئيس قيس الحوف
بولاية مصر، وكتب أيضا الى جماعة من المصريين بإعانتة به فلما بلغهم ذلك قاموا
ببيعة الأمين وخلعوا المأمون وساروا لمحاربة عباد أمير مصر وأصحابه، فخذق عباد
على الفسطاط، وكانت بينهم حروب ووقائع آخرها الواقعة التي مُسك فيها عباد وحُمِل
الى الأمين فقتله الأمين في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة. فكانت ولايته على مصر
سنة واحدة وسبعة أشهر. وتولّى مصر من بعده المطّلب بن عبد الله. وكان عباد
هذا من أعيان القواد، قدّمه هَرثمة بن أعين حتى ولاه المأمون مصر، وكان فيه
رفق بالريّة وعنده سياسة ومعرفة بالحروب. دخل مصر وغالب من بها ميّله الى
الأمين فلازال بهم حتى وافقه كثير منهم، وكاد أمره يتم لولا انتقاض أهل الحوف
عليه وكثر جمعهم ووشبوا عليه، فجمع عباد عساكره وقاتلهم [من] عدّة وجوه وهو
في قلّة الى أن ظفروا به فلم يُبق عليه الأمين وقال: هذا ناب من أنياب عساكر
المأمون. ومع هذا كله ملكها المأمون وتولّى المأمون بها المطّلب، ولم يقدر الأمين
على أن يولّى بها أحدا، وقتل بعد مدّة يسيرة وتولّى المأمون الخلافة.

٢٧٧

*
* *

السنة التي حكم فيها عباد على مصر وهي سنة سبع وتسعين ومائة — فيها لحق
القاسم الملقّب بالمؤتمن بن الرشيد بأخيه المأمون، وحجبه عمه المنصور بن المهدي.
وفيهما كانت وقائع بين عساكر الأمين والمأمون أُسر في بعضها هَرثمة بن أعين فحمل
بعض أصحاب هَرثمة على من أسره وضربه فقطع يده وخلص هَرثمة هذا والحصار

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٧

(١) كذا في الكندي . وفي الأصلين : « فخذق نليه » .

(١) حال في بغداد في كل يوم نحو خمسة عشر شهرا، وكان المحاصر لها طاهر بن الحسين مقدم عساكر المأمون، والمأمون بالرّى، ومع طاهر بن الحسين الأمير هرثمة بن أعين وزهير بن المسيّب. هذا والأمين يُنفق الأموال على الجند وهو في غاية من الضيق والشدة، وقُتل جماعة كبيرة من أهل بغداد، وخرج النساء من الحدود حاسرات، وأشدّت شوكة المأمونية، وتذرق عن الأمين عساكره وأخذ أمره في إدار إلى ما سيأتي ذكره. وفيها توفي بَقِيَّةُ بن الوليد بن صاعد بن كعب، أبو يُحْمَد الكَلَاعِي، كان من أهل الشام، وكان ثقةً في روايته عن الثقات ضعيفا في غيرهم، مولده سنة عشر ومائة. وفيها توفي شُعَيْب بن حرب أبو صالح المدائني الزاهد، كان أصله من أبناء نخراسان ثم من أهل بغداد فتحول إلى المدائن ثم إلى مكة ودام بها إلى أن مات. وكان له فضلٌ ودين متين وزهد وورع. وفيها توفي عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد مولى قریش من أهل مصر، كان كثير العلم ثقةً ولد سنة خمس وعشرين ومائة. وفيها توفي ورش المقرئ وأسمه عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان. وقيل عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق القبطي المصري، إمام القراء أبو سعيد ويقال: أبو عمرو ويقال: أبو القاسم. أصله من القيروان، وشيخه نافع وهو الذي لقبه ورشاً لشدة بياضه. والورش: شيء يصنع من اللبن، وقيل: بل لقبه ورشان، وهو طائر معروف، فكان يُعجبه هذا اللقب ويقول: أستاذي نافع سمانى به. وآنهت إليه رئاسة القراء بالديار المصرية، وكان بصيرا بالعربية، وكان أبيض

(٢٧٨)

(١) كذا في م، وعال أي مشتد. وفي ف: «عمال». (٢) في تهذيب التهذيب:

«صائد». (٣) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وتاريخ الاسلام للذهبي.

وفي الأصلين: «أبو محمد» وهو تحريف. (٤) الكلاعي بالفتح نسبة إلى ذى كلاع

قبيلة من حمير.

(١) أشقر أزرق سمينا مربوعاً ويلبس ثياباً قصاراً ومولده سنة عشر ومائة . وفيها توفي
 أبو نؤاس الحسن بن هاني ، وقيل : الحسن بن وهب ، الحكيم الشاعر المشهور
 حامل لواء الشعراء في زمانه ، كان إماماً عالماً فاضلاً غلب عليه الشعر ، قال شيخه
 أبو عبيدة : أبو نؤاس للحدثين مثل امرئ القيس للمتقدمين . ولقب بأبي نؤاس لذواتين
 كانتا تتوسلان على قفاه ، وإنما كان لقبه أولاً أبا علي . وفي سنة وفاته اختلاف
 كبير ، فأقرب من قال في هذه السنة ، وأبعد من قال سنة خمس ومائتين ، وأما شعره
 فكثير مشهور ونوادره فكثيرة أيضاً ، وديوان شعره كبير بأيدي الناس في عدة مجلدات .
 ومن أجود ما قال من الشعر قوله :

ومستطيل على الصهباء باكرها في فتية بأصطباح الراح حذاق
 فكل شيء رآه ظنه قدحاً وكل شخص رآه ظنه الساق
 وله :

أذكر سرّاً وساقى الشر ، يمزجها * فلاح في البيت كالمصباح مصباح
 كدنا على علمنا والشك نسأله * أراحنا نارنا أم نارنا راح

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبالغ الزيادة
 سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعا .

١٥

- (١) في تاريخ ابن خلكان : « وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد » .
 (٢) لم نجد هذا الخلاف في الكتب التي ذكرت تاريخ حياته ككتاب أخبار أبي نؤاس لابن منظور طبع
 مصر سنة ١٩٢٤ ، والأغاني في المواضع التي ورد له ذكر فيها ، وابن خلكان (ج ١ ص ١٣٥) ، وطبقات
 الأدباء (ص ٩٦) ، والشعر والشعراء (ص ٥٠١) ، والفهرست لابن النديم (ص ١٦٠) ، والعقد الفريد
 (ج ٣ ص ٣٣٧) . (٣) هذه النسبة إلى الحكم بن سعد العشيرة ، قبيلة كبيرة باليمن (راجع تاريخ
 ابن خلكان في ترجمة أبي نؤاس) . (٤) ناس الشيء : تذبذب وتحرك .

٢٠

ذكر ولاية المطلب بن عبد الله الأولى على مصر

هو المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي أمير مصر . ولّاه المأمون على مصر بعد عزل عباد بن محمد عنها والقبض عليه في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ، وجمع له صلاة مصر وخارجها معا . وقدم الى مصر من مكة في النصف من شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائة ، وسكن المعسكر ، وأقر على شرطته هبة ابن هاشم مدة قليلة ، ثم عزله بمحمد بن عسامة ، ثم عزل محمدا بعبد العزيز بن الوزير الجروى ، ثم عزل عبد العزيز براهيم بن عبد السلام الخزاعي ، ثم عزله بهبة ابن هاشم المذكور أولا . كل ذلك لما كان في أيامه من كثرة الاضطراب بمصر ، والفتن والحروب قائمة في كل قليل بديار مصر ، فإن أهل مصر كانوا يوم ذاك فرقتين : فرقة من حزب الأمين محمد الخليفة ، وفرقة من حزب أخيه المأمون . فقامسى المطلب هذا بمصر شداًد مع أنه لم تطل مدته وعزل بالعباس بن موسى في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة . فكانت ولايته على إمرة مصر نحو من سبعة أشهر ونصف شهر ، وقبض عليه وحبس مدة طويلة بإذن المأمون . وتأتى بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر بعد خروجه من السجن عند عزل الأمير العباس بن موسى عن مصر إن شاء الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٨

السنة التي حكم فيها المطلب بن عبد الله على مصر وهى سنة ثمان وتسعين ومائة - فيها كان حصار الأمين ببغداد الى أن طُفِر به وقُتِل في المحرم صبرا وله عشرون سنة ، وعلقت رأسه وطيف بها . وفيها ولي الخلافة المأمون ابن هارون الرشيد عوضاً عن أخيه محمد الأمين ، وكانت كنيته أبا العباس ، فلما

ولي الخلافة كني بأبي جعفر على كنية جد أبيه . وفيها في رمضان ثار أهل قرطبة بالأمر الحَكَم بن هشام الأمويّ وحاربوه لجوره وفسقه وأحاطوا بالقصر، واشتد القتال وعظم الخطبُ واستظهروا عليه؛ فأمر الحكم أمراءه فحملوا عليهم وقتلوهم حتى هزموهم، وقتل منهم مَقْتَلَةً عظيمة وصلب من وجوه القوم ثلثمائة على النهر مُنَكَّسِينَ؛ وبقى القتل والنهب والتحريق في قرطبة ثلاثة أيام، ثم أقتلهم فُهَجَّ أَهْلُ قُرْطُبَةَ إِلَى الْبِلَادِ . وفيها توفي سفيان بن عيينة بن أبي عمران، وأسمُ أبي عمران ميمون مولى محمد بن مُزَاهِمِ الْهَلَالِيِّ أَخِي الضَّحَّاكِ الْمَفْسَّرِ، كنيته — أعنى سفيان — أبو محمد الكوفيّ ثم المكيّ، الإمام شيخ الإسلام، مولده سنة سبع ومائة في نصف شعبان، كان إماماً ثِقَةً حُجَّةً عالماً صالحاً .

- ١٠ قال الحسين بن عمران بن عيينة : حَجَّجْتُ مع عمي سُفْيَانَ آخرَ حُجَّةٍ حَجَّجَهَا سنة سبع وتسعين ومائة . فلما كُنَّا بِجَمْعٍ — يعني الْمُزْدَلِفَةِ — أَستَلَقِي على فراشه ثم قال : قد وافيتُ هذا الموضعَ سبعين عاماً أقول في كل سنة : اللهم لا تجعله آخرَ العهد من هذا المكان ، وإني قد أَسْتَحْيِيْتُ من الله من كثرة ما أسأله ذلك ، فَرَجَعَ فُتُوِّي في العام في شهر رجب . وكان سفيان يقول : لا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ من الدعاء ما يعلم من نفسه ، فَإِنَّ اللَّهَ قد أَسْتَجَابَ دَعَاءَ شَرِّ الْخَلْقِ وهو إبليس ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ . وكان أيضاً يقول : يُسْتَحَبُّ للرجل أن يقول في دعائه : اللهم أَسْتَرْنِي بِسِتْرِكَ الْجَمِيلِ ، ومعنى الستر الجميل أن يستر على عباده في الدنيا والآخرة .



- (١) هذه الكلمة لم يرد استعمالها بهذا المعنى في اللغة ، ولكننا أبقيناها احتفاظاً بلغة المؤلف . (٢) كذا بالأصلين . والذي في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٩٧ طبع بولاق) : « مولى امرأة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : مولى الضحَّاك بن مزاحم ، وقيل : مولى مسعر بن كدام » . وقد ذكر في الطبقات : أنه مولى لبني عبد الله بن ربيعة من بني هلال بن عامر .

وقال غيره : إنَّ الرجلَ لِيُحْدِثَ الذَّنْبَ فلا يزال نادما حتَّى يموت فيدخل الجنَّةَ فيقول إبليس : يا ليتني لم أوقعه فيه . وفيها توفي عبد الرحمن بن مَهْدَى بن حسان ، أبو سعيد العنبريَّ البصريَّ اللؤلؤيَّ الإمام الحافظ ، كان ثقة كثير الحديث من كبار العلماء الحُفَّاظ ، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وسمع الكثير . قال اسماعيل القاضي : سمعتُ ابنَ المَدِينِي يقول : أعلمُ الناس بالحديث عبدُ الرحمن بن مَهْدَى .

قال أحمد بن سنان : كان عبد الرحمن بن مَهْدَى لا يُتَحَدَّثُ في مجلسه ولا يُبْرَى قَلَمٌ ولا يقوم أحدٌ قائماً ، كَأَنَّ على رؤوسهم الطير وكأنهم في صلاة ، فإذا رأى أحداً منهم يتبسَّم أو تحدَّث لبس نعلَه وخج . وفيها توفي عليُّ بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان ، الأمويَّ الهاشميَّ أبو الحسن المدعو بالسُّفْيَانِيَّ المتغلب على دِمَشْق ، وكان يلقَّب بأبي العُمَيْطِر لأنه قال لأصحابه يوماً : إيش لَقَبُ الحِرْدُون؟ فقالوا : لا ندرى ، فقال : أبو العُمَيْطِر ، فلقَّب به . ولما خرج بدمشق ودعا لنفسه وتسمَّى بالسُّفْيَانِيَّ كان ابنُ تسعين سنة ، وبأيعه أهل دمشق بالخلافة سنة خمس وتسعين ومائة ، واشتغل عنه الخليفة الأمينُ بحرب أخيه المأمون ، فأنتهز السُّفْيَانِيَّ هذه الفرصة وملك دِمَشْق ، حتى قاتله أعوانُ الخليفة وهزموه ، فاخفى بالمِزَّة وأقام بها أياماً ومات . وقد تقدَّم في سنة خروجه أنَّ حديث السُّفْيَانِيَّ موضوع وضعه خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان جدَّ عليٍّ هذا . اهـ . وفيها كانت قتلَةُ الخليفة أمير المؤمنين الأمين محمد ، وكنيته أبو عبد الله . وقيل أبو موسى ، ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهديَّ ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس الهاشميَّ العباسيَّ البغدادِيَّ . وأمه زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور . قيل : إنه لم يَلْ الخلافة بعد عليٍّ ابن أبي طالب والحسن ولده رضى الله عنهما ابنُ هاشميَّةٍ غيرُ الأمين هذا . وقد

٥

١٠

١٥

٢٠

- تقدّم ذكر ما وقع له مع أعوان أخيه المأمون من الحروب الى أن حاصره طاهر بن الحسين ببغداد نحو خمسة عشر شهرا حتى ظفر به وقتله صبرا في المحرم من هذه السنة، وطيف برأسه . وقُتل الأمين وله عشرون سنة . وكان أخوه المأمون أسن^(١) منه بشهر واحد . وكان الأمين من أحسن الشباب صورة : كان أبيض طويلا جميلا ذا قوة مفترطة وبطش وشجاعة معروفة وفصاحة وأدب وفضيلة وبلاغة ، ولكنه كان سييء التدبير ضعيف الرأي أرعن مبدرا للأموال لا يصلح للخلافة ؛ وكان مدمنا للخمر ، مُنادما للفساق والمغانى والمساحرة ، واشترى عريب المغنية بمائة ألف دينار ، واحتجب عن إخوانه وأهل بيته ؛ وقسم الأموال والجواهر في النساء والخصيان . ومحبة لخادمه كوثر مشهورة ، منها : أنه لما كان في الحصار خرج كوثر المذكور ليرى الحرب فأصابته رُجمة في وجهه بجلس يبكي ، وجعل الأمين هذا يمسحُ الدم عن وجهه ، ثم أنشد :

صَرَبُوا قُرَّةَ عَيْنِي * وَمِنْ أَجْلِ صَرَبِهِ
أَخَذَ اللَّهُ لِقَلْبِي * مِنْ أَنَاسٍ أَحْرَقُوهُ

- (١) ذكر في الطبري (ص ٩٣٨ من القسم الثالث) أنه قتل وله ثمان وعشرون سنة .
(٢) كذا في الأغاني ونهاية الأرب (ج ٥ ص ٩٤) . وفي م وف وابن الأثير : « غريب » بالغين المعجمة وهو تحريف . وقد ضبط هذا الاسم في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (ص ٣٥٩ طبع أوربا) والجزء الحادى والعشرين من الأغاني (ص ١٨٤ طبعة ليدن) والمحاسن والأضداد للجاحظ (ص ١٩٧ طبعة ليدن) : بضم أوله وفتح ثانيه . وفي ترجمة عريب في الجزء الثامن عشر من الأغاني شعر يدل على ضبطه بفتح أوله وكسر ثانيه وهو :
لقد ظلموك يا مظلوم لما * أقاموك الرقيب على عريب
ولو أولوك إنصافا وعدلا * لما أخذك أنت من الرقيب
(٣) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة ثمان وتسعين ومائة والأغاني (ج ١٨ ص ١١٧ طبعة بولاق) . وفي م : « الدمع » .

ولم يقدر على الزيادة، فأحضر عبد الله بن أيوب التيمي الشاعر، فقال له : قل عليهما، فقال :

ما لمن أهوى شَيْبَةً * فيه الدنيا تَتِيَهُ
وَصَلَهُ حُلُوٌّ وَلَكِنْ * هَجَرَهُ مَرُّ كَرِيهِ
مَنْ رَأَى النَّاسَ لَهُ الْفَضْ * لَ عَلَيْهِمْ حَسَدُوهُ
مِثْلَ مَا قَدْ حَسَدَ الْقَا * ثُمَّ بِالْمُلْكِ أَخُوهُ

فقال الأمين : أحسنت ! بجيأتي يا عباس انظر ، إن كان جاء على ظهر فأوقره له ، وإن كان جاء في زورق فأوقره ؛ قال : فأوقروا له ثلاثة أبغل دراهم .

قلت : وحكايات الأمين كثيرة ، وجنونه وكرمه أشهر من أن يذكر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

ذكر ولاية العباس بن موسى على مصر

هو العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، ولي مصر بعد عزل المطلب عنها في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة ، ولأه المأمون على الصلاة والحراج ، ولما ولي مصر قدم ابنه عبد الله أمامه إلى مصر خليفة له عليها ، فقدم عبد الله إلى مصر ومعه الحسن بن عبيد بن لوط الأنصاري ، ومحمد بن إدريس — أعني الإمام الشافعي — رحمه الله ليلتين بقيتا من شوال من السنة المذكورة . ولما دخل عبد الله المذكور والحسن ابن عبيد سجدنا المطلب المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه . وسكن عبد الله المعسكر

(١) أوقر الدابة : حملها ، ومنه الحديث : « لعله أوقر راحته ذهابا » أي حملها .

على العادة، وتشدد على أهل مصر فبَغَضُوهُ وثاروا عليه، ووافقهم جند مصر، فقاتلهم عبد الله المذكور غير مرة، ومنعهم الحسن بن عبيد أعطيائهم وتهتدهم لموافقتهم على حرب عبد الله. ثم تحامل الحسن المذكور على الرعيّة وعسفها وتهتدّد الجميع، فاجتمع الجميع وثاروا ووقفوا جملة واحدة، فخرج اليهم عبد الله وقاتلهم، فهزموه وأخرجوه من مصر، ثم عمدوا إلى المطلب بن عبد الله وأخرجوه من حبسه وأقاموه على إمرة مصر لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة. ولما بلغ العباس صاحب الترجمة ما وقع لأبيه عبد الله بمصر قصد الديار المصرية حتى نزل بلبيس ودعا قيسا لنُصْرته ومضى إلى الحوف، ثم عاد مريضاً إلى بلبيس فمات به لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة من سنة تسع وتسعين ومائة. يقال: إن المطلب دس عليه سُماً في طعامه فمات منه. وأما ابنه عبد الله فقال صاحب البغية: قتله الجند في يوم النحر سنة ثمان وتسعين ومائة. فكانت مدة إقامته خليفةً عن أبيه شهرين ونصف شهر.

قلت: وأما ولاية العباس على مصر أيام ناب عنه ابنه وزمان قتاله مع أهل مصر فكانت كلها حروباً وفتناً. ولعلّ العباس لم يدخل مصر ولا حكمها.

ذكر ولاية المطلب الثانية على مصر

١٥

قد تقدّم ذكره في ولايته الأولى على مصر، وأما ولايته هذه فكانت بعد خروجه من السجن، لأنه لما قامت جند مصر والرعيّة على عبد الله بن العباس والحسن بن عبيد وأخرجوهما من مصر، وقيل بل قتلوا عبد الله بن العباس المذكور، ولوا عليهم المطلب هذا بعد أن أخرجوه من السجن، فاستولى على مصر ورفق بالرعيّة وأجزل لهم أعطيائهم وأحسن اليهم، فأنضمّ إليه خلائق من الجند ومن أهل

٢٠

مصر وغيرهم، فاستفحل أمرهم وقويت شوكتهم، وأخرج من كان بمصر من أصحاب
العباس وآبائه عبد الله، وتم أمره إلى أن قدم العباس بنفسه إلى مدينة بليس فلم
يقدر على دخول مصر، ووقع له مع العباس أمور وحروب، إلى أن دس عليه
المطلب هذا سماً فمات العباس منه، كما ذكرناه في ترجمته. ولما بلغ المأمون ذلك
لم يجد بداً من أن يقتله على إمرة مصر لشغله بقتال أخيه الأمين. فاستمر المطلب هذا
على إمرة مصر إلى أن تم أمر المأمون في الخلافة وثبت قدمه فعزله عنها بالسري^(١)
ابن الحَكَم في مستهل شهر رمضان سنة مائتين. وكان المطلب قد ولى على شرطته
أحمد بن حوى^(٢)، ثم عزله بهيرة بن هاشم. فلما قدم السري بن الحَكَم إلى نحو مصر
لم يطق المطلب هذا مدافعتة عنها لكثرة جيوش السري وجموعه، فشاور أصحابه
فأشاروا عليه بالثبات والقتال، فجمع هو أيضاً جمعا هائلا وقام بنصرته غالب جُند
مصر، والتقى مع السري وقاتله غير مرة، وقتل بين الطائفتين خلّاق، حتى كانت
الهزيمة على المطلب وأصحابه، وخرج هاربا من مصر إلى نحو مكة. ودافع الجند وأهل
مصر عن نفوسهم حتى أمّنهم السري، ودخل إلى مصر وأستولى عليها. فكان
حكم المطلب في هذه المرة الثانية على مصر سنة واحدة وسبعة أشهر. وقال صاحب
البغية: وثمانية أشهر.



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٩

السنة التي حكم في أولها العباس ثم المطلب بن عبد الله على مصر وهي
سنة تسعة وتسعين ومائة — فيها قدم الحسن بن سهل من عند الخليفة المأمون إلى بغداد
وفرق عماله في البلاد، ثم جهّز أزهري بن زهير لقتال الهرش الخارجي في المحرم، فقتل

(١) في الأصل: «عزله». (٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي (ص ١٤٢)

طبع بيروت) وهو أحمد بن حوى العذري. وفي الأصل: «أحمد بن جرى» وهو تصحيف.

- الهرش المذكور . وفيها في جمادى الآخرة خرج بالكوفة محمد بن إبراهيم بن طباطبآ -
 وأسم طباطبآ إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - يدعو
 إلى الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان القائم بأمره أبو السرايا السري بن
 منصور الشيباني ، فهاجت الفتن وأسرع الناس إلى ابن طباطبآ وأستوسقت له
 الكوفة ، فجهز الحسن بن سهل لحربه زهير بن المسيب في عشرة آلاف ، فالتقوا
 فأنهزم زهير بن المسيب وأستباحوا عسكره . فلما كان من الغد أصبح محمد بن إبراهيم
 المذكور ميتاً فجاءه ، فأقام أبو السرايا في الحال شاباً أمر دأسمه محمد بن محمد بن زيد
 من العلويين ، ثم جهز له الحسن جيشاً آخر وآخر . ووقع لأبي السرايا هذا مع عساكر
 الحسن بن سهل أمور ووقائع يأتي ذكر بعضها في محلها إن شاء الله تعالى . وفيها
 توفي سليمان بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الأمير
 أبو أيوب الهاشمي العباسي أمير دمشق وغيرها ، كان حازماً عاقلاً جواداً ممدحاً . وفيها
 توفي علي بن بكار أبو الحسن البصري ، كان إماماً عالماً زاهداً ، انتقل من البصرة
 فنزل المصيصة فأقام مرابطاً ، وكان صاحب كرامات وأجتهاد . وفيها توفي عمارة
 ابن حمزة بن مالك بن يزيد بن عبد الله مولى العباس بن عبد الملك ، كان أحد
 الكتاب البلغاء الأجواد ، وكان ولأه أبو جعفر المنصور خراج البصرة ، وكان فاضلاً
 بليغاً فصيحاً ، إلا أنه كان فيه تيه شديد يضرب به المثل ، حتى إنه كان يقال : أتية
 من عمارة ، وله في التيه والكرم حكايات كثيرة .

(١) هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب جعله المأمون ولي عهد المسلمين والخليفة من بعده وسماه «الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم» وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضره ، وكتب بذلك إلى الآفاق (راجع تاريخ الطبري ص ١٠١٢ من القسم الثالث طبع أوروبا) . (٢) استوسقت : اجتمعت على طاعته وأستقر فيها ملكه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسحاق بن سليمان الرازي^(١) [أبو يحيى] ، وحفص بن عبد الرحمن قاضي نيسابور، والحكم بن عبد الله أبو مطيع البليخي^(٢)، وسيار بن حاتم، وشعيب بن الليث بن سعد في صفر، وعبد الله ابن ميمر الخارفي الكوفي^(٣)، وعمر بن حفص العبدي البصري^(٤)، وعمرو بن محمد العنقزي الكوفي^(٥)، ومحمد بن شعيب بن شابور بيروني^(٦)، والهيثم بن مروان العنسي^(٧) الدمشقي^(٨)، ويونس بن بكير الكوفي^(٩) راوي المغازي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية السري بن الحكم الأولى على مصر

هو السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم مولى من بني ضبة^(١)، وأصله من بلخ من قوم يقال لهم « الزط »^(٢) ، أمير مصر، وليها بإجماع الجند وأهل مصر على الصلاة والخراج معا في مستهل شهر رمضان سنة مائتين بعد عزل المطلب عنها . وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر، وجعل على شرطته محمد بن عسامة، وأخذ في إصلاح أمور مصر وقراها . وبينما هو في ذلك وثب عليه الجند في مستهل شهر ربيع الأول سنة إحدى ومائتين لأمر اقتضى ذلك، وحصل بينه وبينهم أمور ووقائع يطول شرحها، حتى ورد عليه الخبر من الخليفة المأمون عبد الله بعزله عن إمرة مصر بسليمان بن غالب في شهر ربيع الأول المذكور . وقيل : إنه هو الذي خرج من مصر

(٢٨٤)

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) الزط : جيل أسود من السند تنسب اليهم

التياب الزطية . وقيل : هم جنس من السودان أو الهنود .

وَأَسْتَعْفَى لِأُمُورٍ صَدَرَتْ فِي حَقِّهِ مِنَ الْجَنْدِ وَالرَّعِيَّةِ . وَقِيلَ : إِنَّ الْجَنْدَ قَبَضُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ وَحَبَسُوهُ . وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ تَخْمِينًا .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٠

- السنة التي حَكَمَ فِي أَوَّلِهَا الْمُطَّلَبُ وَفِي آخِرِهَا السَّرِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سِتَّةُ مِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ — فِيهَا فِي الْمُحَرَّمِ هَرَبَ أَبُو السَّرَّاءِ وَالطَّالِبِيُّونَ مِنْ الْكُوفَةِ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ ، فَدَخَلَ الْكُوفَةَ هَرِثْمَةُ بْنُ أَعْيَنَ وَمِنْصُورُ بْنُ الْمَهْدِيِّ بَعَسَا كَرِهَمَا وَأَمَّنُوا أَهْلَهَا ، فَتَوَجَّهَ أَبُو السَّرَّاءِ وَحَشَدَ وَجَمَعَ وَرَجَعَ إِلَى نَحْوِ الْكُوفَةِ وَوَقَعَ الْقَوْمَ فَانْهَزَمَ وَأُمِسِكَ وَأُتِيَ بِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ ، فَقَتَلَهُ فِي عَاشِرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ . وَفِيهَا هَاجَ الْجَنْدُ بِبَغْدَادَ لِكُنُوفِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ لَمْ يُنْصَفْهُمْ فِي الْعَطَاءِ ، وَبَقِيَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ أَيَّامًا كَثِيرَةً ثُمَّ صَالَحَ الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ . وَفِيهَا أَحْصَى وَلَدُ الْعَبَّاسِ فَلَبَّغُوا ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مَا بَيْنَ ذِكْرٍ وَأُنْثَى . وَفِيهَا قَتَلَتِ الرُّومُ مَلَكَهُمْ لِيُونَ وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ سَبْعُ سِنِينَ ، وَمَلَكَوْا مِيخَائِيلَ بْنَ جُورْجِيسَ . وَفِيهَا قَتَلَ الْخَلِيفَةُ الْمَأْمُونُ يَحْيَى بْنَ عَامِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، لِكُنُوفِهِ أَغْلَظَ فِي الْكَلَامِ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْكَافِرِينَ . وَفِيهَا تَوَفَّى مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيُّ الْبَصْرِيُّ الْحَافِظُ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ عَوْنٍ وَأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَغَيْرِهِمْ ، وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقُ وَبُنْدَارُ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَافِظُ : كَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِيهِ عَشْرَةُ آلَافٍ حَدِيثٍ . وَفِيهَا تَوَفَّى زَاهِدُ الْوَقْتِ مَعْرُوفُ بْنُ الْفَيْرَزَانَ ، وَقِيلَ : ابْنُ

(١) فِي تَارِيخِ الطَّبَرِيِّ : « سَبْعُ سِنِينَ وَسِتَّةُ أَشْهُرٍ » . (٢) كَذَا فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ

لِلسَّمْعَانِيِّ وَالطَّبَرِيِّ وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ وَالْمَعَارِفِ لِابْنِ قَتِيبَةَ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ

لِیَاقُوتَ : « الدَّسْتَوَائِيُّ » . (٣) كَذَا فِي فَوْشِ الْفَرْغَانِيِّ . وَفِي مِ : « مِنْدَارِي »

وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

فيروز أبو محفوظ، وقيل: أبو الحسن، من أهل كرخ بغداد، كان إماماً وقته وزاهد زمانه . ذَكَرَ معروف الكرخي عند أحمد بن حنبل فقالوا : قصير العلم ، فقال للقاتل : أمسك ، وهل يُراد من العلم إلا ما وصل إليه معروف ! اهـ

وكان أبواه من أعمال واسط من الصابئة . وعن أبي عليّ الدقاق قال : كان أبواه نصرانيين فأسلماه إلى مؤدّب نصرانيّ ، فكان يقول له : قل ثلاث ثلاثة ، فيقول معروف : بل هو الواحد ، فيضربه ، فهرب ثم أسلم أبواه .

ومن كلام معروف — رحمة الله عليه — قال : مَنْ كَابَرَّ اللَّهَ صَرَعَهُ ، وَمَنْ نَازَعَهُ قَمَعَهُ ، وَمَنْ مَارَكَهُ خَدَعَهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ مَنَعَهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لَهُ رَفَعَهُ . وعنه قال : كَلَامُ الْعَبْدِ فِيمَا لَا يَعْنيهِ خِذْلَانٌ مِنَ اللَّهِ . وقال رجلٌ : حَضَرْتُ معروفًا فَاعْتَابَ رَجُلٌ [رجلاً] عنده ؛ فقال معروف : أَذْكَرُ الْقُطْنِ إِذَا وُضِعَ عَلَى عَيْنَيْكَ . وعنه قال : مَا أَكْثَرَ الصَّالِحِينَ وَمَا أَقَلُّ الصَّادِقِينَ .

قلت : ومناقبُ معروفٍ كثيرةٌ ، وزهدهُ وصلاحهُ مشهورٌ ، نفعنا الله ببركته . وفيها في أوّل المحترم قدم مكة حُسين بن حَسَن الأَفْطَس ، ودخل الكعبة وجرّدها وأخذ جميع ما كان عليها وكساها ثوبين رقيقين من قَزٍّ ، كان أبو السرايا بعث بهما إليها ، مكتوبٌ عليهما : [أمر به الأصفر بن الأصفر] أبو السرايا داعية آل محمد لكسوة بيت الله الحرام ، وأن تطرح عنها كسوة الظلمة من ولد العباس ؛ ثم أخذ الحسين أموالاً كثيرة من أهل مكة وصادرهم وأبادهم . وفيها توفي أَبَان بن عبد الحميد

(١) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي م : «متعه» بالناء . (٢) كذا في ف

وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي م « يغنيه » . (٣) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(٤) زيادة عن الطبري .

ابن لاحق اللاحق^(١)، كان شاعرا فاضلا بليغا، قدم بغداد وأتصل بالبرامكة، وله فيهم مدائح كثيرة، وصنّف لهم كتاب «كَلِيلَة وَدَمْنَة» وهو فَرْدٌ في معناه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصبع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .

ذكر ولاية سليمان بن غالب على مصر

هو سليمان بن غالب بن جميل بن يحيى بن قُزَّةَ الْبَجَلِيّ الأمير أبو داود ، ولي إمرة مصر على الصلاة والخراج معا ، بعد عزّل السَّيرِيّ بن الحَكَم وَحَبْسِهِ ، بإجماع الجُنْد وأهل مصر عليه في يوم الثلاثاء لأربع خَلَوْن من شهر ربيع الأول من سنة إحدى ومائتين . وسكن المعسكر ، وجعل على شُرْطَتِهِ أبا ذِكْر بن جُنَادَة بن عيسى المَعَاوِيّ^(٢) ، فشَدّد على المصريّين ، فعزله عن الشرطة بالعباس بن لَهِيعة الحَضْرَمِيّ . ثم وقع بين سليمان هذا وبين الجند أيضا وحشة فوشوا عليه وقتلوه ، ووقع له معهم وقائع وحروب كثيرة آلت الى عزّله عن إمرة مصر ، فصَرَفَه المأمون عنها ، وأعاد على إمرة مصر السَّيرِيّ بن الحَكَم ثانية . فكانت ولاية سليمان هذا على إمرة مصر خمسة أشهر ، فإنه صُرف في مستهل شعبان سنة إحدى ومائتين ، وتوجه الى المأمون وصار من جملة القوّاد ، وندبه المأمون لقتال بَابَك الخُرَّمِيّ ، وهذا أوّل ظهور بابك الخُرَّمِيّ في الجاويدانية . وبابك هو من أصحاب الجاويدان بن سهل صاحب البذ^(٣) ،

(١) في كتاب الأوراق للصولي المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٩٤ تاريخ) قطعة صالحة من نظم أبان لهذا الكتاب ومطلعها :

هذا كتاب كذب ومخنه * وهو الذي يدعى «كَلِيلَة دَمْنَة»

فيه دلالات وفيه رشد * وهو كتاب وضعه الهنـد

(٢) كذا في الأصلين . وفي كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي : «أبا بكر» . (٣) البذ :

كورة بين أذربيجان وأران . خرج بها بابك الخرمي في أيام المعتصم .

وَأَدَّعَى بَابَكَ أَنَّ رُوحَ جَاوِيدَانَ دَخَلَتْ فِيهِ ، وَأَخَذَ بَابَكَ فِي الْعَبَثِ وَالْفُسَادِ — وَتَفْسِيرُ
جَاوِيدَانَ : الدَّائِمُ الْبَاقِي . وَمَعْنَى نُحْرَمَ : فَرَجٌ ، وَهِيَ مَقَالَاتُ الْمَجُوسِ ، وَالرَّجُلُ مِنْهُمْ
يُنَكِّحُ أُمَّهُ وَأَخْتَهُ ، وَلِهَذَا يُسَمُّونَهُ دِينَ الْفَرَجِ ؛ وَيَعْتَقِدُونَ مَذْهَبَ التَّنَاسُخِ وَأَنَّ
الْأَرْوَاحَ تَنْتَقِلُ مِنْ جَوْفٍ إِلَى غَيْرِهِ — وَعَادَ سَلِيمَانُ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَلْقَى حَرْبًا ، فَإِنَّ بَابَكَ الْمَذْكُورَ لَمَّا سَمِعَ عِجْءَ الْعَسَاكِرِ هَرَبَ ؛ وَاسْتَمَرَّ سَلِيمَانُ
عِنْدَ الْمَأْمُونِ إِلَى أَنْ كَانَ مَا سَنَدَكَرَهُ .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠١

السَّنةُ الَّتِي حَكَمَ فِي أَوَّلِهَا السَّرِيُّ بْنُ الْحَكَمِ إِلَى مُسْتَهْلِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَلِيمَانُ
ابْنُ غَالِبٍ إِلَى شُعْبَانَ ، ثُمَّ السَّرِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ثَانِيَةً عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةٌ إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ —
فِيهَا جَعَلَ الْمَأْمُونُ وَلِيَّ عَهْدِهِ فِي الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيًّا الرَّضَى بْنُ مُوسَى الْكَافُظِ
الْعَلَوِيِّ ، وَخَلَعَ أَخَاهُ الْقَاسِمَ مِنْ وَلَايَةِ الْعَهْدِ ، وَتَرَكَ لِبَسَ السَّوَادِ وَلِبَسَ الْخُضْرَةِ ،
وَتَرَكَ غَالِبَ شِعَارِ بَنِي الْعَبَّاسِ أَجْدَادِهِ وَمَالَ إِلَى الْعَلَوِيَّةِ ؛ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى بَنِي الْعَبَّاسِ
وَعَلَى الْقَوَادِ وَجَمِيعِ أَهْلِ الشَّرْقِ لَا سِوَا أَهْلِ بَغْدَادَ ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ
بِسَبَبِ ذَلِكَ ، وَثَارَتْ الْفِتْنُ لِهَذِهِ السَّكَاةِ ؛ وَكَلَّمَ الْمَأْمُونُ أَكْبَرُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي ذَلِكَ
فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِهِمْ . وَفِيهَا وَلَّى الْمَأْمُونُ زِيَادَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَغْلَبِ التَّمِيمِيَّ
إِمْرَةً الْمَغْرِبِ . وَفِيهَا كَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ الْعَبَّاسِيَّ
أَمِيرَ الْبَصْرَةِ بِأَمْرِهِ بَلْبَسَ الْخُضْرَةَ ، فَامْتَنَعَ وَلَمْ يَبَايِعْ بِالْعَهْدِ لِعَلِيِّ الرَّضَى ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهِ
الْمَأْمُونُ عَسَاكِرًا لِحَرْبِهِ فَسَلَّمَ نَفْسَهُ بِلا قِتَالٍ ، فَخُيِّلَ هُوَ وَوَلَدَاهُ إِلَى خِرَاسَانَ ، وَفِيهَا
الْمَأْمُونُ ، فَمَاتَ هُنَاكَ . وَفِيهَا خَرَجَ مِنْصُورُ بْنُ الْمَهْدِيِّ الْعَبَّاسِيُّ أَيْضًا بِكَلَاوَاذَ وَنَصَّبَ

(٢٨٦)

(١) كَذَا فِي ف . وَفِي م : « وَوَلَدَهُ » . (٢) كَلَاوَاذُ : قَرْيَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ قُرَى بَغْدَادَ ،

يَنْتَهَا وَبَيْنَ بَغْدَادَ وَفَرَسْتَاخَانَ ، وَمِنْهَا إِلَى النَّهْرَوَانِ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ .

نفسه ثانياً للمأمون ببغداد فسموه المرتضى وسموا عليه بالخلافة، فامتنع من ذلك وقال: إنما أنا نائب للمأمون. فلما ضعف عن قبول ذلك عدلوا إلى أخيه إبراهيم بن المهدي فبايعوه بالخلافة. كل ذلك بسبب ميل المأمون إلى العلوية. وجرى فتنة كبيرة واختبط العراق سنين وخُطبَ به باسم إبراهيم بن المهدي على المنابر. وفيها توفي عبد الله بن الفرج الشيخ أبو محمد القنطري العابد الزاهد، كان من كبار المجتهدين، كان بشر الحافي يُحبّه ويثني عليه ويزوره. وفيها توفي حماد بن أسامة ابن زيد الحافظ أبو أسامة الكوفي مولى بني هاشم، روى عن الأعمش وإسماعيل ابن أبي خالد وأسامة بن زيد الليثي وغيرهم، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي مع تقدمه وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق الكوسج وغيرهم. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: كان أبو أسامة في زمن الثوري يعدّ من النّسّاك. وفيها في ذى القعدة توفي علي بن عاصم بن ضبيب الحافظ أبو الحسن مولى بنت محمد بن أبي بكر الصديق، كان من أهل واسط، ولد سنة ثمان ومائة، أو خمس ومائة، وكان محدثاً فاضلاً، روى عنه الإمام أحمد بن حنبل وطبقته، إلا أنهم قالوا: كان يخطئ فضّعّفوه.

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو أسامة الكوفي، وحرّم بن عُمارة، وحماد بن مسعدة، وعلي بن عاصم.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً.

(١) كذا في ف والذهبي وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب. وفي م «جرى» بالجيم وهو

تحريف.

ذكر ولاية السرى الثانية على مصر

تولّى السرى ثانيا على مصر من قبل الخليفة المأمون على الصلاة والخراج معا .
وقدّم الخبر من المأمون بولايته في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة خلت من شعبان
سنة إحدى ومائتين ، ففى الحال أخرج من السجن وليس خلع المأمون بإمرة
مصر وتوجه الى المعسكر وسكن به . وجعل على شرطته محمد بن عسامة^(١) ثم عزله
بالخارث بن زُرعة ، فشكا منه الجند فعزله بأبنة ميمون ، ثم عزل ميمونا أيضا بأبى
ذكر بن المخارق^(٢) ، ثم عزله بأخيه صالح بن الحكم ، ثم عزل صالحا بأخيه إسماعيل ،
ثم عزل إسماعيل بأخيه داود ، كل ذلك لتغلب أهل مصر عليه وهو يُضغى الى قولهم
الى أن استفتح أمره . ولما ثبت قدمه في إمرة مصر أخذ يتبع من كان حاربه
وعاداه في أول ولايته ، فسك منهم جماعة وأخرج جماعة ، ومهد أمور مصر وأصلح
أحوال أهل البلاد وأباد أهل الخوف . واستتر على إمرة مصر الى أن توفى بها
في سلخ جمادى الأولى من سنة خمس ومائتين .

وقال صاحب البغية : مات بالغسائط يوم السبت لانسلاخ ربيع الأول
من سنة خمس ومائتين .

قلت : وعلى هذا القول كانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية ثلاث
سنين وتسعة أشهر وثمانية عشر يوما . وتولّى إمرة مصر من بعده أبنة محمد بن السرى .
وكان السرى أميرا جليلا معظما في الدول ، ولي الأعمال وتنقل في البلاد ، وكان ممن

(١) قد سبق ذكره في ولاية السرى الأولى وهو الموافق لما في كتاب ولاية مصر وقضاها للكندى .
وفي الأصلين هنا : « محمد بن أسامة » . (٢) كذا في الأصلين . وقد سبق للزلف ذكره
في ولاية سليمان بن غالب باسم : « أبو ذكر بن جنادة » . وذكره الكندى في الموضعين باسم : « أبو بكر بن
جنادة » . وقد نبهنا الى هذا في موضعه .

اتَّضَمَّ عَلَى الْمَأْمُونِ مِنَ الْقَوَادِ، وَوَقَعَ لَهُ أُمُورٌ بِمِصْرَ ذَكَرْنَا بَعْضَهَا إِلَى أَنْ أُعِيدَ إِلَيْهَا
ثَانِيًا، وَاسْتَمَرَّ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى، حَسَبًا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٢

السنة الأولى من ولاية السرى بن الحَكَمِ الثانية على مصر وهى سنة اثنتين
ومائتين، على أنه حكم فيها من الخالية من شعبان إلى آخرها حسبما تقدم ذكره —
فيها، أعنى سنة اثنتين ومائتين، بايع العباسيون إبراهيم بن المهدي ولقبوه بالمبارك المنير .
وأول من بايع إبراهيم بن المهدي المذكور عبد الله بن العباس بن محمد بن علي العباسي
ثم أخوه منصور بن المهدي ثم بنوعمه ثم القواد، وخلعوا المأمون من الخلافة لكونه
أخرج العباسيين من ولاية العهد وجعلها في العلويين، ولبس الخُضْرَةَ وترك لبس
السواد الذى هو شعار بنى العباس . ووقع بولاية إبراهيم هذا أمورٌ وقتنٌ وحروب
آلت إلى خلع إبراهيم هذا وهربه واختفائه، كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .
وفيها خرج المأمون من مرو يريد العراق، وكانت الحرب قائمة بين الحسن بن سهل
وبين إبراهيم بن المهدي المذكور . وفيها توفى الحسن بن الوليد أبو علي النيسابورى،
وقيل أبو عبد الله القرشي، كان من خراسان وقدم إلى بغداد وحدث بها، وكان
يُطْعَمُ أَهْلَ الْحَدِيثِ الْفَالَوذَجِ، وقرأ على الكسائي، وكان له ثروة ومال ينفقه
على العلماء ويغزو الترك ويحج في كل عام . وفيها توفى الفضل بن سهل بن عبد الله،
وزير المأمون وعظيم دولته، ذو الرياستين أبو عبد الله، كان أبوه سهل من أولاد ملوك
المجوس، أسلم في أيام هارون الرشيد وأتصل بمحيي البرمكي، وأتصل أبناء الفضل
هذا وأخوه الحسن بالفضل ويجمعفر آبنى يحيى البرمكي، فضم جعفر البرمكي الفضل
هذا إلى المأمون وهو ولي عهد الخلافة، فغلب على المأمون بخلاله الجميلة من الوفاء
والبلاغة والكتابة حتى صار أمر المأمون كله بيده، لا سيما [أنه] لما ولي الخلافة ولّاه

الأعمال الجليلة . وكان الفضل هذا هو القائم بالتدبير في خلع الأمين وقتاله حتى تم له ذلك . وتولى الوزارة من بعده أخوه الحسن بن سهل . وكان موته بسرّخس ، قتله أربعة من حواشي المأمون في ليلة الجمعة ثالث شعبان في الحمام بسرّخس ، فقتل المأمون قتلته حتى ظفر بهم وقتلهم . وقُتل الفضل وهو ابن ستين سنة ، وقيل إحدى وأربعين سنة . وفيها توفي يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الله اليزيديّ النحويّ العدويّ البصريّ ، وسمّي اليزيديّ لأنه كان منقطعا ليزيد بن منصور الحميريّ خال الخليفة محمد المهديّ ، كان إماما في النحو واللغة والأدب ونقل النوادر وكلام العرب ، وله تصانيف مفيدة ، منها : كتاب الحيل ، وكتاب مناقب بني العباسي ، وكتاب أخبار اليزيديّين ، وله أيضا مختصر في النحو . ومات في جمادى الآخرة .

١٠ رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .



١٥ وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٣

السنة الثانية من ولاية السريّ الثانية على مصر وهي سنة ثلاث ومائتين — فيها توجه المأمون الى طوس فأقام بها عند قبر أبيه أياما ، وفي إقامة المأمون بطوس مات عليّ بن موسى الرضّى العلويّ وليّ عهد المأمون ، فدفن عند قبر الرشيد ، وأغمّ المأمون لموته ، ثم كتب لأهل بغداد يعلمهم بموت عليّ المذكور . وعلىّ هذا هو الذي كان المأمون عهد له وقامت تلك الحروب بسببه . ثم كتب المأمون لأهل بغداد ولبنى العباس أنه يجعل العهد في بني العباس ، فأجابوه بأغلظ جواب ، وقالوا : لا نؤثر على إبراهيم بن المهديّ أحدا . ثم وقع بينه وبين إبراهيم أمور آخرها أن إبراهيم

٢٠

انكسر وهرب وأختفى سنين الى أن ظفر به المأمون وعفا عنه . وفيها غلبت
السوداء على الوزير الحسن بن سهل وتغير عقله فقيّد بالحديد وحُبس في بيت بواسط ،
وأخير المأمون بذلك فكتب بأن يكون على عسكر الحسن بن سهل دينار بن عبد الله ،
وأن المأمون واصل عقيب كتابه . وفيها كانت زلزلة عظيمة سقطت فيها منارة
الجامع والمسجد ببلخ ونحو ربع المدينة . وفيها اختفى إبراهيم بن المهدي الذي كان
بويج بالخلافة في سبع عشر ذى الحجة وبقي مختفيا عدة سنين . وكانت أيامه سنتين
إلا بضعة عشر يوما ، وخلافته لم يثبتها المؤرخون ولا عدّه أحد من الخلفاء ، غير أنه
كان بنو العباس بايعوه لما جعل المأمون العلوي وليّ عهده ، فلم يتم أمره وهرب
وأختفى . وفيها وصل المأمون الى همدان في آخر السنة . وفيها توفي حسين بن علي
ابن الوليد الجعفي مولا هم الكوفي المقرئ الزاهد أبو عبد الله ، وقيل أبو محمد ، روى
عن حمزة الزيات وقرأ عليه ، وكان إماما ثقة حافظا محدثا . وفيها توفي عليّ الرضى
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن
الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، الإمام أبو الحسن الهاشمي العلوي الحسيني ،
كان إماما عالما ، روى عن أبيه وعن عبيد الله بن أرطاة ، وروى عنه ابنه أبو جعفر
محمد وأبو عثمان المازني والمأمون وطائفة . وأمّه أم ولد ، وله عدة إخوة كلهم
من أمهات أولاد ، وهم : إبراهيم والعباس والقاسم وإسماعيل وجعفر وهارون وحسن
وأحمد ومحمد وعبيد الله وحمزة وزيد وعبد الله وإسحاق والحسين والفضل وسليمان
وعدة بنات . وكان عليّ هذا سيّد بنى هاشم في زمانه وأجلّهم ، وكان المأمون
يعظمه ويحبّه ويخضع له ويتغالى فيه حتى إنه جعله وليّ عهده من بعده وكتب
بذلك إلى الآفاق ، فأضطربت مملكته بسببه ، فلم يرجع عن ذلك حتى مات عليّ

هذا ؛ وبعد موته جعل المأمون العهد في بني العباس . وفي عليّ هذا يقول أبو نواس
الحسن بن هاني :

قيل لي أنت أحسن الناس طُراً * في فنون من المقال النبّه
لك من جيد القريض مديح * يُثمر الدرّ في يدَي مجتنيهِ
قلت لا أستطيع مدح إمام * كان جبريلُ خادماً لأبيه

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

*
* *

ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٤

السنة الثالثة من ولاية السّريّ الثانية على مصر وهي سنة أربع ومائتين —
فيها وصل المأمون إلى النّهروان فتلقاه بنو هاشم والقواد ، ودخل بغداد في نصف
صفر ، وبعد ثمانية أيام كلمه بنو العباس في ترك الخُضرة ولُبس السّواد ، ولا زالوا
به حتى أذعن وترك الخُضرة ولبس السّواد . وفيها وليّ المأمون أخاه أبا عيسى
على الكوفة ، ووليّ أخاه صالحا على البصرة ، ووليّ يحيى بن مُعاذ على الجزيرة ، فتوجه
يحيى بن مُعاذ إلى الجزيرة وواقع بابك الخُرّمى الخارجى حتى أخرجه منها . وفيها توفيّ
أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم الإمام العالم الفقيه أبو عمرو القيسيّ
العامريّ المصريّ فقيه مصر ، وقيل اسمه مسكين ولقبه أشهب ، سمع مالكا
واللّيث ويحيى بن أيوب وسليمان بن بلال وغيرهم ، وهو أحد أصحاب الإمام مالك
رضي الله عنه الجبار . قال الشافعيّ : ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا
طيش فيه . وقال سُخُنون رحمه الله : أشهب ما كان يزيد في سماعه حرفا واحدا .
وفضّله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم على آبن القاسم في الرأى حتى إنه قال :

أشهبُ أفضهُ من ابنِ القاسمِ مائةَ مرّةٍ . وعن ابنِ عبيدِ الحكمِ قال : سمعتُ أشهبَ
في سجوده يدعو على الشافعيِّ بالموت ، فذكرتُ ذلك للشافعيِّ فأنشد :

تمنّى رجالٌ أن أموتَ وإن أُمْتُ * فتلكَ سبيلٌ لستُ فيها بأوحدٍ
فقل للذي يبغي خلافَ الذي مضى * تهياً لأخرى مثلاً فكأنَّ قَدِ

- وكان مولد أشهب سنة أربعين ومائة ، ومات في الثاني والعشرين من شعبان بعد
موت الإمام الشافعيِّ بثمانية عشر يوماً . وفيها توفي الإمام الشافعيُّ محمد بن إدريس
ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، الإمام العالم صاحبُ المذهب أبو عبد الله الشافعيُّ المكيُّ ،
ولد سنة خمسين ومائة بغزة ، وروى عن مسلم بن خالد الزنجي فقيه مكة وداود
ابن عبد الرحمن العطار وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ومالك بن أنس
صاحب المذهب وعمرّض عليه الموطأ ، وخلق سواهم . وروى عنه أبو بكر الحميدي
وأبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن حنبل وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي وغيرهم .
وتفقه بمالك ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وغيرهما ، وبرع في الفقه والحديث
والأدب والرعي . وقال محمد بن اسماعيل السلميَّ حدثني حسين الكرابيسي قال :
بث مع الشافعيِّ غير ليلة وكان يُصلي نحو ثلث الليل فما رأيته يزيد على خمسين
آية ، فإذا أكثر فائة ، وكان لا يمر بآية رحمةٍ إلا سأل الله ، ولا يمر بآية عذابٍ
إلا تعوذ منها . وقال إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهانيَّ حدثنا الربيع قال : كان
الشافعيُّ يحتم القرآن ستين مرّة في رمضان . وقال الميمونيَّ : سمعتُ أحمد بن حنبل
يقول : ستة أدعوا لهم سحرًا أحدهم الشافعيُّ . وقال يونس بن عبد الأعلى : لو جُمِعتُ

أُمَّةٌ لَوْ سَعَهُمْ عَقْلُ الشَّافِعِيِّ . وقال أبو ثور : ما رأيتُ مثلاً للشافعي ولا رأى هو
مثل نفسه .

قلت : ومناقبُ الشافعي رضي الله عنه كثيرةٌ وفضلهُ أشهر من أن يُذكر . وكانت
وفاته في يوم الخميس سلخ شهر رجب من هذه السنة ، ودُفن بالقرافة الصغرى ، وله
أربع وخمسون سنة . وكان موضعُ دَفْنِهِ ساحةً حتى عمّر تلك الأماكن السلطانُ
صلاح الدين يوسف ، ثم أنشأ الملك الكامل محمد القبة على ضريحه رهي القبة
الكائنة اليوم على قبره رضي الله عنه . ومن شعره :

يا راكباً قف بالمُحَصَّب من مِنى * وأهتف بقاعد خيفنا والنَّاهِضِ
سَحَرًا إذا فاض الحجيجُ إلى مِنى * فَيَضُّ^(١) كُتَيْطَمُ الْفُرَاتِ الْفَائِضِ
إن كان رَفُضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ * فليشهد الثَّقَلَيْنِ أُنَى رافضِ

قال المبرد : دخل رجلٌ على الشافعي فقال : إن أصحاب أبي حنيفة لقصحاء ؛
فأنشأ الشافعي يقول :

فلولا الشعرُ بالعلماء يُزرى * لكنتُ اليومَ أشعرَ من لبيدٍ
وأشجعَ في الوغى من كلِّ ليثٍ * وآلِ مُهَلَّبٍ وأبي يزيدٍ^(٢)
ولولا خَشْيَةُ الرَّحْمَنِ رَبِّي * حَسِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُم عبيدِ^(٣)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر إصبعًا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعًا وخمسة أصابع .

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : * فيض المقطم والفرات الفائض *

(٢) يعني آل المهلب بن أبي صفرة القائد المعروف في زمن عبد الملك بن مروان الذي حارب الخوارج

حتى أخضعهم للدولة . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : « حشرت » .

(١)

ذكر ولاية محمد بن السرى على مصر

هو محمد بن السرى بن الحكم بن يوسف الأمير أبو نصر الضبيّ البَلخيّ ،
 ولي إمرة مصر بعد وفاة أبيه السرى بن الحكم في يوم الأحد مُسْتَهَلَّ جُمَادَى الآخِرَةِ
 سنة خمس ومائتين ؛ ولّاه المأمون على الصلابة والخراج معاً كما كان والدّه . وسكن
 المعسكر ، وجعل على شُرطته محمد بن قابس ثم عزّله وولّى أخاه عبيد الله . ولما ولي
 مصر كان الجَرَوِيّ قد غلب على أسفل أرض مصر وجمع جمعاً وخرج عن الطاعة
 فتهيأ محمد هذا لقتاله وجّهز إليه العساكر المصرية ، ثم خرج هو بنفسه لقتاله ، ووقع له
 معه حروبٌ ووقائع ؛ وبينما هو في ذلك مريض ولزم الفراش حتى مات ليلة الاثنين
 لثمان خلون من شعبان سنة ست ومائتين . فكانت ولايته على مصر استقلالاً سنة
 واحدة وشهرين وثمانية أيام . وتولّى مصر من بعده أخوه عبيد الله بن السرى ،
 وكان شاباً عاقلاً مدبراً حازماً سيوساً ، مهدّ الديار المصرية في ولايته وأباد أهل الفساد
 وحارب الجَرَوِيّ غير مرّة وأحبّه الرعية ، غير أنه لم تطّل أيامه وعاجلته المنية .



السنة الأولى من ولاية محمد بن السرى على مصر وهي سنة خمس ومائتين —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٥

فيها حجّ بالناس عبيد الله بن الحسن العلويّ وهو والي الحرمين مكّة والمدينة . وفيها
 ولي المأمون طاهر بن الحسين على جميع بلاد خراسان والمشرق وأعطاه عشرة آلاف
 ألف درهم ، وكان ولده عبد الله بن طاهر قد قدّم على المأمون من الرقة فولّاه

(١) ورد هذا الاسم في الكندي هكذا : « أبو نصر بن السرى » وهي كنيته كما في المقرئ

(ج ١ ص ٣١٠) . (٢) في كتاب الولاية والقضاة للكندي : « محمد بن قشاشي » .

على الجزيرة . ثم ولي المأمون عيسى بن محمد بن خالد على أذربيجان وإرمينية وأمره
بقتل بابك الخرمي . وفيها استعمل المأمون عيسى بن يزيد الجلودي على محاربة
الزط ، وكانوا قد طغوا وتجبروا . وفيها توفي يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله
ابن أبي إسحاق الإمام أبو محمد الحضرمي مولا هم البصري قارئ أهل البصرة بعد
أبي عمرو بن العلاء وأحد الأئمة القراء العشرة ، أخذ القرآن عن أبي المنذر سلام
الطويل وأبي الأشهب العطاردى ومهدى بن ميمون وغيرهم ، وسمع حروفاً من حمزة ،
وتصدى للإقراء فقرأ عليه خلق ، وكان أصغر من أخيه أحمد بن إسحاق ، ومات
في ذى الحجة . وفيه يقول محمد بن أحمد العجلي يمدحه :

(٢٩٢)

أبوه من القراء كان وجده * ويعقوب في القراء كالكوكب الذرى
تفرده محض الصواب ووجهه * فمن مثله في وقته وإلى الدهر

وفيها توفي أبو سليمان الداراني ، اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، وقيل :
عبد الرحمن بن عسكر العبسي الداراني ، كان من واسط وتحول إلى الشام ونزل دارياً
(قرية غربي دمشق) ، وكان إماماً حافظاً كبير الشأن في علوم الحقائق والورع أثنى عليه
الأئمة ، وكان له الرياضات والسياحات ، وله كرامات وأحوال . رحمه الله تعالى أمين .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي روح بن عبادة
في جمادى الأولى ، وأبو عامر العقدي [عبد الملك بن عمرو] ، ومحمد بن عبيد ،
ويعقوب الحضرمي ، ومحمد بن عبيد الطنافسي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وأثنان وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة عشر إصبعا .

(٢) الزيادة عن ف

(١) كذا في تهذيب التهذيب ، وفي الأصلين : « يزيد » .

وطبقات ابن سعد . وذكر في الطبقات : أنه توفي سنة أربع وعشرين ومائتين .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٦

السنة الثانية من ولاية محمد بن السري على مصر وهي سنة ست ومائتين -

ففيها كان الماء الذي غرق منه أرض السواد وذهبت الغلات وغرقت قطيعة^(١)

أم جعفر ، وقطيعة العباس . وفيها نكح الأمير عيسى بن محمد بن أبي خالد بابك

الخرمى وبيتته^(٢) . وفيها استعمل المأمون على بغداد إسحاق بن إبراهيم . وفيها توفي

بهم العجلي الشيخ أبو بكر الزاهد العابد ، كان رجلا حزيناً يزفر الزفرة فيسمع زفيره^(٣)

على بعد ، وكان من البكائين الخابئين . وفيها توفي الحكم بن هشام بن عبد الرحمن

الداخل الأموي المغربي الأندلسي ، ولي إمرة الأندلس يوم مات أبوه في صفر ،

سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وعشرون سنة وشهر وأيام ، ولقب بالمرتضى ، وكنيته

أبو العاص ، وكان شجاعاً فاتكاً ، ربط على باب قصره ألف فرس لخاصة نفسه .

قلت : وقد تقدم الكلام على أصل هؤلاء أنهم من ذرية عبد الملك بن مروان

وأث عبد الرحمن الداخل خرج في غفلة بنى العباس من الشام الى الغرب وملك^(٤)

الأندلس . وفيها توفي يزيد بن هارون الإمام الحافظ أبو خالد السلمي مولاهم

الواسطي ، ولد سنة ثمان عشرة ومائة . قال السراج : سمعت علي بن شعيب يقول :

سمعت يزيد بن هارون يقول : أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد

ولا نخر ، وكان مع هذا ديناً زاهداً صلى بوضوء العشاء صلاة الفجر نيقاً وأربعين سنة

رحمه الله . [ومات في شهر ربيع الأول من السنة وله ثمان وثمانون سنة] .

(٢٩٣)

(١) القطيعة : أرض يقطعها السلطان لمن أراد ليعمرها ، وقد جاء في معجم البلدان لياقوت أن المنصور

لما عمر بغداد أقطع قواده ومواليه قطائع وكذلك غيره من الخلفاء ، وذكر ياقوت قطيعة أم جعفر هذه

فقال : محلة ببغداد عند باب التين . (٢) بيت العدو : أوقع به ليلا . (٣) خبج خبوعا :

انقطع نفسه وفخم من البكاء . (٤) في الأصلين : « جفلة » بالجم وليس لها معنى مناسب فربحنا

ما وضعناه . (٥) الزيادة عن نسخة ف .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو حذيفة البخاري صاحب « المبتدأ » ، وحجاج الأعور ، وشبابة بن سوار ، ومُحاضر بن المورع ، وقُطْرُب النحوي صاحب سيبويه ، وموسى بن اسماعيل ، ووهب بن جرير ، ويزيد ابن هارون ، وعبد الله بن نافع الصائغ الفقيه صاحب مالك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبيد الله بن السري على مصر

هو عبيد الله بن السري بن الحكم بن يوسف ، ولي إمرة مصر بعد موت أخيه محمد بن السري بمبايعة الجنيد له في يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ١٠ ست ومائتين على الصلاة والخراج معا . وسكن المعسكر ، وجعل على شرطته محمد بن عقيب المعافري ، ولما ولي عبيد الله مصر وقع بينه وبين الجروي الخارجى المقدم ذكره حروب كثيرة ، ثم حدثته نفسه بالخروج عن طاعة المأمون وجمع وحشد ، فبلغ المأمون ذلك وطلب عبد الله بن طاهر وقال له : إني أستخرت الله تعالى منذ شهر ، وقد رأيت أن الرجل يصف ابنه ليُطْرِيه ويرفعه ، وقد رأيتك فوق ما وصفك أبوك ، وقد مات السري وولي ابنه عبيد الله وليس بشئ ، وقد رأيت توليتك مصر ومحاربة الخوارج بها ، فقال عبد الله بن طاهر : السمع والطاعة ، وأرجو أن يجعل الله الأخير لأمير المؤمنين . فعقد له المأمون لواء مكتوبا عليه ألقاب عبد الله بن طاهر ، وزاد فيه يامنصور ، وركب الفضل بن الربيع الحاجب بين يديه الى داره

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب ، وفي الأصلين : « محاضر الموزع » وهو تحريف .

(٢) كذا في الأصلين . وفي كتاب الولاة والقضاة للكندى : « محمد بن عتبة » .

تَكْرِمَةً لَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الْعِرَاقِ بِجِيُوشِهِ حَتَّى قَرَّبَ مِنْ مِصْرَ ، فَتَهَيَّأَ عُبَيْدُ اللَّهِ
 ابْنُ السَّرِيِّ الْمَذْكُورَ لِحَرْبِهِ وَعَبَّأَ جِيُوشَهُ وَحَفَرَ خَنْدَقًا عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بِعَسَاكِرِهِ إِلَى
 خَارِجِ مِصْرَ وَالتَقَى مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَتَقَاتَلَا قِتَالًا شَدِيدًا وَثَبَتَ كُلُّ مَنْ
 الْفَرِيقَيْنِ سَاعَةً كَبِيرَةً حَتَّى كَانَتْ الْهَزِيمَةُ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ أَمِيرِ مِصْرَ ، وَانْهَزَمَ إِلَى
 جِهَةِ مِصْرَ ، وَتَبِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بِعَسَاكِرِهِ ، فَسَقَطَ غَالِبُ جُنْدِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ
 فِي الْخَنْدَقِ الَّذِي كَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ آخِذَهُ ، وَدَخَلَ هُوَ بِأُنَاسٍ قَلِيلَةٍ إِلَى دَاخِلِ مِصْرَ وَتَحَصَّنَ
 بِهِ ، فَخَاصَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ حَتَّى أَبَادَهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ ، فَطَابَ
 عُبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّرِيِّ الْأَمَانُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ بِشَرْطِهِ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ
 جَمَلَتِهَا أَلْفٌ وَصِيفٌ وَوَصِيفَةٌ مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ وَوَصِيفَةٌ أَلْفٌ دِينَارٍ فِي كَيْسٍ حَرِيرٍ
 وَبَعَثَ بِهِمْ لَيْلًا ، فَرَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : لَوْ قَبِلْتُ هَدِيَّتِكَ نَهَارًا
 قَبِلْتُهَا لَيْلًا (بَلْ أَنْتُمْ يَهْدِيْتُمْ تَفْرَحُونَ) الْآيَةَ . فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ طَلَبَ الْأَمَانَ مِنْ غَيْرِ
 شَرْطٍ ، فَأَقَمَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ بَعْدَ أُمُورٍ صَدَرَتْ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ السَّرِيِّ
 بِالْأَمَانِ وَبَذَلَ إِلَيْهِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً وَأَذْعَنَ لَهُ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ صَفَرٍ
 سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ . قَالَ صَاحِبُ الْبُغْيَةِ : وَعَزَلَهُ الْمَأْمُونُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ
 وَذَكَرَ السَّنَةَ أَنْتَهَى .

٢٩٤

قلت : فكانت ولاية عبيد الله هذا على إمرة مصر أربع سنين وسبعة أشهر إلا
 ثمانية أيام . وتوجه عبيد الله إلى المأمون في السنة المذكورة فأكرمه وعفا عنه .

* *

السنة الأولى من ولاية عبيد الله بن السري وهي سنة سبع ومائتين - فيها حج

بالناس أبو عيسى أخو الخليفة المأمون . وفيها ولي المأمون موسى بن حفص
 طبرستان . وفيها ظهر الصناديق باليمن وأستولى عليها وقتل النساء والولدان وأدعى

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٠٧

النُّبُوَّةَ وَتَبِعَهُ خَلْقٌ وَأَمَنُوا بِنُبُوَّتِهِ وَأَرْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ بِالطَّاعُونَ بَعْدَ أُمُورٍ وَقَعَتْ مِنْهُ . وَفِيهَا خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ بِلَادَ عَاكِ مِنْ الْيَمَنِ يَدْعُو إِلَى الرَّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ خُرُوجُهُ مِنْ سُوءِ سِيرَةٍ عَامِلِ الْيَمَنِ ، فَبَايَعَهُ خَلْقٌ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ لِحَرْبِهِ دِينَارَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَتَبَ مَعَهُ بِأَمَانَةٍ ، فَخَجَّ دِينَارٌ ثُمَّ سَارَ إِلَى الْيَمَنِ حَتَّى قَرُبَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَمَانَةٍ فَقَبِلَهُ وَعَادَ مَعَ دِينَارٍ إِلَى الْمَأْمُونِ . وَفِيهَا خَلَعَ طَاهِرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْمَأْمُونُ مِنَ الْخِلَافَةِ بِأَكْرِ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَطَعَ الدَّعَاءَ لَهُ ، فَدَعَا الْخَطِيبُ : « اَللّٰهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ ، وَأَكْفِهَا مَوْثِقَةً مِنْ بَغْيِ عَلَيْهِا » وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ طَرَحَ طَاهِرٌ لُبْسَ السَّوَادِ فَعَرَّضَ لَهُ عَارِضٌ فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَتَى الْخَبْرُ بِخَلْعِهِ عَلَى الْمَأْمُونِ أَوَّلَ النَّهَارِ مِنَ النَّصْحَاءِ لَهُ ، وَوَفَى الْخَبْرُ بِمَوْتِهِ لَيْلًا وَكَفَى اللَّهُ الْمَأْمُونُ مَوْثِقَتَهُ . وَقَامَ بَعْدَهُ عَلَى خُرَاسَانَ ابْنُهُ طَاحَةُ فَأَقْرَضَهُ الْمَأْمُونُ مَكَانًا وَالِدَهُ طَاهِرُ الْمَذْكُورِ ، وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَوَلِيَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مِصْرَ بِمَدَّةٍ طَوِيلَةٍ . وَطَاهِرٌ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ قَامَ بِبَيْعَةِ الْمَأْمُونِ وَحَاصِرَ الْأَمِينِ بِبَغْدَادٍ تِلْكَ الْمَدَّةَ الطَّوِيلَةَ حَتَّى ظَفِرَ بِهِ وَقَتْلَهُ . وَكَانَ طَاهِرُ الْمَذْكُورِ أَعْوَرَ ، وَكَانَ يَلْقَبُ بِذِي الْيَمِينِ ، فَتَنَالُ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

١٥

يَا ذَا الْيَمِينِ وَعَيْنٍ وَاحِدَةٍ * نَقْصَانُ عَيْنٍ وَيَمِينٌ زَائِدَةٍ

(١)

وَكَانَ فِي نَفْسِ الْمَأْمُونِ مِنْهُ شَيْءٌ لِكُونِهِ قَتَلَ أَخَاهُ الْأَمِينَ مُحَمَّدًا بِغَيْرِ مَشُورَتِهِ لَمَّا ظَفِرَ بِهِ بَعْدَ حَصَارِ بَغْدَادِ ، وَلَمْ يُرْسَلْهُ إِلَى أَخِيهِ الْمَأْمُونِ لِيَرَى فِيهِ رَأْيَهُ مِرَاعَاةً لِحَاطَرَاتِهِ زَبِيدَةٍ ، فَلَمَّا قَتَلَهُ طَاهِرُ الْمَذْكُورِ لَمْ يَسَّعِ الْمَأْمُونُ إِلَّا السَّكُوتَ لِكُونِ طَاهِرٍ هُوَ الْقَائِمُ بِدَوْلَةِ الْمَأْمُونِ وَبُنْصَرَّتْهُ عَلَى أَخِيهِ الْأَمِينِ حَتَّى تَمَّ لَهُ ذَلِكَ . وَفِيهَا

٢٠

(١) كَذَا فِي ف . وَفِي م : « بَغِيرُ ذَنْبٍ وَلَا مَشُورَةٍ » .

توفى الواقديّ، وأسمه محمد بن عمر بن واقد، الإمام أبو عبد الله الأسلميّ، مولده سنة تسع وعشرين ومائة وكان إماماً عالماً بالمغازي والسير والفتوح وأيام الناس، وكان ولي القضاء للمأمون أربع سنين . وفيها توفى الأمير طاهر بن الحسين بن مُصعب أبو طلحة الخُزاعيّ الملقّب ذا التّمينين، أحدُ قوَادِ المأمون الكبار والقائمُ بأمره وخَلَعَ أخيه الأمين من الخلافة، ولّاه المأمون خُراسانَ وما يليها حتى خَلَعَ المأمون فمات من ليلته في جُمادى الأولى بخفاء، أصابته حمى وحرارة فوجد على فراشه ميتاً .

حكى أن عمّيه عليّ بن مُصعب وحميد بن مصعب عاداه بغلّس، فقال الخادم: هونائم فانتظرا ساعة، فلما أنبسط الفجرُ قالَا للخادم: أيقظهُ، قال: لا أجسر، فدخل عليه فوجداه ميتاً . وفيها توفى عمر بن حبيب العدويّ القاضي الحنفيّ البصريّ هو من

١٠ بني عدى بن عبد مناة، قديم بغداد ووليّ قضاء الشّرقية بها وقضاء البصرة، وكان إماماً عالماً بارعاً في فنون كثيرة مشكور السيرة محبباً إلى الناس . رحمه الله . وفيها توفى

أبو عبيدة معمر بن المنثي التّيميّ البصريّ النّحويّ العلامة مولى تيمّ قریش، كان من أعلم الناس بأنساب العرب وله مصتفات مشهورة في علوم كثيرة . وفيها توفى

الهيثم بن عديّ بن عبد الرحمن بن يزيد الكوفيّ صاحبُ التواريخ والأشعار، ولد بالكوفة ونشأ بها ثم انتقل إلى بغداد، وكان مليح الشكل نظيف الثوب طيب

١٥ الرائحة حلوا المحاضرة عالماً بارعاً .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى جعفر بن عون، وطاهر ابن الحسين الأمير بخراسان، وأبو قتادة الحرّاني، وعبد الصمد بن عبد الوارث،

(١) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصلين: « بن عبد مناف » . (٢) كذا

٢٠ في تهذيب التهذيب وبغية الوعاة والطبري . وفي الأصل: « أبو عبيد معمر بن المنثي التّيمي » وهو تحريف .

وعمر بن حبيب العدوي، وأبو نوح قُراد، وكثير بن هشام، والواقدي، ومحمد بن كُأسة، وهاشم بن القاسم، والهيثم بن عدي، والقرءاء النحوي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا.



١٠ وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٨

السنة الثانية من ولاية عبيد الله على مصر وهي سنة ثمان ومائتين — فيها حج بالناس الأمير صالح أخو المأمون . وفيها استعنى محمد بن سماعة عن القضاء فأعنى ، وولى المأمون عوضه إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة . وفيها خرج الحسن بن الحسين أخو طاهر بن الحسين المقدم ذكره من خراسان الى كرمان ممتعا بها ، فسار اليه أحمد بن أبي خالد حتى أخذه وقدم به على المأمون فعفا عنه . وفيها ولى المأمون محمد بن عبد الرحمن المخزومي قضاء عسكر المهدية ثم عزله بعد مدة ، وولى عوضه بشر بن الوليد الكندي . وفيها توفي صالح بن عبد الكريم البغدادي أحد الزهاد العباد الورعين . وفيها توفي الفضل بن الربيع بن بونس الحاجب الأمير أبو الفضل ، مولده سنة أربعين ومائة وحج للرشيد وأستوزره . ولما مات الرشيد استولى على الخوازن وقدم بها الى الأمين محمد ببغداد ومعه البردة والقضيبة والخاتم فأكرمه الأمين وفوض اليه أموره ، فصار اليه الأمر والنهي . ولما خلع الأمين أخاه المأمون من ولاية عهد الخلافة أستخني ثم ظهر في أيام المأمون ، فأعاده المأمون الى رتبته الى أن مات . وفيها توفيت السيدة نفيسة ابنة الأمين الحسن بن زيد بن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب ، الهاشمية الحسنية الحسينية النسيبية صاحبة المشهد بين مصر والقاهرة ، وقد ولى أبوها إمرة المدينة لأبي جعفر المنصور مدة ، ثم قبض عليه

وحبسه، الى أن أطلقه المهدي لما تخلف وردّ عليه جميع ما كان أخذه أبوه المنصور منه، وقد ذكرنا ذلك في محله . وتحولت السيّدة نفيسة مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق من المدينة الى مصر، فأقامت بها الى أن ماتت في شهر رمضان من هذه السنة من غير خلف في وفاتها . وهي صاحبة الكرامات والبرهان، وقد شاع ذكرها شرقا وغربا . وفيها توفي العتّابي وأسمه كلثوم بن عمرو بن أيوب الشاعر المشهور أحد البلغاء، كان أصله من قنّسرين، وقدم بغداد، ومدح الرشيد ثم أولاده الخلفاء من بعده، وكان منقطعا الى البرامكة، وكان يترهد ويلبس الصوف . ومن شعره فيما قيل مواليا :

يا ساقيا خُصّني بما تهوّه * لا تمنج أقداحي رعاك الله

دعها صرفا فإنني أمرجها * اذ أشربها بذكر من أهوّه

قلت : وهذا يشبه قول القائل، ولم أدري لمن هو :

نَدِيمِي لَا تَسْقِنِي * سِوَى الصَّرْفِ فَهُوَ أَلْهِي ^(١)

وَدَعْ كَأْسَهَا أَطْلُسَا * وَلَا تَسْقِنِي مَعَ دَنِي ^(٢)

وفيها توفي مسلم بن الوليد الأنصاري مولى أسعد بن زرارة الخزرجي الشاعر المشهور، كان فصيحاً بليغاً . ومن شعره فيما قيل وقد رأيته لغيره وهو في ملبح أعمى مُضمّناً :

رُوحِي مَكْفُوفٌ الْوَاحِظُ لَمْ يَدَعْ * سَبِيلًا إِلَى صَبٍّ يَفُوزُ بِنَجِيرِهِ

سَوَالْفُهُ تُفْنِي الْوَرَى خَلَّ لَحْظُهُ * وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بَغِيرِهِ

(١) كذا في ف وفي م : « يا نديم لا تسقني » وهو غير مترن . (٢) الأطلس : الوسخ .

قلت : وهذا معنى ظريف فحضرني فيه مقطوع غير أنه من غير المأدّة :

كَانَتْ مُقْلَتَاهُ قَبْلَ عَمَاهَا * لِقِتَالِ الْوَرَى تَسْلُ نِصَالَا

فَأَمِنَّا قِتَالَهَا حِينَ كُفِّتْ * وَكَفَى اللَّهَ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَا

(٢٩٧)

وفيها توفي الأمير موسى ابن الخليفة الأمين محمد بن الرشيد هارون العباسي الهاشمي الذي كان ولّاه أبوه الأمين العهد من بعده وسمّاه بالناطق بالحق وخلع المأمون وقامت تلك الحروب التي كان فيها هلاك الأمين . وكان موسى هذا عند جدّته لأبيه زبيدة بنت جعفر ، وأمّه أم ولد ومات وسنه دون عشرين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

* *

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٩

السنة الثالثة من ولاية عبيد الله بن السري على مصر وهي سنة تسع ومائتين — فيها قرب المأمون أهل الكلام وأمرهم بالمناظرة بحضرتة وصار ينظر فيما يدل عليه العقل ، وجالسه بشر بن غياث المريسي ، وثمّامة بن الأشرس وهؤلاء الجنوس . وفيها ولّى المأمون على بن صدقة إمرة إرمينية وأذربيجان وأمره بحاربة بابك وأعانه بأحمد ابن الجنيد الاسكافي فقاتل بابك فأسره بابك ، فوّلّى المأمون عوضه إبراهيم بن الليث . وفيها حجّ بالناس أمير مكة صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي . وفيها توفي بشر بن منصور الشيخ أبو محمد ، كان أحد العبّاد الزهّاد المجتهدين ، كان يتجنّب الناس ويتورّى بالخلوة . وفيها توفي الحسن بن موسى أبو علي الأشيب الحنفي الخراساني ، كان ولي القضاء بالموصل ثم حصّ في أيام الرشيد ، ثم ولي قضاء طبرستان للمأمون

وكان عالماً عارفاً . وفيها توفي سعيد بن سلم^(١) بن قتيبة أبو محمد الباهلي البصري ، كان
 ولي بعض أعمال خراسان ثم قدم بغداد وحدث بها ، وكان عالماً بالحديث والعربية
 وغيرهما رحمه الله . وفيها توفي الحسن بن زياد اللؤلؤي^(٢) الإمام ، أحد العلماء الأعلام
 فقيه عصره أبو علي أحد أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ؛ وكان أصله من
 الكوفة ونزل بغداد . قال محمد بن شجاع^(٣) التميمي : سمعت الحسن بن أبي مالك يقول :
 كان الحسن بن زياد إذا جاء إلى أبي يوسف أهملت أبا يوسف نفسه من كثرة
 سؤالاته . وقال ابن كاس النخعي^(٤) حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن الحارث قال :
 ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد ولا أقرب ولا أسهل جانباً مع توفر فهمه
 وعلمه وزهده وورعه ، وكان يكسو ماله كما يكسو نفسه . وقال جعفر بن محمد بن
 عبيد الله الهمداني : سمعت يحيى بن آدم يقول : ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد انتهى .
 وكان ديناً قوَّالاً بالحق ، وقصته مع الرشيد في أمر يحيى العلوي ومحمد بن الحسن
 مشهورة . وكانت وفاته في هذه السنة ، في قول ، وقيل : في سنة أربع وهو الأصح
 رحمه الله . وفيها توفي سعيد بن وهب أبو عثمان البصري مولى بني سامة بن لؤي^(٥)
 كان شاعراً مجيداً أكثر شعره في الغزل والمجون وكان مقدماً عند البرامكة ، ومن
 شعره في سوداء :

٢٩٨

- (١) كذا في الطبري وابن الأثير وبغية الوعاة للسيوطي . وفي الأصلين : « مسلم » وهو تحريف .
 (٢) كذا في ف والأنساب للسمعاني والطبري وابن الأثير . وفي م : « الكلابي » وهو خطأ .
 (٣) كذا في ف والذهبي . وفي م : « الحسن بن مالك » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام
 للذهبي . وفي ف : « ابن كاس النحوي » وفي م : « ابن حماس النحوي » . (٥) كذا في ف
 وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي م : « الهمداني » بالذال المعجمة وهو تحريف .
 (٦) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والأغاني (ج ٢١ ص ١٠٤) وفي الأصلين : « أبو عمارة
 البصري مولى ابن أسامة » وهو خطأ .

سَوْدَاءُ بِيضَاءُ الْفِعَالِ كَأَنهَا * نَوْرُ الْعَيُونِ تُخَصَّ بِالْأَضْوَاءِ
قَالُوا جُنُنْتَ بِجَهِّهَا فَأَجَبْتَهُمْ * أَصْلُ الْجُنُونِ يَكُونُ بِالسَّوْدَاءِ

قلت : وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول القائل :

يَا مَنْ فَوَادَى فِيهَا * مُتَمِّمٌ لَا يَزَالُ
إِنْ كَانَ لِلَّيْلِ بَدْرٌ * فَأَنْتَ لِلصُّبْحِ خَالُ

وفيها توفي عبدالله بن أيوب أبو محمد التيمي من تيم اللات بن ثعلبة أحد شعراء الدولة العباسية، مدح الأمين والمأمون وغيرهما وأجازه الأمين مرة بمائتي ألف درهم دفعة واحدة في قوله الأبيات المقدم ذكرها في ترجمة الأمين لما ضرب كوث خادم الأمين، وأول الأبيات التي عملها عبد الله هذا :

مَا لِمَنْ أَهْوَى شَيْئُهُ * فِيهِ الدُّنْيَا تَتِيهُ
وَصَلَّهُ حُلُوٌّ وَلَكِنْ * هَجْرُهُ مُرٌّ كَرِيهُ

وفيها هلك طاغية الروم ميخائيل بن جرجس وملك بعده ابنه توفيل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع ،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية عبید الله بن السري على مصر وهي سنة عشر ومائتين —

فيها ظفر المأمون بعمه إبراهيم بن المهدي المعروف بأبن شكلة (أمه) الذي كان بُويع بالخلافة وتلقب بالمبارك، ظفر به وهو بزي النساء فعاتبه عتابا هينا ثم عفا عنه .

- (١) وفي اختفاء إبراهيم هذا حكايات كثيرة . وفيها امتنع أهل قُم فوجه اليهم المأمون على بن هشام فخار بهم حتى هزمهم ودخل البلد وهدم سُورَهَا وأستخرج منها سبعة آلاف ألف درهم . وفيها في شهر رمضان توجه المأمون الى قُم الصَّلح (٢) وبنى بيوران بنت الحسن بن سهل ، وكائنة المأمون مع بوران المذكورة وتزويجه بها مشهور .
- وفيها توفي حميد الطوسي كان من بكار قواد المأمون وكان جبارا وفيه قوة وبطش وإقدام ، كان يندبه المأمون للهمات . وفيها توفي شهر يار بن شروين صاحب الديلم وملك بعده ابنه سابور فنازعه على الملك مازيار بن قارن وقهره وأسرَه وقتله وأستولى المذكور على الجبال والديلم . وفيها توفي الأصمعي وأسمه عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصمعي أبو سعيد الباهلي البصري ، وقيل : إن اسم قُريب عاصم . والأصمعي هذا هو صاحب العربية والغرائب والتصانيف المفيدة والمُلح واللغة وأيام الناس وأخبارهم ، وكان مقربا عند الرشيد وأختص بالبرامكة ونالته السعادة ، وله مع الرشيد وغيره من الخلفاء ماجريات لطيفة . وذكر الذهبي وفاته في سنة ست عشرة ومائتين بخلاف ما أثبتناه هنا ، وفي وفاته اختلاف كبير وأقوال كثيرة أقلها من هذه السنة وأبعدها الى سنة ست عشرة ومائتين . وفيها توفي عَفَّان بن مسلم أبو عثمان الصَّفَّار البصري مولى عَزْرَة بن ثابت الأنصاري ، ولد سنة ١٥

(٢٩٩)

- (١) قم بضم القاف وتشديد الميم . قال ابن حوقل : هي مدينة عليها سور وهي حصينة وماؤها من الآبار وبها البساتين على سواقي وبها أشجار الفستق والبندق وأهلها شيعية وهي بين أصهبان وبين ساوة ، بنيت في سنة ثلاث وثمانين للهجرة . (٢) قم الصلح : نهر كبير فوق واسط ، بينها وبين جبل علي ، عدة قرى ، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « شهر يار بن شروين » وهو تحريف . (٤) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « قارب » وهو تحريف . (٥) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين وكتاب المعارف لابن قتيبة : « عزوة » بالواو .

أربع وثلاثين ومائة وكان قد جمع بين العلم والزهد والسنة . وفيها توفيت عليّة بنت المهديّ عمّة المأمون ومولدها سنة ستين ومائة ، وكانت من أجمل النساء وأظرفهنّ وأكلمهنّ أدبا وعقلا وصيانة ، وكان في جبهتها سعة تسين وجهها فاتخذت العصابة المكّلة بالجوهر لتستر جبينها بها ، وهي أول من اتخذتها وسميت شدّ جبين لذلك .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو عمرو إسحاق الشّيبانيّ صاحب العربيّة ، والحسن بن محمد بن أعين الحرّانيّ ، وعبد الصمد ابن حسان المروزيّ ، ومحمد بن صالح بن بهس أمير عرب الشام ، وأبو عبيدة اللغوى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعًا .

ذكر ولاية عبد الله بن طاهر على مصر

هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصعب ، الأمير أبو العباس الخُزاعيّ المصيصيّ أمير خراسان وأجلّ أعمال المشرق ثم أمير مصر ، وليّ مصر من قبل المأمون بعد عزّل عبيد الله بن السريّ على الصلّاة والخراج معا ، ودخل مصر في يوم الثلاثاء ليلتين خلّتا من شهر ربيع الأوّل سنة إحدى عشرة ومائتين بعد أن قاتل عبيد الله بن السريّ أياما وأخذه بالأمان حسبما تقدّم ذكره في ترجمة عبيد الله بن السريّ . ومولّد عبد الله بن طاهر هذا سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وتأدّب في صغره وقرأ العلم والفقه وسمع من وكيع وعبد الله المأمون ، وروى عنه إسحاق ابن راهويه وهو أكبر منه ، ونصر بن زياد وخلق سواهم . وكان بارع الأدب

(١) كذا في الذهبي . وفي الأصلين : « بهس » وهو تحريف .

حسن الشعر ، وتقلد الأعمال الجليلة وأول ولايته مصر ، ولما ولي مصر ودخلها أمر عبيد الله بن السري بالخروج الى المأمون ببغداد ، وأقام عبد الله بن طاهر هذا بعسكره الى أن خرج عبيد الله بن السري من مصر في نصف جمادى الأولى من السنة المذكورة ، ثم سكن عبد الله بن طاهر المعسكر وجعل على شرطته معاذ بن عزيز ثم عزله ببغديّة بن جبلة ، ثم تبياً للخروج الى الإسكندرية فخرج اليها من مصر في مستهل صفر سنة اثنى عشرة ومائتين وأستخلف على صلاة مصر عيسى بن يزيد الجلودى .

وكان قد نزل بالإسكندرية طائفة من المغاربة من الأندلس في المراكب وعليهم رجل كنيته أبو حفص ، فتوجه اليهم عبد الله بن طاهر وقتلهم حتى أجلاهم عن الإسكندرية . وقيل : بل نزحوا عنها قبل وصول عبد الله بن طاهر خوفاً منه وتوجهوا الى جزيرة أفریطش فسكنوها وبها بقايا من أولادهم الى الآن ، وبعد خروجهم من الإسكندرية عاد عبد الله بن طاهر الى ديار مصر في جمادى الآخرة وسكن بالمعسكر الى أن ورد عليه كتاب المأمون يأمره بالزيادة في الجامع العتيق ، فزيد فيه مثله وبعث يعلم المأمون بذلك وكتب له أبياتاً من نظمته وهى :

أنى أنت ومولاي * ومن أشكر نعمه^(٣)

فما أحببت من شئ * فإنى الدهر أهواه

(١) هو عمر بن عيسى الأندلسى المعروف بالأفریطش كما في معجم ياقوت عند كلامه على أفریطش .

(٢) هى جزيرة كبيرة فى بحر المغرب يقابلها من برّ إفريقية لوبياء وفيها مدن وقرى ، وكان يجلب منها الى الاسكندرية الجبن والعسل وغير ذلك . (راجع معجم البلدان لياقوت وتقويم البلدان لأبى الفدا إسماعيل) .

(٣) وردت هذه الأبيات فى كتاب ولاية مصر وقضاتها للكندى (ص ١٨١) مع اختلاف يسير عما هنا .

وما تكَّره من شيء * فإني لستُ أهواهُ

لك الله على ذاك * لك الله لك الله

وكان عبد الله بن طاهر جَوَادًا ممدَّحًا .

(١) حكى أبو السَّمَاء قال : خرجنا مع عبد الله بن طاهر من العراق متوجهين [إلى مصر] حتى إذا تكَّنا بين الرَّمْلة ودمشق وإذا بأعرابي قد أَعْرَضَنَا على بعيرٍ له أَوْرقٌ وكان شيخًا ، فسَلَّم علينا فرددنا عليه السَّلام ، وكنتُ أنا وإِسحاق بن إبراهيم الرَّافِقِي وإِسحاق بن أبي رُبَيْعٍ ونحن نساير عبد الله بن طاهر ، وكانت كسوتنا أحسن من كسوته ، ودوابُّنا أَفْرَه من دابَّته ، فجعل الأعرابي ينظر في وجوهنا فقلنا : يا شيخ ، قد أَلْحَحْتَ في النظر إلينا ، عَرَفْتَ شيئًا أم أنكرته ؟ فقال : لا والله ، ما عَرَفْتُكم قَبْلَ يومٍ هذا ولا أنكرتكم لسوء أراه بكم ، ولكنِّي رجلٌ حَسَنُ الفِرَاسة في الناس ، جَيِّدُ المعرفة بهم ، فأشرتُ إلى إِسحاق بن أبي رُبَيْعٍ وقلتُ : ما تقول في هذا ؟ فقال :

أرى كاتبًا جَاهُ الكُتَّابَةِ بَيْنَ * عليه وتأديبُ العراق مُنِيرُ

له حَرَكَاتٌ قد تُشَاهِدُ أَنَّهُ * عَلِيمٌ بتَقْسيطِ الخَرَّاجِ بَصِيرُ

ثم نظر إلى إِسحاق بن إبراهيم الرَّافِقِي وقال :

(٤) وَمُظْهِرٌ نُسُكٍ ما عليه صَمِيرُهُ * يُحِبُّ اِهْتِدَايَا بالرجال مَكُورُ

(٥) أَخَالُ به جَبِينًا وَبَخْلًا وَشِمِيَّةً * تُخَبِّرُ عَنْهُ إِنَّهُ لَوَزِيرُ

(١) زيادة عن الطبري وابن الأثير . (٢) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « أزرق » .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « المرافق » .

(٤) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « نكير » . (٥) كذا في الطبري

وابن الأثير . وفي الأصلين : « جودا ومجدا » .

ثم نظر الى وقال :

وهذا نديمٌ للأمير ومؤنسٌ * يكون له بالقرب منه سرور
وأحسبه للشعر والعلم راوياً * فبعض نديم مرةً وسمير^(١)

(٣٠١)

ثم نظر الى الأمير وقال :

وهذا الأمير المرتجى سيبُ كَفَّه * فما إن له فيمن رأيتُ نظيرُ
عليه رداءٌ من جمال وهيبة^(٢) * ووجهه بإدراك النجاج بشير^(٣)
لقد عَصِمَ الإسلامُ منه بذى يد^(٤) * به عاش معروفٌ ومات نكيرُ
ألا إنما عبدُ الإله بنُ طاهري * لنا والدٌ برٌّ بنا وأميرُ

قال : فوقع ذلك من عبد الله بن طاهر أحسن موقع ، وأعجبه مقالة الشيخ وأمر
له بخمسة دنانير وجعله في صحابته .

ذكر واقعة أخرى لعبد الله بن طاهر هذا . قال الحسن بن يحيى الفهرى :
بينما نحن مع عبد الله بن طاهر بين سامية وحمص ونحن نريد دمشق إذ عارضنا
البطّين الشاعر ، فلما رأى عبد الله بن طاهر قال :

مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً * بأبن ذى الجود طاهر بن الحسين
مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً * بأبن ذى العزّتين في الدعوتين
مرحباً مرحباً بمن كَفَّه البحر * سر إذا فاض مُريد الرجوتين
ما يبلى المأمون أيّده الله * له إذا كنتم له باقين

(١) كذا في هامش الطبرى . وفي الأصلين : * أخا أدب للشعر والعلم راوياً * (٢) كذا
في الطبرى وابن الأثير . وفي الأصلين : * عليه ردى من هبة وجلالة * (٣) كذا في الطبرى
وابن الأثير . وفي الأصلين : « بياتيان » . (٤) كذا في هامش الطبرى . وفي الأصلين :
* لقد عظم الإسلام عند ندائه *

أَنْتَ غَرْبٌ وَذَاكَ شَرْقٌ مَقِيماً * أَيْ فَتَقِي أَتَى مِنَ الْجَانِبَيْنِ
وَحَقِيقٌ إِذْ كُنْتُمَا فِي قَدِيمٍ * لِزُرَيْقٍ وَمُضْعَبٍ وَحُسَيْنٍ
أَنْ تَتَّالَا مَا نِلْتُمَاهُ مِنَ الْمَجْدِ * يَدُ وَأَنْ تَعْلُوا عَلَى الثَّقَلَيْنِ

فأمر له عن كل بيت بألف دينار وسار معه الى مصر والإسكندرية ، وبينما
هو راكب على فرسه بالإسكندرية نزلت يد فرسه في مخرج فوقع به فيه فمات .
وقيل : إنَّ عبد الله هذا لما استولى على مصر وهب له المأمون خراجها ، فلم يدخلها
حتى صعد المنبر ، فما نزل حتى فزق جميع ذلك ، وكان ثلاثة آلاف ألف دينار .

وقال سهل بن ميسرة : لما رجع عبد الله بن طاهر من الشام الى بغداد صعد
فوق سطح ، فنظر الى دُخَانٍ يرتفع من جواره فقال : ما هذا الدُخَانُ ؟ فقيل له :
لعل قوما يخزنون ؛ فقال : أَوْيحتاج جيراننا الى ذلك ! ثم دعا حاجبه وقال : امض
ومعك كاتبٌ وأحصِ جيراننا من لا يقطعهم عنا شارعٌ ، فمضى وأحصاهم فبلغ
عدهم ألف نفس ، فأمر لكل بيت بالخبز واللحم وما يحتاجون اليه ، وبكسوة الشتاء
والصيف والدرهم ، فما زالوا كذلك حتى خرج من بغداد ، فانقطع ذلك لكنه
صار يبعث اليهم من خراسان بالكسوة مدة حياته .

٣٠٢

وقيل : إن المأمون سأل عبد الله بن طاهر هذا : أيما أحسن ، منزلى أم متزك ؟
قال : يا أمير المؤمنين ، منزلى ، قال : ولم ؟ قال : لأنى فيه مالك وأنا فى متزك
مملوك . وكان عبد الله بن طاهر لا يدخل فى منزله خصياً ، ويقول : هم بين النساء
رجال ، وبين الرجال نساء .

وقال أحمد بن يزيد السلمي : كنت مع طاهر بن الحسين بالرقّة فرُفِعَتْ اليه
قِصَصٌ فوقع عليها بصلات فبلغت ألفى ألف درهم وسبعمئة ألف درهم ، ثم كنت

مع ولده عبد الله بن طاهر بالرقّة فرفعت إليه القصص فوق عليها فزاد على أبيه بألفي ألف درهم .

وقال محمد بن يزيد الأموي الحصني^(١) - وكان محمد هذا من ولد مسامة بن عبد الملك بن مروان ، وكان قد اعتزل الناس في حصن له - قال : لما بلغني خروج عبد الله بن طاهر من بغداد يريد قتال مصر أيقنت بالهلاك لما كان بلغه من ردى عليه - يعني قصيدته التي يقول في أولها :

مُدْمِنُ الإغْضَاءِ مَوْصُولٌ * وَمُدِيمُ الْعَتَبِ مَمْلُوكٌ

من أبيات كثيرة - قال : ولما كان بلغني هذه القصيدة اتقنت المنافية ، وقلت : يفتخر علينا رجل من العجم قتل ملكا من ملوك العرب بسيف أخيه ! - يعني بذلك أباه طاهرا لما قتل الأمين بسيف المأمون - فرددت عليه قصيدته بقصيدتي التي أولها :

لَا يَرْعَكَ الْقَالُ وَالْقِيلُ * كُلُّ مَا بُلِغْتَ تَهْوِيلُ

ولم أعلم أن الأقدار تُظفره بي ؛ فلما قرب مجيء عبد الله بن طاهر استوحشتُ المقام خوفا على نفسي ورأيت تسليم نفسي عارا على ، فأقمت مستسلما للأقدار ، وأقمت جارية سوداء في أعلى الحصن ، فلم يرعني إلا وهي تُشير بيدها وإذا بباب الحصن يَدُقُّ ؛ فخرجت وإذا بعبد الله بن طاهر واقف وحده قد انفرد عن أصحابه ؛ فسلمت عليه سلام خائف ، فردّ على ردا جميلا ؛ فأومأت أن أقبل ركبته فمغني بالطف منع ، ثم ثنى رجله وجلس على دكة باب الحصن ، ثم قال : سكن روعك فمقد أسأت

(١) كذا في الأغاني (ج ١١ ص ١٣ طبع بولاق) . وفي الأصلين : « الحصى » وهو تحريف .

(٢) في الأصلين : « به » . (٣) كذا في ف . وفي م : « فلم ترعيني » .

بنا الظنّ ، وما علمنا أنّ زيارتنا لك تُروّعك ثم كلمني وباسطني ؛ فلما زال رَوْعِي
قال : أنشدني قصيدتك التي منها :

* يابنَ بَنَتِ النارِ موقِدها *

فتمت : لا تنغص إحسانك ؛ فقال : ما قصدي إلا زيادة الأُنس بك ؛ فامتنعت .
فقال : والله لا بدّ ؛ فأنشدته القصيدة الى قولي :

* ما لحاذيه سَراويلُ^(١) *

فقال : والله لقد أحصينا ما في خزان ذى اليمينين [يعنى خزان أبيه طاهر بن
الحسين فإنه كان يُلقَّب بذي اليمينين] بعد موته ، فكان فيها ثلاثة آلاف سراويل^(٢)
من أصناف الثياب ما في واحد منها تِكَّة ، فما حملك على هذا ؟ قلت : أنت حملتني
بقولك :

وأبي مَنْ لا كِفَاءَ له * من يُساوى مجْدَه قولُوا^(٣)

فلما نَحَرْتُ على العرب نَحَرْنَا على العجم ؛ فقبِل العذر وأظهر العفو ؛ ثم قال :
هل لك في الصحبة الى قتال مصر ؟ فاعتذرتُ بالعجز عن الحركة ، فأمر بإحضار

(١) كذا في الأغاني (ج ١١ ص ١٣ طبع بولاق) . والحاذان : ما وقع عليه الذنب من أدبار
الفخذين . وفي م : « نال خادمه » . وفي ف : « ما لخادمه » وهما تحريف . (٢) الزيادة
عن نسخة ف . (٣) ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٣٥) طاهرا هذا وقال
في سياق ترجمته : واختلفوا في تلقيبه بذي اليمينين لأى معنى كان ، فقيل لأنه ضرب شخصا في وقعتته مع على
ابن ماهان فقدّه نصفين وكانت الضربة يساره فقال فيه بعض الشعراء :

* كلنا يدك يمين حين تضربه *

وذكر أيضا في ترجمة الفضل بن سهل (ج ١ ص ٥٨٩) أن الفضل كان أعلم الناس بعلم النجامة ، فلما عزم
المأمون على إرسال طاهر بن الحسين الى محاربة أخيه الأمين نظر الفضل في مسألته فوجد الدليل في وسط
السماء وكان ذا يمينين فأخبر المأمون بأن طاهرا يظفر بالأمين ويلقب بذي اليمينين فلقب المأمون طاهرا بذلك .
(٤) كذا في ف . وفي م : « وأبى مجده الخ » وهو تحريف .

خمسة مراكب من مراكبه بسروجها ولجوها مُحَلَّاةٌ بالذهب ، وثلاثة دواب من دواب الشاكرية ، وخمسة أبغال من بغال النُّقْل ، وثلاثة نُحُوت فيها الثياب الفاخرة ، وخميس يدّر من الدراهم ، ووضع الجميع على باب الحصن واعتذر بالسفر؛ فمدت يدي لأقبل يده فأمتنع وسار لوقته .

وقال أبو الفضل الربيعي : لما توجه عبد الله بن طاهر الى خراسان قصده
دُعبل الشاعر ، وكان يناديه في الشهر خمسة عشر يوما ؛ فكان يصلّه في الشهر بمائة
ألف درهم وخمسين ألف درهم ؛ فلما كثرت صلاته توارى عنه دُعبل حياءً منه ،
فطلبه عبد الله بن طاهر فلم يقدر عليه ، فكتب اليه دُعبل يقول :

هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ كُفْرًا لِنِعْمَةٍ * وَهَلْ يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفْرِ
وَلَيْكِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا * فَأَفْرَطْتَ فِي بَرِيٍّ عَجَزْتُ عَنِ الشُّكْرِ
فَلَوْلَا لَا آتِيكَ إِلَّا مَعْدَرًا * أَزورك في شهرين يوما وفي شهر
فإن زدت في برّي تزايدت جفوة * وَلَمْ تَلْقَنِي حَتَّى الْقِيَامَةِ فِي الْحَشْرِ

وبعد هذه الأبيات كتب : حدّثنى المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور
عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه عبد الله بن العباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : " مَنْ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ وَمَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ " ^(١)
فوصله عبد الله بثلاثمائة ألف درهم . وقال معاوية بن زكريا : أول ما قصد دُعبل
عبد الله بن طاهر أقام مدة لم يجتمع به وضاق ما بيده فكتب اليه :

جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِلا سَبَبٍ * إِلَيْكَ إِلَّا بِجُرْمَةِ الْأَدَبِ
فَاقْضِ ذِمَامِي فَإِنِّي رَجُلٌ * غَيْرُ مُلِحٍّ عَلَيْكَ فِي الْإِطْلَابِ

فبعث اليه بعشرة آلاف درهم وكتب اليه :

أَعْجَلْتَنَّا فَأَتَاكَ عَاجِلُ بَرْنَا * وَأَوَّانْتَظَرْتَ كَثِيرَهُ لَمْ يُقَلِّلْ

نَحْذِ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ * وَنَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّنا لَمْ نَفْعَلْ

وحكى أنه خرج من بغداد الى خراسان فسار وهو بين سماره ، فلما وصل الى

الريّ سَمِعَ صَوْتَ الْأَطْيَارِ فَقَالَ : اللَّهُ دَرَّ أَبَى كَبِيرٍ الْهَذْلَى حَيْثُ يَقُولُ :

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكَ إِلْفُكَ حَاضِرٌ * وَغُضُنُكَ مِيَادُ فَقِيمٍ تَنْوَحُ

ثم التفت الى عوف بن مُحَلِّمٍ الشاعِرِ فَقَالَ : أَجْزُ ، فَقَالَ عَوْفٌ أَيْبَاتَا عَلَى وَزَنِ

هَذَا الْبَيْتِ وَقَافِيَتِهِ ، فَلَمَّا سَمِعَهَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أُنْخِ ، فَوَاللَّهِ لَا جَاوَزْتَ هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى

تَرْجِعَ إِلَيْكَ أَفْرَاخُكَ — يَعْنِي الْجَائِزَةَ — وَأَمَرَ لَهُ بِكُلِّ بَيْتِ أَلْفِ دَرْهَمٍ .

وقال أبو بكر الخطيب : دخل عوف بن مُحَلِّمٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَسَلَّمَ ،

فَرَدَّ عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَفِي أُذُنِ عَوْفٍ ثَقْلٌ ، فَأَنشَدَ عَوْفُ الْمَذْكُورَ :

يَا بَنَ الَّذِي دَانَ لَهُ ^(١) الْمَشْرِقَانُ * طُرّاً وَقَدْ دَانَ لَهُ ^(١) الْمَغْرِبَانُ

إِنَّ الثَّمَانِينَ ^(١) وَبَلَّغَتْهَا * قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

وقيل : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاهِرٍ لَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ مَرَوْ وَجَلَسَ فِي قَصْرِ

الإِمَارَةِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو يَزِيدَ الشاعِرُ وَأَنشَدَهُ :

اشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِعًا * فِي قَصْرِ مَرَوْ وَدَعَّ عَدَّانُ لِلْيَمِينِ ^(٢)

فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَسَاجِ الْمَلِكِ تَلَبُّسُهُ * مِنْ هُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبْنِ ذِي يَزَنِ ^(٣) ^(٤)

(١) كذا في معاهد النخعيص (ص ١٦٦ طبع بولاق) والأمالى (ج ١ ص ٥٠ طبع دار الكتب المصرية) .

وفي الأصلين : « دانت » بناء التأنيث . (٢) عَدَّانُ : مدينة كانت على الفرات لأخت الزباء .

(٣) هو هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْهِنِي صَاحِبُ الْيَمَامَةِ ، دَخَلَ عَلَى كِسْرَى فَأَعْجَبَ بِهِ ، وَدَعَا بِعَقْدٍ مِنْ دَرَفَعَدٍ عَلَى

رَأْسِهِ ، فَنُتِمَ سَمِي : هُوَذَةُ ذَا التَّاجِ . (٤) ابْنُ ذِي يَزَنِ ، هُوَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنِ ، وَكُنْيَتُهُ

أَبُو مَرَّةٍ ، وَقَصَبَهُ فِي تَخَايُصِ الْيَمَنِ مِنْ يَدِ الْحَبْشَةِ مَشْهُورَةٌ .

فأعطاه عشرين ألفاً . وقيل : إنه أنشده غيرهما وهو قوله أيضا :

يقول رجال إن مرو بعيدة * وما بعدت مرو وفيها ابن طاهر

وقيل : إن عبد الله بن طاهر قدم مرة نيسابور فأمرطروا ، فقال بعض الشعراء :

قد خط الناس في زمانهم * حتى إذا حئت حئت بالمطر

غيثان في ساعة لنا آتيا * فمرحبا بالأمير والدر

ومن شعر عبد الله بن طاهر المذكور قوله :

نبتته وظلام الليل مُسَدِّل * بين الرياض دفيناً في الرياحين

فقلت خذ قال كفى لا تطاوعني * فقلت قم قال رجل لا تواتيني^(١)

إني غفلت عن الساق فصيرني * كما تراني سلب العقل والدين

- وله نظم كثير غير ذلك . ولما دخل الى مصر وفرق خراجها قبل أن يدخلها حسبا
تقدم ذكره أنشده عطاء الطائي — وكان عبد الله بن طاهر واجداً عليه قبل
ذلك — قوله :

يا أعظم الناس عفواً عند مقدرة * وأظلم الناس عند الجود للمال

لو يصبیح النيل يجرى مأؤه ذهباً * لما أشرت الى خزین بمنقال

- فأعجبه وعفا عنه ، وأقترض عشرة آلاف دينار ودفعتها اليه ، فإنه كان فرق
جميع ما معه قبل دخول مصر .

ولما دخل عبد الله بن طاهر الى مصر قمع المفسدين بها ومهد البلاد وربب

أحوالها وأقام على إمرة مصر سنة واحدة وخمسة أشهر وعشرة أيام ، وخرج منها

خمس بقين من شهر رجب سنة أتمت عشرة ومائتين ، وأستخلف على مصر عيسى بن

(١) كذا في ف وتاريخ الذهبي . وفي ٢ : « لا توافيني » بالفاء .

يزيد الجلودى على صلاتها وركب البحر وتوجه الى العراق ؛ فلما قارب بغداد تلقاه
 العباس ولد الخليفة المأمون، والمعتصم محمد أخو المأمون وأعيان الدولة وقدم عبد الله
 بغداد وبين يديه المتغلبون على الشام ومصر مثل ابن أبي الجمل وابن أبي أسقر^(١)
 وغيرهما ، فأكرمه المأمون ؛ ثم ولّاه بعد ذلك الأعمال الجليلة مثل خراسان
 وغيرها . ويقال : إن عبد الله بن طاهر المذكور هو الذى زرع بمصر البطيخ العبدلى^(٢)
 واليه ينسب بالعبدلى^(٣) ، وأظنه ولده عن نوعين ، فإنه لم يكن ببلد خلاف مصراره . وعاش
 بعد عزله عن مصر سنين الى أن مات بمرور في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومائتين هـ
 بعد أن مرض ثلاثة أيام بحلقه (يعنى بعلّة الخوانيق) . ومات وله ثمان وأربعون سنة
 وقبل أن يموت تاب وكسر الملاهى وعمر الرباطات بخراسان ووقف لها الوقوف
 وأفتدى الأسرى من الترك بنحو ألف درهم . وكان عادلا في الرعية محببا لهم
 وكان عظيم الهيبة حسن المذهب شجاعا مقداما . ولما مات خلف في بيت ماله
 أربعين ألف درهم سوى ما في بيت مال العامة . وتولى مصر من بعده عيسى
 ابن يزيد الجلودى الذى استخلفه عبد الله المذكور ، أقزه المأمون على إمرة مصر
 بسفارة عبد الله هذا هـ .



ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢١١

السنة الأولى من ولاية عبد الله بن طاهر على مصر وهى سنة إحدى عشرة
 ومائتين — فيها أمر المأمون بأن يُنادى : برئت الذمة من ذكر معاوية بن أبي سفيان
 بخير أو فضله على أحد من الصحابة ؛ وأن أفضل الخلق بعد رسول الله صلى

(١) كذا في الأصلين . وفي الطبرى (ص ١٠٩٨ من القسم الثالث) : « ابن أبي الصقر » وفي هامشه
 أشار مصححه الى ماوردنا . (٢) كذا في الأصلين . وفي وفيات الأعيان والذهبي : « العبدلوى » .
 (٣) كذا بالأصلين بزيادة هذه اللفظة . وظاهر أنها من زيادة الناسخ .

الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضى الله عنه . وكان المأمون يبالغ في التشيع لكنه لم يتكلم في الشيخين بسوء، بل كان يترضى عنهما ويعتقد إمامتهما . وفيها توفي عبدالرزاق بن همام بن نافع الحافظ، أبو بكر الصنعاني الحميري، مولده سنة ست وعشرين ومائة هـ ؛ وسمع الكثير وروى عنه خلق من كبار المحدثين : مثل أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما . ومات باليمن في النصف من شوال من السنة .
وفيها توفي ^(١) معلى بن منصور، الحافظ أبو يعلى الرازي الحنفي، كان ثقة صدوقا نبيلًا جليلا صاحب فقه وسنة كثير الحديث صحيح السماع ؛ سُئِلَ عن القرآن فقال : من قال : إنه مخلوق فهو كافر . وطلب للقضاء فامتنع رحمه الله تعالى . وفيها توفي موسى بن سليمان أبو سليمان الجرجاني الحنفي، كان إماما فقيها بصيرا بالفقه والسنة وكان صدوقا، عرض عليه المأمون القضاء فامتنع واعتذر بعذر مقبول رحمه الله تعالى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي علي بن الحسين بن واقد بمرو، وعبد الله بن صالح العجلي المقرئ، والأحوص بن جواب أبو الجواب الضبي، وطلق بن غنام ثلاثتهم بالكوفة، وأبو العتاهية الشاعر ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع .

(١) كذا في تاريخ الذهبي والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « يعلى »



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٢

السنة الثانية من ولاية عبد الله بن طاهر على مصر وهي سنة اثنتي عشرة ومائتين — فيها وجه المأمون محمد بن طاهر^(١) على مصر . وفيها وجه المأمون محمد بن حميد الطوسي لمحاربة بابك الخرمي . وفيها أظهر المأمون القول بخلق القرآن مضافا الى تفضيل علي بن أبي طالب على أبي بكر وعمر، رضى الله عنهم أجمعين؛ وأشمازت النفوس منه وأشخص العلماء وآذاهم وضرّ بهم وحبسهم ونفاهم وقويت شوكة الخوارج . وخلع المأمون من الخلافة الأمير أحمد بن محمد العمري المعروف بالأحمر [العين] ببلاد ائمن؛ ثم سار المأمون الى دمشق وصام بها رمضان وتوجه فحج بالناس . وفيها في شهر ربيع الأول كتب المأمون الى الآفاق بتفضيل علي بن أبي طالب رضى الله عنه على جميع الصحابة . وفيها توفي أحمد بن أبي خالد الوزير أبو العباس وزير المأمون، كان أبوه كاتباً لأبي عبد الله وزير المهدي جد المأمون ، وكان أحمد هذا فاضلاً مدبراً جواداً ذا رأى وفطنة إلا أنه كانت أخلاقه سيئة؛ قال له رجل يوماً : والله لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال : والله لئن لم تخرج مما قلت لأعاقبك؛ قال : قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ وأنت فظ غليظ القلب وما تنتفض من حولك ! .

(١) لم نجد هذا الخبر في الطبرى وابن الأثير والذهبي . والذي تولى مصر بعد عبد الله بن طاهر عيسى ابن يزيد الجلودى باستخلاف ابن طاهر له ، ثم عمير بن الوليد باستخلاف المعتصم له ؛ فقليل ما ذكره المؤلف سهو . (٢) الزيادة عن ابن الأثير والطبرى . (٣) كذا في الأصلين والذهبي . وفي ابن الأثير والطبرى : « وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة؛ قال : وفيها توفي أبو عاصم النبيل ،

وعبد الرحمن بن حماد الشَّعْبِيّ^(١) ، وَعَوْنُ بن عماره العبدىّ بالبصرة ، ومحمد بن يوسف

الْفَرِيَّابِيّ بَقِيَّسَارِيَّةَ ، وَمُنَبِّه بن عثمان بِدَمَشْقَ ، وأبو المغيرة عبد القدوس الخَوْلَانِيّ^(٢)

بِحِمَصَ ، وزكريا بن عديّ ببغداد ، وعبد الملك بن عبد العزيز الماسَّحُونُ الفقيه

بالمدينة ، وعلى بن قادم بالكوفة ، وخَلَّاد بن يحيى بمكة ، والحسين بن حفص^(٣)

الهمدانيّ بأصبهان ، وعيسى بن دينار الغافقيّ^(٤) الفقيه بالأندلس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع ، مبلغ

الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية عيسى بن يزيد الأولى على مصر

- ١٠ هو عيسى بن يزيد الجَلُودِيّ ، وفي إمرة مصر باستخلاف عبد الله بن طاهر عليها ، فأقره المأمون على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج ، فتحول الى المعسكر وسكن به على عادة الأمراء ؛ وجعل على شرطته أبنه محمدا وعلى المظالم إسحاق بن متوكل . وكانت ولايته على مصر نيابة عن عبد الله بن طاهر ، فدام عيسى هذا على إمرة مصر الى سابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين هـ . [و] صرف المأمون عبد الله بن طاهر عن إمرة مصر وولّاها لأخيه المعتصم محمد بن هرون الرشيد . فلما

- ١٥
- (١) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي ف : « السبيعي » وفي م : « الشيعي » وكلاهما تحريف . (٢) قيسارية من أعمال فلسطين كما في ياقوت . وفي الأصلين : « بالقيسارية » بالتعريف . (٣) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي والخلاصة وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « العلاء بن يحيى » وهو تحريف . (٤) كذا في ف والخلاصة وتهذيب التهذيب . وفي م : « الهمداني » بالذال المعجمة وهو تحريف . (٥) نسبة الى غافق ، حصن بالأندلس من أعمال فحَصَ البُلُوط .

ولي المعتصم مصر أقر عيسى هذا على الصلاة فقط، وجعل على خراج مصر صالح بن شُرْزاد . فلما ولي صالح المذكور الخراج ظلم الناس وزاد الخراج وعسف فانتقض عليه أهل الخوف واجتمعوا وعسكروا وعزموا على قتاله ، وكان عليهم عبد السلام وابن الجليس في القيسية واليمانية ، فقام عيسى بن يزيد بنصرة صالح وبعث ابنه محمد في جيش فحاربوه فانهزم وقتل أصحابه . وذلك في صفر سنة أربع عشرة ومائتين هـ . وبلغ الخبر أبا إسحاق المعتصم فعظم عليه وعزل عيسى هذا عن إمرة مصر وولى عوضه عمير بن الوليد التيمي . فكانت ولاية عيسى على مصر في هذه المرة الأولى سنة وسبعة أشهر وأياما .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٣

السنة التي حكم في بعضها عيسى بن يزيد على مصر وهي سنة ثلاث عشرة ومائتين هـ — فيها خرج عبد السلام وابن الجليس في القيسية واليمانية بمصر، فولى المأمون أخاه أبا إسحاق المعتصم على مصر وعزل عبدالله بن طاهر . وقد ذكرنا ذلك كله في ترجمة عيسى بن يزيد . وفيها ولي المأمون ولده العباس على الجزيرة وأمر لكل من المعتصم والعباس بخمسمائة ألف دينار، وأمر بمثل ذلك لعبد الله بن طاهر المعزول عن إمرة مصر حتى قيل : إنه لم يفرق ملك ولا سلطان في يوم واحد مثل ما فرقه المأمون في هذا اليوم .

قلت : لعل الدينار يوم ذاك لم يكن مثل دينارنا اليوم بل يكون مثل دنانير المشاركة التي تسمى بتنجنا والله أعلم . وفيها استعمل المأمون على السند الأمير غسان ابن عباد، وكان غسان هذا من رجال الدهر حزمًا وعزمًا، وكان ولي خراسان قبل

ذلك وعُزِّل بعبد الله بن طاهر المتقدم ذكره . وفيها توفي أحمد بن يوسف بن القاسم ابن صبيح ، أبو جعفر الكاتب الكوفي . وولى بنى العجل كاتب المأمون على ديوان الرسائل ، كان من أفضل الكتاب في عصره وأذكارهم وأجمعهم للحسن ، وكان فصيح اللسان مليح الخط يقول الشعر الجيد ، قال له رجل يوما : ما أدري مم أعجب ، مما وليه الله من حسن خاتك ، أو مما وليته من تحسين خلقك ! وفيها توفي أسود بن سالم أبو محمد البغدادي الزاهد الورع الصالح المشهور ، كان بينه وبين معروف الكرخي مودة ومحبة ، وكان من كبار القوم ومن له كرامات وأحوال . وفيها توفي بشر بن أبي الأزهر يزيد الإمام أبو سهل القاضي الحنفي ، كان من أعيان فقهاء أهل الكوفة وزهادها ، سأل رجل عن مسألة فأخطأ فيها فعزم أن يقصد عبد الله بن طاهر الأمير لينادي عليه في البلدان : بشرأخطأ في مسألة في النكاح حتى رده رجل وقال : أنا أعرف الرجل الذي سألك ، فأتى به إليه فقال له : أنا أخطأت وقد رجعت عن قولي ، والجواب فيه كذا وكذا .

قلت : لله در هذا العالم الذي يعمل بعلمه رحمه الله تعالى .

وفيها توفي ثمامة بن أشرس أبو معن الثميري البصري الماجن ، كان له نوادر وأتصل بهارون الرشيد وولده المأمون . قيل : إنه خرج بعد المغرب من منزله سكران فصادفه المأمون في نقر ، فلما رآه ثمامة عدل عن طريقه وقد أبصره المأمون ، فساق إليه المأمون وحاذاه ، فقال له : ثمامة ؟ قال : إى والله ، قال : سكران أنت ؟ قال : لا والله ، قال : أفتعرفني ؟ قال : إى والله ، قال : فمن أنا ؟ قال : لا أدري والله ، فضحك المأمون حتى كاد يسقط عن دابته . وثمامة هذا حكايات كثيرة من هذا

(٣٠٨)

(١) في ٢ : « صدقه » باللفاف . وفي ٢ وهامش ٢ : « صدقه بالفاء وهما محذوران .

الجنس . وفيها توفي أبو عاصم النبيل في قول صاحب المرأة قال : وأسمه الضحّاك الشّيبانيّ البصريّ الحافظ المحدث ، كان فقيها عالما حافظا سمع الكثير وحدث وسمع منه خلقٌ ومات في ذى الحجة .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي عبد الله بن موسى العبّسىّ ، وخالد بن مخلّد القَطَوانيّ بالكوفة ، وعمرو بن عاصم الكِلَابيّ بالبصرة ، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة ، وعمرو بن أبي سَلَمَة والهيثم بن جميل الحافظ بأنطاكية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا ونصف .

ذكر ولاية عُمَيْر بن الوليد على مصر

هو عمير بن الوليد الباذِغِسيّ التيميّ أمير مصر، ولي مصر بأستخلاف أبي إسحاق محمد المعتصم له لأن الخليفة المأمون كان وليّ مصر لأخيه المعتصم بعد عزّل عبد الله ابن طاهر ووليّ المعتصم عُميرا هذا على الصلاة لسبع عشرة خلت من صفر سنة أربع عشرة ومائتين، وسكن المعسكر وجعل على شرطته ابنه محمداً، وعندما تمّ أمره خرج عليه القيسية واليمانية الذين كانوا خرجوا قبل تاريخه وعليهم عبد السلام وابن الجاليس، فتهيا عُمير هذا وجمع العساكر والجند وخرج لقتالهم وخرج معه أيضا فيمن نخرج الأمير عيسى بن يزيد الجلوديّ المعزول به عن إمرة مصر، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة أربع عشرة ومائتين، واستخلف عمير ابنه محمداً على صلاة مصر، وسافر بجيوشه حتى آلتقى مع أهل الحوف القيسية واليمانية؛ فكانت بينهم وقعة هائلة وقتل ومعارك وثبت كل من الفريقين حتى قُتل عمير هذا في المعركة است عشرة

١٠

١٥

٢٠

خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ ربيعِ الأوَّلِ المذكور . وقال صاحبُ البُغْيَةِ : قتلَ عميرُ في يومِ
الثلاثاءِ ثلاثَ عشرة خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ ربيعِ الأوَّلِ ، فوافقَ في الشهرِ والسَّنةِ ، وخالفَ
في اليومِ .

قلت : وكانت ولايةُ عمير بن الوليد المذكور على مصرَ استقلاً من قِبَلِ
أبي إسحاق المعتمد شهرين سواءً وتولَّى من بعده مصرَ عيسى بنُ يزيدَ الجُلُوديَّ ثانياً .

ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجُلُوديَّ ثانياً على مصر

- ولي عيسى بن يزيد هذا مصرَ ثانياً من قِبَلِ أبي إسحاق محمد المعتمد بعد قتلِ عمير
ابن الوليد على الصلاة ، ولما ولي مصرَ ، قصده قيسٌ ويمنٌ على العادة وقد كُثِرَ جمعُهم
من أهلِ الخوفِ وقُطَّاعِ الطريقِ ، فوقع لعيسى هذا أيضاً معهم حروبٌ وفِتَنٌ ، وجمعُ
عساكرِهِ وخرج إليهم حتى التقاهم بُمْنِيَّةَ مَطرٍ (أعني المَطرِيَّةَ بقرب مدينة عين شمس
التي فيها العمود الذي تسميه العاقمة بِمَسَلَّةِ فرعون) وقتلَهُم ، فكانت بينهم حروبٌ
هائلةٌ انكسر فيها الأميرُ عيسى بمن معه وقُتلَ من عسكرِهِ خلائقٌ وأنحاز إلى مصرَ ،
وذلك في شهر رجب من سنة أربع عشرة ومائتين المذكورة ، وبلغ المأمون ذلك
فعظم عليه وطلب أخاه أبا إسحاق محمداً المعتمد ونذبه للخروج إلى مصر وقال له :
امض إلى عمالك وأصلح شأنه ، وكان المعتمد شجاعاً مقداماً ، فخرج المعتمد
من بغداد في أربعة آلاف من أتراكِهِ وسافر حتى قدم مصرَ في أيام يسيرة وعيسى
كالخصور مع أهلِ الخوفِ ، وقبل دخوله إلى مصر بدأ بقتال أهلِ الخوفِ
من القيسيَّةِ واليمنيَّةِ وقتلَهُم وهزَمَهُم وقتلَ أكابرَهُم ووضع السيفَ في القيسيَّةِ
واليمنيَّةِ حتى أفنَاهُم ، وذلك في شعبان من السنة ومهد البلادَ وأباد أهلَ الفسادِ ،
ثم دخل القُسطاطَ (أعني مصر) وفي خدمته عيسى الجُلُوديَّ وجميعُ أعيان المصريين

لثمان بقين من شعبان، وسكن بالمعسكر حتى أصلح أحوال مصر؛ ثم خرج منها إلى الشام في غرة المحرم سنة خمس عشرة ومائتين في أترأكه ومعه جمع كثير من الأسرى في ضر وجهد شديد مشاة حفاة أمام الخيالة .

قلت : وشجاعة المعتصم معروفة مشهورة تُذكر في خلافته ووفاته، وهو الآن ولي عهد أخيه عبد الله المأمون؛ وقبل أن يخرج من مصر مهد أمورها وولي عليها عبدويه بن جبلة وعزل عيسى بن يزيد الجلودى صاحب الترجمة . فكانت ولاية عيسى هذه الثانية على مصر نحو من ثمانية أشهر تنقص أياما .



السنة التي حكم فيها على مصر عمير بن الوليد ثم عيسى بن يزيد الجلودى
ثانيا وهي سنة أربع عشرة ومائتين - فيها قُتل الأمير محمد بن الحميد الطوسي
في حرب كان بينه وبين أصحاب بابك الخرمي^(١) . وفيها أيضا قُتل أبو الداري
أمير اليمن . وفيها كانت قتل عمير بن الوليد صاحب مصر المقدم ذكره . وفيها خرج
بلال الشاري وقويت شوكته، فندب الخليفة المأمون لحربه هارون بن أبي خلف^(٢)
فتوجه إليه وقاتله وظفر به وقتله . وفيها ولي المأمون أذربيجان وأصبهان والجبال
وحرب بابك الخرمي الأمير على بن هشام، فتوجه على المذكور بجيوشه وقاتل بابك
وواقعته في هذه السنة غير مرة .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٤

(١) كذا بالأصلي . قال في المصباح : والحرب مؤنثة ، وقد تذكر ذهابا إلى معنى القتال .
(٢) الشاري : واحد الشراء ، وهم قوم من الخوارج سمو بذلك لقولهم : إنما شربنا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين فارقنا الأئمة الجائرة .

قلت : وقد طال أمرُ بابك هذا على الناس وأمتدت أيامه وحاربه جماعة كثيرة من أمراء المأمون وتعب الناس من أجله تعباً زائدا وهو لا يكل من الخروج والقتال إلى ما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيهما توفى أحمد بن جعفر الحافظ أبو عبد الرحمن الوكيعى الضرير البغدادى ،
وسمى الوكيعى ملازمته وكيع بن الجراح المتقدم ذكره .

قال إبراهيم الحرى : كان الوكيعى يحفظ مائة ألف حديث .

وفيهما توفى الإمام أبو زيد النحوى البصرى واسمه سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، كان إماما فى علم النحو واللغة والأشعار ومذاهب العرب وآبائهم وأيامهم ، وكان ثقة حافظا صدوقا .

وفيهما توفى قبيصة بن عقبة الحافظ أبو عامر السوائى هو من بنى عامر ابن صعصعة ، كان إماما حافظا زاهدا قنوعا أسند عن سُفيان الثورى والجمادى وغيرهم ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وغيره .

وفيهما توفى الوليد بن أبان الكرابيسى المعتلى ، كان من كبار المعتزلة بالبصرة وله فى الاعتزال مقالات معروفة يقوى بها مذاهب المعتزلة .

قلت : كان من كبار العلماء ذكره المسعودى وأثنى على علمه وفضله .

وفيهما توفى أبو العتاهية الشاعر المشهور أبو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد ابن كيسان العنزي مولاهم الكوفى نزيل بغداد وأصله من سبى عين التمر ولقبوه بأبى العتاهية لأضطراب^(٢) كان فيه .

(١) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربى الكوفة . (٢) ذكر صاحب اللسان أبا العتاهية هذا وتعرض للسبب فى كنيته فقال : وأبو العتاهية الشاعر المعروف ، ذكر أنه كان له ولد يقال له : عتاهية . وقيل : أو كان الأمر كذلك لقيل : أبو عتاهية بغير تعريف ، وإنما هو لقب له لا كنية ؛ وقال : ولقب بذلك لإن المهدي قال له : أراك متخلطا متعتها (وانظر الكلام على ذلك فى ترجمته فى الأغانى فى أول الجزء الرابع طبع دار الكتب المصرية) .

وقيل : بل كان يجب الخلاعة فكُنِي بذلك . وهو أحد فحول الشعراء ونَسَكَ
 في آخر عمره ومال للزهد والوعظ . ^(١) مات في هذه السنة . وقيل : سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وهو الأقوى ، وقيل : في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين وهو الذى
 ذكره الذهبي . ومدح المهديّ ومن بعده من الخلفاء ، ومن مديحه :

إِتْ المطايا تَشْتَكِيكَ لَأَنهَا * تَطْوِي اليك سَبَابًا وِرِمَالًا ^(٢)
 فَإِذَا رَحَلْنَ بِنَا رَحَلْنَ مُخَفَّةً * وَإِذَا رَجَعْنَ بِنَا رَجَعْنَ ثِقَالًا

وله :

يَا رَبِّ إِنِّ النَّاسَ لَا يُصِفُونَنِي * فَكَيْفَ إِذَا أَنْصَفْتُهُمْ ظَلَمُونِي ^(٣)
 وَإِنْ كَانَ لِي شَيْءٌ تَصَدَّقُوا لِأَخِيهِ * وَإِنْ جِئْتُ أَبْنَى سَيِّئِهِمْ مَنَعُونِي
 وَإِنْ نَالَهُمْ بَذْلِي فَلَا شَكَّ عِنْدَهُمْ * وَإِنْ أَنَا لَمْ أَبْذُلْ لَهُمْ شَتَمُونِي

وما أحسن قوله :

هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقِ إِلَيْكَ عَفْوًا * أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ إِلَى زَوَالٍ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن خالد الذهبي ^(٤)
 بمحضر ، وعبد الله بن عبد الحكم الفقيه بمصر ، وسعيد بن سلام العطار بالبصرة ،
 ومحمد بن الحميد الطوسي الأمير قُتل في حرب الخُزَمِيَّة ، وأبو الدَّارِيَّ أمير اليمن قُتل
 أيضا ، وعُمَيْرُ الباذِغِيَّسيَّ نائب مصر خلافةً عن المعتصم ، قُتل في الحُوف في حرب
 ابن الجَلِيس وعبد السلام ، فسار أبو إسحاق بنفسه إليهما فظفر بهما وقتلهما . انتهى
 كلام الذهبي .

(١) في ف : « وقال في الزهد والوعظ » . (٢) السباب جمع سبب : وهو الفقر
 والمفازة . (٣) في ف : « فكيف وإن الخ » . (٤) كذا في ف والخلاصة في أسماء
 الرجال . وفي م وتهذيب التهذيب : « الوهي » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وستة عشر إصبعا،

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

ذكر ولاية عَبْدَوَيْه بن جبلة على مصر

هو عَبْدَوَيْه بن جبلة أصله من الأبناء من قواد بنى العباس ، ولّاه المعتصم نيابة

عنه على صلاة مصر بعد عزل عيسى بن يزيد الجلودى عن إمرة مصر في مستهل

المحرم سنة خمس عشرة ومائتين ؛ ثم خرج المعتصم بعد ولايته إلى الشام حسبما تقدم

ذكره ؛ وبعد سفر المعتصم تحوّل عَبْدَوَيْه هذا إلى المعسكر وسكن به على عادة الأمراء ،

وجعل على الشرطة أبنه ، وعلى المظالم اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد ؛ ولما ولي

مصر أخذ في إصلاح أحوالها وإثبات ما قتره المعتصم بها من الأمور . وبينما هو

في ذلك خرج عليه أناس من الخوفية أيضا من القيسية واليمانية في شعبان من السنة ،

فتها عبدوويه لمحاربتهم وجهز اليهم جيشا فصار اليهم الجيش وثار بهم وظفروا بهم

بعد أمور ثم حضر اليه بعد ذلك الأفشين حيدر بن كاوس الصغدى إلى مصر

في ثالث ذى الحجة من السنة ومعه على بن عبد العزيز الجروى لأخذ المال فلم يدفع

إليه عَبْدَوَيْه وقتاله ، فخرج الأفشين إلى برقة ، وصرف عَبْدَوَيْه بن جبلة عن إمرة

مصر بعيسى بن منصور بن موسى ؛ وبعد عزل عَبْدَوَيْه المذكور عاد الأفشين

إلى مصر وأقام بها على ما سيأتى ذكره ، فكانت ولاية عَبْدَوَيْه بن جبلة على مصر

نيابة عن أبى اسحاق محمد المعتصم سنة واحدة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٥

السنة التي حكم فيها عَبْدُوَيْه بن جبلة على مصر وهي سنة خمس عشرة

ومائتين - فيها وصل أبو إسحاق المعتصم من مصر الى الموصل واجتمع بأخيه

الخليفة عبد الله المأمون وعرفه ما فعل بمصر فشكره على ذلك . وفيها سار المأمون

من المَوْصِل الى غزو دَابِقْ^(١) وأنطاكية فغزاهما وتوجّه إلى الشام ودخلها وأقام

بها ، وكتب الى نائبه ببغداد إسحاق بن إبراهيم أن يأخذ الجند بالتكبير اذا

صَلَّوا الجمعة ، وبعد الصلوات الخمس اذا قَضَوْا الصلاة أن يصيحوا قياما ويكبروا

ثلاث تكبيرات ، ففعل ذلك في شهر رمضان فقال الناس : هذه بدعة نائلة .

قلت : البدعة الأولى لبس الخُضْرَة وتقريب العَلَوِيَّة وإبعاد بني العباس ؛

والثانية القول بخلق القرآن وهي المصيبة العظمى ؛ والثالثة هذه . ثم فيها أباح

المأمون أيضا المتعة فقال الناس : هذه بدعة رابعة . وفيها غَضِب المأمون على

الأمير علي بن هشام وبعث اليه عُجَيْفًا^(٢) وأحمد بن هشام لقبض أمواله .

وفيها توفي الأمير إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس

أبو الحسن الهاشمي العباسي ، كان من أعيان بني العباس وأفاضلهم ، وولي الأعمال

الجليلة بعدة بلاد .

وفيها توفيت زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن العباس ، أم جعفر الهاشمية العباسية ، وأسماها أمة العزيز زوجة هارون الرشيد

(٣١٢)

(١) دابق : قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ .

(٢) هو عجيف بن عنبة كما في ابن الأثير .

وبنتُ عمّه وأمُّ ولده الأمين محمد المقتول بيد طاهر بن الحسين بسيف المأمون، وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ . وماتت زبيدة وهي أعظم نساء عصرها ديناً وأصلاً وجمالاً وصيانةً ومعروفاً، أحصى ما أنفقته في حجة واحدة فكان ألفى ألف دينار، قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .

قلت : ولعلّها عمّرت في هذه الحجة المصانع التي بطريق الحجاز أو بعضها اه .
 وكان في قصر زبيدة مائة جارية تقرأ القرآن . فكان يُسمع من قصرها دوى كدوى النحل من القراءة، ولم تزل زبيدة في حشمها أيام زوجها الرشيد وفي أيام ولدها محمد الأمين وفي أيام ابن زوجها عبد الله المأمون، لم يتغيّر من حالها شيء إلى أن ماتت في هذه السنة؛ وقيل في سنة ست عشرة ومائتين وهو الأشهر . وأما ما فعلته من المآثر والمصانع بالحجاز وغيره فهو معروف لا يحتاج إلى ذكره هنا، وكانت مع هذا الجمال والحشمة فصيحةً لبيبةً عاقلةً مدبرةً؛ قيل : إنّ المأمون دخل إليها بعد قتل آبئها الأمين يعتذر إليها ويعزيها فيه ويسكن ما بها من الحزن، فقال لها : يا سيّته، لا تأسفى عليه فإنّ عوضه لك ؛ فقالت : يا أمير المؤمنين، كيف لا آسف على ولد خلف أخا مثلك ! ثم بكّت وأبكت المأمون حتى غشى عليه .

قلت : ولم يكن قتل الأمين بإرادة أخيه المأمون وإنما أقّتحه طاهر بن الحسين وقتله من غير إذن المأمون، وحقّق المأمون عليه لذلك ولم يسعه الا السكوت .

(١) كذا في هامش م . وفي الصلب : « تباسى » بالباء . وفي ف : « تباسى » بالياء .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصلين مشابة لما تقدم في الحاشية السابقة . ولم ينبه في م علي نسخة أخرى فرجنا ما وضعناه لتلاؤم السياق .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو زيد الأنصارى صاحب العربية بالبصرة واسمه سعيد بن أوس ، والعلاء بن هلال الباهلي بالرقّة ، ومحمد ابن عبد الله الأنصارى القاضي بالبصرة ، ومكي بن ابراهيم الحنظلي ببناخ ، وعلى ابن الحسن بن شقيق بمرو ، ومحمد بن مبارك الصوري بدمشق ، وإسحاق بن عيسى ابن الطباع ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وأحد وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية عيسى بن منصور على مصر

هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي^(١) مولى بني نصر بن معاوية أمير مصر ، وليها من قبل أبي إسحاق محمد المعتصم بعد عزل عبدويه بن جبلة عنها في مستهل سنة ست عشرة ومائتين على الصلاة ، وسكن عيسى بالمعسكر على عادة الأمراء ، وجعل على شرطته أبا المغيث يونس بن ابراهيم . وفي أيام ولايته انتقضت عليه أسفل الأرض بغيرها أعنى بالوجه البحري^(٢) ، وانضم الأقباط عليهم وذلك في جمادى الأولى ، وحشدوا وجمعوا فكثروا عددهم وساروا نحو الديار المصرية ، فتيجهز عيسى وجمع العساكر والجند لقتالهم فضعف عن لقاءهم وتقهقر بمن معه ، فدخلت الأقباط وأهل الغربية مصر وأخرجوا منها عيس ، هذا على أقبح وجه لسوء سيرته ، وخرج معه أيضا متولّي خراج مصر واخلعوا الطاعة ، فقدم الأفشين

(١) كذا في ف والكندي (ص ١٨٩ طبع بيروت) بفتح الراء وكسر الفاء ، نسبة الى الرافقة ، وهي

بلدة كبيرة على الفرات متصلة البناء بالرقّة . وفي م والمقرئى : «الرافعي» بالعين . (٢) في الكندي

«موسى بن ابراهيم ابن عمه» . (٣) كذا في م . وفي ف : «عربها» . وفي الكندي :

«عربها وقبطها» .

(٣١٣)

من بَرَقَةٍ وَتَهَيَّأَ لِقِتَالِ الْقُومِ فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَأَنْضَمَّ عَلَيْهِ عَيْسَى
 ابْنُ مَنْصُورٍ هَذَا وَمِنْ أَنْضَافِ إِلَيْهِ، وَتَجَمَّعُوا وَتَجَهَّزُوا لِقِتَالِ الْقُومِ وَخَرَجُوا فِي شَوَالٍ
 وَوَأَقْعَوْهُمْ فَظَفَرُوا بِهِمْ بَعْدَ أُمُورٍ وَحُرُوبٍ وَأَسْرَوْا وَقَتَلُوا وَسَبَّوْا؛ ثُمَّ مَضَى الْأَفْشِيُّ
 إِلَى الْخَوْفِ وَقَاتَلَهُمْ أَيْضًا لَمَّا بَلَغَهُ عَنْهُمْ وَبَدَّدَ جَمْعَهُمْ وَأَسَرَّ مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَبِيرَةً بَعْدَ
 أَنْ بَضَعَ فِيهِمْ وَأَبْدَعَ؛ وَدَامَتِ الْحُرُوبُ فِي السَّنَةِ الْمُسْتَمْتِرَةِ بِمِصْرَ فِي كُلِّ قَلِيلٍ إِلَى أَنْ
 قَدِمَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَأْمُونُ لَخْمِيسَ خُلُونٍ مِنَ الْحَزْمِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ
 وَمِائَتَيْنِ، فَسَخِطَ عَلَى عَيْسَى بْنِ مَنْصُورٍ الْمَذْكُورِ وَحَلَّ لَوَاعِهِ وَعَزَلَهُ وَنَسَبَ لَهُ كُلَّ
 مَا وَقَعَ بِمِصْرَ وَلِعَالِهِ؛ ثُمَّ جَهَّزَ الْعَسَاكِرَ لِقِتَالِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَأُحْضِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَبْدُوسُ
 الْفِهْرِيُّ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَيْضًا مِنْ تَغْلِبَ عَلَى مِصْرَ. ثُمَّ سَارَ عَسَاكِرَهُ لِقِتَالِ
 أَسْفَلِ الْأَرْضِ أَهْلِ الْغُرَيْبَةِ وَالْخَوْفِ وَأَوْقَعُوا بِهِمْ وَسَبَّوْا الْقِبْطَ وَقَتَلُوا مُقَاتِلَتَهُمْ
 وَأَبَادَوْهُمْ وَقَعُوا أَهْلَ الْفَسَادِ مِنْ سَائِرِ أَرَاضِي مِصْرَ بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً،
 ثُمَّ رَحَلَ الْخَلِيفَةُ الْمَأْمُونُ مِنْ مِصْرَ لثَمَانِ عَشْرَةٍ خَلَتْ مِنْ صَفَرٍ بَعْدَ أَنْ أَقَامَ بِمِصْرَ
 وَأَعْمَالُهَا (مِثْلُ سِنَا وَحُلُوانَ وَغَيْرَهُمَا) تِسْعَةَ وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا؛ وَوَلَّى عَلَى صَلَاةِ مِصْرَ
 كَيْدَرُ وَعَلَى الشُّرْطَةِ أَحْمَدُ بْنُ سِطَّامِ الْأَزْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بُخَارَا. وَعَمَّرَ الْمِقْيَاسَ
 وَجَسَّرَا آخِرَ بِالْجَزِيرَةِ تَجَاهَ الْفُسْطَاطِ.

* *

السنة التي حكم فيها عيسى بن منصور على مصر وهي سنة ست عشرة
 ومائتين — فيها كثرت المأمون راجعا من العراق الى غزو الروم لكونه بلغه أن ملك

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢١٦

(١) كذا في الكندي ص ١٩٢ ونص عبارته: «وكان مقامه في الفسطاط وسنخا وحلوان تسعة وأربعين
 يوما». وفي م: «سنجار» وهو خطأ، لأن سنجار بلد بالجزيرة قريبا من الموصل، وقد سقطت
 هذه الجملة في ف. (٢) في م: «خارجا».

الروم قتل خلقا من المسلمين من أهل طرسوس والمصيصة، فسار اليها حتى وصلها في جمادى الأولى من السنة فأقام بها الى نصف شعبان، وجهاز أخاه أبا إسحاق محمدا المعتصم لغزو الروم فسار وافتتح عدة حصون، ثم وجه المأمون أيضا القاضي يحيى ابن أكرم الى جهة أخرى من الروم فتوجه وأغار وقتل وسبي، ثم رجع المأمون في آخر السنة الى دمشق وتوجه منها الى الديار المصرية حسبما تقدم ذكره ودخلها في أول سنة سبع عشرة ومائتين .

وفيهما توفي محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، كان من أكابر الأمراء، ولي إمرة البصرة والصلاة بها وغيرها، وكان جوادا ممدحا قدم مرة على المأمون فقال له : يا محمد أردت أن أولئك فمنعني إسرافك في المال، فقال : يا أمير المؤمنين، منع الموجود سوء الظن بالمعبود، فقال له المأمون : لو شئت أبقيت على نفسك، فقال محمد : من له مولى غنى لا يفتقر، فاستحسن المأمون ذلك منه وولاه عملا . وقيل للعتبي : مات محمد بن عباد، فقال : نحن متنا بفقده وهو حي يجده .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي حبان بن هلال، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، ومحمد بن كثير المصيصي الصنعاني، والحسن بن سوار البغوي، وعبد الله بن نافع المدني الفقيه، وعبد الصمد بن النعمان البرازي، ومحمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق، ومحمد بن عباد المهلب أمير البصرة، ومحمد ابن سعيد بن سابق نزيل قزوين، وزبيدة زوجة الرشيد وابنة عمه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) كذا في م وهو الموافق لما جاء في الخلاصة في أسماء الرجال والمعارف لابن قتيبة . وفي هامشها : «حيان» بالياء المثناة . وفي نسخة ف : «حسان» بالسين وكلاهما تحريف . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصلين : «البراز» بالراء المهملة في آخره .

ذكر ولاية كيدر على مصر

- هو كيدر وأسمه نصر بن عبد الله وكيدر شهرة غلبت عليه ، الأمير أبو مالك الصغدِيّ ؛ ولى إمرة مصر بعد عزل عيسى بن منصور في صفر سنة سبع عشرة ومائتين من قبل المأمون على الصلاة فسكن المعسكر على عادة الأمراء بعد رحيل المأمون ، وجعل على شُرطته ^(١) ابن إسبنديار . ثم بعث المأمونُ برجل من العجم يسمى بـابن بسطام على الشُرطة فولى مدّة ثم عزله كيدر أسوء سيرته لرشوة آرتشاها وضربه بالسوط في صحن الجامع ، ثم ولى ابنه المظفر عوضه . ودام كيدر على إمرة مصر الى أن ورد عليه كتاب المأمون في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة ومائتين بأخذ ^(٢) الناس بالمحنة — أعنى بالقول بخلق القرآن — وكان القاضى بمصر يومئذ هارون بن عبد الله الزهرى ، فأجاب القاضى والشهود ، ومن توقف منهم عن القول بخلق القرآن سقطت شهادته . وأخذ كيدر يمتحن القضاة وأهل الحديث وغيرهم ، وكان كتاب المأمون الى كيدر يتضمن ذلك : « وقد عرف أمير المؤمنين أن الجمهور الأعظم والسواد ^(٣) الأكبر من حشو الرعية وسفلة العامة ممن لا نظره ولا روية ولا استضاءة بنور العلم وبرهانه ، أهل جهالة بالله وعمى عنه ، وضلالة عن حقيقة دينه ، وقصور أن يقدرُوا الله حق قدره ، ويعرفوه كنه معرفته ، ويفرقوا بينه وبين خلقه ؛ وذلك أنهم ساووا بين الله وبين ما أنزل من القرآن ، فأطبقوا على أنه قديم لم يخلقه الله ويخترعه ؛ وقد قال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ، وكل ما جعله فقد خلقه ؛ كما قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ ؛ وقال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ ^(٤) الرعية » وكلاهما تحريف . (١) كذا في الأصلين . وفي الكندى ص ١٩٣ « اسبنديار » بدون ابن . (٢) كذا في الذهبي وهامش م . وفي الكندى ص ١٩٣ : « بأن يأخذ الناس بالمحنة . » وفي الأصلين : « فأخذ » وهو تحريف . (٣) كذا في الطبري والذهبي . وفي م : « حشو الرعية » وفي ف : « نشر الرعية » وكلاهما تحريف . (٤) كذا في الطبري . وفي الأصلين والذهبي : « ... ساووا بين الله وبين خلقه وبين ما أنزل من القرآن » .

مَا قَدْ سَبَقَ)؛ فأخبر أنه قَصَصَ لأُمُور أحدثه بعدها . وقال عز وجل : (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ) . والله تعالى مُحْكِمُ كِتَابِهِ ثُمَّ مُفَصِّلُهُ ، فهو خالقه ومُبتدعه .
ثم انتسبوا إلى السنة وأنهم أهل الحق والجماعة وأت من سواهم أهل الكفر والباطل ؛
فَاسْتَطَالُوا بِذَلِكَ وَغَرُّوا بِهِ الْجَهْلَالَ ، حتى مال قوم من أهل السمات الكاذب^(١)
والتخشع غير الله إلى موافقتهم ، فزَعَوْا الْحَقَّ إِلَى بَاطِلِهِمْ وَاتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ وَلِيجَةً^(٢)
إِلَى ضَلَالِهِمْ . إلى أن قال : فرأى أمير المؤمنين أن أولئك شر الأُمة المنقوصون من
التوحيد خطأ ، أوعية الجهالة ، وأعلام الكذب ، ولسان إبليس الناطق في أوليائه ، والهائل
على أعدائه من أهل دين الله ؛ وأحق أن يُتَمَّ في صدقه وتُطرح شهادته ولا يوثق به .
وَمَنْ عَمِيَ عَنْ رَشْدِهِ وَحَظَّهُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالتَّوْحِيدِ ، كَانَ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ أَعْمَى وَأَضَلَّ^(٣)
سَبِيلًا . وَلَعَمْرُؤُا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ أَكْذَبَ النَّاسُ مِنْ كَذِبٍ عَلَى اللَّهِ وَوَحْيِهِ وَتَخَرَّصَ
الْبَاطِلُ وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ . فَاجْمَعْ مَنْ بِحَضْرَتِكَ مِنَ الْقَضَاةِ فَأَقْرَأْ عَلَيْهِمْ كِتَابَنَا
هَذَا ، وَامْتَحِنْهُمْ فَيَا يَقُولُونَ وَاكْشِفْهُمْ عَمَّا يَعْتَقِدُونَ فِي خَلْقِ اللَّهِ [القرآن] وإحداثه ، وأعلمهم^(٤)
أَنِّي غَيْرُ مُسْتَعِينٍ فِي عَمَلٍ وَلَا وَائِقٍ بِنِ لَا يُوَثِّقُ بدينه . فإذا أقرؤا بذلك ووافقوا [عليه] فمُرَّهُمْ^(٥)
بِنَظَرٍ مَنْ بِحَضْرَتِهِمْ مِنَ الشُّهُودِ وَمَسْأَلَتِهِمْ عَنْ عِلْمِهِمْ عَنِ الْقُرْآنِ ، وَتَرِكَ شَهَادَةَ مَنْ لَمْ
يُقَرَّرْ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ ، وَاكْتُبَ الْبَيِّنَاتُ بِمَا يَأْتِيكَ عَنْ قَضَاةِ أَهْلِ أَعْمَالِكَ فِي مَسْأَلَتِهِمْ وَالْأَمْرُ
لَهُمْ بِمِثْلِ ذَلِكَ . ثُمَّ كَتَبَ الْمَأْمُونُ بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَى سَائِرِ عُجَمَالِهِ وَإِلَى نَائِبِهِ عَلَى بَغْدَادِ
إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَزَاعِيِّ ابْنِ عَمِّ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنْ يَرْسِلَ إِلَيْهِ سَبْعَةَ نَفَرٍ ، وَهُمْ :
مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ كَاتِبِ الْوَاقِدِيِّ ، وَيُحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو خَيْشَمَةَ ، وَأَبُو مُسْلِمٍ مُسْتَمْلَى يَزِيدَ
(١) في الأصلين : « الصمت » بالصاد وهو تحريف . والتصويب عن الطبري والذهبي .
(٢) كذا في ٣ . وفي هامشها ونسخة ف : « دون الله » . (٣) وليجة : معتمدا .
(٤) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « ... من عمي عن رشده ... وكان عما ... » وهو غير مستقيم .
(٥) الزيادة عن نسخة ف . (٦) الزيادة عن الطبري . (٧) كذا في هامش الطبري .
وفي الأصلين وصلب الطبري : « بنص » وهي غير واضحة .

٥

١٠

١٥

٢٠

ابن هارون، واسماعيل بن داود، واسماعيل بن أبي مسعود، وأحمد بن إبراهيم الدورقي؛
فَأُشْحِصُوا إِلَيْهِ، فَأَمْتَحَنَهُمْ بَخْلَقِ الْقُرْآنِ فَأَجَابُوهُ فَرَدَّاهُمْ مِنَ الرَّقَّةِ إِلَى بَغْدَادَ؛ وَكَانُوا تَوَقَّفُوا
أَوَّلًا ثُمَّ أَجَابُوهُ خَوْفًا مِنَ الْعُقُوبَةِ. ثُمَّ كَتَبَ الْمَأْمُونُ أَيْضًا إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْمَذْكُورِ بِأَنْ يُحْضِرَ الْفُقَهَاءَ وَمَشَايِخَ الْحَدِيثِ وَيُخْبِرَهُمْ بِمَا أَجَابَ بِهِ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةُ؛ فَفَعَلَ
ذَلِكَ، فَأَجَابَهُ طَائِفَةٌ وَامْتَنَعَ آخَرُونَ. ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا آخَرَ مِنْ جِنْسِ الْأَوَّلِ وَأَمَرَهُ
بِإِحْضَارِ مَنْ امْتَنَعَ فَأَحْضَرَ جَمَاعَةً: مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ
الْكِنْدِيُّ، وَأَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي مُقَاتِلٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرِ الْقَوَارِيرِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَتَجَادَةُ — وَاسْمُهُ الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ — وَالذِّيَالُ بْنُ
الْهَيْثَمِ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَكَانَ حِينَئِذٍ بِبَغْدَادَ، وَسَعْدَوِيَّةُ الْوَاسِطِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ
أَبِي إِسْرَائِيلَ وَابْنُ الْهَرْثَمِ، وَأَبْنُ عَلِيَّةَ الْأَكْبَرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْعَجَلِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَمَرِيُّ، وَأَبُو نَصْرٍ التَّمَّارِ، وَأَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ
وغيرهم؛ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ الْمَأْمُونِ فَعَرَضُوا وَوَرَّوْا وَلَمْ يُجِيبُوا وَلَمْ يُنْكِرُوا؛ فَقَالَ
لِبِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ مَرَّةٍ؛ قَالَ: فَلَا أُنَاقِلُ
قَدْ تَجَدَّدَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابٌ؛ قَالَ: أَقُولُ: كَلَامُ اللَّهِ؛ قَالَ: لَمْ أَسْأَلْكَ عَنْ هَذَا،
أَخْلَقَ هُوَ؟ قَالَ: مَا أَحْسَنُ غَيْرَ هَذَا الَّذِي قُلْتُ لَكَ، إِنِّي قَدْ اسْتَعْهَدْتُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي لَا أَتَكَلَّمُ فِيهِ. ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي مُقَاتِلٍ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: الْقُرْآنُ
كَلَامُ اللَّهِ، وَإِنْ أَمَرْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِشَيْءٍ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. ثُمَّ أَجَابَ أَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ
بِنَحْوِ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: كَلَامُ اللَّهِ،
قَالَ: أَمْخَلَقَ هُوَ؟ قَالَ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ.

(١) كَذَا فِي الذَّهَبِيِّ. وَفِي الْأَصْلَيْنِ: «وغيرهم» وَهُوَ تَحْرِيفٌ. (٢) فِي ٢: «قُتَيْبَةُ»
ابن أبي سعيد» بزيادة «أبي» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

قلت : والامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه هو أعظم من قام في إظهار السنة وثبته الله على ذلك ، ولولاه لفسدت عقائد جماعة كثيرة ، وقد تداولته الخلفاء بالعقوبة على القول بخلق القرآن وهو يمتنع من ذلك أشد امتناع ، ويأتى بالأدلة القاطعة ، الى أن خلاصه الله منهم وهو على كلمة الحق . ثم قال لأبن البكاء الأكبر : ما تقول ؟ قال : أقول القرآن مجعول ومحدث لورود النص بذلك ، فقال إسحاق ابن ابراهيم : والمجعول مخلوق ! قال نعم ؛ قال : فالقرآن مخلوق ! قال : لا أقول مخلوق . ثم وجه إسحاق بن ابراهيم بجواباتهم الى المأمون . فورد عليه كتاب المأمون :

(٣١١)

بلغنا ما أجاب به متصنعة أهل القبلة وملتسمو الرياسة فيما ليسوا له بأهل ؛ فمن لم يجب بأنه مخلوق فأمّنه من الفتوى والرواية . ثم قال في الكتاب : وأما ما قال بشر فقد كذب ، لم يكن جرى بينه وبين أمير المؤمنين في ذلك عهد أكثر من إخباره أمير المؤمنين من اعتقاده كلمة الاخلاص والقول بأن القرآن مخلوق . فأدع به اليك فإن تاب فأشهر أمره ، وإن أصرّ على شركه ودفع أن يكون القرآن مخلوقا بكفره وإلحاده ، فأضرب عنقه وأبعث إلينا برأسه ؛ وكذلك ابراهيم . وأما على بن أبي مقاتل فقل له : ألسنت القائل لأمر المؤمنين : إنك تحلل وتحترم . وأما الذّيال فأعلمه أنه كان في الطعام الذى سرقه من الأنبار ما يشغله . وأما أحمد بن يزيد وقوله : إنه لا يحسن الجواب في القرآن ؛ فأعلمه أنه صبي في عقله لا في سنه ، جاهل سيحسّن الجواب إذا أدب ، ثم إن لم يفعل كان السيف من وراء ذلك . وأما أحمد بن حنبل فأعلمه أن أمير المؤمنين قد عرف خيوى مقالته واستدلّ على جهله وآفته بها . وأما الفضل

(١) كذا في م والذهبي . وفي ف : « الرياسة » وهو تحريف . وعبارة الطبري : « ... وأمرك

من لم يقل منهم إنه مخلوق بالامساك عن الحديث والفتوى ... » . (٢) في الأصلين : « جاهل

يستحسن الجواب إذا أدب » . وعبارة الطبري (ص ١١٢٧ قسم ثالث طبع أوربا) : « وان كان

لا يحسن الجواب في القرآن فسيحسنه اذا أخذه التأديب » .

أَبْنِ غانم، فأعلمه أنه لم يَخَفْ على أمير المؤمنين ما كان منه بمصر وما اكتسب من الأموال في أقل من سنة، يعني في ولايته القضاء . وأما الزَّيَادِيُّ فأعلمه وأذكر له مَا يَشِينُهُ . وأما أبو نصر التَّمَار فأت أمير المؤمنين شَبَّهَ خِصَاصَةَ عقله بِخِصَاصَةِ مَتَجَرِّهِه .^(١)
وأما ابن نوح وابن حاتم [والمعروف بأبي مَعْمَر] ، فأعلمهم أنهم مشاغِلُ بِأكل الرِّبَا^(٢) عن الوقوف على التوحيد، وأن أمير المؤمنين لو لم يستحل محاربتهم في الله [ومجاهدتهم^(٣) إلا لإربائهم] وما نزل به كتاب الله في أمثالهم لَأَسْتَحِلَّ ذلك، فكيف بهم وقد جمعوا^(٤) مع الإرباء شِرْكَاً وصاروا للنصارى شَبَّهًا! ثم ذكر لكل واحد منهم شيئاً وبَّخه به .^(٥)
حتى قال : ومن لم يرجع عن شركه مَن سَمِيَتْ بعد بشر وابن المهدي فأحملهم مُوثِقِينَ إلى عسكر أمير المؤمنين ليسألهم، فإن لم يرجعوا حملهم على السيف ؛ قال : فأجابوا^(٦) كلهم عند ذلك إلا أحمد بن حنبل وبتجادة ومحمد بن نوح والقواريري ، فأمر بهم فُقِيدُوا، ثم سألهم من الغد وهم في القيود؛ فأجاب بتجادة، ثم عاودهم بالثاني فأجاب^(٧) القواريري . فوجه بأحمد بن حنبل ومحمد بن نوح . ثم بلغ المأمون أنهم إنما أجابوا مُكْرَهِينَ، فغضب وأمر بإحضارهم إليه ؛ فلما صاروا إلى الرِّقَّة بلغهم وفاة المأمون، وكذا ورد الخبر على أحمد بن حنبل . وأما محمد بن نوح فكان عديلاً لأحمد بن حنبل^(٨) في المحمل فمات، فوليه أحمدُ وصلي عليه ودفنه . هذا ما كان بالعراق .

وأما مصر، فبينما كيدرُ في امتحان علمائها وفقهائها ورد عليه الخبر بموت المأمون في شهر رجب قبل أن يقبَضَ على من طلبه المأمون، وأن المعتصم محمداً بويغ بالخلافة

(١) هو نسبته إلى زياد بن أبيه ولاء . وعبارة الطبري : « ... فأعلمه أنه كان متحلاً ولاء أول دعي »

كان في الاسلام خواف فيه حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ... » وقد أنكر الزيادي أنه مولى لأحد

من الناس . وفي الأصلين : « وذكر له » بدون ألف . (٢) كذا في الطبري (ص ١١٢٨

قسم ثالث طبع أوروبا) ووردت هذه العبارة مخترقة في الأصلين . (٣) التكلفة عن الطبري .

(٤) كذا في الطبري والذهبي . وفي الأصلين : « لو استحل » وهو تحريف . (٥) الزيادة

عن الطبري . (٦) الإرباء : أن يأخذ الانسان أكثر مما يعطى وهو المعاملة بالربا . (٧) كذا

في الطبري والذهبي . وفي الأصلين : « بين الإرباء » . (٨) في م : « وقد ورد » .

من بعده . ثم عقيب ذلك ورد على كيدر كتاب المعتصم ببيعته ويأمره بإسقاط من
 في الديوان من العرب وقطع العطاء عنهم ، ففعل كيدر ذلك ؛ فخرج يحيى بن الوزير
 الجروى^(١) في جمع من لحْم وجذام عن الطاعة ، فتجهز كيدر لحربهم ، فأدركته المنية^(٢)
 ومات في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين ، واستخلف ابنه المظفر بن كيدر بعده
 على مصر ، فأقره المعتصم على إمرة مصر ، فكانت ولايته على مصر سنتين [وشهرين]
 تنقص أياما .



السنة الأولى التي ولي فيها كيدر على مصر وهي سنة سبع عشرة ومائتين
 — فيها خرج المأمون من مصر وتوجه الى الشام ثم غزا الروم وأقبل ملك الروم توفيل
 في جيوشه بجهاز المسامون لحربه الجيوش ، ثم كتب توفيل للمأمون كتابا يطلب فيه
 الصالح فبدأ بنفسه في المكتبة وأغلظ فاستشاط المأمون غضبا وقصد الروم فكلموه
 في هجوم الشتاء ووعدوه للقابل فثنى عزمه .

وفيهما وقع حريق عظيم بالبصرة ، يقال : إنه أتى على أكثرها ، وكان حريقا
 عظيما فوق الوصف .

وفيهما قتل المأمون عليا وحسينا ابني هاشم بأذنه^(٣) في جمادى الأولى لسوء سيرته .^(٤)

(١) كذا في ٣ والكندى (ص ١٩٤ طبع بيروت) والطبرى (ص ١٠٩١ قسم ثالث طبع أوربا)
 وهو بفتحيتين نسبة الى جري بن عوف بطن من جذام (أنظر لب الباب للامام السيوطى ص ٦٣ طبع أوربا) .
 وفي ف : « الجورى » وهو تحريف . (٢) الزيادة عن ف . (٣) بلد من الثغور
 قرب المصبصة خرج منه جماعة من أهل العلم . (٤) كذا بالأصلين بافراد الضمير . والذي في ابن الأثير
 والطبرى بعد ذكرهما قتل المأمون لعلى وحسين ما يدل على أن الضمير راجع لعلى فقط . قال ابن الأثير
 في حوادث سنة ٢١٧ : « وفيها قتل المأمون على بن هشام وكان سبب ذلك أن المأمون كان استعمله على
 أذربيجان وغيرها فلبلغ ظلمه وأخذ الأموال وقتله الرجال الخ » . وعبارة الطبرى في حوادث السنة المذكورة
 في ذكر الخبر عن سبب قتل على هذا : « وكان سبب ذلك أن المأمون الذى بلغه من سوء سيرته فى أهل عمله الخ »

ما وقع
 من الحوادث
 فى سنة ٢١٧

وفيها توفي عمرو بن مسعدة بن ضول أبو الفضل الصولي أحد كتاب المأمون وخاصة ، وكان جوادا ممدحا فاضلا نبيلًا جليلا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي حجاج بن منهل الأنماطي بالبصرة ، وشريح بن النعمان الجوهري ، وموسى بن داود الضبي الكوفي ببغداد ، وهشام بن إسماعيل العطار العابد بدمشق ، وعمرو بن مسعدة أبو الفضل الصولي كاتب الإنشاء للمأمون — وقد ذكرناه — وإسماعيل بن مسleme أخو القعني بمصر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وستة أصابع .



السنة الثانية من ولاية كيدر على مصر وهي سنة ثمان عشرة ومائتين — فيها آهت المأمون^(١) ببناء طوانة وجمع فيها الرجال والصناع وأمر ببناءها ميلا في ميل ، وقتر ولده العباس على بنائها وغرم عليها أموالا عظيمة ، وهي على فم الدرب مما يلي طرسوس ، ثم أفتح المأمون عدة حصون .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٨

وفيها كانت المحنة العظيمة المقدم ذكرها ، أعنى القول بخلق القرآن ، وأجاب غالب علماء الدنيا بذلك ما خلا جماعة يسيرة ، وعظم البلاء بالعلماء وضربوا وأهينوا^(٢) ورُدعوا بالسيف وغيره ، فلم يكن بعد ذلك الا أيام يسيرة ومرض المأمون ببلاد الروم ، ولم يزل مرضه يزداد به الى أن مات .

(١) بضم أوله وبعد الألف نون : بلد بشغور المصبصة كما في ياقوت .

(٢) في الأصلين :

« أردعوا » .

ذكر وفاته ونسبه

هو الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله المأمون ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي ، ولد سنة سبعين ومائة قبل أخيه الأمين محمد بن زبيدة بشهر عند ما استُخلف أبوه الرشيد ، وأمه أم ولد تُسمى مَراجِل ، ماتت أيام نفاسها به . بُوع بالخلافة بعد قتل أخيه الأمين محمد في أواخر سنة خمس وتسعين ومائة وغير لقبه بأبي جعفر وكان أولاً أبا العباس ، وكان نبياً قرأ العلم في صغره وسمع من هشيم وعباد بن العوام ويوسف ابن عطية وأبي معاوية الضرير وطبقتهم ، وبرع في الفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه والعربية وأيام الناس . ولما كبر عُني بالفلسفة وعلوم الأوائل ومهر فيها ، بجزه ذلك لقوله بخلق القرآن ، فكان من رجال بني العباس حزماً وعزماً وحلماً وعلماً ورأياً ودهاء وهيبة وشجاعة وسؤدداً وسماحة ، لولا أنه شأن ذلك كله بقوله بخلق القرآن .

قال ابن أبي الدنيا : كان المأمون أبيض رُبْعاً حسن الوجه يعلوه صُفرةٌ قد وخطه الشيب ، أعين طويل الخية رقيقها ضيق الجبين على خده خال .

وعن إسحاق الموصلي قال : كان المأمون قد سخط على الحسين الخليل الشاعر لكونه هجاءه عند ما قُتل الأمين ، فبينما أنا ذات يوم عند المأمون اذ دخل الحاجب برقعة فاستأذن في إنشادها ، فأذن له ، فأنشد قصيدةً أولها :

(١) لم يذكر الطبري (في حوادث سنة ٢١٨) في الكلام على سيرته غير كنيته أبي العباس .

(٢) الأعين : العظيم سواد العين في سعة .

(١) أجزني فإني قد ظممتُ إلى الوعد * متى يُجز الوعد المؤكد بالعهد
إلى أن قال :

رأى الله عبد الله خير عباده * فسلّكه والله أعلم بالعباد
ألا إنما المأمون للناس عصمة * مميزة بين الضلالة والرشد

فقال له المأمون : أحسنت ، فقال الحاجب : أحسن قائلها ، قال : ومن هو ؟

قال : عبدك الحسين بن الضحاك ؛ فقال المأمون : لا حيّاه الله ! أليس هو القائل :

فلا تمت الأشياء بعد محمد * ولا زال شمل الملك فيها مبددا
ولا فريح المأمون بالملك بعده * ولا زال في الدنيا طريدا مشردا

هذه بتلك ولا شيء له عندنا . قال الحاجب : فأين عادة عفو أمير المؤمنين ؟

قال : أما هذه فنعم ، ائذّنوا له . فدخل الحسين فقال له المأمون : هل عرفت يوم
قتل أنحى الأمين أن هاشمية هتكت ؟ قال : لا ، قال : فما معنى قولك :

ومما شجأ قلبي وكفكف عبرى * محارم من آل الرسول استحلّت^(٢)
ومهتوك بالخلد عنها^(٣) تبجوفها * كعاب^(٤) كقرن الشمس حين تبنت
فلا بات ليل الشامتين بغبطة * ولا بلغت آمالهم ما تمتت

(١) الذي في الأغاني (ج ٦ ص ١٨٠ طبع بولاق) : « أجزني » بالراء المهملة . (٢) رواية
هذه الأبيات في الأغاني (ج ٦ ص ١٨١) :

وسرب طلباء من ذؤابة هاشم * هتفن بدعوى خير حتى وميت
أردّ يدا منى إذا ما ذكرته * على كبد حرّى وقلب مفتت
فلا بات ليل الشامتين بغبطة * ولا بلغت آمالهم ما تمتت

(٣) الخلد : قصر بناء المنصور ببغداد بعد فراغه من مدينته على شاطئ دجلة في سنة ١٥٩ هـ .

(٤) كذا في الذهبي . وفي ف : « لمعان قرن » ... الخ . وفي م : « للعين كقرن الشمس الخ »
وهما محرفان .

فقال : يا أمير المؤمنين ، لوعةً غلبتني ، وروعةً فاجأتني ، ونعمةً استلبتها بعد أن غمرتني ، فإن عاقبت فبحقك وإن عفوت فبفضلك ؛ فدمعت عينا المأمون وأمر له بجائزة . ومما ينسب الى المأمون من الشعر قوله :

لساني كتومٌ لأسراركم * ودمعي تومٌ لسرى مذيعٌ
فلولا دموعي كتمتُ المسوى * ولولا الهوى لم تكن لي دموعٌ

(٣١٩)

وكانت وفاة المأمون في يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رجب وحمل الى طرسوس فدفن بها . وكان المأمون حليماً عادلاً . قيل : إن بعض المشايخ كتب إليه رقعةً فيها مِرْفاعةٌ في إنسان ، فكتب عليها المأمون : السَّعاية قبيحةٌ وإن كانت صحيحةً ، فإن كنت أخرجتها من النصح ، فخرانك فيها أكثر من الربح ؛ وأنا لا أسعى في محذور ولا أسمع قول مهتوك في مستور ؛ ولولا أنت في خِفارة شيبك لعاقبتك على جريرتك مقابلةً تُشبه أفعالك . وكتب بعضهم الى المأمون رقعةً فيها : إن رجالاً مات وخلف مالا عظيماً وليس له وارثٌ إلا طفل مُرضع ، وإن تحكَّم القضاء فيه أضاع ماله ، وأمير المؤمنين أولى به . قال : فأخذ الرقعة وكتب على ظهرها ، الطفلُ حبه الله وأنشاه ، والمال ثمره الله وأتماه ، والميت رحمه الله ورضي عنه وأرضاه ؛ وأما الساعي لي في أخذه فلعنه الله وأخزاه . وقيل : إنه لما مات عمرو بن مسعدة وزير المأمون رُفِعَت إليه رقعةٌ : أن عمرًا المذكور خلف ثمانين ألف دينار . فوقع المأمون على ظهرها : هذا قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته لنا .

وقيل : إن رجلاً قدم الى المأمون رقعةً فيها مظلمةٌ ، وكان المأمون راكباً بغلةً فنفرت منه فألقت المأمون عن ظهرها إلى الأرض فأوهنته ؛ فقال : والله لأقتلنك ،

(١) لم نثر على كتاب المأمون هذا في مصدر آخر ، وفيه بعض ألفاظ لم نطمنن إليها فأبقيناها كما وردت في الأصلين .

(قالها ثلاث مَرَّات) ؛ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، إن الملهوف يركب الخطر وهو عالم بركوبه ، وينسى الأدب وهو غير جاهل به ، ولو أحسنت الأيام لإنصافاً لأحسنت التقاضى ، ولأن تلقى الله يا أمير المؤمنين حائناً فى يمينك خير من أن تلقاه قاتلاً لى . فأعجب المأمون كلامه وأمر بإزالة ظلّامته .

وفىها توفى إبراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق البصرى الأسدى المعتزلى ، كان يعرف بابن عليّة ، وهو أيضاً من القائلين بخلق القرآن ؛ وله مع الشافعى مناضرات فى الفقه بمصر ، ومع أحمد بن حنبل مناضرات ببغداد بسبب القرآن . فكان الإمام أحمد بن حنبل يقول : ابن عليّة ضالٌّ مضلٌّ . ومات بمصر ليلة عرفة . وكان من أعيان علماء عصره .

وفىها توفى بشر بن غياث بن أبى كريمة أبو عبد الرحمن المرسى مولى زيد (١) ابن الخطاب ، كان أبوه يهودياً يسكن ببغداد ، وتفقه هو بالقاضى أبى يوسف حتى برع فى علوم كثيرة ، ثم اشتغل بعلم الكلام والقول بخلق القرآن . وكان أبو زرعة الرازى يقول : بشر بن غياث زنديق .

قلت : ذكر أن عبد الله بن المبارك رأى فى منامه زبيدة وفى وجهها أثر صُفْرة ، فقال لها : ما فعل الله بك ؟ قالت : غُفِر لى فى أول معول ضرب بطريق مكة ؛ فقال : فما هذه الصُفْرة التى فى وجهك ؟ فقالت : دفن بين أظهرنا رجل يقال له بشر المرسى زفرت عليه جهنم زفرة فأقشعرت الجلد منى بسببها ، فهذه الصفرة من تلك الزفرة .

وفىها توفى الشيخ الصالح الزاهد على الجرجانى كان يسكن جبال لبنان . قال بشر الحافى : رأيت يوماً على عين ماء ، فهرب منى وقال : بذنب منى رأيت

(٣٢٠)

(١) كذا فى أنساب السمعاني ولب الباب للجلال السيوطى بفتح الميم وكسر الراء المخففة . وفى معجم ياقوت بفتح الميم وكسر الراء المشددة . وفى القاموس : « ومريسة كسكية » ورجح شارح القاموس ما أثبتناه .

اليوم إنسانا ؛ فَعَدَوْتُ خلفه وقلتُ : أَوْصِنِي ؛ فقال : عَانِقِ الْفَقْرَ ، عَاشِرَ الصَّبْرِ ،
وَعَادِ الْهُوَى ، وَعَاقِ الشَّهَوَاتِ .

وفيها توفي محمد بن نوح بن ميمون بن عبد الحميد العجليّ صاحب الإمام أحمد
أبن حنبل ، كان عالما زاهدا مشهورا بالسنة والدين ، امتحن بخلق القرآن فثبت
على السنة حتى حُمل هو والإمام أحمد في القيود الى المأمون فمات محمد في الطريق
بعانة^(١) قبل أن ينظر وجه المأمون . وقد تقدّم ذكره في أول ترجمة كيّدر صاحب
مصر بأوسع من هذا ، رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع واثنان وعشرون
إصبعًا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا سواء .

ذكر ولاية المظفر بن كيّدر على مصر

هو المظفر بن كيّدر أمير مصر ، ولي إمرة مصر بعد موت أبيه كيّدر باستخلافه ،
وأقرّه المعتصم على عمل مصر وذلك في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين ،
وسكن المعسكر على عادة الأمراء وتم أمره ؛ فخرج عليه يحيى بن الوزير الذي كان
خرج على أبيه أيضا قبل موته بمدة يسيرة ، فتهيأ المظفر لهذا قتاله وحشد وجمع
الجنّد والعساكر وخرج من مصر حتى التقى مع يحيى بن الوزير المذكور وقاتله ،
فكانت بينهم وقعة هائلة أنكسر فيها يحيى بن الوزير المذكور وظفر به المظفر
هذا ، وذلك في جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة ومائتين . ولما ولي المعتصم الخلافة
أنعم بولاية مصر على أبي جعفر أشناس ، ودعى لأشناس على منابر مصر ، وبعد مدة
يسيرة صرف أشناس المظفر هذا عن إمرة مصر في شعبان من السنة ، وولي مصر
بعده موسى بن أبي العباس . وكانت ولاية المظفر على مصر نحوًا من أربعة أشهر

(١) عانة : بلد مشهور بين الرقة وهيت يعدّ في أعمال الجزيرة .

تجنيباً ، على أنه لم يهتأ له بها عيش من كثرة ما وقع له من الحروب والوقائع في هذه المدة اليسيرة ، مع أنه ورد عليه كتاب المعتصم يذكر له أن يمتحن العلماء بخلق القرآن بمصر فامتنح جماعة . وبالجملة فكانت أيامه على مصر قليلة ووقائعها وشروء كثيرة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٩

السنة التي حكم في أولها كيدر وفي آخرها ابنه المظفر على مصر وهي سنة تسع عشرة ومائتين — فيها كانت ظلمة شديدة بين الظهر والعصر وزلازل هائلة .

وفيهما ظهر محمد بن القاسم العلوي الحسيني^(١) بالطالقان يدعو إلى الرضى من آل محمد فاجتمع عليه خلق ، فأرسل عبد الله بن طاهر له جيوشا فواقعه عدة وقعات حتى انهزم محمد ، وقصد كورة خراسان فظفر به متولياً^(٢) نسا فقيده وبعث به إلى ابن طاهر فأرسله إلى المعتصم فحبسه ، فهرب من السجن ليلة عيد الفطر واختفى فلم يقع له المعتصم على أثر ولا خبر .

(٣٢١)

وفيهما في جمادى الأولى قديم بغداد إسحاق بن إبراهيم بسبب عظيم من أهل الحرمية الذين أوقع بهم بهمدان .

وفيهما عاث الزط بنواحي البصرة فانتدب لحرهم عجيف بن عنيسة فظفر بهم وقتل منهم نحو ثمانمائة ، ثم جرت له معهم بعد ذلك حروب ، وكانت عدتهم^(٣) خمسة آلاف .

وفيهما امتحن الخليفة المعتصم أحمد بن حنبل بالقول بخلق القرآن وعاقبه رضى الله عنه ، ووقع له أمور يطول شرحها من المناظرات والأسئلة ، فثبتته الله على الحق .

(١) الطالقان (بفتح الطاء المهملة واللام والقاف وفي لب الباب يسكن اللام) : اسم يطلق على موضعين : أحدهما بخراسان بين مرو والروذ وبين بلخ وما يلي الجبل ، والآخر بلدة وكورة بين قزوين وأبهر .
(٢) نسا : مدينة بخراسان . (٣) في ف : « خمسة عشر ألفا » .

وفيهما حج بالناس العباس بن محمد بن عليّ العباسي .

وفيهما توفي علي بن عبيدة أبو الحسن الكاتب المعروف بالرّيحانيّ ، كان أديباً فصيحاً بليغاً ، صنّف الكتب في الحِكم والأمثال وأختصّ بالمأمون . ومن شعره قوله :

تهنّ بمنزليك وجودٍ بذلٍ * سعودك فيهما خبراً وخبراً

فمن دار السعادة كلّ يوم * إلى دار الهنا وهلمّ جراً

٥

وفيهما توفيّ محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب أبو جعفر ، وقيل : أبو محمد ، وكان يلقب بالحواد وبالمترضى وبالقانع ، ولد سنة خمس وتسعين ومائة ، وكان خصيصاً عند المأمون ، وزوجه المأمون بآبنته أمّ الفضل ، وكان يُعطيه في كل سنة ألف ألف درهم ، ومات لخمس ليال بقيّن من ذى الحجة .

١٠

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي عليّ بن عيّاش الألهانيّ بمخص ، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدىّ بمكة ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وأبو غسان مالك بن اسماعيل النّهدىّ بالكوفة ، وإبراهيم بن حميد الطويل ، وسعد بن شعبة بن الججاج بالبصرة ، وأبو الأسود النّضر بن عبد الجبار بمصر ، وسليمان ابن داود الهاشميّ ، وغسان بن الفضل الغلابيّ ببغداد .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وإصبع واحد ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وعشرة أصابع ونصف .

ذكر ولاية موسى بن أبي العباس على مصر

هو موسى بن أبي العباس ثابت ، ولي إمرة مصر نيابةً عن أشناس بعد عزّل المظفر بن كيدر عنها في مستهلّ شهر رمضان سنة تسع عشرة ومائتين ، ولي

٢٠

(٣٢٢)

على الصلاة وجمع له الخراج في بعض الأحيان . ولما ولي مصر سكن بالمعسكر على عادة الأمراء ، واستعمل على الشرطة بعض حواشيه ، وحسنت أيامه وطالت وسكنت الشمرور والفتن بأخر أيامه ، فإنه في أول الأمر خالفه بعض أهل الخوف ووقع له معهم أمور حتى سكن الأمر وصالح ، على أنه كان في أيام المحنة بخلق القرآن ، وأباد فقهاء مصر وعلماءها إلى أن أجاب غالبهم بالقول بخلق القرآن . ودام على إمرة مصر نائباً لأبي جعفر أشناس إلى أن صرف عنها في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائتين . وكانت ولايته على إمرة مصر أربع سنين وسبعة أشهر ، وولي أشناس على إمرة مصر بعده مالك بن كيدر الصغدِي .

وأما التعريف بأشناس فإنه كان من كبار القواد بحيث إن المعتصم جعله في فتح عمورية من بلاد الروم على مقدمته ، ويتلوه محمد بن إبراهيم بن مضعب . وعلى ميمته إيتاخ القائد ، وعلى ميسرته جعفر بن دينار بن عبد الله الحياط ، وعلى القلب نجيف بن عنيسة . وفيما ذكرناه كفاية لمعرفة مقام أشناس عند الخلفاء .

*
* *

السنة الأولى من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة عشرين ومائتين — فيها عقد الخليفة المعتصم على حرب بابك الخرمي ، وعلى بلاد الجبال للأفشين ، وأسمه حيدر بن كاوس ، فتجهز الأفشين وحشد وجمع وسار لحرب بابك وغيره . وفيها وجه المعتصم أبا سعيد محمد بن يوسف إلى أردبيل لمارة الحصون التي حاربها بابك في أيام عصيانه .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٠

(١) كذا في الطبري (ص ١١٧١ من القسم الثالث) وابن الأثير (ج ٧ ص ٣٧) . وفي الأصلين : « محمد بن أبي يوسف » وهو خطأ . (٢) أردبيل : مدينة كثيرة الخصب وعلى فرسخين منها جبل اسمه سبلان عظيم الارتفاع لا يفارقه الثلج ، وهي في الجهة الشمالية من أذربيجان .

قلت : وقد أفسد بآبك هذا في مدة عصيانه مدنا كثيرة وأحرب عدة حصون وأباد العالم ، وعجزت الخلفاء والملوك عنه لفراره ، وطالت أيامه نحو العشرين سنة أو أكثر .

وفيها بنى المعتصم مدينة سرّ من رأى وسكنها ، وهي التي تسمى أيضا سامرا .
وسبب بنائه لهذه المدينة كثرة ممالكه الأتراك ، لأنهم كثروا وتولّعوا بجرم الناس ، فشكا أهل بغداد ذلك للمعتصم وقالوا له : تحوّل عنا وإلا قاتلناك ، قال : وكيف تقاتلونى وفى عسكرى ثمانون ألف دارع^(١) ! قالوا : نقاتلك بسهام الليل — يعنون الداء — فقال المعتصم : والله مالى بها طاقة ، فبنى لذلك سرّ من رأى وسكنها .

وفيها أسر عجيف جماعة من الرّط وقدم بهم بغداد ، وكانت عدّتهم سبعة وعشرين ألفا ، المقاتلة منهم اثنا عشر ألفا . قاله صاحب المرأة .

وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان وصادره وأخذ منه أموالا عظيمة تفوق الوصف ، حتى قيل : إنه أخذ منه عشرة آلاف ألف دينار ، وأستأصله وأهل بيته ونفاه الى قرية بطريق الموصل ، وولى بعده الوزارة محمد بن عبد الملك ابن الزيات .

وفيها آعتنى المعتصم باقتناء الترك ، فبعث الى سمرقند وفرغانة والنواحى لشراهم وبذل فيهم الأموال وألبسهم أنواع الديباج ومناطق الذهب ، وأمعن فى شراهم حتى بلغت عدّتهم مائة آلاف مملوك ، وقيل : ثمانية عشر ألفا ، وهو الأشهر ، ولأجلهم بنى مدينة سامرا ، كما تقدّم ذكره .

(٢٣٣)

(١) فى الأصلين : « ذراع » وهو تحريف . والدارع : لابس الدرع للحرب .

ذكر بناء مدينة سامراء على سبيل الاختصار

ولما ولي المعتصم وكثرت مماليكه صاروا يؤذون الناس، فكانوا يطردون خيلهم الى بغداد فيصدم أحدهم المرأة والشيخ الكبير والصغير، فعظم ذلك على أهل بغداد فكلّموا المعتصم، كما تقدّم ذكره، فعزم على التحوّل من بغداد، فخرج من بغداد وتقلّ على دجلة والقاطول، وهو نهر منها، فأتتهى الى موضع فيه دير لرهبان؛ فرأى فضاء واسعاً جداً والهواء طيباً فأستمرّاه وتصيد به ثلاثاً، فوجد نفسه يطلب أكثر من أكله، فعلم أن ذلك لتأثير الهواء والترّبة والماء؛ فاشتري من أهل الدّير أرضهم بأربعة آلاف دينار وأسّس قصره بالوزيرية التي يُنسب اليها التّين الوزيرى، وجمع الفعلة والصنّاع من الممالك، ونقل اليها أنواع الأشجار والغروس، واختطّت الخطوط والدروب، وجدّوا فى بنائها، وشيّدت القصور، واستنبطت اليها المياه من دجلة وغيرها؛ وتجمّع الناس بها فقصدوها وسكنوها، فكثرت بها المعاش الى أن صارت من أعظم البلدان.

وفيها ظهر إبراهيم النّظام وقتر مذهب الفلاسفة وتكلم فى القدر فتبعه خلق. وفيها حجّ بالناس صالح بن العباس بن محمد بن على العباسى. وفيها توفى خلف بن أيوب أبو سعيد العامرى البلخى الامام الفقيه الحنفى مفتى أهل بلخ وخراسان، وكان إماماً زاهداً ورعاً؛ أخذ الفقه عن القاضى أبى يوسف يعقوب وابن أبى ليلى، وأخذ الزهد عن إبراهيم بن أدهم. وانتهت اليه رئاسة المذهب فى زمانه، رحمه الله تعالى. وفيها توفى سليمان بن داود بن على بن عبد الله بن العباس الأمير أبو أيوب الهاشمى العباسى، كان صالحاً زاهداً عفيفاً جواداً. قال الشافعى: ما رأيت أعقل

من رجلين : أحمد بن حنبل وسليان بن داود الهاشمي . وفيها توفي فتح بن سعيد أبو نصر الموصلي ، كان من أقران بشر الحافي وسري السقيطي ، كان زاهدا عابدا كبير الشأن . قال فتح : صحبت ثلاثين شيخا كانوا يعدون من الأبدال وكلهم أوصاني عند فراقى له : إياك ومعاصرة الأحداث . وفيها توفي الحافظ أبو نعيم الفضل بن دكين ، ودكين اسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم مولى أبي طاحه بن عبد الله التيمي ، ولد سنة ثلاثين ومائة ، وهو أحد الأعلام المشهورين بعلم الحديث المتقدمين فيه . وفيها توفي قالون المقرئ واسمه عيسى وكنيته أبو موسى ، كان إماما عالما انتهت إليه الرياسة في النحو والعربية والقراءة في زمانه بالحجاز ، وهو أحد أصحاب نافع ، ورحل إليه الناس وطال عمره وبعد صيته .

(٣٢٤)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة

ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا ونصف .

* * *

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢١

السنة الثانية من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة إحدى وعشرين ومائتين — فيها تكامل بناء مدينة سمر من رأى . وفيها ولي إمرة مكة محمد ابن داود بن عيسى العباسي ، ووقع في ولايته بمكة حروب وفتن . وفيها كانت وقعة كبيرة بين بغا الكبير المعتصمي وبين بابك الخرمي انهزم فيها بابك . وفيها توفي ابراهيم بن شماس أبو إسحاق السمرقندي الإمام الزاهد الورع ، كان ثقة ثبتا شجاعا بطلا عظيم الهامة ، خرج من مدينة سمرقند غازيا ، فالتقه الترك فقتلوه في المحرم من السنة . وفيها توفي عيسى بن أبان بن صدقة الإمام القاضي أبو موسى

١٥

الحنفى، كان عالماً سخيّاً جداً، كان يقول: والله لو أُثبتُ برجل يفعل فى ماله كفعلى لجرئت عليه، وكان مع كرمه من أعيان الفقهاء، وولى القضاء سنتين .
وفى فيها توفى أبو جعفر المحوّلى الزاهد العابد، كان يسكن بباب المحوّل فعرف به،
كان يقول: حرامٌ على قلبٍ مأسورٍ بحب الدنيا أن يسكنه الورع، وحرامٌ على نفسٍ
مغرمةٍ بربا الناس أن تذوق حلاوة الآخرة، وحرامٌ على كل عالم لم يعمل بعلمه
أن يُجده التقوى . وفى فيها كان الطاعون بالبصرة، ذكره ابن الجوزى فى المنتظم فقال: ^(١)
كان لشخص تسعة أولاد فماتوا فى يوم واحد .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة، قال: وفى فيها توفى أبو اليمان الحصى،
وعاصم بن على بن عاصم، والقعنبي، وعبدان المروزي واسمه عبد الله بن عثمان،
وهشام بن عبيد الله الرازي .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأحد وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

*
* *

السنة الثالثة من ولاية موسى بن أبى العباس على مصر وهى سنة اثنتين وعشرين
ومائتين — فيها كانت وقعة الأفشين مع الكافر بابك الخرمى، فهزمه الأفشين وأستباح
عسكره وهرب بابك، ثم أسروه بعد فصول طويلة، وكان بابك من أبطال زمانه
وشجعانهم، عاث فى البلاد وأفسد، وأخاف الإسلام وأهله، وغلب على أذربيجان
وغربها، وأراد أن يقيم ملّة المجوس، وظهر فى أيامه المازيار القائم بملّة المجوس بمدينة

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٢٢٢

(١) فى ٣: «المعتظم» بالعين وهو تحريف . ولم تذكر هذه الجملة فى نسخة ف . ويوجد من
هذا الكتاب نسخة بدار الكتب المصرية فى خمسة عشر مجلدا مأخوذة بالتصوير الشمسى عن نسخة محفوظة
بمكتبة أيا صوفيا ومحفوظة بالدار تحت رقم ١٩٢٦ تاريخ .

طَبْرِسْتَانُ فَعَظُمَ شَرُّهُ، وَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَصِمُ قَدْ جَعَلَ لِمَنْ جَاءَ بِهِ حَيًّا أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمًا، وَلَمَنْ جَاءَ بِرَأْسِهِ أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمًا، بِغَاءَ بِهِ سَهْلُ الْبَطْرِيقُ، فَأَعْطَاهُ الْمُعْتَصِمُ أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمًا وَحَطَّ عَنْهُ خَرَجَ عَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ قُتِلَ بِأَبَاكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (أَعْنَى فِي الْآتِيَةِ) . وَلَمَّا أُدْخِلَ بِأَبَاكَ مَقْبِدًا إِلَى بَغْدَادَ انْقَلَبَتْ بَغْدَادُ بِالتَّكْبِيرِ (١) وَالضَّجِيجِ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

(٣٢٥)

وَفِيهَا تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ الْجَحَّاجِ الشَّيْبَانِيُّ ثُمَّ الذُّهْلِيُّ، كَانَ إِمَامًا عَالِمًا فَاضِلًا ثَقَّةً، قَدِمَ إِلَى بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، وَكَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ يُثْنِي عَلَيْهِ .

الَّذِينَ ذَكَرَ الذُّهْلِيُّ وَفَاتِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَخَالِدُ بْنُ زُرَّارِ الْأَيْلِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الطَّبَقَةِ الْمَاضِيَةِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ الْقَحْدَحِيِّ .

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةَ أَذْرَعٍ وَتِسْعَةَ أَصَابِعَ، مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ إَصْبَعًا .

❖
❖ ❖

السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ وِلَايَةِ مُوسَى بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ — فِيهَا قَدِمَ الْأَفْشِينُ بَغْدَادَ فِي ثَالِثِ صَفَرٍ بِأَبَاكَ الْكَافِرَ الْخُرَّمِيَّ وَأَخِيهِ، وَكَانَ الْمُعْتَصِمُ يَبْعَثُ لِلْأَفْشِينِ مِنْذُ تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَلْعَةً وَفَرْسًا بِفَرَحَتِهِ بِأَبَاكَ . وَمِنْ عِظَمِ فَرَحِ الْمُعْتَصِمِ وَعِنَايَتِهِ بِأَمْرِ بِأَبَاكَ رَبِّ الْبَرِيدِ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَى إِلَى الْأَفْشِينِ

(١) كَذَا فِي ف . وَفِي م : « الصَّخِيخ » بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) الْأَيْلِيُّ بِالْفَتْحِ نِسْبَةً إِلَى أَيْلَةَ : بَلَدٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الْقَلْزَمِ .

بحيث إن الخبر يأتيه من مسيرة شهر في أربعة أيام . وكان بابك يقول بتناسخ الأرواح ويستحل البنت وأمتها . وقد تقدّم في العام الماضي أنّ المعتصم أعطى لمن أحضره الى بغداد ألفى ألف درهم . ولمّا أن أراد المعتصم قتل بابك المذكور أمر بعد عقوبته بقطع أربعته ، فلمّا قطعت يده مسح بالدم على وجهه حتى لا يرى أحد أنّ وجهه أصفر خيفةً من القتل ، وقتل وعلّق رأسه وقطعت أعضاؤه ثم أحرّق .

وفيها أيضا جهّز المعتصم الأفسين المذكور بالجيوش لغزو الروم ، فتهيأ وسافروا لالتقى مع طاغية الروم ، فاقتلوا أياما وثبت كلّ من الفريقين الى أن هزم الله طاغية الروم ونصر الاسلام ، والله الحمد .

وفيها أنحرَب المعتصم مدينة أنقرة وغيرها من بلاد الروم ، وأنكى في بلاد الروم وأوطاهم خوفا وذلا وصعارا ، وأفتح عمورية بالسيف ، وشنت جمعهم وخرب ديارهم . وكان ملكهم توفيل بن ميخائيل بن جرجس قد نزل زبطرة في مائة ألف وأغار على ماطية وأباد المسلمين ، حتى أخذ المعتصم بثأرهم وأنحرَب ديار الكفر .

وفيها دفع المعتصم خاتمه الى ابنه هارون الواثق وأقامه مقام نفسه ، وأستكتب له سليمان بن محمد بن عبد الملك بن الزيات . وفيها في شوال زلزلت فرغانة ، فمات تحت الهدم خمسة عشر ألفا من الناس . وفيها حج بالناس محمد بن داود . وفيها توفيت فاطمة النيسابورية الزاهدة ، جاورت بمكة مدة ، وكانت تتكلم في معاني القرآن ، قال ذو النون المصري : فاطمة وليّة الله وهي أستاذتي .

(١) زبطرة كما في باقوت : مدينة بين ملطية وسميساط والحديث في طرف بلد الروم .

(٢) هي بلدة ذات أشجار وفواكه وأنهار شديدة البرد في الجنوب من سيواس وشمالى زبطرة ، وهي

قاعدة الثغور .

(٣٢٦)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي عبد الله بن صالح كاتب الليث، وخالد بن خدّاش، ومحمد بن سنان العوّق^(١)، ومحمد بن كثير العبّسي، وموسى بن اسماعيل التّبوذكي، ومعاذ بن أسد المروزي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان واثنان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

ذكر ولاية مالك بن كيدر على مصر

هو مالك بن كيدر، واسم كيدر نصر، وقد تقدّم ذكره في ولايته على مصر، وكيدر ابن عبد الله الصّغدي . ووليّ مالك إمرة مصر بعد عزل الأمير موسى بن أبي العباس عنها من قبل الأمير أبي جعفر أشناس، ولّاه على صلاة مصر، وكان الخراج للخليفة يوئى عليه من شاء في هذه السنين ؛ فقدم مالك بن كيدر الى مصر لسبع بقين من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وعشرين ومائتين، وسكن بالمعسكر على عادة أمراء بني العباس ؛ ووليّ على الشرطة بعض حواشيه، وساس الناس الى أن صُرف عن إمرة مصر في ثالث شهر ربيع الآخر من سنة ستّ وعشرين ومائتين ؛ وتولّى مصر من بعده الأمير عليّ بن يحيى ؛ فكانت ولاية مالك هذا على مصر ستين وأحد عشر يوما، ودام بعد ذلك بطالا سنين الى أن توفيّ بجلاء في عاشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ؛ وكان أميرا ساكنا عاقلا مدبرا سيّوسا وقورا في الدول، وليّ الأعمال الجليلة، وتنقّل في خدّم الخلفاء، وكان من أكابر القواد والأمراء .

(١) العوّق (يفتح العين والواو) : نسبة الى العوفة (بالتحريك) وهم : بطن من عبد القيس، وسميت

بهم محلة بالبصرة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٤

السنة الأولى من ولاية مالك بن كيدر على مصر وهي سنة أربع وعشرين ومائتين — فيها أظهر مازيار بن قارن الخلاف بطبرستان وحارب أعوان الخليفة، وكان مباينا لآل طاهر، وكان المعتصم يأمره بحمل الخراج اليهم، فيقول مازيار: لأحملة إلا الى أمير المؤمنين. وكان الأفشين يسمع أحياناً من المعتصم ما يدل على أنه يريد عزل عبد الله بن طاهر، فلما ظفر الأفشين ببابك ونزل من المعتصم المنزلة الرفيعة طمع في إمرة خراسان، وبلغه منافرة مازيار، فكتب اليه الأفشين يئنه ويستميله ويقوى عزمه. ثم كتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر بمحاربة مازيار، ثم جهّز بعد ذلك المعتصم جيشاً لمحاربة مازيار وعلى الجيش الأفشين المذكور. هذا، ومازيار قد جبي الأموال وعسف وأحرب أسوار آمد والرّي وجرجان، وهرب الناس الى نيسابور. ووقع لمازيار أمور وحروب، آخرها أنه قُتل بعد أن أهلك الحرث والنسل.

(٣٢٧)

وفيهما توفي إبراهيم ابن الخليفة المهديّ محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس، الأمير أبو إسحاق أخو الرشيد وعمّ الأمين والمأمون والمعتصم، كان يُعرف بأبن شَكَلَة^(١) وهي أمّه أُم ولد سوداء، مولده في سنة اثنتين وستين ومائة. وإبراهيم هذا هو الذي كان بويغ بالخلافة بعد قتل الأمين ولُقّب بالمبارك المنير في سنة اثنتين ومائتين، فلم يتمّ أمره، ووقع له مع عسكر المأمون حروب ووقائع أسفرت عن هزيمة إبراهيم واحتفائه سنين الى أن ظفر به المأمون وعفا عنه. وكان إبراهيم قد انتزع الى أمّه فكان أسود حالكاً عظيم اللحية، على أنه لم يكن في أولاد الخلفاء أفصح منه ولا أشعر، وكان حاذقاً بالغناء وصناعة

(١) ضبط ابن خلكان هذا الاسم (ج ١ ص ١٠) في ترجمة إبراهيم بن المهديّ بالعبارة فقال: شكلة بفتح الشين المعجمة وكسرهما وسكون الكاف وبعد اللام هاء اه. .

العود، يضرب به المثل فيهما. وله في هروبه واختفائه وكيفية الظفر به أمورٌ وحكاياتٌ مهولة؛ منها أنه لما وقف بين يدي المأمون شاور في قتله أصحابه، فالكمل أشاروا بالقتل غير أنهم اختلفوا في القِتلة؛ فالتفت المأمون إلى أحمد بن خالد الوزير وشاوره؛ فقال: يا أمير المؤمنين، إن قتلته فلك نظيرٌ، وإن عفوت عنه فما لك نظيرٌ؟ فأشد المأمون: فلئن عفوت لأعفون جلاً* ولئن سطوت لأوهن عظمي^(١)

فكشف إبراهيم بن المهدي رأسه وقال: الله أكبر، عفا عني أمير المؤمنين! فقال المأمون: يا غلمان، خلوا عن عمي وغيروا من حالته وجيئوني به. ففعلوا وأحضروه بين يدي المأمون في مجلسه، ونادمه وسأله أن يغني فأبى، وقال: نذرت لله عند خلاصى تركه؛ فعزم عليه وأمر أن يوضع العود في حجره، فغنى.

وقال الذهبي: وعن منصور بن المهدي قال: كان أخى إبراهيم إذا تنحج طرب من يسمعه، فإذا غنى أصغت إليه الوحوش ومدت أعناقها إليه حتى تضع رءوسها في حجره فإذا سكنت نفرت وهربت؛ وكان إذا غنى لم يبق أحدٌ إلا ذهل ويترك ما في يده حتى يفرغ.

قلت: وحكايات إبراهيم في الغناء والعود مشهورة يضيق هذا المحل عن ذكرها، وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق في سبع عشرة ورقة.

وفيها توفي أبو عبيد القاسم بن سلام، وكان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة^(٢)، وكان القاسم إماماً عالماً مفتناً، له المصنفات الكثيرة المفيدة: منها غريب الحديث وغيره. وفيها توفي سليمان بن حرب الحافظ أبو أيوب الأزدي البصري،

(١) كذا في الذهبي وف. وفي م: «أحمد بن أبي خالد الوزير» وهو تحريف. (٢) كذا ورد في الأغاني (ج ٩ ص ٦١ طبع بولاق) وبعده:

قوى همو قتلوا أميم أخى * فاذا رميت أصابني سهمي

وفي الأصلين: «... تكراً * ... عظامي» (٣) في ف وهامش م: «فأحضره المأمون مجلسه الخ» (٤) هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان.

ولد في صفر سنة أربعين ومائة ؛ وكان إماما فاضلا — قال القاضي يحيى بن أكرم :
لما أُعدت من البصرة الى بغداد قال لى المأمون : من تركت بالبصرة ؟ قلت :
سليمان بن حرب — حافظا للحديث ثقة عاقلا في نهاية الصيانة والسلامة .^(١)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع ونصف ،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



السنة الثانية من ولاية مالك بن كيدر على مصر وهي سنة خمس وعشرين
ومائتين — فيها قبض المعتصم على الأفشين ، لعداوته لعبد الله بن طاهر ولأحمد بن
أبي دؤاد ، فعملا عليه ونقله عنه أنه يكتب مازيار ؛ فطلب المعتصم كاتبه وتهدهه^(٢)
بالقتل ؛ فأعترف وقال : كتبت إليه بأمره ، يقول : لم يبق غيري وغيرك
وغير بابك الخرمي ، وقد مضى بابك ، وجيوش الخليفة عند ابن طاهر ، ولم يبق عند
الخليفة سوى ؛ فإن هزمت ابن طاهر كفيئتكم أنا المعتصم ويخلص لنا الدين
الأبيض (يعني المجوسية) ، وكان الأفشين يُتهم بها ؛ فوهب المعتصم للكاتب مالا
وأحسن إليه ، وقال : إن أخبرت أحدا قتلتك . فروى عن أحمد بن أبي دؤاد قال :
دخلت على المعتصم وهو يبكي وينتحب ويقلق ؛ فقلت : لا أبكي الله عينك ! ما بك ؟
قال : يا أبا عبد الله رجل أنفقت عليه ألف ألف دينار ووهبت له مثلها يريد قتلي ! قد
تصدقت لله بعشرة آلاف ألف درهم ، نخذها وفرقها — وكان الكرخ قد احترق — فقلت :
تفرق نصف المال في بناء الكرخ ، والباقي في أهل الحرمين ؛ قال : أفعل . وكان الأفشين
قد سير أموالا عظيمة الى مدينة أشرؤسنة ، وهم بالهرب اليها وأحس بالأمر ، فهبطا

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٥

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي م : « السير » بالياء المثناة ، وفي ف : « السير » بالياء الموحدة
وكلاهما تحريف . (٢) كذا في ف والذهبي . وفي م : « فطلب قاصده وكاتبه وتهدهما الخ » .

دعوة لِيَسْمَ المعْتَصِم وقوّاده ، فإن لم يُجبه دعا لها أترك المعْتَصِم : مثل الأمير إيتاخ وأشناس وغيرهما فيسْمَهم ، ثم يذهب الى إرْمِينِيَّة ويدور الى أَشْرُوسَنَّة . فطال بالأفشين الأمر ولم يتهيا له ذلك ، حتى أخبر بعض خواصّه المعْتَصِم بعزمه ، فقبض عليه حينئذ المعْتَصِم وحبسه ، وكتب الى عدوّه عبد الله بن طاهر بأن يقبض على ولده الحسن بن الأفشين ، فوقع له ذلك . وفيها استوزر المعْتَصِم محمد بن عبد الملك بن الزيات . وفيها أيضا أُسر ما زيار المذكور وقُدِم به بين يدي المعْتَصِم . وفيها زلزلت الأهواز وسقط أكثر البلد والجامع وهرب الناس الى ظاهر البلد ، ودامت الزلزلة أياماً وتصدّعت الجبال منها . وفيها ولي إمرة دمشق دينار بن عبد الله ، وعُزل بعد أيام بمحمد بن الجهم . وفيها توفي سَعْدَوِيَّة ، واسمه سعيد بن سليمان ، وكنيته أبو عثمان الواسطي ، الواعظ البزاز ، كان يسكن ببغداد ، وامتنح بالقرآن فأجاب ، فقبل له بعد ذلك : ما فعلت ؟ قال : كفرنا ورجعنا . وفيها توفي صالح بن إسحاق أبو عمرو النحوي الجرمي ، لأنه نزل في قبيلة من جرم ، وكان اماما فاضلا عارفا بالعربية وأيام الناس وأشعار العرب ، وله اختيارات وأقوال . وفيها توفي علي بن رزين الإمام أبو الحسن الخراساني الترمذي ويقال الهروي ، أستاذ أبي عبد الله المغربي ، كان صاحب أحوال وكرامات . وفيها توفي الأمير أبو دُلَف العجلي ، واسمه القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل ابن سنان ، من ولد عجل أمير الكرج ، كان شجاعا جوادا ممدحا شاعرا ، وهو الذي قال فيه علي بن جبلة :

إتما الدنيا أبو دُلَف * بين باديه ومحتضره^(٢)

(١) الكرج : مدينة بين همدان وأصبهان الى همدان أقرب ، أول من حضرها أبو دلف وجعلها

وطنه . (٢) في الأصلين : « ومحتضره » وهو تحريف . والتصويب عن كتاب الأغاني في ترجمة

علي بن جبلة .

فإذا ولّى أبو دُلْفٍ * وَلَّتِ الدنيا على أثره

قيل: إنَّ المأمون كان مُقَطَّبًا، فدخَلَ عليه أبو دُلْفٍ، فقال له المأمون: يا أبا دُلْفٍ، أنت الذى قال فيك الشاعر، وذكر البيت المقدم ذكره؛ فقال أبو دلف: يا أمير المؤمنين، شهادة زور وقول غُرور^(١)؛ وأصدق منه قول من قال:

دَعَيْنِي أَجُوبُ الْأَرْضِ أَلْتَمِسُ الْغِنَى * فلا الكَرَجُ الدنيا ولا الناس قاسم^(٢)

وقال ثعلب: حدَّثنا ابن الأعرابي عن الأصمعيّ قال: كنت واقفا بين يدي المأمون إذ دَخَلَ عليه أبو دُلْفٍ؛ فنظر إليه المأمون شَرًّا، وقال له: أنت الذى يقول فيك على بن جبلة^(٣):

له راحة لو أنَّ مِعْشَارَ عُشْرِهَا * على البركان البرأندى من البحر

له هِمَمٌ لا مُتَهَيَّ لِكِبَارِهَا * وهِمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ من الدهر

فقال: يا أمير المؤمنين، مكذوب على، لا والذى فى السماء يَبْتُهُ ما أعرف من هذا حرفا؛ فقال المأمون: قد قال فيك أيضا:

ما قال لا قطّ من جُودِ أبو دُلْفٍ * إلّا التَّشْهيدَ لِكُنْ قَوْلُهُ نَعَمْ

فقال: ولا أعرف هذا أيضا يا أمير المؤمنين.

قلت: وأخبار أبي دُلْفٍ كثيرةٌ وشعره سارت به الرِّبَكانُ.

وفىها توفى منصور بن عمار بن كثير الشيخ أبو السريّ الواعظ الخراسانى، وقيل: البصرى، رحل الى العراق، وأوتى الحكم والفصاحة، حتى قيل: إنه لم يقض أحدٌ فى زمانه مثله.

(١) فى ف: « وقول زور ». (٢) هو قاسم بن عيسى بن إدريس وهو

أسم أبي دلف. (٣) كذا فى الذهبى فى ترجمة أبي دلف. وفى الأصلين: « على بن الصلة » وهو تحريف.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية عليّ بن يحيى الأولى على مصر

هو عليّ بن يحيى الأمير أبو الحسن الأرمني، ولي إمرة مصر من قبل الأمير أبي جعفر
 ٥ أشناس التركي على الصلاة، بعد عزل الأمير مالك بن كيدر عنها، سنة ست وعشرين
 ومائتين، ووصل الى الديار المصرية في يوم الخميس لسبع خلون من شهر ربيع الآخر
 من السنة المذكورة، وسكن بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شرطته معاوية
 [بن معاوية] ^(١) بن نعيم، وتم أمره، وأخذ في إصلاح أحوال الديار المصرية وإقاع
 ١٠ المفسدين، الى أن ورد عليه الخبر في شهر ربيع الأول من سنة سبع وعشرين ومائتين
 بموت الخليفة محمد المعتصم وبيعة ابنه هارون الواثق بالخلافة من بعده، وأن الخليفة
 هارون الواثق أقزّه على عمل مصر على عادته . فأقام على ذلك مدة، وورد عليه الخبر
 بعزله عن إمرة مصر، من غير سُخط، بعيسى بن منصور، وذلك في يوم الخميس لسبع
 ١٥ خلون من ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين ومائتين . فكانت ولاية عليّ بن يحيى هذا
 على مصر سنتين وثمانية أشهر، وقيل: وثلاثة أشهر، والأول أصح . وتوجه الى العراق وقدم
 على الخليفة هارون الواثق فأكرمه الواثق، وولي الأعمال الجليلة في أيام الواثق وأيام
 أخيه المتوكل جعفر . ثم أعيد الى إمرة مصر ثانيا حسبا يأتي ذكره، وأقام بها مدة، ثم
 عُزل وعاد الى العراق وعظم عند الخلفاء، وغزا الصائفة غير مرة، الى أن خرج في أول
 سنة تسع وأربعين ومائتين هـ الى غزو الروم وتوغّل في بلاد الروم ثم عاد قافلا من إرمينية
 الى ميفارقين، فبلغه مقتل الأمير عمر بن عبد الله الأقطع، وكان الأقطع قد خرج مع

(١) الزيادة عن الكندي .

جعفر بن دينار الى الصائفة فافتتح حصنا يقال له مطامير؛ فاستأذن الأقطع جعفر بن دينار في الدخول الى الروم فأذن له، فدخل الأقطع الروم ومعه عسكر كثير. وكان الروم في خمسين ألفا، فأحاطوا به وبن معه، فقتلوه وقتل معه ألف رجل من أعيان المسلمين؛ وكان ذلك في يوم الجمعة منتصف شهر رجب من السنة. فلما بلغ الأمير علي بن يحيى المذكور خبر قتل الأقطع عاد من وقته يطلب الروم، فقاتل حتى قُتل حسبما ذكرناه في ولايته الثانية على مصر. وفي أيام علي بن يحيى هذا على مصر وقع بينه وبين هارون بن عبد الله الزهرى الأصم قاضى قضاة ديار مصر، فعزله وولى عوضه محمد بن أبى الليث الحارث بن شداد الإيادى الجهمى الخوارزمى؛ فبقى محمد المذكور في القضاء نحواً من عشر سنين، ولم يكن محمود السيرة في أحكامه، وامتحن الفقهاء بمصر بخلق القرآن، وحكم على عبد الله بن عبد الحكم بدائع كانت للجروى^(١) عندهم بألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار، فأقاموا شهوداً بأن الجروى كان قد أبرأهم وأخذ الذى له، فلم يلتفت لذلك وعسفهم وظلمهم وفعل أمثال ذلك كثيراً.



السنة الأولى من ولاية علي بن يحيى الأولى على مصر وهى سنة ست وعشرين ومائتين — فيها في جمادى الأولى أمطر أهل تيماء^(٢) برداً كالبيض قتل منهم ثلثمائة وسبعين نفساً؛ قاله ابن حبيب الهاشمى، ثم قال: ونظروا الى أثر قدم طوله ذراع، ومن الخطوة الى الخطوة نحو خمسة أذرع، وسمعوا صوتاً يقول:

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٢٢٦

(١) الجروى: هو علي بن عبد العزيز الجروى، راجع خبر ذلك فى كتاب الولاة والقضاة للكندى (ص ٤٥٥ طبع بيروت).
(٢) تيماء: بلد فى أطراف الشام بين الشام ووادى القرى.
(٣) كذا فى ف والذهبي وهامش م. وفى م: «سنة أذرع».

أَرْحَمُ عِبَادِكَ أَعْفُ عَنْ عِبَادِكَ . وفيها منع المعتصمُ الأَفْشِينَ من الطعام والشراب حتى مات، ثم أخرج وصُلبَ في شعبان . والأَفْشِينُ اسمه حيدر بن كاوس، وهو من أولاد الأكاسرة، والأَفْشِينَ لَقَبُ لِمَنْ مَلَّكَ مدينةَ أَشْرُوسَنَةَ، وقد تقدّم ذكر وروده الى الديار المصرية وقتاله مع القيسية واليمانية، ثم قتاله بالشرق مع مَازْيَار وغيره؛ وذكرنا أيضا سبب القبض عليه في حوادث سنة خمس وعشرين ومائتين، ولا حاجة الى التكرار، لأن ما ذكرناه هناك هو المعتمد والمقصود من التعريف بأحواله . وفيها توفيت عِنَانُ جاريةُ الناطِئِيّ^(١)، كانت من مولّدات المدينة، وكانت جميلة شاعرة فصيحة سريعة الجواب؛ بلغ الرشيد خبرها فأستعرضها؛ فقال مولايها : ما أبيعها إلا بمائة ألف درهم ، فردّها الرشيد فتصدّق مولايها الناطِئِيّ بثلاثين ألف درهم . وبعد موت الناطِئِيّ بيعت بمائة ألف درهم وخمسين ألف درهم، وماتت بخراسان . وأخبارها ومآجرياتُها مع أبي نُوَاس وغيره من الشعراء مشهورة . وفيها توفى مَازْيَار، واسمه محمد بن قارن، الأمير صاحب طَبْرِسْتَان، كان مبينا لعبد الله ابن طاهر وكان الأَفْشِينَ كذلك، فكان الأَفْشِينَ يُدْسُ اليه ويحمّله على خلاف الخليفة المعتصم، ولا زال به حتى خالف وحارب عساكر الخليفة وعبد الله بن طاهر غير مرّة؛ ووقع له أمور وأبلى المسلمين ببلايا وأباد الناس، الى أن ظفّر به وأحضر بين يَدَيِ الخليفة المعتصم، فأمر به المعتصم فُضِرْبَ أَرْبَعَمِائَةٍ وخمسين سوطا، فمات

(١) كذا في الذهبي ونسخة ف . وفي م : « خيدر » بالخاء . (٢) في نهاية الأرب

(ح) ٥ ص ٧٥ طبع دار الكتب المصرية نقلا عن الأغاني : أنها من مولّدات اليمامة وبها نشأت وتأديت .

(٣) في الأصلين : « أبيع » بالألف وهي لغة قالها ابن القطاع، والمشهور ما أثبتناه .

(٤) في نهاية الأرب : « اشتراها مسرورا لخدام بأمر الرشيد بمائتين وخمسين ألف درهم » .

(١) من ساعته تحت العقوبة عطشا ، وكان معدودا من الشجعان (ومازيار بفتح الميم
وبعد الألف زاي مفتوحة وياء مثناة من تحت مشددة وبعد الألف راء مهملة) .
وفيها توفي محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول ، أبو الهذيل العلاف البصري
مولى لعبد القيس ، كان شيخ المعتزلة ، وصنف الكتب في مذهبهم ، ولد سنة خمس
وثلاثين ومائة هـ . وقدم بغداد وناظر العلماء وأبادهم ، وكان خبيث اللسان . وفيها
توفي يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن الحافظ أبو زكريا التميمي المنقري
الحنظلي النيسابوري الزاهد العابد الورع ، كان إمام أهل نيسابور وحافظها في زمانه ،
وأخرج عنه البخاري في مواضع ، واتفقوا على ثقته وصدقته .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن محمد
القروي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وجندل بن واليق ، وسعيد بن كثير بن عفير ،
وعياش بن الوليد الرقام ، وعسان بن الربيع الموصلي ، ومحمد بن مقاتل المروزي ،
ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وستة أصابع .



السنة الثانية من ولاية علي بن يحيى على مصر وهي سنة سبع وعشرين
ومائتين هـ — فيها خرج بفلسطين المبرقع أبو حرب اليماني الذي زعم أنه السفيناني ، فدعا
بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أولا ، إلى أن قويت شوكته فأدعى النبوة . وكان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٧

(١) كذا في الأصلين . والذي في ابن الأثير : « وضرب مازيار أربعمائة وخمسين سوطا وطلب ماء
للشرب فسق فأت من ساعته » . (٢) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة . وفي الأصلين :
« ابن أبي بكر » . (٣) كذا في ف والذهبي والخلاصة . وفي م : « عباس » وهو تحريف .

سبب خروجه أن جُنْدِيًّا أراد النزول في داره ، فمانعته زوجته ، فضر بها الجندى بسوط فأثر في ذراعها ، فلما جاء المبرقع شكّت اليه ، فذهب الى الجندى فقتله وهرب ، وليس بُرْقَعًا لثلا يُعرف ، ونزل جبال الغور مبرقعا ، وحثّ الناس على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فاستجاب له قوم من فلاحى القرى وقوى أمره ، ففسار لخر به رجاء الحصارى أحد قواد المعتمصم في ألف فارس ، وأتاه فوجده في مائة ألف ، فعسكر بإزائه ولم يحسر على لقائه . فلما كان أوائل الزراعة تفرّق أكثر أصحابه في فلاحهم وبقى في نحو الألفين ، فواقعه عند ذلك رجاء الحصارى المذكور وأسرّه وحبسّه حتى مات خنقًا في آخر هذه السنة . وكان المبرقع بطلاً شجاعاً . وفيها بعث المعتمصم على دمشق الأمير أبا المغيث الرافقى^(١) ، فخرجت عليه طائفة من قيس ، لكونه أخذ منهم خمسة عشر نفساً فصلبهم ، فجهاز اليهم أبو المغيث جيشاً ، فهزموه وزحفوا على دمشق ، فتحصّن بها أبو المغيث ووقع حصاراً شديداً ، ومات المعتمصم والأمر على ذلك ، فاستمرّ في الحصار الى أن كتب الواثق الى رجاء الحصارى أن يتوجه الى دمشق مدداً لأبى المغيث ، فقدم دمشق وحارب القيسية حتى هزمهم وقتل منهم ألفاً وخمسمائة ، وقتل من الأجناد ثلثمائة . وفيها في تاسع عشر شهر ربيع الأول بويع هارون الواثق بالخلافة بعد موت أبيه محمد المعتمصم . وفيها توفي بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان ابن عبد الله الزاهد الورع أبو نصر المعروف ببشير الحافى ، كان أصله من أبناء الرؤساء بخراسان ، فترهّد وصحب الجُنَيْد ، ومولده بمرو سنة خمسين ومائة ، وسكن بغداد ، وترهّد

(١) كذا في الذهبي وابن الأثير والطبرى (ص ١١٩٤ قسم ثالث) . وفي الأصلين : « الحصارى » بالصاد المهملة ، وهو تحريف . (٢) كذا في ٣ والطبرى (ص ١٤٢٠ قسم ثالث) ، واسمه موسى بن ابراهيم . وفي ف : « الغيث » في جميع المواضع بدون ميم وهو تحريف . (٣) كذا في ف والذهبي . وفي ٣ والطبرى : « الرافقى » بالعين المهملة ، وذكر في صلب ابن الأثير : « الرافقى » بالعين المهملة ، وأشير في هامشه الى « الرافقى » باللقاب .

حتى فاق أهل عصره، وسيع الحديث من مالك بن أنس والفُضَيْل بن عِيَّاض وحمّاد
ابن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وغيرهم، وروى عنه جماعة منهم أحمد الدُّورقي
ومحمد بن يوسف الجوهري وسري السَّقَطِيّ وخلق غيرهم . قال أبو بكر المروزي :
سمعت بشرا يقول : الجوع يُصَفِّي الفؤاد ويميت الهوى ويورث العلم الدقيق .
وقال أبو بكر بن عقّان : سمعت بشر [بن الحارث] يقول : إني لأشتهي شواءً منذ
أربعين سنة ما صفا لي درهمه . وعن المأمون قال : ما بق أحد نستحي منه غير بشر بن
الحارث . وقال أحمد بن حنبل : لو كان بشر بن الحارث تزوج لثم أمره . وقال إبراهيم
الحربي : ما أخرجت بغداد أتم عقلاً من بشر ولا أحفظ لسانه ، كأن في كل شعرة منه
عقلاً . وعن بشر قال : المتقلب في جوعه كالمتشحط في دمه في سبيل الله . وعنه قال :
شاطرٌ سَخِيٌّ أحبُّ إلى الله من صوفيٍّ بخيلٍ . وعنه قال : لا أفلح من ألف أنفاذ
النساء . وعنه قال : إذا أعجبك الكلام فاصمت ، وإذا أعجبك الصمت فتكلم . وكانت
وفاة بشر في يوم الأربعاء حادى عشر شهر ربيع الأول . وفيها توفيت فاطمة جارية
المعتصم وتدعى بعريب ، كانت فائقة الجمال بارعة في الغناء والخط ، اشتراها المعتصم
من تركة أخيه المأمون بمائة ألف درهم . وفيها توفي أمير المؤمنين المعتصم [بالله محمد] ،
وكنيته أبو إسحاق ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر
المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الهاشمي العباسي الخليفة الثالث
من أولاد هارون الرشيد ، بويع بالخلافة بعد موت أخيه عبد الله المأمون في شهر
رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ، ومولده سنة ثمانين ومائة ، وأمه أم ولد اسمها ماردة ،
وكان أمياً عارياً من كل علم . وعن محمد الهاشمي قال : كان مع المعتصم غلام في الكُتاب



(١) الزيادة عن ف . (٢) أنظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من هذا الجزء .

(٣) أنظر أخبارها والكلام عليها في (ج ٨ ص ١٧٥) من الأغاني طبع بولاق .

يتعلم معه ، فمات الغلام ؛ فقال له الرشيد أبوه : يا محمد ، مات غلامك ! قال : نعم
 ياسيدي واستراح من الكتاب ؛ فقال : وإن الكتاب ليبلغ منك هذا ! دَعُوهُ لَا تُعَلِّمُوهُ ؛
 قال : فكان يكتب ويقرأ قراءة ضعيفة . وكان المعتصم مع ذلك فصيحاً مهيباً على
 المهمة شجاعاً مقداماً ، حتى قيل : إنه كان أهيب خلفاء بني العباس ، إلا أنه سار على
 سيرة أخيه المأمون في امتحان العلماء بخلق القرآن ؛ وكان يُدعى الثماني ، لأنه ولد سنة
 ثمانين ومائة في شهر رمضان ، ورمضان بعد ثمانية أشهر من السنة ، وملك ثمان عشرة
 ليلة من شهر رجب ، وهو الثامن من خلفاء بني العباس ، وفتح ثمانية فتوح ، وكان
 عمره ثماناً وأربعين سنة ، وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام ، وخلف
 من الولد ثمانية بنين وثمان بنات ، وخلف من العين ثمانية آلاف ألف دينار
 ومثلها دراهم ، وقيل : ثمانمائة ألف درهم ، ومن الخيول ثمانين ألف فرس ، ومن
 الجمال ثمانين ألف جمل وبغل ودابة ، وثمانين ألف خيمة ، وثمانية آلاف عبد
 (أعني ممالك) ، وقيل : ثمانية عشر ألفاً ، وثمانية آلاف جارية ، وعمر من القصور ثمانية .

وقال نَفْطَوِيهِ ^(١) : وَحُدِّثْتُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَطْشًا (يعني المعتصم) وأنه
 جعل يد رجل بين إصبعيه فكسرها اه . وكانت وفاته في يوم الخميس تاسع عشر
 ربيع الأول ، وتخلّف من بعده ابنه هارون الواثق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع واثان وعشرون إصبعا ،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع .

(١) هو ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي
 النحوي الواسطي ، له التصانيف الحسان في الآداب ، وكان عالماً بارعا (انظر ترجمته في وفيات الأعيان
 ج ١ ص ١٥ طبع بولاق) .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٨

السنة الثالثة من ولاية علي بن يحيى على مصر وهى سنة ثمان وعشرين ومائتين - فيها استخلف الخليفة هارون الواثق على السلطنة أثناس الذى كان أمر مصر اليه يؤلى فيها من اختار، وألبسه وشاحين بجوهر . وفيها وقعت قطعة من جبل العقبة، قُتل تحتها جماعة من الحاج . وفيها توفى عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر الحافظ أبو عبد الرحمن التيمى ويعرف بأبن عائشة ، وهو من ولد عائشة بنت طلحة، قدم بغداد وحدث بها ، وكان فاضلا أديبا حسن الخلق ورعا عارفا بأيام الناس ؛ وكان مع هذه الفضيلة شديدا القوة يمسك بيمينه ويساره شاتين الى أن تنسلخا ؛ وابن عائشة هو الذى ضربه المأمون نخرج منه ريح، فقال فيه أبو نواس تلك الأبيات المشهورة . وفيها توفى عبد الملك ابن عبد العزيز الحافظ أبو نصر التمار ، كان إماما عالما صدوقا زاهدا، إلا أنه كان ممن أجاب فى المحنة، فهى الامام أحمد لهذا المعنى [عن] الأخذ عنه . وفيها توفى



(١) كذا فى تهذيب التهذيب ، وفى الأصلين : « عبد الله » وهو تحريف . (٢) كذا فى ٣

وتهذيب التهذيب . وفى ف : « يعمر » وهو تحريف . (٣) ورد فى ترجمة أبى نواس التى

وضعها الكاتب الفاضل محمود افندى واصف بديوانه المطبوع بمصر سنة ١٨٩٨ م ما نصه :

« وروى يوسف النحاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبى نواس أنه لما ورد المأمون ببغداد

راجعا من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمى بالسياط فحرق تحت الضرب ؛ فقال فيه أبو نواس :

وجد ابن عائشة السياط جواعلا * للبرء فى عجز العجاف لسانا

ولا يخفى على رواة السير ونقله الأخبار أن هذا باطل ، لأن المأمون ورد ببغداد بعد موت أبى نواس

بخمسة سنين ، ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان . وكان موت أبى نواس فى سنة تسع وتسعين ومائة ، فانظر

الآن الى ابن الداية صاحب أبى نواس وضعف بصره بالتاريخ كيف افترض فيما اختلقه على الرجل . وأشعار

أبى نواس بعضها مقول بالبصرة وسائرهما مقول ببغداد ، لأنه وردها وقد زادت سنة على الثلاثين ، ولم يلحق

بها أحدا من الخلفاء قبل الرشيد .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان بن حَرْب،
العُتْبِيُّ البصريّ صاحب النوادر والآداب والأشعار والأخبار والطرائف والمُلَحّ
والتصانيف، وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف، وابن المنجم في كتاب البارِع. ومن
شعره :

(٣) رأين الغواني الشيبَ لاح بعارِضِي * فأعرضنَ عنيّ بالحدود النواضِرِ
وكنّ اذا أبصرنني أو سمعنني * خرجنَ فرقعنَ الكوى بالمحاجرِ
فإن عطفت عنيّ أعنة أعين * نظرن بأحداق المها والمحاذِرِ
فإني من قوم كريم ثناؤهم * لأقدامهم صيغت رءوس المنابرِ
خلائف في الإسلام في الشرك قادة * بهم واليهم نفر كل مفاجرِ
وأورد له المبرد في كتابه الكامل بيتين يرثي بهما بعض أولاده، وهما :

أضحت بجدي للدموع رسوم * أسفاً عليك وفي الفؤاد كلوم
والصبر يُحمد في المواطن كلها * إلا عليك فإنه مذموم

(١) كذا في الكامل للمبرد وكتاب المعارف لابن قتيبة (ص ٢٩٧ طبع أوروبا). وفي الأصلين :
« عبد الله ». (٢) كذا في وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٨٨). وفي الأصلين : « التاريخ »
والبارع كتاب صفه ابن المنجم في أخبار الشعراء المولدين ، جمع فيه مائة وواحد وستين شاعراً .
(٣) كذا ورد هذا البيت في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٧٤٦ طبع بولاق) . وفي ف :
لما رأين الشيب لاح بعارِضِي * فأعرضن عني بالعيون النوادر

وفي م :

رأين مشيباً لي لاح بعارِضِي * فأعرضن عني بالعيون النوادر

(٤) ورد هذا البيت هكذا في لسان العرب (مادة رقع) منسوباً لعمر بن أبي ربيعة . وفي ف ورد هكذا :

وكنّ متى أبصرنني أو سمعنني * سعين ليرقعن الكرى بالمحاجر

وفي م :

وكنّ متى أبصرنني أو سمعنني * سعين ليرقعن الكرى بالمحاجر

(٥) كذا في وفيات الأعيان . وفي الأصلين : « نظرت ». (٦) كذا في ف ووفيات الأعيان .

٢٥ . وفي م : « كرام » .

وفيها توفي محمد بن مصعب أبو جعفر البغدادي، كان أحد العبّاد الزّهاد والقُرّاء،
أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل ووصفه بالسنة . وفيها توفي يحيى بن عبد الحميد بن
عبد الرحمن الحافظ الإمام أبو زكريا الكوفي، كان أحد الحُفَاطِ الرحّالين، وكان يحفظ
عشرة آلاف حديث يسردها سرداً، وكانت وفاته بمدينة سامراً في شهر رمضان .
وفيها توفي نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام الخُزاعيّ المروزيّ صاحب
عبد الله بن المبارك، كان أعلم الناس بالفرائض، وهو من الرحّالة في طلب الحديث .
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن شُبُويّة^(١)

المروزي، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي، وأحمد بن عمران الأخنس،
وإسحاق بن بشر الكاهليّ الكوفي، وبشار بن موسى الخفاف، وحاجب بن الوليد
الأعور، وحماد بن مالك الحرسانيّ^(٢)، وداود بن عمرو الضبيّ، وعبد الله بن سوار بن
عبد الله العنبريّ القاضي، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبيّ، وعبد الرحمن بن
المبارك، وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، وعلى بن عثام الكوفي، وأبو الجهم
صاحب الخبر، ومحمد بن جعفر الوركانيّ^(٤)، ومحمد بن حسان السَّمَتيّ^(٥)، وأبو يعلى
محمد بن الصّلّت التّوزيّ، والعُتبيّ الإخباريّ، ومحمد بن عبد الله، ومحمد بن عمران
أبن أبي ليلى، والمثنّى بن مُعاذ العنبريّ، ومسدد، ونعيم بن الهيصم، ويحيى الحمانيّ .

٣٣٥

(١) كذا ورد هذا الاسم في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وورد في الأصلين :

« سيبويه » وهو تحريف . (٢) بفتح أوله والراء والتاء الفوقية وسكون السين المهملة، ويقال :

الحرسى نسبة الى رستا : قرية بباب دمشق (انظر لب الباب للسيوطي) . (٣) كذا ورد هذا

الاسم في الخلاصة بالعين والتاء المثلثة، وهو الصواب . وورد في الأصلين : « غنام » بالغين والنون وهو

تحريف . (٤) كذا في ف . وفي الذهبي : « صاحب الجزء » . وفي م : « وأبو الجهم صاحب

الخبر الثوري » ، وفي هامشها : « التوزي » . (٥) كذا في الخلاصة . وفي الأصلين : « السبتي »

بالباء الموحدة وهو تحريف .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .

ذكر ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر

هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي^(١) ، وليها ثانياً بعد عزل علي بن يحيى الأرمني ، من قبل الأمير أشناس التركي المعتصمي على الصلاة ، ودخل إلى مصر في يوم الجمعة لسبع خلون من محرم سنة تسع وعشرين ومائتين ، وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر في الدولة العباسية ، وجعل على الشرطة ابنه ، ومهد أمور مصر ، ودام بها إلى أن توفي الأمير أشناس التركي المعتصمي عامل مصر من قبل الخليفة — وهو الذي كان إليه أمور مصر يؤتى عليها من شاء من الأمراء — في سنة ثلاثين ومائتين . وولى الخليفة مكانه على مصر الأمير إيتاخ . وكانت ولاية أشناس على مصر اثنتي عشرة سنة أو نحوها . ولما ولي إيتاخ التركي مصر أقتر عيسى بن منصور هذا على عمله ، فاستمر عيسى بمصر على إمرتها نيابة عن إيتاخ إلى أن مات الخليفة هارون الواثق في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وبويع بالخلافة من بعده أخوه المتوكل على الله جعفر ، فأرسل إلى عيسى هذا [بأن] يأخذ البيعة له على المصريين . ثم صرفه بعد ذلك في النصف من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالأمير هرثمة ، وقدم مصر على بن مَهْرَوِيَّة خليفة هرثمة على الصلاة . فلم تَطُل أيام عيسى بن منصور هذا بعد عزله عن إمرة مصر ، ومريض ولزم الفراش حتى مات في قبة الهواء بمصر في حادي عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين المذكورة . رحمه الله . وكان

(١) كذا في ف . وفي م : « الرافقي » وأنظر الكلام على هذه النسبة في الحاشية رقم ١ ص ٢١٥ في هذا الجزء . (٢) هي القبة التي ابتدأها حاتم بن هرثمة ، وكانت تعرف بقبة الهواء ، وهو أول من ابتدأها ، وهي مستشرف بدع فيما بين التاج والخمسة الوجوه يحيط به عدة بساطين لكل بستان منها اسم ؛ ولهذا القبة فرش معدة في الشتاء والصيف ويركب إليها الخليفة في أيام الركوبات التي هي يوم السبت والثلاثاء . (راجع المقرئ ج ١ ص ٨٧ طبع بولاق) .

أميرا جليلا عارفا عاقلا مُدَبَّرًا سَيُوسًا، وَلِيّ الأعمال الجليلة، وطالت أيامه في السعادة. وهو من ولي إمرة مصر أولا عن الخليفة، والثانية عن الأمير أشناس التركي، فكانت ولايته على مصر أربع سنين وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٩

السنة الأولى من ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر وهي سنة تسع
وعشرين ومائتين — فيها صادر الخليفة الواثق بالله هارون [كتاب] الدواوين وسجنهم،
وضرب أحمد بن إسرائيل ألف سوط وأخذ منه ثمانين ألف دينار، وأخذ من سليمان
ابن وهب كاتب الأمير إيتاخ الذي أمر مصر راجع إليه أربعمائة ألف دينار، وأخذ من
أحمد بن الخصيب وكتبه ألف ألف دينار، فيقال: إن هارون الواثق أخذ من الكتاب
في هذه النوبة ألفي ألف دينار، وكان متولى هذه المصادرات الأمير إسحاق بن يحيى
صاحب حرس الواثق . وفيها ولي الخليفة هارون الواثق الأمير إيتاخ اليمن مضافا إلى
مصر فبعث إليها إيتاخ نوابه . وفيها ولي الواثق محمد بن صالح إمرة المدينة، وولي محمد بن
يزيد الحلبي الحنفى قضاء الشرقية . وفيها توفي خلف بن هشام بن ثعلبة أبو محمد البراز
البغدادى المقرئ، كان إماما عالما، له قراءة اختارها وقرأ بها، وكان قد قرأ على مسلم
صاحب حمزة وسمع مالكا وأبا عوانة وأبا شهاب عبد ربه الخياط وجماعة، وروى
عنه أحمد بن حنبل وأبو زرعة وموسى بن هارون وإدريس بن عبد الكريم الحداد
وجماعة آخر . قال حمدان بن هانىء المقرئ: سمعت خلفا البراز يقول: أشكل على
باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حدقته .



الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن شبيب
الحطّيب^(١) واسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرقي، وثابت بن موسى العابد، وخالد بن
(١) كذا ورد هذا الاسم في الخلاصة بالخاء والباء الموحدة . وفي الأصلين: «الخطي» وهو تحريف .

(١) هَيَّاجُ المَرْوِيِّ، وَخَلَفَ بَنُ هِشَامِ الْبَزَّارِ، وَأَبُو مَكَيْسٍ الَّذِي زَعِمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ضَرَّارُ بْنُ صُرْدٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَانَ الْمَرْوَزِيُّ، وَعَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، وَعُمَرُ ابْنُ خَالِدِ الْحَزَّانِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ النِّيسَابُورِيُّ، وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادِ الْخُزَاعِيُّ، وَيُحْيَى بْنُ عَبْدِوَيْهِ صَاحِبُ شُعْبَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ صَالِحِ النِّيسَابُورِيِّ.

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَعِشْرُونَ إِبْصَعًا، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَتِسْعَةَ أَصَابِعَ.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٠

٦٤٩
٨٦٩

السنة الثانية من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة ثلاثين ومائتين — فيها عاثت الأعراب حول المدينة فسادا لحربهم الأمير بغا الكبير فدوخواهم وأسروا وقتل فيهم — وكان قد حاربهم حماد بن جرير الطبري القائد فقتل هو وعامة أصحابه — واستباحوا عسكرهم، وحبس بغا منهم في القيود بالمدينة نحو ألف نفس، فنقبوا الحبس، فأخبرت بهم امرأة، فأحاط بهم أهل المدينة وحضرهم يومين، ثم برزوا للقتال بكرة الثالث، وكان مقدمهم عزيزة السلمي فكان يحمل فيهم وهو يرتجز ويقول:

لا بد من زحيم وإن ضاق الباب * إني أنا عزيزة بن قطاب

لأبوء خير للفتى من العباب

(١) كذا ورد هذا الاسم في الأصلين. وفي تاريخ الإسلام للذهبي: «أبومليس» باللام بدل الكاف. ولم نعث عليه في كتب التراجم التي بين أيدينا. (٢) كذا ورد هذا الاسم في الطبري (قسم ٣ ج ٥ ص ١٣٣٦) بالعين والزاي المكترة في جميع المواضع التي ذكر فيها. وفي الأصلين: «غزيرة» بالعين المعجمة والزاي والراء. وفي عقد الجمان: «غوية». (٣) كذا في الطبري (قسم ٣ ج ٥ ص ١٣٤٠) طبع أوربا. وفي الأصلين: «رحم» بالراء المهملة وهو تحريف. (٤) كذا في الطبري بالقسم المذكور. وفي الأصلين: «العذاب» وهو تحريف. وزاد في الطبري هذا الشطر:

* هذا وربي عمل للبوأ *

وكان قد فكَّ قيده وصار يقاتل به ^(١) [يومه] الى أن قُتل وصُلب، وقُتِلَت عامَّةُ بني سُليم وقُتِلَ جماعةٌ كثيرةٌ من الأعراب . وفيها توفي محمد بن سعد الإمام أبو عبد الله مولى بني هاشم، وهو كاتب الواقدي صاحب الطبقات والسير وأيام الناس، كان إماما فاضلا عالما حسن التصانيف، صَنَّفَ كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والعلماء الى وقته .

قلت : ونقلنا عنه كثيرا في الكتاب رحمه الله تعالى . روى عنه خلائق لا تُحصى، ووثقه غالب الحفاظ إلا يحيى بن معين . وفيها توفي محمد بن يزيد ^(٢) بن سُويد المروزي أحد كتّاب المأمون ووزرائه، كان إماما كاتباً فاضلاً، مات بِسُرْمَنْ رَأَى في شهر ربيع الأول بعد ما لزم داره سنين .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن جَمِيل المروزي، وأحمد بن جَنَاب المصيصي، وإبراهيم ابن إسحاق الضبي، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وإسماعيل بن عيسى العطار، وسعيد بن عمرو الأشعثي، وسعيد ابن محمد الحرّمي، وعبدُ الله بن طاهر الأمير، وعبدُ العزيز بن يحيى المسدنيّ نزِيل نيسابور، وعليّ بن الجعد، وعليّ بن محمد الطنّافسيّ، وعونُ بن سلام الكوفي، ومحمد ابن إسماعيل بن أبي سَمِينَة ^(٣)، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ومحبوبُ بن موسى الأنطاكي، ومهدى بن جعفر الرمليّ ^(٤) .

(١) الزيادة عن ف . (٢) كذا في تاريخ الطبري (قسم ٣ ج ٤ ص ١١٤٣) طبع

أوربا . وفي الأصلين : « برداد » بالباء في أوله بعدها راء وهو تحريف . (٣) بفتح الطاء

واللام نسبة الى الطالقان : بلدة بخراسان . (٤) بفتح السين المهملة كما في الخلاصة . (٥) كذا

ورد هذا الاسم في تهذيب التهذيب . وفي الخلاصة : « مهدى بن حفص الموصلي » وعلق عليه

مصححه بقوله : « وفي التهذيب والتقريب الرملي » . وفي الأصلين : « البرمكي » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع واثان وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣١

السنة الثالثة من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين
ومائتين — فيها ورد كتاب الخليفة هارون الواثق الى الأعمال بامتحان العلماء بخلق
القرآن ، وكان قد منع أبوه المعتصم ذلك ؛ فامتنحن الناس ثانيا بخلق القرآن . ودام هذا
البلاء بالناس الى أن مات الواثق وبُويع المتوكل جعفر بالخلافة ، في سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين ؛ فرفع المتوكل الحنة ونشر السنة . وفيها كان الفداء فأفتك هارون الواثق من
طاغية الروم أربعة آلاف وستمائة أسير ؛ ولم يقع قبل ذلك فداء بين المسلمين والروم
من منذ سبع وثلاثين سنة . فقال ابن أبي دؤاد : من قال من الأسارى : القرآن مخلوق
فأطلقوه وأعطوه دينارا ، ومن امتنع فدعوه في الأسر .

قلت : ما أظن الجميع إلا أجابوا . وفيها عزم الخليفة هارون الواثق على الحج ،
فأخبرأت الطريق قليلة المياه ، فبنى عزمه . وفيها ولّى الواثق جعفر بن دينار اليمن ،
فخرج اليها في شعبان في أربعة آلاف ، وقيل : في ستة آلاف فارس . وفيها ولّى الواثق
إسحاق بن إبراهيم بن أبي حفصة على اليمامة والبحرين وطريق مكة مما يلي البصرة .
وفيها رأى الواثق في المنام أنه فتح سدّ يأجوج ومأجوج فأنقذه فزعاً ، وبعث الى السدّ
سلاماً للترجمان . وفيها توفي أحمد بن حاتم الإمام أبو نصر النحوى ، كان إماما فاضلا
أديبا ، صنّف كتباً كثيرة : منها كتاب الشجر والنبات والزرع . وفيها توفي علي بن محمد
ابن عبد الله بن أبي سيف المدائني الشيخ الإمام أبو الحسن ، كان إماما عالما حافظا
ثقة ، وهو صاحب التاريخ ، وتاريخه أحسن التواريخ ؛ وعنه أخذ الناس تواريخهم .

وفيهما توفي محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام، الإمام أبو عبد الله البصري، مولى
قدامة بن مظعون، وهو مصنف كتاب طبقات الشعراء، وكان من أهل العلم
والفضل والأدب.

وفيهما توفي محمد بن يحيى بن حمزة قاضي دمشق وابن قاضيها، ولي قضاءها مدة
خلافة المأمون وبعض خلافة المعتصم ثم عزل، وكان إماما عالما متبحرا في العلوم.

وفيهما توفي مخارق المغني المطرب أبو المهنا، كان إمام عصره في فن الغناء، كان
الرشيد يجعل بينه وبين مغنييه ستارة إلى أن غناه مخارق هذا فرفع الستارة وقال له :
يا غلام إلى هاهنا، فأقعه معه على السرير وأعطاه ثلاثين ألف درهم، وكان
في مجلس الرشيد يوم ذاك ابن جامع المغني وغيره.

(٣٣٨)

قلت : ولا تنس إبراهيم الموصلي وأبنيه إسحاق بن إبراهيم فإنهما كانا في رتبة
لم ينلها غيرهما في العود والغناء إلا أن مخارقا هذا كان في طريق آخر في التأديب،
والجميع كان غناؤهم غير الموسيقى الآن. وقد بينا ذلك في غير هذا المحل في مصنف
لطيف. ثم اتصل مخارق بالمأمون وقدم معه دمشق، وكان مخارق يضرب بجودة
غناؤه المثل، وكانت وفاته بمدينة سر من رأى.

وفيهما توفي يوسف بن يحيى الفقيه العالم أبو يعقوب البويطي، وبويط : قرية (٢)
قال الشافعي رضي الله عنه : ما رأيت أحدا أبرع بحجة من كتاب الله مثل البويطي،
والبويطي لسانی. ولما مات الشافعي تنازع محمد بن عبد الحكم والبويطي في الجلوس

(١) كذا في نهاية الأرب (ج ٤ ص ٣٢٩). وفي الأصلين : « أبو الهنا » وهو تحريف.

(٢) هي قرية بصعيد مصر الأدنى وأخرى بقرب أسبوط.

مَوْضِعَ الشَّافِعِيِّ حَتَّى شَهِدَ الْحَمِيدِيُّ^(١) عَلَى الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْبُويَطِيُّ أَحَقُّ بِمَجْلِسِي مِنْ غَيْرِهِ، فَأَجْلَسُوهُ مَكَانَهُ. وَأَخْبَرَهُ الشَّافِعِيُّ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ وَيَمُوتُ فِي الْحَدِيدِ، فَكَانَ كَمَا قَالَ. وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ الْخَوَّارِزْمِيِّ الْجَاسِمِيِّ^(٢) الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ حَامِلُ لَوَاءِ الشَّعْرَاءِ فِي عَصْرِهِ؛ كَانَ أَبُوهُ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ هُوَ، وَمَدَحَ الْخُلَفَاءَ وَالْأَعْيَانَ، وَسَارَ شَعْرُهُ شَرْقًا وَغَرْبًا. وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ الْجُمُاسَةَ، وَكَانَ أَسْمَرَ طَوِيلًا فَضِيحًا حَلَوُ الْكَلَامِ فِيهِ تَمَتَّةٌ يَسِيرَةٌ؛ وَلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةً أَوْ قَبْلَهَا. وَمِنْ شَعْرِهِ يَنْعَتُ سَيْفًا:

السِّيفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ * فِي حَدِّهِ الْحَدَّ بَيْنَ الْحَدِّ وَاللَّيْبِ
يَبِضُّ الصَّفَائِحَ لَا سَوْدُ الصِّحَافِ فِي * مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ^(٣)
وَلَمَّا مَاتَ رِثَاهُ الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ بِقَوْلِهِ:

يُجْعَلُ الْقَرِيضُ بِخَاتَمِ الشَّعْرَاءِ * وَغَدِيرُ رَوْضَتِهَا حَبِيبُ الطَّائِي
مَاتَا مَعًا فَتَجَاوَرَا فِي حُقْرَةٍ * وَكَذَلِكَ كَانَا قَبْلُ فِي الْأَحْيَاءِ

ورثاه الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم يوم ذاك بقوله:

نَبَأُ أَتَى مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ * لَمَّا أَلَمَ مُقْلِقُ الْأَحْشَاءِ
قَالَ وَاحْبِيبُ قَدْ تَوَيَّ فَأَجِبْتُهُمْ * نَاشِدُكُمْ لَا تَجْعَلُوهُ الطَّائِي

وكانت وفاته بالموصل في جمادى الأولى.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع، مبلغ

الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع ونصف.

(١) الحميدى: هو عبد الله بن الزير بن عيسى بن عبيد الله بن أمانة الحميدى، روى عن الشافعى ورحل معه الى مصر، وروى عنه البخارى وغيره. (٢) الجاسمى بالجيم: نسبة الى جاسم: قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على الطريق الى طبرية. (٣) فى م: «الصحابة». وفى ف: «الصحائب» وكلاهما تحريف.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٢

السنة الرابعة من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين — فيها كانت وقعة كبيرة بين بُغا الكبير وبين بنى مُيمر، وكانوا قد أفسدوا الحجاز واليمامة بالغارات، وحشدوا فى ثلاثة آلاف راكب، فالتقوا بأصحاب بُغا فهزموهم. وجعل بُغا يُناشدهم الرجوع الى الطاعة وبات بإزائهم تلك الليلة، ثم أصبحوا فالتقوا فأنهزم أصحاب بُغا ثانيا، فأيقن بُغا بالهلاك. وكان قد بعث مائتى فارس الى جبل لبنى مُيمر؛ فيبيناهو فى الإشراف على التلف إذا بهم قد رجعوا يضربون الكوسات، فقوى بأس بُغا بهم وحملوا على بنى مُيمر فهزموهم وركبوا أقفيتهم قتلا، وأسروا منهم ثمانمائة رجل؛ فعاد بُغا وقدم سائرا وبين يديه الأسرى. وفيها مات خلق كثير بأرض الحجاز من العطش. وفيها كانت الزلازل كثيرة بأرض الشام، وسقط بعض الدور بدمشق، ومات جماعة تحت الردم. وفيها ولّى الراحل الأمير محمد بن ابراهيم بن مُصعب بلاد فارس. وفيها توفى أمير المؤمنين أبو جعفر هارون الواثق بالله ابن الخليفة المعتصم محمد ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبى جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى البغدادى العباسى؛ بويع بالخلافة بعد موت أبيه محمد المعتصم فى شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين، وأمه أم ولد رومية تسمى قراطيس؛ ومات فى يوم الأربعاء لست بقين من ذى الحجة من السنة المذكورة؛ فكانت خلافته خمس سنين ونصفا. وتولّى الخلافة من بعده

(١) كذا فى م والطبرى وابن الأثير. وفى ف والذهبي: «تهامة».

(٢) الكوسات: الطبول.

(٣) فى ف: «قتلا وأسرا وأسروا منهم الخ».

أخوه المتوكل على الله جعفر، وكان مليكا مهيبا كريما جليلا أديبا مليح الشعر، إلا أنه كان مولعا بالغناء والقيّنات . قيل : إن جارية غنته بشعر العرجى وهو :

أَظْلُمُ إِنِّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا * أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

فمن الحاضرين من صوّب نصّب رجلا ، ومنهم من قال : صوابه رجل ؛ فقالت الجارية : هكذا لقنى المازنى . فطَلَبَ المازنى ، فلما مَثَلَ بين يَدَيِ الواثق قال : ممن الرجل ؟ قال : من بنى مازن ؛ قال الواثق : أى المَوَازِن ؟ أمازن تميم ، أم مازن قيس ، أم مازن ربيعة ؟ قال : مازن ربيعة ؛ فكلمه الواثق حينئذ بلغة قومه ، فقال : بأسمك ؟ — لأنهم يلقبون الميم باء والباء ميما — فكره المازنى أن يواجهه بمكر ؛ فقال : بكر يا أمير المؤمنين ، ففطن لها وأعجبته . وقال له : ما تقول فى هذا البيت ؟ قال : الوجهُ النصّب ، لأنّ مصابكم مصدر بمعنى إصابتكم ؛ فأخذ اليزيدى يعارضه ؛ قال المازنى : هو بمنزلة إن ضَرَبَكَ زَيْدًا ظُلْمُ ، فالرجل مفعول مصابكم ، والدليل عليه أنّ الكلام معلق الى أن تقول : ظُلْمٌ فَيَتِمُّ ، فأعجب الواثق وأعطاه ألف دينار .

وقال ابن أبى الدنيا : كان الواثق أبيض تعلوه صُفْرَةٌ ، حسنَ اللحية ، فى عينيه نَكْتَةٌ ^(١) [بيضاء] . وقيل : إنّ الواثق لما احتضر جعل يُرَدِّد هذين البيتين وهما :

المَوْتُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ مُشْتَرِكٌ * لَا سُوقَةَ مِنْهُمْ يَبْقَى وَلَا مِلَّةٌ

ما ضرَّ أهل قليل فى تفأقرهم * وليس يُغْنِي عن الأملاك ما ملكوا



ثم أمر بالبُسط فطُويت ، وألصق خدّه بالأرض وجعل يقول : يا من لا يزول ملكه ، ارحم من زال ملكه ! يكررها الى أن مات رحمه الله تعالى . وفيها توفى على بن

(١) الزيادة عن تاريخ ابن كثير .

المغيرة أبو الحسن الأثرم البغدادي، الإمام البارع صاحب اللغة والنحو، قديم الشام
ثم رجع الى بغداد وسمع بها من الأصمعي وغيره، ومات بها . وفيها توفي محمد بن
زياد أبو عبد الله بن الأعرابي، كان أحد العلماء باللغة والمشار إليه فيها، وكان يزعم
أن الأصمعي وأبا عبيدة لا يعرفان من اللغة قليلا ولا كثيرا، وسأله إمام المحنة أحمد
ابن أبي دؤاد : أنعرف معنى أستولى؟ قال : لا ولا تعرفه العرب، لأنها لا تقول :
أستولى فلان على شيء حتى يكون له فيه مضاد ومنازع، فأيهما غلب أستولى عليه ؛
والله تعالى لا ضد له ؛ وأنشد [قول] النابغة :

إلا لمثلك أو من أنت سابقه * سبق الجواد إذا استولى على الأمد^(١)

وكان مع هذا خصيصة عند المأمون . وسأله مرة عن أحسن ما قيل في الشراب ؛
فقال : قول القائل :

ثريك القذى من دونها وهي دونه * إذا ذاقها من ذاقها يتمطق^(٢)

فقال المأمون : أشعر منه من قال :

وتشت في مفاصلهم * كتمشى البر في السقم

يريد الحسن بن هاني .

قلت : هذا كان في تلك الأعصار الخالية ، وأما لو سمع المأمون بما وقع
للتأخرين في هذا المعنى وغيره لأضرب عن القولين ومال الى ما سمع . كم ترك
الأول للآخر ! .

(١) أى غلب على منتهاه حين سبق . وفي الأصلين : « الأمر » بالراء وهو تحريف .

(٢) تمطق الطعام : تذوقه .

(١) وفيها توفي محمد بن عائذ أبو عبد الله الكاتب الدمشقي صاحب المغازي والفتوح والسير وغيرها، ولد سنة خمسين ومائة هـ، وولي خراج غوطة دمشق للأُمون، وكان عالماً ثقة صاحب اطلاع، مات في هذه السنة، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائتين هـ.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي إبراهيم بن الحجاج (٢) السامي لا الشامي، والحكم بن موسى القنطري الزاهد، وجويرية بن أشرس، وعبد الله بن عون الخزاز، وعلي بن المغيرة الأثرم اللغوي، وعمرو بن محمد الناقد، وعيسى بن سالم الشاشي، وهارون الواثق بالله، ويوسف بن عدي الكوفي.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعاً.

ذكر ولاية هرثمة بن نصر على مصر

هو هرثمة بن نصر الجبلي: من أهل الجبل، ولي إمارة مصر بعد عزل عيسى ابن منصور عنها في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هـ، ولأه الأмир إيتاخ التركي على إمارة مصر نيابة عنه على الصلاة. ولما ولي هرثمة هذا أرسل إلى مصر على بن مَهرويه خليفة له على مصر وعلى صلاتها، فتاب على بن مَهرويه عنه، حتى قدم هرثمة المذكور إلى مصر في يوم الأربعاء لست خلون من شهر رجب من سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هـ. وسكن بالمعسكر على العادة؛ وجعل على شرطته

- (١) كذا في الذهبي وتهذيب التهذيب. وفي الأصلين: «عابد» بالذال المهملة وهو تحريف.
(٢) كذا في تهذيب التهذيب والتقريب والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصلين «السلي» وهو تحريف. والسامي: نسبة إلى سامة بن لؤي، كما في أنساب السمعاني.
(٣) كذا في المشتبه والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب. وفي ف: «الحرار». وفي م: «الحرار» وكلاهما تصحيف.
(٤) في الخلاصة في أسماء الرجال: «توفي سنة ٢٢٢ هـ».

أَبَا قُتَيْبَةَ . وَفِي أَيَّامِ هِرْثَمَةَ هَذَا وَرَدَ كِتَابُ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ إِلَى مِصْرَ بِتَرْكِ الْجِدَالِ فِي الْقُرْآنِ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَدَمِ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ . وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

وَسَبَبُهُ أَنَّ الْوَائِقَ كَانَ قَدْ تَابَ وَرَجَعَ عَنِ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ ، فَأَدْرَكَهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ إِشَاعَةِ ذَلِكَ وَتَوَلَّى الْمُتَوَكِّلُ الْخِلَافَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ : كَانَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَوَادٍ قَدْ آسَتَوَى عَلَى الْوَائِقِ وَحَمَلَهُ عَلَى التَّشَدُّدِ فِي الْحِجْمَةِ ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ السَّكَنِ قَالَ : حُمِلَ رَجُلٌ فِيمَنْ حُمِلَ مَجْبَلٌ بِالْحَدِيدِ مِنْ بِلَادِهِ فَأُدْخِلَ ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي دَوَادٍ : تَقُولُ أَوْ أَقُولُ ؟ قَالَ : هَذَا أَوَّلُ جَوْرِكُمْ ، أَخْرَجْتُمُ النَّاسَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَدَعَوْتُمُوهُمْ إِلَى شَيْءٍ مَا قَالَهُ أَحَدٌ ؛ لَا ! بَلْ أَقُولُ ؛ قَالَ : قُلْ — وَالْوَائِقُ جَالِسٌ — فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّأْيِ الَّذِي دَعَوْتُمُ النَّاسَ إِلَيْهِ ، أَعْلِمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَدْعُ النَّاسَ إِلَيْهِ ، أَمْ شَيْءٌ لَمْ يَعْلَمَهُ ؟ قَالَ : عْلِمَهُ ؛ قَالَ : فَكَيْفَ يَسْعَهُ إِلَّا يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ وَأَنْتُمْ لَا يَسْعَكُمْ ! فَبُهِتُوا . قَالَ : فَاسْتَضْحَكِ الْوَائِقُ وَقَامَ قَابِضًا عَلَى كَمِّهِ وَدَخَلَ بَيْتًا وَمَدَّ رَجْلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : شَيْءٌ وَسِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْكُتَ عَنْهُ وَلَا يَسْعُنَا ! فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَأَنْ يُرَدَّ إِلَى بِلَادِهِ .

وَعَنْ طَاهِرِ بْنِ خَلْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُهْتَدِيَّ بِاللَّهِ بْنِ الْوَائِقِ يَقُولُ : كَانَ أَبِي إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا أَحْضَرْنَا ، فَأُتِيَ بِشَيْخٍ مَخْضُوبٍ مَقِيدٍ — كُلُّ هَؤُلَاءِ يَعْنُونَ بِالشَّيْخِ (أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — فَقَالَ أَبِي : ائْذِنُوا لِابْنِ أَبِي دَوَادٍ وَأَصْحَابِهِ ، وَأَدْخُلِ الشَّيْخَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَقَالَ : لَا سَلَامَ اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ فَقَالَ الشَّيْخُ : بَشَسْ مَا أَدَبُكَ مُؤَدِّبُكَ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۖ ﴾ .

قال الذهبي: ^(١) هذه رواية منكزة، ورواتها مجاهيل، لكن نسوقها بطريق جيد، قال: فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين، الرجل متكلم، فقال له: كلمه، فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن؟ قال: لم تُنصفني ولي السؤال، قال: سل يا شيخ، قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق، قال: هذا شيء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر والخلفاء أم شيء لم يعلموه؟ فقال: شيء لم يعلموه، فقال: سبحان الله، شيء لم يعلموه! أعلمته أنت؟ قال: فحجل وقال: أقلي، قال: والمسألة بجالها؟ قال: نعم، قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق، قال: شيء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ابن أبي دؤاد: عليه، قال الشيخ: عليه ولم يدع الناس إليه؟ قال: نعم، قال: فوسعه ذلك؟ قال: نعم، قال: أفلا وسعك ما وسعه ووسع الخلفاء بعده! قال: فقام أبي ودخل الخلوة وأستلقى وهو يقول: شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي أعلمته أنت! سبحان الله! علموه ولم يدعوا إليه الناس، أفلا وسعك ما وسعهم! ثم أمر برفع قيود الشيخ وأمر له بأربعمائة دينار وسقط من عينه ابن أبي دؤاد ولم يمتحن بعدها أحداً.

(٣٤٢)

وقد روى نحوه من هذه الواقعة أحمد بن السّندي الحّداد عن أحمد بن منيع عن صالح بن علي الهاشمي المنصورى عن الخليفة المهتدى بالله رحمه الله، قال صالح: حضرت وقد جلس للتظلمين — يعنى المهتدى بالله رحمه الله — فنظرت الى القصص تُقرأ عليه من أولها الى آخرها فيأمر بالتوقيع عليها ويختمها فيسرّنى ذلك، وجعلت أنظر اليه، ففطن بي ونظر الى فغضضت عنه، حتى كان ذلك منه ومنى مراراً، فقال لى: يا صالح، فى نفسك شيء تُحب أن تقوله؟ قلت: نعم، فلما آتقضى المجلس أدخلت مجلسه، فقال: تقول ماذا فى نفسك أو أقوله لك؟ قلت: يا أمير المؤمنين

- ما ترى ؟ قال : أقول : إنه قد استحسنت ما رأيت منّا ، فقلت : أى خليفة خليفتنا إن لم يكن يقول : القرآن مخلوق ! فورد على قلبي أمر عظيم ، ثم قلت : يا نفس هل تموتين قبل أجلك ! فأطرق المهتدى ثم قال : اسمع مني ، فوالله لتسمعن الحق ، فسرّى في ذهني شيء ، فقلت : ومن أولى بقول الحق منك ، وأنت خليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين ! قال : مازلت أقول : القرآن مخلوق صدرًا من أيام الواثق حتى أقدم شيخا من أذنة^(١) فأدخل مقيدًا ، وهو جميل حسن الشيبة ، فرأيت الواثق قد استحيًا منه ورق له ، فما زال يُدنيه حتى قُرب منه وجلس ، فقال له : ناظر ابن أبي دؤاد ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه يضعف عن المناظرة ، فغضب وقال : أبو عبد الله يضعف عن مناظرتك أنت ! قال : هوّن عليك وأذن لي في مناظرته ، فقال : ما دعوناك إلا لذلك ، فقال : احفظ عليّ وعليه . فقال : يا أحمد ، أخبرني عن مقاتلك هذه ، هي مقالة واجبة داخلة في عقد الدين فلا يكون الدين كاملاً حتى يقال فيه ما قلت ؟ قال : نعم . قال : أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله ، هل ستر شيئاً مما أمّر به ؟ قال : لا . قال : فدعا اني مقاتلك هذه ؟ فسكت . فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين واحدة ، فقال الواثق : واحدة . فقال الشيخ : أخبرني عن الله تعالى حين قال : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ أكان الله هو الصادق في إكمال دينه ، أم أنت الصادق في نقصانه حتى تُقال مقاتلتك ؟ فسكت ، فقال الشيخ : ثنتان ، قال الواثق : نعم . فقال : أخبرني عن مقاتلك هذه ، أعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم جهلها ؟ قال : أعلمها ، قال : فدعا الناس إليها ؟ فسكت . فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ثلاث ، قال : نعم . قال : فأُتِيع لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن علمها أن يُمسك عنها ولم يطالب أمته بها ؟ قال : نعم ، قال : وأُتِيع لأبي بكر

(١) أذنة : بلد من الثغور قرب المصبية .

وعمر وعثمان وعلى ذلك؟ قال: نعم؛ فأعرض الشيخ عنه وأقبل على الواثق وقال: يا أمير المؤمنين، قد قدمت القول أن أحمد يصبو ويضعف عن المناظرة؛ يا أمير المؤمنين إن لم يتسع لك من الإمساك عن هذه المقالة كما زعم هذا أنه اتسع للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلى فلا وسع الله عليك؛ قال الواثق: نعم كذا هو، قطعوا قيد الشيخ، فلما قطعه ضرب الشيخ بيده إلى القيد فأخذه؛ فقال الواثق: لم أخذه؟ قال: إني نويت أن أتقدم إلى من أوصى إليه إذا أنا مت أن يجعله بنى وبين كفى حتى أخاصم به هذا الظالم عند الله يوم القيامة، فأقول: يا رب لم قيدي ورّوع أهلي، ثم بكى، فبكى الواثق وبكىنا. ثم سأله الواثق أن يجعله في حل وأمر له بصلة؛ فقال: لا حاجة لي بها. قال المهتدي: فرجعت عن هذه المقالة، وأظن أن الواثق رجع عنها من يومئذ اه .

قلت: ولما وقع ذلك كتب للأقطار برفع المحنة والسكوت عن هذه المقالة بالجملة، وهدد كل من قال بها بالقتل .

وكان هـرمثة هذا يجب السنة، فأخذ في إظهار السنة والعمل بها، وفرح الناس بذلك وتباشروا بولايته؛ فلم تطل مدته على إمرة مصر بعد ذلك حتى مرض ومات بها في يوم الأربعاء لسبع بقين من شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين؛ وأستخلف ابنه حاتم بن هـرمثة على صلاة مصر . وكانت ولاية هـرمثة المذكور على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وثمانية أيام . وهذا ثاني هـرمثة ولي إمرة مصر في الدولة العباسية، فالأول هـرمثة بن أعين، ولأه الرشيد هارون على مصر سنة ثمان

(١) يقال: صبا يصبو صبوة إذا مال إلى الجهل والهوى والفتوة .

(٢) هذه الكلمة زائدة في م .

وسبعين ومائة، والثاني هو هرثمة بن نصر هذا . وكان هرثمة أميراً جليلاً عاقلاً مدبراً سيوساً . وتولى مصر من بعده ابنه حاتم بن هرثمة بأستخلافه له ، فأقره الخليفة .



السنة التي حكم فيها هرثمة بن نصر على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين — فيها كانت زلزلة عظيمة بدمشق سقط منها شُرُفات الجامع الأموي وأنصدع حائط المحراب وسقطت منارته ، وهلك خلقٌ تحت الرِّدْم ، وهرب الناس إلى المصلى باكين متضرعين إلى الله ، وبقيت ثلاث ساعات ثم سكنت .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٣

(١) وقال القاضي أحمد بن كامل في تاريخه : رأى بعض أهل دير مرّان دمشق تنخفض وترتفع مرارا ، فمات تحت الرِّدْم معظم أهلها — هكذا قال ولم يقل بعض أهلها — ثم قال : وكانت الحيطان تنفصل حجارتها من بعضها مع كون الحائط عرض سبعة أذرع ، ثم امتدت هذه الزلزلة إلى أنطاكية فهدمتها ، ثم إلى الجزيرة فأحربتها ، ثم إلى الموصل . يقال : إنّ الموصل هلك من أهله خمسون ألفا ، ومن أهل أنطاكية عشرون ألفا .

وفيهما أصاب القاضي أحمد بن أبي دُواد فالح عظيم وبطلت حركته حتى صار كالبحر الملقى . وأحمد هذا هو القائل بخلق القرآن ، يأتي ذكره عند وفاته في هذا الكتاب في محله إن شاء الله تعالى .

وفيهما في شهر رمضان وتي الخليفة المتوكل على الله ابنه محمدا المتصر الحرمين والطائف .

(١) دير مرّان : موضع قرب دمشق على تل مشرف على مزارع ورياض .

وفيهما عزل المتوكل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج وولاه الفتح بن خاقان . وفيها غضب المتوكل على عمر بن الفرج وصادره .

وفيهما قدم يحيى بن هرثمة بن أعين — وكان ولي طريق مكة — بالشريف علي بن محمد بن علي الرضى العلوى من المدينة ، وكان قد بلغ المتوكل عنه شيء .

وفيهما توفى بهلول بن صالح أبو الحسن التيجي ، كان إماماً حافظاً ، قدم بغداد وحلّت بها ، ومن رواياته عن ابن عباس رسالة زياد بن أنعم .

٣٤٤

وفيهما توفى محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر أبو عبد الله القاضي الحنفى التميمي ، ولد سنة ثلاثين ومائة ، وكان إماماً عالماً صالحاً بارعاً صاحب اختيارات وأقوال في المذهب ، وله المصنفات الحسان ، وهو من الحفاظ الثقات ، ولي القضاء وحُدّت سيرته ، ولم يزل به الى أن ضعف نظره وآستغنى ، وكان يصلي كل يوم مائتي ركعة . قال : مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبير الأولى في جماعة إلا يوماً واحدا مات فيه أمي ففانتني صلاة واحدة ، وصليت خمسا وعشرين صلاة رحمه الله تعالى .

وفيهما توفى محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة الزيات الوزير أبو يعقوب وقيل : أبو جعفر أصله من جيل (قرية تحت بغداد) . قلت : ومنها كان أصل الشيخ عبد القادر الكيلاني . وكان أبو محمد هذا تاجراً وأنتمى هو للحسن بن سهل

(١) في م : « عبد الله » وهو تحريف . (٢) هذه الجملة ساقطة في ف . (٣) وردت هذه العبارة في تهذيب التهذيب في ترجمة محمد بن سماعة هكذا : « ففانتني صلاة واحدة في جماعة فقامت فصليت خمسا وعشرين صلاة أريد بذلك التضعيف » . (٤) كذا في الأصلين والأغاني (ج ٢٠ ص ٤٦ طبع بولاق) . وفي ابن خلكان (ج ٢ ص ٨٧ طبع بولاق) : « أبان بن حمزة » بدون لفظة أبي . (٥) ويقال لها : كيل وجيلان وكيلان كما في لب الباب للسيوطي .

فنه بذكره؛ حتى اتصل بعده بالمعتصم ، ثم استوزره الواثق . وكان أدبياً فاضلاً شاعراً عارفاً بالنحو واللغة جواداً مُدحاً ، ومن شعره على ما قيل قوله :

فإن سرتُ بالجرمان عنكم فإنتي * أخلف قلبي عنكم وأسيرُ
فكونوا عليه مُشفقين فإنه * رهينٌ لديكم في الهوى وأسيرُ

قلت : وما أحسن قول القاضي ناصح الدين الأرجاني في هذا المعنى :

لم يُبكِني إلا حديثُ فرّاقهم * لما أسرّ به إلى مُودعي
هو ذلك الدرّ الذي أودعتم * في مسمعي أجريته من مدّعي

قلت : وهذا مثل قول الزمخشري في قوله لما رثى شيخه أبا مضر - والله أعلم من السابق لهذا المعنى لأنهما كانا متعاصرين - :

وقائلة ما هذه الدرّ التي * تساقط من عينيك سَمَطَيْنِ سَمَطَيْنِ
فقلت لها الدرّ الذي كان قد حشا * أبو مضرٍ أذنّي تساقط من عيني

وفيهما توفي الإمام الحافظ الحجة يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام - وقيل : غياث بدل عون - أبو زكريا المُرّي (مُرّة بن غطفان مولا هم) البغدادي الحافظ المشهور ، كان إمام عصره في الجرح والتعديل وإليه المرجع في ذلك ، وكان يتفقه بمذهب الإمام أبي حنيفة .

قال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري : ما استصغرت نفسي إلا عند يحيى بن معين . ومولده في سنة ثمان وخمسين ومائة ، فهو أسن من علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه ، وكانوا يتأدّبون معه ويعرفون له فضله ، وروى عنه خلائق لا تُحصى كثرة .

(٣٤٥)

قال أبو حاتم: يحيى بن معين إمام. وقال النسائي: هو أبو زكريا الثقة المأمون أحد الأئمة في الحديث. وقال علي بن المديني: لا نعلم أحداً من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين. وعن يحيى بن معين قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث. وقال علي بن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين. وقال القواريري: قال لي يحيى القطان: ما قدم علينا أحدٌ مثل هذين الرجلين: مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن معين أعلمنا بالرجال. وعن أبي سعيد الحساد قال: الناس عيالٌ في الحديث على يحيى بن معين. وقال محمد بن هارون الفلاس: إذا رأيت الرجل ينتقص يحيى بن معين فأعرف أنه كذاب.

وكانت وفاة يحيى بن معين لسبعين من ذى القعدة بالمدينة، ودُفن بالبقيع.

قال الذهبي: وقال حبيش بن المبرور وهو ثقة: رأيت يحيى بن معين في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: أعطاني وحباني وزوجني ثلثمائة حوراء، ومهد لي بين البابين.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن عبد الله ابن أبي شعيب الحراني، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وإسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقي، وحبان بن موسى المروزي، وسليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرجيل، وداهر بن نوح الأهوازي، وروح بن صلاح المصري، وسهل بن عثمان العسكري، وعبد الجبار بن عاصم النسائي، وعقبة بن مكرم الضبي، ومحمد بن سماعة القاضي،

(١) ذكر ابن خلكان في وفیات الأعيان (ج ٢ ص ٣١٩ طبع بولاق) أنه كتب ستمائة ألف حديث.

(٢) كذا في م وتاريخ الاسلام للذهبي. وفي ف: «حياتي» بالياء المثناة.

ومحمد بن عائذ الكاتب، والوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات، ويحيى بن أيوب المقابري، ويحيى بن معين، ويَزِيدُ بن مَوْهَب الرَّمْلِي^(١).

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.

ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

هو حاتم بن هرثمة بن نصر الحيلي^(٢) أمير مصر، وليها بأستخلاف أبيه له بعد موته في الثالث والعشرين من شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصلاة؛ وأرسل كاتب الأمير إيتاخ التركي المعنصمي الذي إليه أمر مصر في ولايته عليها مكان أبيه. وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر. وجعل على شرطته محمد بن سويد. وأخذ في إصلاح أحوال الديار المصرية؛ وبينما هو في ذلك ورد عليه كتاب الأمير إيتاخ بصرفه عن إمرة مصر وتولية على بن يحيى الأرمني^{١٠} ثانيا على مصر، وكان ذلك في يوم الجمعة لست خلون من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين المذكورة. فكانت ولاية حاتم هذا على مصر من يوم مات أبوه شهرا واحدا وثلاثة عشر يوما. وكان حاتم هذا جليلا نبیلا، وعنده معرفة وحسن تدبير، إلا أنه لم يحسن أمره مع إيتاخ، لطمع كان في إيتاخ التركي الذي كان إليه أمر مصر بعد أشناس،^{١٥} وكلاهما كان تركيا. ولم أقف على وفاة حاتم بن هرثمة هذا اه.

(٣٤٦)



السنة التي حكم في أولها إلى رجب هرثمة بن نصر، ومن رجب إلى شهر رمضان ابنه حاتم بن هرثمة، ومن رمضان إلى آخرها على بن يحيى الأرمني، وهي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٤

٢٠ (١) هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن وهب الرملي، كافي الخلاصة وتهذيب التهذيب. وفي الأصلين: «البرملي» وهو خطأ. (٢) كذا في الأصلين بالصاد المهملة. وفي الكندي (ص ١٩٧ طبع بيروت) بالصاد المعجمة.

سنة أربع وثلاثين ومائتين — فيها هبت ريح بالعراق شديدة السموم لم يعهد مثلها ،
أحرقت زرع الكوفة والبصرة وبغداد وقتلت المسافرين ، ودامت خمسين يوما ،
ثم اتصلت بهمذان فأحرقت أيضا الزرع والمواشي ، ثم اتصلت بالموصل وسنجار^(١) ،
ومنعت الناس من المعاش في الأسواق ومن المشي في الطريق ، وأهلك خلقا .

وفيهما حج بالناس من العراق الأمير محمد بن داود بن عيسى العباسي ، وكان له عدة
سنين يحج بالناس .

وفيهما أظهر الخليفة المتوكل على الله جعفر السنة مجلسه وتحدث بها ونهى
عن القول بخلق القرآن ، وكتب بذلك الى الآفاق ، حسبا ذكرناه في ترجمة هريثة
هذا ، وأستقدم العلماء وأجزل عطاياهم . ولهذا المعنى قال بعضهم : خلفاء ثلاثة :
أبو بكر الصديق رضى الله عنه يوم الردة ، وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه في رد
مظالم بني أمية ، والمتوكل في إظهار السنة .

وفيهما خرج عن الطاعة محمد^(٢) [ابن البعث] أمير إرمينية وأذربيجان وتحصن بقلعة
مرند^(٣) ، فسار لقتاله بغا الشرابي في أربعة آلاف ، فنازله وطال الحصار بينهم ، وقتل
طائفة كبيرة من عسكر بغا ، ودام ذلك بينهم الى أن نزل محمد بالأمان ، وقيل :
بل تدلى ليهرب فأسروه .

وفيهما فوض الخليفة المتوكل لإيتاخ متولى إمرة مصر الكوفة والحجاز وتهامة
ومكة والمدينة مضافا على مصر ، ودعى له على المنابر . وحج إيتاخ من سنته وقد تغير
خاطر المتوكل عليه . فلما عاد من الحج كتب المتوكل الى إسحاق بن إبراهيم

(١) سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام . (٢) الزيادة عن

الطبري وابن الأثير والذهبي . (٣) مرند : مدينة مشهورة من مدن أذربيجان ، بينها وبين تبريز يومان .

أَبْنُ مُصْعَبٍ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي الْبَاطِنِ إِنْ أَمَكْنَهُ، فَتَحَايِلَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ حَتَّى قَبَضَ عَلَيْهِ وَقَيْدَهُ بِالْحَدِيدِ وَقَتْلَهُ عَطَشًا، وَكَتَبَ مُحَضَّرًا أَنَّهُ مَاتَ حَتَفَ أَنْفَهُ. وَكَانَ أَصْلُ إِيْتَاخٍ هَذَا مَمْلُوكًا مِنَ الْخَزَرِ طَبَاخًا لِسَلَامِ الْأَبْرَشِ؛ فَاشْتَرَاهُ الْمُعْتَصِمُ، فَرَأَى لَهُ رُجُلَةً ^(٢) وَبَأْسًا فَقَرَّبَهُ وَرَفَعَهُ، ثُمَّ وَلَّاهُ الْوَائِقُ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَعْمَالَ الْجَلِيلَةَ. وَكَانَ مَنْ أَرَادَ الْمُعْتَصِمُ وَالْوَائِقُ وَالْمُتَوَكِّلُ قَتْلَهُ سَلَّمَهُ إِلَيْهِ، فَقَتَلَ إِيْتَاخُ هَذَا مِثْلَ عُجَيْفٍ وَالْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ وَأَبْنِ الزِّيَّاتِ الْوَزِيرِ وَغَيْرِهِمْ.

وَفِيهَا تَوَفَّى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادٍ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيَّ، كَانَ عَالِمًا وَرِعًا فَاضِلًا، رَحَلَ [إِلَى] الْبِلَادِ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ مِنْ أُمَّةِ الْحَدِيثِ. وَفِيهَا تَوَفَّى سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ يُسْرِ بْنِ زِيَادٍ الْحَافِظُ أَبُو أَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ الْمُنْقَرِيُّ ^(٣) الْمَعْرُوفُ بِالشَّاذِ كُونِيَّ، رَحَلَ [إِلَى] الْبِلَادِ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ وَرَوَى عَنْ خَلَائِقٍ، وَرَوَى عَنْهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، وَهُوَ أَحَدُ الْأُئِمَّةِ الْحُفَظِ الرَّحَالِينَ.

وَفِيهَا تَوَفَّى سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَمِيرِ أَبُو أَيُّوبَ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، أَحَدُ أَعْيَانِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَأَحَدُ مَنْ وَلِيَ الْأَعْمَالَ الْجَلِيلَةَ مِثْلَ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْيَمَنِ وَغَيْرِهَا.

وَفِيهَا تَوَفَّى عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَقِيلَ: جَعْفَرُ بْنُ نَجَّيْحِ بْنِ بَكْرٍ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ النَّاقِدُ الْمُجْتَمِعُ أَبُو الْحَسَنِ السَّعْدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ الدَّارِيُّ

(١) فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ: «الْخَزَرُ (بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالزَّيِّ): اسْمُ جَيْلٍ خَزَرَ الْعَيُونَ مِنْ كُفْرَةِ التَّرِكِ،

وَقِيلَ: مِنَ الْعَجَمِ، وَقِيلَ: مِنَ التَّتَارِ، وَقِيلَ: مِنَ الْأَكْرَادِ مِنْ وَلَدِ خَزَرَ بْنِ يَافَثَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(٢) الرَّجُلَةُ: الرَّجُولَةُ. (٣) الشَّاذِ كُونِيَّ (بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالدَّالِ الْمَعْجَمَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ وَضَمُّ الْكَافِ

وَبَعْدَهَا نُونٌ، كَمَا فِي تَابِ الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ وَلِبِ الْبَابِ لِلْسَّيُوطِيِّ): نِسْبَةٌ إِلَى شَازِ كُونَةٍ، لِأَنَّهُ أَبَاهُ كَانَ

يُخْرِجُ فِي الْيَمَنِ وَيَبِيعُ الْمَضْرَبَاتِ الْكَبَارَ، فَعُرِفَ بِذَلِكَ. وَوَرَدَ فِيهِ بِالْأَلِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

المعروف بابن المديني، كان إمام عصره في الجرح والتعديل والعلل، وكان أبوه محدثا مشهورا. ومولد علي هذا في سنة إحدى وستين ومائة، وهو أحد الأعلام وصاحب التصانيف، وسمع أباه وحماد بن زيد وابن عيينة والدرأوردي ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي وابن علية وعبد الرزاق وخلقا سواهم، وروى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي عن رجل عنه وأحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي وخلق سواهم. وعن ابن عيينة قال: يلوموني على حب علي بن المديني، والله إني لأتعلم منه أكثر مما يتعلم مني. وعن ابن عيينة قال: لولا علي بن المديني ما جلست. وقال النسائي: كأن الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن. وقال السراج: سمعت محمد بن يونس [يقول] سمعت ابن المديني يقول: تركت من حديثي مائة ألف حديث، منها ثلاثون ألفا لعباد بن صهيب. وقال السراج: قلت للبخاري: ما تشتهي؟ قال: أن أقدم العراق وعلي بن المديني حتى فأجالسه. قال البخاري: مات علي بن عبد الله (يعني ابن المديني) ليومين بقيا من ذى القعدة بالمدينة سنة أربع وثلاثين ومائتين. وقال الحارث وغير واحد: مات بسامرا في ذى القعدة. وقال الإمام أبو زكريا النووي: لأبن المديني في الحديث نحو مائتي مصنف. وفيها توفي يحيى بن أيوب البغدادى العابد الصالح، ويعرف بالمقاربي لأنه كان يتعبد بالمقابر، وكان له أحوال وكرامات.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن حرب التيسابورى الزاهد، وروح بن عبد المؤمن القارى، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وسليمان بن داود الشاذكوني، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، وعبد الله بن

عمر بن الرماح قاضي نيسابور، وأبو جعفر عبد الله بن محمد [النفي^(١)]، وعلي بن بحر القطان، وعلي بن المديني، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، والمُعافي بن سليمان الرّسغني^(٢)، ويحيى بن يحيى اللّيثي الفقيه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية علي بن يحيى الثانية على مصر

قد تقدّم الكلام على ولاية علي بن يحيى هذا أولا على مصر، ثم وليها ثانيا في هذه المرة بعد عزل حاتم بن هرثمة بن نصر عنها، من قبل الأمير إيتاخ المُعْتَصِمِ على الصلاة في يوم سادس شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين هـ . فسكن علي ابن يحيى بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شُرطته معاوية بن نعيم . وأستمر على هذا على إمرة مصر الى أن قبض الخليفة المتوكل على الله جعفر على إيتاخ المذكور في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين هـ، وقدم الخبر على الأمير علي هذا بالقبض على إيتاخ والحوطة على ماله بمصر، فاستُصِفَت أمواله وترك الدعاء له على منابرها بعد الخليفة؛ وأن المتوكل ولي ابنه وولي عهده محمدا المنتصر بمصر وأعمالها كما كان لإيتاخ المذكور؛ فدعى عند ذلك لمنتصر على منابر مصر . فكان حكم إيتاخ على الديار المصرية أربع سنين . ولما ولي المنتصر إمرة مصر أقرّ علي بن يحيى هذا على عمل

(١) الزيادة عن الذهبي . (٢) كذا في الأنساب للسمعاني وتقريب التهذيب، بفتح الراء المهملة

وسكون السين وفتح العين المهملة، نسبة الى بلد من ديار بكر يقال لها رأس عين . وفي م : «الرسغني» .

وفي ف : «الرسغني» بالغين المعجمة، وكلاهما تحريف .

مصر على عادته ؛ فاستمر عليها الى أن صرفه المستصر عنها بإسحاق بن يحيى بن مُعاذ في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين . فكانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية سنة واحدة وثلاثة أشهر تنقُص أياما . وخرج من مصر وتوجه الى العراق وقدم على الخليفة المتوكل على الله جعفر وصار عنده من كبار قواده ؛ وجهزه في سنة تسع وثلاثين ومائتين الى غزو الروم ، فتوجه بجيوشه الى بلاد الروم فأوغل فيها ، فيقال : إنه شارَف القُسْطَنْطِينِيَّة ، فأغار على الروم وقتل وسبي ، حتى قيل : إنه أحرَق ألف قرية وقتل عشرة آلاف عِلْج ، وسبي عشرة آلاف رأس ، وعاد الى بغداد سالما غانما ؛ فزادت رتبته عند المتوكل أضعاف ما كانت . ثم غزا غزوة أخرى في سنة تسع وأربعين ومائتين ، وتوغل في بلاد الروم ، ثم عاد قافلا من إرمينية الى مِيَّافَارِقِينَ ، فبلغه مَقْتُل الأمير عمر بن عبد الله الأقطع بِمَرْجِ الأُسْقُف ؛ وكان الروم في خمسين ألفا فأحاطوا به — أعنى عمر بن عبد الله الأقطع — ومن معه فقتلوه وقُتِل عليه ألف رجل من أعيان المسلمين ؛ وكان ذلك في يوم الجمعة منتصف شهر رجب سنة تسع وأربعين ومائتين المذكورة . فلمَّا بلغ الأمير على بن يحيى هذا عاد يطلب الروم بدم عمر بن عبد الله المذكور ، حتى لَقِيَهُمْ وقتلهم قتالا شديدا ، حتى قُتِل وقُتِل معه أيضا من أصحابه أربعمائة رجل من أبطال المسلمين . رحمهم الله تعالى . وكان على بن يحيى هذا أميرا شجاعا مقداما جَوَادا مُمدِّحا غارفا بالحروب والوقائع مُدْبِرًا سَيُوسَا محمود السيرة في ولايته ؛ وأصله من الأرمن ؛ وقد حكينا طرفا من هذه الغزوة في ولايته الأولى ؛ والصواب أن ذلك كان في هذه المرة ، وأن تلك الغزوة كانت غير هذه الغزوة التي قُتِل فيها . رحمه الله تعالى وتقبل منه .

(١) كذا وردت هذه اللفظة بالأصلين ولعلها : « معه » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٥

(٣٤٩)

السنة التي حكم فيها علي بن يحيى الأرمني في ولايته الثانية على مصر وهي سنة خمس وثلاثين ومائتين - فيها ألزم الخليفة المتوكل على الله النصارى بلبس العسلي . وفيها ظهر رجل بسامرا يقال له محمود بن الفرج النيسابوري ، وزعم أنه ذو القرنين ، وكان معه رجل شيخ يشهد أنه نبي يوحى إليه ، وكان معه كتاب كالمصحف ، فقبض عليهما وعوقب محمود المذكور حتى مات تحت العقوبة ، وتفرق عنه أصحابه . وفيها عقد المتوكل لبنيه الثلاثة وقسم الدنيا بينهم ، وكتب بذلك كتابا ، كما فعل جده هارون الرشيد مع أولاده ، فأعطى المتوكل ابنه الأكبر محمدا المنتصر من عرش مصر الى إفريقية المغرب كله الى حيث بلغ سلطانه ، وأضاف اليه جند قنشرين والعواصم والنعور الشامية والجزيرة وديار بكر وربيعة والموصل والفرات وهيت وعانة والخابور ودجلة والحرمين واليمن واليمامة وحضرموت والبحرين والسند وكرمان وكور الأهواز وماسبدان ومهرجان وشهرزور وقم وقاشان وقزوين والجلال ، وأعطى ابنه المعتز بالله - وأسمه الزبير وقيل محمد - خراسان وطبرستان وماوراء النهر والشرق كله ، وأعطى ابنه المؤيد بالله إبراهيم إرمينية وأذربيجان وجند دمشق والأردن وفلسطين . وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم بن ميمون ، أبو محمد التميمي ، ويعرف والده بالموصلي . النديم ، وقد تقدم ذكره في ولاية الرشيد هارون . وولد إسحاق هذا سنة خمسین ومائة ، وكان إماما عالما فاضلا أديبا أخباريا ، وكان بارعا في ضرب العود وصناعة الغناء ، فغلب عليه ذلك حتى عُرف بإسحاق المغني ، ونال بذلك عند الخلفاء من الرتبة ما لم يناله غيره ، وهو مصنف كتاب الأغاني .

قال الذهبي: أبو محمد التيمي الموصلي النديم صاحب الغناء كان إليه المنتهى في معرفة الموسيقى . قلت : لم يكن في أيام إسحاق الموسيقى ولا بعده بمدة سنين مثله . اه . قال : وكان له أدب وافر وشعر رائع جزل ، وكان عالماً بالأخبار وأيام الناس وغير ذلك من الفقه والحديث والأدب وفنون العلم . قال : وسمع من مالك وهشيم وسفيان بن عيينة والأصمعي وجماعة . اه .

وعن إسحاق قال : بقيت دهرا من عمري أغلس^(١) كل يوم الى هشيم أو غيره من المحدثين ، ثم أصير الى الكسائي أو الفراء أو ابن غزالة فأقرأ عليه جزءا من القرآن ، ثم أصير الى منصور المعروف بزَلْزَل المغني فيضاربني طريقين في العود أو ثلاثة ، ثم آتى عاتكة بنت شهدة فأخذ منها صوتا أو صوتين ، ثم آتى الأصمعي وأبا عبيدة فأنشدتهما [وأستفيد منهما]^(٢) ، فإذا كان العشاء رحت الى أمير المؤمنين الرشيد . ومن شعره :

هل إلى أن تنام عيني سبيل * إن عهدي بالنوم عهد طویل

وكان إسحاق يكره أن ينسب الى الغناء . وقال المأمون : لولا شهرته بالغناء لوليت القضاء . وفيها توفي سريخ — بسين مهملة وجيم — بن يونس بن إبراهيم المروزي الزاهد العابد جد ابن سريخ الفقيه الشافعي ، كان سريخ أعجما فرأى في منامه الحق جل جلاله ، فقال له : يا سريخ ، طلب^(٣) كن ، فقال سريخ : يا خدای سر يسر . وهذا

(١) كذا في الذهبي ، يقال : غلس اذا دخل في الغلس ، وهو ظلمة آخر الليل . وفي م :

« أماشي » . وفي ف : « أعامس » وكلاهما تحريف . (٢) التكملة عن تاريخ الذهبي .

(٣) كذا في م . وفي ف : « طالب كن » .

اللفظ بالعجمي معناه أنه قال له : يا سريج ، سَل حاجتك ، فقال : يا رب رأس برأس . وَرَوَى سريج عن ابن عُيَيْنَةَ ، وَرَوَى عنه الإمام أحمد بن حنبل ، وأُخرج له البخاري ومسلم والنسائي . وفيها توفي الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم الشيخ أبو محمد الدؤلي^(١) ، كان عبدا زاهدا يقصد الأماكن التي ليس فيها أحد ، وكان يبيع اللآلئ والجواهر ، وهو أحد القراء المشهورين وعباد الله الصالحين ، وكان ثقة صدوقا ، روى عن سفيان بن عُيَيْنَةَ وغيره ، وَرَوَى عنه البغوي وغيره . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو بكر العبسي ، ويُعرف بأبن أبي شَيْبَةَ ، كان أحد كبار الحفاظ . وهو مصنف المسند والتفسير والأحكام وغيرها ، وقدم بغداد وحدث بها .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : انتهى علم الحديث الى أربعة : أحمد بن حنبل ، وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، فأحمد أفقهم فيه ، وأبو بكر أسرُدُهم ، ويحيى أجمع له ، وأبن المديني أعلمهم به .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : فيها توفي أحمد بن عمر الوكيعي ، وإبراهيم بن العلاء [زريق الحمصي^(٢)] ، وإسحاق الموصلي النديم ، وسريج بن يونس العابد ، وإسحاق بن إبراهيم بن مُصعب أمير بغداد ، وشجاع بن مخلد ، وشيبان بن فروخ ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ^(٣) ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، ومحمد بن عبد المكي ، ومحمد بن حاتم السمين ، ومعل بن مهدي الموصلي ، ومنصور بن أبي مُزَاحِم ، وأبو الهذيل العلاف شيخ المعتزلة .

(١) كذا في الأصلين . وفي الذهبي : « الطيب بن إسماعيل أبو حرون الذهلي البغدادي اللؤلؤي

المقرئ . . الخ » . (٢) الزيادة عن تاريخ الذهبي . (٣) أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ ،

هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شَيْبَةَ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية إسحاق بن يحيى على مصر

هو إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ بن مُسْلِم الخُتَلِيّ ، أمير مصر ، أصله من قرية خَتْلان (بلدة عند سَمَرْقَنْد) ، ولي مصر بعد عزل علي بن يحيى الأرمني ، في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين ، ولّاه المنتصر بن المتوكل على مصر وجمع له صلاتها ونحاجها معا ، وقدم الى مصر لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين ومائتين المذكورة . وقال صاحب "البُغْيَة والاعتباط" : إنّه وصل الى مصر لإحدى عشرة خلت من ذي القعدة وذكر السنة ، فخالف في الشهر ووافق في السنة وغيرها . ولما قدم مصر سكن المعسكر ، وجعل على الشرطة الهياجي ، وعلى المظالم عيسى بن هبة الحَضْرَمِي . وكان إسحاق هذا قد ولي إمرة دِمَشْق في أيام المأمون ، ثم في أيام أخيه المعتصم ثانيا مدة طويلة ، ثم ولي دِمَشْق ثالثا في أيام الخليفة هارون الواثق ودام بها الى أن نقله المنتصر لما ولّاه أبوه المتوكل إمرة مصر ، حسبا تقدم ذكره . وكان إسحاق بن يحيى هذا من أجل الأمراء ، كان جوادا مُمدّحا شجاعا عاقلا مدبرا سيّوسا مُحبّا للشعر وأهله ، وقصده كثير من الشعراء ومدحوه بغير من المدائح وأجازهم الجوائز السنية . وكان فيه رُفُق بالرعية وعدل وإنصاف ، رَفُق بالناس في أيام ولايته بِدِمَشْق عند ما ورد كتاب المعتصم بامتحان الرعية بالقول بخلق القرآن ، وأيضا لما ولي مصر ورد عليه بعد مدة من ولايته كتاب المنتصر وأبيه الخليفة المتوكل بإخراج الأشراف العلويين من مصر الى العراق فأخرجوا ، وذلك بعد أن أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما وقبور العلويين . وكان هذا وقع من المتوكل في سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل قبلها .

وكان سبب بُغْضِهِ في عليّ بن أبي طالب وذريته أمر يطول شرحه وقفت عليه في تاريخ الإسعردى^(١)، محصولة: أنّ المتوكل كان له مغنية تسمى أمّ الفضل، وكان يسامرها قبل الخلافة وبعدها، وطلبها في بعض الأيام فلم يجدها، ودام طلبه لها أياما وهو لا يجدها، ثم بعد أيام حضرت وفي وجهها أثر شمس؛ فقال لها: أين كنت؟ فقالت: في الحج؛ فقال: ويحك! هذا ليس من أيام الحج! فقالت: لم أرد الحج لبیت الله الحرام، وإنما أردت الحج لمشهد عليّ؛ فقال المتوكل: وبلغ أمر الشيعة الى أن جعلوا مشهد عليّ مقام الحج الذي فرضه الله تعالى! فنهى الناس عن التوجه الى المشهد المذكور من غير أن يتعرض الى ذكر عليّ رضى الله عنه؛ فثارت الرافضة عليه وكتبوا سبه على الحيطان، خفيق من ذلك وأمر بالألّا يتوجه أحد لزيارة قبر من قبور العلويين؛ فثاروا عليه أيضا، فتزايد غضبه منهم فوقع منه ما وقع. وحكاياته في ذلك مشهورة لا يعجزني ذكرها، إجلالا للإمام عليّ رضى الله عنه. ولما عظم الأمر أمر بهدم قبر الحسين رضى الله عنه وهدم ما حوله من الدور، وأن يعمل ذلك كله مزارع. فتألم المسلمون لذلك، وكتب أهل بغداد شتم المتوكل على الحيطان والمساجد، وهجاه الشعراء دُعيل وغيره، فصار كلما يقع له ذلك يزيد ويفحش. وكان الأليق بالمتوكل عدم هذه الفعلة، وبالناس أيضا ترك المخاصمة؛ لما قيل: يد الخلافة لا تطاؤها يد.

وفي هذا المعنى، أعنى في هدم قبور العلويين، يقول يعقوب بن السكيت وقيل هي لعليّ بن أحمد — وقد بقي إلى بعد الثلاثمائة وطال عمره:

(١) الإسعردى نسبة إلى «إسعرد» بلدة، ويقال فيها «سعرت» كما في شرح القاموس.

تالله إن كانت أمية قد أتت * قتل ابن بنت نبيها مظلوماً

وعدة أبيات أخر. ^(١) وقيل : إن ابن السكيت المذكور قُتل ظلماً من المتوكل ، فإنه قال له يوماً : أيما أحب إليك : ولدأي المؤيد والمعتز أم الحسن والحسين أولاد علي ؟ فقال ابن السكيت : والله إن قَتَبَراً خادم علي خير منك ومن ولدك ^(٢) ، فقال : سلوا لسانه من قفاه ، ففعلوا فمات من ساعته .

قلت : وفي هذه الحكاية نظرٌ من وجوه عديدة . وقد طال الأمر وخرجنا عن ^(٣٥٢) المقصود ، ونرجع الى ما نحن بصدده .

ولما ورد كتاب المنتصر الى إسحاق بن يحيى هذا بإخراج العلويين من مصر ، أخرجهم إسحاق من غير إغشاش في أمرهم ، فصرفه المنتصر بعد ذلك بمدة يسيرة عن إمرة مصر ، في ذى القعدة من سنة ست وثلاثين ومائتين ، بعبد الواحد بن يحيى * فكانت ولاية إسحاق على مصر سنة واحدة تنقص عشرين يوماً ، ومات بعد ذلك بأشهر قليلة في أول شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين ومائتين بمصر ، ودُفِنَ بالقرافة . ولما مات إسحاق رثاه بعض شعراء البصرة فقال من أبيات كثيرة :

سقى الله ما بين المقطم والصفا * صفا النيل صوب المزن حيث يصب
وما بين أن يسقى البلاد وإمّا * مرادى أن يسقى هناك حبيب ^(٣)

(١) ذكر الذهبي في حوادث سنة ست وثلاثين ومائتين هذا البيت وبيتين بعده ، وهما :

فلقد أتاها بنو أييه بمثله * هذا لعمرك قبره مهدوما

أسفوا على ألا يكونوا شاركوا * في قتله فتبعوه رميا

(٢) كذا في ف . وفي م : « أولادك » . (٣) كذا في الكندي و ف . وفي م :

« وما لي أن يسقى » الخ . وأنظر بقية الأبيات في الكندي (ص ١٩٨ طبع بيروت) .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٦

السنة التي حكم فيها إسحاق بن يحيى على مصر وهي سنة ست وثلاثين ومائتين — فيها حج بالناس المنتصر محمد بن الخليفة المتوكل على الله . وحجت أيضا أم المتوكل ، وشيعها المتوكل الى أن استقلت بالمسير ثم رجع . وأنفقت أم المتوكل أموالا جزيلة في هذه الحجة ، وأسما شجاع . وفيها كان ماحكينا من هدم قبر الحسين وقبور العلويين وجعلت مزارع ، كما تقدم ذكره . وفيها أشخص المتوكل القضاة من البلدان لبيعة ولاية العهد أولاده : المنتصر بالله محمد ، ومن بعده المعتز بالله محمد ، وقيل الزبير ، ومن بعده المؤيد بالله إبراهيم ، وبعث خواصه الى الأمصار ليأخذوا البيعة بذلك . وفيها وثب أهل دمشق على نائب دمشق سالم بن حامد ، فقتلوه يوم الجمعة على باب الخضراء . وكان من العرب ، فلما ولى أذل قوما بدمشق من السكّون والسكاسك لهم وجاهة ومنعة ، فثاروا به وقتلوه . فندب المتوكل لإمرة دمشق أفريدون التركي وسيّره إليها ، وكان شجاعا فاتكا ظالما ، فقدم في سبعة آلاف فارس ، وأباح له المتوكل القتل بدمشق والنهب ثلاث ساعات . فنزل أفريدون بيت لهيا ، وأراد أن يصبح البلد ، فلما أصبح نظر الى البلد ، وطلب الركوب فقدمت له بغلة فضربته بالزوج فقتلته ، فدفن مكانه ، وقبره بيت لهيا ، ورد الجيش الذين كانوا معه خائفين . وبلغ المتوكل ، فصاحت نيتة لأهل دمشق . وفيها توفي إسماعيل بن إبراهيم بن بسام

(١) كذا في الذهبي وتاريخ دمشق لابن عساكر . وفي الأصلين : « من الغرب » بالغين المعجمة وهو تحريف . (٢) بيت لهيا : قرية مشهورة بغوطة دمشق . وتسمى بيت الآلهة ، يذكرون أن آزر أبا إبراهيم كان ينحت بها الأصنام ويدفعها الى إبراهيم لبيعهها فيأتي بها الى حجر فيكسرهما عليه ، والجر الى الآن بدمشق معروف يقال له درب الحجر . (أنظر يا قوت في اسم بيت لهيا) . (٣) كذا في ف والذهبي وتقريب التهذيب . وفي م : « بسطام » وهو تحريف .

(١) الحافظ أبو إبراهيم الترمذاني، كان إماماً عالماً محدثاً صاحب سنة وجماعة، كتب عنه الإمام أحمد بن حنبل أحاديث، وروى عنه محمد بن سعد وغيره، وثقه غير واحد. وفيها توفي الحسن بن سهل الوزير أبو محمد أخو ذي الرياستين الفضل بن سهل. كانا من بيت رياسة في المجوس، فأسلموا مع أبيهما في خلافة الرشيد هارون وأتصلوا بالبرامكة، فأنضم سهل ليحيى بن خالد البرمكي، فضم يحيى الأخوين إلى ولديه: فضم الفضل بن سهل إلى جعفر، والحسن بن سهل هذا إلى الفضل بن يحيى؛ فضم جعفر الفضل بن سهل إلى المأمون وهو ولي عهد، فكان من أمره ما كان. ولما مات الفضل ولي الحسن هذا مكانه وزيراً؛ ثم لم تزل رتبته في ارتفاع، إلى أن تزوج المأمون بآبنته بوران بنت الحسن بن سهل، وقد تقدم ذلك كله في محله. ولم يزل الحسن بن سهل وافر الحرمة إلى أن مات بسرخرس في ذي القعدة من شرب دواء أفرط به في إسهاله، وخلف عليه ديونا لكثرة إنعامه. وفيها توفي عبد السلام بن صالح ابن سليمان بن أيوب أبو الصلت الهروي الحافظ الرحال، رحل في طلب العلم إلى البلاد، وأخذ الحديث عن جماعة، وروى عنه غير واحد. قيل: إنه كان فيه تشيع. وفيها توفي منصور ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، الأمير عم الرشيد هارون. وكان منصور هذا ولي إمرة دمشق للأمين بن الرشيد، وتولى أيضاً عدة أعمال جلييلة. وكانت لديه فضيلة. وكانت وفاته في المحرم من السنة. وفيها توفي نصر بن زياد ابن نهيك الإمام أبو محمد التيسابوري الفقيه الحنفي، سمع الحديث وتفقه على محمد ابن الحسن، وولي قضاء نيسابور مدة وحدث سيرته. وكان نزيهاً عفيفاً. رحمه الله.

(١) كذا في م. وفي ف: « الترمذاني » بالكاف .

(٢) سرخرس : مدينة كبيرة واسعة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، وإبراهيم بن أبي معاوية الضرير ، وإبراهيم بن المنذر الخزامي ، وأبو إبراهيم الترجماني ، وإسماعيل بن إبراهيم ، وأبو معمر القطيعي ، وإسماعيل بن إبراهيم ، والحسن ابن سهل وزير المأمون ، وخالد بن عمرو السلفي ، وصالح بن حاتم بن وردان ، وأبو الصلت الهروي ، عبد السلام بن صالح ، ومُصعب بن عبد الله الزبيري ، ومنصور بن المهدي الأمير ، ونضر بن زياد قاضي نيسابور ، وهُدبة بن خالد .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وخمسة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر

- هو عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن زريق مولى خُزاعة ، وهو
- ١٠ ابن عم طاهر بن الحسين ، ولى إمرة مصر على الصلاة والخراج معا من قبل المنتصر ، كما كان أشناس وإيتاخ وغيرهما ، بعد عزل إسحاق بن يحيى عنها . فقدّمها عبد الواحد هذا في الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة ست وثلاثين ومائتين ، وسكن بالمعسكر
- (٣٥٤)
- على عادة أمراء مصر ، وجعل على شرطته محمد بن سليمان البجلي . وأستمر على ذلك
- ١٥ إلى أن ورد عليه كتاب المنتصر بعزله عن خراج ، مصر فعزل في يوم الثلاثاء لسبع خلون من صفر سنة سبع وثلاثين ومائتين ، ودام على الصلاة فقط . ثم ورد عليه في السنة المذكورة كتاب الخليفة المتوكل بحلق لحية قاضي قضاة مصر أبي بكر محمد بن أبي الليث وأن يضربه ويطوف به على حمار ، ففعل به ما أمر به ، وكان ذلك في شهر رمضان

(١) في الذهبي : « أحمد بن إسحاق الموصلي » . (٢) كذا في ف وهامش م والمقرئ

(ج ١ ص ٣١٢) . وفي ٢ : « زريق » بتقديم الراء المهملة .

من السنة وسُجِنَ، وكان القاضى المذكور من رءوس الجَهْمِيَّةِ ^(١). وولى القضاء بعده بمصر الحارث بن مسكين بعد تمتع، وأمر بإخراج أصحاب أبي حنيفة والشافعى رضى الله عنهما من المسجد، ورُفِعَتْ حُصْرُهُمْ، ومنع عاقبة المؤذنين من الأذان. وكان الحارث قد أُقْعِدَ، فكان يُجَمَلُ في محفة الى الجامع، وكان يركب حمارا متربعا، ثم ضرب الذين يقرءون بالألحان، ثم حمله أصحابه [على] النظر في أمر القاضى المعزول — أعنى ابن أبي الليث المقدم ذكره — وكانوا قد لعنوه بعد عزله وغسلوا موضع جلوسه في المسجد، فصار الحارث بن مسكين يُوقَفُ القاضى محمد بن أبي الليث المذكور ويضربه كل يوم عشرين سوطا لى يؤدى ما وجب عليه من الأموال، ويبقى على هذا أياما. ودام الحارث بن مسكين هذا قاضيا ثمان سنين حتى عُزل بالقاضى بكار ابن قُتَيْبَةَ الحنفى. واستمر الأمير عبد الواحد هذا على إمرة مصر الى أن صرفه المنتصر عنها فى سلخ صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين بالأمير عَنبَسَةَ بن إسحاق، وقدم إلى مصر خليفة عنبسة على صلاة مصر والشركة على الخراج فى مُسْتَهْلَ شهر ربيع الأول، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وسبعة أيام.



السنة الأولى من ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر وهى سنة سبع وثلاثين ومائتين — على أنه حكم بمصر من السنة الحالية من ذى القعدة إلى آخرها، وقد ذكرنا تلك السنة فى ترجمة إسحاق بن يحيى وليس ذلك بشرط فى هذا الكتاب — أعنى تحرير حكم أمير مصر فى السنة المذكورة — بل جُلَّ القصِدُ ذكر حوادث السنة وإضافة ذلك لأمير من أمراء مصر.

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٢٣٧

(١) الجهمية : فرقة من الخوارج تنسب الى جهنم بن صفوان . (٢) فى ف :

« وتسعة أيام » .

وفيها - أعنى سنة سبع وثلاثين ومائتين - وَبَتَّ بطارقة إرمينية على عاملهم

يوسف بن محمد فقتلوه . وبلغ المتوكل ذلك ، فجَهَّزَ لِحَرْبِهِم بُغَا الْكَبِيرَ ؛ فتوجَّه إليهم ^(١)

وقاتلهم حتى قتل منهم مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، قيل : إِنَّ الْقَتْلَ بلغت ثلاثة آلاف ، ثم سار ^(٢)

بُغَا إلى مدينة تَفْلَيْس . وفيها أطلق المتوكل جميع من كان في السجن ممن امتنع من ^(٣)

(٣٥٥)

القول بِخَلْقِ الْقُرْآنِ في أيام أبيه ، وأمر بِإِثْرَالِ جُثَّةِ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ الْخُرَاعِيِّ فدُفِعت ^(٤)

إلى أَقَارِبِهِ فدُفِنت . وفيها ظهرت نارٌ بَعْسَقْلَانِ أحرقت البيوت والبيادر وهرب ^(٥)

الناس ، ولم تزل تُحْرَقُ إلى ثلث الليل ثم كَفَّتْ بإذن الله تعالى . وفيها كان بناء قصر ^(٦)

العروس بِسَامَرَا وَتَكَمَّلَ في هذه السنة ، [فَبُلَغَتْ] ^(٧) النفقة عليه ثلاثين ألف ألف درهم .

وفيها قَدِمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ الْأَمِيرِ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ مِنْ خُرَاسَانَ ، فَوَلَّاهُ الْعِرَاقَ .

وفيها رَضِيَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ ، وَوَلَّاهُ الْقَضَاءَ وَالْمِظَالِمَ . وفيها تَوَفَّى إِسْحَاقُ ^(٨)

ابن إبراهيم بن مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ [مَطَرِ أَبِي] يَعْقُوبَ التَّمِيمِيِّ ^(٩) الْحَنْظَلِيَّ الْحَافِظَ

المعروف بِأَبْنِ رَاهَوِيٍّ ، كَانَ مِنْ أَهْلِ مَرْو وَسَكَنَ نَيْسَابُورَ ، وَوُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَتِينَ

وَمِائَةٍ ، وَكَانَ إِمَامًا حَافِظًا بَارِعًا ، اجْتَمَعَ فِيهِ الْحَدِيثُ وَالْفَقْهُ وَالْحِفْظُ وَالِدِّينَ وَالْوَرَعُ ،

وَهُوَ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْحَفَاطِ الرَّحَالَةِ ، وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ نِصْفَ شَعْبَانَ . وفيها تَوَفَّى

حاتم بن يوسف وقيل أَبْنُ عَنُوانِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَلْخِيَّ ، وَكَانَ يَعْرِفُ بِالْأَصَمِّ ^(١٠)

١٥

(١) كذا في ف . وفي م : « فقطعوه » . (٢) في ف : « ثلاثين ألفا » .

(٣) تفلّيس (بفتح الأول ويكسر) : بلد بإرمينية ، والبعض يقول بأزان . وفي ف : « تيس » وهو

تخريف . (٤) عسقلان : مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت

جبرين ، ويقال لها : عروس الشام . (٥) البيادر : جمع بيدر وهو الموضع الذي تداس فيه

الحبوب . (٦) قال ياقوت عند الكلام على سامرا : ولم يبق أحد من الخلفاء بسرا من رأى من الأبنية

بالحيلة مثل ما بناه المتوكل ، فن ذلك القصر المعروف بالعروس أنفق عليه ثلاثين ألف ألف درهم اه .

(٧) التكلفة عن ف . (٨) التكلفة عن تهذيب التهذيب وابن خلكان (ج ١ ص ٩٠ طبع بولاق) .

(٩) لم تذكر هذه النسبة في تهذيب التهذيب (انظر ترجمته في وفيات الأعيان ج ١ ص ٩٠ طبع بولاق) .

(١٠) كذا بالأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الرسالة القشيرية ص ٢٠ طبع بولاق : « علوان » باللام .

ونُسب الى ذلك، لأنَّ امرأةً سألتَه مسألةً فخرج منها صوتٌ ريحٍ من تحتها ففجّلت ؛ فقال لها : أرفعي صوتك ، وأراها من نفسه أنه أصمٌ حتى سكَنَ ما بها ، فغلبَ عليه الأصمُّ ، وكان ممن جُمعَ له العلمُ والزهدُ والورع . وفيها توفى حَيَّان بن بَشْرِ الحنفِيّ ، كان إماما عالما فقيها محدثا ثقةً ، ولي قضاء بغداد وأصبهان ، وحُدثت سيرته . وفيها توفى الشيخ أبو عبيد البُسَريّ ، أصله من قرية بُسرٍ من أعمال حُورَانَ ، كان صالحاً مُجَابَ الدعوة صاحبَ كرامات وأحوال ، واسمه محمد ، وكان صاحبَ جهاد وغزو .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن عمر الشافعيّ ، وحاتم الأصمّ الزاهد ، وسعيد بن حفص النُقَيليّ^(١) ، والعباس بن الوليد النُزَسيّ^(٢) - قلت : النُزَسيّ بفتح النون وسكون الراء المهملة - وعبد الله بن عامر بن زُرَّارة ، وعبد الله بن مُطِيع ، وعبد الأعلى بن حماد النُزَسيّ ، وعبيد الله بن مُعَاذ العنبريّ ، وأبو كامل الفضيل بن الحسين الجَحْدريّ ، ومحمد بن قدامة الجَوْهريّ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٨

السنة الثانية من ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين ومائتين - فيها حاصر بَغَا تَفْلِيس وبها إسحاق بن إسماعيل مولى بنى أمية ، فخرج إسحاق للمحاربة فأسر ثم ضربت عنقه ، وأُحرقت تَفْلِيسُ وأحترق فيها خلق ، وفتحت عدّة حصون بنواحي تَفْلِيس .

(١) كذا في ف والذهبي وأنساب السمعاني . وفي م : « جعفر » وهو تحريف .

(٢) نسبة الى نرس : نهر بالكوفة عليه عدّة قرى (انظر لب الباب للسيوطي) .

وفيها قصدت الروم لعنهم الله ثغر دمياط في ثلثمائة مركب ، فكبسوا البلد وسبوا ستمائة امرأة ونهبوا وأحرقوا وبدعوا ، ثم خرجوا مسرعين في البحر .

وفيها توفي إشر بن الوليد بن خالد الإمام أبو بكر الكندي الحنفي ، كان من العلماء الأعلام وشيخا من مشايخ الإسلام ، كان عالما ديناً صالحاً عفيفاً مهيباً ، وكان يحيى بن أكرم شكاه إلى الخليفة المأمون ، فاستقدمه المأمون وقال له : لم لا تتخذ أحكام يحيى ؟ فقال : سألت عنه أهل بلده فلم يجدوا سيرته ، فصاح المأمون : اخرج اخرج ، فقال يحيى بن أكرم : قد سمعت كلامه يا أمير المؤمنين فأعزله ، فقال : لا والله لم يرعني فيك مع علمه بمنزلتك عندي ، كيف أعزله !

وفيها توفي صفوان بن صالح بن صفوان الثقفى الدمشقى مؤذن جامع دمشق ، كان إماماً محدثاً سمع من سفيان بن عيينة وغيره ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وغيره .

وفيها توفي الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو المطرف الأموى الدمشقى الأصل المغربى أمير الأندلس ، ولد بطليطلة في سنة سبع وسبعين ومائة وأقام على إمرة الأندلس ثنتين وأربعين سنة ، ومات في صفر ، وملك الأندلس من بعده ابنه . وقد تقدم الكلام على سلفه وكيفية خروجه من دمشق إلى المغرب في أوائل الدولة العباسية .

وفيها توفي محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن العسقلانى الحافظ مولى بنى هاشم ، كان فاضلاً زاهداً محدثاً ، أسند عن الفضيل بن عياض وغيره ، ومات بعسقلان ، وكان من الأئمة الحفاظ الرحالين .

- ٢٠ (١) في الأصلين : « مهايا » وهو خطأ والصواب الموافق للقياس ما أثبتناه . (٢) هكذا ورد ضبطه بالعبارة في تقويم البلدان : بضم الطاء الأولى وكسر الثانية . وعبارة معجم البلدان لياقوت : « طليطلة هكذا ضبطه الحميدى بضم الطاءين وفتح اللامين ، وأكثر ما سمعناه من المعارضة بضم الأولى وفتح الثانية » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن محمد المروزي
مردويه، وإبراهيم بن أيوب الحوراني الزاهد، وإبراهيم بن هشام الغساني، وإسحاق بن
إبراهيم بن زريق — بكسر الزاي وسكون الموحدة —، وإسحاق بن راهويه، وإشتر
ابن الحكم العبدى، وإشتر بن الوليد الكندي، وزهير بن عباد الرؤاسي، وحكيم بن
سيف الرقي، وطالوت بن عباد، وعبد الرحمن بن الحكم بن هشام صاحب الأندلس
الأموي، وعبد الملك بن حبيب فقيه الأندلس، وعمرو بن زرارة، ومحمد بن بكار بن
الريان، ومحمد بن الحسين البرجلاني^(١)، ومحمد بن عبيد بن حساب^(٢)، ومحمد بن المتوكل
اللؤلؤي المقرئ، ومحمد بن أبي السري العسقلاني، ويحيى بن سليمان نزيل مصر.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة أصابع، مبلغ

الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع.

ذكر ولاية عنبة بن إسحاق على مصر

هو عنبة بن إسحاق بن شمر بن عيسى بن عنبة الأمير أبو حاتم، وقيل : أبو جابر،
وهو من أهل هراة^(٣)، ولي إمرة مصر بعد عزل عبيد الواحد بن يحيى عنها، ولأه
المتنصر محمد بن الخليفة المتوكل على الله جعفر، في صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين
على الصلاة، فأرسل عنبة خليفته على صلاة مصر، فقدم مصر في مستهل شهر ربيع
الأول من السنة المذكورة، خلفه المذكور على صلاة مصر حتى قدمها في يوم السبت
لخمس خلون من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة متولياً على الصلاة وشريكا
لأحمد بن خالد الصيرفي^(٤) صاحب خراج مصر. وسكن عنبة المعسكر على عادة

(١) نسبة إلى «برجلان» : قرية من قرى واسط . (٢) لذا في تهذيب التهذيب والذهبي .

وفي ٣ : «حسان» بالنون وهو تحريف . (٣) هراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات

مدن خراسان . (٤) نسبة إلى «صريفين» : قرية بواسط .

الأمراء، وجعل على شُرطته أبا أحمد محمد بن عبد الله القُمي^(١). وكان عنبسةً خارجيًا يتظاهر بذلك ؛ فقال فيه يحيى بن الفضل من أبيات :

خارجيًا يدين بالسيف فينا * ويرى قتلنا جميعًا صوابا^(٢)

ولما ولي عنبسة مصر أمر العمال برّد المظالم، وخلص الحقوق، وأنصف الناس غاية الإنصاف، وأظهر من الرفق والعدل بالرعية والإحسان اليهم ما لم يُسمع بمثله في زمانه ؛ وكان يتوجه ماشيا الى المسجد الجامع من مسكنه بالمعسكر بدار الإمارة. وكان ينادى في شهر رمضان : السّحور، لانه كان يُرمي بمذهب الخوارج، كما تقدّم ذكره .

وفي أوّل ولايته نزل الروم على دمياط في يوم عرفة وملكوها وأخذوا ما فيها وقتلوا منها جمعا كبيرا من المسلمين، وسبوا النساء والأطفال ؛ فلما بلغه ذلك ركب من وقته بجيوش مصر ونفر اليهم يوم النحر سنة ثمان وثلاثين ومائتين — وقد تقدّم ذلك — فلم يدرك الروم، فأصلح شأن دمياط ثم عاد الى مصر. وكان سبب غفلة عنبسة عن دمياط أنه قدّم عليه عيد الأضحى وأراد طُهورَ ولديه يوم العيد حتى يجمع بين العيد والفرح، واحتفل لذلك احتفالا كبيرا، حتى بلغ به الأمر أن أرسل الى ثغرى دمياط وتيس فأحضر سائر من كان بهما من الجند والخرجية والزرايين وغيرهما، وكذلك من كان بثغر الإسكندرية من المذكورين، فرحلوا اليه بأجمعهم؛ واتفق مع هذا أنه لما كان صبح يوم عرفة هجم على دمياط ثلثمائة سفينة مشحونة بمقاتلة الروم، فوجدوا البلد خاليا من الرجال والمقاتلة ولم يمنعهم عنها مانع، فهجموا [على] البلد وأكثروا من القتل والسبي والنهب. وكان عنبسة غضب على مقدّم من أهل دمياط يقال له أبو جعفر

(١) القمي بالضم والتشديد نسبة الى قم : بلد بين ساوة وأصبهان . (انظر الباب للسيوطي) .

(٢) في ف : « يدمن السيف » وقد ورد هذا البيت ضمن أبيات ذكرت في كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي

ص ٢٠١ طبع بيروت . (٣) تيس : جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط .

ابن الأوكشف، فقيده وحبسه في بعض الأبرجة؛ فمضى إليه بعض أعوانه وكسروا قيده وأخرجوه، واجتمع اليه جماعة من أهل البلد، فحارب بهم الروم حتى هزمهم وأخرجهم من دمياط، ونزحوا عن دمياط مهزومين ومضوا إلى أشوم^(١) تنيس فلم يقدرُوا عليها فعادوا إلى بلادهم . ودام بعد ذلك عنبة على مصر إلى أن ورد عليه كتاب المتنصر أن ينفرد بالخراج والصلاة معا، وصرف شريكه على الخراج أحمد بن خالد؛ فدام على ذلك مدة، ثم صرف عن الخراج في أول جمادى الآخرة من سنة إحدى وأربعين ومائتين بعد أن عاد من سفرة الصعيد الآتي ذكرها في آخر ترجمته، وأنفرد بالصلاة. ثم ورد عليه كتاب الخليفة المتوكل بالدعاء بمصر للفتح بن خاقان، أعنى أن الفتح ولي إمرة مصر مكان المتنصر بن المتوكل، وصار أمر مصر إليه يؤتى بها من شاء، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين ومائتين، فدعى له بها على العادة بعد الخليفة .

وفي أيام عنبة المذكور كان خروج أهل الصعيد الأعلى من معاملة الديار المصرية على الطاعة، وأمتنعوا من إعطاء ما كان مقررا عليهم، وهو في كل سنة خمسمائة نفر من العبيد والحواري مع غير ذلك من البخت^(٢) البجاوية وزرافتين وفيلين وأشياء أخر. فلما كانت سنة أربعين ومائتين تجاهروا بالعصيان وقطعوا ما كانوا يحملونه، وتعترضوا لمن كان يعمل في معادن الزمرّد من العمال والفعلة والحفارين فأجتاحوا الجميع؛ وبلغ بهم الأمر حتى اتصلت غاراتهم بأعلى الصعيد

(١) كذا في الأصلين . وقد ذكر ياقوت أشوم هذه فقال: «هي اسم لبلدين يقال لإحدهما: أشوم طناح وهي قرب دمياط (ولعلها هي المقصودة) وهي مدينة الدقهلية» والأخرى أشوم الجريسات بالمنوفية، (٢) أهل الصعيد الأعلى، يريد بهم البجاة وهم جنس من أجناس الحبش . راجع الخبر في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢٤١ هـ . (٣) في نسخة ج: «النجب» .

فَاتَّبَعُوا بَعْضَ الْقُرَى الْمَتَطَرَّةِ مِثْلَ إِسْنَا وَأَتَقَوْا وَظَوَاهِرَهَا ، فَأَجْفَلَ أَهْلُ الصَّعِيدِ
 عَنْ أَوْطَانِهِمْ ، وَكَتَبَ عَامِلُ الْخِرَاجِ إِلَى عَنَبَسَةَ يُعَلِّمُهُ بِمَا فَعَلَتْهُ الْبُجَاةُ ، فَلَمْ يُمْكِنْ عَنَبَسَةَ
 كَتَمَ هَذَا الْخَبْرَ عَنِ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِجَمِيعِ مَا فَعَلَتْهُ الْبُجَاةُ ،
 فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى ذَلِكَ أَنْكَرَ عَلَى وَلَاةِ النَّاسِ حِيَةِ تَفْرِيطِهِمْ ، ثُمَّ شَاوَرَ الْمُتَوَكِّلَ فِي أَمْرِهِمْ
 أَرْبَابَ الْخَبْرَةِ بِمَسَالِكِ تِلْكَ الْبِلَادِ ، فَعَرَفُوهُ أَنَّ الْمَذْكُورِينَ أَهْلُ بَادِيَةِ وَأَصْحَابِ إِبِلٍ
 وَمَاشِيَةٍ ، وَأَنَّ الْوَصُولَ إِلَى بِلَادِهِمْ صَعْبٌ لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنِ الْعُمُرَانِ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبِلَادِ
 الْإِسْلَامِيَّةِ بَرَارِيٌّ مَوْحِشَةٌ وَمَقَاوِزُ مُعْطِشَةٌ وَجِبَالٌ مُسْتَوِعِرَةٌ ، وَأَنَّ التَّكَلُّفَ إِلَى قِطْعِ
 تِلْكَ الْمَسَافَةِ وَهِيَ أَقَلُّ مَا تَكُونُ مَسِيرَةُ شَهْرَيْنِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ ، وَيُرِيدُ الْمُتَوَجِّهَ أَنْ
 يَسْتَعِدَّ بِجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمِيَاهِ وَالْأَزْوَادِ وَالْعُلُوفَاتِ ، وَمَتَى مَا أَعُوذَ شَيْءٌ مِنْ
 ذَلِكَ هَلَكَ جَمِيعٌ مِنْ مَعَهُ مِنَ الْجَنْدِ وَأَخَذَهُمُ الْبُجَاةُ قَبْضًا بِالْيَدِ . ثُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ الطَّائِفَةَ
 مَتَى طَرَقَهُمْ طَارِقٌ مِنْ جِهَةِ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ طَلَبُوا النَّجْدَةَ مِنْ بَحَاوَرِهِمْ مِنْ طَرِيقِ
 النَّوْبَةِ ، وَكَذَلِكَ النَّوْبَةُ طَلَبُوا النَّجْدَةَ مِنْ مَلُوكِ الْحَبُوشِ ، وَهِيَ مَمْلَكَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِشَاطِئِ
 نَهْرِ النَّيْلِ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِمَنْ قَصْدُهُ السَّيْرُ إِلَى بِلَادِ الزَّبِجِ ، وَمِنْهَا إِلَى جَبَلِ الْقَمَرِ الَّذِي يَنْبُعُ
 مِنْهُ النَّيْلُ ، وَهِيَ آخِرُ الْعُمُرَانِ مِنْ كُرَّةِ الْأَرْضِ . وَقَدْ ذَكَرَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ بْنِ
 فَضْلِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ فِي كِتَابِهِ "مَسَالِكُ الْأَبْصَارِ فِي مَمَالِكِ الْأَمْصَارِ" : أَنَّ سُكَّانَ
 هَذِهِ الْبِلَادِ الْمَذْكُورَةِ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْوَحْشِيَّةِ لِكُونِهِمْ حُفَاةَ عِرَاقٍ
 لَيْسَ عَلَى أَحَدِهِمْ مِنَ الْكُسُوفَةِ مَا يَسِيرُهُ ، وَجَمِيعٌ مَا يَتَقَوَّتُونَ بِهِ مِنَ الْفَوَاكِهِ الَّتِي تَنْبُتُ
 عِنْدَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ ، وَمِنْ الْأَسْمَاكِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُمْ فِي الْغُدْرَانِ الَّتِي تَجْرِي عَلَى

(٣٥٩)

(١) فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ . « أَدْفُو » بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ . قَالَ : وَيُقَالُ : « أَتَقَوُّ » بِالنَّاءِ الْمُثَنَاءِ .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « مِنْ تَفْرِيطِهِمْ » . (٣) ضَبَطَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْجُغْرَافِيَا بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْمِيمِ ،

وَالثَّقَاتُ مِنْهُمْ عَلَى أَنَّهُ بِضْمِ الْقَافِ وَسُكُونِ الْمِيمِ (انْظُرْ تَقْوِيمَ الْبُلْدَانِ لِأَبْنِي الْقُدَاتِ طَبِيعَ بَارِسِ ص ٦٤) .

وجه الأرض من زيادة النيل ، ولا يَعْتَرِفُ أحد منهم بزوجة ولا بولد ولا بأخ وأخت ؛ بل هم على صفة البهائم يَتَزَوَّجُ بعضهم على بعض . فلما وَقَفَ المتوكل على ما ذكره أرباب الخبرة بأحوال تلك البلاد ، فَتَرَتْ عَزِيمَتُهُ عما كان قد عزم عليه من تجهيز العساكر . وبلغ ذلك محمد بن عبد الله القُمِّيَّ وكان من القواد الذين يَتَوَلَّونَ خفارة الحاج في أكثر السنين ، فحضر محمد المذكور إلى الفتح بن خاقان وزير المتوكل وذكر له أنه متى رسم المتوكل إلى عُثْمَانَ مصر بتجهيزه عبر إلى بلاد البُجَاة ، وتعدى منها إلى أرض النوبة ودوخ سائر تلك الممالك . فلما عرض الفتح حديثه على المتوكل أمر بتجهيزه وسائر ما يحتاج إليه ، وكتب إلى عَنبَسَةَ بن إسحاق هذا ، وهو يومئذ عامل مصر ، أن يمدّه بالخيول والرجال والجمال وما يحتاج إليه من الأسلحة والأموال ، وأن يوليّه الصعيد الأعلى يتصرف فيه كيف شاء . وسار محمد حتى وصل إلى مصر ، فعند ما وصلها قام له عنبسة بسائر ما أقرحه عليه ، ونزل له عن عدة ولايات من أعمال الصعيد ، مثل قِفْط والقُصَيْرِ وإِسْنَا وأرْمَنْتِ وأُسْوَانَ ؛ وأخذ محمد بن عبد الله القُمِّيَّ المذكور في التجهيز ، فلما فرغ من استخدام الرجال وبذل الأموال ، حَمَلَ^(١) ما قدر عليه من الأزواد والأثقال ، بعد أن جهّز من ساحل السويس سبع مراكب مَوْقِرَةً بجميع ما تحتاج عساكره إليه : من دقيق وتمر وزيت وقمح وشعير وغير ذلك . وعيّنت لهم الأدلاء مكاناً من ساحل البحر نحو عِيْدَاب ، يكون اجتماعهم فيه بعد مدة معلومة . ثم رحل محمد من مدينة قوص مقتحماً تلك البراري الموحشة ، وقد تكامل معه من العسكر سبعة آلاف مقاتل غير الأتباع ، وسار حتى تعدى حفاً الزمرّد ، وأوغل في بلاد القوم حتى قارب مدينة دُقْلَةَ ، وشاع خبر قدومه إلى أقصى بلاد السودان ؛ فنهض ملكهم - وكان يقال له علي بابا - إلى محاربة العسكر الواصل مع محمد المذكور ، ومعه من

(١) في الأصلين : « وحمل » بالواو .

تلك الطوائف المتقدم ذكرها أم لا تُحصى ، غير أنهم عُرِءَ بغير ثياب ، وأكثر سلاحهم
الحراب والمزاريق ، ومراكبهم البُخْتُ التَّوْبِيَّةُ الصُّهْبُ ، وهي على غاية من الزعارة^(١)
والنفار ، فعند ما قاربوا العساكر الإسلامية وشاهدوا ما هم عليه من التجميل والخيول
والعدد وآلات الحرب فلم يقدرُوا على محاربتهم ، عزموا على مُطاولتهم حتى تَفَنَّى
أزوادهم وتَضَعَفَ خيولهم ويتمكنوا منهم كيفما أرادوا ؛ فلم يزالوا يراوغونهم مراوغة
الثعالب ، وصاروا كلما دنا منهم محمد ليُواقِعَهُمْ يرحلون من بين يديه من مكان إلى
مكان ، حتى طال بهم المطالُ وفَنِيَتِ الأزوادُ ، فلم يشعروا إلا وتلك المراكب قد
وصلت إلى الساحل ، فقويت بها قلوبُ العساكر الإسلامية ؛ فعند ذلك تيقنت
السودان أن المسدد لا ينقطع عنهم من جهة الساحل ، فصمموا على محاربتهم ودنوا
إليهم في أم لا تُحصى . فلما نظر محمد إلى السودان التي أقبلت عليه آتزع جميع
ما كان في رقاب جمال عساكره من الأجراس ، فعلقها في أعناق خيوله ، وأمر أصحابه
بتحريك الطبول وبنفير الأبواق ساعة الحملة ؛ وتم واقفا بعساكره وقد رتبها ميامن^(٢)
ومياسر بحيث لم يتقدم منهم عَنانٌ عن عَنانٍ ؛ وزحفت السودان عليه وهو بموقفه
لا يتحرك حتى قاربوه ، وكادت تصلُ مزاريقهم إلى صدر خيوله ؛ فعند ذلك أمر
أصحابه بالتكبير ، ثم حمل بعساكره على السودان حملة رجل واحد وحركت نَقَارَاتُهُ وخفقت
طبولُهُ ، وعلا حس تلك الأجراس ، حتى خيَّل للسودان أن السماء قد انطبقت على^(٣)
الأرض ، فرجعت جمالُ السودان عند ذلك جافلةً على أعقابها ، وقد تساقطت عن ظهورها
أكثر رُكائبها ، وأقتحم عساكر الإسلام السودان فقتلوا مَنْ ظفروا به منهم ، حتى كَلَّتْ
أيديهم وامتلاَّت تلك الشعابُ والبراري بالقتلى ، حتى حال بينهم الليل . وفات المسامين^(٤)

٢٠ (١) الزعارة بالنشديد وتخفف : شراسة الخلق . (٢) في الأصلين : « وعزموا » .
(٣) يريد بنفير الأبواق هنا النفخ فيها . وأصل النفير البوق ينفخ فيه ، فارسية . (٤) لعله يريد :
« وبقي واقفا » . (٥) في الأصلين : « عن ذلك » . (٦) في الأصلين : « حاز » .

على بابا (أعني ملكهم)، لأنه كان مع جماعة من أهل بيته وخواصه قد نجوا على ظهور الخيل . فلما آنفصلت الواقعة وتحققت السودان أنهم لا مقام لهم بهذه البلاد حتى يأخذوا لأنفسهم الأمان ؛ فأرسل على بابا ملك السودان الى محمد بن عبد الله القمّي يسأله الأمان ليرجع الى ما كان عليه من الطاعة ويتدرّك له حمل ما تأخر عليه من المال المقرر له لمدة أربع سنين ، فبذل له محمد الأمان ؛ وأقبل عليه على بابا حتى وطئ بساطه ، فخلع عليه محمد خلعاً من ملابسه وعلى ولده وعلى جماعة من أكابر أصحابه . ثم شرط عليه محمد أن يتوجه معه الى بين يدي الخليفة المتوكل على الله ليطلب بساطه ؛ فامتل على بابا ذلك ، ووثق ولده مكانه الى أن يحضر من عند الخليفة ؛ وكان اسم ولده المذكور لعيس بابا . ثم عاد محمد بن عبد الله القمّي بعسكره وصحبته على بابا حتى وصل الى مصر فأكرمه عنبسة المذكور ، وكان خرج الى لقائه بأقصى بلاد الصعيد ؛ وقيل : بل كان مسافرا معه وهو بعيد . فأقام محمد بن عبد الله مدة يسيرة ثم خرج بعلى بابا الى العراق وأحضره بين يدي الخليفة المتوكل على الله ؛ فأمره الحاجب بتقبيل الأرض فامتنع ؛ فعزم المتوكل أن يأمر بقتله وخاطبه على لسان الترجمان : إنه بلغني أن معك صنما معمولا من حجر أسود تسجد له في كل يوم مرتين ، فكيف تتأبى عن تقبيل الأرض بين يديّ وبعض غلمانى قد قدر عليك وعفا عنك ! فلما سمع على بابا كلامه قبل الأرض ثلاث مرّات ؛ فعفا عنه المتوكل وأفاض عليه الخلع وأعادته الى بلاده . كل ذلك في أيام ولاية عنبسة على مصر ؛ وآبى عنبسة في أيام ولايته أيضا المصلى المجاورة لمصلى خولان وكانت من أحسن المباني ؛ ثم صرف عنبسة يزيد بن عبد الله بن دينار في أول

(١) كذا بالأصلين . وفي الطبري ص ١٤٣١ قسم ثالث طبع أوروبا : « لعيس » بتقديم العين

على الياء . (٢) كذا وردت هذه اللفظة بالخطط للامام المقرئ ج ٢ ص ٤٥٤ طبع بولاق

وفي الأصلين : « المصلات » وهو تحريف . انظر المقرئ في الكلام على مصلى خولان ومصلى عنبسة

في الصفحة المذكورة .

شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومائتين . فكانت ولاية عنبسة المذكور على مصر أربع سنين وأربعة أشهر .

قلت : وعنبسة هذا هو آخر من ولي مصر من العرب وآخر أمير صلى في المسجد الجامع ، وخرج من مصر في شهر رمضان وتوجه الى العراق سنة أربع وأربعين ومائتين .



السنة الأولى من ولاية عنبسة بن إسحاق على مصر وهي سنة تسع وثلاثين ومائتين — فيها نفى المتوكل على بن الجهم الى خراسان . وفيها غزا الأمير على بن يحيى الأرمني بلاد الروم — أعنى الذى عزل عن نيابة مصر قبل تاريخه ، وقد تقدم ذلك كله فى ترجمته — فأوغل على بن يحيى المذكور فى بلاد الروم حتى شارف القسطنطينية ، فأحرق ألف قرية وقتل عشرة آلاف عجم وسبى عشرين ألفاً وعاد سالماً غانماً . وفيها عزل المتوكل يحيى بن أكرم عن القضاء وأخذ منه مائة ألف دينار ، وأخذ له من البصرة أربعة آلاف جريب . وفيها فى جمادى الأولى زلزلت الدنيا فى الليل واصططكت الجبال ووقع من الجبل المشرف على طبرية قطعة طولها ثمانون ذراعاً وعرضها خمسون ذراعاً فمات تحتها خلق كثير . وفيها حج بالناس عبد الله بن محمد بن داود العباسي ، وهو يوم ذاك أمير مكة . وفيها توفى محمد بن أحمد بن أبي دؤاد القاضى أبو الوليد الإيادى ، ولله المتوكل القضاء والمظالم بعد ما أصاب أباه أحمد بن أبي دؤاد الفالج ، ثم عزل بعد مدة عن المظالم ثم عن القضاء ، كل ذلك فى حياة أبيه فى حال مرضه بالفالج . وأبوه هو الذى كان يقول بتحقيق القرآن وحمل الخلفاء على آمتحان العلماء . وكان محمد هذا بنحيلة مسيكا مع شهرة أبيه بالكرم . وكانت وفاته فى حياة والده ، وعظم مصابه على أبيه مع ما هو فيه من شدة مرضه بالفالج حتى إنه [كان] كالنجر الملقى .

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٢٣٩

(١) كذا فى الأصلين . وعبارة الطبرى فى حوادث سنة ٢٤٠ : « وقبض منه ما كان له ببغداد ومبلغه

خمس وسبعون ألف دينار ، ومن أسطوانة فى داره ألف دينار ، وأربعة آلاف جريب بالبصرة » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن يوسف
 البلخي الفقيه ، وداود بن رشيد ، وصفوان بن صالح الدمشقي المؤذن ، والصلت بن
 مسعود الجحدري ، وعثمان بن أبي شيبه ، ومحمد بن مهران الجمال الرازي ، ومحمد بن
 نصر المروزي ، ومحمد بن يحيى بن أبي سمينه ، ومحمود بن غيلان ، ووهب بن بقية .
 (١)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سنة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا .

*
* *

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٤٠

السنة الثانية من ولاية عبّاسة بن إسحاق على مصر وهي سنة أربعين ومائتين — فيها
 سمع أهل خلاط صيحة عظيمة من جو السماء ، فمات خلق كثير . وفيها وقع برد بالعراق
 كبعض الدجاج قتل بعض المواشي . ويقال : إنه خُسِف فيها ببلاد المغرب ثلاث
 عشرة قرية ولم ينج من أهلها إلا نيّف وأربعون رجلا ، فأتوا القيروان فمنعهم أهل
 القيروان من الدخول إليها ، وقالوا : أتمم مسخوط عليكم ؛ فبنوا لهم خارجها وسكنوا
 وحدهم . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن داود العباسي . وفيها وثب أهل خُص
 على عاملهم أبي المُغيث الرافقي متولى البلد ، فأخرجوه منها وقتلوا جماعة من أصحابه ؛ فसार
 إليهم الأمير محمد بن عبدويه ، ففتك بهم وفعل بهم الأعاجيب . وفيها توفي إبراهيم بن
 خالد بن أبي أيّمان الحافظ أبو ثور الكلبي ، كان أحد من جمع بين الفقه والحديث ،
 وسمع سُفيان بن عُيينة وطبقته ، وروى عنه مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح

(١) كذا في م وتهذيب التهذيب والخلاصة والذهبي في رواية . وفي ف والذهبي في رواية

أخرى : « محمد بن النضر » ، وهو تحريف . (٢) خلاط : « قصبة إرمينية الوسطى » ،

فيها فواكه كثيرة ومياه غزيرة . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ صفحة ٢٤٩ من هذا الجزء .

وغيره، واتفقوا على صدقه وثقته . وفيها توفي أحمد بن أبي دؤاد بن جرير القاضي،
أبو عبد الله الإيادي البصري ثم البغدادى، واسم أبيه الفرح، ^(١) ولي القضاء للمعتصم
والوائق، وكان مَصْرَحًا بمذهب الجَهْمِيَّة، داعية إلى القول بخلق القرآن، وكان
موصوفًا بالجود والسخاء والعلم وحسن الخلق وغزارة الأدب . قال الصُّولى :
كان يقال : أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة ثم ابن أبي دؤاد، لولا
ما وضع به نفسه من الحِنة، ولولاها لاجتمعت الألسن عليه، ومولده سنة ستين
ومائة بالبصرة . وقال أبو العيَّان : كان أحمد بن أبي دؤاد شاعرا مجيدا فصيحاً بليغاً،
ما رأيت رئيساً أفصح منه . قال ابن دريد : أخبرنا الحسن بن الخضر قال : كان
ابن أبي دؤاد مؤالفاً لأهل الأدب من أى بلد كانوا، وكان قد ضمَّ إليه جماعة يُمَوِّسُهُم،
فلما مات اجتمع ببابه جماعة منهم، وقالوا : يدفن من كان ساحة الكرم وتاريخ
الأدب ولا يتكلم فيه ! إن هذا لوهُن وتقصير . فلما طلع سريره قام ثلاثة [منهم]
فقال أحدهم :

اليوم مات نظام الفهم واللسن * ومات من كان يستعدى على الزمن
وأظلمت سبل الآداب إذ حُجبت * شمس المكارم في غيم من الكفن

- ١٥ (١) في تاريخ ابن كثير ومرآة الزمان وعقد الجمان : « الفرج » بالجمع المعجمة .
(٢) عبارة ف : « ما رأيت فصيحاً أبلغ منه » . (٣) كذا في تاريخ الذهبي وابن خلكان .
وفي الأصلين : « مألقا » وهو تحريف . (٤) كذا في وفيات الأعيان وتاريخ الذهبي .
وفي الأصلين : « كان قدم إليه جماعة » . (٥) في ٣ : « على ساحة الكرم » . وفي ف
والذهبي وابن خلكان (ج ١ ص ٤٥ طبع جوتنجن) : « على ساحة الكرم » وفي ابن خلكان طبع بولاق
(ج ١ ص ٣٦) وطبع باريس (ص ٣٧) : « من كان ساحة الكرم » . وقد استظهرنا ما أثبتناه .
٢٠ (٦) الزيادة عن وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٦ طبع بولاق) .

وقال الثاني :

(٢٦٣)

ترك المنابر والسريّر تَوَاضَعًا * وله منابر لو يَشَا وسريّر
ولغيره يُجِبِي الخراج وإِنَّمَا * يُجِبِي إليه محامد وأجور

وقال الثالث :

وليس تَسِيمُ الْمِسْكِ رِيحَ حَنُوطِهِ * وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الشَّيْءُ الْمُخَلَّفُ
وليس صريرُ النعش ما تسمعونه * ولا مَكْنَةُ أَصْلَابِ قَوْمٍ تَقْصَفُ

وكانت وفاته لسبع بَقِين من المحرم . وكانت وفاة ابنه محمد [بن أحمد] بن أبي دَوَاد في السنة الخالية . وقد تقدّم ابن أبي دَوَاد هذا في عدّة أماكن من هذا الكتاب فيمن تكلم بخلق القرآن .

وفيها توفي قُتَيْبَةُ بن سَعِيد بن جَمِيل بن طَرِيف ، أبو رَجَاء الثَّقَفِي ، من أهل بَغْلَان ، وهي قرية من قرى بَلَخ . ومولده في سنة خمسين ومائة . وكان إماما عالما فاضلا محدثا ، رحل إلى الأمصار ، وأكثرت من السماع ، وحدث عن مالك ابن أَنَس وغيره ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وغير واحد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن خَضْرَوَيْهِ الْبَلْخِيُّ الزَّاهِد ، وأحمد بن أبي دَوَاد القاضي ، وأبو ثَوْر الفقيه إبراهيم بن خالد ، وإسماعيل بن عُبَيْد بن أبي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِي ، وجعفر بن حَمِيد الكوفي ، والحسن ابن عيسى بن مَسْرُوح ، وخليفة الْعَصْفُورِي ، وَسُوَيْدُ بن سعيد الحُدَثَانِي ، وَسُوَيْدُ بن نصر المَرْوَزِي ، وعبد السلام بن سعيد سُحْنُون الفقيه ،

(١) كذا في تاريخ الذهبي وابن خلكان . وفي الأصلين : « يحيى » وهو تحريف .

(٢) في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٦ طبع بولاق) : * وليس فتيق المسك ريح حنوطه * .

(٣) هو خليفة بن خياط بن خليفة العصفري التيمي أبو عمرو البصري الملقب بشباب . (٤) الحداثي

(بفتحين) نسبة إلى الحديث : بلد على الفرات (انظر تهذيب التهذيب في اسم سويد بن سعيد بن سهل) .

وعبد الواحد بن غياث ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن خالد بن عبد الله الطحان ،
ومحمد بن الصباح الجرجرائي ، ومحمد بن أبي غياث الأعين ، والليث بن المقرئ
صاحب الكسائي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونصف ذراع .



السنة الثالثة من ولاية عنبسة بن إسحاق على مصر وهي سنة إحدى
وأربعين ومائتين — فيها في جمادى الآخرة ماجت النجوم في السماء وتناثرت الكواكب
كالجراد أكثر الليل ، وكان أمرا من عجائز لم يسمع بمثله . وفيها ولي الخليفة المتوكل
على الله جعفر أبا حسان الزيادي قضاء الشرقية في المحرم ، وشهد عنده الشهود
على عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم أنه شتم أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة ؛ فكتب
المتوكل إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ببغداد : أن يضرب عيسى بالسياط حتى
يموت ويرمى في دجلة ، ففعل به ذلك . وفيها فادى المتوكل الروم ، فخلص من المسلمين
سبعائة وخمسة وثلاثين رجلا من أيدي الروم ممن كان أسيرا عندهم .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤١

وفيها توفي الامام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله
أبن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان ، هكذا نسبته ولده
عبد الله ، وأعمده جماعة من المؤرخين ؛ وزاد غيرهم بعد شيبان فقال : أبن ذهل بن
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ؛ الإمام أحد الأعلام وشيخ الإسلام
أبو عبد الله الشيباني البغدادي صاحب المذهب ، مولده في شهر ربيع الأول سنة أربع
وستين ومائة ، روى عن جماعة كثيرة مثل هشيم وسفيان بن عيينة ويحيى القطان والوليد

(٣٦٤)

ابن مسلم وُغْنَدَرُ وَزِيَادُ الْبَكَّائِي وَيُحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَالْقَاضِي أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ
وَوَكَيْعٌ وَأَبْنُ مُيَزَّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَعَبْدُ الرَّزَاقِ وَالشَّافِعِيُّ وَخُلُقٌ كَثِيرٌ، وَمَنْ
رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ صَاحِبُ الصَّحِيحِ وَأَبُو دَاوُدَ
وَخُلُقٌ كَثِيرٌ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ: مَا رَأَيْتُ أَفْقَهَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَلَا أَوْعَرَ.
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شِمَّاسٍ: سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ: مَا قَدِمَ الْكُوفَةَ مِثْلُ ذَلِكَ الْفَقِي
(يعني أحمد بن حنبل). وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: ما نظرتُ إلى أحمد بن
حنبل إلا تَذَكَّرْتُ بِهِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ. وَقَالَ الْقَوَارِيرِيُّ: قَالَ لِي يُحْيَى الْقَطَّانُ:
مَا قَدِمَ عَلَيَّ مِثْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيُحْيَى بْنِ مَعِينٍ. وَرَوَى أَبُو عَسَاكَرٍ عَنِ الشَّافِعِيِّ:
أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مِصْرَ سُئِلَ: مَنْ خَلَفْتَ بِالْعِرَاقِ؟ فَقَالَ: مَا خَلَفْتُ بِهِ أَعْقَلَ وَلَا أَوْعَرَ
وَلَا أَفْقَهَ وَلَا أَزْهَدَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

قلت: وَفَضَّلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ أَشْهَرُ مَنْ أَنْ يُذْكَرَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ فَضْلِهِ وَدِينِهِ
إِلَّا قِيَامُهُ فِي السُّنَّةِ وَثَبَاتُهُ فِي الْحَنَّةِ لَكَفَاهُ ذَلِكَ شَرَفًا، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَحْوَالِهِ نُبْدَةً كَبِيرَةً
فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي أَيَّامِ الْحَنَّةِ وَغَيْرِهَا. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْهَا (أَيَّ مِنْ
هَذِهِ السَّنَةِ) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَدْ رَوَيْنَا مُسْنَدَهُ عَنِ الْمَشَائِخِ الثَّلَاثَةِ الْمُسْنَدِينَ الْمُعَمَّرِينَ:
زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ الطَّحَّانِ، وَعَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرْدَسَ
وَأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّهَبِيِّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ
الْمَقْدِسِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّجَّيْبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَنْصُورِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلُ
ابْنِ عَلِيٍّ الرَّصَافِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ

(١) فِي الْأَصْلِينَ: «لَا أَعْقَلَ» بِزِيَادَةِ النِّافَةِ وَهِيَ غَيْرُ لَازِمَةٍ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ. (٢) وَرَدَ
فِي مَقْدِمَةِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ (ص ١٣) بَعْدَ ذِكْرِ الْأَسْمَاءِ الْأَوَّلِينَ بِأَهْلِهَا، الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثُ، مَقُولًا
عَنْ تَرْجُمَةِ الْمُؤَلِّفِ الَّتِي كَتَبَهَا تَلْهِيزُهُ وَصَدِيقُهُ أَحْمَدُ بْنُ حُسَيْنِ التَّرْكَانِي الْمَعْرُوفِ بِالْمَرْجِيِّ بِأَخْرِ كِتَابِ الْمَنْهَلِ الصَّافِي
لِلْمُؤَلِّفِ وَقَدْ كَتَبَهُ بِخَطِّهِ، هَكَذَا: «شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَشْهُورُ بِأَبْنِ النَّاطِلِ الصَّاحِبَةُ الْهَنْبَلِيَّةُ».

المذهب أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي .

وفيها توفي الحسن بن حماد أبو علي الحضرمي ، ويعرف بسجادة ملازمته السجادة في الصلاة ، كان إماما عالما زاهدا عابدا ، سمع أبا معاوية الضرير وغيره ، وروى عنه ابن أبي الدنيا وطبقته ، وهو أحد من أمتحن بالقول بخلق القرآن وثبت على السنة ، وقد تقدم ذكره في أيام المحنة وشيء من أخباره وأجوبته لإسحاق بن إبراهيم نائب الخليفة ببغداد في سنة ثمان عشرة ومائتين .

وفيها توفي محمد بن محمد بن إدريس ، أبو عثمان العسقلاني الأصل المصري ابن الإمام الشافعي رضي الله عنه . وكان للشافعي ولد آخر اسمه محمد توفي بمصر صغيرا وولي محمد هذا قضاء الجزيرة ، ومحدث هناك سيرته ، وسمع من أبيه وأحمد بن حنبل وغيرهما .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الإمام أحمد بن حنبل ، والحسن بن حماد سجادة ، [وجبارة بن المغلس ^(١)] ، وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي وعبد الله بن منير المروزي ، وأبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي ، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، وأبو مروان محمد بن عثمان العثماني ، ومحمد بن عيسى التيمي الرازي المقرئ ، وهدي ^(٢) بن عبد الوهاب المروزي ، ويعقوب بن حميد بن كاسب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة أصابع .
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

(١) زيادة عن الذهبي . والمغلس بالغين المعجمة كما في الخلاصة . (٢) كذا في الذهبي وتقريب التهذيب . وفي م : « هدية » بالباء . وقد وردت في ف غير منقوطة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٢

السنة الرابعة من ولاية عنبسة بن إسحاق على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين ومائتين - فيها حشدت الروم وخرجوا من ناحية سيمساط^(١) الى آمد^(٢) والجزيرة، فقتلوا وسبوا نحو عشرة آلاف نفس ثم رجعوا. وفيها حج بالناس أمير مكة الأمير عبد الصمد ابن موسى بن محمد الهاشمي. وحج من البصرة إبراهيم بن مظهر الكاتب على عجلة تجزها الإبل وتعجب الناس من ذلك. وفيها كانت زلزلة بعدة بلاد في شعبان، هلك منها خلق تحت الردم، قيل: بلغت عدتهم خمسة وأربعين ألفا، وكان معظم الزلزلة بالدامغان^(٣)، حتى قيل إنه سقط نصفها، وزلزلت الرى وجرجان ونيسابور وطبرستان وأصبهان، وتقطعت الجبال وتشققت الأرض بمقدار ما يدخل الرجل في الشق، ورُجمت قرية السويدياء بناحية مضر بالحجارة^(٤). وقع منها حجر على أعراب، فوُزن حجر منها فكان عشرة أرتال (لعله بالشامي)، وسار جبل باليمن عليه مزارع لأهله حتى أتى مزارع آخرين، ووقع بحلب طائر أبيض دون الرحمة في شهر رمضان فصاح: يا معشر الناس، اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله أربعين صوتا، ثم طار وجاء من الغد ففعل كذلك، وكتب البريد بذلك وشهد خمسمائة إنسان سمعوه. وفيها مات رجل ببعض كور الأهواز في شوال، فسقط طائر أبيض على جنازته، فصاح بالفارسية: إن الله قد غفر لهذا الميت ولمن شهد جنازته. وفيها توفي عبد الله بن بشر بن أحمد بن ذكوان إمام جامع دمشق. قال أبو زرعة: لم يكن بالشام ومصر والعراق والمجاز

(١) سيمساط: مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات.

(٢) آمد: أعظم مدن ديار بكر وأجلها وأشهرها ذكرا، وهي بلد قديم حصين مبنى بالحجارة السود على نهر، ودجلة محيطة به. (٣) الدامغان: بلد كبير بين الرى ونيسابور وهي قصبة قومس.

(٤) كذا وردت هذه الكلمة بالصاد المعجمة. في معجم ياقوت في كلامه على السويدياء. وفي الأصلين: «مضر» بالصاد المهملة وهو تحريف.

أقرأ من ابن ذَكْوَان ، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين ومائة ، ومات يوم عاشوراء .
وفيهما توفي محمد بن أسلم بن سالم أبو الحسن الطوسي ، كان إماما زاهدا عابدا ، تشبه
بالصحابية .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو مصعب^(١)
الزهرى ، والحسن بن علي الحلواني ، وابن ذَكْوَان المقرئ ، وزكريا بن يحيى
كاتب العمري ، ومحمد بن أسلم الطوسي ، ومحمد بن رُحْج التَّجِيبِي ، ومحمد بن عبد الله
ابن عمار ، ويحيى بن أَكْثَم^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

١٠ ذكر ولاية يزيد بن عبد الله على مصر

هو يزيد بن عبد الله بن دينار الأمير أبو خالد ، كان من الموالي ، ولي مصر بعد
عزل عتبسة عنها ، في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، ولأه المستصر على
الصلاة . فلما ولي مصر أرسل أخاه العباس بن عبد الله بن دينار أمامه إلى مصر
خليفة له ، ثم قدم زيد هذا بعده إلى مصر لعشرين بقين من شهر رجب سنة اثنتين وأربعين
ومائتين المذكورة ، وسكن المعسكر ، وأقام الحرمه ومهد أمور الديار المصرية ، وأخرج
المؤنثين منها وضربهم وطاف بهم ، ثم منع النداء على الجنائز ، وضرب جماعة بسبب
ذلك ، وفعل أشياء من هذه المقولة ، ودام على ذلك إلى المحترم سنة خمس وأربعين
ومائتين . خرج من مصر إلى دمياط لما بلغه نزول الروم عليها فأقام بها مدة لم يلق حربا^(٣)

٢٠ (١) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث المدني (انظر تهذيب التهذيب) . (٢) في ف : « عباد » بالياء
والدال المهملة وهو تحريف . (٣) وردت هذه الجملة في ف : « خرج من مصر إلى دمياط مرابطا
ورجع في شهر ربيع الأول الخ » .

ورجع في شهر ربيع الأول من السنة الى مصر؛ وعند حضوره الى مصر بلغه
ثانيا نزول الروم الى دمياط، فخرج أيضا من مصر لوقته وتوجه الى دمياط فلم يلقهم،
فأقام بالثغر مدة ثم عاد الى مصر. ثم بدا له تعطيل الرهان الذي كان لسباق الخيل
بمصر وباع الخيل التي كانت تتخذ للسباق بمصر. ثم تتبع الروافض بمصر وأبادهم
وعاقبهم وأمتحنهم وقع أكابرهم، [وحمل منهم جماعة الى العراق على أقبح وجه]؛
ثم التفت الى العلويين، فجرت عليهم منه شدايد من الضيق عليهم وأخرجهم
من مصر. وفي أيامه في سنة سبع وأربعين ومائتين بُني مقياس النيل بالجزيرة
المنعوتة بالروضة.

ذكر أول من قاس النيل بمصر

أول من قاسه يوسف الصديق بن يعقوب نبي الله عليه السلام. وقيل: إن النيل
كان يقاس بأرض علوة الى أن بُني مقياس منف، وإن القبط كانت تقيس عليه الى أن
بطل لما بنت دلوكة العجوز صاحبة مصر مقياسا بأنصنا، وكان صغير الذرع؛
ثم بنت مقياسا آخر بإخميم. ودلوكة هذه هي التي بنت الحائط المحيط بمصر من
العريش الى أسوان، وقد تقدم ذكرها في أول هذا الكتاب عند ذكر من ملك مصر
من الملوك قبل الإسلام. وقيل: إنهم كانوا يقيسون الماء قبل أن يُوضع المقياس
بالرصاص، وقيل غير ذلك. فلم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقياسية الأكسية
الى أن أبتنى المسلمون بين الحصن والبحر أنبيتهم الباقية الآن. وكان للروم أيضا

(١) الزيادة عن ف وهامش م . (٢) أنصنا : مدينة قديمة من نواحي الصعيد .

مِقياسٌ بالقصر خلف الباب يَمْنَةً مَنْ يَدْخُلُ مِنْهُ فِي دَاخِلِ الزَّقَاقِ، أَثَرُهُ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ،
وَقَدْ بُنِيَ عَلَيْهِ وَحَوْلَهُ .

ولما فتح عمرو بن العاص مصر بنى بها مقياساً بأُسْوَان، فدام المِقياسُ بها مدّة
إلى أن بُنِيَ فِي أَيَّامِ معاوية بن أبي سفيان مِقياسٌ بَانِصِنَا أيضاً؛ فلم يَزَلْ يُقَاسُ عَلَيْهِ
إلى أن بنى عبدُ العزيز بن مروان مِقياساً بِجُلُوانَ . وكان عبدُ العزيز بن مروان أمير
مصر إذ ذاك من قِبَلِ أخيه عبد الملك بن مروان، وقد تقدّم ذِكرُ عبد العزيز
في ولايته على مصر . وكان عبد العزيز يسكن بِجُلُوانَ . وكان مِقياسُ عبد العزيز الذي
أَبْتَنَاهُ بِجُلُوانَ صَغِيرَ الذَّرْعِ . ثم بنى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ التَّنُوخِيِّ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بن عبد الملك
مِقياساً وكسرفيه أَلْفَ قَنْطَارٍ . وَأُسَامَةُ هَذَا هُوَ الَّذِي بَنَى بَيْتَ الْمَالِ بِمِصْرَ، وكان
أُسَامَةُ عَامِلَ خِراجِ مِصْرَ . ثم كتب أُسَامَةُ الْمَذْكُورُ إِلَى سُلَيْمَانَ بن عبد الملك بن مَرْوَانَ
لِما وَلِيَ الْخِلاَفَةَ بِبَطْلَانِ هَذَا الْمِقياسِ الْمَذْكُورِ، وَأَنَّ الْمِصْلَاحَةَ بِنَاءُ مِقياسٍ غَيْرِ ذَلِكَ؛
فَكَتَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مِقياسٍ فِي الْجَزِيرَةِ (يعني الروضة) فَبَنَاهُ أُسَامَةُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ
— قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ مُؤَرِّخُ مِصْرَ: أَدْرَكْتُ الْمِقياسَ بِمَنْفٍ وَيَدْخُلُ الْقِيَاسُ بِزِيَادَتِهِ كُلَّ
يَوْمٍ إِلَى الْفُسْطَاطِ (يعني مصر) — ثُمَّ بَنَى الْمُتَوَكِّلُ فِيهَا مِقياساً فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ

- ١٥ (١) القصر المذكور هو قصر الشمع وكان على الضفة الشرقية من النيل قرب الكنيسة المعلقة بمصر القديمة،
وكان يعرف قبل الفتح الإسلامي بـ «حصن بابليون» بناه الفرس أيام تملكهم مصر . (٢) كذا
في ٢٠ وفي ف وها مش ٣: «قنير» . وفي المقرئ (ج ١ ص ٥٨) طبع بولاق: «ألني أوقية» .
(٣) كذا في كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (ص ١٦ طبع أوربا) وحسن المحاضرة للسيوطي
(ج ٢ ص ٢٦٢ طبع مصر) وقد ورد فيها هذا الخبر . وهو يحيى بن عبد الله بن بكير كما في تهذيب التهذيب
والخلاصة في أسماء الرجال وكتاب ولاية مصر وقضاها للكندي . وعبارة الأصلين: «قال أبو بكر»
٢٠ وهو خطأ .

في ولاية يزيد بن عبدالله هذا ، وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد . وقدم من العراق محمد بن كثير الفرغاني المهندس فتولى بناءه ، وأمر المتوكل بأن يعزل النصارى عن قياسه ، فجعل يزيد بن عبدالله أمير مصر على القياس أبا الرّداد الفقيه المعلم ، وأسمه عبدالله بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي الرّداد المؤذن . وكان القمّي يقول :
 أصل أبي الرّداد هذا من البصرة . وذكر الحافظ ابن يونس قال : قدم مصر وحدث بها وجعل على قياس النيل ، وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر سبعة دنانير في كل شهر ، فلم يزل القياس من ذلك الوقت في أيدي أبي الرّداد وأولاده الى يومنا هذا . ومات أبو الرّداد المذكور في سنة ست وستين ومائتين .

قلت : وهذا المقياس هو المعهود الآن ، وبطل بعمارة كل مقياس كان بُني قبله من الوجه القبلي والبحري بأعمال الديار المصرية . واستمر على ذلك الى أن ولي الأمير أبو العباس أحمد بن طولون الديار المصرية ، وركب من القطاع في بعض الأحيان في سنة تسع وخمسين ومائتين ومعه أبو أيوب صاحب خراجه والقاضي بكار بن قتيبة الحنفى الى المقياس وأمر بإصلاحه وقدر له ألف دينار .

قلت : وأما مصروف عمارة هذا المقياس فشئ كثير ، وبني بعد تعب زائد وكلفة كبيرة يطول الشرح في ذكرها ، وفي النظر الى بنائه ما يغني عن ذكر مصروف عمارته . وبني أيضا الحارث مقياسا بالصناعة لا يلتفت اليه ولا يعتمد عليه ولا يعتد به ، وأثره باق الى اليوم .

(١) نسبة الى قم : مدينة بين أصهان وسارة . وفي الأصلين : « العمى » بالعين المهملة وهو تحريف .

(٢) في الكندى (ص ٥٠٨) : « ستة دنانير » . (٣) في الكندى : « ستة ثمانين ومائتين » .

(٤) المراد بها دار الصناعة التي كانت تنشأ بها المراكب الحربية والأساطيل بمصر وهي في الجزيرة

بالساحل القديم . (انظر خطط المقرئ ج ١ ص ٤٨٢ طبع بولاق) .

(٣١٨)

وقال الحسن بن محمد بن عبد المنعم : لما فتحت العرب مصر عرّف عمرو بن العاص عمر بن الخطاب ما يلقى أهلها من الغلاء عند وقوف النيل عن حدّ مقياس لهم فضلاً عن تقاضره ، وأن فرط^(١) الاستشعار يدعوهم الى الاحتكار ، ويدعو الاحتكار الى تصاعد الأسعار بغير حِط . فكتب عمرو بن الخطاب الى عمرو بن العاص يسأله عن شرح الحال ؛ فأجابه عمرو : إني وجدت ما تروى به مصر حتى لا يقحط أهلها أربعة عشر ذراعاً ، والحدّ الذي تروى منه الى سائرهما حتى يفضل منه عن حاجتهم ويبقى عندهم قوت سنة أخرى ستة عشر ذراعاً ، والنّهائتان الخوفتان في الزيادة والنقصان ، وهما الظمأ والاستبحار ، اثنا عشر ذراعاً في النقصان وثمانية عشر ذراعاً في الزيادة . وكان البلد في ذلك الوقت محفور الأنهار معقود الجسور عند ما تسلموه من القبط ، وخميرة^(٢) العارة فيه .

١٠

قلت : وقد تقدّم ذكر ما تحتاج مصر اليه من الرجال للحرث والزراعة وحفر الجسور ، وكمية خراج مصر يوم ذاك وبعده في أول هذا الكتاب عند ذكر النيل ، فلا حاجة لذكره هنا ثانياً اذ هو مستوعب هناك . ولم نذكر هنا هذه الأشياء إلا استطراداً لعارة هذا المقياس المعهود الآن في أيام صاحب هذه الترجمة ؛ فلزم من ذلك التعريف بما كان بمصر من صفة كلّ مقياس ومحله وكيفيته ، ليكون الناظر في هذا الكتاب على بصيرة بما تقدّم من أحوال مصر .

١٥

ولما وقف عمرو بن الخطاب على كتاب عمرو بن العاص استشار علياً رضي الله عنهما في ذلك ؛ ثم أمره أن يكتب اليه ببناء مقياس ، وأن ينقص ذراعين من

(١) كذا في خطط المقرئ (ج ١ ص ٥٨) . وفي الأصلين : « فضل » . (٢) في ٢ :

« وهذا » . (٣) كذا في ف والمقرئ . وفي ٢ : « وحيدة » .

٢٠

اثني عشر ذراعا، وأن يُقَرَّ ما بعدهما على الأصل، وأن ينقص من كل ذراع بعد الستة عشر ذراعا إصبعين؛ ففعل ذلك وبناه عمرو (أعنى المقياس) مجلوان؛ فاجتمع له كل ما أراد.

وقال ابن عفير وغيره من القبط المتقدمين: إذا كان الماء في اثني عشر يوما من مسرى اثني عشر ذراعا فهي سنة ماء، وإلا فالماء ناقص؛ وإذا تم ستة عشر ذراعا قبل التوروز فالماء يتم. فأعلم ذلك.

قلت: وهذا بخلاف ما عليه الناس الآن؛ لأن الناس لا يُقنعهم في هذا العصر إلا المناداة من أحد وعشرين ذراعا، لعدم معرفتهم بقوانين مصر، ولا شيئا آخر تتعلق بما لا ينبغي ذكره.

وقد خرجنا عن المقصود في ترجمة يزيد بن عبد الله هذا، غير أننا أتينا بفضائل وغرائب. ودام يزيد بن عبد الله على إمرة مصر إلى أن مات الخليفة المتوكل على الله جعفر، وتخلّف بعده ابنه المتصّر محمد. وقتل أيضا الفتح بن خاقان مع المتوكل، وكان الفتح قد ولاه المتوكل أمر مصر وعزل عنه ابنه محمد المتصّر هذا. وكان قتل المتوكل في شوال من سنة سبع وأربعين ومائتين التي بُني فيها هذا المقياس. ولما

(٣١٩)

بُويع المتصّر بالخلافة أرسل إلى يزيد بن عبد الله المذكور باستمراره على عمله بمصر. فدام يزيد بن عبد الله هذا على ذلك إلى أن مات الخليفة المتصّر في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين، وبُويع المستعين بالله بالخلافة. [و] أرسل المستعين إليه بالاستسقاء لخط كان بالعراق؛ فاستسقوا بمصر لسمع عشرة خلت من ذى القعدة، واستسقى جميع أهل الآفاق في يوم واحد؛ فإن المستعين كان قد أمر سائر عمّاله

- بالاستسقاء في هذا اليوم المذكور. ودام يزيد بن عبد الله على إمرة مصر حتى خلع المستعين من الخلافة، بعد أهـ و وقعت له، في المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وبويع المعتز بن المتوكل بالخلافة؛ فعند ذلك أخيفت السبل وتخلخل أمر الديار المصرية لأضطراب أمر الخلافة. وخرج جابر بن الوليد بالاسكندرية، فتجهز يزيد بن عبد الله هذا لحربه، وجمع الجيوش وخرج من الديار المصرية وألتقاء؛ فوقع له معه حروب ووقائع كان أبتدأها من شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وخمسين ومائتين؛ وطال القتال بينهما وأنكر كل منهما غير مرة وتراجع. فلما عجز يزيد بن عبد الله عن أخذ جابر بن الوليد المذكور، أرسل إلى الخليفة فطلب منه نجدة لقتال جابر وغيره؛ فندب الخليفة الأمير مزاحم بن خاقان في عسكر هائل إلى التوجه إلى الديار المصرية، فخرج بن معه من العراق حتى قدم مصر معينا ليزيد بن عبد الله المذكور لثلاث عشرة بقية من شهر رجب من السنة المذكورة؛ وخرج يزيد بن عبد الله إلى ملاقاته وأجله وأكرمه، وخرج الجميع وواقعوا جابر بن الوليد المذكور وقتلوه حتى هزموه ثم ظفروا به وأستباحوا عسكره، وكتبوا إلى الخليفة بذلك؛ فورد عليهم الجواب بصرف يزيد ابن عبد الله هذا عن إمرة مصر وبأستقرار مزاحم بن خاقان عليها عوضه، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين. فكانت مدة ولاية يزيد بن عبد الله هذا على مصر عشر سنين وسبعة أشهر وعشرة أيام.



- السنة الأولى من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين ومائتين — فيها حج بالناس عبد الصمد بن موسى، وسار بالجم من العراق جعفر ابن دينار. وفيها في آخر السنة قدم المتوكل إلى الشام فأعجبته دمشق وأراد أن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٣

يَسْكُنُهَا وَبُنِيَ لَهُ الْقَصْرُ بَدَارِيًّا حَتَّى كَلَّمُوهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْعِرَاقِ وَحَسَّنُوا لَهُ ذَلِكَ ؛
 (٢)
 فَرَجَعَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ بَيْتِي يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيَّ وَهُمَا :
 أَظُنُّ الشَّامَ تَشَمَّتْ بِالْعِرَاقِ * إِذَا عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى أَنْطَلَاقِ (٤)
 فَإِنْ يَدْعِ الْعِرَاقَ وَسَاكِينِهِ * فَقَدْ تُبْلَى الْمِلْحَةُ بِالْأَطْلَاقِ (٥)

١٧٧

وفيهما توفي أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تكين، الكاتب المعروف بالصُولي، الكاتب الشاعر المشهور، كان أحد الشعراء المجيدين، وله ديوان شعر صغير الحجم ونثرٌ بديع . وهو ابنُ أخت العباس بن الأحنف الشاعر، ونسبته إلى جده صُول تكين المذكور، وكان أحد ملوك خراسان، وأسلم على يد يزيد بن المهلب ابن أبي صفرة . وقال الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان :
 الصُولي جرجاني الأصل، وصُول : من بعض ضياع جرجان، وهو عم والد أبي بكر محمد ابن يحيى بن عبد الله بن العباس الصُولي صاحب كتاب الوزراء وغيره من المصنفات، فإنهما مجتمعان في العباس المذكور . ومن شعر الصُولي هذا قوله :

دَنْتُ بِأَنَاسٍ عَنْ تَنَاءٍ زِيَارَةً * وَشَطَّ بَلِيلِي عَنْ دُنُوٍّ مَزَارُهَا
 وَإِنَّ مُقِيمَاتٍ يُمْنَعَجُ اللَّوَى * لِأَقْرَبُ مِنْ لَيْلِي وَهَاتِيكَ دَارُهَا

(١) قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة، والنسبة إليها داراني على غير قياس . (أنظر معجم ياقوت) .
 وفي مروج الذهب للسعودي (ج ٢ ص ٣٠٤) طبع بولاق في سيرة المتوكل : « ولما نزل بدمشق أبي أن ينزل المدينة لشكايف هواء الغوطة عليها، وما يرتفع من بخار مياهها فنزل قصر المأمون وذلك بين دار ياودمشق على ساعة من المدينة في أعلى الأرض، ويعرف بقصر المأمون إلى هذا الوقت » . (٢) في الأصلين :
 « أبيات » . (٣) في مروج الذهب للسعودي (ج ٢ ص ٣٠٤) طبع بولاق وعقد الجمان :
 « يشمت » بالياء . (٤) في عقد الجمان : « على الفراق » . (٥) في مروج الذهب :
 * فان تدع العراق وساكنها *

وفيهما توفي الحارث بن أسد الحافظ أبو عبدالله المحاسبي، أصله من البصرة وسكن بغداد، وكان كبير الشأن في الزهد والعلم، وله التصانيف المفيدة. وفيها توفي الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس الشيخ الإمام أبو همام السكوني البغدادي، كان صالحاً عفيفاً ديناً عابداً وتوفي ببغداد. وفيها توفي هارون بن عبدالله بن مروان الحافظ أبو موسى البرزات مات ببغداد في شوال، وأخرج عنه مسلم وغيره، وكان ثقة صدوقاً. وفيها توفي هناد بن السري الدارمي الكوفي الزاهد الحافظ، كان يقال له راهب الكوفة، سمع وكيعاً وطبقته، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره. وفيها توفي القاضي يحيى بن أكرم ابن محمد بن قطن بن سمعان التميمي الأسدي^(١)، أبو عبدالله، وقيل أبوزكريا، وقيل أبو محمد. ولي القضاء بالبصرة وبغداد والكوفة وسامراً، وكان إماماً عالماً بارعاً. قال أبو بكر الخطيب في تاريخه: كان أحد أعلام الدنيا من أشهر أمره وعُرف خبره، ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه ورياسته وسياسته، وكان أمر الخلفاء والملوك لأمره، وكان واسع العلم والفقه والأدب اه.

قال الكوكبي: أخبرنا أبو علي^(٢) محرز بن أحمد الكاتب حدثني محمد بن مسلم البغدادي السعدي قال: دخلت على يحيى بن أكرم فقال: افتح هذه القمطرة، ففتحتها، فإذا شيء قد خرج منها، ورأسه رأس إنسان ومن سترته إلى أسفله خلقة زائغ^(٣)، وفي ظهره سلعة^(٤) وفي صدره سلعة، فكبرت وهلت ويحيى يضحك، ثم قال بلسان فصيح:

(١) كذا ضبط بالعبارة في عقد الجمان وزاد فيه ابن خلكان سكن البلاء فقال في (ج ٢ ص ٣٢٢ طبع بولاق): «و الأسدي (يضم) الهمة وفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وتسديدها وبعدها دال مهملة)، هذه النسبة إلى أسيد، وهو بطن من تميم». (٢) في ف: «صخر». (٣) الزائغ: غراب صغير يميل إلى البياض، وهو المسمى الآن بمصر بالغراب النوحى. (٤) السلعة: الشجة.

أنا الزَّاعُ أبو نَجْوَه * أنا ابن اللّيث والآبوه
أحبّ الزّاح والريحا * نَ والنّشوة والقهوه
فلا عَرَبَتْنِي تُحْشَى * ولا تُحْذِر لي سَطْوَه

❦

ثم قال لي : يا كهل ، أنشدني شعرا غزلا ؛ فقال لي يحيى بن أكرم : قد أنشدك
فأنشده ؛ فأنشدته :

أغرّك أنْ أذنبتَ ثم نتابعت * ذنوبٌ فلم أهجرك ثم أتوب^(١)
وأكثرتَ حتى قلتَ ليس بصارمى * وقد يُصرَم الإنسان وهو حبيب^(٢)

فصاح : زاع زاع زاع ، وطار ثم سقط في القمطرة ؛ فقلت : أعزّ الله القاضي !
وعاشقٌ أيضا ! فضحك ؛ فقلت : ما هذا ؟ فقال : هو ما ترى ! وجه به صاحبُ ايمن
الى أمير المؤمنين وما رآه بعدُ اه . وقال أبو خازم القاضي : سمعتُ أبي يقول :
ولي يحيى بن أكرم قضاء البصرة وله عشرون سنة فاستصغروه ، فقال أحدهم : كم سنّ
القاضي ؟ [فعلم أنه قد استصغر] ، فقال : أنا أكبر من عتاب الذي استعمله رسول الله^(٤)
صلى الله عليه وسلم على أهل مكة ، وأكبر من مُعَاذ الذي وجهه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاضياً على اليمن ، وأكبر من كعب بن سور الذي وجهه عمر قاضياً على
البصرة [فجعل جوابه احتجاجاً] . وفيها توفي يعقوب بن إسحاق السّكيت الإمام^(٤)

(١) لقد أورد صاحب كتاب حياة الحيوان بيتين غير هذين البيتين وهما :

وليل في جوانبه فضول * من الإظلام أطلّس غيبان

كان نجومه دمع حبيس * ترقق بين أجفان الغوان

(٢) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصلين : « وقد تصرم الأقسام » وهو تحريف .

(٣) في حياة الحيوان : « فصاح وأبى وأمى ورجع الى القمطرة الخ » .

(٤) الزيادة عن وفیات الأعيان وعقد الجمان .

أبو يوسف اللغوى صاحب إصلاح المنطق ، كان علامة الوجود ، قتله المتوكل بسبب محبته لعل بن أبى طالب رضى الله عنه . قال له يوما : أيما أحب إليك أنا ولداى : المؤيد والمعتز ، أم على والحسن والحسين ؟ فقال : والله إن شعرة من قنبر خادم على خير منك ومن ولدك ، فأمر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه ، فحمل الى بيته ومات اه .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعا .



السنة الثانية من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهى سنة أربع وأربعين ومائتين — فيها سخط المتوكل على حكيمه بختيشوع ونفاه إلى البحرين . وفيها أفتتح بغا التركى حصنا كبيرا من الروم يقال له صملة . وفيها اتفق عيد الأضحي وفطير اليهود وعيد الشعانين للنصارى فى يوم واحد . وفيها توفى الحسن بن رجاء أبو على البلخى ، كان إماما حافظا ، سافر فى طلب الحديث ، وسمع الكثير ، ولقى الشيوخ ، وروى عنه غير واحد . وفيها توفى على بن حجر بن إياس بن مقاتل الإمام أبو الحسن السعدى [المروزي] ، ولد سنة أربع وخمسين ومائة ، وكان من علماء خراسان ، كان حافظا متقنا شاعرا ، طاف البلاد وحدث ، وانتشر حديثه بمرو . وفيها توفى محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفى الحافظ ، كان من الأئمة الحفاظ ، لم يكن بعد الإمام أحمد أحفظ منه .

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٢٤٤

(١) الزيادة عن الخلاصة وتقريب التهذيب وتاريخ ابن الاثر . (٢) ذكر فى تقريب

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن منيع ،
 وإبراهيم بن عبد الله الهروي ، وإسحاق بن موسى الخطمي^(١) ، والحسن بن شجاع
 البلخي الحافظ ، وأبو عمار الحسين بن حريث ، وحُميد بن مسعدة ، وعبد الحميد
 ابن بيان الواسطي ، وعلي بن حجر ، وعُتْبة بن عبد الله المروزي ، ومحمد بن أبان
 مُستَمَلِي وكيع ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، ويعقوب بن السكيت .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وإصبع واحد .
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

*
* *

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٥ هـ

السنة الثالثة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة خمس وأربعين ومائتين —
 فيها عمت الزلازل الدنيا فأحرقت القلاع والمدن والقناطر ، وهلك خلق بالعراق والمغرب ،
 وسقط من أنطاكية [ألف وخمسمائة دار و] نيف وتسعون برجا وتقطع جبلها الأفرع^(٢)
 وسقط في البحر ، وسمع من السماء أصوات هائلة ، وهلك أكثر أهل اللاذقية تحت^(٣)
 الردم ، وهلك أهل جبلة^(٤) ، وهدمت بآلس وغيرها ، وامتدت إلى خراسان ، ومات خلائق^(٥)
 منها . وأمر المتوكل بثلاثة آلاف ألف درهم للذين أصيبوا في منازلهم . وزلزلت
 مصر ، وسمع أهل بلبس من ناحية مصر صيحة هائلة ، فمات خلق من أهل بلبس

(١) كذا في الخلاصة وتقريب التهذيب ، قال السيوطي في لب الباب : بالفتح والسكون نسبة إلى
 بني خطمة ، بطن من الأنصار . وفي الأصلين : « الخطمي » بالخاء المهملة وهو تحريف .
 (٢) الزيادة عن ابن الأثير ومراة الزمان وعقد الجمان . (٣) اللاذقية : مدينة في ساحل
 بحر الشام ، تعد في أعمال حص . (٤) كذا في ابن الأثير في حوادث سنة ٢٤٥ هـ .
 وفي الذهبي : ذهبت جبلة بأهلها ، وجبلة : اسم بلد يطلق على عدة مواضع . وفي الأصلين : « وذهبت
 جبلة أهلها » بالخاء المهملة والياء وهو تحريف . (٥) بآلس : بلدة بالشام بين حلب والرقّة .

وغارت عيون مكة . وفيها أمر المتوكل ببناء مدينة الماحوزة ، وسمّاها الجعفرى ^(٢) ، وأقطع
 الأمراء أساسها ، وبعد هذا أنفق عليها أكثر من ألف دينار ، وبنى بها قصرًا
 سمّاه اللؤلؤة لم ير مثله في علوه وارتفاعه ، وحفر للماحوزة نهرا كان يعمل فيه
 اثنا عشر ألف رجل ، فقتل المتوكل وهم يعملون فيه ، فبطل عمله ، وخربت الماحوزة
 ونقض القصر . وفيها أغارت الروم على مدينة سيمساط ، فقتلوا نحو خمسمائة وسبوا ،
 فغزاهم على بن يحيى ، فلم يظفر بهم .

وفيها توفى ذو النون المصرى الزاهد العابد المشهور ، واسمه ثوبان بن ابراهيم ،
 ويقال : الفيض بن أحمد أبو الفيض ^(٣) ، ويقال : الفيض الإخيمى ، كان إماما زاهدا
 عابدا فاضلا ، روى عن الامام مالك والليث بن سعد وابن لهيعة والفضيل بن عياض
 وسفيان بن عيينة وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن صبيح الفيومى وربيعه بن محمد
 الطائى والجنيّد بن محمد وغيرهم ، وكان أبوه نوبيا . وذو النون هو أقول من تكلم
 ببلده فى ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية ، فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم ،
 ووقع له بسبب ذلك أمور يلزم من ذكرها الإطالة فى ترجمته ، وليس لذلك هنا
 محل . وقال يوسف بن الحسين : سمعت ذا النون يقول : مهما تصوّر فى فهمك
 فآله بخلاف ذلك . وقال : سمعت ذا النون يقول : الاستغفار اسم جامع لمعان كثيرة
 ١٠ ١٥

(١) كذا فى ف والطبرى ومعجم ياقوت وعقد الجمان . وفى م وابن الأثير : « الماخورة »
 بالخاء المعجمة والراء المهملة . (٢) كذا فى الطبرى ومعجم ياقوت وعقد الجمان ، والجعفرى :
 اسم قصر بناه أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله قرب سامراء ، فاستحدث عنده مدينة
 وانتقل إليها وأقطع القواد منها قطائع فكانت أكبر من سامراء (راجع معجم ياقوت) . وفى الأصلين
 وابن الأثير : « الجعفرية » . (٣) فى الرسالة القشيرية (ص ١٠ طبع بولاق) وعقد الجمان :
 ٢٠ « الفيض بن ابراهيم » .

ثم فسرها . ومات ذو النون في ذى القعدة بمصر، ودفن بالقرافة، وقبره معروف بها
يقصد للزيارة .

(٣٧٢)

وفيها توفي هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة الإمام حافظ دِمَشْق وخطيبها
ومفتيها، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، وكنيته أبو الوليد السلمى . وفيها توفي
الحسين بن علي بن يزيد الإمام الحافظ أبو علي الكرايسى^(١)، كان يبيع الكرايس، وهي
ثياب من الكرايس، روى عن الشافعى وغيره وروى عنه غير واحد . وفيها توفي
سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة أبو عبد الله [التميمي] العنبرى^(٢)
البصرى، كان إماما عالما فقيها زاهدا أديبا حافظا صدوقا ثقة، وفيه يقول بعض
الشعراء :

ما قال لا قط إلا في تشهده * لولا التشهد لم تسمع له لاء

وفيها توفي عسكر بن الحصين أبو تراب النخشي^(٣) الزاهد العارف، كان من كبار
مشايخ نخراسان المشهورين في العلم والورع والزهد . وفيها توفي محمد بن حبيب مولى
بني هاشم، كان عالما بالأنساب وأيام العرب، حافظا متقنا صدوقا ثقة، مات بمدينة
ساعرا في ذى الحجة . وفيها توفي محمد بن رافع بن أبي رافع بن أبي زيد القشيري^(٤)
النيسابورى إمام عصره بخراسان، كان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والورع،
ورحل [إلى] البلاد ورأى الشيوخ وسمع الكثير .

(١) الكرايس : ثياب من القطن الأبيض، وقيل : هى الثياب الخشنة، فارسى معرب .
(٢) الزيادة عن الخلاصة وتقريب التهذيب . (٣) كذا فى تاريخ الاسلام للذهبي وأنساب
السماعى، نسبة إلى نخشب بلدة من بلاد ماوراء النهر عربت فقل لها نفس . وفى م : «أبو أيوب اليحصبى» .
وفى ف : «أبو أيوب التجيبى» وكلاهما تحريف . (٤) كذا فى الذهبى وهامش م .
وفى الأصلين : «أبى يزيد» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن عبدة الضبيّ، وأبو الحسن أحمد بن محمد النبال القواس مقرئ مكة، وأحمد بن نصر النيسابوري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى السديّ، وذو النون المصري، وسوار بن عبد الله العنبري، وعبد الله بن عمران العابدی، ومحمد بن رافع، وهشام بن عمار .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع واثان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

*
* *

السنة الرابعة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة ست وأربعين ومائتين - فيها غزا المسلمون الروم، فسبوا وقتلوا وأستنقذوا خلائق من الأسر. وفيها في يوم عاشوراء تحول الخليفة المتوكل إلى الماحوزة وهي مدينته التي أمر ببنائها. وفيها أمطرت [السماء] بناحية بلخ مطرا^(١) [يشبه] دما عسيفا أحمر. وفيها حج بالركب العراقي محمد بن عبد الله بن طاهر، فولى أعمال الموسم وأخذ معه ثلثمائة ألف دينار لأهل مكة، ومائة ألف دينار لأهل المدينة، ومائة ألف لإجراء الماء من عرفات إلى مكة. وفيها توفي دعبل ابن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل الخزاعي الشاعر المشهور. والد دعبل هو البعير المسنن العظيم الخلق (٢) ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام). وكان دعبل طوالا صخما، ومولده في سنة ثمان وأربعين ومائة، وبرع في علم الشعر والعربية، وهو من الكوفة، وكان أكثر مقامه ببغداد، وسافر

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٦

(٢٧٤)

(١) زيادة عن عقد الجمان، والدم العبيط : الطرى . (٢) ورد نسبه هكذا في الأغاني

(ج ١٨ ص ٢٩ طبع بولاق) وعقد الجمان . وفي الأصلين : «دعبل بن علي بن رزين بن عمار بن عبد الله ابن يزيد الخزاعي» .

الى البلاد، وصنّف كتاباً في طبقات الشعراء، وكان هجاءً خبيث اللسان، أطرُوشاً
في قفاه سُلعة^(١)؛ هجاً الرشيدَ والمأمونَ والمعتصمَ والواثقَ والأُميرَ عبد الله بن طاهر
وجماعة من الوزراء والكُتاب . ومن شعره :

لا تَعَجِّبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ * صَحَّحَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
يَا لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ نَوْمُكَ * يَا صَاحِبِي إِذَا دَمِي سَفِكَ
لَا تَأْخُذْ بِظُلَامَتِي أَحَدًا * قَلْبِي وَطَرَفِي فِي دَمِي أَشْتَرَكَا

ورثاه البُحترى، وكان دِعْبِل مات بعد أبى تمام بمدة، فقال من قصيدة أولها :
قد زاد في كَلْفِي وأوقد لَوْعَتِي * مَثَوَى حَبِيبٍ يَوْمَ مَاتَ دِعْبِلُ

وفيها توفيت شُجَاعُ أُمُّ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ فِي حَيَاةِ وَلَدِهَا الْمُتَوَكِّلِ ، وكانت
تُدعى «السيدة» وكانت أُمٌّ وَلَدٍ، وكانت صالحة كثيرة الصدقات والمعروف؛ كانت
تُخْرِجُ فِي السَّرِّ عَلَى يَدِ كَاتِبِهَا أَحْمَدَ بْنِ الْخَصِيبِ . ولما ماتت قال ابنُها الْمُتَوَكِّلُ فِي مَوْتِهَا :
تَذَكَّرْتُ لَمَّا فَزَقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا * فَعَزَّيْتُ نَفْسِي بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فَأَجَاذَهُ بَعْضٌ مِنْ حَضَرٍ فَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْمَنَايَا سَبِيلُنَا * فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي يَوْمِهِ مَاتَ فِي غَدٍ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن إبراهيم
الدُّورِيُّ، وأحمد بن أبي الحواري، وأبو عمر الدُّورِيُّ المقرئ وأسمه حَفْصُ ،
ودِعْبِلُ الشاعر، والمُسَيَّبُ بن واضح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع واثنان وعشرون إصبعا،
مباغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١) السُلعة : الشجة . (٢) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٧

السنة الخامسة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة سبع وأربعين ومائتين - فيها قتل الخليفة المتوكل على الله أمير المؤمنين أبو الفضل جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادي^(١)؛ ومولده سنة سبع ومائتين، وقيل: في سنة خمس ومائتين، وتولى الخلافة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد وفاة أخيه هارون الواثق؛ وأمه أم ولد تسمى شجاع تقدم ذكرها في السنة الحالية؛ وهو العاشر من خلفاء بني العباس، قتله ممالئكة الأتراك باتفاق ولده محمد المنتصر على ذلك، لأن المتوكل كان أراد خلع ولده المنتصر المذكور من ولاية العهد وتقدم ابنه المعتز عليه، فأبى المنتصر ذلك؛ فصار المتوكل يوتج ولده المنتصر محمدا في الملأ ويسلط عليه الأحداث؛ فحقد عليه المنتصر، وأتفق مع وصيف وموسى بن بغا وباعر على قتله؛ فدخلوا عليه وقد أخذ منه الشراب وعنده وزيره الفتح بن خاقان وهو نائم، فأول من ضربه بالسيف باعر ثم أخذته السيوف حتى هلك؛ فصاح وزيره: وَيَحْكُمُ أمير المؤمنين! فلما رآه قتيلا قال: الْحَقُونِي بِهِ، فقتلوه؛ ولَفَّ هو والفتح بن خاقان في بساط ثم دُفِنَا بدمائهما من غير تَغْسِيلٍ في قبر واحد؛ وذلك في ليلة الخميس خامس شوال من هذه السنة. فكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وأياما. وبويع بالخلافة بعده ابنه المنتصر محمد، فلم يتهنأ بها، ومات بعد ستة أشهر، حسبما يأتي ذكره في السنة الآتية. وكان المتوكل فيه كل الخصال الحسنة إلا ما كان فيه من الغضب. وقد أفتتح خلافته بإظهار السنة ورفع

(٣٧٥)

(١) ذكر في الطبري في حوادث سنة ٢٤٧: أنه ولد سنة ست ومائتين. (٢) ذكر في الطبري:

أنه ألقى نفسه عليه ليقبه فقتلوه.

المحنة، وتكلم بالسنة في مجلسه، حتى قال إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة : الخلفاء ثلاثة : أبو بكر الصديق يوم الردة، وعمر بن عبد العزيز في رد مظالم بني أمية، والمتوكل في نحو البدع وإظهار السنة . وكان المتوكل فاضلا فصيحاً، قال علي بن الجهم : كان المتوكل مشغولاً بقبيحة (يعني أم ولده المعتز) لا يصبر عنها، فوقفت له يوماً وقد كتبت على خديها بالمسك جعفرًا، فتأقلمها ثم أنشد يقول :^(١)

وكتابة في الخد بالمسك جعفرًا * بنفسى مخط المسك من حيث أثرًا
لئن أودعت سطرًا من المسك خدًا * لقد أودعت قلبي من الحب أسطرًا^(٢)

وكان المتوكل كريماً، قيل : ما أعطى خليفة شاعراً ما أعطاه المتوكل . وفيه يقول مروان بن أبي الجنوب :^(٣)

فأمسك ندى كفيك عني ولا ترّد * فقد خفت أن أطغى وأن أتجبراً

ويقال : إنه سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كل منهم أبوه خليفة، وهم : منصور ابن المهدي، والعباس بن الهادي، وأبو أحمد بن الرشيد، وعبد الله بن الأمين، وموسى ابن المأمون، وأحمد بن المعتصم، ومحمد بن الواثق، وأبنة المستصر محمد بن المتوكل . وفيها قُتل الفتح بن خاقان وزير المتوكل، قُتل معه على فراشه، كان أبوه خاقان معظماً عند المعتصم، وكان من أولاد الأتراك، فضم المعتصم الفتح هذا إلى أبنة المتوكل فنشأ معاً، فلما تخلف المتوكل استوزره، وكان أهلاً لذلك : كان أديباً فاضلاً جواداً ممدحاً

(٣٧٦)

(١) ذكر أبو الفرج الأصبهاني في (ج ١٩ ص ١٣٢ طبع بولاق) أن قائل هذا الشعر هي محبوبه شاعرة المتوكل، ثم عاد وذكر في (ج ٢١ ص ١٨٣) أن قائله هي فضل الشاعرة، وقد أورد هذه الحادثة التي ذكرها صاحب النجوم . (٢) كذا في الأغاني (ج ١٩ ص ١٣٢) . وقد ذكر في (ج ٢١ ص ١٨٣) : سواد المسك . وفي الأصلين : «مخط المسك» بالخاء المهملة . (٣) هو المكنى بأبي السمط ، كما في الطبري .

فصيحاً . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأزدي ، كان حافظاً
ثقة سمع سفيان بن عيينة وغيره ، وهو الذي كان سبباً لرجوع الوثائق عن القول
بخلق القرآن .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن سعيد
الجوهري ، وأبو عثمان المازني ، والمتوكل على الله ، وسلمة بن شبيب ، وسفيان
ابن وكيع ، والفتح بن خاقان الوزير .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعا .



- ١٠ السنة السادسة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة ثمان وأربعين
ومائتين — فيها في صفر خلع المؤيد إبراهيم والمعتز الزبير ابنا المتوكل أنفسمهما من
ولاية العهد مكرهين على ذلك من أخيهما الخليفة المنتصر محمد . وفيها وقع بين أحمد
ابن الحبيب وبين وصيف التركي وحشة ، فأشار الوزير على المنتصر أن يبعد عنه
وصيفاً وخوفه منه ، فأرسل إليه أن طاعة الروم أقبل يريد الإسلام فسر إليه ، فأعذره ؛
فأحضره وقال له : إما تخرج أو أخرج أنا ، فقال : لا ، بل أخرج أنا . فانتخب المنتصر
١٥ معه عشرة آلاف وأنفق فيهم الأموال وساروا . ثم بعث المنتصر الى وصيف يأمره
بالمقام بالثغر أربع سنين . وفيها حكم محمد بن عمر الخارجي بناحية الموصل ومال إليه
خلق ، فسار لحربه إسحاق بن ثابت الفرغاني ، فالتقوا فقتل جماعة من الفريقين ، ثم
أسر محمد وجماعته فقتلوا وصلبوا الى جانب خشبة بابك الخرمي المقدم ذكره فيما
مضى . وفيها قويت شوكة يعقوب بن الليث الصفار واستولى على معظم إقليم
٢٠

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٨

حُرَّاسان، وسار من سجستان ونزل هَرَّاةَ وفتق في جنده الأموال . وفيها بُويع المستعين بالخلافة بعد موت أبْنِ عمِّه محمد المنتصر الاتي ذكره ^(١) . وعقد المستعينُ لمحمد بن عبد الله ابن طاهر على العراق والحرمين والشرطة . وفيها حبس المستعين بالله ولدى عمِّه المتوكل وهما المؤيد إبراهيم والمعتز الزبير، وضيق عليهما وأُشترى أكثر أُملاكهما كَرَّها، وجعل لهما في السنة نحو ثلاثة وعشرين ألف دينار . وفيها أخرج أهل حصص عاملهم؛ فراسلهم وخادعهم حتى دخلها، فقتل منهم طائفةً وحمل من أعيانهم مائة الى العراق ثم هدم سور حصص . وفيها عقد الخليفة المستعين لأُتَمِش على مصر والمغرب مع الوزارة ، وفتق المستعين في الجند ألفى ألف دينار . وفيها غزا وصيف التركي الصائفة . وفيها نفى المستعين عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى بركة .

(٣٧٧)

وفيها مات بُغا الكبير التركي المعتصمى أحد أكابر الأمراء في جُمادى الآخرة من السنة، فعقد المستعين لابنه موسى بن بُغا على أعمال أبيه . وكان بُغا يُعرف بالشرائى، مات وقد جاوز التسعين سنةً، وباشر من الحروب مالم يُباشره غيره، ولم يلبس سلاحاً ولا جرح قط؛ فقليل له في ذلك، فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله ادع لي، فقال: لا بأس عليك أحسنت إلى رجل من أهل بيتي فعليك من الله واقية . وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين المنتصر بالله محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر الهاشمي العباسي؛ ببقية نسبه تقدمت في ترجمة أبيه جعفر المتوكل في الخالية . بُويع بالخلافة يوم قتل أبيه في يوم الخميس خامس شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، فلم تطل أيامه ومات بعد أبيه بستة أشهر في شهر ربيع الأول بالخوانيق . قيل: إن المنتصر

(١) في الأصلين: «أخيه» وهو خطأ، لأن المنتصر هو ابن جعفر المتوكل بن المعتصم؛ والمستعين هو أحمد بن محمد بن المعتصم وقد ذكره المؤلف صحيحاً في ص ٣٣٥ س ١٤ من هذا الجزء .

(٢) في الأصلين: «أولاد» . (٣) في الأصلين: أخيه وهو خطأ . (٤) كذا في الأصلين، والمراد بها الذبيحة، وهى وجع في الحلق . وقيل: دم يحنق فيقتل .

هذا رأى أباه المتوكل في المنام فقال له: وَيَحْكُ يا محمد! ظلمتني وقتلتني، والله لا تمتعت في الدنيا بعدى إلا أياماً يسيرةً ومصيرك الى النار، فأنتبه فزعاً وقال لأُمّه: ذهبت عني الدنيا والآخرة، فلم يكن بعد أيام إلا ومريض ثلاثة أيام ومات بالذبح في حلقه. وقيل: سُمِّه القاصد وقُتِل القاصد بعده. وقيل: سُمِّه طيبه وقيل غير ذلك. وكان شهماً شجاعاً راجح العقل واسع الاحتمال كثير المعروف شان سُدِّدَه بقتل أبيه. وبُوع بالخلافة بعده ابن عمّه المستعين بالله أحمد. وكانت وفاة المنتصر هذا في يوم السبت لحس خاتون من شهر ربيع الأول، وقيل: يوم الأحد رابع ربيع الأول. وفيها توفي الأمير طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو على إمرة خراسان بها. فعقد الخليفة المستعين بالله أحمد لابنه محمد بن طاهر بن الحسين على إمرة خراسان عوضه. وفيها قُتِل المستعين أحمد بن الخَصِيب الى أَفْرِيطَش بعد أن آستصفى أمواله. وفيها فُتِق المستعين الأموال على الجند.

قال الصولي: لما تولى المستعين كان في بيت المال ألف ألف دينار ففُتِق الجميع في الجند. وفيها توفي أحمد بن سليمان بن الحسن أبو بكر الفقيه الحنبل البغدادي، ومولده في سنة ثلاث وخمسين ومائة؛ وكان إماماً فقيهاً عالماً بارعاً كانت له حلقتان بجامع المنصور.

قلت: وهو أول أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وفاة. وفيها توفي أحمد بن صالح الحافظ أبو جعفر المصري، وكان يُعرف بالطبري لأن والده كان جندياً من مدينة طبرستان، ومولد أحمد هذا في سنة سبعين ومائة بمصر؛

(٣٧٨)

(١) في الأصلين: «عمه» وهو خطأ. (٢) أفريطش (يفتح الهمزة وسكون القاف وكسر

الراء وياء ساكنة وطاء مكسورة وشين معجمة): اسم جزيرة في بحر المغرب يقابلها من بر إفريقية لوبيا، وهي جزيرة كبيرة فيها مدن وقرى ينسب اليها جماعة من العلماء.

وكان فقيها محدثا ورد بغداد وناظر الإمام أحمد وغيره . وفيها توفي الإمام الأستاذ أبو عثمان المازني البصري علامة زمانه في النحو والعربية وأسمه بكر بن محمد وهو من مازن ربيعة ، كان إماما في النحو واللغة والآداب وله التصانيف الحسان . وفيها توفي مهنّا بن يحيى البغدادي الشيخ الإمام أبو عبد الله ، كان فقيها إماما محدثا صاحب الإمام أحمد ثلاثا وأربعين سنة ورحل معه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن صالح المصري ، والحسين الكرابسي ، وطاهر بن عبد الله بن طاهر الأمير ، وعبد الجبار ابن العلاء ، وعبد الملك بن شعيب بن الليث ، وعيسى بن حماد زغبة ، ومحمد بن حميد الرازي ، والمتنصر بالله محمد ، ومحمد بن زنبور المكي ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، وأبو هشام الرفاعي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وثمانية أصابع ونصف ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .



السنة السابعة من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة تسع وأربعين ومائتين — فيها في صفر شغب الجنيد ببغداد عند مقتل عمر بن عبيد الله الأقطع وعلي بن يحيى الأرمني أمير الغزاة وهما ببلاد الروم مجاهدان ، وأيضا عند استيلاء الترك على بغداد وقتلهم المتوكل وغيره وتمكنهم من الخلفاء وأذيتهم للناس ؛ ففتح الترك والشاكرية السجون وأحرقوا الجسر وأنهبوا الدواوين ، ثم خرج نحو ذلك بسر من رأى ، فركب بغا وأتاش وقاتلوا من العاقبة جماعة ؛ فحمل العامة عليهم

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « عبد الله » .

فُقُتِلَ مِنْ الْأَتْرَاكِ جَمَاعَةٌ وَنَجَّ وَصِيفٌ بِحَجَرٍ ، فَأَمْرٌ بِأَحْرَاقِ الْأَسْوَاقِ ثُمَّ قُتِلَ
 فِي ربيعِ الْأَوَّلِ أَتَامُشُ وَكَاتِبُهُ شَجَاعٌ ، فَاسْتَوَزَرَ الْمُسْتَعِينُ أَبَا صَالِحٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 ابْنَ يَزِيدَ عَوْضًا عَنْ أَتَامُشٍ . وَفِيهَا عُرِزَ عَنِ الْقَضَاءِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ .
 وَفِيهَا كَانَتْ زَلْزَلَةٌ هَلَكَ فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ تَحْتَ الرَّدَمِ . وَفِيهَا تَوَفَّى بَكْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو جَعْفَرٍ
 الْقَصِيرُ وَيُقَالُ : مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، كَانَ كَاتِبَ أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي وَعِنَهُ أَخَذَ الْعِلْمَ ، وَكَانَ
 فَاضِلًا عَالِمًا . وَفِيهَا تَوَفَّى عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْحَافِظُ أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيُّ
 الْفَلَّاسُ الْبَصْرِيُّ ، كَانَ إِمَامًا مُحَدِّثًا حَافِظًا ثَقَّةً صَدُوقًا سَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَحَلَ [إِلَى]
 الْبِلَادِ ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ فَتَلَقَّاهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ فَحَدَّثَهُمْ وَمَاتَ بِمَدِينَةِ سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ . وَفِيهَا
 كَانَ الطَّاعُونَ الْعَظِيمُ بِالْعِرَاقِ وَهَلَكَ فِيهِ خَلَاتِقٌ لَا تُحْصَى .

(٣٧٩)

- الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ بْنُ^(١)
 ١٠ حَمِيدٌ ، وَأَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ ، وَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَانِيُّ الرَّقِّيُّ ، وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ
 الْبَزَارِيُّ ، وَخَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الصَّفَّارُ ، وَسَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ^(٢)
 الْجَهْمِ الشَّاعِرُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ السَّلْمِيِّ ، وَهَارُونُ بْنُ حَاتِمِ الْكُوفِيِّ ، وَهَشَامُ بْنُ
 خَالِدِ بْنِ الْأَزْرَقِ .

- § أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ تِسْعَةُ أَذْرَعٍ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا ،
 ١٥ مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَحَدَ عَشَرَ إصْبَعًا .

(١) كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ وَالْخُلَاصَةِ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ
 مُؤَلِّفُ الْمُسْتَدْرِ وَالْتَفْسِيرِ . وَفِي ف : « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَفِي م هَكَذَا : « عَبْدٌ ... حَمِيدٌ » .
 (٢) كَذَا فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ وَالْخُلَاصَةِ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي آخِرِهِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « الْبَزَارِيُّ » بِنَائِينَ .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٠

- السنة الثامنة من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة
خمسين ومائتين - فيها في شهر رمضان خرج الحسن بن زيد بن محمد الحسيني بمدينة
طبرستان وأستولى عليها وجبى الخراج وأمتد سلطانه الى الري وهمدان، والتجأ اليه كل
من كان يريد الفتنة والنهب، فانتدب ابن طاهر لحربه، فأنهزم بين يديه مرتين؛
فبعث الخليفة المستعين بالله جيشا الى همذان نجدة لابن طاهر. وفيها عقد الخليفة
المستعين بالله لابنه العباس على العراق والحرمين. وفيها نفى جعفر بن عبد الواحد
الى البصرة لأنه عزل من القضاء وبعث الى الشاكرية فأفسدهم. (١)
و فيها وثب أهل
حصن بعاملها الفضل بن قارن فقتلوه في شهر رجب؛ فسار اليهم الأمير موسى بن بغا
فالتقوه عند الرستن فهزمهم وأفتح حصن، وقتل فيها مقتلة عظيمة وأحرق فيها وأسر
من رؤوسها. وفيها حج بالناس جعفر بن الفضل أمير مكة. وفيها توفي الحارث بن
مسكين بن محمد بن يوسف القاضي أبو عمرو المصري المالكي مولى محمد بن زياد
ابن عبد العزيز بن مروان، ولد سنة أربع وخمسين ومائة؛ وكان إماما فقيها عالما،
كان يتفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله؛ ولي قضاء مصر سنتين ثم صرف،
وكان رأى الليث بن سعد وسأله، وسمع سفيان بن عيينة وأقرانه، وكان ثقة مأمونا.
وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد الحكم الشيخ الفقيه الإمام المحدث أبو الحسن

٢٨٠

(١) كذا بالأصلين. وعبارة الطبري وابن الأثير: «لأنه كان بعث الى الشاكرية فرغم وصيف أنه
أفسدهم فنفي الى البصرة». (٢) الرستن: بلد بين حماة وحصن في نصف الطريق، بها آثار باقية
الى الآن تدل على جلالها (راجع معجم ياقوت). (٣) كذا في الأصلين. وفي الطبري
وابن الأثير: «وقتل من أهلها مقتلة... الخ». (٤) كذا في تهذيب التهذيب وعقد الجمان والذهبي.
وفي الأصلين: «البصري».

الوراق صاحب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه، كان فقيها محدثا زاهدا صالحا ورعا . وفيها توفي الفضل بن مروان الوزير أبو العباس، كان إماما فاضلا بارعا رئيسا، وُزِّرَ للعتصم ولأبنيه : الواثق هارون والمتوكل جعفر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو طاهر أحمد بن السراج، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البرّي المقي، والحارث بن مسكين أبو عمرو، وعبد بن يعقوب الرواجي^(١) شيعة، وأبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان، وعمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ، وكثير بن عبيد المذحجي، ونصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .



السنة التاسعة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة إحدى وخمسين ومائتين — فيها اضطربت أمور المستعين بالله بسبب قتله باغرا التركي قاتل المتوكل واضطربت أمراء الأتراك، ثم وقع بين المستعين وبين الأتراك، ولا زالت الأتراك بالمستعين حتى خلعوه، وأخرجوا المعتز بن المتوكل من حجرة صغيرة كان محبوسا بها هو وأخوه المؤيد إبراهيم بن المتوكل، وبايعوا المعتز بالخلافة . وكان المعتز قد انحدر إلى بغداد، فلما ولي المعتز الخلافة لقي في بيت المال خمسمائة ألف دينار، ففرق المعتز جميع ذلك في الأتراك، وبايعوا للمعتز ومن بعده لأخيه المؤيد إبراهيم، وكان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥١

(١) كذا في الخلاصة ولب الباب للسيوطي وهو (بفتح الراء المهملة والواو وكسر الجيم والنون) أحد رؤس الشيعة نسبة إلى الرواجن . وفي م : « الزواري » . وفي ف : « الرواجي » وكلاهما خطأ .
(٢) ذكر ابن خلكان في وفاته أن الجاحظ توفي سنة خمس وخمسين ومائتين وقد أثبت ذلك أيضا في صدر كتابه « الحيوان » المطبوع بمصر سنة ١٣٢٤ هـ .

ذلك في ثانی عشر المحرم من هذه السنة . ثم جهز المعتز لقتال المستعين أخاه أبا أحمد ابن المتوكل ومعه جيش كثيف في ثالث عشرين المحرم ، فتوجهوا الى المستعين وقاتلوه وحصلوه ببغداد أشهراً الى أن انخرف عنه عامل بغداد طاهر بن عبد الله ابن طاهر ، فعند ذلك أذن المستعين وخلع نفسه في أول سنة اثنتين وخمسين ومائتين على ما يأتي ذكره . وفيها خرج الحسين بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الأرقط عبد الله بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بمدينة قزوین فغلب عليها في أيام فتنة المستعين ، وقد كان هو وأحمد بن عيسى العلوي قد اجتمعا على قتال أهل الری وقاتلها خلقا كثيرا وأفسدا وعاثا وسار لقتالهما جيش من قبيل الخليفة فأسر أحدهما وقُتل الآخر . وفيها خرج إسماعيل بن يوسف ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الحسني العلوي بالجزاز ، وهو شاب له عشرون سنة وتبعه خلق من العرب ، فعاث في الحرمين وأفسد مؤسمة الحاج وقتل من الحجاج أكثر من ألف رجل ، واستحل المحرمات بأفعله الخبيثة ، وبقى يقطع الميرة عن الحرمين حتى هلك الحجاج وجاعوا ، ثم نزل الوباء فهلك في الطاعون هو وعامة أصحابه في السنة الآتية . وفيها توفي إسحاق بن منصور بن بهرام الحافظ أبو يعقوب [التميمي] المروزي الكوسجي ، كان إماما عالما محدثا فقيها رحالا ، وهو أحد أئمة الحديث . وفيها توفي الحسين بن الضحاک بن ياسر أبو علي الشاعر المشهور المعروف بالحسين الخليل الباهلي البصري ، ولد بالبصرة سنة اثنتين وستين ومائة ونشأ بها ومدح غير واحد من الخلفاء وجماعة من الوزراء وغيرهم ، وكان شاعرا مجيدا خليعا وهو من أقران أبي نوّاس وشعره كثير .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن الحسني العلوي » . (٢) الزيادة عن تهذيب التهذيب والخلاصة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسحاق بن منصور
الكويتي، وأيوب بن الحسن النيسابوري الفقيه صاحب محمد بن الحسن، وحَمِيد
ابن زنجويه^(١)، وعمر بن عثمان الحمصي^(٢)، وأبو تقي^(٣) هشام بن عبد الملك البزني، ومحمد
ابن سهل بن عسكر.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وأربعة عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع.

*
* *

السنة العاشرة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين
ومائتين — فيها استقر خلع المستعين من الخلافة وقتل بعد الحبس على ما يأتي ذكره.
وكانت فيها بيعة المعتز بالخلافة. وفيها ولي الخليفة المعتز الحسن بن أبي الشوارب
قضاء القضاة. وفيها خلع الخليفة المعتز على الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر خلة
الملك وقلده سيفين، فأقام بغا ووصيف الأميران ببغداد على وجل من ابن طاهر،
ثم رضى المعتز عنهما وردّهما إلى رتبتهما. ونقل المستعين إلى قصر [الحسن بن سهل
بالحرم] هو وعياله ووكّلوا به أميرا، وكان عنده خاتم عظيم القدر فأخذه محمد بن
طاهر وبعث به إلى المعتز. وفيها خلع الخليفة المعتز على أخيه أبي أحمد خلة الملك
وتوجّه بتاج من ذهب وقلنسوة مجوهرة وشاحين مجوهرين وقلده سيفين. وفيها

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٢

(٣٨٢)

(١) هو حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي أبو أحمد بن زنجويه (بفتح الزاي وسكون النون وضمّ الجيم)
كما في الخلاصة، وزنجويه لقب أبيه كما في تهذيب التهذيب. (٢) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب بفتح
المثناة وكسر القاف. وفي م : «البي» وهو تحريف. وفي ف رسم هكذا : «البي» من غير نقط.
(٣) كذا في م والخلاصة والمشتبه. وفي ف : «البزني» وهو تحريف. (٤) كذا في الطبري
وابن الأثير وعقد الجمان. والحزم : محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر الملعى، وفيها كانت الدار التي
يسكنها السلاطين البويهية والسلاجقية. (راجع معجم ياقوت). وفي الأصلين : «قصر الحرم» وهو تحريف.

في شهر رجب خلع المعتز أخاه المؤيد إبراهيم من العهد وقيد وضربه . وفيها حبست
 أرزاق الأتراك والمغاربة والشاكرية ببغداد وغيرها ، فجاعت في العام الواحد
 مائتي ألف ألف دينار^(١)، وذلك عن خراج المملكة سنتين . وفيها مات إسماعيل بن يوسف
 العلوي الذي كان خرج بمكة في السنة الحالية ووقع بسببه حروب وقن . وفيها قتي
 المعتز أخاه أبا أحمد إلى واسط ثم رُدَّ أيضا إلى بغداد ، ثم قتي المعتز أيضا على بن المعتصم
 إلى واسط ثم رُدَّ إلى بغداد . وفيها حج بالناس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور
 الهاشمي العباسي . وفيها توفي المؤيد إبراهيم ولي العهد ابن الخليفة المتوكل على الله
 الهاشمي العباسي وأمه أم ولد ، وكان أخوه المعتز خلعه وحبسه ، وفي موته خلاف
 كبير ، والأقوى عندي أنه مات خنقا . وفيها توفي إبراهيم بن سعد الحافظ أبو إسحاق
 الجوهري ، كان إماما محدثا دينيا صدوقا ثبتا ، طاف البلاد وليق الشيوخ وسمع
 الكثير ، وروى عنه غير واحد وصنف المسند . وفيها قتل الخليفة أمير المؤمنين
 المستعين بالله أبو العباس أحمد^(٢) [بن محمد] ابن الخليفة المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون
 ابن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي
 العباسي ، وأمه أم ولد رومية تسمى مخارق . بويغ بالخلافة لما مات ابن عمه محمد المنتصر^(٣)
 في يوم سادس شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين ومائتين ، فأقام في الخلافة إلى أن
 انحدر إلى بغداد وُخلع في سلخ سنة إحدى وخمسين ومائتين . فكانت خلافته إلى يوم
 انحدر إلى بغداد سنتين وتسعة أشهر ، وإلى أن خلع من الخلافة ثلاث سنين وستة
 أشهر ، ومات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة . ولما خلعه أرسل إليه المعتز الأمير أحمد
 ابن طولون التركي ليقتله ، فقال : لا والله لا أقتل أولاد الخلفاء ، فقال له المعتز :
^(٤)

(١) في ف : « ألفي ألف دينار » . (٢) التكملة عن كتب التاريخ وفي الأصلين :
 أبو العباس أحمد بن الخليفة المعتصم وهو خطأ . (٣) في عقد الجمان : « وأمه أم ولد يقال لها
 بخارا أدركت خلافته وفي عيون المعارف وغيره اسمها مخارق اه » . (٤) كذا في ف وعقد الجمان
 والذهبي . وفي م : « لا والله لا أقتل أشعار رجل له في عنق بيعة وهو من أولاد الخلفاء » .

(٣٨٣)

- فأوصله الى سعيد الحاجب ، فتوجه به وسلمه الى سعيد الحاجب ، فقتله سعيد الحاجب في شوال ؛ وفي قتلته أقوال كثيرة . وكان جوادا سمحا يُطلق الألوف وكان متواضعا . قال يوما لأحمد بن يزيد المهلبى : يا أحمد ، ما أظن أحدا من بنى هاشم إلا وقد طمع في الخلافة لما وليتها لبغدى عنها ؛ فقال أحمد : يا أمير المؤمنين ، وما أنت ببغيد ، وإنما تقدم العهد لمن رأى الله أن يقدمه عليك ؛ وكان في لسان المستعين ثغرة تميل الى السين المهملة والى التاء المثناة . وبويع بعده ابن عمه المعتز . وفيها توفى أحمد بن سعيد بن صخر الإمام الحافظ الفقيه أبو جعفر الدارمى ، كان إماما محدثا وكان الإمام أحمد بن حنبل إذا كتبه يقول في أول كتابه : لأبى جعفر أكرمّه الله من أحمد بن حنبل . وفيها توفى إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى عم الإمام أحمد بن حنبل ، كان إماما فاضلا محدثا ، ومات وله اثنتان وتسعون سنة .
- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن عبد الله ابن [على بن] سويد بن مَجْجُوف^(١) ، والمستعين بالله أحمد بن [محمد بن] المعتصم قتلا ، وإسحاق بن مَهْلُول الحافظ ، والأمير أشناس ، وزياد بن أيوب ، وعبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ومحمد بن بشار بُنْدَار فى رجب ، وأبو موسى محمد ابن المثنى العَزْزَى الرِّمْنُ فى ذى القعدة ، ومحمد بن منصور المَكْنَى الجَوَّاز ، ويعقوب ابن ابراهيم الدَّوْرَقَى ، ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدى .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

- (١) التكملة عن الخلاصة وتهذيب التهذيب . (٢) كذا فى تهذيب التهذيب والخلاصة وعقد الجمان . وفى الأصلين : « العنبرى » وهو تحريف . (٣) الجواز (بالفتح والتشديد والزاي) : من بيع الجوز .

ذكر ولاية مزاحم بن خاقان على مصر

هو مُزاحِم بن خاقان بن عُمر طوج الأمير أبو الفوارس التركي ثم البغدادى^(١)، أخو
الفتح بن خاقان وزير المتوكل قُتِل معه . ولي مُزاحِم هذا مصر بعد عزل يزيد بن
عبد الله التركي عنها ؛ ولّاه الخليفة المعتز بالله الزبير على صلاة مصر لثلاث خلون
من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين ؛ وسكن بالمعسكر على عادة أمراء
مصر ، بفعل على شُرطته أرخوز ، وأخذ مُزاحِم في إظهار الناموس وإقناع أهل الفساد ؛
نخرج [عليه] جماعة كبيرة من المصريين ، فتشعروا لقتالهم وجهز عساكره وأنفق فيهم ؛ فأول
ما ابتدأ بقتال أهل الخوف من الوجه البحرى ، فتوجه اليهم بجنوده وقتلهم وأوقع بهم
وقتل منهم وأسّر ثم عاد الى الديار المصرية فأقام بها مدة يسيرة ، ثم خرج أيضا من مصر
ونزل بالجيزة ؛ ثم سار الى تروجة بالبحيرة وقتلهم وأوقع بهم وقتل منهم مقتلة كبيرة
وأسّر عدّة من رؤسهم وعاد بهم الى ديار مصر ؛ فلم تطّل إقامته بها وخرج الى الفيوم
وقاتل أهلها ، ووقع له بها حروب كثيرة وقتل منهم أيضا مقتلة عظيمة وأمّعن في ذلك .
وكثّر بعد هذه الواقعة إيقاعه بسكّان النواحي . ثم التفت الى أرخوز وحضره
على أمور أمره بها ؛ فشدد أرخوز المذكور عند ذلك ومنع النساء من الخروج
من بيوتهن والتوجه الى الحمامات والمقابر ، وسجن المؤنّثين والنواحي ، ثم منع الناس
من الجهر بالبسملة في الصلاة بالجامع ، وكان ذلك في شهر رجب سنة ثلاث
وخمسين ومائتين . وأمر أهل الجامع بمساواة الصفوف في الصلاة ووكل بذلك رجالا
من العجم يقوم بالسّوط من مؤخر المسجد ؛ وأمر أهل الحلق بالتحول الى جهة

(١) في الطبرى : «أرطوج» . (٢) كذا في الأصلين والطبرى . وفي الكندى : «أزجور» .

وفي المقرئى : «أزجوز» . (٣) تروجة : قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية

أكثر ما يزرع بها الكمون . وقيل : اسمها «ترنجة» . (٤) يكنى أبا داود ، كافى الكندى .

القبلة قبل إقامة الصلاة، ومنع المساند التي يُسند إليها في الجوامع، وأمر أن تصلى التراويح في شهر رمضان خمس تراويح، وكانوا قبل ذلك يصلونها ستاً، ومنع من التثويب في الصلاة، وأمر بالأذان في يوم الجمعة في مؤخر المسجد، ثم أمر بأن يغسل بصلاة الصبح، ونهى أيضاً أن يُشق ثوب على ميت أو يسود وجهه أو يُخلق شعر أو تصيح امرأة، وعاقب بسبب ذلك خلقاً كثيراً وشدد على الناس حتى أبادهم. ولم يزل في التشدد على الناس حتى مريض ومات في ليلة الاثنين خمس خلون من المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين. واستخلف بعده ابنه أحمد ابن مزاحم على مصر؛ فكانت ولاية مزاحم هذا على مصر سنة واحدة وعشرة أشهر ويومين.



السنة الأولى من ولاية مزاحم بن خافان على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين ومائتين - فيها قصد يعقوب بن الليث الصبقار هرة في جمع، وقتل أهلها حتى أخذها من ثواب محمد بن طاهر ومسك من كان بها وقيدهم وحبسهم. وفيها سار الأمير موسى بن بغا فأتى هو وعسكر عبد العزيز ابن الأمير أبي دلف العجلي فلهزمهم، وساق وراءهم إلى الكرج^(١) وتحصن عنه عبد العزيز، وأمرت والدته عبد العزيز المذكور؛ ثم بعث إلى سامراً بتسعين رجلاً من رءوس القتلى. وفي شهر رمضان خلع الخليفة المعتز بالله على بغا الشراي وألبسه تاج الملك. وفيها في شوال قتل وصيف التركي. ثم في ذي القعدة كسف القمّر. وفيها غزا محمد بن معاذ بلاد الروم ودخل بالعسكر من جهة ملطية فأسر وقتل. وفيها في ذي القعدة أيضاً التقى موسى بن بغا والكوكبي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٣

(٣٨٥)

- ٢٠ (١) الكرج : مدينة بين همدان وأصهان في نصف الطريق وهي إلى همدان أقرب .
(٢) في الطبري وابن الأثير وعقيد الجان : « وألبسه التاج والشاحين » . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « سعاد » بالسين والذال المهملتين وهو تحريف . (٤) الكوكبي هو الحسن بن أحمد بن إسماعيل الأرقط ، كما في الطبري .

بأرض قزوين ، واقتتلا فانهزم الكوكبي ولحق بالدَّيْلَم . وفيها توفي سريّ
السَّقَطِيّ الشيخ أبو الحسن ، وأسمه السريّ بن المغلس ، وهو الزاهد العابد العارف
بالله المشهور ، خال الجُنَيْد وأستاذه ، كان أوحداً أهل زمانه في الورع وعلوم التوحيد ،
وهو أول من تكلم بها في بغداد ، واليه ينتهي مشايخ الطريقة ، كان علم الأولياء
في زمانه ؛ صحب معروف الكرخيّ وحدث عن الفضيل بن عياض وهشيم وأبي بكر بن
عيّاش وعليّ بن غراب ويزيد بن هارون ؛ وحدث عنه أبو العباس بن مسروق
والجنيد بن محمد وأبو الحسين الثوري . قال عبد الله بن شاكر عن السريّ قال :
صَلَّيْتُ وقرأت وِرْدِي ليلةً ومددت رجلي في المحراب فتوديت : ياسريّ ، كذا تجالس
الملوك ! فضممت رجلي وقلت : وعزّتك وجلالك لا مددتها ، وقيل : إن السريّ
رأى جاريةً سقطت من يدها إناء فانكسر ، فأخذ من دكانه إناءً فأعطاه^(١) [إياه]
عوض المكسور ؛ فراه معروف فقال : بغض الله إليك الدنيا ؛ قال السريّ : فهذا
الذي أنا فيه من بركات معروف .

قال الجنيد : سمعت السريّ يقول : أحب أن أكل أكلة ليس لله على فيها تبعه ،
ولا لمخلوق [على] فيها منة^(٢) ، فما أجد إلى ذلك سبيلاً ! قال : ودخلت عليه وهو يجود
بنفسه فقلت : أوصني ؛ قال : لا تصحب الأشرار ولا تشغلن عن الله بمجالسة
الأخيار . وعن الجنيد يقول : ما رأيت لله أعبد من السريّ ، أتت عليه ثمان وتسعون
سنة ما رئي مضطجعاً إلا في علة الموت . وعن الجنيد : سمعت السريّ يقول : إني
لأنظر إلى أنفي كلّ يوم مراراً مخافة أن يكون وجهي قد أسود . قال : وسمعته
يقول : ما أحب أن أموت حيث أعرف ، أخاف ألا تقبلني الأرض فأفتضح .

(١) زيادة يقتضها السياق . وانظر هذا الخبر في الذهبي وعقد الجمان . (٢) زيادة عن

وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول إذا ذكر السرى: ذاك الشيخ الذي يُعرف بطيب [الريح] ونظافة الثوب وشدة الورع . وفيها توفي الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الخُزاعيّ ، كان من أجلّ الأمراء ، ولي إمرة بغداد أيام المتوكل جعفر ، وكان فاضلا أدبيا شاعرا جوادا مُمدّحا شجاعا . وقد تقدّم ذكر أبيه وجده في هذا الكتاب ونبذة كبيرة من محاسنهم ومكارمهم . وفيها في شوال قُتل الأمير وصيفُ التركيّ المعتصمى ، كان أميرا كبيرا ، أصله من ممالك المعتصم بالله محمد ، وخدم من بعده عدّة خلفاء ، وأسّولى على المعتز ، وحجّر على الأموال لنفسه ، فتشغّب عليه الجُنْد فلم يلتفت لقولهم ، فوثبوا عليه وقتلوه بعد أمور وقعت له معهم .

(٣٨٦)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن سعيد الهمدانيّ المصريّ ، وأحمد بن سعيد الدارميّ ، وأحمد بن المقدام العجليّ ، وخشيش ابن أصرم النّسائيّ الحافظ ، وسريّ بن المغلس السّقطيّ عن نيّف وتسعين سنة ، وعلى بن شُعيب السّمسار ، وعلى بن مسلم الطّوسيّ ، ومحمد بن عبد الله بن طاهر الأمير ، ومحمد بن عيسى بن رزين التّيميّ مقرئ الرّيّ ، وهارون بن سعيد الأيليّ ، والأمير وصيف التركيّ ، ويوسف بن موسى القطان ، وأبو العباس العلويّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع واثنا عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) الزيادة عن ف . وعبارة مرآة الزمان : « بطيب الندى وتصفية القوت الخ » .

(٢) كذا في ف وتهذيب التهذيب والخلاصة . وفي م : « الهمداني » وهو تصحيف .

(٣) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « على بن أسلم » .

ذكر ولاية أحمد بن مزاحم على مصر

هو أحمد بن مزاحم بن خاقان بن عرطوج الأمير أبو العباس ابن الأمير أبي الفوارس التركي . ولي إمرة مصر بعد موت أبيه باستخلافه على مصر ، فأقره الخليفة المعتر بالله على ذلك . وكانت ولايته في خامس المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين ، وسكن بالمعسكر على عادة الأمراء ، وجعل على شرطته أرخوز المقدم ذكره في أيام أبيه مزاحم ، فلم تطل أيامه ومات بمصر لسبع خلون من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين ومائتين المذكورة . فكانت ولايته على إمرة مصر شهرين ويوما واحدا . وتولى إمرة مصر من بعده أرخوز بن أولوغ طرخان التركي باستخلافه . وكان أحمد هذا شابا عارفا مدبرا محببا للرعية ^(١) ، لم تطل أيامه لتشكر أو تدم .

ذكر ولاية أرخوز على مصر

هو أرخوز بن أولوغ ^(٢) طرخان التركي . وأولوغ طرخان كان تركيا وقدم بغداد فولد له أرخوز المذكور بها ، ونشأ أرخوز حتى صار من كبار أمراء الدولة العباسية وتوجه الى مصر وولي بها الشرطة لعنة ^(٣) أمراء كما تقدم ذكره ، ثم ولي إمرة مصر بعد موت أحمد بن مزاحم ، في العشر الأول من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين ومائتين باستخلاف أحمد بن مزاحم له ، فأقره الخليفة المعتر بالله على ذلك ، وجعل اليه إمرة مصر وأمرها جميعه ، كما كان لمزاحم وأبنيه .

(١) لعله يريد : محببا الى الرعية ، أى أن الرعية تحبه لحسن معرفته وتدينه . (٢) في المقرئ :

« أولع » . (٣) كذا في ف . وفي م : « لأحد أمرائها كما تقدم الخ » .

وقال صاحب « البغية والاعتباط فيمن ملك القسطنطين » : وليها باستخلاف أحمد بن مزاحم على الصلاة فقط، وجعل على شرطة مصر بولغيا، ثم خرج إلى الحج^(١) في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين وله خمسة أشهر ونصف شهر .

وقال غيره : ودام أرخوز على إمرة مصر إلى أن صُرف عنها بالأمير أحمد بن طولون في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين ومائتين، فكانت ولايته على مصر خمسة أشهر ونصفًا، وخرج إلى بغداد في أول ذي القعدة من السنة، ووفد على الخليفة فأكرم مقدمه وصار من جملة القواد .



السنة التي حكم فيها أربعة أمراء على مصر : ففى أول محرمها مزاحم ابن خاقان، ثم أبنته أحمد بن مزاحم، ثم الأمير أرخوز بن أولوغ طرخان من شهر ربيع الآخر إلى شهر رمضان، ثم الأمير أبو العباس أحمد بن طولون، وهي سنة أربع وخمسين ومائتين - فيها قُتل بُغا الشَّرَابي التركي المعتصمي الصغير، كان فاتكًا قد طغى وتجبر وخالف أمر المعتز، وكان المعتز يقول : لا ألتذ بطيب الحياة حتى أنظر رأس بُغا بين يدي، فوقعَت أمور بعد ذلك بين بُغا والأترك حتى قُتل بُغا وأُتي برأسه إلى المعتز، فأعطى المعتز قاتله عشرة آلاف دينار . وفيها توفي علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي العسكري أحد الأئمة الاثني عشر المعدودين عند الرافضة،^(٢) وسمي بالعسكري لأن الخليفة المتوكل جعفرًا أنزله مكان العسكري . وكان مولده سنة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٤

(١) كذا في ف والكندى . وفي م : « بولغيا » بتقديم الياء على الغين .

(٢) كذا في ف و امرأة الزمان وعقد الجمان . وفي م : « أبو الحسين » وهو تحريف .

أربع وعشرين ومائتين . ومات بمدينة سُرمَ من رأى في جمادى الآخرة من السنة .
 وفيها توفي محمد بن منصور بن داود الشيخ أبو جعفر الطُّوسِيّ الزاهد العابد ،
 كان من الأبدال ، مات في يوم الجمعة لست بقين من شوال وله ثمان وثمانون
 سنة ؛ وسمع سُفيان بن عُيينة وغيره ، وروى عنه البَغَوِيّ وغيره ؛ وكان صدوقاً ثقة
 صالحاً . وفيها توفي المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز الحافظ أبو عبد الرحمن الكوفي ،
 أصله من كُرمَان ، ونزل الكوفة وقَدِمَ بغداد وحدث بها وبدمشق ، وأُسند عن يزيد
 ابن هارون وغيره ، وروى عنه ابن أبي الدنيا وجماعةٌ أخر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وتسعة أصابع ،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعا .

صورة ما ورد بآخر الجزء الأول من النسخة الفتوغرافية :

برسم خزانة الجنب الكريم العالى المولوى الزينى فرج بن المعز الأشرف
 المرحوم السيفى بريدك أمير أخور وأحد مقدّمى الألوف والده كان وأمير حاجب
 هو الملكى الأشرفى أدام الله نعمته ورحم سلفه بمحمد وآله وصحبه وسلم .

وكان الفراغ من كتابته في يوم الجمعة المبارك مستهل شعبان المكرم سنة خمس وثمانين
 وثمانمائة أحسن الله عاقبتها على يد الفقير الحقير المعترف بالتقصير الراجى لطف ربه
 الخفى محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القادرى الحنفى عنا الله تعالى عنهم أجمعين .

انتهى الجزء الثانى من النجوم الزاهرة ويليه الجزء الثالث وأوله

ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر

فهرست

الجزء الثانى من النجوم الزاهرة

فى ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ١٤٥ - ٢٥٤ هـ

(س)

سالم بن سودة التميمي ص ٤٦ - ٤٨
 السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم .
 ولايته الأولى ص ١٦٥ - ١٦٨
 ولايته الثانية ص ١٧١ - ١٧٧
 سليمان بن غالب بن جميل بن يحيى بن قرة البجلي أبو داود
 ص ١٦٨ - ١٧٠

(ع)

عباد بن محمد بن حيان البلخي أبو نصر ص ١٥٣ - ١٥٦
 العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن العباس العباسي
 ص ١٦١ - ١٦٢
 عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الخزاعي
 ص ١٩١ - ٢٠٤
 عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج التجيبي أبو عبد الرحمن
 ص ١٧ - ٢٣
 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي أبو محمد العباسي
 المعروف بابن زينب ص ١٣١ - ١٣٤
 عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي ص ٨٥ -
 ٨٧
 عبد الملك بن صالح بن علي بن العباس أبو عبد الرحمن العباسي
 ص ٩٠ - ٩٣
 عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن زريق ص ٢٨٨ -
 ٢٩٣
 عديويه بن جبلة ص ٢١٢ - ٢١٥
 عبيد الله بن الخليفة محمد المهدي .
 ولايته الأولى ص ٩٣ - ٨
 ولايته الثانية ص ١٠١ - ١٠٤
 عبيد الله بن السري بن الحكم بن يوسف ص ١٨١ - ١٩١
 عسامة بن عمرو بن علقمة بن معلوم بن جبريل المعافري أبو داجن
 ٥٧ - ٦٠

(١)

إبراهيم بن صالح بن عبد الله بن العباس العباسي .
 ولايته الأولى ص ٤٩ - ٥٤
 ولايته الثانية ص ٨٣ - ٨٥
 أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس
 العباسي ص ١٢٤ - ١٣١
 أحمد بن مزاحم بن خاقان بن عرطوج أبو العباس
 ص ٣٤١
 أرخوز بن أولوغ طرخان التركي ص ٣٤١ - ٣٤٢
 إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي
 ص ٨٧ - ٨٨
 إسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الخثلي ص ٢٨٣ - ٢٨٨
 إسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي
 ص ١٠٥ - ١٠٩
 إسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي ص ١٠٩ -
 ١١٣

(ج)

جابر بن الأشعث بن يحيى بن النقي الطائي ص ١٤٨ - ١٥٣

(ح)

حاتم بن هرثمة بن أعين ص ١٤٤ - ١٤٨
 حاتم بن هرثمة بن نصر الجبلي ص ٢٧٤ - ٢٧٨
 الحسن بن البجاح ص ١٤١ - ١٤٤
 الحسين بن جميل مولى أبي جعفر المنصور ص ١٣٤ - ١٣٧

(د)

داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة
 المهلب ص ٧٥ - ٧٨

على بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أبو الحسن الهاشمي
ص ٦١ - ٦٦

على بن يحيى أبو الحسن الأرمي .

ولايته الأولى ص ٢٤٥ - ٢٥٥

ولايته الثانية ص ٢٧٨ - ٢٨٣

عمير بن الوليد الباذغيسي التميمي ص ٢٠٧ - ٢٠٨

عنبسة بن إسحاق بن شمر بن عيسى أبو حاتم ص ٢٩٣ - ٣٠٨

عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجمحي ص ٣٧ - ٣٩

عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي .

ولايته الأولى ص ٢١٥ - ٢١٧

ولايته الثانية ص ٢٥٥ - ٢٦٥

عيسى بن يزيد الجلودي .

ولايته الأولى ص ٢٠٤ - ٢٠٧

ولايته الثانية ص ٢٠٨ - ٢١٢

(ف)

الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس

ص ٦٠ - ٦١

(ك)

كيدر أبو مالك الصفدي ص ٢١٨ - ٢٢٩

(ل)

الليث بن الفضل الأبيوردي ص ١١٣ - ١٢٤

(م)

مالك بن دهم بن عيسى بن مالك الكلبي ص ١٣٧ - ١٤٠

مالك بن كيدر ص ٢٣٩ - ٢٤٥

محمد بن زهير الأزدي ص ٧٤ - ٧٥

محمد بن السري بن الحكم بن يوسف أبو نصر الضبي ص ١٧٨ -

١٨١

محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج التجيبي ص ٢٣ - ٢٥

مراحم بن خاقان بن عرطوج أبو الفوارس ص ٣٣٧ - ٣٤٠

مسلمة بن يحيى بن قرة بن عبيد الله بن عتبة البجلي ص ٧١ -

٧٤

المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي .

ولايته الأولى ص ١٥٧ - ١٦١

ولايته الثانية ص ١٦٢ - ١٦٥

المظفر بن كيدر ص ٢٢٩ - ٢٣١

منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر الجبيري الرعيني

ص ٤١ - ٤٣

موسى بن أبي العباس ثابت ص ٢٣١ - ٢٣٩

موسى بن علي بن رباح أبو عبد الرحمن الخمي ص ٢٥ - ٣٧

موسى بن عيسى بن موسى بن محمد أبو عيسى العباسي .

ولايته الأولى ص ٦٦ - ٧١

ولايته الثانية ص ٧٨ - ٨٣

ولايته الثالثة ص ٩٨ - ١٠١

موسى بن مصعب بن الربيع الخثعمي ص ٥٤ - ٥٧

(ن)

نصر بن عبد الله أبو مالك الصفدي = كيدر

(هـ)

هرثمة بن أعين ص ٨٨ - ٩٠

هرثمة بن نصر الجبلي ص ٢٦٥ - ٢٧٤

(و)

واضح بن عبد الله المنصوري الخنصي ص ٤٠ - ٤١

(ي)

يحيى بن داود أبو صالح الخرسى ص ٤٤ - ٤٦

يزيد بن حاتم بن قبيصة بن أبي صفرة المهلبى ص ١ - ١٧

يزيد بن عبد الله بن دينار أبو خالد ص ٣٠٨ - ٣٣٦

فهرس الأعـلام

(١)

ابراهيم بن سفيان التميمي — ١٢٥ : ٧
 ابراهيم بن سلمة المصري — ١١٢ : ١٠
 ابراهيم بن سويد المدني — ٦٩ : ١٣
 ابراهيم بن شماس أبو إسحاق السمرقندي — ٢٣٥ : ١٧ ،
 ٣٠٥ : ٥
 ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله العباسي — ٤٦ :
 ١٧ ، ٤٩ : ٢ ، ٥٠ : ١٧ ، ٥٢ : ١٠ ، ٥٤ :
 ١٧ ، ٥٧ : ١٧ ، ٧٦ : ١ ، ٧٩ : ٦ ، ٨٣ : ٣ ،
 ٨٤ : ٢ ، ٨٥ : ٥
 ابراهيم بن العباس الصولي — ١٢٨ : ٣
 ابراهيم بن عبد السلام الخزاعي — ١٥٧ : ٧
 ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —
 ٢ : ٢ ، ٣ : ١٩ ، ٤ : ١٣ ، ٣٥ : ٥
 ابراهيم بن عبد الله الهروي — ٣١٩ : ٢
 ابراهيم بن عثمان أبو شبة قاضي واسط — ٥٩ : ٥
 ابراهيم بن عثمان بن نهبك — ١٢١ : ١١
 ابراهيم بن عطية الثقفي — ١٠٤ : ٦
 ابراهيم بن العلاء زبريق الحصص — ٢٨٢ : ١٤
 ابراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة أبو إسحاق الفهري =
 ابن هرمة
 ابراهيم بن الليث — ١٨٧ : ١٥
 ابراهيم بن ماهان بن بهمن أبو إسحاق الأرجاني النديم المعروف
 بالموصلي = ابراهيم الموصلي
 ابراهيم بن محمد التيمي — ١١٩ : ٤ ، ٣٢٥ : ١
 ابراهيم بن محمد بن الحسن الأصهباني — ١٧٦ : ١٧
 ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان = نقطويه
 ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — ٣٠ : ١٤
 ابراهيم بن محمد بن عمر الشافعي — ٢٩١ : ٨
 ابراهيم بن مظهر الكاتب — ٣٠٧ : ٥
 ابراهيم بن المنذر الخزاعي — ٢٨٨ : ٢

آدم عليه السلام — ٥٣ : ٢٧٣ ، ٣
 أبان بن صدقة — ٢١ : ٣
 أبان بن عبد الحميد بن لاحق اللاحي — ١٦٧ : ١٧
 ابراهيم بن أبي معاوية الضرير — ٢٨٨ : ٢
 ابراهيم بن أبي يحيى المدني — ١١٧ : ١١
 ابراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر التميمي العجلي
 أبو إسحاق البلخي — ٢١ : ٢٦ ، ٢٦ : ١٠ ، ٣٧ :
 ٤٣ ، ٤٨ : ٢٣٤ ، ١٧ :
 ابراهيم بن أسباط بن السكن — ٢٦٦ : ٦
 ابراهيم بن إسحاق الضبي — ٢٥٨ : ١١
 ابراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق البصري الأسدي — ٢٢٠ :
 ١٠ ، ٢٢٨ : ٥ ، ٢٧٧ : ٤
 ابراهيم بن إسماعيل طباطبا — ٦٥ : ٦
 ابراهيم بن الأغلب — ٨٩ : ١٨ ، ١١٠ : ١٤ ، ١٢٤ :
 ١٩ ، ١٢٥ : ٢
 ابراهيم بن أيوب الخوراني — ٢٩٣ : ٢
 ابراهيم بن الحجاج السامي — ٢٦٥ : ٤ ، ٢٧٣ : ١٤
 ابراهيم الحربي — ١٣١ : ٥ ، ٢١٠ : ٦ ، ٢٥٠ : ٧
 ابراهيم بن حميد الرؤاسي الكوفي — ٩٢ : ١٧
 ابراهيم بن حميد الطويل — ٢٣١ : ١٣
 ابراهيم بن خازم بن خزيمه — ٩٢ : ١٥
 ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان الحافظ أبو ثور الكلابي —
 ٣٠١ : ١٥
 ابراهيم بن الزبرقان الكوفي — ١١٢ : ١٠
 ابراهيم بن سعد = ابراهيم بن سعد الزهري
 ابراهيم بن سعد الحافظ أبو إسحاق الجوهري = ابراهيم بن
 سعيد الجوهري
 ابراهيم بن سعد الزهري — ١١٢ : ١١٧ ، ١٠ :
 ابراهيم بن سعيد الجوهري — ١٣ : ٩ ، ٣٢٦ : ٤ ،
 ٣٣٥ : ٩

- ابن شبرمة — ٦ : ٣١
 ابن شكلة = ابراهيم بن المهدي .
 ابن شهاب (الراوى) — ٥ : ٨٢
 ابن طارق = محمد بن طارق المحكى .
 ابن طاهر = عبدالله بن طاهر .
 ابن طريف = الوليد بن طريف الشارى .
 ابن عاشة الهاشمى — ٥ : ٢٥٢
 ابن عباس = عبدالله بن عباس .
 ابن عبد الحكم = محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
 ابن عساكر (الراوى) — ٨ : ٣٠٥ ، ١٥ : ٢٤١
 ابن عفير (سعيد بن كثير بن عفير) — ١٠ : ١٠٥ ، ١٣ : ٣١٤
 ابن علية = ابراهيم بن اسماعيل أبو إسحاق البصرى الأسدى .
 ابن عون (عبد الله بن عون الفقيه الراوى) — ١٤ : ١٦٦
 ابن عيسى = على بن عيسى بن ماهان .
 ابن عيينة = سفيان بن عيينة .
 ابن غزالة — ٧ : ٢٨١
 ابن الفارسى = محمد بن الفارسى .
 ابن الفهرى — ١٣ : ٨٤
 ابن القاسم (الفقيه) — ١ : ١٧٦ ، ٢٠ : ١٧٥
 ابن قتيبة — ٣ : ٢٥٣
 ابن القطاع — ١٩ : ٢٤٧
 ابن كأس النخعى — ٧ : ١٨٨
 ابن طبيعة = عبد الله بن طبيعة
 ابن ماجه — ٥ : ٢٧٧
 ابن ماهان = على بن عيسى بن ماهان .
 ابن المبارك = عبد الله بن المبارك .
 ابن المدينى = على بن المدينى .
 ابن معين (يحيى بن معين) — ١٠ : ١٠٨ ، ١٤ : ١٤٣
 ١٣
 ابن مسعود الأمير أبو صالح الخرسى — ١٣ : ٤١
 ٤٤ : ٤٥ ، ٤٦ : ٤٧ ، ٤٨ : ٤٩
 ابن المنجم — ٣ : ٢٥٣
 ابن مندة — ١٤ : ٣٦
 ابن المنكدر (محمد بن المنكدر) — ١٠ : ٢٦
 ابن المهدي = ابراهيم بن المهدي .
 ابن مهدى (عبد الرحمن بن مهدى) — ١٧ : ٩٦
 ابن المولى — ١٥ : ٢
 ابن الناظر الصاحبة الحنبلى — ٢٢ : ٣٠٥
 ابن نظير النصرانى — ٦ : ٢٩
 ابن نمير (محمد بن عبد الله) — ٢ : ٣٠٥
 ابن نوح = محمد بن نوح .
 ابن هبيرة — ٣ : ١٩
 ابن الهرش — ١٠ : ٢٢٠
 ابن هرمة — ١٤ : ٨٤
 ابن هشام — ٢١ : ١١٣
 ابن الوزير — ١١ : ٨٢
 ابن وهب = عبد الله بن وهب تلميذ عاصم بن عبد الحميد
 ابن يحيى — ١٤ : ١٣٣
 ابن يزيد = محمد بن يزيد بن حاتم المهلبى
 ابن يونس = عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعى .
 ابن يونس الحافظ — ٥ : ٣١١
 أبو ابراهيم الترمذى إسماعيل بن ابراهيم — ٢ : ٢٨٨
 أبو أحمد بن الرشيد — ١٢ : ٣٢٥
 أبو أحمد عيسى بن موسى التيمى = عيسى البخارى غنجار .
 أبو أحمد بن المتوكل — ١٠ : ٣٣٣ ، ١٥ : ٣٣٤
 ٥ : ٣٣٥
 أبو أحمد محمد بن عبد الله القمى — ١ : ٢٩٤
 أبو الأحوص سلام بن سليم — ١٤ : ٩٧
 أبو أسامة (حماد بن أسامة) — ١٠ : ١٧٠
 أبو إسحاق = المعتصم .
 أبو إسحاق ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين = الصول .
 أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة
 الفزارى — ٣ : ١٢٦ ، ١٠ : ١١٩ ، ١٠ : ١٠٣
 أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزى =
 أبو العتاهية الشاعر .
 أبو إسحاق الفزارى = أبو إسحاق بن ابراهيم بن محمد الفزارى .
 أبو إسحاق (اللقوى) — ١٧ : ١٢٢

أبو صالح يحيى بن داود = ابن ممدود أبو صالح الخرسى .
 أبو الصلت الهروى عبد السلام بن صالح — ٢٨٨ : ٥
 أبو الصهباء محمد بن حسان الكلبى — ٢٦ : ٢
 أبو طاهر أحمد بن السراج — ٣٣٢ : ٤
 أبو طلحة بن عبد الله التيمى — ٢٣٥ : ٥
 أبو عاد — ٢٠ : ٢٣ : ١٢
 أبو العاص = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن .
 أبو عاصم النبيل — ٢٠٤ : ١ : ٢٠٧ : ١
 أبو عامر صالح بن رستم الخزاز — ٢٠ : ١
 أبو عامر العقدى عبد الملك بن عمرو — ١٧٩ : ١٦
 أبو عبادة البجترى — ٩٥ : ١٩
 أبو العباس = المأمون عبد الله بن هارون الرشيد .
 أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي — ١١٧ : ١
 أبو العباس السفاح الخليفة — ١٩ : ١٩ : ٣٠ : ١٦ : ٦
 ٣٩ : ٣ : ٥٣ : ١٨ : ١١٨ : ١٩ : ١٢٠ : ٧
 أبو العباس العلوى — ٣٤٠ : ١٤
 أبو العباس بن مسروق — ٣٣٩ : ٦
 أبو عبد الرحمن = عبد الله بن المبارك بن واضح .
 أبو عبد الرحمن = المبارك بن سعيد بن مسروق .
 أبو عبد الرحمن الحضرمى المصرى = عبد الله بن لهيعة بن عقبة
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل — ٣٠٦ : ١
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ — ٢٠٧ : ٦
 أبو عبد الرحمن المصرى — ٢٦ : ١٢
 أبو عبد الله = أحمد بن أبي دود
 أبو عبد الله = الأمين محمد بن هارون .
 أبو عبد الله = حسين بن على بن الوليد الجعفى .
 أبو عبد الله = حفص بن غياث بن طلق أبو عمر .
 أبو عبد الله = محمد بن الحسن بن فرقد .
 أبو عبد الله الأسلى = الواقدى .
 أبو عبد الله البرائى الزاهد — ٦٥ : ١٢
 أبو عبد الله الذهبى الحافظ — ١٠ : ١
 أبو عبد الله صلاح الدين محمد بن أبى عمر المقدسى —
 ٣٠٥ : ١٦
 أبو عبد الله العمرى العدوى = عبد العزيز بن عبيد الله
 ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

أبو عبد الله القرشى = الحسن بن الوليد أبو على .
 أبو عبد الله محمد بن حرب الجولانى = أبو عبد الله محمد بن
 حرب الجولانى الأبرش .
 أبو عبد الله محمد بن حرب الجولانى الأبرش — ١٤٦ :
 ١٢
 أبو عبد الله المدنى الأصبحى = مالك بن أنس بن مالك بن
 أبى عامر بن عمرو .
 أبو عبد الله المغربى — ٢٤٣ : ١٤
 أبو عبد الله الهاشمى العلوى الحسينى المدنى = جعفر الصادق
 ابن محمد الباقر
 أبو عبد الله وزير المهدي — ٢٠٣ : ١١
 أبو عبيد — ١٣١ : ١
 أبو عبيد البصرى — ٢٩١ : ٥
 أبو عبيد القاسم بن سلام — ١٧٦ : ١٢ : ٢٤١ : ١٦ : ٦
 ٢٨٢ : ١٠
 أبو عبيد الله = يعقوب بن داود الوزير .
 أبو عبيد الله الأشعرى = معاوية بن عبيد الله بن يسار
 الأشعرى .
 أبو عبيدة (شيخ أبى نواس) — ١٥٦ : ٤ : ٢٦٤ :
 ٢٨١ : ١٠ : ٤
 أبو عبيدة = أبو عتبة عباد بن عباد الخواص .
 أبو عبيدة اللغوى — ١٩١ : ٧
 أبو عبيدة معمر بن المثنى — ٨٧ : ٣ : ١٨٤ : ١٢
 أبو العتاهية الشاعر — ١٢٨ : ١٨ : ٢٠٢ : ١٤ : ٦
 ٢١٠ : ١٦
 أبو عتبة = عباد بن عباد الخواص
 أبو عثمان = وهيب بن الورد .
 أبو عثمان عبيد الله بن عثمان — ٧٧ : ٢
 أبو عثمان المازنى البصرى — ١٧٤ : ١٥ : ٣٢٦ :
 ٣٢٩ : ٢ : ٥
 أبو عثمان الواسطى = سعدويه .
 أبو علقمة الثقفى صاحب كتاب الغريب — ١٢٣ : ٢٠ : ٦
 ١٢٤ : ١
 أبو علقمة عبد الله بن محمد القروى المدنى — ١٣٤ : ٧
 أبو على = أبو نواس الحسن بن هانى .

أبو علي = الفضيل بن عياض .
 أبو علي حنبل بن علي الرصافي — ٣٠٥ : ١٧
 أبو علي الدقاق — ١٦٧ : ٤
 أبو علي القالي — ٩٥ : ١٦ : ١٢٩٦ : ١٢
 أبو علي محرز بن أحمد الكاتب — ٣١٦ : ١٣
 أبو عمار الحسين بن حريث — ٣١٩ : ٣
 أبو عمر = حماد مجرد .
 أبو عمر الدوري المقرئ = حفص بن عمر بن عيد العزيز
 أبو عمران = ميمون مولى محمد بن مزاحم الهلالي .
 أبو عمرو = حماد مجرد .
 أبو عمرو = ورش المقرئ .
 أبو عمرو إسحاق الشيباني — ١٩١ : ٥
 أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام — ٣٠ : ١٧
 أبو عمرو بن العلاء المازني — ٢٢ : ١٥ : ١٧٩ : ٥
 أبو عمرو الكوفي = عيسى بن يونس بن أبي إسحاق .
 أبو العميطر = السفياي .
 أبو عوانة الوضاح بن عبد الله البزاز الواسطي الحافظ —
 ٣٥ : ١٨ : ٨٤ : ١٧ : ٨٧ : ٦٧ : ٢٥٦ : ١٥
 أبو عيسى بن الرشيد — ١٧٥ : ٢٢ : ١٨٢ : ٢٠
 أبو العينا (الراوي) — ٣٣ : ١٠ : ٣٠٢ : ٧
 أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي — ٢٣١ : ١٣
 أبو الفصن ثابت بن قيس المدني — ٥٦ : ٩
 أبو الفرج الأصبهاني — ٢٤ : ٢٢ : ٢٨٠ : ٢٠
 أبو الفضل الربيعي — ١٩٨ : ٥
 أبو القاسم = ورش المقرئ .
 أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي — ٣١٥ : ٩
 أبو القاسم هبة الله بن الحصين — ٣٠٥ : ١٨
 أبو قبيل الماعفري — ١١٢ : ١٣
 أبو قتادة الحراني — ١٨٤ : ١٨
 أبو قتيبة — ٢٦٦ : ١
 أبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي — ٣٠٦ : ١٤
 أبو قرة الصفري — ٢٠ : ١٢
 أبو قطيعة = إسماعيل بن إبراهيم أبو قطيعة .
 أبو كامل الفضيل بن الحسين الجندري — ٢٩١ : ١٢

أبو كبير الهذلي — ١٩٩ : ٥
 أبو كريب محمد بن العلاء — ٣٢٩ : ٩
 أبو مالك الصغد — كيدر .
 أبو محفوظ = معروف الكرخي .
 أبو محمد = حسين بن علي بن الوليد الجعفي .
 أبو محمد = محمد بن علي بن موسى بن جعفر .
 أبو محمد = موسى الهادي .
 أبو محمد = يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان
 أبو عبد الله .
 أبو محمد التميمي الموصلي النديم = إسحاق بن إبراهيم
 الموصلي .
 أبو محمد الحافظ = عبد بن حميد .
 أبو محمد الكوفي = سفيان بن عيينة بن أبي عمران .
 أبو الحياة يحيى بن يعلى التيمي — ١٠١ : ٢
 أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي (الراوي) — ٣١ : ١٣
 أبو مرة = سيف بن ذي يزن .
 أبو مروان محمد بن عثمان العثاني — ٣٠٦ : ١٥
 أبو المسعد — ٨٢ : ١٢
 أبو المسعر = أبو المسعد .
 أبو مسلم الخراساني — ٧ : ١٤
 أبو مسلم مستمل يزيدي بن هارون — ٢١٩ : ١٨
 أبو مصعب الزهري — ٣٠٨ : ٥
 أبو مضر (شيخ الزخشي) — ٢٧٢ : ٨
 أبو المظفر بن قزأوغلي — ٧٤ : ٢ : ٧٨ : ١٧ : ٧٩ :
 ٤ : ٢١٤ : ٤
 أبو معاذ الفارابي — ٢٧ : ١٧
 أبو معاوية الأسود — ١٥٢ : ٥
 أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي — ١٤٨ : ١١ : ٦
 ١٥٢ : ٤ : ٢٢٥٦ : ٩ : ٣٠٦ : ٤
 أبو معشر نجيج السندي المدني — ٦٦ : ٥
 أبو معمر = محمد بن حاتم .
 أبو معمر القطيعي إسماعيل بن إبراهيم — ٢٢٠ : ١١ : ٦
 ٢٨٨ : ٣
 أبو المغيث الرافعي = أبو المغيث الرافعي .
 أبو المغيث الرافعي — ٢٤٩ : ٨ : ٣٠١ : ١٤

أبو علي = الفضيل بن عياض .
 أبو علي حنبل بن علي الرصافي — ٣٠٥ : ١٧
 أبو علي الدقاق — ١٦٧ : ٤
 أبو علي القالي — ٩٥ : ١٦ : ١٢٩٦ : ١٢
 أبو علي محرز بن أحمد الكاتب — ٣١٦ : ١٣
 أبو عمار الحسين بن حريث — ٣١٩ : ٣
 أبو عمر = حماد مجرد .
 أبو عمر الدوري المقرئ = حفص بن عمر بن عيد العزيز
 أبو عمران = ميمون مولى محمد بن مزاحم الهلالي .
 أبو عمرو = حماد مجرد .
 أبو عمرو = ورش المقرئ .
 أبو عمرو إسحاق الشيباني — ١٩١ : ٥
 أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام — ٣٠ : ١٧
 أبو عمرو بن العلاء المازني — ٢٢ : ١٥ : ١٧٩ : ٥
 أبو عمرو الكوفي = عيسى بن يونس بن أبي إسحاق .
 أبو العميطر = السفياي .
 أبو عوانة الوضاح بن عبد الله البزاز الواسطي الحافظ —
 ٣٥ : ١٨ : ٨٤ : ١٧ : ٨٧ : ٦٧ : ٢٥٦ : ١٥
 أبو عيسى بن الرشيد — ١٧٥ : ٢٢ : ١٨٢ : ٢٠
 أبو العينا (الراوي) — ٣٣ : ١٠ : ٣٠٢ : ٧
 أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي — ٢٣١ : ١٣
 أبو الفصن ثابت بن قيس المدني — ٥٦ : ٩
 أبو الفرج الأصبهاني — ٢٤ : ٢٢ : ٢٨٠ : ٢٠
 أبو الفضل الربيعي — ١٩٨ : ٥
 أبو القاسم = ورش المقرئ .
 أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي — ٣١٥ : ٩
 أبو القاسم هبة الله بن الحصين — ٣٠٥ : ١٨
 أبو قبيل الماعفري — ١١٢ : ١٣
 أبو قتادة الحراني — ١٨٤ : ١٨
 أبو قتيبة — ٢٦٦ : ١
 أبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي — ٣٠٦ : ١٤
 أبو قرة الصفري — ٢٠ : ١٢
 أبو قطيعة = إسماعيل بن إبراهيم أبو قطيعة .
 أبو كامل الفضيل بن الحسين الجندري — ٢٩١ : ١٢

أحمد بن الجنيد الإسكافي - ١٨٧ : ١٤
 أحمد بن حاتم أبو نصر النحوى - ٢٥٩ : ١٧
 أحمد بن الحجاج الشيباني الذهلي - ٢٣٧ : ٦
 أحمد بن حرب النيسابورى - ٢٧٧ : ١٧
 أحمد بن حسين التركمانى = المربجى .
 أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس أبو عبد الله
 الشيباني الإمام - ١٠٧ : ١٣ : ١٣١ : ٦
 ١٦٦ : ١٥ : ١٦٧ : ٢ : ١٧٠ : ٩ : ١٧٦ : ٦
 ١٢ : ٢٠٢ : ٤ : ٢١٠ : ١٢ : ٢٢٠ : ٦
 ٢٢١ : ١ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٢٩ : ٦
 ٦٣ : ٢٣٠ : ١٨ : ٢٣٥ : ١ : ٢٣٧ : ٨
 ٢٥٠ : ٧ : ٢٥٢ : ١٢ : ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٦ : ٦
 ١٦ : ٢٦٦ : ١٧ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٣ : ٥
 ٢٧٧ : ٥ : ٢٨٢ : ٢ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٩٢ : ٢
 ١٠ : ٣٠٣ : ١٣ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٠٥ : ٦
 ٦٤ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣١٨ : ١٨ : ٣٢٨ : ١٦
 ٣٣٢ : ١ : ٣٣٦ : ٨ : ٣٤٠ : ١
 أحمد بن حوى العذرى - ١٣٢ : ٤ : ١٦٣ : ٨
 أحمد بن خالد = أحمد بن خالد الصريفي
 أحمد بن خالد الذهبي - ٢١١ : ١٣
 أحمد بن خالد الصريفي - ٢٩٣ : ١٨ : ٢٩٥ : ٥
 أحمد بن خالد وزير المأمون = أحمد بن أبي خالد .
 أحمد بن خالد الوهبي = أحمد بن خالد الذهبي .
 أحمد بن الحبيب - ٢٥٦ : ٩ : ٣٢٣ : ١١ : ٣٢٦ : ٦
 ١٣ : ٣٢٨ : ١٠
 أحمد بن خضرويه البلخي - ٣٠٣ : ١٤
 أحمد الدورقي - ٢٥٠ : ٢
 أحمد بن سعيد بن صفير أبو جعفر الدارى - ٣٣٦ : ٧
 ٣٤٠ : ١٠
 أحمد بن سعيد الهمداني المصري - ٣٤٠ : ٩
 أحمد بن سليمان بن الحسن أبو بكر - ٣٢٨ : ١٣
 أحمد بن سنان - ١٥٩ : ٦
 أحمد بن السندی الحداد - ٢٦٧ : ١٤
 أحمد بن شبيب المروزي - ٢٥٤ : ٧
 أحمد بن شبيب الجبلي - ٢٥٦ : ١٩
 أحمد بن صالح الحافظ أبو جعفر المصري = الطبرى .
 أحمد بن الصباح - ١٤ : ٥
 أحمد بن صبيح الفيومي - ٣٢٠ : ١٠
 أحمد بن طولون التركي أبو العباس - ٣١١ : ١١
 ٣٣٥ : ١٨ : ٣٤٢ : ٤
 أحمد بن عبد الحميد بن الحارث - ١٨٨ : ٧
 أحمد بن عبد الرحمن الذهبي - ٣٠٥ : ١٦
 أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب الحراني - ٢٧٣ : ١٣
 أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف - ٣٦٦ : ١١
 ١ : ١
 أحمد بن عبدة الضبي - ٣٢٢ : ١
 أحمد بن عطية - ١٠٨ : ٧
 أحمد بن عمر الوكيعي - ٢٨٢ : ١٣
 أحمد بن عمران الأخنس - ٢٥٤ : ٨
 أحمد بن عيسى العلوي - ١٢٠ : ١ : ٣٣٣ : ٧
 أحمد بن كامل - ٢٧٠ : ٨
 أحمد بن محمد بن أبي رجا - ١٣١ : ٨
 أحمد بن محمد الأزرق - ٢٣٧ : ١٠
 أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي - ٢٥٤ : ٨
 أحمد بن محمد بن حنبل = أحمد بن حنبل بن هلال .
 أحمد بن محمد العمري الأحمر العين - ٢٠٣ : ٧
 أحمد بن محمد المروزي مردويه - ٢٩٣ : ١
 أحمد بن محمد بن المعتصم = المستعين أحمد .
 أحمد بن مزاحم بن خاقان بن عرطوج - ٣٣٨ : ٧
 ٣٤١ : ٢ : ٣٤٢ : ٢
 أحمد بن معين - ٢٦ : ١٤
 أحمد بن المقدام العجلي - ٣٤٠ : ١٠
 أحمد بن منيع - ٢٦٧ : ١٤ : ٣١٩ : ١
 أحمد بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٧
 أحمد بن نصر الخزاعي - ٢٩٠ : ٥
 أحمد بن نصر النيسابورى - ٣٢٢ : ٢
 أحمد بن هارون الرشيد الخليفة - ١١٦ : ١٥
 أحمد بن هارون الشيباني - ١١٦ : ١٥
 أحمد بن هشام - ١٤٩ : ٢١٣ : ١٢
 أحمد بن يزيد السلمي - ١٩٥ : ١٩ : ٢٢١ : ١٥

أحمد بن الجنيد الإسكافي - ١٨٧ : ١٤
 أحمد بن حاتم أبو نصر النحوى - ٢٥٩ : ١٧
 أحمد بن الحجاج الشيباني الذهلي - ٢٣٧ : ٦
 أحمد بن حرب النيسابورى - ٢٧٧ : ١٧
 أحمد بن حسين التركمانى = المربجى .
 أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس أبو عبد الله
 الشيباني الإمام - ١٠٧ : ١٣ : ١٣١ : ٦
 ١٦٦ : ١٥ : ١٦٧ : ٢ : ١٧٠ : ٩ : ١٧٦ : ٦
 ١٢ : ٢٠٢ : ٤ : ٢١٠ : ١٢ : ٢٢٠ : ٦
 ٢٢١ : ١ : ٢٢٢ : ١٠ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٢٩ : ٦
 ٦٣ : ٢٣٠ : ١٨ : ٢٣٥ : ١ : ٢٣٧ : ٨
 ٢٥٠ : ٧ : ٢٥٢ : ١٢ : ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٦ : ٦
 ١٦ : ٢٦٦ : ١٧ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٣ : ٥
 ٢٧٧ : ٥ : ٢٨٢ : ٢ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٩٢ : ٢
 ١٠ : ٣٠٣ : ١٣ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٠٥ : ٦
 ٦٤ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣١٨ : ١٨ : ٣٢٨ : ١٦
 ٣٣٢ : ١ : ٣٣٦ : ٨ : ٣٤٠ : ١
 أحمد بن حوى العذرى - ١٣٢ : ٤ : ١٦٣ : ٨
 أحمد بن خالد = أحمد بن خالد الصريفي
 أحمد بن خالد الذهبي - ٢١١ : ١٣
 أحمد بن خالد الصريفي - ٢٩٣ : ١٨ : ٢٩٥ : ٥
 أحمد بن خالد وزير المأمون = أحمد بن أبي خالد .
 أحمد بن خالد الوهبي = أحمد بن خالد الذهبي .
 أحمد بن الحبيب - ٢٥٦ : ٩ : ٣٢٣ : ١١ : ٣٢٦ : ٦
 ١٣ : ٣٢٨ : ١٠
 أحمد بن خضرويه البلخي - ٣٠٣ : ١٤
 أحمد الدورقي - ٢٥٠ : ٢
 أحمد بن سعيد بن صفير أبو جعفر الدارى - ٣٣٦ : ٧
 ٣٤٠ : ١٠
 أحمد بن سعيد الهمداني المصري - ٣٤٠ : ٩
 أحمد بن سليمان بن الحسن أبو بكر - ٣٢٨ : ١٣
 أحمد بن سنان - ١٥٩ : ٦
 أحمد بن السندی الحداد - ٢٦٧ : ١٤
 أحمد بن شبيب المروزي - ٢٥٤ : ٧
 أحمد بن شبيب الجبلي - ٢٥٦ : ١٩

إسحاق بن إبراهيم الرافق - ١٩٣ : ٦
 إسحاق بن إبراهيم بن زريق - ٢٩٣ : ٢
 إسحاق بن إبراهيم الزهرى - ١٣ : ١٦
 إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مطر أبو يعقوب
 التميمي = إسحاق بن راهويه
 إسحاق بن إبراهيم بن مصعب - ٢٧٥ : ١٨ ، ٢٧٦ : ١
 ٢٨٢ : ١٥
 إسحاق بن إبراهيم الموصلى - ١٢٦ : ١١ ، ٢٢٥ : ١٦
 ٢٦٠ : ١٠ ، ٢٨٠ : ١٥ ، ٢٨١ : ١ ، ٢٨٢ :
 ١٤ : ٢٨٨
 إسحاق بن إبراهيم بن ميمون أبو محمد التميمي = إسحاق بن
 إبراهيم الموصلى .
 إسحاق بن أنى إسرائيل - ٢٢٠ : ٩ ، ٣٢٢ : ٣
 إسحاق بن أبى ربيع - ١٩٣ : ٦
 إسحاق بن اسماعيل - ٢٩١ : ١٧
 إسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد - ٢١٢ : ٨
 إسحاق بن اسماعيل الطالقاني - ٢٥٨ : ١١
 إسحاق بن بشر الكاهلى الكوفى - ٢٥٤ : ٩
 إسحاق بن بهلول الحافظ - ٣٣٦ : ١٣
 إسحاق بن ثابت الفرنافى - ٣٢٦ : ١٩
 إسحاق بن جعفر الصادق - ١٧٦ : ٢
 إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني عم الامام أحمد بن
 حنبل - ٣٣٦ : ٩
 إسحاق بن راهويه - ١٩١ : ١٨ ، ٢٧٢ : ١٨
 ٢٩٠ : ١١ ، ٢٩٣ : ٣
 إسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقى - ٢٧٣ : ١٤
 إسحاق بن سعيد بن عمرو الأموى - ٦٥ : ١٥
 إسحاق بن سليمان (نائب حصص) - ١٤٥ : ١٢
 إسحاق بن سليمان الرازى أبو يحيى - ١٦٥ : ١
 إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس العباسى -
 ٦٥ : ١١ ، ٧٧ : ١١ ، ٨٥ : ٨ ، ٨٧ : ١١
 ٨٨ : ١ ، ٩٢ : ٥
 إسحاق بن عيسى بن الطباع - ٢١٥ : ٤
 إسحاق بن عيسى بن على أمير المدينة - ٥٢ : ١٥
 إسحاق بن متوكل - ٢٠٤ : ١٢

أحمد بن يزيد المهلبى - ٣٣٦ : ٣
 أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبح أبو جعفر الكاتب -
 ٢٠٦ : ١
 الأحنف بن قيس التميمي - ١١٣ : ٢٠
 الأخوص بن جؤاب أبو الجؤاب الضبي - ٢٠٢ : ١٣
 الأخشم المروروذى - ١٢ : ٩
 الأخضر بن مروان - ٤٦ : ١٣
 الأخفش الأوسط - ٨٧ : ١
 إدريس بن عبد الكريم الختاد - ٢٥٦ : ١٦
 إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن العلوى - ٤٠ :
 ١٢ ، ٥٩ : ٧
 أدهم بن منصور بن يزيد - ٣٦ : ١٢
 أرخوز بن أولع = أرخوز بن أولع .
 أرخوز بن أولع طرخاف - ٣٣٧ : ٦ ، ٣٤١ : ٥٥
 ٣٤٢ : ٤
 أرطاة بن الحارث النخعى - ٣٩ : ١٢
 أرطاة بن المنذر بن الأسود أبو عدى السكونى الحمصى -
 ٤٦ : ٣
 أرطوج = عرطوج .
 الأرقى - ٢٤ : ٢١
 أزجور = أرخوز .
 أزهر بن زهير - ١٦٣ : ١٩
 الأزهرى - ١٦ : ٢٠
 أسامة بن زيد التنوخى - ٣١٠ : ٨
 أسامة بن زيد اللبى - ٢٦ : ١٠ ، ١٧٠ : ٨
 إسباديس - ١٢ : ٨
 اسديار - ٢١٩ : ١٩
 استبراق بن قنقور - ١٤٢ : ٨
 استرخان الخوارزمى - ٧ : ٦
 إسحاق (الراوى) - ١٦٦ : ١٥
 إسحاق بن إبراهيم (نائب الخليفة ببغداد) - ١٨٠ : ٥٥
 ٢١٣ : ٦ ، ٢٢١ : ٢٣٠ ، ٢٣٠ : ١٣ ، ٣٠٦ : ٦
 إسحاق بن إبراهيم بن أبى حفصة - ٢٥٩ : ١٥
 إسحاق بن إبراهيم الخزاعى - ٢١٩ : ١٧ ، ٢٢٠ : ٣

اسحاق بن محمد الفروى — ٢٤٨ : ٩
 اسحاق بن مسور المرادى المصرى — ١٢٧ : ١
 اسحاق بن منصور بن بهرام الحافظ أبو يعقوب التميمى المروزى
 الكوتج — ١٧٠ : ٣٣٦ : ١٤٠ : ٣٣٤ : ١
 اسحاق بن موسى الخطمى — ٣١٩ : ٢
 اسحاق بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧
 اسحاق المغنى = اسحاق بن ابراهيم الموصلى .
 اسحاق الموصلى النديم = اسحاق بن ابراهيم الموصلى .
 اسحاق النديم المغنى = اسحاق بن ابراهيم الموصلى .
 اسحاق بن يحيى (عامل الواثق) — ٢٥٦ : ١٠
 اسحاق بن يحيى بن طلحة التميمى — ٤٨ : ٨
 اسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الخثلى — ٢٧٩ : ٦١
 ٢٨٣ : ٤٤ : ٢٨٥ : ٨ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٨ :
 ٢٨٩ : ١٢ : ١٧
 اسحاق بن يوسف بن محمد أبو محمد الأزرق الواسطى —
 ١٤٨ : ٢
 اسحاق بن يوسف بن مرداس = اسحاق بن يوسف بن محمد
 الواسطى
 اسحاق بن يوسف بن يعقوب بن مرداس = اسحاق بن
 يوسف بن محمد
 أسد بن خزيمه — ١٤٣ : ٩
 أسد بن عمرو البجلي الفقيه — ١٣ : ١٣٤ : ٥٠ : ٤
 اسرائيل بن يونس — ٣٩ : ١٢ : ٤٣ : ١٠
 أسعد بن زرارة الخزرجى الشاعر — ١٨٦ : ١٤
 أسماء بنت أبي بكر الصديق — ٢٤ : ١٦
 اسماعيل بن ابراهيم أبو قطيفة — ٤٦ : ١٤
 اسماعيل بن ابراهيم بن بسام أبو ابراهيم الترحمانى — ٢٧٦ : ١٦
 اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن طباطبا — ١٦٤ : ٢
 اسماعيل بن ابراهيم بن مقشم = اسماعيل بن عيسى أبو بشر
 البصرى .
 اسماعيل بن أبى أويس — ٩٦ : ٢١ : ٢٤٨ : ١٠
 اسماعيل بن أبى خالد — ٤ : ١٣ : ١٧٠ : ٧
 اسماعيل الثقفى — ٣٥ : ٦
 اسماعيل بن جامع بن اسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبى
 وداعة أبو القاسم المكي — ١٣٩ : ١٠

اسماعيل بن جعفر بن سليمان بن على أبو الحسن الهاشمى العباسى —
 ١٦٩ : ١٦ : ٢١٣ : ١٣
 اسماعيل بن جعفر المدنى — ١٠٠ : ١٢
 اسماعيل بن الحكم — ١٧١ : ٧
 اسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة — ١٨٥ : ٨
 اسماعيل بن داود — ٢٢٠ : ١
 اسماعيل بن زكريا الخلقانى — ٧٤ : ٣
 اسماعيل بن صالح بن على بن عبد الله بن العباس العباسى —
 ١٠٥ : ٢ : ١٠٩ : ٧
 اسماعيل بن عبد الله بن جعفر — ٤ : ١٤
 اسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقى — ٢٥٦ : ٢٠
 اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مكرى مكة — ١٣٤ : ٥
 اسماعيل بن عبيد بن أبى كريمة الحرانى — ٣٠٣ : ١٦
 اسماعيل بن على = اسماعيل بن عيسى بن موسى العباسى
 اسماعيل بن عليّة أبو بشر البصرى — ١٤٤ : ١
 اسماعيل بن عياش الحمصى — ١٠٣ : ١٠ : ١٠٤ : ٧
 اسماعيل بن عيسى العطار — ٢٥٨ : ١٢
 اسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله العباسى —
 ٦٦ : ١٣ : ١٠٥ : ١٢ : ١٠٩ : ٦ : ١١٠ :
 ١١٣ : ١١
 اسماعيل القاضى — ١٥٩ : ٤
 اسماعيل بن محمد بن زيد بن ربيعة أبو هاشم = السيد محمد الجبىرى .
 اسماعيل بن مسعود — ٢٢٠ : ١
 اسماعيل بن مسلمة أخو القعنى — ٢٢٤ : ٦
 اسماعيل بن موسى السدى — ٣٢٢ : ٣
 اسماعيل بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦
 اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
 الحسنى العلوى — ٣٣٣ : ٩ : ٣٣٥ : ٣
 أسود بن سالم أبو محمد البغدادى — ٢٠٦ : ٥
 أشعث بن جبير الطماع — ٢٢ : ١١ : ٢٤ : ٢٥٦ : ٢
 أشعث بن عبد الملك الحرانى — ٦ : ٨ : ١٦٦ : ١٥
 أشناس التركى المعتصمى أبو جعفر — ٢٢٩ : ١٨ : ٢٣١ :
 ١٩ : ٢٣٢ : ٦ : ٢٣٩ : ٢٤٣ : ٢٤٥ : ١
 ٤ : ٢٥٢ : ٣ : ٢٥٥ : ٥ : ٢٥٦ : ٢ : ٢٧٤ :
 ١٥ : ٢٨٨ : ١٢ : ٣٣٦ : ١٣

أشهب بن عبد العزيز بن داود أبو عمر القيسي العامري المصري -
١٧٥ : ١٧٦ : ١

أصبح بن زيد الواسطي - ٣٥ : ٩

الأصم = حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البلخي .

الأصمى (عبد الملك بن قريب) - ٢٤ : ١٢ : ٣٣ : ١٠

٨٤ : ١٤ : ١٢٢ : ٩ : ١٩٠ : ٨ : ٢١٧

١٤ : ٣٤٤ : ٦ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٨١ : ٥

الأعشى - ١٢٠ : ٥

الأعشم سليمان بن مهران - ٩ : ١٦ : ١٠ : ٢ : ١٤

١٤ : ٢٨ : ٢٧ : ١٠٧ : ١٢ : ١٥٣ : ٨

٧ : ١٧٠

أفريدون التركي - ٢٨٦ : ١١

الأفشين حيدر بن كاوس الصفدي - ٢١٢ : ١٢

٢١٥ : ١٧ : ٢١٦ : ٣ : ٢٣٢ : ١٦ : ٢٣٦

١٥ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٤٠ : ٥

٢٤٢ : ٨ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٧ : ١

الأقريطش - ١٩٢ : ٩

الأقطع = عمر بن عبد الله الأقطع .

أم أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - ٨ : ٢٠

أم جعفر الهاشمي = زبيدة بنت جعفر .

أم جحيل = جعدة أم أشعب الطاع .

أم حيد = جعدة أم أشعب الطاع .

أم الخلدج = جعدة أم أشعب الطاع .

أم الرشيد = الخيزران بنت جعفر جارية المهدي .

أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام - ١٠٤ : ١٥

أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق - ٨ : ١٩

أم الفضل بن يحيى البرمكي = زبيدة بنت منير بن يزيد .

أم الفضل بنت المأمون - ٢٣١ : ٩

أم الفضل مغنية المتوكل - ٢٨٤ : ٢

أم المتوكل - ٢٨٦ : ٤

امرؤ القيس - ١٢٠ : ٤ : ١٥٦

الأمكيس = أبو الماكيس .

أمة العزيز = زبيدة بنت جعفر .

أميم - ٢٤١ : ٢١

الأمين محمد بن هارون الرشيد بن المهدي الخليفة - ٦٤ :

١٩ : ٧٦ : ٧ : ٨١ : ٨٤ : ٦ : ٩٨

١٥ : ٩٩ : ١٠ : ١٠٢ : ٢ : ١٠٦ : ١ : ١٠٩

١٥ : ١١٠ : ٢ : ١١٩ : ١١ : ١٣٠ : ٣

١٣٨ : ٤ : ١٣٩ : ٢ : ١٤١ : ١٤٣ : ٧

١٤٤ : ١٠ : ١٤٥ : ١ : ١٤٧ : ٨ : ١٤٨ : ١٦

١٤٩ : ٣ : ١٥٠ : ٣ : ١٥١ : ٣ : ١٥٢ : ١

١٥٤ : ٢ : ١٥٥ : ٣ : ١٥٧ : ١٠ : ١٥٩

١٣ : ١٦٠ : ٣ : ١٦١ : ٧ : ١٦٣ : ٥ : ١٧٣

١ : ١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ٥ : ١٨٥ : ١٥

١٨٧ : ٥ : ١٨٩ : ٧ : ١٩٦ : ١٠ : ١٩٧

٢١ : ٢١٤ : ١ : ٢٢٥ : ٥ : ٢٢٦ : ٧

٢٤٠ : ١٤ : ٢٨٧ : ١٦

أنس بن مالك الصحابي - ١٠ : ١٠ : ١٢ : ١٦ : ١٣ : ١

٩٦ : ١٢ : ٢٥٧ : ١

أنيس بن أبي يحيى الأسلمي - ٤ : ١٤

أنيس بن سوار الحرمي - ١١٢ : ١١

أنوشروان - ١٣٩ : ١٩

أوداف جروهمان - ٧٩ : ١٤

الأوزاعي = عبد الرحمن بن أبي عمرو بن محمد أبو عمرو .

إيتاخ التركي المعتصمي القائد - ٢٣٢ : ١١ : ٢٤٣ : ١

٢٥٥ : ١٠ : ٢٥٦ : ٨ : ٢٦٥ : ١٣ : ٢٧٤

٨ : ٢٧٥ : ١٦ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٨ : ٨

٢٨٨ : ١٢

أيمين بن نابل - ١١١ : ٣

أيوب بن الحسن النيسابوري - ٣٣٤ : ٢

أيوب بن محمد الوزان الرقي - ٣٣٠ : ١١

(ب)

بابك الخرمي الخارجي - ١٣٩ : ١٩ : ١٦٨

١٥ : ١٦٩ : ١ : ١٧٥ : ١٤ : ١٧٩ : ٢

١٨٧ : ١٤ : ٢٠٣ : ٤ : ٢٠٩ : ١١

٢١٠ : ١ : ٢٣٢ : ١٥ : ٢٣٣ : ١ : ٢٣٥

١٦ : ٢٣٦ : ١٥ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٣٨ : ١

٢٤٢ : ١١ : ٣٢٦ : ٢٠

باغر التركي - ٣٢٤ : ١٢ : ٣٣٢ : ١٣

البخارى — ٣٢٣ : ٧
 بخارا = مخارق (أم المستعين بالله)
 البخارى (محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخارى) — ٢٤٨ :
 ٣ : ٢٨٢ ، ٤ : ٢٧٧ ، ٢٠ : ٢٦١ ، ٨
 بخنيسوع — ٣١٨ : ١٠
 البراء بن عازب — ١٠٧ : ٢٠
 برديك أمير أخور — ٣٤٣ : ١٢
 البرم (يوسف بن إبراهيم) — ٢٧ : ٧
 البراز = سعودي .
 بشار بن برد أبو معاذ العقيلي — ٢٨ : ١٦ ، ٢٩ : ٥٠
 ٥١ : ٥٣ ، ٣ : ١٢٠ ، ٥ : ١٢٩ :
 ١٢
 بشار بن موسى الخفاف — ٢٥٤ : ٩
 بشر بن أبي الأزهر يزيد أبو سهل القاضي —
 ٢٠٦ : ٧
 بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء = بشر الحافي .
 بشر الحافي — ٢١ : ١٠ ، ١٢٢ : ٦ ، ١٧٠ :
 ٦ ، ٢٢٨ : ٢٠ ، ٢٣٥ : ٢ ، ٢٤٩ : ١٥ :
 ٢٥٠ : ٤
 بشر بن الحكم العبدى — ٢٩٣ : ٣
 بشر بن السرى الواظ — ١٤٨ : ٧
 بشر بن غياث بن أبي كريمة أبو عبد الرحمن المريسى —
 ١٨٧ : ١٣ ، ٢٢٨ : ١٠
 بشر المريسى = بشر بن غياث بن أبي كريمة .
 بشر بن المنذر — ٧٧ : ٢٠
 بشر بن منصور أبو محمد الشيخ — ١٨٧ : ١٧
 بشر بن منصور السليمى الواظ — ١٠٠ : ١٣
 بشر بن الوليد بن خالد أبو بكر الكندى — ١٣ : ١٦ ،
 ١٨٥ : ١٢ ، ٢٢٠ : ٦ ، ٢٢١ : ٢٢٢ :
 ٢٩٢ : ٣ ، ٢٩٣ : ٤
 البطال (عبد الله) — ٣٠ : ٧
 البطين الشاعر — ١٩٤ : ١٣
 بقا الكبير المعصمى الشرايى — ٢٣٥ : ١٦ ، ٢٥٧ :
 ٢٦٢ : ٣ ، ٢٧٥ : ١٣ ، ٢٩٠ : ٢

(ت)

الترمذى — ٢٥ : ٢٢ ، ٢٧٧ : ٥
 تمام بن تميم التميمى — ١١٠ : ١٢
 توفيل بن ميخائيل بن جرجس ملك الروم — ١٨٩ : ١٢
 ٢٢٣ : ٩ ، ٢٣٨ : ١١

(ث)

ثابت بن عماره — ١١ : ١٨

ثابت بن موسى العابد — ٤٥ : ١٤٠ : ٢٥٦ : ٢٠

ثعلب (اللقوى) — ١١١ : ١٧٠ : ٢٤٤ : ٦

ثمارة بن الأشرس أبو معن النخري — ١٢٠ : ١٨٧ : ١٤

٢٠٦ : ١٤

الثنائي = المعتصم .

ثوبان بن إبراهيم = ذوالنون المصري

الثوري = سفيان الثوري .

(ج)

جابر بن الأشعث بن يحيى بن النقي الطائي — ١٤٥ : ٢٠

١٤٨ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٣ : ١٥٣

١٦

جابر بن نوح الحناني — ١١٢ : ١٢

جابر بن الوليد — ٣١٤ : ٤

الجاحظ — ١٤٣ : ٢٣٢ : ٢١٠ : ٣٣٢ : ٧

الجاويزان بن سهل — ١٦٨ : ١٦٠ : ١٦٩ : ١

جبارة بن المغلس — ٣٠٦ : ١٣

جبريل بن بختيشوع — ١٠٢ : ١٠٠ : ١٤٢ : ٤

جبريل بن يحيى — ٣٨ : ١٣

جحلة — ٦٩ : ٥

جذيمة (بن الأبرش) — ٧٣ : ٥

جرير (الراوى) — ١٤ : ١٥

جرير بن حازم البصري — ٦٥ : ١٦

جرير بن عبد الحميد الضبي — ١٢٧ : ٢

الجروى = عبد العزيز بن الوزير الجروى

الجروى الخارجى — ١٧٨ : ١٨١ : ١١

جزرة = صالح بن عمرو بن محمد بن حبيب .

الجزرى = على بن عبد العزيز بن الوزير الجروى .

جعدة أم أشعب الطاع — ٢٤ : ٦

جعفر = المتوكل جعفر الخليفة .

جعفر بن أبي جعفر المنصور — ١٠٦ : ٢

جعفر الأحمر — ٥٦ : ٩

جعفر بن برقان — ٢٢ : ١١

جعفر بن حميد الكوفي — ٣٠٣ : ١٦

جعفر بن دينار بن عبد الله الخياط — ٢٣٢ : ٢٤٦ : ١١

٢٥٩ : ١٣ : ٣١٤ : ١٩

جعفر بن سليمان الضبعى — ٩٢ : ١٨

جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس — ١٢ : ١٣

٧ : ٧٥

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب أبو عبد الله الهاشمي — ٦ : ١٧

١١ : ١٠ : ٩٠ : ٨ : ١٠٠ : ٧

جعفر بن عبد الواحد — ٣٣٠ : ٣٣١ : ٧

جعفر بن عون — ١٨٤ : ١٧

جعفر بن الفضل أمير مكة — ٣٣١ : ١١

جعفر بن محمد بن الأشعث — ٧٢ : ١١

جعفر بن محمد بن عبيد الله الحمداني — ١٨٨ : ٩

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب = جعفر

الصادق .

جعفر بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦

جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي — ٥٠ : ٧٨ : ١٩

٨٠ : ٩٨ : ١٦ : ٩٩ : ١٢ : ١١٥ : ٣

١١٦ : ١٢١ : ٢ : ١٢٣ : ٤ : ١٠ : ١٢٤

١٢٦ : ١٢ : ١٣٦ : ١٣ : ١٤٠ : ٣

١٧٢ : ١٩ : ٢٨٧ : ٦

جنادة بن المصعب عامل الأمير عمر — ٧٩ : ٢١

جندل بن والى — ٢٤٨ : ١٠

الجنيد بن محمد — ٣٢٠ : ١١ : ٣٣٩ : ٣

جهم بن صفوان — ٢٨٩ : ٢٠

الجواد = محمد بن علي بن موسى بن جعفر .

جوهرة البائدة زوج أبي عبد الله البرائي — ٦٥ : ١٢

جويرية بن أسماء الضبعى — ٧٤ : ٤

جويرية بن أشرس — ٢٦٥ : ٥

(ح)

حاتم بن اسماعيل — ١٢٠ : ١٤

حاتم الأصم = حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البلخي الأصم .

- الحسين بن هاشم - ٢٢٣ : ١٥
الحسين بن واقد قاضي مرو - ٣١ : ٩
الحسين بن يحيى الأنصاري - ٧٢ : ٢
حفص بن سليمان المقرئ - ١٠٠ : ١٣
حفص بن عبد الرحمن قاضي نيسابور - ١٦٥ : ٢
حفص بن عمر بن عبد العزيز - ٣٢٣ : ١٦
حفص بن غياث بن طلق أبو عمر النخعي الكوفي - ١٤ :
١١٠٤٦ : ٢
حفص بن ميسرة الصنعاني - ١٠٤ : ٧
حفصة أم المؤمنين - ٣٠٤ : ١١
الحكم (الفقيه) - ٩٦ : ١٧
الحكم بن أبان العدني - ٢٢ : ٧
الحكم بن سنان الباهلي القزبي - ١٣٤ : ٥
الحكم بن عبد الله أبو مطيع الباهلي - ١٦٥ : ٢
الحكم بن فضيل الواسطي - ٨٢ : ١٦
الحكم بن موسى القطري - ٢٦٥ : ٥
الحكم بن هشام بن عبد الله بن عبد الرحمن الداخل الأموي
المغربي الأندلسي - ٩٤ : ٢٠٢ : ١٥٨ : ٢ :
١٨٠ : ٧
حكيم = المقنع الخارجي
حكيم بن سيف الرقي - ٢٩٣ : ٤٠
حماد (بن أبي سليمان الفقيه) - ٩٦ : ١٧
حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي - ٥٠ : ٣
حماد بن أسامة بن زيد الحافظ أبو أسامة الكوفي - ١٧٠ : ٦
حماد البربري - ١١٦ : ١٢
حماد بن جرير الطبري - ٢٥٧ : ١٠
حماد الراوية أبو القاسم بن أبي ليلى - ١٣ : ٢٨ : ٢ :
١١٠٢٩ : ١
حماد بن الزبرقان - ٢٩ : ١
حماد بن زيد - ٩٧ : ١٢ : ٢٥٠ : ١ : ٢٧٧ : ٣
حماد بن سلمة أبو سلمة البصري - ٥٦ : ٦
حماد بن عجرد - ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١
حماد بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر = سلم الخاسر
حماد بن مالك الحرساني - ٢٥٤ : ١٠
حماد بن مسعدة - ١٧٠ : ١٦

- الحسن بن قطبة - ١١ : ٤٢٠ : ٤٥٠ : ١٧ :
١٠٤ : ٨
الحسن بن مالك = الحسن بن أبي مالك
الحسن بن محمد بن أعين الخزازي - ١٩١ : ٦
الحسن بن محمد بن عبد المنعم - ٣١٢ : ١
الحسن بن موسى أبو علي الأشيب الحنفي الخراساني -
١٨٧ : ١٨
حسن بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٦
الحسن بن النخناخ = الحسن بن البجباح
الحسن الوصيف - ٣٤ : ٩
الحسن بن الوليد أبو علي النيسابوري - ١٧٢ : ١٣
الحسن بن وهب = أبو نواس الحسن بن هاني
الحسن بن يحيى الفهري - ١٩٤ : ١١
الحسن بن يزيد الكندي - ٦٢ : ٢
الحسين بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الأرقط عبد الله
ابن زين العابدين = الكوكبي
الحسين بن جميل مولى أبي جعفر المنصور - ١٣٢ : ٥٠ :
١٣٤ : ١٥ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٦ : ٢ : ١٣٧ : ٩
حسين بن حسن الأفطس - ١٦٧ : ١٣
الحسين بن الحسن البصري - ١٢٧ : ٢
الحسين بن حفص الهمداني - ٢٠٤ : ٥
الحسين الخليلع الباهلي - ٢٢٥ : ١٦ : ٢٢٦ : ٦ :
٣٣٣ : ١٦
الحسين بن الضحاك بن ياسر أبو علي الشاعر = الحسين
الخليع
الحسين بن علي بن أبي طالب - ٢٨٥ : ٣ : ٣١٨ : ٣
الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله -
٤٠ : ١٤ : ٥٩ : ٨
الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان - ١٥١ : ١٠
حسين بن علي بن الوليد الجعفي - ١٧٤ : ٩
الحسين بن علي بن يزيد أبو علي الكراييدي - ١٧٦ : ١٤ :
٣٢١ : ٥ : ٣٢٩ : ٧
الحسين بن عمران بن عيينة - ١٥٨ : ١٠
الحسين بن مصعب - ١٩٥ : ٢ : ١٩٦ : ١٠
الحسين بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٧

خارجة بن مصعب السرخمي - ٥٦ : ٩٢ : ١٨ : ٩٢
 خازم بن خزيمه - ١٢ : ١٠
 خاقان أبو الفتح - ٣٢٥ : ١٤
 خالد (أخو أبي أيوب المورياني) - ٢٢ : ٥
 خالد بن أبي بكر العمرى المدني - ٤٣ : ٨
 خالد بن برمك - ٣٢ : ٥ : ٥٠ : ٥٠ : ٥
 خالد بن الحارث - ١٢٠ : ١٦
 خالد بن حيان الرقي الخزاز - ١٣٧ : ١
 خالد بن حيان الرقي الخزاز = خالد بن حيان الرقي الخزاز .
 خالد بن خداس - ٢٣٩ : ٢
 خالد بن الصلت - ٥ : ١٥
 خالد بن طليق بن عمران بن حصين - ٥١ : ٤
 خالد بن عبد الله الطحان - ٩٧ : ١٣
 خالد بن عمرو السلفي - ٢٨٨ : ٤
 خالد بن الغطريف = الغطريف بن عطاء .
 خالد بن مخلد القطوانى - ٢٠٧ : ٥
 خالد بن تزار الأيلي - ٢٣٧ : ١٠
 خالد بن هياج الهروي - ٢٥٦ : ٢٠
 خالد بن يزيد - ٨٣ : ١٥
 خالد بن يزيد جد السفيناني - ١٤٧ : ١٥
 خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي - ١١٩ : ٤
 خالد بن يزيد المري - ٥٢ : ١
 خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان - ١٥٩ : ١٦
 خالد بن يزيد الهدادي - ١١٢ : ١٣
 خراشة الشيباني - ٩٩ : ١٤
 الخريبي - ١٤ : ٨
 خزر بن يافث بن نوح عليه السلام - ٢٧٦ : ١٨
 خزيمه بن خازم - ١٠٢ : ١٣٨ : ١٣ : ١٤٥ :
 ١١
 خشاف الكوفي - ٨٢ : ١٧
 خشيش بن أصرم النسائي الحافظ - ٣٤٠ : ١٠
 الخطاب الأخصف الكبير - ٨٦ : ١٦
 الخطيب = أبو بكر الخطيب
 خلاد بن أسلم الصفرار - ٣٣٠ : ١٢
 خلاد بن يحيى - ٢٠٤ : ٥

حماد بن يحيى بن عمر بن كليب = حماد مجرد .
 حماد بن يونس بن عمر بن كليب = حماد مجرد .
 حماد بن يونس بن كليب أبو يحيى الكوفي = حماد مجرد .
 حمدان بن هاني المقرئ - ٢٥٦ : ١٧
 حمدويه المساني - ٥٦ : ١
 حمزة بن حبيب بن عماره أبو عماره الزيات أحد القراء .
 السبعة - ١٤ : ١٣ : ٢٨ : ٦٦ : ١٣٠ : ٤٤
 ١٧٤ : ١١ : ١٧٩ : ٦٦ : ٢٥٦ : ١٥
 حمزة بن مالك الخزامي - ٨٤ : ١٢ : ٨٦ : ٤٩ : ١٠٤ : ٨
 حمزة بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٧
 حويه الخادم - ١٣٦ : ٣
 حميد بن الأسود - ١١٧ : ١١
 حميد بن زنجويه - ٣٣٤ : ٢
 حميد الطوسي - ١٩٠ : ٥
 حميد الطويل - ٥٦ : ٧
 حميد بن قطبة - ١ : ٨٤ : ٨ : ٦٨ : ١٨ : ١٥ : ٣٥ :
 ١٠
 حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي أبو أحمد بن زنجويه = حميد
 ابن زنجويه .
 حميد بن مسعدة - ٣١٩ : ٣
 حميد بن مصعب - ١٨٤ : ٧
 حميدة = جعدة أم أشعب .
 الحميدى - ٢٩٢ : ٢٢
 الحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة
 الحميدى - ١٤ : ١٢ : ٢٦١ : ١
 حنظلة بن أبي سفيان المكي - ١٦ : ١٢
 حنك بن العلاء - ٧٤ : ١٤
 الحوفزان بن شريك - ١٠٦ : ٢٠
 حيان بن بشر الحنفي - ٢٩١ : ٣
 حيدر بن كلوس = الأفشين
 حيوة بن معن التجيبي - ١١٢ : ١٢
 (خ)
 خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المدني -
 ٩ : ٥٠

: ۲۰۶ ۶۷ : ۲۰۳ ۶۹ : ۲۴۸ ۶۱۰ : ۲۴۱

61 : 267 62 : 270 610 : 208 619

: २८२ ६१ : २८१ ६१४ : २७७ ६१० : २७३

61 : 293 61 : 291 61 : 288 613

$: 3.8612 : 3.7614 : 3.361 : 3.1$

610 : 323 61 : 322 61 : 319 62

: ३३२ ६ १ . : ३३ . ६ ७ : ३२९ ६ २ : ३२७

9 : ३२. ६११ : ३३७ ६१ : ३३९ ६२

ذو الریاستین = الفضل بن سهل .

ذو القرنين — ٢٨٠ : ٤

ذوالنون المصرى — ١٣٤ : ٢٣٨ : ٦١٧ : ٣٢٠ :

۳ : ۳۲۲ ۶۱ ۶ ۳۲۱ ۶۷

ذو اليمينين = طاهر بن الحسين .

الذیال بن الھیثم — ۲۲۰ : ۸ ، ۲۲۱ : ۱۴

(۵)

رابعة العدوية — ١٥ : ١٥٠٦ : ١٣

رافع بن الليث بن نصر بن سيار — ١٠١ : ١٣٢٦ :

2: 12269

راهب الكوفة (هناد بن السرى الدارمى) — ٣١٦ : ٦

الربيع (الراوى) — ۱۷۶ : ۱۷

الربيع بن بدر البصري — ٩٢ : ١٤

الربيع حاجب المنصور = الربيع بن يونس حاجب المنصور.

الربيع بن يونس حاجب المنصور — ١٣ : ١٨ ، ٣٣ :

62:08 62:03 617:20 612:32 60

17:70 63:09

ربيعه بن ثابت الزرقى — ١ : ٢٤١٤ : ٦

ربيعه بن عثمان التيمي — ٢٢ : ١٢

ربيعه بن قيس — ١٥٤ : ٢

ربيعه بن محمد الطائي — ٣٢٠ : ١٠

رجاء بن أبي سلمة — ٣٩ : ١٣

رجاء الحضاری — ۲۴۹ : ۴

رجاء بن روح — ۳۵ : ۸

رسول الله = محمد النبي صلى الله عليه وسلم .

الرشيدي = هارون الرشيد بن المهدي الخليفة .

زهير بن معاوية بن كامل الخنمي المصري — ٧٤ : ٥
 الزباد = أبو حسان الزبادي .
 زياد بن أبيه — ٢٢٢ : ١٨
 زياد بن الأصفر — ٢٩ : ١٨
 زياد بن أنعم — ٢٧١ : ٦
 زياد بن أيوب — ٣٣٦ : ١٣
 زياد بن عبدالله بن طفيل الحافظ أبو محمد البكائي — ١١١ :
 ٦٧ : ١١٢ : ١٤ : ٣٠٥٦
 زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب التميمي — ١٦٩ : ١٥
 زيد بن الخطاب — ٢٢٨ : ١٠
 زيد بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧
 زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن الطاحان — ٣٠٥ : ١٥

(س)

سابور بن شهر يار — ١٩٠ : ٧
 سابور بن مبارك الديلمي الكوفي — ٢٨ : ١٢
 سالم بن أبي حفصة — ٩ : ٨
 سالم بن أبي المهاجر الرقي — ٣٩ : ١٣
 سالم بن حامد — ٢٨٦ : ٩
 سالم بن سالم البلخي — ١٤٦ : ٩
 سالم بن سوادة التميمي أمير مصر — ٤٥ : ٣ : ٤٦ : ١١
 ٤٧ : ٧
 سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب — ٢٤ : ١٢
 سامة بن لؤي — ٢٦٥ : ١٩
 السبق = أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي .
 سجاد — ٢٢٠ : ٢٢٢ : ١٠ : ٣٠٦ : ٣
 سخنون (عبد السلام بن سعيد الإفريقي) — ١٧٥ : ١٩ : ٦
 ٣١٣ : ١٨
 السراج — ١٨٠ : ١٤ : ٢٧٧ : ٨
 السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم — ١٥٠ : ١٣
 ١٦٣ : ٦ : ١٦٥ : ١٠ : ١٦٦ : ٤ : ١٦٨ :
 ٦٧ : ١٦٩ : ٨ : ١٧١ : ٢ : ١٧٢ : ٤ :
 ١٧٣ : ١٤ : ١٧٥ : ٩ : ١٧٨ : ٣ : ١٨١ : ١٥
 سري السقطي أبو الحسن — ٢٣٥ : ٢ : ٢٥٠ : ٣
 ٣٣٩ : ٢ : ٣٤٠ : ١

السري بن المغلس = سري السقطي أبو الحسن .
 سريج بن يونس بن إبراهيم المروزي — ٢٨١ : ١٤ : ٦
 ٢٨٢ : ١
 سعد بن حبة — ١٠٧ : ١٠
 سعد بن شعبة بن الحجاج — ٢٣١ : ١٤
 سعدون المجنون — ١٣٣ : ١٧ : ١٣٤ : ٢
 سعدويه أبو عثمان الواسطي — ٢٢٠ : ٢٤٣ : ٩
 سعيد بن أبي أيوب المصري — ٣٩ : ١٤
 سعيد بن أبي عروبة — ٣١ : ١٠
 سعيد بن أنحى أبي أيوب المورياني — ٢١ : ٢
 سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري = أبو زيد النحوي البصري .
 سعيد بن بشير — ٥٦ : ١٢
 سعيد الحاسب — ٣٣٦ : ١
 سعيد الحرشي — ٣٨ : ١٤ : ٤٥ : ١٠ : ٥٥ : ١٣
 سعيد بن حسين الأزدي — ٦٥ : ١٧
 سعيد بن الحسين بن يحيى الأنصاري — ٧١ : ١٨
 سعيد بن حفص النفيلي — ٢٩١ : ٩
 سعيد بن سلام العطار — ٢١١ : ١٤
 سعيد بن سلم بن قتيبة أبو محمد الباهلي البصري — ١١ :
 ١٨٨ : ٧
 سعيد بن سليمان = سعدويه .
 سعيد بن العاص — ٢٤ : ٧
 سعيد بن عبد الله المعافري — ٧٤ : ٤
 سعيد بن عمرو الأشعري — ٢٥٨ : ١٢
 سعيد بن كثير بن عفير — ٢٤٨ : ١٠
 سعيد بن محمد الجرهمي — ٢٥٨ : ١٢
 سعيد بن واقد — ٥٣ : ٢
 سعيد بن وهب أبو عثمان البصري — ١٨٨ : ١٣
 سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي — ٣٣٠ : ١٢
 السفاح = عبد الله السفاح بن محمد بن علي أبو العباس .
 سفيان بن حبيب البصري — ١١٢ : ١٤
 سفيان بن سعيد الثوري — ٩ : ٣ : ٣٢ : ١١ : ٣٩ :
 ١٤ : ٨٦ : ١٥ : ١٠٠ : ٥ : ١٠٣ : ١٣ :
 ١١٧ : ٨ : ١٥٢ : ٦ : ١٧٠ : ١١ : ٢١٠ :
 ٣٠٥ : ٧

سليمان بن داود بن بشر بن زياد أبو أيوب البصري =
الشاذكوني .

سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس أبو أيوب الهاشمي
العباسي — ٢٣١ : ١٤٠ : ٢٣٤ : ١٨٠ : ٢٣٥ : ١٠

سليمان بن راشد — ٩٢ : ١٣

سليمان بن سليم الرفاعي العابد — ١١٢ : ١٥

سليمان بن الصمة المهلب — ١٠٥ : ٧

سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل — ٢٧٣ : ١٥

سليمان بن عبد الرحمن الداخل الأموي — ٧٢ : ٧٦ : ٢١

سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس

أبو أيوب العباسي — ٢٧٦ : ١٢

سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٣١٠ : ١٠

سليمان بن علي العباسي — ١٧ : ١٨٠ : ٤

سليمان بن غالب بن جبريل = سليمان بن غالب بن جبريل

سليمان بن غالب بن جبريل بن يحيى بن قرة البجلي أبو داود —

١٤١ : ١٦٥ : ١٧٠ : ١٦٨ : ١٦٩ : ٦

١٧١ : ٢٠

سليمان بن محمد بن عبد الملك بن الزيات — ٢٣٨ : ١٤

سليمان بن المغيرة البصري — ٥٠ : ١٠

سليمان بن منصور العباسي — ٨٤ : ١٠

سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي الأعشى =
الأعشى .

سليمان بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧

سليمان بن وهب — ٢٥٦ : ٣١١ : ٦

سنان مولى البطال — ٣٠ : ٧

سنان بن يزيد التيمي أبو حكيم الرهاوي — ٦ : ١٠

السندی — ١٣٨ : ٩

سهل بن أسلم العدوي — ١٠٤ : ٨

سهل البطريق — ٢٣٧ : ٢

سهل بن عبد الله — ١٧٢ : ١٧

سهل بن عثمان العسكري — ٢٧٣ : ١٦

سهل بن ميسرة — ١٩٥ : ٨

سهيل بن صبرة العجلي — ١٠٤ : ١٠

سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة أبو عبد الله

التيمي العنبري — ٣٢١ : ٣٢٢ : ٤

سفيان بن عيينة بن أبي عمران — ٩ : ٣ : ١٤ : ١٢

٢٥ : ١١ : ٩٦ : ١٥٨ : ٢٧٧ : ٦

٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٠٢ : ٢٩٢ : ١٠ : ٦

٣٠١ : ١٧ : ٣٠٤ : ٢٠ : ٣٢٠ : ٣٢٦ : ١٠

٣٣١ : ١٥ : ٣٤٣ : ٤

سفيان بن مجاشع — ٢٩ : ٥

سفيان بن المضاء — ١٢٥ : ٣

سفيان بن وكيع — ٣٢٦ : ٥

السفيانان = سفيان الثوري وسفيان بن عيينة

السفياني — ١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ : ١ : ١٥٩ : ٨

٢٤٨ : ١٧ : ٢٤٩ : ٢

سلام الأبرش — ٢٧٦ : ٣

سلام بن أبي مطيع — ٤٨ : ٤٨ : ٧٤ : ٥

سلام الترجان — ٢٥٩ : ١٧

سلام بن مسكين — ٤٨ : ٨

سلامة البربرية أم أبي جعفر المنصور — ٣٢ : ١٩

سلم — ٣٢٣ : ٤

سلم الخاسر — ١٢٠ : ٢

سلم الخواص — ٢١ : ١١

سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين أبو عبد الله الباهلي

الخراساني — ١١ : ٧

سلمة (الراوي) — ١٣ : ٢

سلمة بن شبيب — ٣٢٦ : ٥

سلمة بن الفضل الأبرش — ١٣٧ : ٢

سلمة بن نصر = مسلم بن بكر العقيلي .

سلمي — أبو بكر الهذلي .

سلم بن عيسى المقرئ — ١٢٧ : ٢

سليمان بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي أبو أيوب

الهاشمي العباسي — ٥٩ : ٥٩ : ١١٨ : ١٤ : ١٤٧ :

١٠ : ١٦٤ : ١٤

سليمان بن بلال — ٧١ : ٧١ : ١٧٥ : ١٧

سليمان بن حرب الحافظ أبو أيوب الأزدي البصري —

٢٤١ : ١٨ : ٢٤٢ : ٣

شراحيل بن معن بن زائدة الشيباني - ١١ : ١٣٣
 شريح (بن الحارث بن قيس أبو أمية قاضي الكوفة) - ٧ : ٦
 شريح بن النعمان - ٤ : ٢٢٤
 شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله القاضي النخعي -
 ٨٦ : ٢٥٠ : ٢

شعبة (الراوي) - ٤ : ٢٥٧ : ٩
 شعيب بن حرب أبو صالح المسداني الزاهد - ١٣ : ١٠٣
 ٨ : ١٥٥

شعيب بن الليث بن سعد - ٣ : ١٦٥
 شقيق بن إبراهيم أبو علي البلخي الأزدي - ٤ : ٢١
 ١٠ : ١٤٦

شكر - ٧٧ : ٢٠
 شكلة أم إبراهيم المهدي - ١٤ : ٢٤٠
 الشماخ اليماني مولى المهدي - ١٠ : ٥٩
 شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن = ابن الناظر الصاحبة الحنبلي
 شهاب الدين بن فضل الله العمرى - ١٤ : ٢٩٦

شهر يار بن شروين - ٦ : ١٩٠
 شيان الراعى - ٩ : ٣٢

شيبان بن فروخ - ١٥ : ٢٨٢
 الشيخان (أبو بكر وعمر) - ٢ : ٢٠٢

(ص)

صالح بن إبراهيم بن صالح - ١٤ : ٨٣
 صالح بن أبي جعفر المنصور بن محمد العباسى - ٧ : ٤٠
 ٤٧ : ٤٨ : ٥٠ : ١٥ : ٨٤
 صالح بن أبي عبيد الله الأشعرى - ٢٢ : ٥١
 صالح بن إسحاق أبو عمرو النحوى الحرى - ١١ : ٢٤٣
 صالح بن حاتم بن وردان - ٤ : ٢٨٨
 صالح بن الحكم - ٧ : ١٧١
 صالح بن داود بن علي - ١٥ : ٤٧
 صالح بن الرشيد - ٧ : ١٨٥ : ١٣ : ١٧٥
 صالح بن شيرزاد - ١ : ٢٠٥
 صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسى - ١٦ : ١٨٧
 ١٤ : ٢٣٤
 صالح بن عبد القدوس - ٥ : ٢٩

سوار بن عبد الله قاضي البصرة - ٨ : ٣٠٤ : ٢٨

سويد بن سعيد الحدثاني - ١٧ : ٣٠٣

سويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك - ١٠ : ١٤٦

سويد بن نصر المروزي - ١٨ : ٣٠٣

سيار بن حاتم - ٣ : ١٦٥

سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان البصرى - ٨٦ : ١٧ : ٨٧

١٧ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٣ : ١٨١ : ٢

سيد العابدين = عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الراسبي

سيد المرسلين = محمد النبي صلى الله عليه وسلم

السيد محمد الجبيري الشاعر - ٢٩ : ٦٨ : ٤ : ١٨

٥ : ٧٤ : ٦٩

السيدة = شجاع أم المتوكل

سيف الدولة بن حمدان - ١٠ : ١٠٢

سيف بن ذى زين - ١٧ : ١٩٩

سيف بن سليمان - ١٣ : ١٦

(ش)

الشاذكونى - ١٩ : ٢٧٧ : ٩ : ٢٧٦

الشافعى محمد بن إدريس الإمام - ١٣ : ١٥ : ٤ : ٥٥

٨٢ : ٤٨ : ٩٦ : ١٥ : ١٣١ : ١٠١ : ١٦١

١٧٥ : ١٧٦ : ١٨ : ١٧٧ : ٢ : ١٧٧ : ٢٢٨

٦١ : ٢٦١ : ١٦ : ٢٦٠ : ١٩ : ٢٣٤ : ٦

٢٨٩ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٢١ : ٦

شباب = خليفة بن خياط بن خليفة العصفري

شبابية بن سوار - ٢ : ١٨١

شبل بن عباد مقرئ مكة - ١٢ : ١٠

شبيب بن شيبه أبو معمر المنقرى - ٢ : ٤٨

شبيب بن واثق المروروذى - ٤١ : ٤٢ : ١٧ : ٤٢ : ١

١ : ٤٣

شجاع بن أبي نصر البلخي المقرئ - ٦ : ١٣٤

شجاع أم المتوكل على الله جعفر - ٢٨٦ : ٣٢٣ : ٥ : ٩

٧ : ٣٢٤

شجاع كاتب أنامش - ٢ : ٣٣٠

شجاع بن مخلد - ١٥ : ٢٨٢

الشرابي = بغا الكبير التركى المعتصم

عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر — ١٠٤ : ١١
عبد الرحمن بن عسكر العباسي الداراني = أبو سليمان الداراني .
عبد الرحمن بن عمرو بن محمد أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام —
٣٠ : ١٦٦ : ٣١ : ٩٧٦١
عبد الرحمن بن عيسى بن وردان — ٤٨ : ١٠
عبد الرحمن بن الغسيل — ٦٩ : ١٥
عبد الرحمن بن القاسم المصري — ١٣٧ : ٢
عبد الرحمن بن المبارك — ٢٥٤ : ١١
عبد الرحمن بن محمد المحاربي — ١٤٨ : ٨
عبد الرحمن بن مسلمة بن يحيى بن قرة — ٧١ : ١٤
عبد الرحمن بن معاوية المرواني الأموي = عبد الرحمن الداخل .
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد الغنبري — ٢٦ :
١٢ : ١٥٩ : ٦٢ : ١٧٠ : ٦٨ : ٢٧٧ : ٤٤ : ٣٠٥
عبد الرحمن بن موسى بن علي بن رباح — ١١٤ : ٧
عبد الرحمن بن موسى الخنمي — ٦٢ : ١
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي — ٢٢ : ١٣
عبد الرحمن بن يزيد زاهد أهل البصرة — ١٩ : ١٦
عبد الرحيم بن سليمان الرازي — ١١٧ : ١٣
عبد الرحيم بن سليمان الكناني = عبد الرحيم بن سليمان الرازي .
عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني — ١٤٣ : ٦١
٣ : ٢٠٢
عبد السلام الخارجي — ٤١ : ١٤ : ٤٢ : ٦١ : ٤٣ :
١٧ : ٢١١ : ٢٠٧ : ٣ : ٢٠٥ : ١٥
عبد السلام بن سعيد سخون الفقيه = سخون الفقيه عبد السلام
ابن سعيد .
عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب — ١١٧ : ١٤
عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب أبو الصلت الهروي —
١١ : ٢٨٧
عبد السلام بن هاشم الشكري = عبد السلام الخارجي .
عبد الصمد بن حسان المروزي — ١٩١ : ٦
عبد الصمد بن عبد الوارث — ١٨٤ : ١٨
عبد الصمد بن علي العباسي عم الخليفة المنصور أبو محمد —
١١ : ١٢ : ٣ : ١٤ : ٢٤ : ٣ : ٤٥ : ١٢ :
٦٣ : ٦٤ : ٦٨ : ١٧ : ١١٨ : ٩

عبد الصمد بن موسى بن محمد الهاشمي — ٣٠٧ : ٤٤ :
٣١٤ : ١٩
عبد الصمد بن النعمان البزاز = عبد الصمد بن النعمان البزاز .
عبد الصمد بن النعمان البزاز — ٢١٧ : ١٥
عبد العزيز بن أبي ثابت المدني — ٨٧ : ٤
عبد العزيز بن أبي حازم — ١١٧ : ١٤
عبد العزيز بن أبي دلف العجلي — ٣٣٨ : ١٤
عبد العزيز بن أبي رواد = عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب
بن أبي صفرة .
عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون — ١٧٦ : ١٠
عبد العزيز الجروزي = عبد العزيز بن الوزير الجروزي .
عبد العزيز الجروزي = عبد العزيز بن الوزير الجروزي .
عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الراسبي — ١٥ : ١٤
عبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون — ٤٨ : ١٠
عبد العزيز بن عثمان المروزي — ٢٥٧ : ٢
عبد العزيز العقيلي — ٣٩ : ١
عبد العزيز بن مروان — ٣١٠ : ٥
عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة — ٣٥ : ٣
عبد العزيز بن الوزير الجروزي — ١٣٥ : ١٥٧ : ٦ :
عبد العزيز بن يحيى المدني — ٢٥٨ : ١٣
عبد القادر الكيلاني — ٢٧١ : ١٦
عبد القهار رأس الحمرة — ٤٢ : ١١
عبد الكريم بن مغيث — ٩٤ : ١٠
عبد الله = أبو جعفر المنصور الخليفة .
عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي — ٢٠ : ٢
عبد الله بن أحمد بن حنبل — ٣٠٤ : ١٧
عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن أبو محمد الأودي —
١٣٩ : ١٢ : ١٤٠ : ١٥
عبد الله بن الأمين محمد — ٣٢٥ : ١٢
عبد الله بن أيوب التيمي الشاعر أبو محمد — ١٦١ : ٦١
١٨٩ : ٦
عبد الله بن بشر بن أحمد بن ذكوان — ٣٠٧ : ١٦
عبد الله بن جعفر الخرمي المدني أبو علي — ٦٥ : ١٦ :
٩٣ : ١
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي — ٤ : ٣
عبد الله بن خازم — ١٣٨ : ١٠

عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر — ١٠٤ : ١١
عبد الرحمن بن عسكر العباسي الداراني = أبو سليمان الداراني .
عبد الرحمن بن عمرو بن محمد أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام —
٣٠ : ١٦٦ : ٣١ : ٩٧٦١
عبد الرحمن بن عيسى بن وردان — ٤٨ : ١٠
عبد الرحمن بن الغسيل — ٦٩ : ١٥
عبد الرحمن بن القاسم المصري — ١٣٧ : ٢
عبد الرحمن بن المبارك — ٢٥٤ : ١١
عبد الرحمن بن محمد المحاربي — ١٤٨ : ٨
عبد الرحمن بن مسلمة بن يحيى بن قرة — ٧١ : ١٤
عبد الرحمن بن معاوية المرواني الأموي = عبد الرحمن الداخل .
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد الغنبري — ٢٦ :
١٢ : ١٥٩ : ٦٢ : ١٧٠ : ٦٨ : ٢٧٧ : ٤٤ : ٣٠٥
عبد الرحمن بن موسى بن علي بن رباح — ١١٤ : ٧
عبد الرحمن بن موسى الخنمي — ٦٢ : ١
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي — ٢٢ : ١٣
عبد الرحمن بن يزيد زاهد أهل البصرة — ١٩ : ١٦
عبد الرحيم بن سليمان الرازي — ١١٧ : ١٣
عبد الرحيم بن سليمان الكناني = عبد الرحيم بن سليمان الرازي .
عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني — ١٤٣ : ٦١
٣ : ٢٠٢
عبد السلام الخارجي — ٤١ : ١٤ : ٤٢ : ٦١ : ٤٣ :
١٧ : ٢١١ : ٢٠٧ : ٣ : ٢٠٥ : ١٥
عبد السلام بن سعيد سخون الفقيه = سخون الفقيه عبد السلام
ابن سعيد .
عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب — ١١٧ : ١٤
عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب أبو الصلت الهروي —
١١ : ٢٨٧
عبد السلام بن هاشم الشكري = عبد السلام الخارجي .
عبد الصمد بن حسان المروزي — ١٩١ : ٦
عبد الصمد بن عبد الوارث — ١٨٤ : ١٨
عبد الصمد بن علي العباسي عم الخليفة المنصور أبو محمد —
١١ : ١٢ : ٣ : ١٤ : ٢٤ : ٣ : ٤٥ : ١٢ :
٦٣ : ٦٤ : ٦٨ : ١٧ : ١١٨ : ٩

عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد مولى قرش — ١١: ٢٦
١٠: ١٥٥ ٦١: ٩٧ ٥٥: ٥٢ ٦٣: ٥١

عبد الله بن يزيد بن هرم — ١٣: ١٠
عبد المجيد بن أبي عيسى الأنصاري — ١١: ٤٨
عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي — ١٦: ٤
عبد الملك بن حبيب فقيه الأندلس — ٦: ٢٩٣
عبد الملك بن شعيب بن الليث — ٨: ٣٢٩
عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

أبو عبد الرحمن الهاشمي — ١٠: ٨٨ ٦١٠: ٨٥

٦١٨: ١٠٢ ٦٨: ٩٣ ٦٢: ٩٢ ٦١٢: ٩١

٨: ١٥١ ٦١٩: ١٠٩ ٦٢: ١٠٦
عبد الملك بن عبد العزيز الحافظ أبو نصر التمار — ١٠: ٢٥٢
عبد الملك بن عبد العزيز المساجشون — ٤: ٢٠٤
عبد الملك بن عبد الواحد بن مغيث — ١٨: ٨٥
عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد
الباهلي = الأصمعي .

عبد الملك بن مروان — ٨٣: ٦٦: ٣٣ ١٠: ١٧٧ ٦١٩: ١٨٠ ٦١١: ٣١٠ ٦: ١٢٧

عبد الملك بن ميسرة الصديقي — ٣: ١٢٧
عبد الواحد بن زياد الزاهد العبدي — ٥: ٨٧
عبد الواحد بن زيد = عبد الواحد بن زياد .
عبد الواحد بن غياث — ١: ٣٠٤
عبد الواحد بن مسلم — ٥: ١١٩

عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن زريق — ٢٨٥: ٢٨٨ ٦١٠: ٢٨٩ ٦١٠: ٢٩١ ٦١٠: ٢٩٣ ٦١٦: ١٣

عبد الوارث بن سعيد التنوري — ١٥: ١٠٠
عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث — ١٣: ٣٣٦
عبد الوهاب = وهيب بن الورد .
عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
الهاشمي العباسي — ١٢: ٣٠

عبد الوهاب بن عبد الحكم أبو الحسن الوراق — ١٦: ٣٣١
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي — ١١: ١٤٦
عبدان المروزي — ٩: ٢٣٦
عبدية بن سليمان الكوفي — ٣: ١٢٧

عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو بكر العبدي = ابن
أبي شبة .

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
أبو محمد الهاشمي — ١٦: ١٣١ ٦١٣: ١٢٥
١٦: ١٣٤ ٦٢: ١٣٣ ٦٤: ١٣٤
عبد الله بن محمد بن أبي يحيى المدني شحبل — ١٠: ٤٣
عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأزدي —
١: ٣٢٦

عبد الله بن محمد الباخي — ١٤: ٣٦
عبد الله بن محمد بن داود العباسي — ١٤: ٣٠٠
عبد الله بن محمد العابد — ١٤: ٣٦
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر
المنصور = أبو جعفر المنصور الخليفة .
عبد الله بن محمد قاضي نصيبين — ١٤: ١٠٣
عبد الله بن مراد المرادي — ١٥: ١١٢
عبد الله بن مرزوق أبو محمد الزاهد البغدادي — ٢: ١٥٢
عبد الله بن مروان الحمار الأموي أبو الحكم الخليفة —
١٨: ٦٥ ٦١٥: ٣٩ ٦١: ٣٩ ٦١٨: ٦٥

عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمر بن مسلم الضبي = عبد الله
ابن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي .
عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي — ٦٥:
٦١٧ ٨٣: ٨٣ ٦١٥: ٨٥ ٦٤: ٨٦ ٦٨: ٨٧
٦١٢: ٩٠ ٦١٠: ٩٣ ٦١٩: ٩٤ ٣: ٩٤

عبد الله بن مصعب الزبيري — ١٢: ١١٧
عبد الله بن مطيع — ١١: ٢٩١
عبد الله بن منير المروزي — ١٤: ٣٠٦
عبد الله بن موسى العبدي — ٤: ٢٠٧
عبد الله بن موسى الكاظم — ١٧: ١٧٤
عبد الله بن المؤمل الخزومي — ١٨: ٦٥
عبد الله بن نافع الصائغ — ٤: ١٨١
عبد الله بن نافع المدني — ١٥: ٢١٧
عبد الله بن نافع مولى ابن عمر — ١٢: ٢٢
عبد الله بن نعيم الخارفي الكوفي — ٣: ١٦٥
عبد الله بن الوزير أبي عبيد الله الأشعري — ١٩: ٥١
عبد الله بن الوزير أبي عبيد الله يعقوب — ١٣: ٥١

عنام بن علي الكوفي — ١٤٨ : ٩

عثمان بن إبراهيم بن عثمان بن نبيك — ١٢١ : ١٤

عثمان بن أبي شيبة — ٣٠١ : ٣

عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان = ورش المقرئ .

عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق = ورش

المقرئ .

عثمان بن عبد الحميد اللاحق — ١٣٤ : ٨

عثمان بن عبد الرحمن الجمحي : ١١٧ : ١٣

عثمان بن عفان رضى الله عنه — ٢٤ : ٣٣ : ٦٦

١ : ٢٦٩ : ١١

عثمان بن لقمان الجمحي — ٣٥ : ٦

العجلي — ٢٦ : ١٤

عجيف بن عنبسة — ٢١٣ : ١٢ : ٢٣٠ : ٢٣٢ : ١٥

١٢ : ٢٣٣ : ٢٧٦ : ٥

عدي بن الفضل البصري — ٧٠ : ١

العربي — ٢٦٣ : ٢

عرطوج — ٣٣٧ : ١٩

عرمرة بن البرند السامي البصري — ١٤٠ : ١٦

العروس = حمزة بن مالك الخزاعي .

عروس الزهاد = محمد بن يوسف بن معدان أبو عبد الله .

عروة بن الزبير — ٩ : ١

عريب المغنية — ١٦٠ : ٧ : ٢٥٠ : ١٣

عزرة بن ثابت الأنصاري — ١٩٠ : ١٥

عزرة بن ثابت الأنصاري = عزرة بن ثابت الأنصاري .

عزيرة السلمي : ٢٥٧ : ١٣

عزيرة بن قطاب = عزيرة السلمي .

عسامة بن عمرو بن علقمة بن معلوم — ٤١ : ١١ : ٤٤

٤٩ : ٤٥ : ٥٤ : ١٤ : ٥٥ : ٥٧ : ٢

١٤ : ٥٨ : ٦٠ : ٦٦ : ١٠ : ١٤ : ٧٨

١٤ : ٨٣ : ٦

عسكر بن الحصين أبو تراب النخشي — ٣٢١ : ١١

عطاء = المقنع النخاري .

عطاء بن أبي رباح — ٩ : ٢ : ١٣ : ٢ : ٨٢ : ٤

عطاء بن السائب — ١٠٧ : ١٢

عطاء الطائي — ٢٠٠ : ١١

عبدوس الفهري — ٢١٦ : ٨

عبدويه بن جبلة — ١٣ : ١٩٢ : ٢٠٩ : ٦٥

٦٦ : ٢١٢ : ٢١٥ : ١٠

عبيد الله = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي .

عبيد الله بن أرتاة — ١٧٤ : ١٤

عبيد الله بن الحسن العلوي — ١٧٨ : ١٥

عبيد الله بن الحسن العنبري قاضي البصرة — ٥١ : ٤٤

٥٦ : ١٣

عبيد الله بن السري بن الحكم بن يوسف — ١٧٨ : ٥٥

١٨١ : ١٨٢ : ١٨٥ : ١٨٧ : ٦٦

١١ : ١٨٩ : ١٩١ : ١٩٢ : ٢

عبيد الله الطرسوسي — ١٤٤ : ١٧

عبيد الله بن عبد الله بن موهب — ٢٢ : ١٣

عبيد الله بن عمر الرقي — ١٠٠ : ١٥

عبيد الله بن عمر القواريري — ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٦٧ : ١٠

٢٧٣ : ٢٨٢ : ٣٠٥ : ٧

عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن

معمر الحافظ أبو عبد الرحمن التيمي = ابن عاشة

الهاشمي .

عبيد الله بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور — ٧٠ : ٦٩

٨٥ : ٩٠ : ٩١ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٦ : ٩٨

٩٥ : ٩٨ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤

١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠

عبيد الله بن مروان الحمار — ٣٨ : ١٦

عبيد الله بن معاذ العنبري — ٢٩١ : ١١

عبيد الله بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧

عبيد الله بن يحيى — ٢٦٦ : ٦

عبيد الله بن يحيى بن خافان — ٣٢٧ : ٩

عبيدة بن حميد الكوفي الحذاء — ١٣٤ : ٨

عتاب (الذي استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم علي

مكة) — ٣١٧ : ١٢

عتاب بن بشير الحراني — ١٢٧ : ٤

العتابي — ١٨٦ : ٥

عتبة بن عبد الله المروزي — ٣١٩ : ٤

العتبي الأخباري — ٢١٧ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ١٤

- عطاء بن مسلم الحلبي الخفاف — ١٣٤ : ٩
 عفان بن سيار قاضي جرجان — ١٠٤ : ١١
 عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار البصري — ١٩٠ : ١٥
 عفير بن معدان الحمصي — ٥٢ : ٣
 عفيف بن سالم الموصل — ١١٢ : ١٦
 عقبة بن أبي الصهباء الباهلي البصري — ٥٢ : ٣
 عقبة بن خالد السكوني — ١٢٧ : ٤
 عقبة بن عبد الله الرفاعي الأصبم البصري — ٥٢ : ٢
 عقبة بن مكرم الضبي — ٢٧٣ : ١٧
 عقبة بن نافع المغافري الاسكندراني — ٥٢ : ٤
 عكرمة بن عمار اليمامي — ٢٥ : ٣٥٢ : ١٠ : ٦٥ : ١٨
 العكي = محمد بن مقاتل العكي
 العلاء بن سعيد — ٨٩ : ١٣
 العلاء بن عاصم الخولاني — ١٤١ : ٤
 العلاء بن هلال الباهلي — ٢١٥ : ٢
 العلوي = علي الرضى العلوي
 علي بن أبي طالب عليه السلام — ١٤ : ٢٠ : ٢٩
 ١٥ : ٣٣ : ٦ : ١٢٣ : ٥٥ : ١٤٧ : ١٧
 ١٥٩ : ٢٠ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٥٥ : ٢٦٧ : ٢
 ١١ : ٢٦٩ : ١ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٤٤
 ٣١٢ : ١٧ : ٣١٨ : ٢
 علي بن أبي مقاتل — ٢٢٠ : ٢٢١ : ١٣
 علي بن أحمد — ٢٨٤ : ١٨
 علي بن أسلم = علي بن مسلم الطوسي
 علي بن إسماعيل بن بردس — ٣٠٥ : ١٥
 علي بابا (ملك السودان) — ٢٩٧ : ٢٠ : ٢٩٩ : ١
 علي بن بحر القطان — ٢٧٨ : ١
 علي بن بكار أبو الحسن البصري — ١٦٤ : ١٢
 علي بن جبلة — ٢٤٣ : ١٧ : ٢٤٤ : ٨
 علي الجرجاني — ٢٢٨ : ١٩
 علي بن الجعد — ٩ : ٢٢٠ : ٤٤ : ٢٥٨ : ١٤
 علي بن الجهم الشاعر — ٣٠٠ : ٣٢٥ : ٣ : ٦
 ٣٣٠ : ١٢
 علي بن حجر بن إلياس بن مقاتل أبو الحسن السعدي الروزي —
 ٣١٨ : ١٤ : ٣١٩ : ٤

- علي بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن —
 ٦٥ : ٧
 علي بن الحسن بن شقيق — ٢١٥ : ٣
 علي بن الحسين بن واقد — ٢٠٢ : ١٢
 علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز مولى بني أسد
 أبو الحسن = الكسابي
 علي بن رباح — ٢٥ : ٢١
 علي بن رزين الإمام أبو الحسن الخراساني الترمذي —
 ٢٤٣ : ١٣
 علي الرضى بن موسى الكاظم العلوي — ١٦٤ : ٣ : ٦
 ١٦٩ : ١٠ : ١٧٤ : ٨ : ١٧٥ : ١ : ١٨٣ : ٦
 ٢٣٠ : ٨ : ٢٣
 علي زين العابدين — ٩ : ١
 علي بن سليمان بن علي بن عبد الله العباسي أبو الحسن الهاشمي —
 ٦١ : ٦٢ : ٦٥ : ٦٣ : ٦٦ : ١٢ : ٦
 ٧١ : ٤
 علي بن شعيب السمسار — ١٨٠ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٢
 علي بن صالح بن حي الكوفي — ٢٢ : ١٤
 علي بن صالح المكي — ١٦ : ١٤
 علي بن صدقة — ١٨٧ : ١٤
 علي بن ظبيان أبو الحسن العباسي الكوفي — ١٣٩ : ١٥
 علي بن عاصم بن صهيب أبو الحسن — ١٤ : ١٠ : ٦
 ١٧٠ : ١١
 علي بن عبد الحميد — ٢٣٧ : ١١
 علي بن عبد العزيز بن الوزير الجروي — ٢١٢ : ١٣ : ٢٤٦ : ١١
 علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى بن بكر بن سعيد أبو الحسن
 السعدي = علي بن المديني
 علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
 الأموي أبو الحسن الهاشمي = السفيناني
 علي بن عبد الله بن عباس — ١٩٨ : ١٤
 علي بن عبيدة أبو الحسن = الريحاني
 علي بن غنام الكوفي — ٢٥٤ : ١٢
 علي بن عياش الأهاني — ٢٣١ : ١١
 علي بن عيسى العباسي — ١٠٦ : ٣ : ١٣٢ : ٩ : ٦
 ١٣٣ : ١ : ١٤١ : ١٨

عمر بن عثمان الحمصي — ٣٣٤ : ٣
عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع — ٤٨ :
١٢
عمر بن العلاء — ٤٢ : ١٢
عمر بن علي المدمي — ١٣٤ : ٩
عمر بن علي بن يحيى بن كثير الحافظ أبو حفص الصيرفي
الفلاس = أبو حفص الفلاس
عمر بن عيسى الأندلسي = الأقرطش
عمر بن غيلان — ٧٤ : ٧٦٦ : ٣
عمر بن الفرج — ٢٧١ : ٢
عمر الكاوا. اتي — ٥٥ : ١٥
عمر بن المغيرة — ٩٣ : ١
عمر بن مهران كاتب الخيزران — ٧٨ : ١٩٦ : ٧٩ : ٤
٨٠ : ٢
عمر بن ميمون بن الزماح — ٧٠ : ١
عمر بن أبي زادة = عمر بن أبي زادة
عمر بن أبي سلمة — ٢٠٧ : ٦
عمر بن أخت المؤيد — ٢٩ : ٧
عمر بن بحر أبو عثمان الجاحظ = الجاحظ .
عمر بن ثابت الكوفي — ٦٦ : ١
عمر بن الحارث الفقيه — ١٠ : ١٣
عمر بن حماد بن زهير بن درهم — ٢٣٥ : ٥
عمر بن دينار — ١١١ : ٣
عمر بن زارة — ٢٩٣ : ٦
عمر بن العاص — ٣١٠ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٢
عمر بن عاصم الكلابي — ٢٠٧ : ٥
عمر بن قيس الملائي — ٦ : ٥
عمر بن محمد العمركي — ٩٩ : ١٦
عمر بن محمد الغزالي الكوفي — ١٦٥ : ٤
عمر بن محمد الناقد — ٢٦٥ : ٦
عمر بن مربع — ٤٢ : ٦
عمر بن مسعدة بن صول أبو الفضل الصولي — ٢٢٤ : ١
٢٢٧ : ١٦
عمر بن معاوية بن عمرو بن سفيان بن عتبة بن أبي سفيان —
١٧ : ١٧

عمر بن ميمون بن مطران = عمرو بن ميمون بن مهران .
عمر بن ميمون بن مهران الجزري — ٤ : ١٧ : ٥
عمر بن ميمون بن ميران = عمرو بن ميمون بن مهران .
عمر بن يحيى الحمداني — ١١٢ : ١٦
عمر بن الوليد الباذغيسي التميمي — ٢٠٣ : ١٧ : ٢٠٥ :
٢٠٧ : ١١ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١١ : ١٦
١٦
عنان جارية الناطقي — ٢٤٧ : ٧
عنيسة بن إسحاق بن شمر بن عيسى بن عنيسة أبو حاتم — ٢٨٩ :
٢٩٣ : ١٢ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٢
٣٠٤ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ : ١٣٧٥ : ١٣٧٦ : ١٣٧٧ : ١٣٧٨ : ١٣٧٩ : ١٣٨٠ : ١٣٨١ : ١٣٨٢ : ١٣٨٣ : ١٣٨٤ : ١٣٨٥ : ١٣٨٦ : ١٣٨٧ : ١٣٨٨ : ١٣٨٩ : ١٣٩٠ : ١٣٩١ : ١٣٩٢ : ١٣٩٣ : ١٣٩٤ : ١٣٩٥ : ١٣٩٦ : ١٣٩٧ : ١٣٩٨ : ١٣٩٩ : ١٤٠٠ : ١٤٠١ : ١٤٠٢ : ١٤٠٣ : ١٤٠٤ : ١٤٠٥ : ١٤٠٦ : ١٤٠٧ : ١٤٠٨ : ١٤٠٩ : ١٤١٠ : ١٤١١ : ١٤١٢ : ١٤١٣ : ١٤١٤ : ١٤١٥ : ١٤١٦ : ١٤١٧ : ١٤١٨ : ١٤١٩ : ١٤٢٠ : ١٤٢١ : ١٤٢٢ : ١٤٢٣ : ١٤٢٤ : ١٤٢٥ : ١٤٢٦ : ١٤٢٧ : ١٤٢٨ : ١٤٢٩ : ١٤٣٠ : ١٤٣١ : ١٤٣٢ : ١٤٣٣ : ١٤٣٤ : ١٤٣٥ : ١٤٣٦ : ١٤٣٧ : ١٤٣٨ : ١٤٣٩ : ١٤٤٠ : ١٤٤١ : ١٤٤٢ : ١٤٤٣ : ١٤٤٤ : ١٤٤٥ : ١٤٤٦ : ١٤٤٧ : ١٤٤٨ : ١٤٤٩ : ١٤٥٠ : ١٤٥١ : ١٤٥٢ : ١٤٥٣ : ١٤٥٤ : ١٤٥٥ : ١٤٥٦ : ١٤٥٧ : ١٤٥٨ : ١٤٥٩ : ١٤٦٠ : ١٤٦١ : ١٤٦٢ : ١٤٦٣ : ١٤٦٤ : ١٤٦٥ : ١٤٦٦ : ١٤٦٧ : ١٤٦٨ : ١٤٦٩ : ١٤٧٠ : ١٤٧١ : ١٤٧٢ : ١٤٧٣ : ١٤٧٤ : ١٤٧٥ : ١٤٧٦ : ١٤٧٧ : ١٤٧٨ : ١٤٧٩ : ١٤٨٠ : ١٤٨١ : ١٤٨٢ : ١٤٨٣ : ١٤٨٤ : ١٤٨٥ : ١٤٨٦ : ١٤٨٧ : ١٤٨٨ : ١٤٨٩ : ١٤٩٠ : ١٤٩١ : ١٤٩٢ : ١٤٩٣ : ١٤٩٤ : ١٤٩٥ : ١٤٩٦ : ١٤٩٧ : ١٤٩٨ : ١٤٩٩ : ١٥٠٠ : ١٥٠١ : ١٥٠٢ : ١٥٠٣ : ١٥٠٤ : ١٥٠٥ : ١٥٠٦ : ١٥٠٧ : ١٥٠٨ : ١٥٠٩ : ١٥١٠ : ١٥١١ : ١٥١٢ : ١٥١٣ : ١٥١٤ : ١٥١٥ : ١٥١٦ : ١٥١٧ : ١٥١٨ : ١٥١٩ : ١٥٢٠ : ١٥٢١ : ١٥٢٢ : ١٥٢٣ : ١٥٢٤ : ١٥٢٥ : ١٥٢٦ : ١٥٢٧ : ١٥٢٨ : ١٥٢٩ : ١٥٣٠ : ١٥٣١ : ١٥٣٢ : ١٥٣٣ : ١٥٣٤ : ١٥٣٥ : ١٥٣٦ : ١٥٣٧ : ١٥٣٨ : ١٥٣٩ : ١٥٤٠ : ١٥٤١ : ١٥٤٢ : ١٥٤٣ : ١٥٤٤ : ١٥٤٥ : ١٥٤٦ : ١٥٤٧ : ١٥٤٨ : ١٥٤٩ : ١٥٥٠ : ١٥٥١ : ١٥٥٢ : ١٥٥٣ : ١٥٥٤ : ١٥٥٥ : ١٥٥٦ : ١٥٥٧ : ١٥٥٨ : ١٥٥٩ : ١٥٦٠ : ١٥٦١ : ١٥٦٢ : ١٥٦٣ : ١٥٦٤ : ١٥٦٥ : ١٥٦٦ : ١٥٦٧ : ١٥٦

غوث بن سليمان — ١٤ : ٥٦
غورية = عزيزة السلهى .

(ف)

الفارعة بنت طريف — ١٠ : ٩٥
فاطمة = الفارعة بنت طريف

فاطمة جارية المعتصم — ١٢ : ٢٥٠

فاطمة بنت الحسين — ٨ : ٢٤

فاطمة النيسابورية الزاهدة — ١٦ : ٢٣٨

الفتح بن خاقان وزير المتوكل — ٦٨ : ٢٩٥ ، ١ : ٢٧١

٢٩٧ : ٣١٣ ، ٥ : ٣٢٤ ، ١٣ : ٣٢٥

١٤ : ٣٢٦ ، ٦ : ٣٣٧ ، ٣ :

فتح بن سعيد أبو نصر الموصلى — ١ : ٢٣٥

فتح بن محمد بن وشاح أبو محمد الأزدى الموصلى — ٣١ : ٦٥

الفراء النحوى — ١٨٥ : ٢ ، ٦٢ : ٢٨١

الفرج = أبو دواد بن جرير

فرج بن المعز الأشرف — ١١ : ٣٤٣

الفرج = أبو دواد بن جرير

فرعون (موسى) — ١٥ : ٨٠ ، ٣ : ٧٩

الفسوى — ٨ : ٣٣

الفضل بن خالد البرمكى — ٦ : ٥٠

الفضل بن الربيع بن يونس الحاجب أبو الفضل — ١١٥ :

١١ : ١٢١ ، ١٤ : ١٣٨ ، ٦ : ١٤٣ ، ٥٥ :

١٨١ : ١٨٥ ، ١٣ :

الفضل بن روح بن حاتم المهلبى — ٧ : ٩٢

الفضل بن سليمان الطوسى — ١٢ : ٥١

الفضل بن مهمل بن عبد الله ذو الرياستين — ٢ : ١٠٢

١٣٣ : ١٢٢ ، ١٤٧ : ١٥٠ ، ٥٥ : ١٥١

٣ : ١٧٢ ، ١٦ : ١٧٣ ، ١ : ١٩٧ ، ٢٠ :

٢٨٧ : ٣

فضل الشاعرة — ١٨ : ٣٢٥

الفضل بن صالح بن على بن عبد الله بن العباس أبو العباس

الهاشمى — ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ٦٩ ، ٦١ : ٦١

٤ : ٧١

عيسى بن على بن عيسى — ٢ : ١٣٣

عيسى بن عمر المدنى — ٢ : ٩٧

عيسى بن عمر النحوى الثقفى — ١١ : ١٠ ، ٨٧ : ٣

عيسى بن طيبة الحضرمى — ١٠ : ٢٨٣

عيسى بن لثمان بن محمد بن حاطب الجمحى — ٢٧ : ٢٢ ، ٣٧ :

٧ : ٣٨ ، ٦ : ٤٠ ، ٣ :

عيسى بن محمد بن أبى خالد — ١٧٩ : ١ ، ١٨٠ : ٤

عيسى بن محمد بن خالد = عيسى بن محمد بن أبى خالد .

عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقى — ٢١٢ : ١٥ ،

٢١٥ : ٢١٦ ، ١ : ٢١٨ ، ٣ : ٢٤٥

١٢ : ٢٥٥ ، ٤ : ٢٥٦ ، ٥ : ٢٥٧ ، ٨ : ٢٥٩

٤ : ٢٦٢ ، ٢ : ٢٦٥ ، ١١ :

عيسى أبو موسى = قالون المقرئ

عيسى بن موسى بن محمد بن على العباسى — ٧ : ١٦٣ ، ٦٧ :

٣٥ : ٣٦ ، ٩ : ٤١ ، ١٥ : ٤٥ ، ٢٠ :

٥٣ : ١٧ ، ٥٤ : ٢ ، ٧٦ : ١٦ ، ٩٨ : ١٧

عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب أبو الوليد التيمى المدنى —

٢ : ٦٩

عيسى بن يزيد الجلودى — ١٧٩ : ٢ ، ١٩٢ : ٢٠٠ ،

١٩ : ٢٠١ ، ١٢ : ٢٠٣ ، ١٦ : ٢٠٤ ، ١٠ :

٢٠٥ : ٢٠٧ ، ١٧ : ٢٠٨ ، ٢٠٩ : ٢٠٥ ، ٦ :

٥ : ٢١٢

عيسى بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى — ١٠ : ١٠ ، ١٢٧ :

٥ : ١٣٦ ، ١٢ : ١٣٧ ، ٣ :

(غ)

غادر جارية الهادى — ٨ : ٧٣

غزيرة = عزيزة السلهى .

غسان بن الربيع الموصلى — ١١ : ٢٤٨

غسان بن عباد — ١٨ : ٢٠٥

غسان بن الفضل الغلابى — ١٥ : ٢٣١

خطر يف بن عطاء متولى اليمن — ٦٦ : ٢ ، ٨١ : ١٧ ،

٨٤ : ١٢

غندر — ١٤٣ : ١٢ ، ٣٠٥ : ١

الفضل بن العباس — ١٣٦ : ٣
الفضل بن غانم — ٢٢٠ : ٢٢١ ، ٧ : ٨
الفضل بن قارن — ٣٣١ : ٩
الفضل بن مروان الوزير أبو العباس — ٢٣٣ : ١١٦
٢٧١ : ٢١ : ٣٣٢
الفضل بن موسى الكاظم — ١٢٢ : ١٧٤ ، ١٧ : ١٧٤
الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي — ٦٢ : ١٥٠
٦٣ : ١ : ٧٦ ، ٨١ : ١٢ ، ٨٦ : ٩
٩٢ : ١٠ : ١١٦ ، ١٢١ : ١٢١ ، ٧ : ١٢٣
١٦ : ١٤٠ : ٢ : ١٧٢ ، ١٩ : ٢٨٧ ، ٦ : ٢٨٧
فضيل بن سليمان — ١٠٠ : ١٦
الفضيل بن عياض أبو علي التيمي اليربوعي — ١٠٣ : ١٦
١٠٤ : ٤ : ١١١ ، ١٠ : ١٢١ ، ١٥ : ١٢٢
١٢٣ : ٣ : ١٢٦ ، ٢ : ١٤٣ ، ١ : ٢٥٠
٢٩٢ : ١٨ : ٣٢٠ ، ٩ : ٣٣٩ ، ٥ : ٣٣٩
الفياض الأنجمي = ذو النون المصري
الفيض بن إبراهيم = ذو النون المصري
الفيض بن أحمد أبو الفيض = ذو النون المصري

(ك)

الكاظم = موسى الكاظم بن جعفر الصادق .
كامل الهنائي — ١٣٥ : ٢
كثير بن عبيد المذحجي — ٣٣٢ : ٧
كثير بن هشام — ١٨٥ : ١
كثيرة أم عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس —
١١٨ : ١١

كرز بن وبرة الكوفي العابد — ١١ : ٣١ ، ١٤ : ٧
الكسائي النحوي — ١٢٨ : ١٣٠ ، ٢ : ١٣١ ، ٥ : ١٣١
١١ : ١٧٢ ، ١٥ : ١٨١ ، ٧ : ٣٠٤ ، ٣ : ٣٠٤

كسرى — ١٩٩ : ٢٠
كعب بن سور — ٣١٧ : ١٤
كلثوم بن عمرو بن أيوب = العتابي .
كليب بن جميع الكلبي — ٩٠ : ١
كههمس بن الحسن التيمي — ١٢ : ١
كوثر خادم الأمين — ١٤٩ : ٢٠ ، ١٦٠ : ٩
١٨٩ : ٨

الكوكبي — ٣١٦ : ١٣ ، ٣٣٣ : ٣٣٨ ، ١٩ : ٣٣٨
٣٣٩ : ١

(ق)

القاسم بن الرشيد المؤمن — ١٠١ : ١٧ ، ١٠٩ : ١٨
١١٩ : ١٢ ، ١٢١ : ٩ ، ١٤٥ : ٧ ، ١٥٤ : ١٠٩
١٦٩ : ١١

القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن سنان = أبودلف العجلي

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — ٨ : ١٩
القاسم بن معن المسعودي — ١٣ : ١٣ ، ١٣ : ٤٨ ، ١٢ : ١٢
٨٢ : ١٨

القاسم بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦
القاسم بن هاني الأعشى — ٢٦ : ١٣
القاسم بن يزيد الجري — ١٤٦ : ١٣
القاصد — ٣٢٨ : ٤

قالون المقرئ — ٢٣٥ : ٧
القانع = محمد بن علي بن موسى بن جعفر
قيحة أم المعتز — ٣٢٥ : ٤

- المبارك بن سعيد بن مسروق — ١٠٠ : ٥
المبارك المنير = ابراهيم بن المهدي .
المبرد — ١٧٧ : ١١ ، ٢٥٣ : ١٠
المبرقع أبو حرب اليماني = السفباني
متم بن نورة — ٧٣ : ٤
المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد — ٢٤٥ :
١٦ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٩ : ٧ ، ٢٦٣ : ١ :
٢٦٦ : ١ ، ٢٧٠ : ١٧ ، ٢٧١ : ١ :
٢٧٦ : ٥ ، ٢٧٨ : ١١ ، ٢٧٩ : ٤ ، ٢٨٠ : ٣ :
٢٨٤ : ٢ ، ٢٨٥ : ٢ ، ٢٨٦ : ٢ ، ٢٨٨ :
١٧ ، ٢٩٠ : ٢ ، ٢٩٥ : ٨ ، ٢٩٦ : ٣ ، ٢٩٧ :
٢ ، ٢٩٩ : ٧ ، ٣٠٠ : ٧ ، ٣٠٤ : ٩ ، ٣١٠ :
١٤ ، ٣١١ : ٢ ، ٣١٣ : ١١ ، ٣١٤ : ٢٠ :
٣١٥ : ١٦ ، ٣١٨ : ١ ، ٣١٩ : ١٤ ، ٣٢٠ :
١ ، ٣٢٢ : ١١ ، ٣٢٣ : ١١ ، ٣٢٤ : ٣ :
٣٢٥ : ٢ ، ٣٢٦ : ٥ ، ٣٢٧ : ٤ ، ٣٢٨ : ١ :
٣٢٩ : ١٧ ، ٣٣٢ : ٣ ، ٣٣٥ : ٧ ، ٣٣٧ : ٣ :
٣٤٠ : ٤ ، ٣٤٢ : ١٨
المنثي بن الصباح — ١٢ : ١٣ ، ١٠ :
المنثي بن معاذ العنبري — ٢٥٤ : ١٥
محاضر بن المورع — ١٨١ : ٢
محبوب بن موسى الأنطاكي — ٢٥٨ : ١٥
محفوف بن سليمان — ١١٤ : ١٤
محمد = المعتز محمد بن المتوكل
محمد بن أبان بن صالح الجعفي — ٦٦ : ٢
محمد بن أبان مستمل وكيع — ٣١٩ : ٤
محمد بن ابراهيم بن أبي سكينه — ١٠٣ : ١٥
محمد بن ابراهيم بن طباطبا — ١٦٤ : ١
محمد بن ابراهيم العباسي أبو عبد الله — ٢٢ : ٧ ، ١١ : ٣ ، ٢٢ : ٧
٩٢ : ١٤ ، ١١٨ : ١٧
محمد بن ابراهيم بن مصعب — ٢٣٢ : ١٠ ، ٢٦٢ : ١١
محمد أبو عبيد البصري = أبو عبيد البصري
محمد بن أبي بكر الصديق — ١٧٠ : ١٢
محمد بن أبي بكر المقدمي — ٢٧٨ : ٢
محمد بن أبي البري العسقلاني — ٢٩٣ : ٨
- محمد بن أبي عبيدة بن معن — ١١٣ : ١
محمد بن أبي على — ١٤٦ : ١٣
محمد بن أبي غياث الأعي — ٣٠٤ : ٢
محمد بن أبي الليث الحارس بن شداد الإيادي الجهمي الخوارزمي
٢٤٦ : ٨ ، ٢٨٩ : ٦
محمد بن أبي يحيى الأسلمي — ٦ : ١١
محمد بن أحمد بن أبي دواد القاضي أبو الوليد الإيادي —
٣٠٠ : ١٥ ، ٣٠٣ : ٧
محمد بن أحمد العجلي — ١٧٩ : ٨
محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي العباسي —
٣٣٥ : ٦
محمد بن أنثي أبي أيوب المورياني — ٢١ : ٢
محمد بن إدريس = الشافعي محمد بن إدريس الإمام
محمد بن أسامة = محمد بن عسامة
محمد بن إسحاق بن يسار — ١٦ : ١٦
محمد بن أسلم بن سالم أبو الحسن الطوسي — ٣٠٨ : ٢
محمد بن إسماعيل بن أبي سميته — ٢٥٨ : ١٤
محمد بن إسماعيل بن أبي فديك — ١٤٦ : ٥
محمد بن إسماعيل البخاري — ٢٣٧ : ٧ ، ٢٧٢ : ١٦ ،
٣٠٥ : ٣
محمد بن إسماعيل السلمي — ١٧٦ : ١٤
محمد بن الأشعث الخزاعي — ١١ : ١٢ ، ٥٥ : ٧
محمد بن بشار بن دار — ٣٣٦ : ١٤
محمد بن بشير المعافري — ١٣٤ : ٩
محمد بن البيه — ٢٧٥ : ١٢
محمد بن بكار بن بلال — ٢١٧ : ١٦
محمد بن بكار بن الريان — ٢٩٣ : ٦
محمد بن بكر = بكر بن خالد أبو جعفر القصير
محمد بن توبة بن آدم الأودي — ١٣٧ : ١٨
محمد بن جابر الحنفي اليماني — ٨٧ : ٥
محمد بن جعفر البصري — ١٤٤ : ٤
محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس العباسي الهاشمي —
٤٣ : ٤
محمد بن جعفر الوركاني — ٢٥٤ : ١٣
محمد بن الجهم = سعدوه

محمد بن سعد كاتب الواقدي مولى بنى هاشم — ١٨: ٢١٩

٢: ٢٥٨، ٢: ٢٨٧

محمد بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي — ١٢: ١٤٦

محمد بن سعيد بن سابق — ١٦: ٢١٧

محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام أبو عبد الله البصري —

١: ٢٦٠

محمد بن سليمان الأصهباني الكوفي — ١٣: ١٠٤

محمد بن سليمان البجلي — ١٤: ٢٨٨

محمد بن سليمان بن علي العباسي — ١٤: ٤٧، ١٠: ٧٠

٣: ٧٥، ٧: ٧٤، ٢٠: ٧٣

محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال أبو عبد الله القاضي —

١٣: ١٠٨، ١٢: ١٠٨، ١٨٥: ٧، ٢٧١: ٧

١٧: ٢٧٣

محمد بن السماك الواعظ — ٦٧: ١، ١١١: ١٣

٣: ١١٢

محمد بن سنان العوفي — ٢٦: ١٢، ٢٣٩: ٢

محمد بن سهل بن عسكر — ٣: ٣٣٤

محمد بن سريد — ٩: ٢٧٤

محمد بن الشافعي (الضغير) — ٩: ٣٠٦

محمد بن شجاع الثلجي — ١٤: ١٦، ١٨٨: ٥

محمد بن شعيب بن شابور — ٥: ١٦٥

محمد بن صالح أمير المدينة — ١٢: ٢٥٦

محمد بن صالح بن بيس — ٧: ١٩١

محمد بن صالح التمار — ١٤: ٥٦

محمد بن الصباح الجرجاني — ٢: ٣٠٤

محمد بن صبيح أبو العباس — ١٢: ١١١

محمد بن طارق المكي — ٣: ٣١

محمد بن طاهر بن الحسين — ٢٠٣: ٣، ٣٢٨: ٩

١٣: ٣٣٨

محمد بن عائد أبو عبد الله الكاتب الدمشقي — ٢٦٥: ١

١: ٢٧٤

محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة — ٧: ٢١٧

محمد بن عباد المكي — ١٦: ٢٨٢

محمد بن عبد الحكم = محمد بن عبد الله بن عبد الحكم —

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب — ١١: ٣٥

محمد بن حاتم السمين — ١٧: ٢٨٢

محمد بن حاتم بن ميون — ٢٢٠: ١١، ٢٢٢: ٤

محمد بن حبان = محمد بن حبان

محمد بن حبيب — ١٢: ٣٢١

محمد بن حجاج الواسطي — ١٣: ١٠٤

محمد بن حسان السمي — ١٣: ٢٥٤

محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني — ١٣: ١٢، ٦٣: ٨

١٠٨: ٤، ١٣٠: ١٢، ١٣١: ٤، ١٧٦: ٤

١٣: ١٨٨، ١١: ٢٨٧، ١٨: ٣٣٤، ٢: ٣٣٤

محمد بن الحسن بن قطبة — ١٣: ٩٩

محمد بن الحسين البرجلاني — ٧: ٢٩٣

محمد بن حميد الرازي — ٨: ٣٢٩

محمد بن حميد الطوسي — ٢٠٣: ٣، ٢٠٩: ١٠، ٢١١: ١٥

١٥

محمد بن حيان — ٢٠: ١٥٠

محمد بن خالد — ٦: ١٤١

محمد بن خالد بن عبد الله الطحان — ١: ٣٠٤

محمد بن داود بن عيسى العباسي — ٢٣٥: ١٤، ٢٣٨: ٥

١٥: ٢٧٥

محمد بن رافع بن أبي رافع بن أبي زيد القشيري — ٣٢١: ٤

٤: ٣٢٢

محمد بن رزين — ١١: ١٥٢

محمد بن روح التجيبي — ٦: ٣٠٨

محمد بن زبيدة = الأمين محمد بن هارون الرشيد .

محمد بن الزبير المعيطي — ٣: ٦٦

محمد بن زنبور المكي — ٩: ٣٢٩

محمد بن زهير الأزدی — ٧١: ١٦، ٧٤: ١١

٤: ٧٦، ١: ٧٥

محمد بن زياد — ١٣: ١٤١

محمد بن زياد بن عبد العزيز بن مروان — ١٢: ٣٣١

محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي — ٢: ٢٦٤

محمد بن السائب الكلبي — ١١: ٦

محمد بن السري بن الحكم بن يوسف أبو نصر الضبي —

١٧١: ١٦، ١٧٨: ٢، ١٨٠: ٢، ١٨١: ٩

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي — ١٠ : ١٤
 محمد بن عبد الرحمن المخزومي — ١١ : ١٨٥
 محمد بن عبد الرحمن بن معاوية التجيبي — ١٧ : ١٢
 ٢٣ : ٢٢ : ٢٥ : ١٧
 محمد بن عبد الرحمن بن هشام أبو خالد القاضي المكي —
 ٥٩ : ١٩ : ١٢٤ : ٥
 محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة — ١٤ : ٣٠٦
 محمد بن عبد الله — ١٤ : ٢٥٤
 محمد بن عبد الله بن أنحى الزهرى — ١٢ : ٣١
 محمد بن عبد الله الأنصارى — ٢ : ٢١٥
 محمد أبو عبد الله البصرى = غندر
 محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —
 ٣ : ١٩ : ٤ : ١
 محمد بن عبد الله بن داود العباسى — ١٣ : ٣٠١
 محمد بن عبد الله الديباج — ١ : ٥
 محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو العباس — ٢٩٠ :
 ٦٢ : ٣٠٤ : ١٢ : ٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٧ : ٦٢
 ٣٣٤ : ١١ : ٣٤٠ : ٢
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم — ١٧٥ : ١٧٦ : ٦١ :
 ١٧ : ٢٦٠
 محمد بن عبد الله بن عمار — ١٧٠ : ١٠ : ٣٠٨ : ٦
 محمد بن عبد الله القمى — ٢٩٧ : ٤٤ : ٢٩٨ : ٦٦
 ٢٩٩ : ٣ : ٣١١ : ٤
 محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى
 محمد بن عبد الله بن مهاجر الشيشى — ١٥ : ٢٢
 محمد بن عبد الله بن نمير — ٢٧٨ : ٢
 محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة الزيات الوزير
 أبو يعقوب — ٢٣٣ : ١٣ : ٢٤٣ : ٦٥ : ٢٦١ :
 ١٣ : ٢٧١ : ١٤ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٦ :
 محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة = محمد بن عبد الملك بن
 أبان بن أبي حمزة
 محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب — ٣١٩ : ٥
 محمد بن عبدويه — ٣٠١ : ١٥
 محمد بن عبيد — ١٧٩ : ١٦
 محمد بن عبيد بن حساب — ٢٩٣ : ٧

محمد بن عبيد الطنافسى — ١٠ : ٤٨ : ١٧٩ : ١٧
 محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة = العتبي
 الأخبارى
 محمد بن عتبة = محمد بن عتبة المعافى
 محمد بن عجلان الفقيه المدنى — ١٠ : ١٥
 محمد بن عسامة — ١٣٢ : ٤٤ : ١٥٧ : ٦٦ : ١٦٥ :
 ١٣ : ١٧١ : ٥
 محمد بن عتبة المعافى — ١٨١ : ١٠
 محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفى —
 ٣١٨ : ١٦
 محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي — ٣٣٢ : ٨
 محمد بن علي العباسى — ١٩٨ : ١٤
 محمد بن علي بن موسى بن جعفر — ٢٣١ : ٦
 محمد بن عمر الخارجي — ٣٢٦ : ١٨
 محمد بن عمر بن واقد = الواقدي
 محمد بن عمران بن أبي ليلى — ٢٥٤ : ١٤
 محمد بن عمرو بن علقمة — ٥ : ١
 محمد بن عمير بن الوليد الباذغيسى — ٢٠٧ : ١٤
 محمد بن عيسى بن رزين التيمى الرازى المقرئ — ٣٠٦ : ١٥
 ٣٤٠ : ١٣
 محمد بن عيسى بن يزيد الجلودى — ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٥ : ٥
 محمد بن الفارسى — ٨٩ : ٩
 محمد بن فضل = محمد بن فضيل الضبي
 محمد بن الفضل بن عطية البخارى — ١٠٠ : ١٦
 محمد بن فضيل الضبي — ٩ : ٣١ : ٦٨ : ٦٥ : ١٤٨ :
 ١٠
 محمد بن قابس — ١٧٨ : ٥
 محمد بن قارن = مازيار
 محمد بن القاسم العلوى — ٢٣٠ : ٨
 محمد بن قدامة الجوهري — ٢٩١ : ١٢
 محمد بن قشاشى = محمد بن قابس
 محمد بن كثير العيسى — ٢٣٩ : ٢
 محمد بن كثير الفرغانى — ٣١١ : ٢
 محمد بن كثير المصيصى الصنعانى — ٢١٧ : ١٤
 محمد بن كئاسة — ١٨٥ : ١

محمد بن مبارك الصوري — ٢١٥ : ٤
محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن العسقلاني — ٢٩٢ : ١٧
محمد بن المتوكل اللؤلؤي — ٢٩٣ : ٧
محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القادري — ٣٤٣ : ١٦
محمد بن محمد بن إدريس أبو عثمان العسقلاني الأصل المصري
أبن الامام الشافعي — ٣٠٦ : ٨
محمد بن محمد بن زيد — ١٦٤ : ٧
محمد بن مسروق الكندي — ١١٩ : ٦
محمد بن مسلم أبو سعيد المؤدب — ٦٦ : ٣
محمد بن مسلم البغدادي السعدي — ٣١٦ : ١٣
محمد بن مسلم الطائفي — ٨٧ : ٦
محمد بن مصعب أبو جعفر البغدادي — ٢٥٤ : ١
محمد بن معاذ — ٣٣٨ : ١٨
محمد بن معاوية النيسابوري — ٢٥٧ : ٣
محمد بن مقاتل المروزي — ٢٤٨ : ١١
محمد بن مقاتل العكي — ١٠٣ : ١٠ : ١١٠ : ٤
محمد المنتصر = المنتصر محمد بن المتوكل .
محمد بن المنذر الهروي الحافظ = شكر .
محمد بن منصور بن داود أبو جعفر الطوسي — ٣٤٣ : ٢
محمد بن منصور المكي الجوزي — ٣٣٦ : ١٥
محمد بن مهاجر الأنصاري الحمصي — ٦٦ : ٤
محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد العباسي —
٣٢٦ : ١٦ : ٢٦٦ : ٢٠ : ٢٧ : ٣٢
٦١ : ٣٦ : ٤ : ٣٥ : ٣٤ : ٣٣ : ١٩
: ٤١ : ٢ : ٤٠ : ٣٩ : ٤٠ : ٣٨ : ٣٧
: ٤٧ : ١١ : ٤٦ : ٤٥ : ٤٤ : ٤٣ : ٤٢ : ٤١ : ٤٠ : ٣٩ : ٣٨ : ٣٧ : ٣٦ : ٣٥ : ٣٤ : ٣٣ : ٣٢ : ٣١ : ٣٠ : ٢٩ : ٢٨ : ٢٧ : ٢٦ : ٢٥ : ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٨ : ١٧ : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٧ : ٦ : ٥ : ٤ : ٣ : ٢ : ١ : ٠
٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦

محمود بن الفرغ النيسابورى — ٢٨٠ : ٤
 مخارق (أم المستعين بالله) — ٣٣٥ : ١٤
 مخارق المغنى أبو المنهنا — ٢٦٠ : ٦
 مخلد بن أنحى أبي أيوب المورىانى — ٢١ : ٢
 مخلد بن الحسين أبو محمد البصرى الملهب — ١٣٤ : ١٠
 ١٣٦ : ١٦٦ : ١٣٧ : ٣
 مراحل أم المأمون — ٨٤ : ٢٢٥ : ٦
 المرتضى = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
 المرتضى = عيسى بن موسى بن محمد بن على العباسى
 المرتضى = محمد بن على بن موسى بن جعفر
 المرتضى = منصور بن المهدي العباسى
 المرحبى (أحمد بن حسين التركمانى) — ٣٠٥ : ٢١
 مروان بن أبي الجنوب — ٣٢٥ : ٩
 مروان بن أبي حفصة — ١٩ : ٦٤ : ١٤ : ١٤٣ : ٤
 مروان بن الحكم — ١٠٦ : ٨
 مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة أبو السمط — ١٠٦ : ٦
 مروان بن شجاع الحزرى — ١١٧ : ١٥
 مروان بن محمد الحمار — ٧ : ١٠ : ١١ : ٩ : ٣٠ : ١٥
 ٣٨ : ١٧ : ٩٠ : ١٦
 مروان بن معاوية الفزارى — ١٤٤ : ٤
 مزاحم بن خاقان بن عرطوج أبو الفوارس التركى —
 ٣١٤ : ٩ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ٦٨ : ٣٤٢ : ٩
 المستعين بالله أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم —
 ٣١٣ : ١٧ : ٣١٤ : ٢ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٧ :
 ٣٢٨ : ٦ : ٣٣٠ : ٢ : ٣٣١ : ٦ : ٣٣٢ :
 ١٣ : ٣٣٣ : ٦ : ٣٣٤ : ٩ : ٣٣٥ : ١٢ : ٦
 ٣٣٦ : ٦
 مسدد — ٢٥٤ : ١٥
 مسرور خادم الرشيد — ١٠٢ : ١٠ : ١١٦ : ٣ : ١٣٦ :
 ٢٠ : ٢٤٧ : ٦٧
 مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث أبو سلمة الهلالى
 الكوفى الأحول — ٢٥ : ٩ : ١٣٠ : ١٦ : ٦
 ١٥٨ : ٢١
 مسعود ابن أنحى أبي أيوب المورىانى — ٢١ : ٢

مسعود بن عبد الله الجحدرى = معيوف بن يحيى الجهورى
 المسعودى — ١٢٨ : ١٥ : ٢١٠ : ١٥
 مسكين = أشهب بن عبد العزيز بن داود
 مسلم بن إبراهيم — ٢٣٧ : ١١
 مسلم بن بكار العقيلى — ٨٧ : ١٥ : ٩٩ : ١٥
 مسلم بن الحجاج بن مسلم صاحب الصحيح — ٢٨٢ : ٣ : ٣
 ٣٠١ : ١٧ : ٣٠٥ : ٣
 مسلم بن خالد الزنجى المكى — ١٠١ : ١٧٦ : ٩
 مسلم صاحب حمزة — ٢٥٦ : ١٤
 مسلم بن الوليد الأنصارى — ١٥٢ : ٨ : ١٨٦ : ١٤
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان — ١٩٦ : ٣
 مسلمة بن على الخشنى — ١٣٤ : ١٠
 مسلمة بن يحيى بن قرة بن عبيد الله بن عتبة البجلي — ٦٧ :
 ٦٩ : ٧١ : ٦٩ : ٧٢ : ٨ : ٧٤ : ١٢
 المسيب بن زهير — ٥١ : ١٢
 المسيب بن شريك — ١١٩ : ٦ : ١٢٠ : ١٨
 المسيب بن واضح — ٣٢٣ : ١٧
 مصعب بن ثابت بن الزبير = مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
 الزبير الأسدى
 مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدى — ٣١ : ١٢ : ٦٤ : ١٤
 مصعب بن زريق — ٢٧ : ١٥ : ١٩٥ : ٢
 مصعب بن عبد الله الزيرى — ٢٨٨ : ٥
 مصعب بن ماهان المروزى — ١٠٤ : ١٤
 مطرب بن شريك الشيبانى — ١٠٦ : ٢٠
 مطرف بن مازن — ١٣٧ : ٤
 مطروح بن سليمان بن يقظان — ٧٢ : ٧٧ : ١
 المطلب بن زياد — ١١٩ : ٦
 المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعى — ١٥٤ : ٧
 ١٥٧ : ٢ : ١٦١ : ١٤ : ١٦٢ : ٥ : ١٦٣ : ٦٤
 ١٦٥ : ١٢ : ١٦٦ : ٤
 المظفر بن كيدر — ٢١٨ : ٧ : ٢٢٣ : ٤ : ٢٢٩ : ١١
 ٢٣٠ : ٦ : ٢٣١ : ٢٠
 معاذ (بن جبل) — ٣١٧ : ١٣

٢٧٢ : ٢٧٦ ٦١ : ٢٨٣ ٦٣ : ٣٠٢ ٦١ : ٣٢٣ ٦٢ : ٣٣٢ ٦٣ : ٣٤٠ ٦ :
 معروف بن حسان الضبي — ١٢٧ : ٥ :
 معروف بن سويد الجذامي المصري — ١٢ : ٢ :
 معروف بن سويد الحزامي = معروف بن سويد الجذامي
 معروف بن الفيرزان = معروف الكرخي .
 معروف بن فيروز = معروف الكرخي .
 معروف الكرخي — ١٦٦ : ١٦٧ ٦١ : ٢٠٦ ٦١ :
 ٣٣٩ ٦ : ٥ :
 معروف بن مشكان قارئ مكة — ٥٠ : ١٢ :
 معقل بن عبيد الله الحزري — ٥٢ : ٥ :
 معلى بن منصور أبو يعلى الرازي الحنفي — ٢٠٢ : ٦ :
 معلى بن مهدي الموصلي — ٢٨٢ : ١٧ :
 معمر — ٢٢ : ١٦ :
 معمر بن سليمان النخعي الرقي — ١٣٧ : ٤ :
 معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني أبو الوليد — ١٦ : ١٧ :
 ١٨ : ١٩ ٦١ : ٢٧ ٦١ : ١٠٦ ٦١ : ١١ :
 معيوف بن يحيى الجوري — ٢٠ : ١٧ :
 مغيث بن بديل — ١٤ : ١ :
 مغيرة (الفتية) — ١٤ : ١٥ :
 المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي — ١٢٠ : ١٨ :
 مفضل بن فضالة قاضي مصر — ١٠٤ : ١٤ :
 المفضل بن محمد بن يعلى الضبي — ٦٩ : ٤ :
 مفضل بن مهلهل — ٥٦ : ١٥ :
 المفضل بن يونس — ٩٣ : ٢ :
 المقابري = يحيى بن أيوب البغدادى .
 مقاتل العكي — ١٠٣ : ٤ :
 المقنع الخارجي — ٣٨ : ١١ : ٤٥ : ١٠ :
 مكي بن إبراهيم الحضلي — ٢١٥ : ٣ :
 ملك شاه السلجوقي — ١٥ : ٥ :
 الملك الكامل محمد — ١٧٧ : ٦ :
 منبه بن عثمان — ٢٠٤ : ٣ :
 المنتصر محمد بن المتوكل — ٢٧٠ : ١٧ : ٢٧٨ ٦ : ٤ :
 ٢٧٩ : ٢٨٠ ٦١ : ٢٨٣ ٦٨ : ٢٨٥ ٦ : ٢٨٥ ٦ :
 ٢٨٦ ٦٨ : ٢٨٨ ٦٣ : ٢٨٩ ٦١ : ٢٨٩ ٦١ : ٢٨٩ ٦١ :

معاذ بن أسد المزوزي — ٢٣٩ : ٣ :
 معاذ بن عزيز — ١٩٢ : ٤ :
 معاذ بن مسلم — ٣٥ : ٣٨ ٦٨ : ١٣ :
 معاذ بن هشام الدستوائي البصري — ١٦٦ : ١٤ :
 معافى بن زكريا — ١٩٨ : ١٦ :
 المعافى بن سليمان الرسعني — ٢٧٨ : ٣ :
 المعافى بن عمران أبو مسعود الموصلي الأزدي — ١١٧ : ٦ :
 معاوية بن أبي سفيان — ٣٣ : ١٤٧ ٦٦ : ١٩ : ٢٠١ :
 ٣١٠ ٦١ : ٤ :
 معاوية بن زفر بن عاصم — ٩٢ : ١٣ :
 معاوية بن صرد — ٩٣ : ١٤ : ١٢٤ ٦١ : ١٩ : ١٣٥ ٢ :
 معاوية بن عبد الكريم الضال — ١٠١ : ١ :
 معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري أبو عبيد الله — ٥١ :
 ٥٢ ٦٢ : ١٦ :
 معاوية بن مروان بن موسى بن سعيد = معاوية بن مروان
 بن موسى بن نصير .
 معاوية بن مروان بن موسى بن نصير — ١ : ٧ :
 معاوية بن معاوية بن نعيم = معاوية بن نعيم .
 معاوية بن نعيم — ٢٤٥ : ٢٧٨ ٦٧ : ١٠ :
 المعتز بالله الزبير بن المتوكل — ٢٨٠ : ٢٨٥ ٦٣ : ٣ :
 ٢٨٦ : ٢٨٧ ٦٦ : ٣١٤ ٦٣ : ٣١٨ ٦٣ : ٣٢٤ ٦٠ :
 ٣٢٦ : ٣٢٧ ٦٤ : ٣٣٢ ٦٥ : ٣٣٣ ٦١ :
 ٣٣٥ : ٣٣٦ ٦١ : ٣٣٧ ٦٦ : ٣٣٨ ٦٤ :
 ٣٤٠ ٦١ : ٣٤١ ٦٧ : ٣٤٢ ٦٤ : ١٣ :
 المعتز بالله محمد = المعتز بالله الزبير بن المتوكل .
 المعتصم محمد بن هارون الرشيد — ١٣٩ : ٢١ : ١٦٨ :
 ٢٢٢ : ٢٠١ ٦٢ : ٢٠٣ ٦٢ : ٢٠٤ ٦١ : ١٥ :
 ٢٠٥ : ٢٠٧ ٦١ : ٢٠٨ ٦١ : ٢٠٩ ٦٥ : ٢٠٩ ٦٤ :
 ٢١١ : ٢١٢ ٦٦ : ٢١٣ ٦٤ : ٢١٥ ٦٣ :
 ٢١٧ ٦١ : ٢٢٢ ٦٢ : ٢٢٣ ٦١ : ٢٢٥ ٦١ :
 ٢٢٩ ٦١ : ٢٣٠ ٦٢ : ٢٣٢ ٦٢ : ٢٣٣ ٦٩ :
 ٢٣٤ ٦٤ : ٢٣٧ ٦٢ : ٢٣٨ ٦١ : ٢٤٠ ٦٢ :
 ٢٤٢ ٦٤ : ٢٤٣ ٦٨ : ٢٤٥ ٦١ : ٢٤٧ ٦١ :
 ٢٤٩ ٦١ : ٢٥٠ ٦٤ : ٢٥١ ٦١ : ٢٥٩ ٦١ :
 ٢٦٠ ٦٦ : ٢٦١ ٦٥ : ٢٦٢ ٦١ : ٢٦٥ ٦١ :

موسى بن بغا — ٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٧ : ١١ : ٣٣١ :
 ١٤ : ٣٣٨ : ٩
 موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب — ٧٢ : ١٣
 موسى بن حفص — ١٨٢ : ٢٠
 موسى بن داود الضبي — ٢٢٤ : ٤
 موسى بن زريق مولى بني تميم — ٤٠ : ٦
 موسى بن سليمان أبو سليمان الجرجاني الحنفي — ٢٠٢ : ٩
 موسى شهبوات — ٩٦ : ١٨
 موسى بن علي بن رباح أبو عبد الرحمن اللخمي — ٢٣ : ٩
 ٢٥ : ١٦ : ٢٦ : ٤ : ٢٧ : ١ : ٢٨ : ٦٢
 ٣٠ : ٢ : ٣١ : ١٧ : ٣٤ : ٧ : ٣٥ : ١٧
 ٨ : ٣٧
 موسى بن علي بن عيسى بن موسى = موسى بن عيسى بن موسى .
 موسى بن عيسى الكوفي القارئ — ١١٣ : ١
 موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي أبو عيسى العباسي —
 ٤٥ : ١٦ : ٦٢ : ١٣ : ٦٦ : ١٠ : ٦٧
 ٨ : ٦٨ : ١٥ : ٧٠ : ٧ : ٧١ : ١١ : ٧٨
 ١١ : ٧٩ : ١ : ٨٠ : ١ : ٨١ : ٧ : ٨٣
 ٥ : ٩٤ : ٦ : ٩٨ : ٢ : ٩٩ : ٧ : ١٠١ : ٧
 ٢٠ : ١٠٥
 موسى بن فرتون — ٧٢ : ٣
 موسى بن فرقوق = موسى بن فرتون .
 موسى بن فرتون = موسى بن فرتون .
 موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
 العابدين بن السيد الحسين بن علي بن أبي طالب —
 ١١٢ : ٥٥ : ١١٣ : ١
 موسى بن كعب — ٥٥ : ٦
 موسى بن المأمون — ٣٢٥ : ١٢
 موسى بن مصعب بن الربيع الخثعمي — ٤٩ : ٥٤ : ٢٠ : ٥٤
 ٦ : ٥٧ : ٣ : ٥٥ : ٨
 موسى الهادي بن محمد المهدي — ٣٤ : ١٥ : ٣٥ : ١ : ١
 ٣٦ : ١٠ : ٣٩ : ٥ : ٤١ : ١ : ٥٠ : ١٨
 ٥٨ : ٣ : ٥٩ : ١ : ٦٠ : ١ : ٦١ : ٦١
 ٦٢ : ٣ : ٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٤ : ٦٦ : ٥

٢٩٣ : ١٤ : ٢٩٥ : ٥ : ٣٠٨ : ١٢ : ٣١٣
 ١٢ : ٣٢٤ : ٩ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٦ : ١٣
 ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٢ : ٣٢٩ : ٩ : ٣٣٥ : ١٤
 منصور (الراوى) — ١٢١ : ١٦
 منصور بن أبي مزاحم — ٢٨٢ : ١٧
 منصور بن عمار بن كثير أبو السري الواعظ الخراساني —
 ٢٤٤ : ١٦
 منصور بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور — ١١٨ : ٦
 ١٦٦ : ٦ : ١٦٩ : ١٩ : ١٧٠ : ١ : ١٧٢ : ١٧٢
 ٨ : ٢٤١ : ١٠ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٨٨ : ٦٦
 ٣٢٥ : ١١
 منصور مولى عيسى بن جعفر بن منصور = زلز المغني .
 منصور بن يزيد بن منصور الحنفي الرعي — ٤٠ : ١٠
 ٤١ : ٤٢ : ٤٤ : ٤٤ : ٩٥ : ٦
 المهدي محمد بن الواثق أبو عبيد الله — ٢٦٦ : ١٥
 ٢٦٧ : ١٥ : ٢٦٨ : ٣ : ٢٦٩ : ٩
 المهدي = محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور .
 مهدي بن جعفر الرمي — ٢٥٨ : ١٦
 مهدي بن حفص الموصل = مهدي بن جعفر الرمي .
 مهدي بن ميمون البصري — ٦٦ : ٤ : ٧٠ : ١
 ١٧٩ : ٦
 مهران بن أبي عمر الرازي — ١٢٧ : ٦
 مهرويه الرازي — ١١٦ : ١٣ : ١١٨ : ٤
 المهدي = عمر بن حفص المهدي .
 مهنا بن يحيى البغدادي أبو عبد الله — ٣٢٩ : ٤
 المؤمن = القاسم بن الرشيد .
 موسى بن أبي العباس ثابت — ٢٢٩ : ٢٠ : ٢٣١ : ١٩
 ٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٣٦ : ١٤ : ٢٣٧
 ١٥ : ٢٣٩ : ٨
 موسى بن ابراهيم = أبو المغيث يونس بن ابراهيم الرافقي .
 موسى بن اسماعيل — ١٨١ : ٣
 موسى بن اسماعيل التبركي — ٢٣٩ : ٣
 موسى بن أعين الحراني — ٨٧ : ٦
 موسى بن الأمين محمد بن هارون — ١٣٨ : ٥ : ١٣٩
 ١ : ١٤٥ : ٦ : ١٤٧ : ٥ : ١٨٧ : ٤

نصر بن محمد بن الأشعث الخزاعي — ٣٨ : ١٥

النضر بن محمد — ١٣ : ٧

النعمان بن ثابت بن زوطي = أبو حنيفة النعمان بن ثابت الإمام .

النعمان بن عبد السلام الأصفهاني — ١١٣ : ٢

نعيم بن حكيم المدائني — ١٠ : ١٦

نعيم بن حماد بن الحارث بن همام الخزاعي المروزي — ٢٥٤ :

٢٥٧ : ٣

نعيم بن الهيصم — ٢٥٤ : ١٥

نقطويه — ٢٥١ : ١٣

السيدة نفيسة بنت الأمين الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب — ١٨٥ : ١٨٦ : ٢

نفيسة بنت عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب أم السفيناء —

١٤٧ : ١٨

نقفور ملك الروم — ١٢٥ : ١٨ : ١٣٣ : ١٣

١٤٢ : ٧

نوح عليه السلام — ٢٩ : ٢٠

نوح بن قيس البصري — ١١٣ : ٢

(ه)

الهادي = موسى الهادي بن المهدي .

هارون = هارون الرشيد بن المهدي .

هارون بن أبي خلف — ٢٠٩ : ١٣

هارون بن حاتم الكوفي — ٣٣٠ : ١٣

الخليفة هارون الرشيد بن المهدي — ٣ : ١٥٠ : ٤١ : ٢

٤٥ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ١٢ : ٥٨ : ٣

٥٩ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩

٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٦

موسى بن هارون — ٢٥٦ : ١٦

موسى بن يحيى البرمكي — ٨١ : ١٦

الموصلى التميمي = ابراهيم الموصلى .

المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز الحافظ أبو عبد الرحمن

الكوفي — ٣٤٣ : ٥

المؤيد بالله ابراهيم بن المتوكل — ٢٨٠ : ٢٨٥ : ١٤

٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦

٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٨٧

ميخائيل بن جورجس ملك الروم — ١٤٢ : ١٤٦ : ٦٩

١٦٦ : ١٦٦ : ١٦٦ : ١٦٦ : ١٦٦ : ١٦٦ : ١٦٦ : ١٦٦ : ١٦٦

ميمون بن الحارث بن زرة — ١٧١ : ٦

ميون مولى محمد بن مزاحم الهلالي — ١٥٨ : ٦

ميونة أم المؤمنين — ١٥٨ : ٢١

الميموني — ١٧٦ : ١٨

(ن)

الناطقة — ٢٦٤ : ٧

ناصح الدين الأرجاني — ٢٧٢ : ٥

الناطق بالحق = موسى بن الأمين محمد .

نافع (مولى عبد الله بن عمر) — ٩ : ١٣ : ٦٢ : ٨٢ : ٦٢

٢٣٥ : ٨

نافع شيخ ورش المقرئ — ١٥٥ : ١٤

نافع بن يزيد الكلاعي — ٥٦ : ١٥

النبي = محمد النبي صلى الله عليه وسلم .

النسائي — ٢٦ : ١٤ : ٢٧٣ : ٢٧٧ : ٥٠

٢٨٢ : ٣

نصر بن حاجب الخراساني — ٥ : ٢

نصر بن زياد بن نهيك أبو محمد التيسابوري — ١٩١ : ١٩

٢٨٧ : ٢٨٨ : ٦

نصر بن عبد الله = كيدر بن عبد الله الصغدئ .

نصر بن علي الجهمي — ٣٣٢ : ٨

نصر بن كثوم — ٧٨ : ٨٣ : ٧

نصر بن مالك الخزاعي الأمير — ٣٩ : ١٥

(و)

الواثق بالله هارون بن المعتصم — ٢٣٨ : ٢٤٥ ١٣ : ٢٤٥
١٠ : ٢٤٩ ١٢ : ٢٥١ ١٥ : ٢٥٢ ٣ : ٢٦٢
٢٥٥ : ٢٥٦ ١٢ : ٢٥٩ ٦ : ٢٦٣ ١١ : ٢٦٥ ٣ : ٢٦٦ ٧ : ٢٦٩ ١ : ٢٧٢ ٤ : ٢٧٦
٢٨٣ : ٢٨٤ ١٢ : ٣٠٢ ٣ : ٣٢٣ ٢ : ٣٢٤ ٧ : ٣٣٢ ٢ : ٣٣٦

واضح (عامل بريد مصر) — ٥٩ : ٩

واضح بن عبد الله المنصورى الحصى — ٣٧ : ٤٠ ١٤ : ٤١ ٢ : ٤٢ ٤ : ٤٢

الواقدى — ٢٢ : ٤٤ ٤٨ : ٤٩ ١٢ : ١١٣ ٥ : ١٨٤ ١ : ١٨٥ ٣ : ٢٥٨ ١ : ١٨٥

ورث المرقى — ١٥٥ : ١٢

الوزير الأشعرى = معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعرى الكاتب .

وصيف التركى المعتصمى — ٣٢٤ : ٣٢٦ ١١ : ٣٣٤ ١٤ : ٣٣٧ ٨ : ٣٣٠ ١ : ٣٣١ ٣ : ٣٣٤ ١٢ : ٣٣٨ ١٧ : ٣٤٠ ٦ : ٣٤٠

وضاح الشروى — ٥١ : ١٣

الوضاح بن عبد الله البزاز الواسطى الحافظ = أبو عوانة .
وكيع بن الجراح بن مليح بن عدى أبو سفيان الرؤاسى
الكوفى — ٢٦ : ١١ ١٥٣ : ١٩١ ٥ : ١٩١ ١٨ : ٢١٠ ٥ : ٣٠٥ ٢ : ٣١٦ ٧ : ٣١٩

الوكيعى = أحمد بن جعفر أبو عبد الرحمن الوكيعى .

ولادة بنت المستكفى صاحبة بن زيدون — ٧٠ : ١٧

الوليد بن أبان الكرابسى — ٢١٠ : ١٣

الوليد بن أبى ثور — ٧١ : ٤

الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس أبو همام السكونى
البغدادى — ٣١٦ : ٣

الوليد بن طريف الشارعى الخارجى — ٩٢ : ١٥ ٩٥ : ٩٧ ١٤ : ٩٥

الوليد بن عبد الملك — ٣١٠ : ٨

الوليد بن كثير المدنى — ١٦ : ١٧

الوليد بن مسلم — ١٤٨ : ١٥٠ ٤٠ : ٢٠

الوليد بن المغيرة المصرى — ٧١ : ٥

الوليد بن هشام القحذى — ٢٣٧ : ١١

الوليد بن يزيد الخليفة — ٢٨ : ١٣

وهب بن بقة — ٣٠١ : ٤

وهب بن جرير — ١٨١ : ٣

وهيب بن خالد — ٥٠ : ١٢

وهيب بن الورد مولى بنى مخزوم — ٢١ : ٦٧ ٥٦ : ٨

(ى)

يحمد الفقيه أبو عمرو — ٣٠ : ١٩

يحيى بن آدم — ١٨٨ : ١٠

يحيى بن أبى أنيسة الجزرى — ٦ : ١٢

يحيى بن أبى زائدة — ٣٠٥ : ١

يحيى بن أبى زكريا الغسانى — ١٣٤ : ١١

يحيى بن الأشعث — ١٣٢ : ١٠

يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمان التميمى الأسيدى
أبو عبد الله — ٢١٧ : ٢٤٢ ٣ : ٢٩٠ ١ : ٢٩٠ ٧ : ٣٠٨ ١١ : ٣٠٠ ٥ : ٢٩٢ ١٠ : ٣١٦ ٤ : ٣١٧

يحيى بن أيوب البغدادى — ٢٧٧ : ١٥

يحيى بن أيوب المصرى — ٥٧ : ١٥ ١٧٥ : ١٧

يحيى بن أيوب المقابرى — ٢٧٤ : ١

يحيى الحافى — ٢٥٤ : ١٥

يحيى بن حزة قاضى دمشق — ٢٢ : ٢٢ ١١٣ : ٣

يحيى بن خالد بن برمك البرمكى — ٤٥ : ١٤ ٥٠ : ٥٠ ٦٥ : ٩٢ ٢ : ١٠٣ ١٠ : ١١٥ ١ : ١١٥

١٨ : ١١٦ ١ : ١١٨ ٧ : ١٢١ ٥ : ١٢٣ ١٦ : ١٣٣ ١٥ : ١٤٠ ٣ : ١٧٢

١٨ : ٢٨٧ ٥ : ٢٨٧

يحيى بن داود = ابن ممدود الأمير أبو صالح الخرسى .

يحيى بن زكرياء بن أبى زائدة — ١١٣ : ٣

يحيى بن سعيد بن أبان الأموى — ١٤٦ : ١٣

يحيى بن سعيد أبو حبان التيمى — ٥ : ٢

يحيى بن سعيد القطان — ١٤ : ٩٠ : ١٥٣ : ٢٧٣ :

٦٤ : ٢٧٧ : ٣٠٤ : ٢٠ : ٣٠٥ : ٧ :

يحيى بن سلمة بن كهيل — ٧١ : ٥ :

يحيى بن سليم الطائفي — ١٤٨ : ١٠ :

يحيى بن سليمان — ٢٩٣ : ٨ :

يحيى بن عامر بن اسماعيل — ١٦٦ : ١٣ :

يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحافظ الإمام أبو زكريا

الكوفي — ٢٥٤ : ٢ :

يحيى بن عبد الرحمن العمري — ٢٢٠ : ١٠ :

يحيى بن عبد الله بن بكير — ٣١٠ : ١٣ :

يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي — ٦٢ : ٦١٥ : ٦٣ :

٦٢ : ٨١ : ١٠ : ١١٥ : ٩٠ : ١٨٨ : ١١ :

يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية — ١٢٧ : ٦ :

يحيى بن عبدويه صاحب شعبة — ٢٥٧ : ٤ :

يحيى بن الفضل — ٢٩٤ : ٢ :

يحيى بن كريب الرعيني المصري — ١٤٠ : ١٥ :

يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الله اليزيدي — ١٧٣ :

٢٦٣ : ١٠ :

يحيى بن معاذ — ١٣٧ : ١١ : ١٣٩ : ٦٧ : ١٧٥ : ١٣ :

يحيى بن معين بن عون بن زياد أبو زكريا المري — ١٠٧ :

١٣ : ١٥٣ : ٩٠ : ١٧٠ : ٢٠٢ : ٦٥ :

٢١٩ : ١٨ : ٢٥٨ : ٦٧ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٧٣ :

٦١ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٨٢ : ١١ : ٣٠٥ : ٨ :

يحيى بن موسى بن عيسى الهاشمي العباسي — ٨٩ : ٩٠ : ٩٦ :

٩٨ : ٤ :

يحيى بن ميمون البغدادي التمار — ١٣٤ : ١١ :

يحيى بن هرثمة بن أعين — ٢٧١ : ٣ :

يحيى بن الوزير الجروي — ٢٢٣ : ٢ : ٢٢٩ : ١٣ :

يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن أبو زكريا التميمي

المتقري — ٢٤٨ : ٦ :

يحيى بن يحيى اللثي — ٢٧٨ : ٣ :

يحيى بن يزيد المرادي — ١٤٩ : ٢ :

يزيد بن إبراهيم التستري — ٣٩ : ١٥ : ٤٣ : ١٠ :

يزيد بن أبي عبيد — ٦ : ١٢ :

يزيد بن أسيد السلمي — ١ : ٣٠ : ٧ :

يزيد بن بدر بن أبي محمد البطال — ٥٥ : ١٥ :

يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي

الطائي المهلب — ١ : ٣ : ٦٤ : ١ : ٥ :

٦٧ : ٦ : ١٦ : ٨ : ٦٧ : ١١ : ١٢٦ : ٧ :

١٦ : ١٦ : ٦٢ : ١٧ : ٦ : ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ٦٠ :

٦٦ : ٦٦ : ٧٠ : ٢ :

يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي = يزيد

ابن موهب الرملي .

يزيد بن زريع أبو معاوية العيشي البصري — ١٠٨ : ١٦ :

يزيد بن صالح النيسابوري — ٢٥٧ : ٤ :

يزيد بن عبد العزيز الغساني — ١٠٥ : ٨ :

يزيد بن عبد الله بن دينار أبو خالد — ٢٩٩ : ١٨ : ٣٠٨ :

١١ : ٣١١ : ١ : ٣١٣ : ١٠ : ٣١٤ : ١ :

٣١٨ : ٩ : ٣١٩ : ٩ : ٣٢٢ : ٩ : ٣٢٤ :

٢ : ٣٢٦ : ١١ : ٣٢٩ : ١٤ : ٣٣١ : ٢ :

٣٣٢ : ١٢ : ٣٣٤ : ٨ : ٣٣٧ : ٣ :

يزيد بن عطاء الشكري — ٨٤ : ١٨ : ٨٧ : ٧ :

يزيد بن عمر بن هيرة — ١١ : ٨ :

يزيد بن محمد المهلب — ٣١٥ : ٢ :

يزيد بن مخلد — ١٣٣ : ١٤ : ١٣٦ : ٤ :

يزيد بن مزيد الشيباني — ٢٧ : ١٠ : ٧٠ : ٩ : ٩٥ :

٦٨ : ٩٦ : ٣ : ١١٩ : ٧ :

يزيد بن منصور الجبري — ١٨ : ١٥ : ١٩ : ١٨ :

٣٥ : ٦٧ : ١٧٣ : ٦ :

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٣١٥ : ٨ :

يزيد بن موهب الرملي — ٢٧٤ : ٢ :

يزيد بن هارون أبو خالد مولى بني سليم الواسطي — ١٣ :

٥٩ : ٥٩ : ٦ : ١٢٠ : ٩ : ١٨٠ : ١٣ :

١٨١ : ٣ : ٢١٩ : ١٨ : ٣٣٩ : ٦ :

٣٤٣ : ٦ :

اليزيدي = يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الله اليزيدي

النحوي .

اليزيدي (أبو محمد اليزيدي) — ١٣٠ : ٦ :

الشكري = عبد السلام الخارجي .

يعقوب بن إبراهيم الدورقي — ٣٣٦ : ١٥ :

يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو محمد

الخرمى — ١٧٩ : ٣

يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف اللغوى = ابن السكيت .

يعقوب بن حميد بن كاسب — ٣٠٦ : ١٦

يعقوب بن داود الوزير بن طهمان أبو عبيد الله — ٣٧ :

١٥ ، ٣٨ : ٤ ، ٥١ : ٥٢ ، ٢٠ :

يعقوب بن السكيت = ابن انسكيت .

يعقوب بن عبد الرحمن القارئ — ١٠٤ : ١٤

يعقوب بن الليث الصفار — ٣٢٦ : ٢١ ، ٣٣٨ : ١٢

يعقوب بن مجاهد — ١٢ : ٣

يعقوب بن محمد بن طحلاء المدنى — ٤٣ : ١١

يعقوب بن المنصور — ٧٠ : ٨

يقطين بن موسى الأمير — ٤٨ : ٤١ ، ٥٢ : ١٢ ،

١١٩ : ١٢٠ ، ١٢ :

اليمان = أبو معاوية الأسود .

يوسف بن إبراهيم البرم = البرم .

يوسف بن أسباط — ٢١ : ١١

يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعى — ٣١ : ١٢

يوسف بن الحسين — ٣٢٠ : ١٤

يوسف الصديق بن يعقوب النبى عليه السلام — ٣٠٩ : ١٠

يوسف بن عدى الكوفى — ٢٦٥ : ٧

يوسف بن عطية — ٢٢٥ : ٨

يوسف بن القاضى أبو يوسف يعقوب — ٧٧ : ١٢

يوسف القيسى — ٧٢ : ٣

يوسف بن محمد — ٢٩٠ : ٢

يوسف بن مسلم — ٧٧ : ٢٠

يوسف بن معدان أبو عبد الله — ١١٧ : ٥

يوسف بن موسى القطان — ٣٤٠ : ١٤

يوسف النحاس = ابن الداية .

يوسف بن نصير — ٥٧ : ١٠

يوسف بن يحيى الفقيه أبو يعقوب البوطى — ٢٦٠ : ١٥ ،

٢٦١ : ١

يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة بن الماجشون —

١١٣ : ١١٧ ، ١٦ :

يونس بن أبي إسحاق السبيعى — ٣٥ : ١٢

يونس بن بكير الكوفى — ١٦٥ : ٦

يونس بن حبيب صاحب العربية — ١١٣ : ٥

يونس بن سليمان الباغى — ٣٦ : ١٥

يونس بن عبد الأعلى — ١٧٦ : ١٩

يونس بن يزيد الأبل — ٢٠ : ٣

فهرس القبائل والأمم والبطون والعشائر والارهاط

البربر — ٢٠ : ٤١ : ٤١ : ٥٩ : ١٠

بربر بلنسية — ٤٧ : ٤

بربر شنت برية — ٤٧ : ٤

بكر بن وائل — ٢٨ : ١١

بنو أبي كنانة — ١٢٥ : ٨

بنو أسد — ٣٩ : ٦٨ : ١٣٠ : ١

بنو أمية — ٧ : ١٢ : ١٧ : ١٦ : ١٨ : ٦ : ٢٨

١٠ : ٤٢ : ٦ : ٥١ : ١٠ : ٧٠ : ١٣ : ١٠٦

١٠ : ٢٧٥ : ١١ : ٢٨٥ : ٢ : ٢٩١ : ١٧

٢ : ٣٢٥

بنو برمك = البرامكة

بنو تميم — ٤٠ : ٦٦ : ٥٦ : ٦

بنو الحسن بن علي بن أبي طالب = العلويون .

بنو حنيفة — ١٢٩ : ١٣

بنو خطمة — ٣١٩ : ١٧

بنو سامة بن لؤى — ١٨٨ : ١٣

بنو سفيان — ١٤٧ : ١٧

بنو سليم — ١٠٧ : ٥٥ : ١٢٠ : ١٠ : ٢٥٨ : ١

بنو شيان — ١٩ : ٨ : ٢٨ : ١٩

بنو ضبة — ١٦٥ : ١٠

بنو عامر بن صعصعة — ٢١٠ : ١٠

بنو العباس — ٨ : ١٢ : ٤٠ : ١٩ : ٥٨ : ٨

٦٣ : ٣ : ٧١ : ١٠ : ٧٣ : ٢٠ : ٧٤

١٣ : ٧٧ : ١٤ : ٨٣ : ١٦ : ٨٤ : ١٧

٨٧ : ١٤ : ١٠٠ : ١٠ : ١٢٠ : ١٢

١٢٤ : ١٨ : ١٢٦ : ١٠ : ١٣٢ : ٣

١٣٩ : ٢٠ : ١٤٢ : ١٢ : ١٦٩ : ١٢

١٧٢ : ٦ : ١٧٣ : ١٩ : ١٧٤ : ٨ : ١٧٥

١ : ١٨٠ : ١٢ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٩

٢٢٥ : ١١ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٥١ : ٤

٢٧٦ : ١٣ : ٣٠٢ : ٥٥ : ٣٢٤ : ٨

(١)

آل الرسول = آل محمد صلى الله عليه وسلم .

آل طاهر — ٢٤٠ : ٤

آل محمد صلى الله عليه وسلم — ١٦٤ : ٣ : ١٦٧ : ١٥

١٧٧ : ١٠ : ١٨٣ : ٣ : ٢٢٦ : ١٢ : ٢٣٠ : ٨

آل مهلب بن أبي صفرة — ١٧٧ : ١٤

الأتراك = الترك .

الأحواف = أهل الحوف .

الأرمن — ٢٧٩ : ١٧

الأزد — ١١٢ : ٢٠

أسيد — ٣١٦ : ٢٠

الأعراب = العرب .

الأقباط — ٣ : ٩ : ٢٦ : ٣ : ٦٢ : ٧ : ٢١٥

١٣ : ٢١٦ : ١٠ : ٣٠٩ : ١١ : ٣١٢

١٠ : ٣١٣ : ٤

الأكراد — ٢٧٦ : ١٨

أمية = بنو أمية .

الأنصار — ٣٦ : ٨ : ٣١٩ : ١٧

أهل الحوف — ٨٨ : ٧ : ٩٢ : ١١ : ١٣٧ : ١٤

١٤٤ : ١١ : ٢١٢ : ١٠ : ٢٣٢ : ٣

أهل الصفة — ١٤٦ : ٦

الأوزاع — ٣٠ : ١٨

(ب)

الباكية — ١٣٩ : ١٩

البجاة — ٢٩٥ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٢ : ٢٩٧ : ٦

البرامكة — ٥٠ : ٥٥ : ١١٤ : ١٨ : ١١٥ : ١

١٢١ : ٤ : ١٢٣ : ١٣ : ١٤٠ : ١٠ : ١٤٣

٣ : ١٦٨ : ١ : ١٨٦ : ٧ : ١٨٨ : ١٤

١٩٠ : ١١ : ٢٨٧ : ٥ : ٣٠٢ : ٥

(ح)

الحبش = الحبشة .

الحبشة — ٣ : ٤٥ : ٢٠ : ١٨ : ١٩٩ : ٢٢ : ٢٩٥ :

٢٠ : ٢٩٦ : ١٢ .

الحبوش = الحبشة .

الحربية — ٧ : ٧

الحكم بن سعد العشيرة — ١٥٦ : ٢٠

حير — ١٥٥ : ٢١

حير الشام — ٣٠ : ١٨

الخوفية = أهل الخوف .

(خ)

خشم — ٨ : ٥٤

الخرجية — ١٥ : ٢٩٤

الخرمية = الغالية .

خزاعة — ١٠ : ٢٨٨

الخزر — ٢٧٦ : ٣

الخوارج — ١٨ : ١٤ : ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ١٩

٢٤ : ١٠ : ٢٩ : ١٨ : ٩٩ : ١٢ : ١٧٧ : ١٩

١٨١ : ١٦ : ٢٠٣ : ٢٠٩ : ١٨ : ٢٨٩ :

٢٠ : ٢٩٤ : ٧

الخوارزمية — ١٤٩ : ٩

(د)

الديلم — ٨١ : ١٠ : ٣٣٩ : ١٠

(ذ)

الذقولة = الغالية .

ذو الكلاع — ٢٠ : ٢١ : ١٥٥ : ٢٠

(ر)

الرافضة = العجم

الرواجن — ٣٣٢ : ٢٠

رؤاس — ٧ : ١٥٣

الروافض = العجم

بنو عبد الله بن روية — ١٥٨ : ٢٢

بنو عبس — ٥٩ : ٦

بنو العجل — ٢٠٦ : ٢٤٣ : ١٦

بنو عدى بن عبد مناه — ١٨٤ : ١٠

بنو مازن — ٢٦٣ : ٦

بنو مخزوم — ٢١ : ٧

بنو مطر — ١٠٦ : ١٥

بنو نصر بن معاوية — ٢١٥ : ٩

بنو نمر — ٢٦٢ : ٣

بنو هاشم — ٧٤ : ٦ : ٩٧ : ١٠٢ : ١٧٠ : ٤٤ :

٦٧ : ١٧٤ : ١٨ : ١٧٥ : ١٠ : ٢٢٦ : ١٧

٣ : ٣٣٦ : ١٣ : ٣٢١ : ١٧ : ٢٩٢ : ٣ : ٢٥٨

بنو هلال بن عامر — ١٥٨ : ٢

بنو يوسف — ١٢٥ : ٨

البويهية — ٣٣٤ : ٢٢

البيانية — ٧ : ١٩

(ت)

التنار — ٢٧٦ : ١٨

الترك — ٧ : ٥٥ : ١٧٢ : ١٦ : ٢٠١ : ١٠ : ٢٣٣ :

١٥ : ٢٣٥ : ١٨ : ٢٧٦ : ١٧ : ٣٢٩ : ١٧

٣٣٠ : ١ : ٣٣٢ : ١٤ : ٣٣٥ : ٢

تيمم — ٣١٦ : ٢٠

تيم قریش — ١٨٤ : ١٢

تيم اللات بن ثعلبة — ١٨٩ : ٦

(ث)

الثنوية — ٢٩ : ١٧

(ج)

الجاويدانية — ١٦٨ : ١٦

جذام — ٦٨ : ٥٥ : ١٣٥ : ٧ : ٢٢٣ : ٣

جزم — ٢٤٣ : ١٢

جری بن عوف — ٢٢٣ : ١٧

جهم — ٣٧ : ٧

الجهمية — ٢٢٨٩ : ٢٠٢ : ٣

الصفريه — ٢٩ : ١٨

الصقاله — ١٣٣ : ١٢

(ط)

الطاليون = العلويون

(ع)

العباسيون = بنو العباس

عبد القيس — ٢٣٩ : ١٨ : ٢٤٨ : ٤

عبد مناف — ١٨ : ٧

عجل = بنو عجل

العجم — ٩ : ١٥ : ٢٩ : ٧٧ : ١٠ : ١٢٣ :

١٤ : ١٢٦ : ٧ : ١٩٧ : ١٢ : ٢١٨ : ٥٠ :

٢٧٦ : ١٨ : ٢٨٤ : ٨ : ٣٠٩ : ٤ : ٣١٠ :

١٦ : ٣٣٧ : ١٨ : ٣٤٢ : ١٧ :

العراقيون — ١٢٢ : ٢٢

العرب — ٤٠ : ١٨ : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ٣ : ٨٧ : ٢ :

١٠٨ : ٢ : ١٧٣ : ٨ : ١٨٤ : ١٣ : ١٩٦ : ٩ :

١٩٧ : ١٢ : ٢١٠ : ٨ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٤٣ :

١٢ : ٢٥٧ : ٩ : ٢٥٨ : ٢ : ٢٦٤ : ٥٠ :

٢٨٦ : ١٠ : ٣٠٠ : ٣ : ٣١٢ : ١ : ٣٢١ : ١٣ :

١١ : ٣٣٣

عرب الشام — ١٩١ : ٧

عك — ١٨٣ : ٣

العلوية = العلويون

العلويون — ١ : ١٦ : ٢ : ٣ : ٣ : ٤ : ٤٠ :

١٣ : ٦٥ : ٦ : ٦٨ : ١٦ : ١٦٤ : ٨ :

١٦٦ : ٥٠ : ١٦٩ : ١٢ : ١٧٠ : ٣ : ١٧٢ :

٩ : ٢١٣ : ٩ : ٢٨٣ : ١٨ : ٢٨٤ : ٩ :

٢٨٥ : ٨ : ٢٨٦ : ٦ : ٣٠٩ :

العوقه — ٢٣٩ : ١٨

(غ)

الغالية — ٤٢ : ١١ : ٩٩ : ١٥ : ١٣٩ : ٨ : ٢١١ :

١٥ : ٢٣٠ : ١٣

غفرة — ٤ : ١٧

الروم — ٢٠ : ١٧ : ٣٠ : ٧ : ٣٢ : ١٠ : ٣٤ :

٤٢ : ٨ : ٤٥ : ١٥ : ٥٥ : ١٤ : ٩٦ : ١٣ :

١٠٦ : ٤ : ١١٦ : ١٥ : ١٢٥ : ١٩ : ١٢٧ :

١٩ : ١٣٣ : ٨ : ١٣٦ : ٤ : ١٤٢ : ٧ : ١٤٦ :

١ : ١٦٦ : ١١ : ١٨٩ : ١٢ : ٢١٦ : ١٨ :

٢٢٣ : ٩ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٤٦ : ٣ :

٢٥٩ : ٩ : ٢٧٩ : ٥ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٤ : ٩ :

٢٩٥ : ٢ : ٣٠٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١٣ : ٣٠٧ :

٣ : ٣٠٨ : ١٨ : ٣٠٩ : ٢ : ٣٢٠ : ٥ : ٣٢٢ :

١٠ : ٣٢٦ : ١٥ :

(ز)

الزراقون — ٢٩٤ : ١٥

الزط — ١٦٥ : ١١ : ١٧٩ : ٣ : ٢٣٠ : ١٥ :

٩ : ٢٣٣

الزنادقة — ٤٥ : ١٧ : ٥١ : ١٥ : ٥٣ : ٣ : ٥٦ : ١ :

الزنج — ٢٩٦ : ١٣

(س)

السكاسك — ٢٨٦ : ١١

السكون — ٢٨٦ : ١٠

السلجوقية — ٣٣٤ : ٢٢

سليج بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة — ٦٨ : ١١

السنادية = الغالية

السودان — ١٦٥ : ١٩ : ٢٩٨ : ٩ : ٢٩٩ : ٢ :

(ش)

الشاكرية — ١٩٨ : ٢ : ٣٢٩ : ١٨ : ٣٣١ : ٨ :

٢ : ٣٣٥

الشراه — ٢٠٩ : ١٨

شيبان = بنو شيبان

الشيعة — ٢٩ : ١٥ : ٨١ : ١١ : ١٩٠ : ١٧ : ٢٨٤ :

٦ : ٣٣٢ : ٢٠ :

(ص)

الصائبة — ٢٩ : ٢٠ : ١٦٧ : ٤

الصايئون = الصائبة

المأزيرية — ١٣٩ : ٢١

المبيضة = الغالية .

المجوس — ١٦٩ : ١٧٢ ، ١٨ : ٢٣٦ ، ١٨ :

٢٤٢ : ٢٨٧ ، ٤ :

المجوسية = المجوس .

المحمرة = الغالية .

مرة بن غطفان — ٢٧٢ : ١٣

المزدكية = الغالية .

المضرية — ٦٧ : ١٤

المعتلة — ٢١٠ : ١٣ ، ٢٤٨ : ٤ ، ٢٨٢ : ١٨

المغاربة — ١٩٢ : ٨ ، ٢٩٢ : ٢٢ ، ٣٣٥ : ٢

(ن)

النزيرية — ٦٧ : ٢١

النصارى — ٦٦ : ١٥ ، ٢٢٢ : ٧ ، ٢٨٠ : ٣

١٢ : ٣١٨

النوبة — ٢٩٦ : ١٢

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .

الهاشميون = بنو هاشم .

هداد — ١١٢ : ٢٠

همدان — ٣٠ : ١٨

الهند — ١٦٥ : ١٩ ، ١٦٨ : ٢٠

الهنود = الهند .

(ي)

اليمانية — ٤٥ : ٦ ، ٥٤ : ١٧ ، ٦٧ : ١٤ ، ٦٨ :

٧٢ : ٢ ، ٨١ : ١٤ ، ٩٨ : ٨ ، ١٣٧ :

١٥ : ١٩٩ ، ١٦ : ٢٠٥ ، ٢٠٧ : ١٥

٢٠٨ : ٢١٢ ، ١٠ : ٢٤٧ ، ٤ :

الين = اليمانية .

اليهود — ٣١٨ : ١١

(ف)

الفرس = العجم

(ق)

القبط = الأقباط

قبط مصر = الأقباط

القدرية — ١٦ : ١١

قريش — ١٤٨ : ٥ ، ١٥٥ : ١١

قضاة — ٦٨ : ١١ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ٨ ، ٩٢ :

١٢

قيس — ٤٥ : ٦ ، ٥٤ : ١٧ ، ٦٧ : ١٤ ، ٦٨ : ١١

٨١ : ١٤ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ٨ ، ٩٢ : ١٢

٩٨ : ٨ ، ١٣٧ : ١٦ ، ١٥٤ : ٢ ، ١٦٢ : ٨

٢٠٥ : ٤ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٨ ، ٢١٢ :

١٠ : ٢٤٧ ، ٤ : ٢٤٩ ، ٩ :

قيس الحوف = قيس

قيس عيلان — ١٥٣ : ٧

القيسية = قيس

القين — ٦٨ : ٥

(ك)

كندة — ١٥٣ : ١٥

الكودية = الغالية

(ل)

لخم — ٦٨ : ٥ ، ٢٢٣ : ٣

(م)

المأمنية — ١٥٥ : ٥

مازن تميم — ٢٦٣ : ٦

مازن ربيعة — ٢٦٣ : ٧ ، ٣٢٩ : ٣

مازن قيس — ٢٦٣ : ٦

١٤ : ٥٠ : ١٢ : ٥١ : ٤ : ٥٢ : ١٤ : ٥٦

٦ : ٧٠ : ١٠ : ٧٥ : ٣ : ٧٧ : ٩ : ٨٤

٩ : ١٠٩ : ١ : ١١٨ : ١٢ : ١٢٠ : ٣ : ١٢٩

١٢٨ : ١٥ : ١٣٠ : ١٣٦ : ١٧ : ١٦٤

١٢ : ١٦٩ : ١٧ : ١٧٥ : ١٣ : ١٧٩ : ٤ : ١٨٤

١٨٤ : ١٠ : ٢٠٤ : ٢ : ٢٠٧ : ٥ : ٢١٠

١٣ : ٢١١ : ١٤ : ٢١٥ : ٢ : ٢١٧ : ٨ : ٢٢٣

٢٢٣ : ١٣ : ٢٢٤ : ٤ : ٢٣٠ : ١٥ : ٢٣١

١٤ : ٢٣٦ : ٦ : ٢٣٩ : ١٩ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٥٢

٢٥٢ : ٢٢ : ٢٥٩ : ١٥ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٧٦

١٤ : ٢٨٥ : ١٣ : ٣٠٠ : ١١ : ٣٠٢ : ٧ : ٣٠٧

٣٠٧ : ٥ : ٣١١ : ٥ : ٣١٦ : ١ : ٣١٧

١١ : ٣٢٥ : ١ : ٣٣١ : ٨

بعلبك — ٣١ : ١ : ١٤٦ : ١٠

بغداد — ٣ : ٧ : ٥ : ٦٨ : ٦ : ١ : ٧ : ١١

٦ : ١٤ : ١ : ١٦ : ٦ : ١٧ : ١١ : ٢٨ : ٥٥

٣٠ : ٥ : ٣٤ : ٨ : ٥١ : ٢ : ٥٢ : ١٤

٥٤ : ١٣ : ٥٥ : ٢٠ : ٥٨ : ٢ : ٥٩ : ٤

٦٣ : ٦ : ٦٥ : ١٣ : ٦٨ : ١٦ : ٧٨ : ١٣

٧٩ : ٤ : ٨١ : ١ : ٨٨ : ١٥ : ٨٩ : ١٦

٩١ : ٦ : ٩٨ : ٤ : ٩٩ : ٩ : ١٠٠ : ١٠١

١٦ : ١٠٢ : ١ : ١٠٦ : ٢ : ١٠٧ : ٧ : ١١٠

٥ : ١٢٨ : ١ : ١٣٢ : ١٢ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٨

٣ : ١٤٤ : ١٠ : ١٤٥ : ١٢ : ١٤٦ : ٣ : ١٤٧

١٤٧ : ١١ : ١٥٠ : ٣ : ١٥١ : ٧ : ١٥٥ : ١

١٥٦ : ١٥٧ : ١٨ : ١٦٠ : ٢ : ١٦٣

١٨ : ١٦٦ : ٩ : ١٦٨ : ١ : ١٦٩ : ١٣

١٧٠ : ١٧٢ : ١٤ : ١٧٣ : ١٧ : ١٧٥

١٠ : ١٨٠ : ٥ : ١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ١٠

١٨٥ : ١٥ : ١٨٦ : ٦ : ١٨٨ : ٢ : ١٩٢ : ٢

١٩٥ : ٨ : ١٩٦ : ٥ : ١٩٩ : ٤ : ٢٠١ : ١

٢٠٢ : ١٤ : ٢٠٤ : ٤ : ٢٠٨ : ١٦ : ٢١٠

١٧ : ٢١٣ : ٦ : ٢١٥ : ٥ : ٢١٩ : ١٦

٢٢٠ : ٢٢ : ٢٢٤ : ٥ : ٢٢٦ : ٢٠ : ٢٢٨

٢٣٠ : ٢٣ : ٢٣١ : ١٥ : ٢٣٣ : ٦

الأوزاع — ٢٠ : ١٨

أيلة — ١٣٥ : ٢٣٧ : ٢٠

(ب)

باب التبن بد (بغداد) — ١٨٠ : ٢٠

باب الخضراء بد (دمشق) — ٢٨٦ : ١٠

باب الحوّل — ٥ : ١٤ : ٢٣٦ : ٣

باريس — ٢٩٦ : ٢١ : ٣٠٢ : ٢٠

بالس — ٣١٩ : ١٣

البحر (الأبيض المتوسط) — ٨٩ : ١٨ : ٢٩٠ : ١٨

٢٠ : ٣٢٨ : ١٢ : ٣١٩ : ٢٢ : ٢٩٤ : ٢ : ٢٩٢

البحر الأحمر — ١٣٥ : ١٨ : ٢٣٧ : ٢٠

بحر الزقاق — ٧٢ : ١٩

بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط

بحر القازم = البحر الأحمر

بحر مصر = البحر الأبيض المتوسط

بحر المغرب = البحر الأبيض المتوسط

البحرين — ٢٥٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ١١ : ٣١٨ : ١٠

البحيرة — ٧١ : ١٨

بخارا — ١٤٢ : ٣ : ٢١٦ : ١٤

البذ — ١٦٨ : ١٦

براقى — ٦٥ : ١٣

بربطانية — ٨٦ : ٣

برجان — ١٤٢ : ٨

برجلان — ٢٩٣ : ١٩

البردان — ٣٤ : ٨

برشلونة — ٧٢ : ٥

برطانية = بربطانية

برقة — ٣ : ٤٧ : ٢١٢ : ٣ : ١٤ : ٢١٦ : ١

٩ : ٣٢٧

بست — ١٨ : ١٤

بسر — ٢٩١ : ٥

البصرة — ٣ : ٢١ : ٦ : ٤ : ١١ : ٨ : ١٤ : ٢٠

١٥ : ١٥ : ١٦ : ١٠ : ١٨ : ١٥ : ١٩

١٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣ : ٣٠ : ٢٩ : ٤٧

٢٥١ : ٢٢٦ : ١٥ : ٢٤١ : ٢٠ : ٢٥٠ : ٢١ : ٢٥١ :
٢٠ : ٢٥٣ : ١٦ : ٢٥٥ : ٢٣ : ٢٧١ :
٢٠ : ٢٧٣ : ١٨ : ٢٩٠ : ٢٢ : ٢٩٩ :
٣٠٢ : ١٩ : ٣٠٣ : ٢٠ : ٣١٠ : ١٧ :
٣١١ : ٢١ : ٣١٥ : ١٦ : ٣١٦ : ١٩ :
٣٢٠ : ٢٠ : ٣٢٢ : ٢٠ : ٣٢٥ : ١٧ :

بوريث — ٢٦٠ : ١٥

بيت الآلهة = بيت لهما .

بيت جبرين — ٢٩٠ : ١٨

البيت الحرام — ٢٢ : ٤٤ : ٣١ : ٣٦ : ٣٩ : ٤١ :

٦ : ٥٢ : ١١ : ١٠٤ : ٤ : ١١٨ : ٥٥ :

١١٩ : ١٤ : ١٦٧ : ١٦ : ٢٨٤ : ٦ :

البيت العتيق = البيت الحرام

بيت المال بـ(بغداد) — ٣٣٢ : ١٧

بيت المال بمصر — ٣١٠ : ٩

بيت المقدس — ٢١ : ١٦

بيت لهما — ٢٨٦ : ١٣ و ١٨

بيروت — ٣١ : ٢ : ٩٧ : ١٠ : ١٦٣ : ٢١ :

١٦٥ : ٥٥ : ٢١٥ : ١٨ : ٢٢٣ : ١٦ : ٢٤٦ :

٢٠ : ٢٧٤ : ٢٢ : ٢٨٥ : ٢٠ : ٢٩٤ :

٢٢

(ت)

تبريز — ٢٧٥ : ٢٠

ترنجة = تروجة .

تروجة — ٣٣٧ : ١٠ و ٢١

تستر — ٣٩ : ٢٣

تفليس — ٧ : ٦ : ٢٩٠ : ٤٤ : ٢٩١ : ١٧ :

تل نياقي — ٩٥ : ٢٣

تل نهاكي = تل نياقي .

تلسان — ٨٩ : ٢١

تنيس — ٢٩٤ : ١٥

تهامة — ٢٧٥ : ١٦

تونس — ١١٠ : ١٢

تيماء — ٢٤٦ : ١٦

٢٣٤ : ٢٣٧ : ٤٤ : ٢٣٨ : ٣ : ٢٤٢ : ٢٠ :

٢٤٣ : ١٠٠ : ٢٤٨ : ٥٥ : ٢٤٩ : ١٧ : ٢٥٠ :

٢٥٢ : ٢٧٥ : ٢٧١ : ٢٢ : ٢٦٤ : ٢٧ : ٢٧٥ :

٢٧٩ : ٢٨٢ : ٢٨٤ : ٢٨ : ٢٨٤ : ١٣ :

٢٩١ : ٣٠٠ : ٣٠٤ : ٣١٢ : ٣٠٦ :

٣١٦ : ٣٢٢ : ٣٢٢ : ٣٢٢ : ٣٢٢ : ٣٢٢ :

٣٣٠ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٣ : ٣٣٣ : ٣٣٣ :

٣٣٥ : ٣٣٩ : ٣٣٩ : ٣٣٩ : ٣٣٩ : ٣٣٩ :

٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٣ : ٣٤٣ : ٣٤٣ : ٣٤٣ :

بغلان — ٣٠٣ : ١١

البقاع — ٣١ : ١

البيقاع — ٢٧٣ : ٩

بلاد الجبال — ١٤٧ : ٢٣٢ : ١٥

بلاد الروم — ١١ : ٤٤ : ٣٤ : ٢٢ : ٤٧ : ٩٣ :

١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢ :

٢١٧ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ :

٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦ :

٣٠٧ : ٣١٨ : ٣١٨ : ٣١٨ : ٣١٨ : ٣١٨ :

٣٣٨ : ١٨

بلاد الصعيد — ٢٩٩ : ١٠

بلبيس — ١٣٥ : ١١ : ١٤٤ : ١١ : ١٦٢ : ٨ :

١٦٣ : ٣١٩ : ١٥

بلخ — ١٣٣ : ١ : ١٦٥ : ١٠ : ١٧٤ : ٢١٥ :

٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ :

٣٢٢ : ١٢

البلقاء — ٦٨ : ٥

بلنسية — ٤٧ : ٤٤ : ٧٢ : ١٨

بن — ٢ : ١٩

بوشنج — ٢٧ : ١٥

بولاق — ٩ : ٢٠ : ٢٥ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ :

٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ :

١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ :

١١٦ : ١١٦ : ١١٦ : ١١٦ : ١١٦ : ١١٦ :

١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٠ :

١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٦ :

(ج)

- جاسم — ٢٦١ : ٢٠
الجامع (جامع الأهواز) — ٢٤٣ : ٧
الجامع = جامع عمرو
الجامع الأموى — ٢٧٠ : ٥
جامع البصرة — ٧٧ : ٩
جامع بلخ — ١٧٤ : ٥
جامع دمشق — ١١ : ٧ : ٦١ : ١٠ : ٢٩٢ : ٩٩
٣٠٧ : ١٧
الجامع العتيق = جامع عمرو
جامع عمرو — ٢٦ : ١٩٢ : ١٣ : ٢١٨ : ٦٦
٢٨٩ : ٢٩٤ : ٦ : ٣٠٠ : ٣٣٧ : ١٦٦
٣ : ٣٣٨
جامع المعسكر — ٦١ : ٥
جامع المنصور — ٣٢٨ : ١٥
الجبيل — ١٩٠ : ١٤ : ٢٠٩ : ٢٨٠ : ١٢
جبال القور — ٢٤٩ : ٣
جبال لبنان = جبل لبنان
الجبيل — ٢٦٥ : ١١
الجبل الاقوع — ٣١٩ : ١١
جبل العقبة — ٢٥٢ : ٥
جبل علي — ١٩٠ : ١٨
جبل القمر — ٢٩٦ : ١٣
جبل لبنان — ٣٢ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٩
جبلة — ٣١٩ : ١٣
جدة — ٢٠ : ١٨ : ١١٨ : ٨
جرجان — ١١ : ١٤ : ٢٧ : ١٦ : ٣٨ : ١٩ : ٤٢
١١ : ٥٠ : ١٨ : ٥٨ : ٦٤ : ٦٢ : ١٩ : ٧١
١٠ : ٨٤ : ١٨ : ٩٩ : ١٥ : ١٠٤ : ١١
١٣٩ : ٢٢ : ١٤١ : ١٨ : ٣٠٧ : ٨ : ٣١٥
١٠
جريدة — ٨٦ : ١
الجزيرة — ٢٤ : ٥ : ٣٢ : ٤١ : ٦٢ : ٤٢ : ١٦ : ٤٢
١٤ : ٤٥ : ١٢ : ٨٣ : ١٧ : ٩١ : ١٢ : ١٢
٩٢ : ١٥ : ٩٥ : ٧ : ٩٩ : ١٥ : ١٠٩ : ١٨

- ١١٨ : ٦ : ١٢٠ : ٨ : ١٥١ : ٩ : ١٧٥ : ١٣
١٧٩ : ١ : ٢٠٥ : ١٣ : ٢١٦ : ٢٠ : ٢٢٩ : ٢
٢١ : ٢٧٠ : ١١ : ٢٧٥ : ١٩ : ٢٨٠ : ١٠
٣٠٦ : ١٠ : ٣٠٧ : ٣
جزيرة أقریطش — ١٩٢ : ١١
جزيرة الأندلس — ٨ : ١٠ : ٧٠ : ١٤
جزيرة الخوف — ٦٠ : ١٦
جزيرة الروضة — ٨٢ : ١١ : ٢١٦ : ١٥ : ٣٠٩ : ٧
٣١١ : ٢٠
جزيرة فيرا — ٨٦ : ١٩
الجسر (جسر دجلة) — ٢٧ : ١٤
جسر بغداد — ٣٢٩ : ١٨
الجعفرى (قصر بناء جعفر المتوكل الخليفة) — ٣٢٠ : ١
الجعفرية = الجعفرى
الجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة — ٧٩ : ١٤
جوتتين — ٣٠٢ : ١٩
جوزجان = جرجان
الجزيرة — ٣٣٧ : ١٠
جيل — ٢٧١ : ١٥
جيلان = جيل

(ح)

- الحبشة — ٣٨ : ١٨
الحجاز — ٣ : ٢ : ٩٦ : ١٦ : ١٣٥ : ١٨ : ١٤١ :
١٣ : ٢١٤ : ٥ : ٢٣٥ : ٨ : ٢٦٢ : ٣ : ٢٧٥ :
١٦ : ٣٠٧ : ١٧ : ٣٣٣ : ١٠
الحديث — ٤٢ : ٨ : ٢٣٨ : ١٨
الحديثة — ٣٠٣ : ٢٢
حرسنا — ١٣٠ : ١٥ : ٢٥٤ : ١٨
الحرم = البيت الحرام
الحرم الشريكان — ٣٦ : ٥ : ٦٥ : ١٠ : ٦٦ :
١٨ : ٨٦ : ١٢ : ١٠٣ : ١٨ : ١١٩ :
١١ : ١٧٨ : ١٥ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٧٠ :
١٧ : ٢٨٠ : ١١ : ٣٢٧ : ٣ : ٣٣١ : ٧
٣٣٣ : ١١

١٧٨ : ١٦ : ١٨٣ : ١١ : ١٨٤ : ٥٠
 ١٨٥ : ٩ : ١٨٨ : ٢ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٥
 ١٤ : ١٩٨ : ٥٥ : ١٩٩ : ٤ : ٢٠١ : ٤٤
 ٢٠٥ : ١٩ : ٢٣٠ : ٢١ : ٢٣٤ : ١٥ : ٢٤٠
 ٢٤١ : ٢٣ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٤٩ : ١٧
 ٢٥٢ : ١٧ : ٢٥٨ : ١٩ : ٢٨٠ : ١٣
 ٢٨٧ : ٢١ : ٢٩٠ : ٩ : ٢٩٣ : ٢١ : ٣٠٠
 ٣١٥ : ٨ : ٣١٨ : ١٥ : ٣١٩ : ١٣
 ٣٢١ : ١٢ : ٣٢٧ : ١ : ٣٢٨ : ٨

الخريية — ١٤ : ٢٠
 الخزر — ١٤٢ : ١٩
 خفان — ١٠٦ : ١٥
 خلاط — ٣٠١ : ٩
 الخلد = قصر المنصور
 خليج قسطنطينية — ٤٧ : ٩
 خندق البصرة — ٢٤ : ٤
 خندق الكوفة — ٢٤ : ٤
 خندق نيسابور — ٢٤ : ٤
 خوزستان — ٣٩ : ٢٣
 الخيف — ١٧٧ : ٨

(د)

دابق — ٢١٣ : ٥
 دارالحسن بن سهل وزير المأمون — ١٩٠ : ١٩
 دار السعادة (قصر للمأمون) — ٢٣١ : ٥
 دار الصناعة — ٣١١ : ١٦
 دار عثمان (بن عفان) — ٢٤ : ٢٢ : ١٠٦ : ١٨
 دار الكتب المصرية — ٩ : ٢١ : ٢١ : ٢٤ : ١٧
 ٢٩ : ٢١ : ٥١ : ١٨ : ٥٣ : ٢٠ : ٧٩
 ١٣ : ٩١ : ١٦ : ٩٦ : ١٩ : ١٢٨ : ١٨
 ١٢٩ : ١٨ : ١٥٢ : ١٨ : ١٦٨ : ١٧
 ١٩٩ : ١٨ : ٢١٠ : ٢٣ : ٢٣٦ : ٢٠ : ٢٤٧

١٧

دار الملك بالرقعة — ٩٩ : ١٠
 دار مومى بن عيسى بن محمد العباسى — ٧٩ : ١ : ٨٠ : ١٣

حصن (بالبون) — ٣٠٩ : ١٧ : ٣١٠ : ١٦
 حصن سنان — ١٢١ : ٩
 حصن الصفصاف — ١٠٢ : ١٧
 حصن الصقالبة — ١٣٣ : ١٢
 حصن العيون = حصن الصفصاف
 حضر موت — ٢٣ : ٢١ : ٢٨٠ : ١١
 حلب — ٤٢ : ١٤ : ٤٣ : ١ : ٤٥ : ١٥ : ١٣٤
 ١٠ : ٢١٣ : ١٨ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣١٩ : ٢١
 حلوان — ٢١٦ : ١٣ : ٣١٠ : ١٧ : ٣١٣ : ٢
 حماة — ١١٩ : ٢١ : ١٤٥ : ١٨ : ٣٣١ : ١٨
 حمص — ١٣٠ : ٢١ : ١٣٧ : ١٨ : ١٤٥ : ١٢
 ١٨٧ : ١٩ : ١٩٤ : ١٢ : ٢٠٤ : ٢١١ : ٢١
 ١٤ : ٢٣١ : ١٢ : ٣٠١ : ١٣ : ٣١٩ : ١٩
 ٣٢٧ : ٥ : ٣٣١ : ٩
 حوران — ٢٩١ : ٥
 الحوف — ٤٥ : ٥ : ٧١ : ١٧ : ٨٥ : ١٦ : ٨٧
 ١٧ : ٩٨ : ٨ : ١١٤ : ٥ : ١٣٥ : ٤٤
 ١٢٧ : ١٦ : ١٤٤ : ١٥ : ١٥٤ : ١٠
 ١٦٢ : ٨ : ١٧١ : ١١ : ٢٠٥ : ٣ : ٢٠٧
 ١٩ : ٢٠٨ : ٩ : ٢١١ : ١٦ : ٢١٦ : ٤٤
 ٨ : ٣٣٧

(خ)

الخابور — ٢٨٠ : ١١
 ختلان — ٢٨٣ : ٤
 خراسان — ١٢ : ١٩ : ١٨ : ١٥ : ٢١ : ٤٤ : ٢٧
 ٨ : ٣٤ : ١٠ : ٣٥ : ١٨ : ٣٨ : ١١
 ٤٤ : ٢ : ٥١ : ١٢ : ٥٦ : ٢٠ : ٧١ : ١٠
 ٧٢ : ١١ : ٨١ : ١٧ : ٨٤ : ١٢ : ٨٦
 ٩٩ : ٩٢ : ١٠ : ٩٥ : ٦ : ٩٨ : ١٦ : ٩٩
 ١٣ : ١٠١ : ١٦ : ١٠٢ : ٣ : ١٠٦ : ٣
 ١١٣ : ١٩ : ١١٦ : ١٤ : ١١٩ : ١٩
 ١٢١ : ١٥ : ١٢٢ : ٢٢ : ١٢٧ : ١١
 ١٢٨ : ١ : ١٣٦ : ٤ : ١٤٩ : ١٣ : ١٥٣
 ٨ : ١٥٥ : ٨ : ١٦٩ : ١٨ : ١٧٢ : ١٤

(ر)

- رأس عين — ٢٧٨ : ١٨
 الرفقة — ٢١٥ : ١٨
 الراوند — ٧ : ١٦
 الرستن — ٣٣١ : ١٠
 الرصافة — ٢٧ : ١٦ : ٣٣٤ : ٢١
 الرقة — ٩٢ : ٣ : ٩٩ : ١٠١ : ١٠٦ : ١٠٠
 ١١٨ : ١١ : ١٣٦ : ٩ : ١٥١ : ١٠٠
 ١٧٨ : ١٧ : ١٩٥ : ١٩ : ١٩٦ : ٢١٥
 ٢٢٠ : ٢٢ : ٢٢٢ : ١٣ : ٢٢٩ : ٢١
 ٣١٩ : ٢١
 الرملة — ٧ : ١٢ : ٣٩ : ١٣ : ١٤١ : ١١ : ٥ : ١٩٣
 رنبوية — ١٣٠ : ١٢ : ١٣١ : ١١
 الروضة — ٣٠٩ : ٨ : ٣١٠ : ١٢
 الرى — ٤٢ : ١٩ : ٦٢ : ١٩ : ٨٦ : ١٠ : ١٢٧ : ١١ : ١٣٠ : ١١ : ١٣١ : ١٢ : ١٣٧ : ٢ : ١٤٢ : ١٥ : ١٤٩ : ٦ : ١٥٥ : ٢ : ١٩٩ : ٥ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٣١ : ٤ : ٣٣٣ : ١٣ : ٣٤٠ : ٨
 ريوند — ٧ : ١٦

(ز)

- الزباب — ٧ : ١١ : ٨٩ : ١٨ : ٩٠ : ١
 زبطرة — ٢٣٨ : ١١

(س)

- الساحل القديم — ٣١١ : ٢١
 سامرا — ٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ١ : ٢٣٥ : ١٤ : ٢٣٧ : ٢٦٢ : ١٤ : ٢٦٠ : ٨ : ٢٥٨ : ٤ : ٢٥٤ : ١٨ : ٢٧٧ : ١٣ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٩٠ : ٨ : ٣١٦ : ٩ : ٣٢٩ : ١٩ : ٣٢٠ : ١٨ : ٣٢١ : ١٤ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١ : ٣٤٣ : ١
 ساوة — ١٩٠ : ١٧ : ٢٩٤ : ٢٠ : ٣١١ : ١٨

دار الهجرة = المدينة .

- دارالها (قصر للأمون) — ٢٣١ : ٥
 داريا — ١٧٩ : ١٢ : ٣١٥ : ١
 الدامغان — ٣٠٧ : ٧
 دجلة — ٢٧ : ١٩ : ٣٠ : ٣٤ : ٤ : ٢٠ : ٢٢٦ : ٢٠ : ٢٣٤ : ٥ : ٢٨٠ : ١١ : ٣٠٤ : ١٣ : ٣٠٧ : ٢٠
 درب الحجر بدمشق — ٢٨٦ : ٢٠
 الدقهية — ٢٩٥ : ١٩
 دمشق — ٣٢ : ١٣ : ٣٠ : ٢٢ : ٢ : ١١ : ٧ : ٣٢ : ١٠ : ٥٦ : ١٢ : ٦١ : ٩ : ٦٧ : ١٢ : ٧٠ : ١٢ : ٨٣ : ١٧ : ٩٠ : ١٩ : ٩١ : ٤ : ٩٧ : ١٤ : ١١٣ : ٣ : ١١٨ : ١٢ : ١١٩ : ١ : ١٢٠ : ٨ : ١٤٤ : ٥ : ١٤٧ : ١٢ : ١٥٩ : ١٠ : ١٦٤ : ١١ : ١٧٩ : ١٣ : ١٩٣ : ٥ : ١٩٤ : ١٢ : ٢٠٣ : ٨ : ٢٠٤ : ٣ : ٢١٥ : ٤ : ٢١٧ : ٥ : ٢٢٤ : ٥ : ٢٤٣ : ٨ : ٢٤٩ : ٢١ : ٢٥٤ : ٨ : ٢٦٠ : ٤ : ٢٦١ : ٢١ : ٢٦٢ : ١٠ : ٢٧٠ : ٥ : ٢٨٠ : ١٤ : ٢٨٣ : ١١ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٩٢ : ١٥ : ٣١٤ : ٢٠ : ٣١٥ : ١٥ : ٣٢١ : ٣ : ٣٤٣ : ٦
 دمياط — ٢٩٢ : ١ : ٢٩٤ : ٩ : ٢٩٥ : ٣ : ٣٠٨ : ٢ : ٣٠٩ : ١٨
 دنباوند — ٩ : ٢١
 دنقلة — ٢٩٧ : ١٩
 ديار بكر — ٢٧٨ : ١٨ : ٢٨٠ : ١٠ : ٣٠٧ : ١٩
 ديار ربيعة — ٢٨٠ : ١٠
 الديار المصرية = مصر
 دير حنين — ٧٠ : ١٢
 دير مران — ٢٧٠ : ٨
 الديلم — ٦٢ : ١٥ : ١٩٠ : ٧
 الدينور — ١١٠ : ١٩ : ١٥٠ : ٢
 ديوان الخراج — ٢٧١ : ١

٢ : ٣١٣ : ١٨ : ٣١٤ : ١٠ : ٣١٥ : ١ : ٣١٩ : ١٠ : ٣٢٧ : ٣ : ٣٣٠ : ٩ : ٣٣١ : ٧ :

العراقان — ١٣٠ : ١٥ :

عرفات — ٩٦ : ٢٩٤ : ٩ : ٣٢٢ : ١٤ :

عرفة = عرفات .

عروس الشام = عسقلان .

عريش مصر — ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٩ : ١٤ :

عزاز — ٢١٣ : ١٨ :

عسقلان — ٢٩٠ : ٦ : ٢٩٢ : ١٨ :

العقبة — ٤٧ : ١٦ : ٤٨ : ١ :

عمورية — ٢٣٢ : ١٠ : ٢٣٨ : ١٠ :

عذيب — ٢٩٧ : ١٦ :

عين التمر — ٢١٠ : ١٧ :

عين شمس — ٢٠٨ : ١٠ :

(غ)

غافق — ٢٠٤ : ٢٠ :

غزنة — ١٨ : ٢٠ :

غزنين — ١٨ : ١٩ :

غزة — ٢٩٠ : ١٨ :

غوطة دمشق — ١٣٠ : ١٥ : ٢٦٥ : ٢ : ٢٨٦ :

١٨ : ٣١٥ : ١٥ :

(ف)

فارس — ٤٧ : ١٥ : ٢٦٢ : ١٢ :

فص البلوط — ٢٠٤ : ٢١ :

فخ — ٤٠ : ١٤ : ٥٩ : ٨ :

الفرات — ١٧٧ : ٩ : ١٩٩ : ١٩ : ٢١٥ : ١٩ :

٢٨٠ : ١٠ : ٣٠٣ : ٢٢ : ٣٠٧ : ١٨ :

فرغانة — ٢٣٣ : ١٥ : ٢٣٨ : ١٤ :

الفرما — ٢٩٤ : ٢٢ :

فرنسا — ٩٤ : ٢٠ :

القساط — ٢ : ١٢ : ٤٩ : ١٨ : ٦٠ : ١٩ :

١١٤ : ١٣٧ : ١٣ : ١٥٤ : ٦٥ : ١٧١ :

١٣ : ٢٠٨ : ٢٠ : ٢١٦ : ١٥ : ٣١٠ :

١٤

(ض)

ضريح الإمام الشافعي — ١٧٧ : ٦ :

(ط)

الطالقان — ٢٧ : ١٦ : ٦٣ : ١ : ٢٣٠ : ٨ :

٢٥٨ : ١٩ :

الطائف — ٢٧٠ : ١٨ :

طبرستان — ٩ : ١٧ : ٤٢ : ١٢ : ٥٥ : ١٣ : ٦٢ :

١١٦ : ١١٨ : ١٣ : ١١٨ : ٤٤ : ١٨٢ : ٢١ :

١٨٧ : ١٩ : ٢٣٧ : ١ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٤٧ :

٢٨٠ : ١٣ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٢٨ : ١٨ :

٣٣١ : ٤ :

طبرية — ٢٦١ : ٢١ : ٣٠٠ : ١٣ :

طرابلس الغرب — ٨٩ : ١١ : ١١٠ : ١٤ : ١٢٥ : ١ :

طرسوس — ٣٤ : ٢٢ : ٩٣ : ١٦ : ١٠٣ : ١٦ :

١٣٦ : ١٥٢ : ٦ : ٢١٧ : ١ : ٢٢٤ :

٢٢٧ : ٧ :

طرطوشة — ٧٢ : ١ : ٧٧ : ٣ :

طليطلة — ٢٩٢ : ١٣ :

طنجة — ٤٠ : ١٧ :

طوانة — ٢٢٤ : ١٢ :

طوس — ١٤٢ : ١ : ١٧٣ : ١٥ :

(ع)

عانة — ٢٢٩ : ٦ : ٢٨٠ : ١٠ :

عدان — ١٩٩ : ١٦ :

العراق — ٢٥ : ٢١ : ١٠٩ : ١٧ : ١١٠ : ١٨ :

١١٨ : ١١٨ : ١٣ : ١٣٠ : ١٢٦ : ٨ : ١٤٩ :

٣ : ١٧٠ : ٤ : ١٧٢ : ١٢ : ١٨٢ : ١ :

١٩٣ : ٢٠١ : ١ : ٢١٦ : ١٨ : ٢٢٢ :

١٥ : ٢٤٤ : ١٧ : ٢٤٥ : ١٤ : ٢٧٥ : ١ :

٢٧٧ : ١١ : ٢٧٩ : ٣ : ٢٨٣ : ١٩ : ٢٩٠ :

٩ : ٢٩٩ : ١١ : ٣٠٠ : ٤ : ٣٠١ : ٩ :

٣٠٥ : ٩ : ٣٠٧ : ١٧ : ٣٠٩ : ٦٥ : ٣١١ :

القصر الكبير — ٨٩ : ١٧ : ٩٦ : ٧
 قصر المأمون — ٣٠ : ٣ : ٢٢٦ : ١٣ : ٣١٥ : ١٧
 قصر مرو — ١٩٩ : ١٤
 قصر المنصور (بغداد) — ١ : ٢٢٦ : ٢٠ : ٢٩٧ : ١٢
 القصير — ٢٩٧ : ١٢
 القطائع — ٣١١ : ١١
 قطيعة أم جعفر — ١٨٠ : ٣
 قطيعة العباس — ١٨٠ : ٤
 فقط — ٢٩٧ : ١٢
 قلعة مرند — ٢٧٥ : ١٢
 قم — ١٤٧ : ٩ : ١٩٠ : ١ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٩٤ : ٢٠ : ٣١١ : ١٨
 قنسرين — ٤١ : ١٥ : ٤٢ : ٢ : ١٨٦ : ٦ : ٢٨٠ : ٩
 قنطرة الكوفة — ٤ : ٧ : ١٤ : ١٣
 قوصر — ٢٩٧ : ١٧
 قومن — ٣٠٧ : ٢٠
 قونية — ١٣٣ : ٢١
 القيروان — ٢٣ : ١٢ : ٨٩ : ٧ : ٩٠ : ٣ : ٩٦ : ٦ : ١١٠ : ١٣ : ١٢٥ : ٤ : ١٥٥ : ١٤ : ٣٠١ : ١١
 قيسارية — ٢٠٤ : ٣
 قيسارية الأكسية — ٣٠٩ : ١٦
 (ك)
 كابل — ١٨ : ١٥
 الكرج — ٢٤٣ : ١٦ : ٢٤٤ : ٥ : ٣٣٨ : ١٥
 الكرخ = كرخ بغداد
 كرخ بغداد — ٥ : ١٤ : ٣٠ : ٦ : ١٦٧ : ١ : ٢٤٢ : ١٧
 كرمان — ١٨٥ : ٩ : ٢٨٠ : ١١ : ٣٤٣ : ٦
 كش — ٣٨ : ١٥
 الكعبة — ٣٦ : ٢ : ٨٤ : ٧ : ١١٠ : ٣ : ١١٥ : ١٣ : ١٦٧ : ١٨
 كلوازي — ٥٥ : ١٩ : ١٦٩ : ١٩
 الكنيسة المعلقة — ٣١٠ : ١٥

نلسطين — ٣٠ : ١٣ : ٨٣ : ١٧ : ٨٨ : ١٤١ : ٢٠ : ٤ : ٢٠ : ١٧ : ٢٤٨ : ١٤ : ٢٨٠ : ١٨ : ٢٩٠ : ١٨
 قم الصلح — ١٩٠ : ٣
 الفيوم — ٣٣٧ : ١١
 (ق)
 قابس — ٨٩ : ١٢
 القادسية — ١٦٦ : ٦
 قاشان — ٧ : ١٦ : ٢٨٠ : ١٢
 القاطول — ٢٣٤ : ٥
 القاهرة = مصر .
 قبر الإمام الشافعي — ١٧٧ : ٧
 قبر الحسين بن علي — ٢٨٣ : ١٩ : ٢٨٤ : ١٢ : ٢٨٦ : ٥
 قبر الرشيد — ١٧٣ : ١٦
 قبرس — ١٣٣ : ١٤
 قبة الإمام الشافعي — ١٧٧ : ٦
 قبة المسال (بصحن جامع دمشق) — ٦١ : ١١
 قبة الهواء — ١٤٤ : ١٨ : ٢٥٥ : ١٧
 القدس — ٤٥ : ١٨
 القرافة الصغرى — ١٧٧ : ٤
 قراقة مصر — ٧٧ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٣ : ٣٢١ : ١
 قرطبة — ٤٧ : ١٨ : ١٤٠ : ١٥ : ١٥٨ : ١
 قرماسين — ١١٠ : ١٨
 قريسين = قرماسين .
 قزوين — ٢١٧ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢١ : ٢٨٠ : ١٢ : ٣٣٣ : ٧ : ٣٣٩ : ١
 القسطنطينية — ٢٧٩ : ٦ : ٣٠٠ : ٩
 قصبة إرمنية الوسطى — ٣٠١ : ١٩
 قصر الإمارة بمرو = قصر مرو .
 قصر الحسن بن سهل — ٣٣٤ : ١٣
 قصر زبيدة — ٢١٤ : ٦
 قصر الشمع — ٢ : ١٤ : ٣١٠ : ١
 قصر العروس بسامرا — ٢٩٠ : ٧

مدين — ١٣٥ : ٦

المدينة — ٣ : ٢٠ : ٨ : ١٧ : ١٣ : ١٣ : ٢٤ : ٢٠

١٦ : ٥١ : ٥٢ : ١٥ : ٥٦ : ٣ : ٥٩ : ١٦

١٦ : ٦٨ : ١٦ : ٨٢ : ٩٦ : ١١ : ٩٨

١٤ : ١٠٩ : ١٤ : ١١٢ : ١١٨ : ١٢

١٤ : ١٤٦ : ١٤ : ١٤٨ : ١٧٨ : ١٥

١٨٥ : ٢٠ : ١٨٦ : ٣ : ٢٠٤ : ٢٤٧ : ٧

٢٥٦ : ١٢ : ٢٥٧ : ٩ : ٢٧١ : ٤ : ٢٧٣ : ٩

٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٦ : ١٤ : ٣٢٢ : ١٤

مدينة التراب = بلنسية .

مدينة السلام = بغداد .

مرج الأسقف — ٢٧٩ : ١٠

مرند — ٢٧٥ : ١٣

مرو — ١٢ : ٩ : ٢٧ : ١٦ : ٣١ : ٩ : ٣٨ : ١١

٩٩ : ١٧ : ١١٩ : ١٨ : ١٧٢ : ١٢ : ١٩٩

١٤ : ٢٠٠ : ١ : ٢٠١ : ٢٠٤ : ١٣ : ٢١٥

٤ : ٢٣٠ : ٢١ : ٢٤٩ : ١٧ : ٢٨٧ : ٢١

٢٩٠ : ١٢ : ٣١٨ : ١٦

مروالروز = مرو .

المزدلفة — ١٥٨ : ١١

الزرة — ١٥٩ : ١٥

المسجد = البيت الحرام .

المسجد = جامع عمرو .

المسجد الجامع = جامع عمرو .

المسجد الحرام = البيت الحرام .

مسجد حران — ٦٦ : ٣

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم — ٣٦ : ٣٧ : ٣٩ : ٧

مسلة فروعون بالمطرية — ٢٠٨ : ١١

مشهد على — ٢٨٤ : ٦

المشهد النفيسى — ١٨٥ : ١٩

مصلى خولان — ٢٩٩ : ١٧

مصلى عنسة — ٢٩٩ : ١٧

مصر — ١ : ٤ : ٢ : ١ : ٣ : ٢ : ٥ : ٦٦ : ٦

١٦ : ٧ : ١٨ : ٨ : ٧ : ١٠ : ١٣ : ١١ : ٢٢

١٢ : ٧ : ١٦ : ٢ : ١٧ : ٣ : ١٨ : ١٢ : ٢٠

كور الأهواز — ٢٨٠ : ١٢ : ٣٠٧ : ١٥

كورة أبيورد — ١٢١ : ١٦

كورة البحيرة — ٣٣٧ : ٢٠

كورة بلخ — ٣٦ : ١١

كورة خراسان — ٢١ : ٥٥ : ٢٣٠ : ١٠

كورة الفيوم — ٧٩ : ٢٢

الكوفة — ٦ : ٥٥ : ٩ : ١٧ : ١١ : ١٥ : ١٣ : ٦١

١٦ : ١٧ : ١٩ : ١٩ : ٢٨ : ١٧ : ٣٥ : ٦

٦٧ : ١١ : ٧١ : ٢ : ٨٦ : ١٤ : ١٠٠ : ٦

١٠٦ : ٢٢ : ١٠٧ : ١١ : ١٢١ : ١٦ : ١٢٤

٦ : ١٣٠ : ٨ : ١٣٩ : ١٤ : ١٤٤ : ٥

١٦٤ : ١ : ١٦٦ : ٦ : ١٧٥ : ١٣ : ١٨٤

١٥ : ١٨٨ : ٥ : ٢٠٢ : ١٤ : ٢٠٤ : ٥

٢٠٦ : ٨ : ٢٠٧ : ٥ : ٢١٠ : ١٩ : ٢٣١

١٣ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٩١ : ٢١ : ٣٠٥ : ٥

٣١٦ : ٩ : ٣٢٢ : ١٨ : ٣٤٣ : ٦

كيل = جيل

كيلان = جيل

(ل)

اللؤلؤة = الجعفرى

اللاذقية — ٣١٩ : ١٢

لوبيا — ١٩٢ : ١٨ : ٣٢٨ : ٢٠

ليدن — ٣٨ : ٢١ : ٩٥ : ٢٢ : ١٦٠ : ١٧

(م)

الماخوزة — ٣٢٠ : ١ : ٣٢٢ : ١١

الماخوزة = الماخوزة .

ماسبدان — ٥٨ : ٢ : ٢٨٠ : ١٢

ما وراء النهر — ٣٨ : ١٢ : ٤٢ : ٢٠ : ١٣٢ : ١٠

٢٨٠ : ١٣ : ٣٣١ : ١٩

محراب الجامع الأموى — ٢٧٠ : ٦

المحصب — ١٧٧ : ٨

المخترم — ٣٣٤ : ١٤

المدائن — ١٥٥ : ٩

: ٢٣٥ ٦١ : ٢٣٢ ٦١٤ : ٢٣١ ٦٣ : ٢٣٠
 ٦٦ : ٢٣٩ ٦١٥ : ٢٣٧ ٦١٤ : ٢٣٦ ٦١٣
 ٦٦ : ٢٤٦ ٦٣ : ٢٤٥ ٦٧ : ٢٤٢ ٦٢ : ٢٤٠
 : ٢٥٦ ٦٣ : ٢٥٥ ٦٢ : ٢٥٢ ٦١٦ : ٢٤٨
 : ٢٦٢ ٦٢٠ : ٢٦١ ٦٤ : ٢٥٩ ٦٣ : ٢٥٧ ٦١
 ٦١٤ : ٢٦٩ ٦١ : ٢٦٦ ٦١٠ : ٢٦٥ ٦٢
 : ٢٧٨ ٦١٧ : ٢٧٥ ٦٥ : ٢٧٤ ٦٢ : ٢٧٠
 : ٢٨٥ ٦٣ : ٢٨٣ ٦٢ : ٢٨٠ ٦١ : ٢٧٩ ٦٦
 : ٢٩١ ٦٢ : ٢٨٩ ٦٩ : ٢٨٨ ٦٢ : ٢٨٦ ٦٨
 : ٢٩٦ ٦٤ : ٢٩٥ ٦٤ : ٢٩٤ ٦٨ : ٢٩٣ ٦١٦
 : ٣٠١ ٦١ : ٣٠٠ ٦٩ : ٢٩٩ ٦٦ : ٢٩٧ ٦٨
 : ٣٠٧ ٦٩ : ٣٠٦ ٦٩ : ٣٠٥ ٦٧ : ٣٠٤ ٦٨
 : ٣١١ ٦٣ : ٣١٠ ٦١ : ٣٠٩ ٦١٠ : ٣٠٨ ٦٢
 : ٣١٦ ٦١ : ٣١٤ ٦٨ : ٣١٣ ٦١ : ٣١٢ ٦٣
 : ٣٢٢ ٦١ : ٣٢١ ٦٩ : ٣١٩ ٦٩ : ٣١٨ ٦٢١
 : ٣٢٨ ٦٧ : ٣٢٧ ٦١١ : ٣٢٦ ٦٢ : ٣٢٤ ٦٩
 ٦١٢ : ٣٣٢ ٦٢ : ٣٣١ ٦١٤ : ٣٢٩ ٦١٨
 ٦١ : ٣٤١ ٦٨ : ٣٣٨ ٦١ : ٣٣٧ ٦٨ : ٣٣٤

٢ : ٣٤٢

مصر القديمة = القسطنطينية

المصيصة — ٩٣ : ١٠٢ ٦١ : ١٣٣ ٦٢٠ : ٢١٧ ٦١٣ : ١٦٤ ٦٣ : ١٣٧ ٦١٧ : ١٣٦
 ٢١ : ٢٦٨ ٦١٩ : ٢٢٤ ٦١٩ : ٢٢٣ ٦١

مطامير — ٢٤٦ : ١

مطبعة المنار — ٩١ : ١٥

المطرية — ٢٠٨ : ١٠

المطمورة — ٣٤ : ١١

المعسكر — ٢ : ١٧ ٦١٢ : ٢٣ ٦٩ : ٣٧ ٦٥ : ٤٦ ٦٥ : ٤٤ ٦٨ : ٤١ ٦٥ : ٤٠ ٦١٢
 : ٦٢ ٦٥ : ٦١ ٦١٣ : ٥٤ ٦٤ : ٤٩ ٦١٤
 : ٧٦ ٦١٣ : ٧٤ ٦١٣ : ٧١ ٦١٣ : ٦٦ ٦١
 : ٨٧ ٦٦ : ٨٥ ٦١٢ : ٨٣ ٦١٦ : ٧٨ ٦٢
 : ١١٣ ٦٩ : ١٠٩ ٦٧ : ١٠٥ ٦٧ : ٩٨ ٦١٤
 ٦١ : ١٣٥ ٦٣ : ١٣٢ ٦١٨ : ١٢٤ ٦١٢
 ٦١ : ١٤٩ ٦١٦ : ١٤٤ ٦٦ : ١٤١ ٦١٥ : ١٣٧

٦١ : ٢٦ ٦١٥ : ٢٥ ٦١ : ٢٣ ٦١٥ : ٢١ ٦٨
 : ٣٤ ٦١٧ : ٣١ ٦٢ : ٣٠ ٦٢ : ٢٨ ٦١ : ٢٧
 ٦١ : ٤٠ ٦٦ : ٣٨ ٦٦ : ٣٧ ٦١٧ : ٣٥ ٦٧
 : ٤٦ ٦٢ : ٤٥ ٦١ : ٤٤ ٦٤ : ٤٢ ٦٤ : ٤١
 : ٥٢ ٦١٧ : ٥٠ ٦١ : ٤٩ ٦١ : ٤٧ ٦١٠
 ٦٣ : ٥٧ ٦١٤ : ٥٦ ٦١ : ٥٥ ٦٧ : ٥٤ ٦١٠
 : ٦٢ ٦٣ : ٦١ ٦٨ : ٦٠ ٦٨ : ٥٩ ٦١ : ٥٨
 ٦٨ : ٧١ ٦٩ : ٦٦ ٦١٨ : ٦٥ ٦١٢ : ٦٣ ٦٣
 : ٧٧ ٦١ : ٧٦ ٦١ : ٧٥ ٦١٠ : ٧٤ ٦٧ : ٧٢
 : ٨٢ ٦٧ : ٨١ ٦١ : ٨٠ ٦٣ : ٧٩ ٦٢ : ٧٨ ٦٨
 ٦٨ : ٨٦ ٦٣ : ٨٥ ٦٥ : ٨٤ ٦٣ : ٨٣ ٦٢
 : ٩١ ٦٦ : ٩٠ ٦١ : ٨٩ ٦٢ : ٨٨ ٦١٠ : ٨٧
 ٦٥ : ٩٥ ٦١ : ٩٤ ٦٥ : ٩٣ ٦٥ : ٩٢ ٦٦
 ٦١٦ : ١٠٢ ٦٦ : ١٠١ ٦٧ : ٩٩ ٦١ : ٩٨
 ٦٩ : ١١٠ ٦٥ : ١٠٩ ٦١ : ١٠٥ ٦١٤ : ١٠٤
 ٦٣ : ١١٨ ٦١١ : ١١٦ ٦١ : ١١٤ ٦٨ : ١١٣
 ٦١٤ : ١٢٤ ٦٢٠ : ١٢٢ ٦٣ : ١٢١ ٦٦ : ١١٩
 : ١٣١ ٦١٧ : ١٣٠ ٦١٠ : ١٢٧ ٦١٠ : ١٢٥
 ٦١٤ : ١٣٤ ٦٥ : ١٣٣ ٦١ : ١٣٢ ٦١٥
 ٦٢ : ١٣٨ ٦٧ : ١٣٧ ٦٢ : ١٣٦ ٦١ : ١٣٥
 ٦١ : ١٤٥ ٦٤ : ١٤٤ ٦١ : ١٤١ ٦٦ : ١٣٩
 ٦١٦ : ١٥٠ ٦٢ : ١٤٩ ٦٩ : ١٤٨ ٦٢ : ١٤٧
 : ١٥٥ ٦١ : ١٥٤ ٦١٤ : ١٥٣ ٦٢ : ١٥١
 ٦١٢ : ١٦١ ٦١ : ١٥٧ ٦١٨ : ١٥٦ ٦١١
 ٦٢ : ١٦٦ ٦٩ : ١٦٥ ٦١ : ١٦٣ ٦١ : ١٦٢
 ٦١ : ١٧٢ ٦١ : ١٧١ ٦٩ : ١٦٩ ٦٥ : ١٦٨
 ٦٢ : ١٨٠ ٦١ : ١٧٨ ٦٩ : ١٧٥ ٦١٤ : ١٧٣
 ٦٦ : ١٨٥ ٦١٢ : ١٨٣ ٦١ : ١٨٢ ٦٧ : ١٨١
 ٦١١ : ١٩١ ٦١٦ : ١٨٩ ٦١١ : ١٨٧ ٦٣ : ١٨٦
 ٦٥ : ١٩٦ ٦٤ : ١٩٥ ٦٤ : ١٩٣ ٦١ : ١٩٢
 : ٢٠٣ ٦٣ : ٢٠١ ٦١٠ : ٢٠٠ ٦١٣ : ١٩٧
 : ٢٠٨ ٦١٠ : ٢٠٧ ٦١ : ٢٠٥ ٦٩ : ٢٠٤ ٦٢
 ٦٣ : ٢١٢ ٦١٤ : ٢١١ ٦١ : ٢٠٩ ٦٤
 ٦١ : ٢١٨ ٦٥ : ٢١٦ ٦٨ : ٢١٥ ٦٢ : ٢١٣
 ٦٧ : ٢٢٩ ٦٧ : ٢٢٨ ٦٥ : ٢٢٣ ٦١ : ٢٢٢

٢٥٩ : ١٦ : ٢٣٨ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٣١

١٥ : ٣٠٠ : ١٧ : ٢٧٥ : ٣ : ٢٧١ : ١٥

٢ : ٣٢٢ : ١ : ٣٢٠ : ١٣ : ٣١٧ : ٤ : ٣٠٧

٤ : ٣٣٥

ملطية — ١٩ : ٣٣٨ : ١٢ : ٢٣٨

ملقونية — ١٥ : ١٣٣

منارة الإسكندرية — ٨ : ٩٩

منارة الجامع الأموى — ٦ : ٢٧٠

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٥ : ٣٩

منعرج الاولى — ١٤ : ٣١٥

المنوفية — ١٩ : ٢٩٥

منى — ٨ : ١٧٧

منية مطر = المطرية .

المهدية — ١١ : ١٨٥

مهرجان — ١٢ : ٢٨٠

الموصل — ١١٨ : ٩٩ : ٩٨ : ٥٤ : ٢١ : ٣٩

٢٠ : ٢١٦ : ٣ : ٢١٣ : ١٩ : ١٨٧ : ٦

٦ : ١٢ : ٢٧٠ : ١٦ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٣٣

٣ : ٢٧٥ : ٣ : ٣١٤ : ١٠ : ٢٨٠ : ٣ : ٢٧٥

١٨

الموقف (بقعة مشهورة في خطط القسوط) — ٥ : ٤٩

ميا فارقين — ١٠ : ٢٧٩ : ١٩ : ٢٤٥

ميدان مصر — ٣ : ٦٧

(ن)

نخشب = نسف .

نرس — ٢١ : ٢٩١

نسا — ١٠ : ٢٣٠ : ١٩ : ١١٣

نسف — ١٩ : ٣٢١

نصيبين — ١٥ : ١٠٣ : ١٥ : ٩٢

نهاوند — ٩ : ١٤٧

نهر أنى فطرس — ١٢ : ٧

نهر جيحان — ١٥ : ٩٣

نهر عيسى — ٢٢ : ٥

النهر الكبير (المار بسرقة) — ١٩ : ٧٢

نهر المعلى — ٢١ : ٣٣٤

١٣ : ١٦٥ : ١٩ : ١٦١ : ٥ : ١٥٧ : ١ : ١٥٤

١٦٨ : ١٧١ : ١٧٨ : ٥ : ١٨١ : ٥

١٠ : ١٩٢ : ٤ : ٢٠٤ : ١١ : ٢٠٧ : ١٤

٢٠٩ : ٢١٢ : ٧ : ٢١٥ : ١١ : ٢١٨

٤ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٣٩ : ٢٤٥

٧ : ٢٥٥ : ٦ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٧٤ : ٩

٢٧٨ : ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٨ : ١٣ : ٢٩٣

١٨ : ٢٩٤ : ٦ : ٣٠٨ : ١٥ : ٣٣٧ : ٥

٥ : ٣٤١

مقابر بغداد — ٣ : ١٥

مقابر قریش (بغداد) — ٣ : ٧٣ : ٦ : ٢٨

المقطم — ١٤ : ٢٨٥ : ١٨ : ١٧٧

مقياس إنجيم — ١٣ : ٣٠٩

مقياس أسوان — ٣ : ٣١٠

مقياس أنصنا — ٤ : ٣١٠ : ١٢ : ٣٠٩

مقياس جزيرة الروضة — ٦٧ : ٣٠٩ : ١٤ : ٢١٦

١ : ٣١١ : ١٢ : ٣١٠

مقياس حلوان — ٢ : ٣١٣ : ٥ : ٣١٠

مقياس دار الصناعة — ١٦ : ٣١١

المقياس الكبير = مقياس جزيرة الروضة .

مقياس منف — ١٣ : ٣١٠ : ١١ : ٣٠٩

مقياس النيل = مقياس جزيرة الروضة .

المكتبة الأهلية بفيينا — ١٧ : ٧٩

مكتبة أيا صوفيا — ٢١ : ٢٣٦

مكران — ١١ : ٧٧

مكة — ٦٧ : ٢٢ : ٦٧ : ٢١ : ٣ : ١١ : ١٢ : ١٠

٣١ : ٣٣ : ٤ : ٣٥ : ٣ : ٣٦ : ١٢

٣٩ : ٤٠ : ١٧ : ٥٠ : ١٢ : ٥١ : ٢

٥٩ : ٦٨ : ١٨ : ٩٦ : ٥ : ٩٨ : ١٤

١٠٣ : ١٠٩ : ١٣ : ١١٠ : ١ : ١١٥

١١٦ : ١١٨ : ١٢ : ١٢١ : ١٧ : ١٢٢

٦ : ١٣٤ : ٥ : ١٣٦ : ٣ : ١٤٣ : ١ : ١٤٨

٨ : ١٥٥ : ٩ : ١٥٧ : ٤ : ١٦٣ : ١٢

١٦٧ : ١٧٦ : ٩ : ١٧٨ : ١٥ : ١٨٧

١٦ : ٢٠٤ : ٥ : ٢٠٧ : ٦ : ٢٢٨

(و)

وادی القرى — ٢٠ : ٢٤٦

واسط -- ٢٠ : ٥٩ ١٣٠ : ١٦ : ١٣٤ : ١١ : ١٤٨ :

١٧٩ : ١٧٤ : ١٢ : ١٧٠ : ٤٤ : ١٦٧ : ٤٤

٥ : ٣٣٥ : ١٩ : ٢٩٣ : ١٨ : ١٩٠ : ١٢

الوجه البحرى — ١٣ : ٢١٥ : ٤ : ١٣٥ : ٩ : ٣ :

٨ : ٣٣٧ : ١٠ : ٣١١

الوجه القبلى — ١٠ : ٣١١

الوزيرية — ٨ : ٢٣٤

وشقة — ٥ : ٧٢

وليلة — ٩ : ٥٩ : ١٤ : ٤٠

وليلی = وليلة .

(ى)

اليمانية — ١٥ : ٢٥٩ : ١٨ : ٢٤٧ : ٢٠ : ١٩٩ :

١١ : ٢٨٠ : ٤٤ : ٢٦٢

اليمين — ٧ : ٣٥ : ٢١ : ٣٠ : ٨ : ٢٢ : ٥ : ١٩ :

٢ : ٦٦ : ١ : ٥١ : ١١ : ٤٢ : ٦ : ٣٦ :

١٨٢ : ٢٠ : ١٥٦ : ١٢ : ١١٦ : ٧ : ٦٨ :

٥ : ٢٠٢ : ٢٢ : ١٩٩ : ٣ : ١٨٣ : ٢١ :

٢٥٦ : ١٥ : ٢١١ : ١٢ : ٢٠٩ : ٨ : ٢٠٣ :

١١ : ٢٨٠ : ١٤ : ٢٧٦ : ١٣ : ٢٥٩ : ١١ :

٩ : ٣١٧ : ١١ : ٣٠٧

النهر وان — ٢١ : ١٦٩ : ١ : ١٠٢ : ١٢ : ٢٧ :

١٠ : ١٧٥

النوبة — ٧ : ٢٩٧

نيسابور — ١٦٥ : ٣ : ٤٤ : ٢٠ : ٢٧ : ١٦ : ٧ :

٦٧ : ٢٤٨ : ١٠ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٠٠ : ٢ :

٢٨٨ : ١٩ : ٢٨٧ : ١ : ٢٧٨ : ١٤ : ٢٥٨ :

٨ : ٣٠٧ : ١٢ : ٢٩٠ : ٦ :

النيل — ٢٠٠ : ٦ : ١٧٥ : ٣ : ٦٧ : ١٦ : ١٠ :

٦١ : ٢٩٧ : ١٣ : ٢٩٦ : ١٤ : ٢٨٥ : ١٤ :

٣١١ : ١٥ : ٣١٠ : ٩ : ٣٠٩ : ٤ : ٣٠٤ :

٢ : ٣١٢ : ٦

(هـ)

الهاشمية — ١٩ : ١٩

هراة — ١٣ : ٢٩٣ : ١٧ : ٢٤١ : ٢٠ : ٢٧ :

١٢ : ٣٣٨ : ١ : ٣٢٧

هرقلة — ٨ : ١٣٣ : ٩ : ١٢١

همدان — ١٩ : ١١٠ : ١٧ : ١٠٩ : ١٦ : ٩٨ :

١٤ : ٢٣٠ : ٩ : ١٧٤ : ٣ : ١٥٠ : ٩ :

٣٣٨ : ٤ : ٣٣١ : ٣ : ٢٧٥ : ١٩ : ٢٤٣ :

٢٠

الهند — ٢٠ : ١٠٤ : ٢٠ : ١٨

هيت — ١٠ : ٢٨٠ : ٢١ : ٢٢٩ : ٩ : ٩٥ :

فهرس وفاء النيل من سنة ١٤٥ هـ الى سنة ٢٥٤ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة
٨ :	٧٨ هـ	١٧٤
١ :	٨٣ هـ	١٧٥ »
١ :	٨٥ هـ	١٧٦ »
٨ :	٨٧ هـ	١٧٧ »
٣ :	٩٣ هـ	١٧٨ »
١٦ :	٩٧ هـ	١٧٩ »
٤ :	١٠١ هـ	١٨٠ »
١٦ :	١٠٤ هـ	١٨١ »
٣ :	١٠٩ هـ	١٨٢ »
٦ :	١١٣ هـ	١٨٣ »
١ :	١١٨ هـ	١٨٤ »
٨ :	١١٩ هـ	١٨٥ »
١ :	١٢١ هـ	١٨٦ »
١٢ :	١٢٤ هـ	١٨٧ »
٧ :	١٢٧ هـ	١٨٨ »
١٣ :	١٣١ هـ	١٨٩ »
١٢ :	١٣٤ هـ	١٩٠ »
٥ :	١٣٧ هـ	١٩١ »
١٧ :	١٤٠ هـ	١٩٢ »
٦ :	١٤٤ هـ	١٩٣ »
١٥ :	١٤٦ هـ	١٩٤ »
١٢ :	١٤٨ هـ	١٩٥ »
١٢ :	١٥٣ هـ	١٩٦ »
١٤ :	١٥٦ هـ	١٩٧ »
١٠ :	١٦١ هـ	١٩٨ »
٧ :	١٦٥ هـ	١٩٩ »
٣ :	١٦٨ هـ	٢٠٠ »
١٧ :	١٧٠ هـ	٢٠١ »
١١ :	١٧٣ هـ	٢٠٢ »

س	ص	وفاء النيل في سنة
٤ :	٥ هـ	١٤٥
١٣ :	٦ هـ	١٤٦ »
٤ :	٨ هـ	١٤٧ »
١٢ :	١٠ هـ	١٤٨ »
٤ :	١٢ هـ	١٤٩ »
١٨ :	١٥ هـ	١٥٠ »
١ :	١٧ هـ	١٥١ »
٥ :	٢٠ هـ	١٥٢ »
١٢ :	٢١ هـ	١٥٣ »
١٧ :	٢٢ هـ	١٥٤ »
١٣ :	٢٥ هـ	١٥٥ »
١١ :	٢٩ هـ	١٥٦ »
١٤ :	٣١ هـ	١٥٧ »
٤ :	٣٤ هـ	١٥٨ »
١٤ :	٣٥ هـ	١٥٩ »
٤ :	٣٧ هـ	١٦٠ »
١٦ :	٣٩ هـ	١٦١ »
١٣ :	٤٣ هـ	١٦٢ »
٨ :	٤٦ هـ	١٦٣ »
١٤ :	٤٨ هـ	١٦٤ »
١٤ :	٥٠ هـ	١٦٥ »
٧ :	٥٢ هـ	١٦٦ »
٥ :	٥٤ هـ	١٦٧ »
١ :	٥٧ هـ	١٦٨ »
٦ :	٦٠ هـ	١٦٩ »
٧ :	٦٦ هـ	١٧٠ »
٤ :	٧٠ هـ	١٧١ »
٦ :	٧١ هـ	١٧٢ »
٨ :	٧٤ هـ	١٧٣ »

س	ص	وفاء النيل في سنة
٥	٢٥٧	٢٢٩ هـ
١	٢٥٩	٢٣٠ هـ
١٧	٢٦١	٢٣١ هـ
٨	٢٦٥	٢٣٢ هـ
٣	٢٧٤	٢٣٣ هـ
٤	٢٧٨	٢٣٤ هـ
١	٢٨٣	٢٣٥ هـ
٧	٢٨٨	٢٣٦ هـ
١٣	٢٩١	٢٣٧ هـ
٩	٢٩٣	٢٣٨ هـ
٥	٣٠١	٢٣٩ هـ
٤	٣٠٤	٢٤٠ هـ
١٨	٣٠٦	٢٤١ هـ
٨	٣٠٨	٢٤٢ هـ
٦	٣١٨	٢٤٣ هـ
٦	٣١٩	٢٤٤ هـ
٦	٣٢٢	٢٤٥ هـ
١٨	٣٢٣	٢٤٦ هـ
٧	٣٢٦	٢٤٧ هـ
١١	٣٢٩	٢٤٨ هـ
١٥	٣٣٠	٢٤٩ هـ
٩	٣٣٢	٢٥٠ هـ
٥	٣٣٤	٢٥١ هـ
١٧	٣٣٦	٢٥٢ هـ
١٥	٣٤٠	٢٥٣ هـ
٨	٣٤٣	٢٥٤ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة
٦	١٧٥	٢٠٣ هـ
١٦	١٧٧	٢٠٤ هـ
١٨	١٧٩	٢٠٥ هـ
٥	١٨١	٢٠٦ هـ
٣	١٨٥	٢٠٧ هـ
٨	١٨٧	٢٠٨ هـ
١٣	١٨٩	٢٠٩ هـ
٩	١٩١	٢١٠ هـ
١٥	٢٠٢	٢١١ هـ
٧	٢٠٤	٢١٢ هـ
٨	٢٠٧	٢١٣ هـ
١	٢١٢	٢١٤ هـ
٦	٢١٥	٢١٥ هـ
١٨	٢١٧	٢١٦ هـ
٨	٢٢٤	٢١٧ هـ
٨	٢٢٩	٢١٨ هـ
١٦	٢٣١	٢١٩ هـ
١٠	٢٣٥	٢٢٠ هـ
١١	٢٣٦	٢٢١ هـ
١٢	٢٣٧	٢٢٢ هـ
٤	٢٣٩	٢٢٣ هـ
٤	٢٤٢	٢٢٤ هـ
١	٢٤٥	٢٢٥ هـ
١٣	٢٤٨	٢٢٦ هـ
١٦	٢٥١	٢٢٧ هـ
١	٢٥٥	٢٢٨ هـ

فهرس الغزوات والوقائع والأيام المشهورة

يوم الدار — ٢٤ : ١٨ : ١٠٦٦ : ٨
 وقعة الراوندية — ١٩ : ٤
 يوم الردة — ٢٧٥ : ١٠ : ٣٢٥ : ٢
 يوم الهاشمية — ١٩ : ١٠

يوم أحد — ١٠٧ : ٢٠
 يوم التروية — ٤٠ : ١٩
 واقعة الجبل — ١٤ : ٢٠
 يوم الخندق — ١٠٧ : ١٠

فهرس أسماء الكتب

الأوراق للصولى — ١٦٨ : ١٧

* أيام الناس للواقدي — ٢٥٨ : ٣

(ب)

* البارع فى أخبار الشعراء المولدين لابن المنجم — ٢٥٣ : ٣

البداية والنهاية لابن كثير — ١٢ : ٢٠ ، ٦٧ : ١٦ ،

٧٩ : ١١ ، ٨٥ : ١٩ ، ٨٧ : ١٩ ، ٩٧ :

١٨ ، ٩٩ : ١٩ ، ١٠٢ : ٢١ ، ١١٨ : ٢٠ ،

٢٦٣ : ١٩ ، ٣٠٢ : ١٥

* البغية والاعتباط فيمن ملك الفسطاط — ٢٧ : ٤٠ ، ٤٤ :

١١ ، ٤٤ : ٤٥ ، ٤٤ : ٤٧ ، ٤١ : ٩٣ ،

١٢ : ٩٤ ، ٧ : ١٠٥ ، ١٣ : ١٦٢ ، ١٠ :

١٦٣ : ١٥ ، ١٧١ : ١٨٢ ، ١٣ : ١٤ ، ٢٠٨ :

١ : ٢٨٣ ، ٨ : ٣٤٢

بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى — ٨٢ : ٢٢

١٣٠ : ١٧ ، ١٨٤ : ٢٠ ، ١٨٨ : ١٦

(ت)

تاج العروس ، شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي —

٥ : ١٩ ، ٧ : ١٧ ، ٨٤ : ٢٠ ، ١٢٠ : ٢١ ،

١٢٢ : ١٧ ، ١٤٠ : ٢٠ ، ١٤٣ : ١٧ ،

١٦٦ : ٢٠ ، ٢٢٨ : ٢٢ ، ٢٧٦ : ١٧ ،

٢٨٤ : ١٩

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير .

تاريخ ابن خلدون — ٧٢ : ٢٠

تاريخ ابن خلكان = وفیات الأعيان .

تاريخ ابن عبد الحكم = فتوح مصر وأخبارها .

تاريخ ابن عساكر — ٩١ : ١٥

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .

تاريخ أبي الفدى إسماعيل — ٥٨ : ١٨

* تاريخ الإسعدي — ٢٨٤ : ١

(أ)

* الأحكام لابن أبي شيبة — ٢٨٢ : ٨

أخبار أبي نواس لابن منظور — ١٢٢ : ١٩ ، ١٥٦ :

١٧

* أخبار اليزيديين ليحيى بن المبارك بن المغيرة أبي عبد الله

اليزيدى النحوى — ١٧٣ : ٩

* إصلاح المنطق ليعقوب بن إسحاق السكيت أبي يوسف —

٣١٨ : ١

الأغانى لأبي الفرج الأصبهاني — ٢٤ : ١٥ ، ٢٥ : ١٨ ،

٢٨ : ١٨ ، ٢٩ : ١٣ ، ٥١ : ١٧ ، ٥٣ :

١٩ ، ٦٩ : ١٦ ، ٩٥ : ٢٢ ، ٩٦ : ١٨ ،

١١٦ : ٢٠ ، ١١٨ : ٢٠ ، ١٢٨ : ١٨ ،

١٣٩ : ٢٣ ، ١٥٦ : ١٨ ، ١٦٠ : ١٥ ،

١٨٨ : ٢١ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ : ١٤ ،

٢١٠ : ٢٢ ، ٢٢٦ : ١٥ ، ٢٤١ : ٢٠ ،

٢٤٣ : ٢٠ ، ٢٤٧ : ١٨ ، ٢٥٠ : ٢١ ،

٢٧١ : ١٩ ، ٢٨٠ : ٢٠ ، ٣٢٢ : ١٩ ،

٣٢٥ : ١٧

* الأغاني لإسحاق بن إبراهيم الموصلى — ٢٨٠ : ١٩

* الإكمال لعيسى بن عمر النحوى الثقفى — ١١ : ١٠

الأمالى لأبي على القالى — ٩٥ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ (*)

١٩٩ : ١٨

إنباه الرواة للقفطى — ٨٢ : ٢٢

الأنساب للسمعاني — ٧ : ١٧ ، ١٤ : ١٩ ، ٣٣ :

١٩ ، ٤١ : ١٩ ، ٤٦ : ١٨ ، ٦٩ : ١٧ ،

١١٢ : ٢٠ ، ١٥٢ : ٢٠ ، ١٦٦ : ١٨ ،

١٨٨ : ١٧ ، ٢٢٨ : ٢١ ، ٢٦٥ : ١٩ ،

٢٧٦ : ٢٠ ، ٢٧٨ : ١٧ ، ٢٩١ : ٢٠ ،

٣٢١ : ١٨

تاريخ دمشق لابن عساكر — ١٥: ٢٤١ (*) ١٧: ٢٨٦
 تاريخ الطبري (الرسل والملوك) — ١٥: ٧، ١٩: ١٢،
 ١٨: ١٦، ١٩: ٢٠، ١٨: ٢١، ٢٧: ١٨،
 ٣١: ٢٠، ٣٣: ٢١، ٣٤: ٢١، ٣٥:
 ٢٢، ٣٦: ٢٠، ٣٧: ٢١، ٣٨: ٢٠،
 ٤١: ٢١، ٤٢: ١٦، ٤٤: ١٩، ٤٥: ١٩،
 ٤٨: ١٩، ٥١: ١٦، ٥٢: ٢٢، ٥٣: ١٩،
 ٥٥: ١٧، ٥٦: ١٧، ٥٨: ١٨، ٦٣: ١٨،
 ٦٧: ١٦، ٨١: ٢١، ٨٢: ١٩، ٨٤: ٢٠،
 ٨٧: ١٨، ٩١: ١٩، ٩٢: ٢٠، ٩٩: ١٩،
 ١٠٠: ١٩، ١٠٢: ٢١، ١٠٥: ١٩، ١١٥:
 ٢٠، ١١٨: ١٨، ١٢٠: ٢٠، ١٢٥: ٢١،
 ١٢٧: ٢١، ١٣٢: ٢٠، ١٣٣: ١٨،
 ١٣٦: ١٩، ١٣٩: ١٧، ١٤٠: ١٩،
 ١٤٢: ١٩، ١٤٩: ٢١، ١٥٠: ١٩، ١٥١:
 ١٨، ١٦٠: ١٤، ١٦٤: ١٨، ١٦٦: ١٨،
 ١٦٧: ٢٠، ١٨٤: ٢٠، ١٨٨: ١٦،
 ١٩٠: ٢٠، ١٩٣: ١٧، ١٩٤: ١٧، ٢٠١:
 ١٩، ٢٠٣: ١٦، ٢١٨: ٢١، ٢١٩: ١٩،
 ٢٢١: ١٩، ٢٢٢: ٢٢، ٢٢٦: ٢١،
 ٢٤١: ١٩، ٢٤٢: ٢٠، ٢٤٤: ٢٠،
 ٢٤٦: ٢١، ٢٤٧: ١٧، ٢٤٨: ٢١،
 ٢٤٩: ١٨، ٢٥٧: ١٦، ٢٦٥: ١٧،
 ٢٧٣: ١٩، ٢٧٥: ٢٠، ٢٧٨: ١٧، ٢٨١:
 ١٧، ٢٨٢: ١٩، ٢٨٥: ١٦، ٢٨٦:
 ١٧، ٢٨٨: ١٩، ٢٩٠: ٢٤، ٢٩١: ٢٠،
 ٢٩٣: ١٩، ٣٠١: ١٨، ٣٠٢: ١٦،
 ٣٠٣: ١٩، ٣٠٦: ٢٠، ٣١٩: ٢٠،
 ٣٢١: ١٨، ٣٣٠: ١٧، ٣٣١: ٢٠،
 ٣٣٩: ٢٠

* تاريخ القاضي أحمد بن كامل — ٨: ٢٧٠

* تاريخ المدائني — ٢٠: ٢٥٩

* تاريخ المسعودي — ١٥: ١٢٨

* تاريخ يعقوب — ١٧: ٦٧، ٢٢: ٥١

* تهذيب التهذيب للحافظ أبي عبد الله الذهبي — ٢٦:

١: ٦٦، ٩

* تفسير القرآن لابن أبي شيبة — ٨: ٢٨٢

تفسير القرآن لأبي محمد الحافظ عبد بن حميد — ١٨: ٣٣٠

تاريخ الإسلام للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي —

٤: ١٨، ٥: ١٧، ٦: ٨ (*) ٧: ١٥، ٩:
 ١٩، ١٠: ٢٠، ١٢: ١٧، ١٣: ٢٠،
 ١٤: ١٨، ٣٨: ١٩، ٤١: ٢١، ٤٣: ١٩،
 ٤٦: ١٨، ٤٨: ١٧، ٥٠: ١٩، ٥١: ١٩،
 ٥٢: ١٧، ٥٥: ١٨، ٥٦: ١٧، ٥٨: ١٨،
 ٦٦: ٢٠، ٦٧: ١٧، ٦٩: ١٩، ٧٧:
 ٢١، ٨١: ٢١، ٨٢: ١٩، ٨٧: ١٨،
 ٩٢: ٢١، ٩٧: ١٨، ٩٩: ١٩، ١٠٠: ١٨،
 ١٠٤: ٢١، ١٠٥: ١٩، ١٠٨: ٢٠،
 ١١٠: ٢٠، ١١١: ١٩، ١١٢: ١٨،
 ١١٨: ١٨، ١٢٧: ٢١، ١٣٤: ١٧،
 ١٣٧: ١٩، ١٤٠: ٢٠، ١٤٦: ٢٠،
 ١٤٨: ١٩، ١٥٥: ١٩، ١٦٠: ٢٢،
 ١٦٥: ١٨، ١٦٧: ١٨، ١٧٠: ١٩،
 ١٧٧: ١٨، ١٨٨: ١٨، ١٩١: ٢٠،
 ٢٠٠: ٢٠، ٢٠١: ٢٠، ٢٠٢: ١٧،
 ٢٠٣: ١٦، ٢٠٤: ١٨، ٢١٧: ٢١،
 ٢١٨: ١٩، ٢١٩: ١٩، ٢٢٠: ٢٠،
 ٢٢١: ١٩، ٢٢٢: ٢٢، ٢٢٦: ٢١،
 ٢٤١: ١٩، ٢٤٢: ٢٠، ٢٤٤: ٢٠،
 ٢٤٦: ٢١، ٢٤٧: ١٧، ٢٤٨: ٢١،
 ٢٤٩: ١٨، ٢٥٧: ١٦، ٢٦٥: ١٧،
 ٢٧٣: ١٩، ٢٧٥: ٢٠، ٢٧٨: ١٧، ٢٨١:
 ١٧، ٢٨٢: ١٩، ٢٨٥: ١٦، ٢٨٦:
 ١٧، ٢٨٨: ١٩، ٢٩٠: ٢٤، ٢٩١: ٢٠،
 ٢٩٣: ١٩، ٣٠١: ١٨، ٣٠٢: ١٦،
 ٣٠٣: ١٩، ٣٠٦: ٢٠، ٣١٩: ٢٠،
 ٣٢١: ١٨، ٣٣٠: ١٧، ٣٣١: ٢٠،
 ٣٣٩: ٢٠

تاريخ بغداد للخطيب = تاريخ الخطيب .

* تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي —
 ٩: ٣١٥

تاريخ الخطيب لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي
 المعروف بالخطيب — ٤٣: ١٦، ٦٩: ١٧،
 ١٤٣: ١٧، ٣١٦: ١٠ (*)

حماسة أبي تمام — ٩٥ : ٢٠ ، ٢٦١ : ٥ (*)
 حماسة البحتري — ٩٥ : ١٩
 حياة الحيوان للدميري — ٣١٧ : ١٦
 * الخيل ليحيى بن المبارك بن المغيرة أبي عبد الله اليزيدي
 النحوي — ١٧٣ : ٨
 الحيوان للجاحظ — ٣٣٢ : ٢٢

(خ)

الخطط للقرظي — ٤٦ : ١٩ ، ٤٩ : ١٨ ، ٦١ : ٢٠
 ٢٠ : ٦٧ ، ١٦ : ٨٥ ، ١٩ : ٨٧ ، ٢٠ : ٩٣
 ١٧ : ١٣١ ، ١٩ : ١٣٢ ، ١٩ : ١٣٧ ، ٢٠ : ١٣٨
 ١٩ : ١٤١ ، ١٩ : ١٥٠ ، ٢٠ : ١٧٨ ، ١٨ : ٢١٥ ، ١٩ : ٢٥٥
 ٢٣ : ٢٨٨ ، ١٩ : ٢٩٩ ، ٢٠ : ٣١٠ ، ١٧ : ٣١١
 ٢١ : ٣١٢ ، ١٩ : ٣٣٧ ، ٢٠ : ٣٤١ ، ١٧ : ٣٤١
 الخلاصة في أسماء الرجال للزرجي — ٤ : ١٨ ، ١٠ : ٢٠
 ١٢ : ١٨ ، ٢٢ : ١٩ ، ٣١ : ٢١ ، ٤٣ : ١٥
 ٤٨ : ١٧ ، ٥٠ : ١٩ ، ٥٦ : ٢١ ، ٧٠ : ١٩
 ٩٧ : ١٨ ، ١٠٠ : ١٩ ، ١٠٤ : ٢٠ ، ١٠٦ : ١٩
 ١٠٨ : ١٩ ، ١١٣ : ١٨ ، ١١٩ : ٢٠ ، ١٣٤ : ٢٠
 ١٤٦ : ١٨ ، ١٤٨ : ١٨ ، ٢٠٢ : ١٧ ، ٢٠٤ : ١٦
 ٢١١ : ٢٠ ، ٢١٧ : ٢٠ ، ٢٤٨ : ٢٠ ، ٢٥٦ : ٢١
 ٢٥٨ : ١٩ ، ٢٦٥ : ١٨ ، ٢٧٤ : ٢٠ ، ٣٠١ : ١٨
 ٣٠٦ : ٢٠ ، ٣١٠ : ٢٠ ، ٣١٨ : ١٨ ، ٣١٩ : ١٦
 ٣٢١ : ١٨ ، ٣٣٢ : ١٩ ، ٣٣٣ : ٢١ ، ٣٣٤ : ١٨

(د)

ديوان ابن الدميعة — ٩١ : ١٥
 * ديوان أبي نواس — ١٥٦ : ٧ ، ٢٥٢ : ١٥
 * ديوان الصولي — ٣١٥ : ٦

تقريب التهذيب للحافظ بن حجر — ١٧ : ٥ ، ١٢ : ١٨ ، ٣١ : ١٩
 ٥٢ : ١٨ ، ١٢٧ : ٢١ ، ١٣٧ : ١٩ ، ٢٥٨ : ٢١
 ٢٦٥ : ١٨ ، ٢٧٨ : ١٧ ، ٢٨٦ : ٢١ ، ٣٠٦ : ٢٠
 ٣١٨ : ١٩ ، ٣١٩ : ١٦ ، ٣٢١ : ١٨ ، ٣٣٠ : ١٩
 تقويم البلدان لأبي الفدي إسماعيل — ٧٢ : ١٨ ، ٨٦ : ٢١
 ١٩٢ : ١٩ ، ٢٩٦ : ٢١
 تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ٤ : ١٨ ، ٦ : ١٩
 ١٠ : ١٩ ، ١٣ : ٢٠ ، ١٤ : ١٨ ، ٢٠ : ١٩ ، ٢١ : ٢٠
 ٢٢ : ١٩ ، ٣٠ : ١٩ ، ٣١ : ٢١ ، ٣٣ : ١٩
 ٣٥ : ٢٠ ، ٣٩ : ٢٢ ، ٤٣ : ١٥ ، ٤٦ : ١٨
 ٤٨ : ١٦ ، ٥٠ : ١٩ ، ٥٢ : ١٨ ، ٥٦ : ١٧
 ٦٩ : ١٩ ، ٧٠ : ١٩ ، ٨٢ : ١٩ ، ٨٧ : ١٨
 ١٠٠ : ١٧ ، ١٠٤ : ٢١ ، ١٠٦ : ١٧ ، ١٠٨ : ١٩
 ١١٣ : ١٨ ، ١١٧ : ٢٢ ، ١١٩ : ٢٠ ، ١٣٧ : ١٩
 ١٤٠ : ١٧ ، ١٤٤ : ١٩ ، ١٤٦ : ١٨ ، ١٤٨ : ١٨
 ١٥٣ : ١٨ ، ١٥٥ : ١٨ ، ١٦٦ : ١٩ ، ١٧٠ : ١٩
 ١٧٩ : ٢٠ ، ١٨١ : ١٩ ، ١٨٤ : ١٩ ، ١٩٠ : ٢٢
 ٢٠٢ : ١٧ ، ٢٠٤ : ١٦ ، ٢١١ : ٢٠ ، ٢٥٢ : ١٣
 ٢٥٤ : ١٦ ، ٢٥٨ : ٢٠ ، ٢٦٥ : ١٧ ، ٢٧١ : ١٨
 ٢٧٤ : ٢٠ ، ٢٩٠ : ٢٢ ، ٢٩٣ : ١٩
 ٣٠١ : ١٨ ، ٣٠٣ : ٢٢ ، ٣٠٨ : ١٩
 ٣١٠ : ١٩ ، ٣٣٠ : ١٧ ، ٣٣١ : ٢٠
 ٣٣٣ : ٢١ ، ٣٣٤ : ١٨ ، ٣٣٦ : ١٩
 ٣٤٠ : ١٨

(ج)

* الجامع لعيسى بن عمر النحوي القفني — ١١ : ١٠

(ح)

حاشية الصبان على شرح الأشموني — ١١٣ : ٢٣
 حسن المحاضرة للسيوطي — ٦٧ : ١٧ ، ٧٩ : ١١
 ١٨ : ٣١٠

ديوان العباس بن الأحنف — ١٢٨ : ٢٢٢ ، ١٢٩ :

١٧

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ١٢٢ : ٢١

الرسالة القشيرية — ٢٩٠ : ٢٤٠ ، ٣٢٠ : ٢٠

(ز)

الزهریات — ١٤٣ : ١٩

(س)

* السیر للواقدي — ٢٥٨ : ٣

* السيرة النبوية لابن عبد الله بن الطفيل — ١١١ : ٨

(ش)

شرح ديوان الحماسة — ٢ : ١٨

شرح القاموس = تاج العروس .

الشعر والشعراء — ١٥٦ : ١٩

(ص)

* صحيح مسلم — ٣٠١ : ١٧ ، ٣٠٥ : ٣

صفوة الصفوة لابن الجوزي — ٢١ : ٢١ ، ٤٣ : ١٦

(ط)

طبقات الأدباء — ١٥٦ : ١٨

* طبقات الشعراء لدعبل — ٣٢٣ : ١

* طبقات الشعراء لمحمد بن سلام — ٢٦٠ : ٢

الطبقات الكبرى لابن سعد — ١٧ : ١٢ ، ١٧ : ١٧

٣٥ : ٢٠ ، ٤٨ : ١٧ ، ٥٦ : ٢١ ، ٦٦ :

٢٠ ، ٦٩ : ٢٠ ، ٨٢ : ١٩ ، ٨٧ : ١٨ ،

٩٦ : ٢١ ، ١٠٠ : ١٧ ، ١٠٦ : ١٧ ، ١٢٧ :

٢١ : ١٣٧ ، ١٥٣ : ١٨ ، ١٥٥ :

١٩ : ١٥٨ ، ٢٢ : ١٦٦ ، ١٩ : ١٧٠ ، ١٩ :

١٧٩ : ٢١ ، ١٨١ : ١٩ ، ١٩٠ : ٢٢ ،

* الطبقات للواقدي — ٢٥٨ : ٣

(ع)

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني — ١٢ : ١٩

٣٥ : ٢٠ ، ٤٢ : ١٦ ، ٥١ : ٢١ ، ٥٢ : ٢٢ ،

٥٥ : ١٧ ، ٦٠ : ٢٠ ، ٦٥ : ١٩ ، ٦٩ :

١٦ : ٧٣ ، ٢١ : ٨١ ، ٢١ : ٨٤ ، ٢٠ :

٨٥ : ١٩ ، ٩١ : ٢٠ ، ٩٩ : ١٩ ، ١٠٢ :

٢١ : ١١٨ ، ٢٠ : ١٤٦ ، ١٨ : ١٥٣ ،

١٧ : ٣٠٢ ، ١٥ : ٣١٥ ، ١٩ : ٣١٦ ،

١٨ : ٣١٧ ، ١٩ : ٣١٩ ، ١٨ : ٣٢٠ ، ١٦ :

٣٢٢ : ١٩ ، ٣٣١ : ٢٠ ، ٣٣٤ : ٢١ ،

٣٣٥ : ٢١ ، ٣٣٦ : ٢٠ ، ٣٣٨ : ٢١ ،

٣٣٩ : ٢٠ ، ٣٤٢ : ٢٠

العقد الفريد لابن عبد ربه — ٣٣ : ٢١ ، ١٥٦ : ١٩

عيون المعارف — ٣٣٥ : ٢٢

(غ)

* الغريب لأبي علقمة الثقفى — ١٢٣ : ٢٠

* غريب الحديث لأبي عبيد القاسم ابن سلام — ٢٤١ : ٧

(ف)

فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٣٩ : ٢١ ،

٣١٠ : ١٨

الفرج بعد الشدة — ٥٩ : ١

الفرق بين الفرق لعبد القادر بن طاهر البغدادى — ٧ : ١٧

١٣٩ : ٢٢

الفهرست لابن النديم — ١٥٦ : ١٩

(ق)

القاموس المحيط للفيروزبادى — ٣٩ : ٢٠ ، ٧٧ :

٢١ : ٩٢ ، ٢١ : ٩٣ ، ١٨ : ١٢٠ ، ٢١ : ١٢٢ ،

١٧ : ٢٢٨ ، ٢٢ : ٢٧٦ ، ١٧ :

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٤ : ١٨ ، ٥ : ١٧ ، ١٠ : ١٩

١٢ : ١٩ ، ١٥ : ٢٠ ، ١٦ : ١٨ ، ١٧ :

لسان العرب لابن منظور — ١٠٨ : ١٧ : ١٢٠ : ٢١ : ٢٥٣ : ٢١٠

(م)

* المبتدأ لأبي حذيفة البخارى — ١٨١ : ٢
الحاسن والأضداد للمحافظ — ١٦٠ : ١٧
المحاضرة الثالثة عن الأوراق البردية للكتور أدولف جروهمان —
١٣ : ٧٩

* مختصر فى النحو ليحيى بن مبارك بن المغيرة أبى عبيد الله
اليزيدى النحوى — ١٧٣ : ٩
* مرآة الزمان لأبى المظفر قزأوغلى — ١٥ : ١٧
٤٦ : ٤٢ : ٧٤ : ٢ : ٧٨ : ١٧ : ٢٠٧ : ١
٢١٤ : ٤ : ٢٣٣ : ١٠ : ٣٠٢ : ١٥ : ٣١٧ :
١٩ : ٣١٩ : ١٨ : ٣٤٠ : ١٧ : ٣٤٢ : ٢٠ :
مروج الذهب للسعودى — ٣١٥ : ١٦

مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار لابن فضل الله العمرى —
١٥ : ٢٩٦

* المسند لابن أبى شيبة — ٢٨٢ : ٨
* المسند لأبى إسحاق الحافظ إبراهيم بن سعد — ٣٣٥ :
١١

المسند لأبى محمد الحافظ عبد بن حميد — ٣٣٠ : ١٨
* مسند الإمام أحمد بن حنبل — ٣٠٥ : ١٤
المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي — ١٢ : ١٨ : ٢٥ : ٢٠ :
٣٣ : ١٨ : ٣٥ : ٢٢ : ٣٩ : ١٩ : ٤٤ : ١٩ :
٥٢ : ١٧ : ٥٦ : ١٧ : ٧٠ : ١٩ : ٧٧ : ٢١ :
٨٢ : ٢١ : ٩٣ : ١٨ : ٩٦ : ٢١ : ١١١ :
١٩ : ١٢٧ : ١٩ : ١٦٠ : ١٦ : ٢٦٥ : ٢٠ :
٣٣٤ : ٢٠ :

المصباح المير للقيومى — ٢١ : ٨٠ : ٢٠٩ : ١٧
المعارف لابن قتيبة — ٢٢ : ٧ : ٤٣ : ١٨ : ٤٨ : ١٦ :
٤٩ : ٢٠ : ١٦٦ : ١٩ : ١٩٠ : ٢٢ : ٢١٧ :
٢٠ : ٢٥٣ : ٣ (*)

معاهد التصييص لابن عبد الرحمن العباسى — ١٩٩ : ١٨
معجم الأدباء لياقوت — ٢٨ : ٢٠

٢٠ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢٤ : ١٥ : ٢٧ : ١٨ :
٣١ : ٢٠ : ٣٣ : ٢٠ : ٣٤ : ١٦ : ٣٥ : ١٩ :
٣٦ : ٢٠ : ٣٨ : ١٩ : ٣٩ : ١٨ : ٤١ : ٢١ :
٤٢ : ١٦ : ٤٤ : ٢٠ : ٤٥ : ١٩ : ٥١ : ١٦ :
٥٢ : ٢١ : ٥٥ : ١٧ : ٥٨ : ١٨ : ٦٣ : ١٨ :
٦٧ : ١٦ : ٧٢ : ٢٠ : ٨٠ : ٦ (*) : ٨١ : ١٩ :
٨٢ : ١٩ : ٨٥ : ١٩ : ٨٦ : ١٨ : ٨٧ : ١٨ :
٨٨ : ٦ (*) : ٨٩ : ١٩ : ٩١ : ١٩ : ٩٢ : ٢٠ :
٩٤ : ٢٠ : ٩٩ : ٢٠ : ١٠٢ : ٢١ : ١٠٥ : ١٩ :
١٠٧ : ١٥ : ١١٠ : ١٨ : ١١١ : ٢٠ : ١١٢ :
١٧ : ١١٥ : ٢٠ : ١١٦ : ١٩ : ١١٨ : ١٨ :
١٢٥ : ٢٠ : ١٣٣ : ١٨ : ١٣٨ : ٢٠ : ١٣٩ :
١٧ : ١٤٠ : ١٩ : ١٤٢ : ١٩ : ١٤٧ : ٢١ :
١٥٠ : ١٩ : ١٥١ : ١٨ : ١٦٠ : ١٥ : ١٨٨ :
١٦ : ١٩ : ١٩٠ : ٢٠ : ١٩٣ : ١٧ : ١٩٤ : ١٩ :
٢٠٣ : ١٦ : ٢١٣ : ١٩ : ٢٢٣ : ١٩ : ٢٣٢ :
١٩ : ٢٤٨ : ١٩ : ٢٤٩ : ١٨ : ٢٦٢ : ١٨ :
٢٧٥ : ٢٠ : ٢٩٥ : ٢١ : ٣١٨ : ١٩ :
٣١٩ : ١٨ : ٣٢٠ : ١٦ : ٣٢٩ : ٢٠ : ٣٣١ :
١٧ : ٢٠ : ٣٣٣ : ٢١ : ٣٣٤ : ٢١ : ٣٣٨ : ٢١ :

* الكامل للبرد — ٢٥٣ : ١٠
كتاب الزرع والنخل) لأحمد بن حاتم أبى نصر النحوى —
٢٥٩ : ١٨

* كتاب سيبويه — ١٠٠ : ١
* كتاب الشجر والنبات لأحمد بن حاتم أبى نصر النحوى —
٢٥٩ : ١٨

* كلىة ودمنة — ١٦٨ : ٢
كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال — ١٠٤ : ١٩

(ل)

لب الباب للإمام السيوطى — ٢٢٣ : ١٧ : ٢٢٨ : ٢١ :
٢٣٠ : ٢٠ : ٢٥٤ : ١٨ : ٢٧١ : ٢١ : ٢٧٦ :
٢٠ : ٢٩١ : ٢١ : ٢٩٤ : ٢٠ : ٣١٩ : ١٦ :
٣٣٢ : ١٩ :

(و)

* الوزراء لأبي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس
الصولى — ٣١٥ : ١١

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٩ : ٢٠ : ١٥ : ٢٠ : ٣٠ : ١٨ : ٢٨ : ١٨ : ٢١ : ١٨ : ١٩ : ٣٩ : ١٩ : ٥٠ : ١٩ : ٩٥ : ١٣ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٦ : ١١٧ : ١٧ : ١٢٨ : ١٣٠ : ١٧ : ١٤٠ : ١٩ : ١٥٦ : ١٦ : ١٩٧ : ١٦ : ٢٠١ : ٢٠ : ٢٥١ : ١٩ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٧١ : ٢٠ : ٢٧٣ : ١٨ : ٢٩٠ : ٢٢ : ٣٠٢ : ١٦ : ٣٠٣ : ١٩ : ٣١٦ : ١٨ : ٣١٧ : ٢١ : ٣٣٢ : ٢١

ولاة مصر وقضاها للكندى — ١ : ١٨ : ٢٣ : ٢٠ : ٢٥ : ٢٠ : ٢٦ : ٢١ : ٣٧ : ٢٠ : ٤١ : ١٩ : ٤٤ : ١٩ : ٤٩ : ١٦ : ٧٤ : ٢٠ : ٨٣ : ٢٠ : ٨٥ : ٢٠ : ٨٧ : ١٩ : ٩٣ : ١٧ : ١٠٥ : ١٩ : ١١٤ : ١٨ : ١٣٢ : ١٩ : ١٣٥ : ١٩ : ١٣٧ : ٢٠ : ١٣٨ : ١٩ : ١٤١ : ١٩ : ١٥٤ : ٢٠ : ١٥٨ : ٢٠ : ١٦٣ : ٢٠ : ١٦٨ : ٢١ : ١٧١ : ١٨ : ١٧٨ : ١٨ : ١٨١ : ٢٠ : ١٩٢ : ٢٠ : ٢١٥ : ١٨ : ٢١٦ : ١٩ : ٢١٨ : ١٩ : ٢٢٣ : ١٦ : ٢٤٥ : ٢٠ : ٢٤٦ : ١٩ : ٢٧٤ : ٢١ : ٢٨٥ : ١٩ : ٢٩٤ : ٢١ : ٣١٠ : ٢٠ : ٣١١ : ١٩ : ٣٣٧ : ١٩ : ٣٤٢ : ١٩

معجم البلدان لياقوت — ٧ : ١٥ : ٤٠ : ٢١ : ٤٩ : ١٩ : ٥٨ : ١٨ : ٦٣ : ١٨ : ٨٦ : ٢١ : ١٣٠ : ٢٠ : ١٦٦ : ١٩ : ١٨٠ : ١٨ : ١٩٠ : ١٩ : ١٩٢ : ١٧ : ٢٠٤ : ١٧ : ٢٢٤ : ١٩ : ٢٢٨ : ٢١ : ٢٣٨ : ١٨ : ٢٨٦ : ٢٠ : ٢٩٠ : ٢٠ : ٢٩٢ : ٢١ : ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ١٩ : ٣٠٧ : ٢١ : ٣١٥ : ١٥ : ٣٢٠ : ١٦ : ٣٣١ : ١٩ : ٣٣٤

٢٢

* المغازى لاحمد بن محمد بن أيوب — ٨ : ٢٥٤

* المغازى والفتوح والسير لمحمد بن عائذ أبي عبد الله الكاتب
الدمشقي — ٢٦٥ : ١

المفضليات للضبي — ٦٩ : ١٧

الملل والنحل للشهرستاني — ٢٩ : ١٦ : ٤٢ : ٢٠

* مناقب بنى العباس ليحيى بن المبارك بن المغيرة أبي عبد الله
اليزيدى النحوى — ١٧٣ : ٨

المنتظم لابن الجوزى — ٩ : ٢٠ : ٢٣٦ : ٦ (*)

المنهل الصافي لابن تغريبردى — ٣٠٥ : ٢١

* الموطن للإمام مالك بن أنس — ٩٦ : ١٦ : ١٧٦

١١

(ن)

نفع الطيب للقرى — ٨٦ : ١٨ : ١٢٢ : ٢٣

نهاية الأرب للنويرى — ١٢ : ١٩ : ٢٤ : ١٦

٦٧ : ١٧ : ١٣٩ : ٢٣ : ١٦٠ : ١٥ : ٢٤٧

١٨ : ٢٦٠ : ١٧

استدراك

صفحة ٦٧ سطر ٤ وردت هذه الكلمة : « ودور خيل » وعلقنا عليها في الحاشية رقم ٢ في هذه الصفحة بأنها كذلك بالأصلين وظاهر أنها محرفة وأن كلمة « ومرتع خيل » في السطر الثاني مغنية عنها . وقد عثرنا على هذا الخبر في الجزء الأول من نهاية الأرب للنويرى طبع دار الكتب المصرية صفحة ٣٥٧ فإذا هي محرفة عن : « وذروة جبل » ، وقد أورد النويرى هذا الخبر مع اختلاف يسير في الرواية عما هنا .

صفحة ٢٤١ سطر ٣ ورد هذا الاسم : « أحمد بن خالد الوزير » وعلقنا عليه في الحاشية رقم ١ بأنه كذلك في الذهبي والنسخة الفتوغرافية وأنه وارد في النسخة المطبوعة بأوربا : « أحمد بن أبي خالد الوزير » وقلنا إنه تحريف والصواب فيه هو هذا ، وقد ورد في الصفحتين ١٨٥ سطر ١٠ و ٢٠٣ سطر ١٠ على الصواب .

صفحة ٢٦٥ سطر ١١ ورد هذا الاسم : « هرثمة بن نصر الجبلى » بالجيم والباء الموحدة . وعند الكلام على ابنه حاتم (صفحة ٢٧٤ سطر ٦) : « الجبلى » بالجيم والياء المشناة من تحت . وفي الكندى (صفحة ١٩٧) والمقرئى (ج ١ ص ٣١٢) وحسن المحاضرة للسيوطى (ج ٢ ص ١٢) : « هرثمة بن النضر الجبلى » بال التعريف والضاد المعجمة في « نصر » . وبالجيم والياء الموحدة في « الجبلى » . وفي الكندى : « الجبلى » بالحاء المهملة والياء الموحدة . وفي الطبرى (صفحة ١٢٦٧ من القسم الثالث) : « الختلى » بالحاء المعجمة والتاء المشناة المشددة .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها .

ص	س	خطأ	صواب
٥	٩	أرطاة	أرطاة
٥	١٣	بإخراج	بإخراج
٩	١٣	٠ ٥ ٠	٠ ٥ ٠
٢٥	٢١	الخطيب	الخطيب
٢٧	١٧	الفاريابي	الفاريابي
٣١	١٣	أبو مخنف	أبو مخنف
٣٤	١	الآخرة	الآخرة
٤١	١١	عسامة ^(٢)	عسامة
٥٦	١١	ذكرناه قبله	ذكرناه قبله
١٢٤	٢٢	الثوب	الثوب
١٥١	١٤	فأغلظ	فأغلظ
١٥١	٢١	الهر ٠٠ وقوى	الظهر ... وقوى
١٥٤	١٧	ومجبه	ومجبه
١٥٤	٢٠	الكشدي	الكشدي
١٥٩	٨	وخرج	وخرج

ص	س	خطأ	صواب
١٦٠	٦	مبذرا	مبذرا
١٧٥	٤	الفريض	القريض
١٧٦	٨	بن	ابن
١٧٩	١	عيسى بن محمد بن خالد	عيسى بن محمد بن أبي خالد
١٧٩	٢	الحرى	الحرى
٢٠٥	٢	شيزاد	شيرزاد
٢٥٤	١٨	رستا	حريستا
٢٦٣	١٥	ملا	ملك
٣٣١	٢٣١		رقم الصفحة ٣٣١

front

(مطبعة الدار ٧٩٦/١٩٢٩/٢٠٠٠)



